



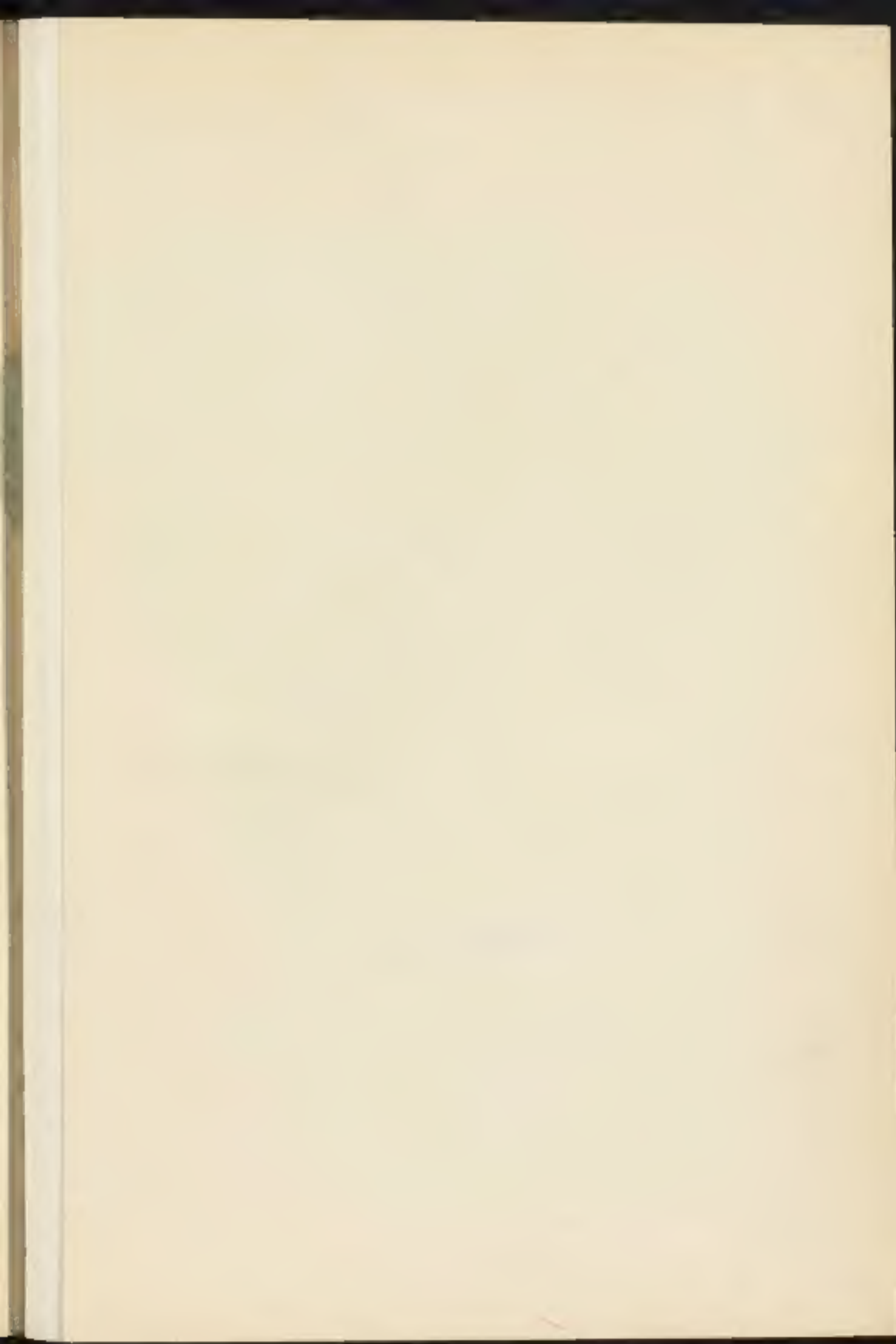


THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY



24 B



## مباحث عراقية

في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد النخ

من

بتقديم

صاحب المعالي العلامة محمد رضا الشيبلي

وزير معارف العراق سابقا

رئيس المجمع العلمي العراقي وعضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة

والمجمع العلمي العربي بدمشق

القسم الأول

وهو المباحث المنشورة في مجلة لغة العرب

من سنة ١٤/١٩١٢ وسنة ٣١/١٩٢٧

الثنى ٧٥٠ فلسا

١٣٦٧ - ١٩٤٨ م

طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة

شارع الملك فيصل الأول - الكرخ - بغداد

DS  
70.6  
.S23  
v. 1

## الاشهاد

الى روح العلامة اللغوي المرحوم  
الاب انستاس ماري الكرمل  
ذكرى خدماته الجليلة للغة الفداد

المؤلف



## تقديم الكتاب

بقلم حضرة صاحب المعالي الاستاذ العلامة

محمد رضا الشيباني

وزير معارف العراق سابقا ، ورئيس المجمع العلمي العراقي ، وعضو مجمع  
فؤاد الأول للغة العربية بمصر ، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق

يعد العراقيون من احدث الشعوب عهدا بممارسة فن الصحافة  
الحديث ، ولقد ظهرت في اواخر عهدنا بالدولة العثمانية صحف  
ومجلات عربية في بغداد ومثلها في بعض المحاضرات العراقية ، وفي  
هذه الصحف قيل مدة ناهزت الاربعين عاما كنت اقرا بواكير  
ما كتبه الاستاذ المؤرخ والصدوق الوفي السيد يعقوب سر كس  
وكان يبالغ في مقالاته عدا الموضوعات التاريخية موضوعات أخرى  
من قبيل الخطط والآثار او البحث في العمران ، فما كان يفوتني  
بعد ذلك تصفح كل مقال أجده مذيلا بتوقيع الاستاذ يعقوب اذ  
هي مقالات وفصول تدل على جلد بالغ في البحث والتنقيب  
ومطالعة عدد كبير من الاسفار الموضوعة في شتى اللغات من  
شرقية وغربية .

بقيت تلك المقالات كالثاني المتناثرة لا يتقصها لتكون عقدا  
نمينا الا ان تتظم في سلك و كنت أعلم ان صاحبها يكره الشهرة  
ويزهد في الادعاء ويتحلل الاعذار في هذا الباب فكنت أحضه

واستهضه همته من حين الى آخر لجمع ما تفرق منها في شكل كتاب يوضع بين أيدي الباحثين والمراجعين الى أن صحت عزيمته في هذه السنة على اخراج هذا الجزء وسيتلوه غيره من الاجزاء ان شاء الله .  
لا اعرف الا نادرا من يجيد معالجة البحث في الخطط والآثار وما الى ذلك مما يتطلب استعدادا خاصا ويستدعي الماما كافيا بما كتبه الرواد من الافرنج عن هذه البلاد ، ولا يخفى ان هؤلاء الرواد خبروا بلادنا واستنفضوا بقاعها بقعة بقعة فصاروا ادرى بشؤونها منا وهل يتوى العلماء والجاهلون ؟ وما أكثر مؤلفات القوم واسفارهم ورحلاتهم المدونة في هذا الباب ، وقد نشرت في مختلف لغاتهم بين انكليزية والمانية الى افرنسية وغيرها ، وقد أصبح كثير منها نادر الوجود .

جيل الاستاذ يعقوب علي الشنف باقتناء هذه الاسفار بل تكلف عرق القربة في جلبها من مظانها فكونت لديه خزانة كتب غنية بهذه النوادر لا ابالغ اذا قلت انها منقطعة النظير بين خزائن كتب الشرق العربي ، هذا عدا مجموعة من المخطوطات النفيسة توجد في الخزانة المذكورة وبينها وثائق وسجلات قديمة لها قيمتها التاريخية . ولذلك سيجد المراجع فيها برهانا قاطعا على جلد المؤلف وطول نفسه في البحث والتنقيب وبذل الوسع في خدمة الدراسات التاريخية .

وانه ليسرني في الختام تقديم هذه المجموعة النفيسة الى المعنيين



بدراسة الموضوعات التاريخية وما الى ذلك من تجويد البحث في  
شؤون الخطط والآثار العراقية ولا يخامرني أدنى شك في  
الاقبال عليها وتقدير جهد المؤلف فيها من قبل محافظتنا العلمية  
أحسن تقدير .

١٧ شعبان سنة ١٣٦٧

٢٦ حزيران سنة ١٩٤٨

محمد رضا الشيباني

## كلمتي

لم يدر في خلدي يوما ان اجمع شات مقالاتي ونبدى المنشورة فاطبعها ضاماً بعضها الى بعض في دفتي مجلد ولكن كثيراً من الاصدقاء والمعارف طلب مني هذا وحتى ملحا غير واحد منهم عليه فلم يسكن لي يد من النزول عن ارادتهم وقد اولوني تقديراً فاننا شاكر لحضراتهم على حفرهم اياي الى جميع ما كان متفرقا واظهاره ثانية في شكل يضي عن مراجعة عدة مجاميع لجلالات لسنين كثيرة لا بد من ان يكون بعضها نادراً .

ان مضامين مقالاتي واليد التاريخية الالفت التي نشرتها في العراق (١) هي جميعها مباحث عراقية في التاريخ والجغرافية والآثار وخلفها بفساد في العصر العباسي وما ضاهى ذلك مما له صلة بهذا القطر . وهذه المجموعة المطبوعة التي في اليد تحوي القسم الاول من هذه المباحث وهو المنشور في مجلة لغة العرب للاب استاس ماري الكرملي - رحمه الله - من سنة ١٩١٢ الى آخر ما ظهر منها في آب ١٩١٤ حيث احتجبت لنشوب الحرب العامة ويحوي كذلك هذا القسم ما هو منشور فيها من سنة ١٩٢٧ حتى نهاية سنة ١٩٣١ حيث اقل نجمها الساطع فلما لي في هذه المجلة هو في سنها جميعها الا ما صدر منها في سنة ١٩١١ (وكان الابتداء باصدارها في تموز) وما صدر منها في سنة ١٩٢٦ (وكان الابتداء باصدارها كذلك في منتصف السنة ولم يؤرخ الجزء) ولم اكن في بغداد خلال معظم تلك الشهور من السنتين المار ذكرهما ولهذا السبب لم اكتب فيها اذ ذاك .

رغب الذين طلبوا جمع مقالاتي ونبدى ان يكون الجمع شاملاً لجميعها

(١) قلت في العراق لان لي نبدا ونشر وثائق تعود الى تاريخ حلب منشورة في مجلات غير عراقية منها مجلة حلبية كان اسمها القربان ثم سميت الشهباء والمجلة السورية التي كانت تصدر في مصر ثم غدا نشرها في بيروت بعنوان المجلة البيطريكية .

وها أنذا ابتدئ الآن بنشر ما في لغة العرب فحسب قاني لم أكتب خلال سني صدورها إلا فيها ولعل أجمع للنشر بعد هذا ما لي في غيرها من المجلات وهي : النجم (الموصلية) ومجلة غرقة تجسادة بغداد ومجلة الاعتدال والبيان (الحفيتان) وجريدة البلاد (القدادية) وكان نشرى فيها خلق بغداد من مجلة وكذلك أجمع ما لي في المجلات التالية : عالم الفن (بغداد) ، الجزيرة (الموصل) ، الأدب والفن (لندن) ، مجلة دار المعلمين العالية (بغداد) ، سومر (لدىرية) الآثار القديمة العامة - بغداد ، المقتطف (مصر) ،<sup>(٢)</sup> فإن لي في كل من هذه المجلات مقالا كما أن لي تقا في بعض الصحف اليومية . ولو جمعت كل هذه الكتابات وصعبت بكون قوامها بحد وحسمائة صفحة من هذا القمع ينساق إليها الفهارس .

نحوى مجموعتي من لغة العرب تطبيقات كثيرة على كلامي بها فلو اردت ادخال هذه الإضافات مما أكون قد اخذت على نفسي القيام بعمل قل انه انشاء جديد . وهذا ليس في وسمى وقد جاوزت السنين بتيين ولي غير هذا السب . نعم احببت هذا الأمر المتعب ولكنني لم أهمله بنانا فاني أشرت أحيانا - هي أحيانا قليلة - الى ما حست ابراده سهلا على وبيانه ضروريا معلما اليه بنجم كهذا \* وواضح الكلام في أسفل الصفحة كما اني اوردت اكمال نشر لنبذة تاريخية كان سبب تأخيرها ذلك الاحتجاب لمجلة لغة العرب في سنة ١٩١٤ (راجع المص ٥٦) . واوردت وثيقتين وقمت نسختاهما في يدي أخيرا (راجع المص ٤٤ آ والمص ٢٣٤) ونشرت صورة احدهما وغيرها من الصور .

أجل اقبلت نعمت الذين ذكرتهم في المجلة بالقابهم ومراتبهم كما كانت لأصحابها يوم ذاك وقد مر على بعض ذلك ست وثلاثون سنة وآخر ما جاء لي فيهم مر عليه سبع عشرة سنة فلا بد من أن تنبر شيء من ذلك خلال هذه المقالة لا علاقة لها بالعراق بل مصر فرأيت أن أضربها الى مباحث العراق في ما سأجمعه وهي نقد لتلخيص بالفرنسية لسيادة حاكم نجوم الحاخام الأكبر في القاهرة لغرامين كان قد أصدرها سلاطين آل عثمان الى مصر .



هذا الزمن الطويل فمبذرة أيها الأفاضل الكرام عن إبقاء ما كان على ما كان .  
وارجو ختاماً ان اكون قد قمت بقسط مما احبه واراده مني الاخوان  
والاصدقاء والمعارف مع الرجاء من حضراتهم ومن غيرهم من القراء الأفاضل  
أن يتهونى الى أى غلط له حلة بالموضوع فأكون شاكراً للتأقد اذا أصاب  
والله الهادى الى الصواب .

بغداد في ١٩ تموز ١٩٤٨

بغداد سر كليس

# مجموعة المقالات

المختصرة في مجلة لغة العرب العراقية

العدد ٥٠٤ الجزء ١١ من السنة ٢ = أيار ١٩١٣ (\*)

## سعدون باشا السعدون

(١) نسبه

سعدون باشا (١) هو ابن شيخ المنتفق منصور باشا ابن راشد بن ناصر ابن الشيخ (٢) سعدون (٣) المشتهرة به تلك الجمولة (٤) فيقال آل سعدون (٥) أو السعدون . وكان اسم ام سعدون باشا . لطيفة . وهي ابنة من آل سبتي . وسبني فخذ من آل صالح من آل شبيب . وقد تفرع منهم عدة غصون نوابغ منهم : آل صالح المذكورون وآل محمد وآل روضان وآل راشد (٦) وهم قاطنون الآن في أماكنهم في نواحي سوق الشيوخ وآل صقر (٧) وغيرهم . وأما الشيخ سعدون المذكور أعلاه رافع شهرة هذه الأسرة فانه فرخ غصن من أغصان هذه الدوحة الباسقة الفخاء .

(٢) سنة ولادته وسنوه الاولى

أما سنة ولادة سعدون باشا (وهو غير الشيخ سعدون لأن هذا جد ذاك) فلم أقم عليها بنوع لا ريب فيه . لكني لا أظن انها قبل عام ١٢٧٠ هـ الموافق لعام ١٨٥٣ م . واتفق انه لا ترعرع كان قد اضطر أبوه أن يقيم في بغداد فأخذ الصبي يختلف الى أحد مكاتب الحكومة وشرع يدرس مبادئ اللغة التركية غير ان أحد الطلبة هزأ بقومه ويمرويه فانقطع عن التردد الى المكتب وأبت نفسه المغلقة الآية أن تقبل الذل والصفائر لا سيما في أمر يحق لها أن تتفاخر به أمام أقوام جميع الديار فكان ذلك سببا لامتاعه يتانا عن اتمام الدروس التي كان قد هم بها .

(٣) ولي قيل هذا المقال (العدد ١٩) نسفة عنوانها : خواطر في المنتفق وديارهم . بتوقيع المستعار - وهو منبغقي - كالذي يأتي بادناه . وقد طويت هذه النبعة لان بدا لعبت بها فشوهت بعض ما أردته ثم تداركت الامر بتصحيح جاء في آخر السنة في العدد ٥٩٠ .

## (٣) شبابه وكهولته

ولما شب تال رتبة أمير الأمراء الرفيعة بفصل ما أحرزه من المآثر والمجاهد وبمضى عمه فخر الأسرة السعدونية ومجدها الشيخ ناصر باشا (٨) وذلك دليلاً عما أبرزه من تلبية أمر الحكومة وحسن الخدمة عند مد ملك البرق في تلك الأرجاء بعد انقطاعه (٩) ولما أرسلت الحكومة جيشاً بقيادة الرئيس عزت باشا (١٠) لأذعان واخضاع أسرة آل سعدون وعشائر المتفق وادخال ديارهم تحت حوزتها الحقيقية ورفع ادنى تسلط بقى لهم هناك نشبت الحرب بين الفريقين في أواخر قبط سنة ١٢٩٧ هـ مالة الموافقة لآخر سنة ١٢٩٨ هـ ١٨٨١ م فأصيب سعدون بحرج لعله كان رمزاً الى مستقبل حياته وطوارئ أيامه .

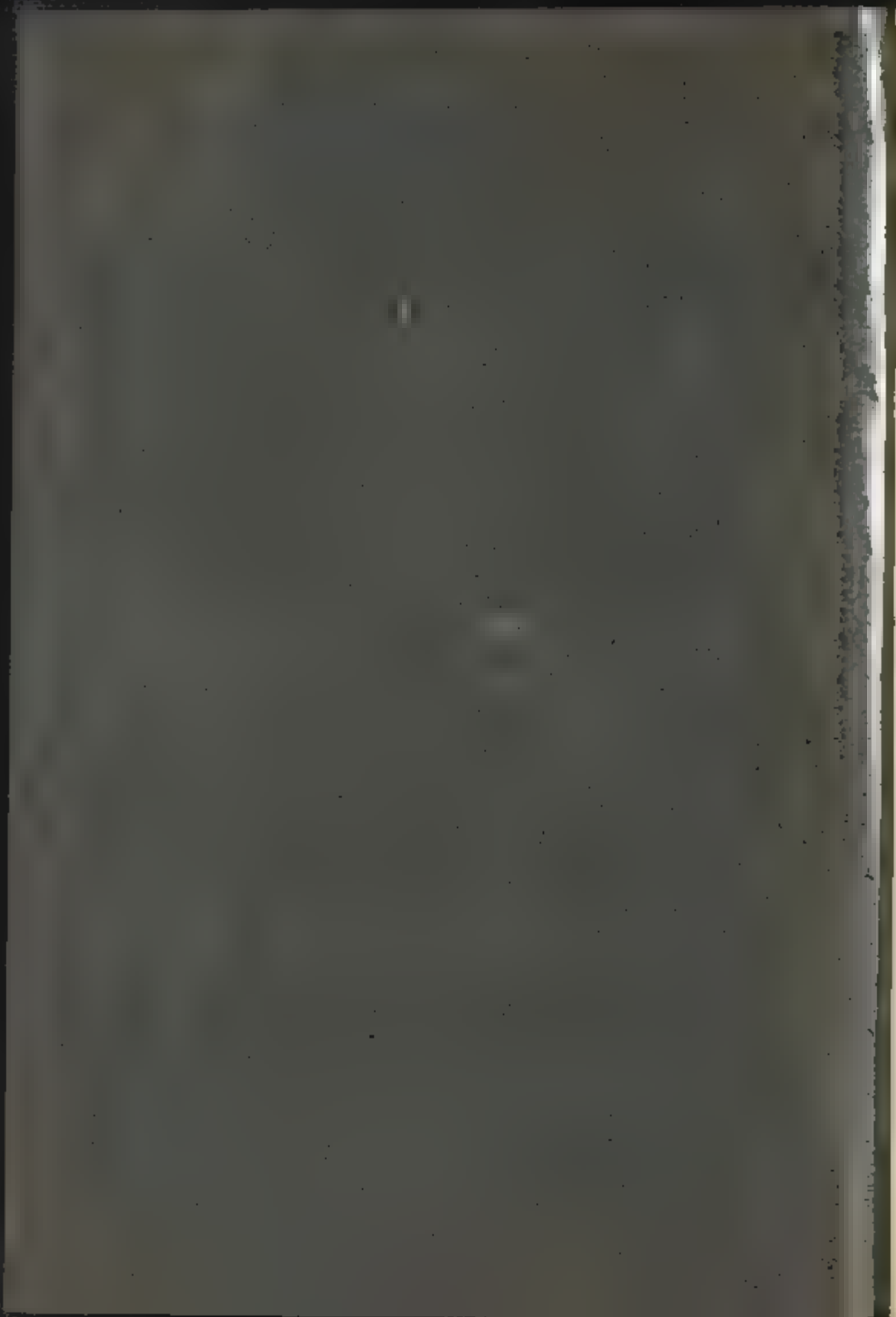
وكان يقرأ العربية ويكتبها بسهولة عظيمة . وبحسن ثباً من التركية وكان ديناً تقياً شياً مالكي المذهب وقد شد الرجال برا قياماً بالفرض الواجب عليه وهو حج البيت فعاد وقد ازداد تمسكاً بالدين مكياً على مطالعة الاسفار حافظاً لبعض الاحاديث وتوى من تاريخ العرب قبل الاسلام . وكان يلقى سمعه لمن يروى الاخبار التاريخية وينشد الشعر والفصيح (١١) وكان يعرف من هذا شيئاً ليس يسيراً وكان يسيل كل الميل الى الوقوف على ما يتعلق بتاريخ أسلافه ويحفظه وإذا تولى رواية أخبارهم بنفسه بظن السامع انه يسبح أحد معاصري أولئك المشاهير المغاوير . ومن كان يروى أخبارهم يتحدث وابتاء وتوقد خاملر بعض مقدمي أجداده كالشيخ سعدون والشيخ حمود الثامر (١٢) والشيخ عجيل (١٣) والشيخ عيسى (١٤) وغيرهم .

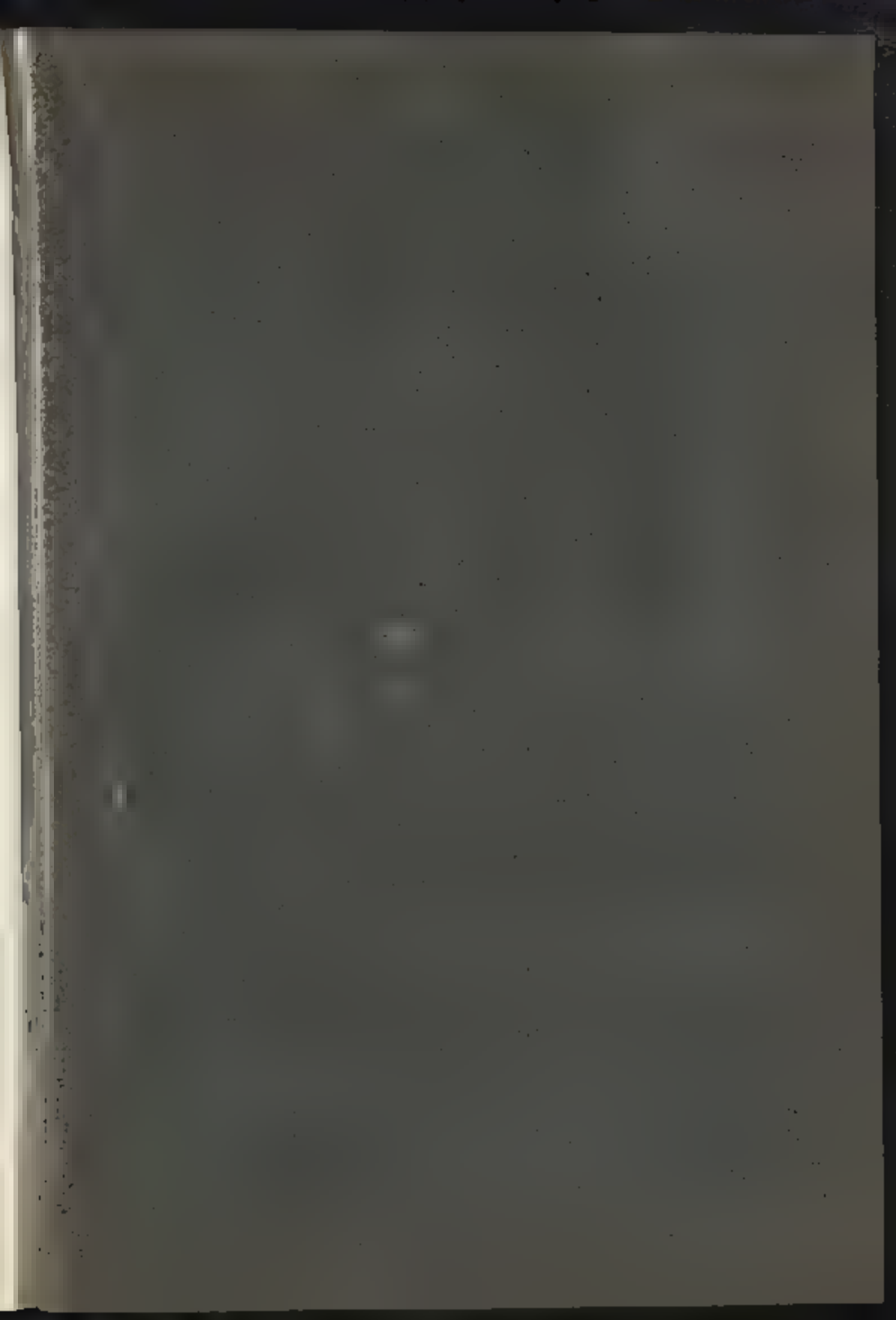
## (٤) صورته (\*) ووصف خلقه وخلقه وامور معيشته

كان سعدون باشا مربوع القامة الى القصر ما هي نحيف البدن لاشتغال أفكاره بالامور على الدوام أسمر اللون وكان له عينان سوداوان نيرتان وقادتان

(\*) . تم وجدت تصويره الفوتوغرافى مع ابنه فى الكتاب المسمى : *Bismya ... by Edgar James Banks Ph.D. New York & London 1912* وابناه هما ثامر بك وعجمى بك (تم باشا) .









سعدون باشا آل سعدون وابنه

بقلا عن كتاب بسمايا المؤلفه بنكس

الاثنان هما ناصر بك وعجوي بك (ثم باشا)

اراء الصفحه ٢





نجلأوان متوسط الأنف حسنه شعره أسود خائفاً ليس بالكثير الوافر ولا  
بالقليل المنقرط وفي أواخر أيامه كان يخضب شعره بالأسود .

وكان يشد على رأسه العقال والكوفية . وكان عقاله من جنس عقال  
• أبى الضبات • (وهو العقال المحكم الشد بين فتحة وفتحة وهذه الشدة أو  
الريطة تعرف بالقبة ومنه هذا الاسم) وربما كانت كوفيته في الشتاء من جنس  
الضرب (والضرب من الكوفات . كن أرضها صغراء وبني مخططة بخطوط  
حمراء وحضراء وتكون من حرير وفظن) وكان يبدل في الصيف الكوفية  
بالبشمق (١٥) أو البشماغ أي الشماغ الأحمر أو بالبسة (١٦) .

وكان يلبس من الثياب الزبون (١٧) عليه • سترى • من شعري أو من  
كثبان في الصيف ومن حيوخ في الشتاء • وعلى الزبون والسترى يلبس عباءة  
الصوف من أي لون كانت في الشتاء أو من حرير صيني (جياوي) أبيض أو  
من صوف رقيق في الصيف • وكان يلبس برجله أما البعل وأما الموق (القندرة  
أو الكندرة) إذا كان في البادية والموق والجرموق (أي القندرة والكانوش)  
مع الجوارب إذا دخل المدن وكان يحب جدا شرب البغ أو (الدخان) .

ولم يكن من طبعه التأنيق بالمأكل والمشرب والملبس وإنما كان يجاري كل  
قوم في مألوف أمور معيشتهم من باب الحكمة والدهاء والسياسة .

وكان إذا جلس في موضع لا يزال يلتمس إلى كل جهة لتيقظ باله وانتباه  
فكره واشتغال خاطره بما حوالبه واهتمامه بكل ما يقع في جواره من دقائق  
الأمور وجلالته • وكان يؤنس جلوسه غاية الناس بكل كلام طيب بدون أن  
يمس ذلك وقاره وسمعه ووزاته وهيبته بل يقف مكرماً مبعجلاً في تقارهم كما  
يبقى محافظاً على آداب مقامه العالي • ومن غريب أمره أنك تراه يخاطب كل  
رجل بما يناسب اشغاله أو مقامه أو بما يعني به فمع التاجر تسمعه يتكلم عن  
التجارة وشيخ الأعراب عن أغرابه وغزواته وموظف الحكومة عن شؤونها  
والقادم من المدن عما وقع أو يقع فيها إلى آخر ما هناك .

## الحواشي

(١) لا القب من هؤلاء الامراء بلقب الباشا الا من لقبه به الدولة العثمانية  
 (٢) لا أسمى بعض هؤلاء الامراء بالشيوخ الا من عرفته منهم متوليا المشيخة  
 فعلا وبأمر من الدولة العلية (٣) قتل في وقعة جرت له مع عساكر الحكومة  
 العثمانية حينما كان نازلا في بادية بلاد العرب وربما كان غير بعيد عن بلدة  
 السماوة الحالية لا القديمة وقد روى لي بعض الققات من يقول على روايتهم :  
 ان الحكومة العثمانية كانت قد أرسلت عليه عسكريا تطلب منه أمرا فلم يقم  
 به . وما أبطلت ان دارت رحى الحرب بين الفريقين فضغت العرب أو كادت .  
 فرأى في أثناء الضمن عجوزا قد طلعت في السن وقد أبطلت في النهوض  
 للرحيل فأتاعها راكبا جواده وهي لا تعرفه فحنها على الرحيل حذرا من  
 أن يفتك بها . فقالت : مهلا ! ويحك ! ما بالك تأمرني بهذا وشيخنا الشيخ  
 سعدون . فقال لها : لك ما تريد من المهلة . ففنى بجانبها ينتظر نتيجة  
 أمرها واذ كان القتال ناشيا أتاه من جدته صريحا فمات . فله دره من شيخ  
 يحن على أضف تابعه ! (٤) الحمولة عند مصطلح العراقيين الاسرة أو  
 السلالة الشريفة النسيلة النحبة العريفة التسب . وبعض أهل المدن يقولون  
 بدلها . خاندان . وهذه فارسية الاصل . والحمولة عربية التجار فصيحة  
 الاستعمال وهي مأخوذة من السيد الحمول وهو الكريم العريق الشرف  
 الحمول للمعظام وقد ذكر هذا المعنى القويون في تفسيرهم كلمة خضارم  
 (كندافر) التي هي من مرادفات الحمول (٥) واليك تمة نسب آل السعدون (\*)  
 سعدون هو ابن الشريف محمد ابن الشريف شيب ابن مانع ابن شيب بن  
 مانع بن مالك بن سعدون بن ابراهيم (الملقب بأحمر العينين بن كبش بن  
 منصور بن جمار بن شيخان بن هاشم بن قاسم (الملقب بابن قلية) بن مهنا بن  
 حسن المشهور بابن أبي عمارة) بن مهنا الأعرج (الملقب بابن أبي هاشم داود)  
 بن قاسم بن عداة بن ظاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن

(\*) هذا ما كنت نقلته عن ورقة نسب ثم بان لي ان فيه اغلاطا ونقصا في  
 الحلقات فلا يعتمد بهذا النسب عن ناحية تسلسل بعض الاسماء لا من  
 ناحية علوية هذا البيت



عبدالله الاعرم بن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين ابن الامام عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين . (٦) هو غير راشد والد الشيخين : الشيخ ناصر باشا الوزير والشيخ منصور باشا صاحب رتبة روم ايلي بكركريكي وتسمى اختصارا روم ايلي (٧) ويلفظونها بالكاف الفارسية أو الحيم المصرية وأغلبهم اليوم في جهات البصرة مقيمين في أملاكهم الكثيرة النخيل (٨) لم يكن ناصر باشا يومئذ وزيرا وقد حاز رتبة « مير ميران » (٩) العالية الشأن التي لم يكن قد نالها أسلافه بموجب فرمان ورد الى بغداد مع بريد الاساتنة في ٥ ذي الحجة ١٢٨٣ الموافق ١١ نيسان ١٨٦٧ م وكان قد أودع حسنى افندى ياور الولاية ليوصله اليه فسلمه ايادى فى ١٠ ذى الحجة من تلك السنة في « منر الشويلات » الواقع في متحدر « قلعة سكر » وهو على الغراف على نحو ثلاث ساعات من القلعة المذكورة . والمنر في اصطلاحهم محل تدخر فيه حاصلات الزروع التي توضع اعتياديا ضمن أوعية منخدة من الوارى أى من حصر القصب (٩) مد سلك البرق مجازا ديار المتفق مجازيا القرات غير بعيد عنه في عهد قيم مقامها الشيخ مهد باشا (يومئذ مهد بك) وأول مفاوضة جرت بهذا الخط بين بغداد والبصرة كانت في غرة رمضان ١٢٨١ الموافقة ٢٨ ك ٢ سنة ١٨٦٥ م (١٠) وكان مع الجيش المذكور كثير من أعراب عشائر ربيعة وزبيد وبني لام وعليهم رؤساؤهم يقودونهم (١١) القصيد (ويلفظها الاعراب كافا فارسية أو جيما مصرية ويكسرها كسرا غير بين ضرب من النظم على بحر خاص بهم يلهجون به كثيرا وينظمونه على مواضع مختلفة من حماسة وغزل ومديح وغيرها (١٢) هو الشيخ حمود بن ناصر ابن الشيخ سعدون المعروف بحمود الأعشى وشاخ (أى سار شيخا أى رئيسا أو أميرا) في ديار المتفق نحو ٢٠ سنة ثم كف بصره واستمر على الميנד (المسند وزان مكعب في اصطلاحهم تخت مفروش يملو الأرض نحو شبر لا يتجاوز طوله مترا أو مترا ونصف مترا في مر واحد عرضا ومحاط بما يتكأ عليه وهو خاص بهذه الشيخة) بالكسر كالشيوخة والشيخة عندهم) (ولا يجوز لغيره أن يتخذ لنفسه والمسند مجازا

(٩) بل كانت هذه رتبة « أمير الامراء » ثم بعد ذلك نال رتبة مير ميران كما

الشيخ) بعد ذلك نحو عشرين سنة أيضا فكان مجموع سني شيخته نحو أربعين سنة وقد جاء ذكر اسم الشيخ حمود المشار إليه في كتاب المؤرخ احمد واسم بك واسمه ، رسل وخرائط عثمانى تاريخي ، في المجلد ٢ : ١٦٦٥ . فقد قال ما تعريبه ، وافق عبدالله باشا مع الايرانيين وذلك عند رؤيته المملوك سعيد بك (أبي سعيد بك الكولمن وهو ابن سلفه سليمان باشا) فارا الى جهات المنتفق ، متصورا ان بذلك يحصل على منصب قائم مقام الولاية وبما ان عبدالله باشا كان قد اتهم عبدالرحمن باشا بسبيله الى الايرانيين عزله لكنه اتنى عن عزمه فحينه متصرفا لالوية ، ، بيان وكو وحرير ، ومع هذا فان عبدالله باشا وقع في ما كان يحذره وذلك انه لما سار الى ديار المنتفق فاصدا استئصال شاقفة سعيد بك أخذ حمود التامر شيخ العظلة المذكورة سعيد بك الموما اليه عنده وقابل الباشا بعشرين الف فارس وفي أثناء ذلك تراجع جميع المصالبك الذين كانوا موجودين في معسكر عبدالله باشا مراجعة خفية بعضهم مع بعض ثم لحقوا بالمنتفق ، فأسر عبدالله باشا ولما توفي ابن حمود التامر الذي جرح في هذا القتال عمد الشيخ حمود فذبح عبدالله باشا وطأها كخدا الباشا وأرسل برأسيهما الى سعيد بك ، وبعد ان وفق سعيد بك هذا التوفيق دخل بغداد وشرع بنول امورها أولا بصفة قائم مقام ثم بصفة والي وقد آتته الولاية من الدولة في سنة ١٢٢٤ هـ (١٨٠٩ م) اهـ (\*) .

ثم عاد المؤرخ الى ذكر حمود التامر في النص ١٦٩٤ من الكتاب المذكور فقال ما تعريبه : ، وما علم سعد باشا بعزله دعا شيخ المنتفق حمود التامر فقاوم سعيد باشا داود باشا وكان عليه الحرمان العالي المشار وكان معه خمسة آلاف عسكر من الاهالي والعراب ، ، ولما لم يقدر على تدبير العسكر الذي جمعه أذن للشيخ بالرجوع ، اهـ فل : والشيخ حمود التامر مدفون بجانب الكرخ على بعد بضعة كيلومترات من غربي ابلده ، وهو معروف اليوم عند العامة ، بقبر الشيخ ، (\*) من باب الشهرة وهم يريدون قبر الشيخ حمود (٥) ذكر المؤرخ هذا الخبر في سياق كلامه على حوادث سنة ١٢٢٤ فقولت على هذا التاريخ ثم بان لي من نيذة كتبت في زمن حدوث هذه الوقائع ان ما جرى كان في سنة ١٢٢٨ والبيدة نراها في ما يلي .

(\*\*) بل قبر حمود كما سيرد في تصحيحها

الثامر وسوف ينسى العلم وينفى ما لا فائدة عظيمة في حفظه فلا يعرف بعدئذ من هو هذا الشيخ لأن العوام لا يفهمها إلاعنان في الحقائق قليلا (١٣) هو الشيخ عقيل (عجيل) بن محمد بن تامر ابن الشيخ سعدون وهو مدفون في الشمال الغربي من قصبة شطيرة المنتفق على تل قليل الارتفاع معروف باسم شيخ (مصفرة) واليوم لا يرى لقبره أثر ظاهر (١٤) هو الشيخ عيسى بن محمد بن تامر ابن الشيخ سعدون وقد احترق بينما كان في صريفته (الصريفة بين يتخذ من القصب والحصر بأوى إليه أغلب أعراب جنوبي العراق) قُتلت . وعمل لهذه الواقعة تاريخ هو : « الشيخ حريق » يقابله سنة ١٢٥٩ الموافقة لسنة ١٨٤٣ (١٥) الناشق أو الشسماخ عند العراقيين قناع من القطن الأبيض فيه نقوش مملكة بارزة تكون من القطن أيضا لكن من القطن الأزرق أو الأحمر يتخذ للرأس (١٦) النيسة نوع من الخيام يطرز بالشعري وهو كالأغباني الهندي والأغباني لغة تركية تعريب أف آبنى وهو الثراء بالعربية الفصحى وكلمة « نيسة » تركية فارسية الأصل من نيم ومعناها نصف (١٧) الزبون عند العراقيين هو القزاز عند أهل الشام والقباء عند فصحاء العرب سابقا .



## نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمتن

في أوائل القرن التاسع عشر من الميلاد

أذكر قراءة لغة العرب الفراء ما كنت قد دونته في جزئها الحادي عشر من سنتها الثانية وهو قسم من ترجمة سعدون باشا وكنت قد علفت هناك حاشية بشأن حمود (١) التامر (\*) آل سعدون معربة عن كتاب التاريخ الضماني لأحمد راسم ومستندة على ثقات الرواة وقد جاء فيها أيضا بوجه الاستطراد لمحة من تاريخ بغداد تعريفا عن الكاتب المذكور ولم أقف في غيره على تفاصيل وافية تشفى غليل مطالع التاريخ عن تلك الازمنة . وربما لم تدون الوقائع بالإيضاح الكافي أو دونت ثم عشت بها يد الدهر . وها هي قد عثرت على نبذة تاريخه (٢) بين أوراق حواها صندوق وجدته في دار الشاب الحلبي الأصل والبغدادي المولود واللاتيني الفيلسوف لطف الله (\*\*) بن صرالله بن فصح بن نعمة الله ابن المقدسي يوسف بن ديمري الحواري عبود (٣) . وهذا الصندوق طوله نحو متر واحد وعرضه نحو نصف متر وكذلك ارتفاعه وهو مملوء رسائل كان قد بعث بها أجداد أسرته الكريمة بعضهم إلى بعض من حلب وبغداد والبصرة وأزمير وكلكنة وغيرها بقصد التجارة ودواء الوداد بين الأقارب وفيه الأوراق التجارية الواردة إليهم من سورية والعراق والهند وإيران . وتواريخ أوراق هذا الصندوق تملق بأواخر القرن الثامن عشر للميلاد وأوائل القرن التاسع عشر وفيها شيء من سكوك شرعية صادرة من قضاء حلب يرتقى تاريخها إلى أواسط القرن السابع عشر . وهذه الأوراق وإن كان أغلبها تجاريا فإنها لا تخلو من الفوائد التاريخية في عبر بابها هذا أيضا . إذ قد ذكر أصحابها في سياق كلامهم حوادث ووقائع بلدة سكنوها لأقارب وأصدقاء وتجار قطعوا في غيرها . وقد خصص أهلها شيئا من هذه الأوراق للدين والتاريخ والأدب وغيره . وما هذه الدقينة الأجزاء ضيعة من أوراق التهمتها تار شبت في ٧

(\*) في لغة العرب الناصر وهو غلط طبع والصحيح التامر (بنا) كما بأعلاه .

(\*\*) أنا أسف على فقدانه فقد توفي في ٢٦ كانون الأول ١٩٤٧ .



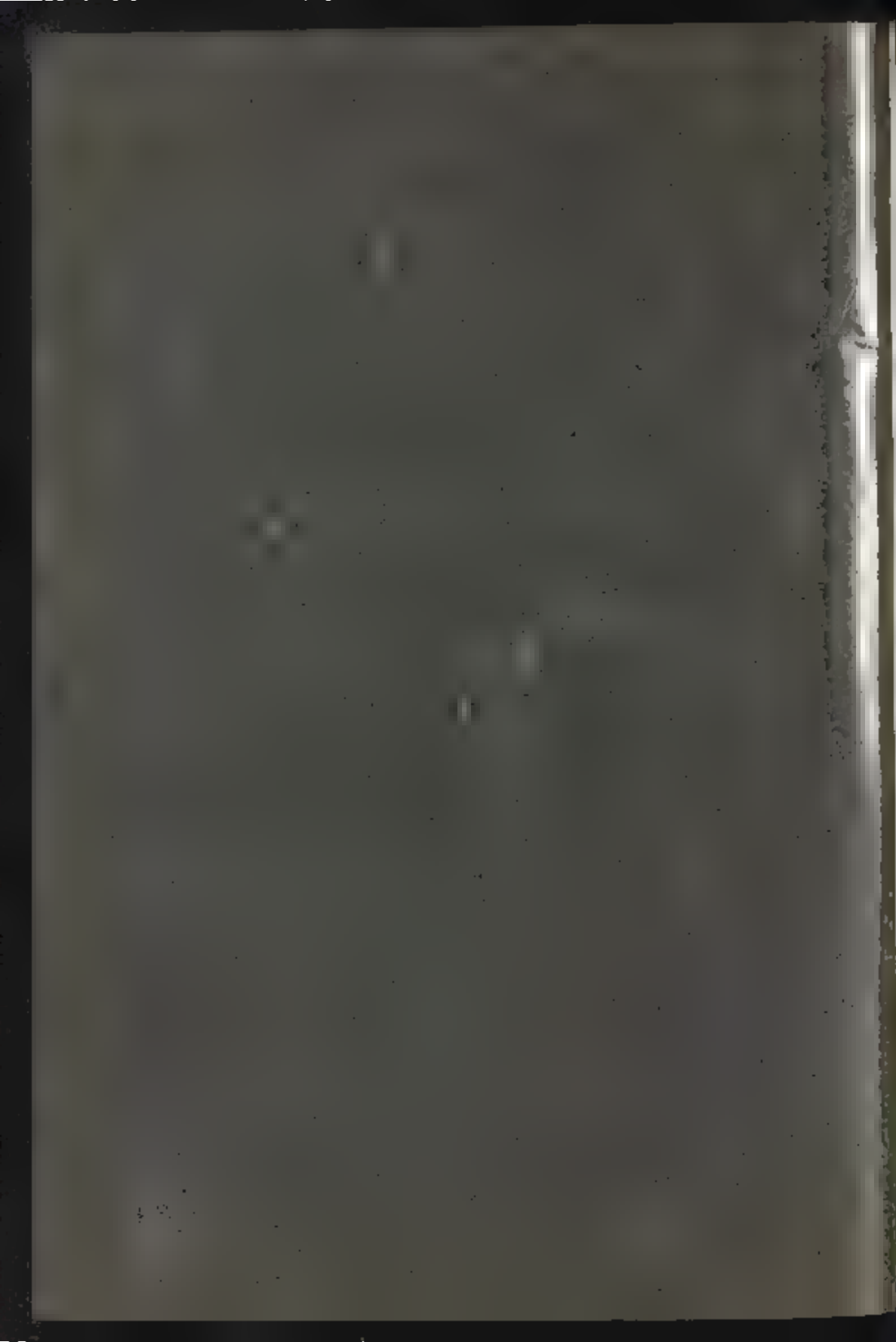
رمضان ١٣٢٦ (٢ ت ١ سنة ١٩٠٨) في خان الموالي لطف الله عبود (٤)  
 فأحرق جميع ما فيه ولم تكن هذه الأوراق المحترقة مهمة بل كان قد خصص  
 لها فيه حجرة مبنية بالطابق معقودة به كما هو تسق بناء الخزان المذكور .  
 وليس في بنائها من المواد القابلة للاشتعال سوى أخشاب الباب والطاقت  
 بحيث نفذت النار منها فأمسست طعمة لها ونصيا . وهذه الأوراق المحترقة  
 كان ينوف قدرها على نحو عشرين صندوقا كصندوقنا المحكى عنه وقد حوت  
 أعمالا تجارية متسلسلة الواريخ حتى صدر القرن العشرين عائدة كلها الى  
 الاسرة المذكورة وفيها من الكتب المخطوطة وغيرها ما يدر وجوده وكان قد  
 اهتم بحفظه الخلف عن السلف ومن هذه الأوراق ما هو مختص بأحدهم  
 فتح الله عبود الذي عرفه كثير من معاصرينا . وكان يفتى بالأوراق المنقلة اليه  
 أشد الاعتناء منذ جداته سنة وقد زادها ما افتاد بذاته فكان يدون الوقائع في  
 تقاويمه اليومية كما كان يفعل سلفه . هذا فضلا عما حوته مفاوضاته التجارية  
 والاهلية من الشؤون الجمة وكنت ترى عنده الجرائد نفسها عن السنين  
 المتعددة الطويلة مجموعة تجلده ومنها « الزوراء » منذ ابتداء انتشارها والحسن  
 الحظ كان قد بقى من هذه الأوراق في دار السكنى الصندوق الذي ساقني  
 الى هذا المقال . ورب معترض يرمي الى قلبي الزيف عن الصدق انما أوردت  
 شيئا عما يتعلق ببعض أحوال هذه الاسرة طلبا لتوثيق القارىء الكريم بها لما  
 سيأتى من ذكر حوادث واخبار ذات بال في التاريخ قاصي لاحفلت بونا عظيمنا  
 بين ما ذكرته « سالنامات » ولاية البصرة من أسماء « متسلميها » وسنى نصيهم  
 وبين ما أفادتنا به النبذة التي أكتب هذه الاسطر توطئة لها . وقد أقبرت سالنامة  
 ولاية البصرة سنة ١٣٠٩ هـ بأفقارها الى الاخبار وطلبت الى الذين يعرفون  
 مثل هذه الامور أن يفيدوها بما عندهم . فرادنى طلبها هذا نشاطا ولبته اذ قد  
 سنحت الفرصة بذلك . وأما صاحب النبذة هو الحلبي أصلا والرومي المكي  
 طقسا الشماس ميخائيل ابن المقدسى يوسف بن ديمترى الخورى عبود المتوفى  
 في ١٨ آب (شرفى) سنة ١٨١٤ في كلكتة ونبذته هذه موجودة بخط يده .  
 ويظهر جليا من تسق تحريرها ومن تقويم له وجد بين الأوراق انه كتبها في  
 البصرة حينما بعد حين على توالى حلول الوقائع . والله أعلم فانه علام الغيوب .

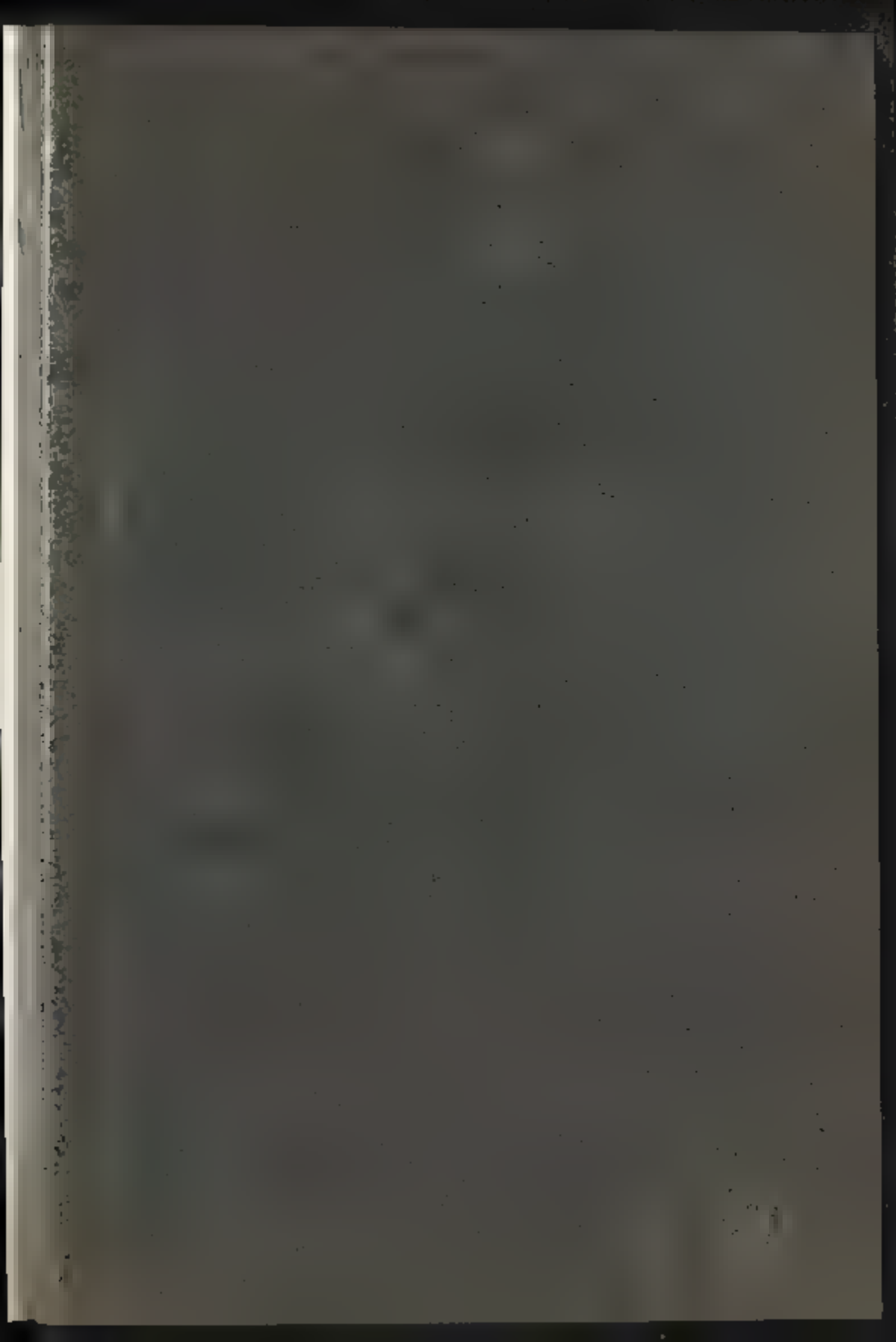
(لغة العرب) كاتب هذه المقالة هو يعقوب بن نعمة الله (نعوم) بن آكوب  
جان بن سر كيس بن آكوب جان بن مقصود . وهو ابن عمه لعن الله عبود  
الذي وجدت عنده هذه الأوراق التاريخية النفيسة .

(صورة الشبهة بحروفها)

**بيان مختصر شرح ما حدث بأيام عبدالله باشا والي بغداد  
الذي هو أول مملوك الذي اشتراه سليمان باشا**

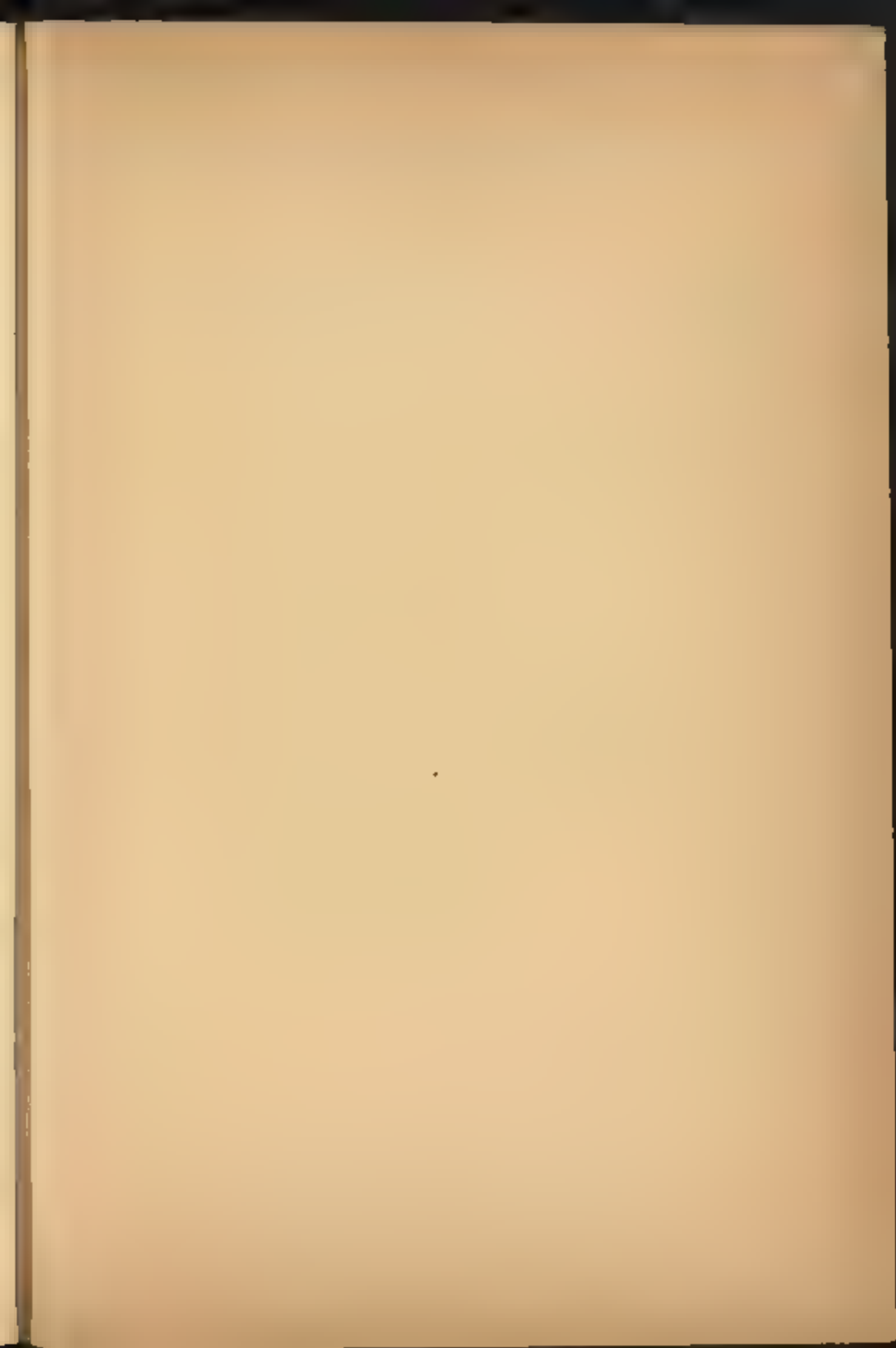
بعد ان صار يسير (٥) المحرم وكان جعله جضجي (٦) وبعده تقدم الى  
وقت الذي قتل فيه سليمان باشا الرعي (٧) حصل على الوزارة بواسطة  
عبدالرحمن باشا الكردي (٨) في سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م) في تاريخ سنة  
١٢٢٧ في شهر ربيع الثاني صار سفير فيما بين اسعد بك ابن سليمان باشا  
وبين طاهر اغا كتيبة (٩) ثلاثة اشهر واستمر الى انكسرت سنة الصدر من  
الكهية (١٠) والدليل لذلك سيطر املاكه الموعودة له من ابوه ولذلك خرج  
باجدى الابهاء الى الرمد وصار يفسد النهر وما وعده الرجوع الى بغداد وحين  
شاع الخبر حالا توجه الناس من قبل الوزير عبدالله باشا على تحصينه وأرسل  
له الامان لكي يحضر الى بغداد ونواصف هذه اسده بالبور (١١) الانكليز  
الموجود يومئذ في بغداد وهو مسير ربيع (١٢) بما انه صاحب جاد واعبار عند  
الوزير المشايخ اليه . وبنى أولئك شهر حمادى الاولى جاء اسعد بك ودخل  
بغداد وتوجه الى مواجعة الوزير ومعه مسير ربيع الذي أخذ من الوزير عهد  
الامان عليه وبقي مدة في بغداد ومستمين من طرف الوزير ولكن طاهر اغا  
الكهية لا زال يظهر منه الشك والابتن على اسعد بك . وحين شعر بذلك  
وتأكد بأن الكهية فاسد فله خرج من بغداد في شهر شعبان سنة ١٢٢٧  
وتوجه الى عند حمود آل سعدون شيخ السق وفحصه بالحماية . والمذكور  
بما انه قديم في الشبهة من زمان أبو اسعد بك سليمان باشا قبل الولد اكرام  
ومحبة وكان قد سبق وله حارس بك ابن الشاوي (١٣) سهر ما من الوزير وجاء  
الى عند حمود لانه لم يوجد له مكان باجى . فيه سوى هذه الضيرة وشيخها  
حمود الذي مع انه كتيبة (١٤) حسن تدبير وعقيله لا يوسف وحين بلغ  
عبدالله باشا حصول اسعد بك عند حمود رغل الكهية عيجه بالعصب وكهوا  
الى حمود يطلبوه منه بلعابه بانه ما يكفيلك ضبط اراضى البصرة وأثمارها ومنع











أيراد الميرى عليها ومدة ستين ما قدموا لنا الذى عليكم بل الذين يشردون من طرفنا تحميمهم وتلقيهم (١٥) عندك فنحن نسمح لكم عن كل ما فعلتوه من تعطيل أيراداتنا ونروه ان تسلمونا جاسم بك شوى وأسعد بك ابن سليمان ياشا .

فكان جواب حمود الى الوزير ان جميع ما حررته من جرى تعطيل أيرادكم والمحصل الذى حاصل لنا فهو بالحقيقة ولا انكره ونحن من القديم الى الآن خدام لسلفاكم ولكم وأما من طرف اليكاوات الموجودين عندي فما يمكن تسليمهم لأن مثل هؤلاء الناس اجواد حاذوا لعدى فيقتضى على أن الفيهم . وأسعد بك ابن أبوه الذى نحن خدامه ونذكر حسن معاملته معنا فعاد غير ممكن ان نسلمه ولا غيره كل من يحى الى حيا .

فاشبه غضب الكهية من هذا الجواب وبدأ فى ديوانه بكنكم على حمود بالذميمة ويقول ما احد يقضى رأسه غيرى وحار بحرك غضب الوزير على اليك وحمود حتى أرساد لمراهمة وأمر بجمع عساكر وكان طلوعه من بغداد فى شهر شوال سنة ١٢٢٧ هـ (١٨١٢ م) على الرحلة وحار مسير بالشمالية (١٦) والعساكر تنتقل اليه من لاو (١٧) وكراد ورك من كركوك واربيل (١٨) وعروبة العراق وعكيل (١٩) وبراظية (٢٠) وتصحبة (٢١) حتى صار جملة العسكر الحربى ينيف على الالبيين الف عليفة لتدخل والغال عدا الجمال ومعه من الاملواب عدد ١٠ وعبير (٢٢) عدد ٣ وديرك (٢٣) عدد . المراد ان ركية هذا الوزير ملوكية ما اتفق عليها فى أيام سلفه حين ركبهم على العربان وطلب من البصرة نمائة مراكب يواجه بهم قبطان باننا الى سوف الشيوخ وحالا توجهت بدخاثرها وبدا الوزير يقطع مراحل فى السير واتناس ما تعلم الاسباب التى قصده على التقدم لمحاربة حمود واليك ولكن اخيرا ظهر السبب وهو ان حسب العادة القديمة يقتضى فى شهر شوال يأتى الى الوزير فرمان التقرير (٢٤) من الدولة العليقوبية سنة وخرو (٢٥) عنه وصارت اثناثارية (٢٦) تشغل وتطلبوا عليه مبالغ لسبب ان أسعد بك كتب على الوزارة وله رجال تساعد فى المحروسة (٢٧) ودارك (٢٨) النساء على العسكر وهو بالبرية ولا زال يقطع مراحل الى ان دخل شهر محرم سنة ١٢٢٨ (ك ٢ سنة ١٨١٣) حتى تقدم الى قرب عشيرة المنفق وركب الجسر (٢٩) وعبير الى الجزيرة وفى أوائل شهر

محرم وصل تاتارغاسى الوزير عبدالله باشا ومعه قبي جوقدارى (٣٠) واشتهر  
 عنهم انهم جاين المنصب من الدولة الى عبدالله باشا وصار فرح في بغداد واتانا  
 الخبر الى البصرة صحبة ساعى الانكليز . وكان وصوله في ٥ صفر سنة ١٢٢٨  
 وامنت وفرحت الناس بذلك (أملا يانه قريبا تنهى الامور ويسلك الطريق  
 الذى تعطل حيث جملة ماجوات (٣١) قريب عدد ٥٠ غالبهم شاحين اموال  
 وقهوة وسقوطات (٣٢) ومبتدا تحميلهم من شهر شعبان وغالب قهوة الموسم  
 تحملت بهم حتى يمشوا كار (٣٣) حسب المعتاد وظهرت هذه الامور وتوخروا  
 واموال الناس عدا تعطيلها عليهم بعضها عدم (٣٤) من الامطار والتشيل (٣٥)  
 لانه مال مهيت (٣٦) بين ايدي الكمانيه (٣٧) وبعد ان كانوا في الشط  
 ادخلوهم الى الشار واحدى المجوات طعت (٣٨) واموال الناس  
 تجركت (٣٩) . المراد ترى الناجر في ضيقة خلق لا توصف والاموال نزلت  
 اقيامها من جرى عدم سلوك الطريق والكساد في بغداد ولا بد من بعض  
 الاختلال . والقرش ما يحصل حتى يرسلوا للبصرة ولذلك صار ضيقة على  
 الناس والوعود الباطلة في عطاء الحق أكثر من بغداد وحلب) وفي يوم الثاني  
 من شهر صفر سنة ١٢٢٨ بهار الاربعا تقدم الوزير بمساكمه الوفرة وتقدم  
 حمود بخنوده ومعه أسعد بك مع عسكر قليل عثمانى محتوى عنده وصارت  
 الواقعة للحرب ولم يعلم الوزير ان العسكر والاغوات والكار كليه (٤٠)  
 جميعهم خائين عليه ويريدوا اسعد بك والمكاتبات متصلة لهم منه بانه هو  
 الوزير والنقيب جاي (٤١) باسمه فجاءا بدا الجنك (٤٢) وضربت الاملواب  
 أول مرة تبدد عسكر المتفق وكاد يعدم . فاولا اللاوند خرجوا من العسكر  
 وانكسروا يارفتهم وتبعهم الكرد مع باشاواتهم واغلاواتهم ثم الكار كليه والعثمانى  
 اتباع الباشا بنفسه وأما العروية جميعهم بدوا يتهبوا نقل الاورضى (٤٣) مع  
 الجياخانة جميعها على الاحمال ساقوها وولوا ناكسين والعسكر جميعه صار  
 فى طرف اسعد بك وما بقى عند الباشا سوى العكيل والبرطية والتفنجية  
 ونشلت ايديهم عندما شافوا الخيانة فرجع الباشا والكمية الى الصيوان واتاهم  
 بعض الشيوخ ومنهم راشد أخو حمود و ٠٠٠ من قبل حمود واتوا بهم اليه  
 ودخلوهم لعمد مسوقين كالقتم وفي حال دخولهم أخبرود بما انه كيف



وثقود بتعذيرهم على فعلهم معه وامر برقمهم الى سوق الشيوخ وحالا اخذوهم  
ومعهم قجبار كهيسي (٤٤) وناصر السيل شيخ المكيل وجسوههم في سوق  
الشيوخ بأمر حمود شيخ المتفق . واسعد بك جلس في صيوانه وبدت المتفق  
وعربان العشيرة ينهوا اورضى الوزير حتى الخزنة . تقاسموا الذهب  
بالشقايق (٤٥) الذي حسود هن عدد احماله قريب ستة لكونك ذهب سكة عدا  
سكة النقطة من قرش وريال وعدا طواقم النقطة التي توجد عند هكذا وزير  
المراد جميع ما وجد بالاورضى من كلى وجزئى حصل بيد عرب المتفق وما  
اكتفوا بهذا بل بعد توزيعهم ذلك جميعه في بيوتهم بدوا يسلبوا العسكر  
وياخذوا سلاحهم وهدومهم والذي ما سلم بالحال يقتلوه والذي التجا في  
صيوان اليك خلص من التشليح (٤٦) ولكن حصانه وبسته (٤٧) راحوا  
من يده وجميع القطرات (٤٨) تقاسموا العربان وجميع ذلك العسكر منه  
براطلية ونقل كجسة (٤٩) ولاوند بقوا عرابا وكذلك بعض الاكراد  
والارولية (٥٠) والكر كوكبة وأغتهم ابراهيم اغا الذي كان مسلم البصرة  
سابق تشليح وبقي عربان ودخل الى عند اليك حسالا أمر له بكسوة ولبسه  
زخرجى باشا (٥١) وبعض من اغاوات وابن باشاوات الكرد أخذوا اوادهم  
وانهزموا راجعين وبعضهم بقوا عند اليك . واما العرب اغتصوا من هذه النية  
غنائم لا يوصف وترى العربى لابس الكرك (٥٢) وزبون القطنى (٥٣) وهو  
حفيان (٥٤) . وكل يوم يأتوا بالخبيل والغال يبيعونها بالسوق . وفي الجنت  
ما قتل اناس كثير سوى نجم ابن شيخ نويشى ابن عم حمود الذي خان (٥٥)  
وراح عند الباشا ولبس شيخ وبعض من جنوده ومن طرف حمود ابنه الكبير  
المسما برغش المشهور في صورته ومنظره المعجب وفروسيه ففى وقت  
الحرب تقدم اليه واحد من ابناء باشوات الكرد وكلاهما مدرعين وطمعته  
برمح على الدرع الداودى (٥٦) وهو قاطع (٥٧) ومرق الدرع وتنا (٥٨) عليه  
بالخست (٥٩) وهو طارحه للارض وتحاولته (٦٠) جنوده وجابوه الى عند ابيه .  
ولا زالت العرب تنهب العسكر ولا احد يقدر يكلمهم . واما اسعد بك حالا  
لبس داود افندى (الذى كان أخذ أخته بنت سليمان باشا (٦١) وكان محبوب  
منه وهو صاحب تدبير معقول وكان عند عبدالله باشا دقتردار) كهية وكتب امر

بيورلدى الى البصرة باسم المسلم حالا وهو رستم اغا وارسله صحة سلاح داره (٦٢) محمود اغا . واما احوال البصرة بقيت بنوع ما مرتاحة الى يوم السبت مساء ٥ صفر سنة ٢٨ وتواردت الاخبار بان اوردى الوزير انكسر واختلت البلد وتانى يوم نهار الاحد وضعوا قنات (٦٣) فى القهاوى والاسواق وجميع الدكاكين تفرغت من الاموال وصار الخوف بقلوب الناس ويوم الثلاثاء وصلت المراكب مال البصرة (الذى كان ظاهم الوزير وسافر بهم قبطان باشا الى قرب سوق الشيوخ ولكنه بعد وصوله اتاه تحريض من اسعد بك وما عاد يظهر منه اذية الى العريان ولا عاد تقدم الى السوق بل بقى متوخرا) ورموا المراسى بمكانهم قبل نوحهم . ويوم الثلث صباحا وصل ايضا السلاح دار ومعه البيورلدى (٦٤) وصار له الاى (٦٥) بدخونه الى السراى . والمسلم (٦٦) استقبل الامر من اندرج ودخلوا للديوان ونلى على سماع المسلم بحضور قبطان باشا والاعيان والمشايخ يذكر فيه بانه حضر له من الدولة العلية معب وزارة بغداد والعرل الى عيادته باشا ويان يوم الاربعاء فى ٢ صفر الساعة ١ ونصف وقفوا للمحاربة والمكر حالا خان واقا اليه وقد استولى الامر . والخطاب الى رستم اغا المسلم بما انه من اتباع وخدام ابوه الصادقين يقبضه مسلم البصرة تقريرا ويحرضه مع بقية الاعيان على الحفظ والعناية الى البلد وشاع اسم افندينا اسعد باشا وامت الناس وقد امر المسلم والاعيان والمشايخ جميعا ان يتوجهوا الى مواجهته وان المسلم يجيب له ٩٠ الف (غرش) من ثلاثة تجار باسميهم بموجب امر منه وهم : الحاج يوسف الزهير ٢٠ الف وسليمان بن القداغ (٦٧) ٣٠ الف وخالد بن رزق ٢٠ الف . وحينما المسلم عرض عليهم الامر اجتمعوا تجار الكبار وفضلوا مع المسلم التسعين بستين الف غرش عين (٦٨) وقرضوها على كافة التجار منها على اليهود ٢٠ الف وعلى الخواجه جبرا اصف (٦٩) ٢٠ الف والبقية على التجار الاسلام جميعا . وطلعت المباشرة من طرف السلاح دار والمسلم فى تحصيل القرش القدى لا يوجد بهذه الايام حتى ان بعض اليهود تدنوا فى المئة سنة بالشهر ووفروا على ذواتهم الضرب والبهدلة (٧٠) من المباشرة (٧١) لانهم ضربوا بعضا وهجموا على بيوت البعض من الرعية حتى اتصلوا الى سحب الخناجر فى البيوت مع السب والتشتيم حتى انهم من

يوم الأربعاء الى يوم الجمعة ماء ما بقي شيء من الطلب بل جميعه حصل  
بالسرأى والمسلم اعطى فيه اوراق الى كل بقدر تسليمه على انه دين على  
الكرك \*

وفي هذه الايام اعتصموا الاعيان واشايخ في سبب بفتح (٧١ أ) ٢ هدايا  
الى اسعد باشا ليصحبوها معهم ويواحبوه حتى انها اشترتوا مبالغ من مال  
سورتي (٧٢) وكجرتي (٧٣) واكثره ثمانية زار (٧٤) واربعة زار (٧٥) بفتح لاقعة  
لوزير ابن وزير (٧٦) \* وكان توجههم بهار الأحد ١٢ صفر ١٢٢٨ \*  
(١٨١٣) \* كان يوسف الحاج زهير (٧٧) سـ (٧٨) هدية مفخرة من  
قماش وتفاريق (٧٩) ونما زار وشوش جوده (٨٠) ومسايق (٨١) لولو  
وارسلها مع ابنه حاج عيسى فل توجه المسلم والاعيان وما بقى بالبلد سوى  
ديوان افنديسي (٨٢) ساغا (٨٣) وسم (٨٤) فريشته وهو حمو رستم اغا وعنده  
كم واحد من اوادم اذاب (٨٥) \* وبما ان شيخ المكيل ناصر الشلي مسوك  
ومحبوس في البصرة سبه شيخ مبارك شيخ المكيل حبالا شرد (٨٦) الى  
الزبير (٨٧) ولبسوا (٨٨) عوضه مخرج بن زهاد اندي اخوه عند شيخ حمود \*  
ولهذه الاسباب وفراغ البلد من الحكمة لا زالت الناس يتحصون (٨٩) من  
الشر والفساد والاسواق ليس مسالمة وفي يوم ١٢ صفر سنة ١٢٢٨ وصل  
خبر من عند حمود من الواردين بانه يوم الخميس ١٠ من مات برغش ابن  
حمود من عظم الصوابات التي اصابته (٩٠) وحالا مضي راشد اخو حمود الى  
سوق الشيوخ وقتل عداقة باشا وكهنته طاهر اغا وبوجالار كهسي (٩١)  
ودفنوهم وأما ناصر الشلي اشترى دمه (٩٢) بخمسين الف غرش عين وجابوه  
من السوق (٩٣) الى عند حمود وبقي مفيد وحين وصل الخبر الى اسعد باشا  
طلب روس المقتولين فقبل انه نشوهم من قبورهم وقفلوا رؤسهم وآتوه بهم  
لكي يرسلهم الى بغداد لانه حين وصل خبر انكسار الاوضي (٩٤) صار بغداد  
فرا (٩٥) واغات (٩٦) النيجرية حاصر بالقلعة واخضعت البلد واما عرب  
المتفق لا زالوا يتجاسروا على اختلاس خيل وحوابج المكر الضعيف لان  
العثماني لباس القاووق (٩٧) حصل في يهده واحتقار لا يوصف من العرب  
الى ان ضاقت بهم واشتكوا الى اسعد باشا وحالا رحل من قرب حمود وبعد

عنه كنعو (٩٨) ثلاثة ساعات وتبته بالاوضى أن يتطروا دوابهم بالليل من  
الحرامية (٩٩) ومضى الشيخ حمود لمواجهة سعاده وسؤال خاطره فأمر له أن  
يعطى من البصرة ٣٠ الفدين (١٠٠) نقدي ودفتر تفاصيل (١٠١) وشال (١٠٢) من  
وشكر وقهوة يبلغ بمقدار ٣٠ الف واتى بها بيرولى الى المتسلم فى اعطائها  
وكان وصول ذلك يوم الثلاثاء ١٥ ص وكان المتسلم (قد) توجه (ف) وحصل الامر  
بىد القام مقام وجمع التجار وأعطوه جواب عن التقدي ما يخصنا بل يبقى الى  
وقت حضور المتسلم واما التفاصيل والشال وغيره فتوازعه (١٠٣) وكل يقدم  
من عنده ما يحصل الى ان يصير حاضرا الى وقت مجي المتسلم على ان يسلموه  
الى السيد على ابن سيد حسين (١٠٤) وكبل حمود .

وفى ١٦ ص نهار الاربعاء ويوم الخميس دخل الى البصرة جملة (١٠٥)  
عربان من المنفق وغيرهم واختلت البلد بان البعض منهم مضوا الى السوق  
وبلصوا (١٠٦) الكعبة (١٠٧) بنى يسارى ٥ رومى (١٠٨) أعطوا ٣ رومى  
ولذلك خافوا الناس وسكرت (١٠٩) الاسواق ويوم الجمعة ما عاد يوجد احد  
بالدروب (١١٠) وانتعشت القلقات فى القهاوى والاسواق ففى يوم السبت  
١٩ ص وصل جوقدار (١١١) راجعا من عند المتسلم قبل وصوله الى  
الارضى (١١٢) وصل له كرك (١١٣) نانى للمسلمية (١١٤) من قبل اسعد باشا  
وحيت هو متوجه لمواجهة سار بطريقه وارسل احد جوقداريته بالمجدة  
للبصرة وصار شلتك (١١٥) بالمرأى (١١٦) واستقرت البلد نوعا بوصول  
المجدة (١١٧) . ويوم ٢٤ ص وصل الحاج عيسى زهير الى البصرة راجعا من  
مواجهة اسعد باشا وقد قبل الهدية منه وانعم عليه وامر بفرس جيدة  
مرحقة (١١٨) ان تعطى له لاجل والده الحاج يوسف مع بيورلى بخصوص  
الكرك ان يعطى ٣ فى الـ ١٠٠ حسبا كان يعطى فى أيام عبدالله باشا ومعه  
تواردت الاخبار عن عزل المتسلم وقبطان باشا وغالب الدائرة (١١٩) . وفى  
يوم الاحد ٢٧ ص وصلوا الاعيان والمتشيخ ويوم الاثنين ٢٨ ص دخل المتسلم  
سليمان بك فخرى زاده الذى هو موصلى الاصل وكان دخوله بالالاي وقرأ  
فرمان تسليمته من اسعد باشا ودخل معه رستم اغا متسلم البصرة سابقا لكى  
يحاسبه وحضر معه كمر كجى نعمان اغا وقبطان باشا عمر اغا شهر (١٢٠)

ابراهيم اغا واستقرت البلد وامنت الناس وحالا المتسلم طالع (١٢١) دلال على  
الحنطة لا أحد يأخذها الى برات (١٢٢) ولا من أهل البحر تبييه صارم لانها  
كانت المن (١٢٣) في ٧ والرز الجات (١٢٤) في ٨ والبصري (١٢٥) في ٥  
واذا ما خرج من ذلك شيء الى خارج البصرة يناسب الثمانه من غير تبييه .

ثم في أوایل شهر ربيع الأول رحل اسعد باشا وسار معه شيخ المتفك  
حمود ومعه مقدار الفين خيال برفق الباشا يوصل معه الى بغداد ويمر على  
المریان والعشائر الذين على طريقهم (واما ما كان من الامر النوارد من اسعد  
باشا بتلائين الف غرض كما تقدم القول وكان رسم اغا توحه من البصرة  
فقد ترك وما سلموه الى وكيل حمود ونكس لره (١٢٦) للوزير ذخاير (١٢٧)  
واشترأها من آل سوق الشيوخ (١٢٨) بمبلغ ٣٠٠٠٠ رومي تلاتين الف  
عين وكان هناك بالودي (١٢٩) حاج عيسى التزهير قاض الوزير في بودلدي  
الى حاج يوسف بمبلغ ٢٠ الف والى ابن رزق (١٣٠) بالف ٦ وشيخ سالم  
الف ٤ بانهم بدفوا ذلك وبعدد بخونهم على الكمرل في البصرة والحاج  
عيسى تكفل الى أصحاب الطلب بمبلغ . وفي أوایل شهر ربيع الاول انطلب  
ذلك المبلغ واما هم اى التجار المذكورين فروضوا (١٣١) منه على تجار الباقين  
من الاسلام وخصصوا الى اليهود مبلغ الف . وللخواجة جبرا ٧٠٠ رومي  
وقبضوها الى أهل سوق الشيوخ قيمة الذخاير . وبعدد ايضا انطلب من  
الباب (١٣٢) دراهم واخذوا من التجار .

وسار الوزير في طريقه ومعه الشيخ حمود ووصل الى بغداد وكان  
دخوله الى بغداد نهار الاربعاء ١٥ (ربيع الاول) سنة ١٢٢٨ هـ (١٨١٣ م)  
بالفرح والسرور من آل (١٣٣) البلد جميعا وقبل دخوله طلع ملاقاته السيد  
عليوى ينيجر اغاسى (١٣٤) وليسه وأخيه وبعد دخوله ايضا لبيسه ولبس درويش  
اغا القائمقام على وظيفته لان داوود افندى ما قبل ان يلبس كهيه وابن الشاوى  
جاسم بك لبيس باب عرب (١٣٥) وتمكن بالشفل (١٣٦) واما من جهة حمود  
فاقام برات البلد بعد دخول الوزير باياه ٥ ودخل باكرام من قبل الوزير ونزل  
في حوش حرم سليمان باشا . وصار له تعيين من الباب ومعه اولاده عدد ٢  
يصل وطلال واخوانه منصور وعداده وبراك ابن اخيه وبعض الاتباع من



اودامه (١٣٧) وبغية عسكره وزعوه على بيوت الاغوات واقام في بغداد وهو بالصدقة مع اسعد باشا وقيل ان الباشا بروح يزوره في بعض الايام . وحمود ما يخرج من البيت بما انه كيف واستقرت البلد ولكن صار بها غلاء حيث الحنطة صارت الوزنة (١٣٨) في ١٤ (١٣٩) والرز في ٥٠٠ وهلم جرا بقيت الاشياء

وفي اواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٨ (١٨١٣ م) حضر الى البصرة السيد عليوي مقبدا مساقيا بالباشا وضمود بالسراي محبوبا وقيل انه عليه امر بقتله ولكنهم مهلوه بالبصرة اذ ان متر ريج ( Rich ) باليوز الانكليز صديقه وبينهم صداقة كلية وبوملوا خلاصه واذا قد حضر امر بالمعفو عنه ولكنه بقي محبوس .

وفي ١١ جا (جمادى الاولى) سنة ١٢٢٨ (١٨١٣ م) حضر عبدالرزاق اغا باشا جاش (١٤٠) الانكليز من بغداد ومعه بيورلدي من الباشا في اطلاق سيد علوي من الحبس وانه يجلس في بيت الانكليز ويعين له في الشهر مائة عين لمصروفه وحالا مضى عبدالرزاق اغا واخرجه من السراي واتى به الى الفكبرى (١٤١) واعطوه اوضئين (١٤٢) وقد قبله متر كوهين (١٤٣) بكل كرامة لائقه وبمعه في ١٨ جا توجه مركب مناريس (١٤٤) وارسلوه صحبه الى بوشهر (١٤٥) . واما ما كان من طرف سليمان بك متسلم البصرة فانه كما تقدم القول يوم وصوله نه على الحنطة لا تخرج من البلد وقد استقام التيسر كم يوم قليلة وراحت اليه الناس وتكلموا معه وقبل الرشوة وصاروا يشحنوا بناتيل (١٤٦) الى البحر وصارت الحنطة قليلة وثمنها من ٧ الى ٨ والتمن كذلك غلا (١٤٧) ورجعت المسألة كما كانت والناس ما تستهاب (١٤٨) المتسلم لانه اقبونجي (١٤٩) وكل ساعة عقلة في رأى نظير الجهال (١٥٠) العديمين المعرفة . وعدا ذلك صدر منه شفاعات (١٥١) كلية والدائرة غالبهم صاروا يشربوا عرق وشراب وسكر وهو دائما مكيف (١٥٢) من الاقبون ويحكم حكومات (١٥٣) بنير استقامة وصارت الناس تغر منه والتجار كذلك غالبهم تخاربوا (١٥٤) معه وختم الحاج يوسف الزهير وطلع للزبير وبقي هناك ومستر كوهين باليوز الانكليز كذلك احضر (١٥٥) منه وقيل انه كتب في حقه وقبلة

عسيو رايسند (١٥٦) باليور فرنسا كان مزارع (١٥٧) معه وافضى له التوجه لبغداد لسبب وفاة موسيو اندريا كورنسي (١٥٨) وتوجه من البصرة وهو زعلان (١٥٩) من التسلم ولا عاد يوجد في البصرة احد راضى منه وفي غرة جا وصل لبغداد تاتارية بمجدة الطوام (١٦٠) الى اسعد باشا وصار شئت وفرح ، وافى الخبر الى البصرة في ١٦ ح (جمادى الاولى) وصار شئت وبعد ذلك في نصف جا نهار السبت طلع الشيخ حمود من بغداد يعز واکرام جزيل من الباشا وقد نال من الباشا والدايرة اموال غزيرة لا تحصى ولا تعد عدا حوايل التي صارت له على البصرة من ايراده ، اراد ان حمود بهذه المادة حصل على نكوك (ليس آلاف) (١٦١) لا يتصدق بها (١٦٢) .

ولما كان الباشا في السوق عنده اوهب الى اخوة حمود غالب كويات (١٦٣) البصرة مثل حمدان (١٦٤) ومهكران (١٦٥) والسراجي (١٦٦) وغيرهم بأن يكون ايراده لهم ، واما حمود حين رأى كل ذلك الاكرام والاياد عدا خزنة عبدالله بك بما انه غافل مدير رأى ان ما وهب الى اخوته اولد له اسم كبير (١٦٧) وثمنا ليس له بل لـ اخوته الذي يرغب ان لا يتقوا ويصير لهم ايراد وامر فاخذ من اخوته الاوامر وردها على اسعد باشا بقوله انا انا لا ارجب ~~بشيء~~ لك خسارة (١٦٨) انت عليك مصاريف وعساكر وهذا شئ لا يناسب اخذك منك وانا حين وهبه ما كنت ولى الامر والآن انا ارجعه عليك فقل كلامه واخذ اوامره اسي كان اعطاه ، وبملم الله كم من العطايا نال عوضها وادخلها لخزنته وجره اخوته بها .

وفي ٣٠ جا وصل الى سوق الشيوخ وهو بنفس وزير وصاحب الامر والتدبير وقبل طلوعه عزل من اراد ونصب لمن اراد ، وبما ان سليمان بك مسلم البصرة من حذقانه ، اراد عرته وبقي في البصرة الى ان في تاريخ غرة حج (جمادى الآخرة) سنة ١٢٢٨ (١٨١٣ م) من زيادة ظلمه صار من الحفلة في ٩ عين مع انه وقت موسم والرز الجات في ١٠ والبصري في ٧ . وهلم جرا بقية الاشياء ، واما من جهة حمود فانه من جملة الاكرام الذي حازره من الوزير وحجل عن بلد حمدان (١٦٩) التي هي مالكانه (١٧٠) الى اسعد بك من ايام ابيه وثمنا ايراد باشا ٣٠ الف عين فهذه قدمها الى

حمود صاحبة (١٧١) دخوله على بنت آل جشم (١٧٢) التي تزوجها في بغداد . وبقية البلاد (١٧٣) التي على شط العرب منها كان ضابطها هو واخوانه من سابق والباقي منها حصلت يده . المراد جميع التحصيل الذي على شط العرب ويصير منه اراد الماتنا حصل بيد حمود وبند اخوته وان شاؤوا يسلموا ميريه لانهم مصرفين بالامر ويحكموا ولا يحكم عليهم . والصغير من عرب المنتفك بالصرة بشكل بنفس على لا مرد ولا احد يقدر يجاوبه . والمتسلم سليمان بك مقبلا بالصرة بقوة حمود والسيد آلت للخراب من كثرة الظلم وعدم الالتفات (١٧٤) الى معاش الفقرا والجور من طرفه ومن طرف الدائرة على كافة ارباب البضائع لان كافة نوازمهم (١٧٥) بلا قيمة ويلتزم كل منهم ان يبيع بزيادة حتى يبالغ الغرق (١٧٦) . وحيث لا يوجد من يمانعه اتصلوا على بيع وقية (١٧٦ أ) الباذنجان نصف وثمان واطرغع سا والامية الماية (١٧٧) التفاح نصف وثمان او سا وعلم بجرا بقة الاشياء كافة حتى لا يوصف ولا يتصدق حصوله بالصرة . والجور على التجار في طلب التفرش لان المبالغ الذي كانوا يطلبوها قطعوا منها جانب وافر من كمرك اموال بنكالة والمتسلم مديون مسبوق والهدايا منه متصلة الماب (١٧٨) والى حمود ويكلف التجار الى فرض . والحاج يوسف طلع للزبير من شهر ربيع الثاني وبقي في الزبير . والشيخ سالم توجه للكويك وبغية التجار من مدين ايضا معه . وبقي في الميدان (١٧٩) انخواجا جبر اصفر كل كم يوم يطلبوا منه قرضة وبالعهد حتى يخلص منهم مع ان له عندهم قلم (١٨٠) دراهم ولولا نظر مستر كوهين بالبورز الانكليز عليه كانوا اخذوا منه كثير .

ومن بعد وصول الشيخ حمود لمكانه توجهت له الهدية من سليمان بك المسلم وتوجهوا الاعيان جميعا لمواجهته حتى يبسي (١٨١) خدوج (١٨٢) بنت شيخ قاسم (\*) (١٨٣) بنفسها ورجلها شيخ قاسم . ومن بعد توجههم بكم يوم جاء للبصرة عثمان الريمسي (كذا) الذي كان قبطان ماجوة لابس شيخ على العكيل وقد اتفرغ ابن دهان ووقف عثمان عودته فكان الى العرب علوفة (١٨٤)

(\*) يريد بنت الشيخ درويش فقد سها فان الشيخ قاسم هو زوجها كما يقول هو نفسه وآل باش اعيان .

٧ أشهر بىرق (١٨٥) عدد ٢٥ فى ٢٥ رنة (١٨٦) تبلغ علوفة ٧ أشهر ٢١ ألف عين ولسبب ضيقة الحاصلة عند الباب كانوا يوعدهم من جمعة الى جمعة فقاموا يوم ٢٠ ج (جمادى الآخرة) وطلبوا حقهم وارادوا يعملوا فرد فذلكت (١٨٧) وكان يومئذ الشيخ عبدالحسن ابن رزق مجاورهم تكلم مع كبرائهم وراح المسلم توسط بينهم على انه بعد ٣ ايام يسلمهم فمضى خمسة ولم يكن منه شئ فتجمعوا باساحتهم بهار الخميس ٢٥ ج وتوجهوا الى السراى مانعهم وتوجه شيخهم لعند المسلم أوعدده فأتى ليقنهم ما امكن هجموا على السراى وضربوا المسلم اول بالسحر وبعضهم هجم عليه ليقنله فتحاوطوه الحاضرين وفر بنفسه الى الحرم فضربوا بعض الاتباع واخذوا من أوضاعهم (١٨٨) بعض الثنى وضربوا كم ثلثة (١٨٩) بالسراى وفتحوا الحبس اطلقوا من فيه من ربيعهم الحرامية فحالا لحق الى السراى الشيخ عبدالحسن رزق ورجعهم واخذ كلاء من المسلم ان يتدارك لهم بملايقهم (١٩٠) وحالا المسلم كتب الى شيخ حمود وقوع الامر ونجاسر العسكر عليه فارسل له أحد أولاده يقم فى البصرة حتى لا يصير خلاف من أحد لان الهبة والخوف صار الى حكام العرب واما العثماني ما عاد احد يخاف منه وبهذه الايام توجهت عربان من الشفق على قبيلة بى كعب اى بى عامر (١٩١) وداموا اراضيهم ونهبوا قرياتهم وحرقوا بيوتهم فقدم عبط القيمان وحصل نمدى زائد على بى كعب وراحت الشكوجية (١٩٢) الى حمود وبعض من المشايخ حتى انهم ارتدوا عنهم بنوع ما - ولهذه المخزيطات (١٩٣) اتريط (١٩٤) درى الحويزة ودسبول وشنر وبهيجان (١٩٥) وما عاد طريق للقوافل الى دائما تاتى ونجيب الرزاق ومغل (١٩٦) الى البصرة واتخذ عوض ذلك مل وسقوبات حتى ان الذهب المسمى بالبدير كان ٥ - ٦ (١٩٧) عين نزل الى سعر ٦ من سبب ارباب الطريق لان بهذه الايام بى من حويزة مغل من حطبة وشلب (١٩٨) بمبالغ وافرة وجميع قيمة ذلك ياخذوه ذهب يلدز الى الشام زاده الذى بالحويزة والحنطة من قلنته تساوى رومى ٧ الى ٧ - فترجع الى ما تقدم من توجه الاعيان فانهم قاموا عدة الى ان صار لهم رخصة من حمود بالمواجهة ومنهم البيى بت الشيخ درويش صار بينها وبينه كلام وقامت من

عنده مقبرة الخاطر وحضرت البصرة مع زوجها في ١٢ رجب سنة ١٢٢٨  
(١٨١٣ -) وبقيت الأعين يتواهاك الى بعد كم يوم حضروا للبصرة وقيل ان  
حمود مراده ياتي الى نهر عسر .

واما ما كان في بغداد يوم الاثنين في ٢٩ ح سنة ١٢٢٨ (١٨١٣ م)  
دخل الفابجي (١٩٩) من المحروسة (٢٠٠) ومعه الطواخ الى سعادة افنديناولي  
التم اسعد باشا وصار بدخوله آلات محتفل وحصل الفرح والسرور والقيام  
بمقام الكهية ارسل مكتوب للمسلم مع ساعي بالمشارة في وصول الطواخ  
لان سعاده معتمد على عزل سليمان بك وكانوا المتقدمين الى طلب التسليم  
اربعة اولهم ابراهيم اغا الذي كان حاكم مرقون بالبصرة وجار على الناس  
وثانيهم رستم اغا الذي كان قبل سليمان بك وثالثهم بكر اغا ورابعهم مصطفى  
اغا ابن صاري محمد اغا وسب عاقبة (٢٠١) انصار المسلمين لاحداهم حتى  
فصل الهدية التي موعده بها سليمان بك واما هو كان موخرهما لانه  
منحسب (٢٠٢) الى العراق وفي ٢٥ ب (رجب) نهار الجمعة وصل للبصرة  
بيرفدار (٢٠٣) اسعد باشا ومعه سوزة فرمان الدولة العلية ودخل في  
علاقى (٢٠٤) وبقي فرمان اسد محمد سعيد باشا (٢٠٥) والى بغداد وبصرة  
وسهر زور وبعد بيروني من الدولة بدارر المسلمين سليمان بك وبعد  
قروا فرمان من الدولة بخصوص اسعد محمد علي باشا والى مصر على  
الوهابي وبعد بيروني بهذا الحذر من واه ضمير دعا لفسلفان محمود  
خان وصار شك في الصراي . ومن الهدية وامراكب زموا اطواب وسليمان  
(بك) امر على انشك سبعة ايام الصبح والمصر فيود الخامس من انشك نهار  
الثلاثا ضح (٢٠٦) الخبر في البلد بان سليمان بك معزول وحسب غيره قسليم  
ومقبل للبصرة وحالنا بلغ اليه خبر ارسل اخرج الهدية من الفاجوة (لان  
كان حملها ليرسلها مع الخبردار) (٢٠٧) وخفاها ووزع غير اشياء من عده .  
وفاني يوم نهار الاربعاء في غرة شعبان توجه كعادته الى الكرك وفيما  
هو جالس وصل باش جوقدار مسلمة الجديد الذي هو مصطفى اغا ابن صاري  
محمد اغا ودخل عليه لمكرك ورفعوا الى الصراي وقيل انه صاح فيه (٢٠٨)  
واقامه بنفس عالي ووضع في الخزانة وعليه بيرفين (٢٠٩) براطية ينظرونه

وحبس الحزندان ومحرم بك والجيه خانجي (٢١٠) في فسق التفكجي  
 باشي بالحديد واطهر بيورلدي الى سليمان افندي الدفتردار بان يكون قائم مقام  
 الى حضور مصطفى آغا وفرحت الناس في ارتفاع سليمان بك الذي حرق  
 قلوب الفقراء وحالا ثاني يوم الحنطة انوجدت بالسيف (٢١١) (وتهاود) (٢١٢)  
 ثمنها الى حد رومي ٥٠ وبعد كم يوم صار الاخيار تتوارد من الناس بان  
 مصطفى آغا ظالم وجري وحاله ابلغ من سليمان بك وازداد التواتر عنه ثم  
 ظهر خبر بانه عزل واعطوا المسلمية الى رسم آغا وانقطعت الاخبار عن بغداد  
 مدة الى يوم ١٨ شعبان وصل ماجوه من بغداد واخبرت بهمة حضور  
 مصطفى آغا ويوم ٢١ شعبان نهار الثالث وصل الى المناوي (٢١٣) وثاني يوم نهار  
 الاربعاء صباحا ٢٢ شعبان دخل البلد والاعيان والآلای ما لحق عليه لانه  
 اسرع بالركوب وجاء ودخل السراي من باب الشرفى الذي عند باب المطبخ  
 على العشار (٢١٤) ليس من باب الكير حسب العادة وطلع للدويان واجتمعت  
 الاعيان وقرى البيورلدي وصار التثك ٠ وثاني يوم حالا ابتدا في تحصيل  
 الطلب الذي عند سليمان بك لان باقى عليه فلم وافر فلباب عدا دين التجار  
 على الكمرك ومنهم (لهم) عليه خاصة وجميع الوهم (٢١٥) الذي كان ملتحق  
 بالناس من جهه ما ظهر له اثر ولا تفاضل (٢١٦) في نفي بضر البلد كليا ٠

واما ما حدث بهذه الايام على أهل البلد عموما ان العادة بالبصرة في  
 أيام فص العنق (العنق) الذي هو من شهر اسول ونشرين يصير امراض  
 حميات واما بهذه السنة ابتدأت الحميات من شهر تموز وترايدت في شهر  
 آب ومع الحميات حدث نزول نفلة الذي يسموه ضلله (٢١٧) ٠ كثيرين  
 انام في حال الحمى ينزل عليهم الروح وسريعا يموتون حتى ان الناس من  
 المسلمين ومن جملتهم السيد شعبان احد اعيان البلد مسد كان طبيب (٢١٨)  
 ما فيه مرض وفي الليل نزل عليه النزول وحالات ومن المسيحيين توفي  
 الخواجه يوسف أصغر وكان مريضا في ٢٤ تموز شرفى (١٨١٣ م)  
 حمى وكان قبلًا بكم يوم يخرج دم فمن عظم الحمى انقطع عنه الدم يوم  
 الخميس في ٣١ تموز (١٨١٣ م) كنا عنده وتكلم معه راي تغيرت احواله  
 وصار جسمه ملطع (٢١٩) مثل لون المعلق وتشتخت (٢٢٠) عيونه ولا عاد



ينظر ولا يسمع حالا احضروا الحكيم اعطاء روح يشمه فما كان منه قائدة  
واستكت سنوته (٢٢١) وسلم الروح وكان وقت العصر تقبده الله برحمته .  
وعندنا بالكنيسة كان واحد ورتبت اسمه بدروس ورتبت كاتسيتاني (كذا)  
من بلد آفستق (٢٢٢) كان مرسل من قبل المنجم المقدس الى كابول (٢٢٣)  
وكابول في قرب كنسبر لان بها جملة مسيحين بغير راع فارسل هذا الاب  
الذي هو من ابنة المدرسة (٢٢٤) بوظيفة قاصد رسولي لتلك الاقطار واقام  
هناك نحو ثمانية سنين من حين طلوعه من البصرة الى حين رجوعه وعمره  
بتلك الاطراف من كند وسفار وسه ورحال ٥٥٠ عدد ١٨٥٠ وينف ودخل  
للبصرة متوجم (٢٢٥) من البحر لانه السقاء سنة أشهر من بنگاله للبصرة  
بمركب عرب وزاد فيه اشرس وهو بريل عبد الابدية (٢٢٦) ونوفى في يوم ٢٥  
تموز غريبي (١٨١٣ هـ) (أى في) ٨ تموز شرفى بوفاة سالحة وكان معه ولد  
نجيب فريد في كل المصى تسجبه معه كل تلك المدة ومرض في المركب ودفنه  
على حافة النهر قبل وصوله للبصرة وهذا الذي زاد مرضه واحزن قلبه لانه  
ابن شقيقه . وكان عمه خاله اسمه كبورك ارغى من اسهان (٢٢٧) وكثير  
ولد حبيب (٢٢٨) عاقل فدا نوحه من راحة المرحوم الوردنيست ومرض ثمانية  
أيام ويوم الثامن نهار السبت في ٢٦ سوار شرفى اسج بشاط وقيسا هو  
كذلك ابن عمه بريل عمه رسال من الواس (٢٢٩) رجب لا يوجد حكيم  
يفهم ولا هداى يعرفوه او يلموه في تلك الوقت فصاده فما الحق بشى . وفي  
فرف ساعة خرج الدم من حنكه (٢٣٠) وخرجت روحه من جسمه وبغى  
دمه يجرى الى تاسي يوم لوقت دفنه لانه ولد دموى وذو قوة ونشاط . وفي  
سهر آب ازادات الحميت حتى ما بقي بيت حال من مريض او اثنين ومات  
من الاسلاء كثيرين من جرى النور وكثيرين من جرى فلة الحكماء أو  
حكمه الحكيم العجمي الذي يداوى بالسرورات (٢٣١) وهذا شى صد هواء  
البصرة الذي يوافق فيه السرورات (٢٣٢) لان عواها رطب واتصل ذلك الى  
شهر ايلول .

وفي ١٥ منه حساب شرفى انتقلت الى السعادة الابدية ابنة الخواجا

جبرائيل أصغر اسمها ترووز وكان لها من العمر أربعة سنين بمرض حمى متصلة من غير انقطاع .

وكان حضر البصرة بيت من بغداد . الرجل اسمه بطرس خبش خياط وعنده امراته وثلاث بنات وابنين صغير وله ابن متسلم (٢٣٣) حضر معهم فأولا مرض الرجل خبش المذكور ومات ولده الصغير الذي يرضع ومات ولد لابنته كان يرضع وبعد في ١٩ ايلول ترقى توفت الامراة بقى منهم ابنة الكبيرة وابنة صغيرة وابن صغير بس السنة سبعة سنين فالنزم البادري ان يفرقهم على الجماعة كل واحدة في بيت لانهم حاصلين في حال الفقر الكلي وانطلق البيت .

فالذي رايناه من القم والحصر (٢٣٤) وحالة الناس وخاصة المسيحيين الذين هم فلبين جدا سي . برعب القلب غما وحزنا ولا عاد حكاية ولا خبرية مفرحة بل مكودة ومع هذه الاحوال كساد لا يوصف على كافة السلع والقرش قليل والاموال كثيرة وكل شي يؤخذ (كذا) من البصرة بعد كم يوم يزل نسه .

ونرجع لما كنا بصدد من طرف الحكم فهد حكم مصطفى اغا في البصرة بغير ان يتعدى على أحد ولا قيل عنه ظلم احدا وفي بغداد الحكم مغل بسبب عدم وجود راس لان الوزير اسعد بانا حدث السن واخونه اهم كلام وقاسم بك اخذ ميدان (٢٣٥) كبير وداود افندي الذي هو مدير وماحب راي سديد ما قيل ان يصير كهيه بسبب كثرة الروس ووجود قاسم بك وتخريبه (٢٣٦) الطرقات بسببه لان له عداوة عظيمة من عرب ال جزيرة (٢٣٧) وشيخهم فارس والسبب عداوتهم قطعوا طرقات الجزيرة واتصلوا الى طريق الموصل وسلبوا كراوين وتنازية وحصل ضرر عظيم للتجار ثم منهم في الشامية وقطعوا الدرب وكروان حلب التزه ان يجي على العياض (٢٣٨) بيهم . فهذه الايام الوزير ارسل الى عداقة اعا الذي كان سابقا حكم في البصرة جعله منين بابا حكم سليمان بشا وهو الشهير بالرأي السديد والتدبير الرشيد ذو العقل العريد ودعا له لكي يحضر لبغداد لانه مقيما في ندر بوشهر من مدة ثمانية سنين ومتجنب حكومه الضائلي على ما جرى به

بأبام على باشا (وسابقا سليمان باشا الصغير وبمعه عبدالله باشا دعوه للامارة وما رضى بجي) فأولا أكراما الى اسعد باشا الذي هو ابن أبود الشهير سليمان باشا وثانيا صداقته مع حكام العجم والشاء تغيرت نوعا فتمزم على الخروج من بوشهر وحضر غفلة يوم الخميس في ١٧ ذى الحجة وبات في المناوى عند قبطان باشا وثاني يوم صباحا قبل انشمس جاء للبصرة ودخل السراى وبقي الى قبل صلوة الظهر وكانت الماجوة حاضرة حالا ركب وتوجه الى سوق الشيوخ (حيث ان افندي ولى التعم اسعد باشا خرج في اوائل شهر ذى الحجة من بغداد وتوجه على الخزاغل (٢٣٩) لانهم كانوا عاصين وغير قابلين الشيخ الذى لبسه عليهم وكتب الى الشيخ حمود ان يركب من مكانه مع عساكره وينقده على الخزاغل والذكور حسب أطاعه وعوايده اذا قال باكر (٢٤٠) يركب اسحق (٢٤١) بمعه شهر بحر (٢٤٢) فاستقام الوزير قريب الحلة مدة شهرين بقطع مراحل وحمود رحل مرحلتين ووافى الخبر للوزير بان عبدالله حضر وحصل (كذا) عند حمود وان حمود استقبل عبدالله اغا بالاكرام وريضه (٢٤٣) حتى يافروا الى مواجهة الوزير جملة على انه باكر وبعد باكر يرحل مضت مدة مع اوائل شهر صفر الوزير لحظ (٢٤٤) بان حمود ما هو راغب لمواجهه وفي مدة قريب ثلاثة أشهر رحل مرحلتين اذرى انه المحارب بانه ما عاد يلزم حضوره ارجع الى مكانك وارسل عبدالله اغا يحصر الت وحالا أحضر نيوخ الخزاغل ولبس لهم شيخ من أرادوه وعاد راجعا الى بغداد فهذا ما كان من الوزير .

واما ما كان من عبدالله اغا فانه فارق الشيخ وجاء راجعا الى سوق الشيوخ أفاء كم (٢٤٥) يوم بضر حرمة المقل من بندر بوشهر وكان المحرم منعوق في الحضور لمبصرة وكان توجه الحر من البصرة في ٢٦ صفر وانتشر اليه بهذا التاريخ ركب من سوق الشيوخ وتوجه الى بغداد لمواجهه الوزير الذى كان قريبا سيدخل الى بغداد .

وترجع الى ما يخص مصطفى اغا مسلم البصرة فقد أفاء بالحكومة من غير ظلم ولا تعدي على أحد وجميع الكلاء الذى قبل عنه ما ظهر منه شيء وكان عند بيت الشيخ درويش باشا اعيان البصرة (٢٤٦) والموجود

الآن شيخ قاسم (زوج بيبي خدوج بنت شيخ درويش وهي صاحبة الامر والنهي) واحد نزيل عندهم اسمه ملا احمد بن ملا عبود بغدادى محسوب عليهم (٢٤٧) من ايام ابيه فقد حصل منه تعدي على واحد وذاك الانسان محسوب على التفنكجي باشي واتصلت الحكاية للمسلم فارسل طلبه من بيت الشيخ ما سلموه ارسل ثاني مرة كذلك ما سلموه فقام بنفسه بتدبير (٢٤٨) ومعه التفنكجي باشي وكافة اولاده وراح الى بيت الشيخ هاجما ليأخذ الولد وذلك لما شاف الامر دخل للحرم • واولاده بيت الشيخ وقفوا لمقاومة المسلم وصارت ملاطشة (٢٤٩) بينهم وطلع الشيخ قاسم وتناول (٢٥٠) مع المسلم وتسانموا والمسلم هجم على شيخ قاسم وقامت اهل المشرق (٢٥١) جسيمهم فانشيخ أمر على المسلم ورفعه في مكان بالدروانية (٢٥٢) واشتغلت الفتنة وتكاثر الناس على اولاده المسلم وصار الضرب بينهم وانجرح جملة الناس من الطرفين وواحد كردى كان جاي قريبا من بغداد قد كان تفنكجي باشي عند باشة (٢٥٣) الكرد ونصوب برصاص وبعد مات ومحمد اغا بن كتمان تفنكجي باشي البصرة طرمخوه (٢٥٤) من الصرب بالمضى وبعض من الجوفدارية تجرحوا •

وكان الى مصطفى اغا اخوين الواحد حسين اغا وهو خزينة داره أمر بسحب أطواب ومضى بهم على بيت الشيخ واخيرا لحقوا الاعيان وتواسطوا المادة وكفوا الناس وسهلوا الطريق للمسلم حتى جاء للسراي وكان ذلك يوم الاربعاء في ٢٦ كانون الثاني غربي (١٨١٤ م) في ٤ سفر (١٢٢٩ هـ) وحالا ركب ساعى من طرف بيت الشيخ وارسلوه للموزير والمسلم عمل عرض (٢٥٥) وختم فيه الاعيان وعبرهم ووصل بغير نفسه وكان لما وصل الخبر للموزير من الطرفين وهو قرب التحلة فسل ان يدخل الى بغداد تخلق (٢٥٦) على المسلم ولا رضى بما فعل لان بيت الشيخ مقامها كبير وخاطرها عزيز عنده أولا لاسمها الشهير بالشيخ درويش والدولة الواسعة والاملاك المنتشرة في البصرة ولكونها تصير بنت عمته لان سليمان باشا كان خالها فاكرا ما ليخاطرها حالا أمر بعزل مصطفى اغا وركب جوفدار من طرفه اسمه عبدالله اغا حضر للبصرة يوم الجمعة في ٦ ربيع الاول سنة ١٢٢٩ (١٨١٤ م) ومعه

مكتيب الى صالح افندي خزنة كاتبى الشى هو الناظر على الكمرك فى البصرة  
حالا واخبره سرا وسلمه الاوامر ومعه مكتوب للمسلم ما فيه شىء من هذا  
الخصوص ليعلنن ومضى من هناك الى عند بنت الشيخ دخل عندها وسلمها  
مكتوب من الوزير وبشرها بأن الامر طبق مرامها وحالا أمرت له بثلاثة جوار  
بختيش .

واما ما كان من المسلم فانه نخوس (٢٥٧) من مجى الجوقدار ولا عنده  
أثر الخبر فدعا صالح افندي مستخبرا من مكاتب الى انت اليه فطيب خاطره  
وأمنه وأنكر عليه الأمر وقال له تروح الى المدوى لحد فيطان باشا وتوف  
أش عنده (لانه يخاف ان يخبره قمصى او بشره ونسرقه) فمضوا الى  
المدوى وكان فيطان باشا اسمه عبدى اغا الذى كان اغات الاحساب سابقا  
وصالح افندي اغتم فرصة واخبر فيطان باشا وديروا الأمر بأن يرجعوا جملة  
بالمجوة وان الباشا معزوه عبد صالح افندي . فلما وصلوا الى عند السراى  
طلبوا كالعادة من فائق (٢٥٨) التفكجى باشى وعند الباب قالوا للمسلم عليك  
أمر من افندينا انت مرفوع وأمرنا بمسكه فمسكوه أوده الباشا وأما هو أجاب  
فرمان افنديز ندر (٢٥٩) وما خالف ابدا حالا ادخلوه فى اوضة فى فائق  
التفكجى باشى ووضعوا فى رحليه الحديد وسوا فيه الرصاص (٢٦٠) وعلى  
الباب عشرين تفكجى يسطروا وطلع صالح افندي جلس بالديوان واحضر  
جميع الاعيان وقرا عليه بيوجدى ولى نعم فى عزل مصطفى اغا ووكالة صالح  
افندي وجملة الناس بل أقول أغلب الناس تأسفوا على رفع مصطفى اغا لانه  
كما تقدم القول ما سار به أذية الى احد ويحافوا شلا يعرضوا بواحد  
بدى ظالم .

وأما ما كان من طرف الوزير فانه دخل الى بغداد يوم الأحد ٢٣ من  
شهر صفر (١٢٢٩ هـ) (١٨١٤ م) وذلك اليوم ما لبس ابراهيم اغا مسلم على  
البصرة (وهذا ابراهيم اغا كان حكم فى البصرة على فرمان (٢٦١) سليمان  
باشا الصغير وظلم وأيدع مظالم اخيرا عرئوه وحكم نائى مرة فى البصرة فى  
أيام عبدالله باشا وجاز على الناس واخيرا الفقير والتاجر ما عاد فيه احتمال  
وتقدمت عروضا (٢٦٢) بحقه ثم تعادى مع بنت الشيخ وتوجهت الى بغداد

في سنة ١٢٢٧ (١٨١٢ م) وطلبت عزله والباشا عزله ونصب مكانه رستم اغا  
وكما تقدم في هذا التاريخ وقت الذي انتصر أسعد باشا وكان عند المنتفك ليس  
سليمان بك المقدم ذكره ويعد صار مصطفى اغا فيكون في مضية (٢٦٣) ثلاثة  
سنين خمسة متسلمين حكموا بالبصرة) والمذكور حالا ليس الكرك ارسل  
باشا جوقداره الى البصرة بخبر بحكومته وحرره الى صالح افندي ان يكون  
نايبا عنه الى حين مجيئه فوقع الخم على الفقراء بالبصرة حيث ان في ايام مصطفى  
اغا صار بنوع ما رخص فالحظته الحرة البصرة نزلت الى سحر ٤ و غيرها في ٤  
وقس على ذلك سائر الاشياء تهاوت عن ايام سليمان بك .

وأما ما كان من طرف عداقة اغا فانه وصل الى بغداد يوم الاربعاء ٣٠  
ربيع الاول (١٢٢٩ م ١٨١٤ م) ونزل في قساقه والناس الاقلهم فرحوا  
بقدمه وحصل عندهم السرور على انه حالا ليس كهية ويعطى نظام البلد  
ويدير الامور ورايع يوم نهار السبت مضى نواحيه الوزير وما ليس وما أحد  
عرف السبب وبعد كم يوم اواسط شهر ربيع الاول الوزير أسعد باشا رسم  
على داود افندي الذي هو سهره زوج اخيه بنت سليمان باشا بان ما يخرج  
من بيته مع ان هذا الرجل أحسن ما يوجد بدائرنه من الكاركية وكان بوظيفة  
دكردار افندي ومحبوب منه .

وكان بهذه الايام صار طلب من الوزير الى الشيخ حمود شيخ المنتفق  
وحرك الركاب من شهر ربيع الاول وفي شهر جمادى الاول حتى وصل  
بغداد وواجه الوزير بكل كرامة والقول انه أعطاء المقاطعات عن هذه السنة ايضا أي  
عن سنة ١٢٢٩ (١٨١٤ م) وبهذه السنة توجه من قبل الدولة العثمانية وزير يسمى  
بابا باشا رجل مدير عاقل عالِم بالامور فريد عصره في ملك آل عثمان من  
اسلامبول مخصوص بموجب خط شريف لفتح وترتيب كافة بلاد العثماني  
ومشى بقوة من المساكر وهو مصروف ومفوض في العزل والنصب ولذلك  
جميع الدراياكية (٢٦٤) الذين في طريق اسلامبول منهم من قتلهم ومنهم  
عزلهم ومنهم من ثبتهم وبيع (٢٦٥) تلك الاقطار من الحكام الجائرين على



الرعاية حتى انتهى الى أورفه واعطى نظامها (٢٦٦) بقل جملة من سخطها  
(كذا) المتزبين (كذا) (\*) وفي أوائل شهر (جمادى الآخرة) سنة ١٢٢٩  
جانا خبر البصرة انه وصل قريب الموصل والقول عنه انه قاصد عرب النفق  
الذي وصلت أخبارهم الى الدولة في عظم دولتهم وبهتهم مال عبدالله باشا ومن  
هنا ينتج بأن أسعد باشا استدعى حمود لأمير ما والله أعلم .

تمت : نشرها بمقرب نعمة الله سر كس

## الحواشي

- (١) كنت قد قلت في حاشية الص ٥٠٧ : ان قبر حمود الثامر معروف  
بقبر الشيخ من باب الشهرة والصحيح ان قبر هذا الشيخ معروف بقبر حمود  
بدون كلمة الشيخ فأرجو العذر عن الزلل (٢) لقد أقيمت سلك عباراتها على  
حالها بغير أدنى تغيير وما لم يتيسر لي قراءته أقيمت محله خاليا منه . وقد علفت  
بعض الحواشي على ما ظننت انه يحتاج الى فهمه الذين لا يحسنون لغة عوام  
المراق او ليسوا منهم (٣) آل عبود كما تناقلته السنة افراد الأسرة وايدته  
عناوين وتوافيق الرسائل ودفاتر الحساب التي وجدتها والتي سيأتي ذكرها .  
ومن هذا البيت شكر الله فتح الله عبود القاطن الآن في بيروت . واعرف ايضا  
انه كان من هذه الأسرة قبل نحو ٢٠ سنة أعضاء يقيمون في مصر ومرسيلية  
هم من أحفاد الياس ديعترى الخورى عبود والياس هو أخو المقدسى يوسف  
(٤) هو الخان المعروف باسم حده فتح الله عبود المولود في حلب في ٢٢ ايلول  
سنة ١٨٠٥ هـ والمتوفى في ١٦ ل ١ سنة ١٨٩٤ في بغداد . وهذا الخان ملاصق  
للعزاز المسمى بنج علي . وهو على بعد نحو ٥٠ مترا في الشمال الغربي من  
جامع مرجان الشهير (٥) اسير (٦) والاصح جيوقجي . والكلمة تركية بمعنى  
(\*) ثم عرفت انه يريد المتزبين من زوربا او زوربه التركية ومعناها :

عاص . متمرد وما ضاعى ذلك .

الموظف الذي يعنى بأدوات التتبع وينحضره في وعائه للتدخين (٧) الصغير (٨) هو من آل بابان راجع النص ١٦٦٤ من التاريخ العثماني لأحمد راسم لا يزال بعض الأعراب يسمونه الى عهدنا هذا . أحمد . خلافا لنص التواريخ (٩) تصحيف كتخدا التركية القاقسية الأصل (١٠) والأصح كها وهي لفظة تركية لغة في كتخدا (١١) الباليوز هو القنصل . ولا يزال كثيرون يسمونه بالاسم الذي ذكره صاحب المذمة . والكلمة رومنة الأصل تصحيف . بايلوس . Baylos (١٢) وبالأفرنجية Rich (١٣) لا أقلته الا من آل شاوي البيت الشهير (١٤) بمصدا الفصح أي الأعلى (١٥) بضمها المتعارف بينما أي قبلهم وتفهم وقد ذكرنا اللفظ العامة الفاظا فصيحة لمن يجهل تلك اللغة المتسدة أو المتحررة عن أصلها (١٦) تعني الذي لا تزان تفهمه وهو الشاطي . الأيمن من الفرات وما يليه من بلاد العرب وكان يسميه الأقدمون . ملف الفرات (١٧) النوندي من اتحاد المتطوعة في دولة المماليك . وكان يقال لرئيسهم . شهلوند . وكان لكل نوندي ثلاثة أسلحة نارية وينحتم عليه أن يشترى لنفسه حوادا ويضعه على حسابه ولم يكن من الأمثالي . ولم يكن اللوند يعرفون صناعة التصرف في الأسلحة لأنهم كانوا مطبوعة بدون سابق خبرة في المحاربة ويعدون من عساكر الدرجة الثانية (راجع تاريخ بغداد في الأزمان الحديثة باللغة المرنسة لهوارفي حاشية النص ٢٠٥) ومما قاله أحمد راسم في حاشية له من كتابه التاريخ العثماني النص ١٤٨٢ و ١٤٨١ ما تعريبه : كان يطلق السادقة كلمة . له وانت . على الجند المتسلحة الذين كانوا يأخذونهم من الشرق والكلمة بمعنى عسكر الشرق . فقلنا كلمة . لونت . الى . لوند . . وقلنا لرئيس هذا العسكر . شهلوند . وقد قيد عندنا من أهالي الولايات الساحلية عسكر بهذا الاسم بعد سنة ألف وكان هؤلاء نحو خمسين ألفا كان خمسهم مستغلا في الأسطول . . ١٠٠ وفي متن كتابه المذكور في النص ١٢٢٤ و ١٢٢٧ وما يليها ما ملخصه تعريبا : ومن أهم أمور سنة ١٢٠٧ شروع الحكومة في تنظيم العسكر . فأنشئ النظام الجديد العسكري وابتدى . بي تدريب رجاله في مزرعة . لوند . وكان للجند بنديات ذات حراب ووضع

لهذا النظام الجديد قانون مخصوص • وأول ما عمل به كان في مزرعة لوند  
ولهذا عرف • بقانون مزرعة لوند • ١٥ وقد جاء أيضا بحث عن اللوند في النص  
١٤٦٤ من الكتاب المذكور وفي ما يليها فارجع اليه ان شئت • وفي معجم  
لاروس الحديث المنصود في مادة *Levanti* (لوانتي) عسكر في بحرية  
تركية • وفي مادة *Levanti* • لوانتي • نوني من سواحل تركية وآسية  
الصغرى وفيها أيضا *Levanin* (لوانتن) نوني يؤخذ مما كان يجيش من  
ملوثات الجند في سواحل البحر المتوسط •

(لغة العرب) نحن لا نوافق هؤلاء الكتاب على أصل كلمة • لوند •  
فالكلمة معروفة عند الفرس قبل أن يدخل البادية هذه الديار الشرقية وقبل  
أن تكون أدنى علاقة معهم • ومعاها عندهم البحر المنقل • فاخذ البادية هذه  
الكلمة من الترك ومنهم الابخانيون ومنهم الفرنسيون وكان اللوند ايضا  
عسكرا خاصا بالباشا ومن حرمه الخاص (١٨) كما تسميها اليوم ايضا وهي  
أربيل المعروفة (١٩) أي عقيل وهم من عسكر الأعراب وكان أغلبهم من نجد  
(٢٠) البرطلية عند العامة جمع برطلي (يفتح الياء والراء وسكون الفاء وكسر  
اللام وتشديد الياء المتأخرة في الآخر) وهذا أصله • براطيلي • التركية نسبة الى  
براطه بمعنى صاحب البراطة أو لابسها • والبراطة من العمرات (ملايس  
الرأس) على ما قاله احمد راسم في كتابه التاريخ العثماني في حاشية النص  
١٥٦١ في بحثه عن العمام اذ قال : • شامير براطه لري • • وشاطر هنا  
بمعناها التركي وهو الموظف يومئذ بمرافقة الضباط الكبار الذين كانوا من  
حاشية السلطان أو الانكشارية ويمشون بجانب أفراسهم • ويريد العراقيون  
برطلي في يومنا هذا الرجل الوفيع او الذي لا يرضى بحقه او ما شابه ذلك •  
أما البرطلية في ذلك العهد فكانوا عسكرا على ما أظن •

(لغة العرب) نساذن الكاتب في مخالفة رأيه • وعندنا ان البرطلي  
تصحف براتلي التركية ومعناها المزود بالبرادة السلطانية • وكان البرتلية او  
البرطلية طائفة من العسكر لهم امتيازات خاصة بهم ومن كان كذلك فلا بد من

أن يباهي أو يفاخر بما عنده من الآلاء الخاصة به فيعطى ويغنى ويظلم ويجرم  
ويأتى بأنواع المنكرات والموبقات . وربما كان البراطلي نسبة الى برات وهي  
مدينة من ديار الارناؤوط (أى النابتة) المشهورين بكر الجسم وشدة الجراة  
والأقدام وبطباع تقرب من الوحشية كأنهم يشعرون بانهم لم يولدوا فى العالم  
الا لمعاينة الناس المعصاة ولهذا كان الارناؤوط فى كل عصر أهل صراع  
وقراع وربما كان أغلب المزودين بالراة السلطانية (أى البراتلية) هم براتلية  
اغنا من جهة الموطن أى براتلية امتنازا وموطا . وعلى كل حال يسمى  
العراقون برطلى الرجل الكبير الجسم الحرى المقدم الذى لا يقنع بما يعطى  
ويطلب فوق ما يستحق ويحب الخصماء لأذى أمر على حد أوصاف البرطلية  
الارناؤوط . ونحير على هذه الأراء الثلاثة رأى حضرة الأديب الناقد العجيب  
الذكاء صدينا ع . ن . وقد ادرجنا فى باب الاسئلة والاجوبة فراجعه نحكم  
بصاغة له . . ١٠٠ (٢١) لم يرد بذلك الا جمع تفكجى بمعنى حامل البدقة  
وهو العسكر المسلح (٢٢) القبر آلة يقذف بها الفسدة أو القنيسة والقبر  
بالفرنسية Obusier والقبر Obus (٢٣) الزمرك أو الزمرك مدفع  
صغير خفيف الحمل ينقل على الدواب وقد يقال فيه الزمرك وكان يتخذ فى عهد  
المماليك (٢٤) فرمان القبر هو فرمان الأبقاء فى المنصب (٢٥) أى اخروء  
وهو من باب الأبدال والكلمة عامية (٢٦) هم سماء البريد والكلمة تدل على ان  
الناس أو التتر كانوا يستخدمون اقل البريد منذ دلت العهد أو قبله ولا يزال  
يطلق اسم التتر والناس أو . بوسطة التتر . على البريد الذى يرد بنا بطريق  
الاناضول والموصل وكر كوك . (٢٧) أفراد الاسنانة (٢٨) أدرك وفارب (٢٩) ابن  
كان يحمل هذا الجسر ؟ لا أعلم . (٣٠) قى جوفدار أو قيو جوفدارى أو قيو جوفه  
دارى . هو موظف الولادة لدى الباب العالى يؤخذ . (٣١) الماجوات جمع  
ماجوة . ويقال فيها ايضا الماشوة والجمع الماشوات ويلفظ مشردا بفتح الميم  
بعدها الف يليها جيم مثله فارسية أو شين مضمومة ثم واو مشددة مفتوحة وفى  
الآخر هاء . وذكرها صاحب أقرب الموارد بصورة الماشوت وزان جالوت  
وقد نقلها عن صاحب محيط المحيط وهذا عن فريغ وفريغ عن دسالى وهذا  
خطأ فى النقل والاصح ما أوردها الماشوة أو الماجوة كالمثلة (راجع لغة العرب

٢ : ٩٦) إلا أنها أكبر منها حجماً وكان أهل بغداد والصورة يسافرون عليها قبل وجود البواخر في ديارنا والكلمة ارمية الاصل من « ماكوتا » بمعناها • وأعراب العراق يلفظون الكاف حينما متلة كما أشرنا اليه غير مرة •

(لغة العرب) (\*) (٣٢) العطريات والعقاقير والكلمة عامة (٣٣) بضع سقائن شراعية تسير في الفراتين ويزيد عددها على العشرة الى ما فوق ولا زالت الكلمة معروفة عندنا الى يومنا هذا (راجع لغة العرب ٢ : ١٠١) (٣٤) تلف (٣٥) بمعناها الفصيح وهو الاسراع بالسرعة والحظف (٣٦) تصحيف متببه الشدد العين وهو بالمعنى الذي عرفه أي مهمل بلا رقب او حارس (٣٧) جمع سكران والتقصود سكرن التركية وهو حدى كانت وظيفه مثل وظيفه المبدق (الجندرمة) في عهدنا هذا (٣٨) أظنه أراد غرقت ومعناها الفصيح عبت (٣٩) تعلم ان العامة عربت جودك التركية فقالت جرك (وزان غلق) ثم اشتقت منه فعلا وصرفته فقالت حركه فتجرك (وزان كسر- فتكسر) أي أنلفه فتلف (٤٠) أصلها كاركرك التركية الفارسية الاصل بالياء والهاء ثم أبدلت بصورة كارك كل ثم جمعت ومعنى كاركرك التركية الفاعل والمؤثر وكان يراد بها احد موظفى ذلك الزمان بدون شك (٤١) حاء أو آت (٤٢) لفظة تركية وهى الحرب الشديدة (٤٣) وهو الأردو التركية أو الأوردو أى الجيش (٤٤) والأصح فوجلر كهياى وهو احد الموظفين الكبار عند الترك (٤٥) جمع شغبان وهو مقدار ما يمكن أن يحمله الانسان ويضعه فى عبائه لقله وهو لغة فى الشكبان على ما قاله صاحب تاج العروس (٤٦) التشليح بمعناه الفصيح أى النعرة وهى من أصل ارمى (٤٧) هل أراد السايستخانة التركية وهى الدواب المحملة التى يركبها السواس وغيرهم ؟ (٤٨) بمعناها الفصيح وهى جماعة من الدواب على نسق واحد (٤٩) لا أظنه أراد الا تفنكجية وقد سماها

(\*) لم نر هذه الكلمة فى كتب تواريخ العباسيين ولم نقف على استعمالها الا فى النصف الاول من القرن الماضى قبل سير البواخر فى الرافدين فهل هى تحريف Manchua (منشوة) الواردة فى مقدمة الناقل لرحلة تكسيرا ( Texeira ) الى الانكليزية ؟ (الصف ١٣) وهناك انها من السفن البحرية فى أواخر القرن السادس عشر •

قلمه في كتابتها (٥٠) نسبة تركية الى ارويل وكركوك على ما نعرفه (٥١)  
تصحييف زغرجي ياشي وهو رئيس الزغرجية أو ضابطهم والزغرجي هو  
الموكل بحفظ كلاب حيد رئيسه في الأصل ثم صار لقب وظيفه (٥٢) الفرو  
والكلسة تركية (٥٣) نوع من الاقمشة كان مرغوبة فيه يومئذ (٥٤) حاف  
(٥٥) الذي كان قد خان (٥٦) نسبة الى داود النبي . عم . وهو بمعنى المكين  
المحكم الصنع (٥٧) أي وكان الومج حادا قاطعا وقطع الدرع (٥٨) أراد  
نسى بمعناها الفصح أي ارند عليه بالضرب (٥٩) كلمة تركية فارسية الأصل  
وهي قضيب من الحديد طوله نحو متر وقد يحدد فيقول فيه الذهب وفيه  
مقبض وينتهي آخره بسان محدود يحدد للمقبض (٦٠) اراد كان عليه كالدائرة  
(٦١) وعليه يكون داود افسدى مهرا له (٦٢) هو الموظف يومئذ بحفظ  
أسلحة الامراء وغيرهم (٦٣) اراد جمع فوللق وهو الخفر أي الجماعة من  
المحافظين (٦٤) نوع من الاوامر الرسمية (٦٥) تركية معناها كما نعرفه اليوم  
المراسيم التي تجري بأمره وعقلية (٦٦) هو الموظف بادارة لواء من قل وال  
أو مصرف وذلك قبل التنظيمات الخيرية (٦٧) لا أشك انه اراد القداغ بالعين  
المعجمة في الآخر اسم اسرة كريمة (٦٨) قال احمد راسم في تاريخه العثماني  
القرن ١٦٠٢ عند كلامه على النقود في اوائل القرن الثالث عشر للهجرة ما  
هذا تعرييه : ارتفع سعر ذهب . البلديز . بحيث انه بعد ان كانت قيمته نحو  
اربعة غروش ونصف مئة الى تسعة غروش بل الى عشرة . ا هـ وقرأت في  
تقويم لصاحب هذه النبذة ان البلديز كان يساوي في البصرة ستة غروش  
وربعا وشيئا وذلك في منتصف رمضان سنة ١٢٢٧ ثم ارتفعت أسعاره حتى  
بلغت ستة غروش ونصف في ٢٠ شوال سنة ١٢٢٧ وقد كان سعره في اوائل  
الحرم من سنة ١٢٢٦ تسعة غروش وربعا . ولا يخفى على المطالع ان اسعار  
النقود لم تستقر على حالة واحدة وبعد ذلك سمي القرش . شاميا . ولا يزال  
في قسم من لواء المتفق يعرف الشامي والقرش (وتلفظ الجرش بالميم او  
بالكاف الفارسية) بمعنى واحد . واليوم عندهم الشامي او الجرش ثلث  
النجدي وهو من دراهم المعاملة لا من الدراهم الموجودة حقيقة . (٦٩) هو



والد حنا او خنوش أبى الكونت جرائل اصفر القاطن اليوم فى البصرة  
(٧٠) التحقير كما نعرف ذلك (٧١) جمع مباشر من موظفى الحكومة يومئذ  
وهى بغير معناها الحالى .

وقلت فى حاشية ص ٥٧٢ (من لغة العرب) عن الزعرجى باشى ما معناه  
المفتلى وانه ضابط الزعرجية وفاتى أن أقول ان الزعرجية جند من الانكشارية  
(راجع ص ١٩٢ من كتاب روضة الكاملين شرح تقيق نامه لمحمود جلال الدين  
وحاشية ص ٧٨٦ من التاريخ العثمانى لاحمد راسم والكتابان باللغة التركية)  
وانه مختص بزمان الحرب (راجع ص ٥ من كتاب سجل عثمانى ياخود تذكره  
مشاهير عثمانية لمحمد تريا بالتركية) والظاهر ان فى عهد هذه البدة قد تغير  
نظامهم فانهم كانوا قبلا انكشارية موظفين بمحافظة كلاب الصيد المختصة  
بالسلطان والزعرجى كان من المقربين منه فتقليد الوالى لتسبب الزعرجى باشى  
يدل على وقوع تغيير فى نظامهم السابق (٧١ أ) جمع بجمه (وزان غرفة)  
المقصورة من بوعجة التركية والمقجة هنا بمعنى مقدار من المنسوجات لا يتجاوز  
الشكبان ملفوف بقطعة من نسيج تكون غلافه وتطلق الكلمة على هذا الغلاف .  
وعلى محتوياته من باب تسمية الشيء بما يحتوى عليه . (٧٢) أراد النسبة الى  
سورات فى الهند ومنه السورتى أو الصورتى من الطوائف أو الطوائف  
وواحدتها طائفة وهى قطعة من اى نسيج كان قائمة بذاتها تكفى لتفصيل قباء  
وقد تزيد عنه شيئا أو تنقص منه . (٧٣) أراد النسبة الى كجرات فى الهند  
(٧٤) زر . فارسية بمعنى الذهب و . تمام زر . هو النسيج الذى يدخل وشيه  
شيء غير القصب (الكبدون) وربما كانت تلك النقوش كثيرة . (٧٥) نيم .  
فارسية أى نصف و . نيم زر . هو النسيج الذى يدخل وشيه شيء غير القصب  
(الكبدون) وربما كانت نقوشه قليلة (٧٦) أراد التعظيم والتبجيل (٧٧) أسرة  
شهيرة لا زالت معروفة الى اليوم (٧٨) بمعنى هيا الهدية وأحضرها  
(٧٩) التفاريق (ولا يستعمل مفردهما) طائفة من الطوائف المتنوعة الاشكال قبل  
خصت بالأغاني والنيم (بكر التون وفتح الياء) (٨٠) أراد زجاجات للتارجيلة  
لتقوم مقام الجوزة الهندية التى يوضع فيها الماء ولم يطل استعمال هذا النوع

نوع الأناء (وهو الجوزة الهندية) إلا من أمد قريب جدا وربما وجد منها شيء لا يذكر والشوشة أصلها « شيشة » أي حاجة ومسلمو بغداد يقولون « شيشة » وتصارها يقولون « شوشة » . (٨١) جمع مسيحة بمعنى سيحة (٨٢) موظف في ذلك العهد « المكويجي » في الولاية أو « مدير التحريرات » في اللواء (٨٣) السابق (٨٤) شيه ومثيل (٨٥) الحكومة (٨٦) فر (٨٧) القصة الشهيرة التي تبعد عن البصرة نحو عشرة كيلومترات (٨٨) البسوة والعادة يومئذ أن يلبس الأمر خلعة لمن يوليه أحد الناصب وتختلف الخلعة باختلاف المنصب (٨٩) يتوفقون مرتابين (٩٠) كل ألم أو جرح شئاً من طمسة أو سقطة (٩١) والصحيح فوحيلر كهياشي وهو اسم لموظف في ذلك العهد (٩٢) أعطى فدية عن نفسه (٩٣) احتصارا لسوق النيوخ (٩٤) غلغل من أورص المصحفة من أردو (٩٥) أراد فترة « المتركة » بصورة فترت بمعنى الفتنه والثورة التي تكون في المدينة (٩٦) الناء زائدة وأراد آغا وزيدت الناء لتحسين الصوت على الأذن (٩٧) من ملايس الرأس كالقبس (الطربوش) منخفض عريض يلف عليه عمامة عرضها اسمعان أو ثلاث (راجع حاشية ص ٧٩٣ من التاريخ العثماني لأحمد راسم) (٩٨) الكاف زائدة (٩٩) اللصوص (١٠٠) أراد الفرش بذاته وليس غرش المعاملة وقد قرأت في تقويم صاحب النيذة بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٦ هـ الموافق أواخر حزيران وأوائل تموز سنة ١٨١١ م أن التسليم تبعه على أنه لا يجوز أن يصعد سعر الفرش بعينه أزيد من خمسين في المائة عن سعر غرش المعاملة (١٠١) جمع تفصيلة المامية وهي الطاقة أو القطعة من السبيح التي لا تنقص عن أن تكون (قناباز) قيد وما أشبه إذا فصلت (١٠٢) سبيح من أفخر شعر المزي يصل في كشمير وغيرها (١٠٣) تقاسمه (١٠٤) أظنه ابن عم السيد عبدالجليل ابن السيد يسين ابن السيد إبراهيم ابن السيد طه ابن السيد خليل الطباطبائي الحنفي البصري وقد وجدت قصيدة من نظمته بين أوراق آل عبود وهي بخط أحدهم الأولين يعني بها المذكور للسيد حسين ابن عمه السيد اسماعيل بزواج ابنه السيد علي بابتنة عمه السيد حامد في رجب سنة ١٢١٤ هـ (١٧٩٩ م) فعدده طباطبائيا لاتفاق علو مقام وكالة

الشيخ حمود واتفاق اسم السيد على ابن السيد حسين باسم من هنىء والده  
 بزواجه والله أعلم . وآل طباطبائي بيت لا يزال معروفا في البصرة  
 (١٠٥) جماعة (١٠٦) أخذوا من (١٠٧) أراد تركانية جمع دكانجي التركية  
 العربية وهو صاحب الدكان (١٠٨) رب قارىء يفتنه دها كما ذكره احمد  
 راسم (راجع كتابه العثماني في حاشية ص ٤١٧) فان الرومى يومئذ لم يكن  
 في هذه البلاد الا مرادقا للعرش بعينه الذي سبق البحث عنه وقد ثبت لنا هذا  
 من تفويم صاحب التبصرة ودفاتر حسابات بينه العائدة الى ذلك العهد  
 (١٠٩) سدت (١١٠) الطرق (١١١) كان الجوفدار في سابق العهد موفقا  
 بتقديم . القفلان والحفان . (نوع من الاردية راجع حاشية ص ٧٩٥ من  
 التاريخ العثماني لاحمد راسم) تلسطار (راجع حاشية ص ٣٦١ من الكتاب  
 المذكور . وتحد ثرية مصورا في النص ١٠٥٤ منه) ثم تحول معنى اللفظة  
 بعدئذ الى غير هذا المعنى وكان اسما لاحد موظفي الحكومة (١١٢) وجدنا  
 اردو محرفة بصور مختلفة وهذه منها (١١٣) أراد كوردك التركية وهو الغروء  
 والباس الخلع عادة جازية على ما مر بنا (١١٤) وظيفه المسلم (١١٥) أراد  
 شئت التركية وهي المناله بالأفراج في أعياد الامة ويدخل فيها الانارة ليلا  
 بالصابون وغيرها (١١٦) اسراى التركية وأراد دار الحكومة أو دار الامارة  
 (١١٧) قصد مزودة التركية الفارسية الأصل وهي المشار (١١٨) الرخت كلمة  
 تركية فارسية الأصل وهي هنا بمعنى سرح الفرس المحلى بالفصصة والذهب  
 وقد اشتق منها العامة فعل رخت اشهد النجاء ومنه مرخنة (١١٩) المولفون  
 وربما جاءت بمعنى المتقدمين منهم والذمقة ما زالت معروفة في اصطلاحات  
 الحكومة . وأظن ان أصل وضعها مشتق من اتخاذ الامر مركزا يحض به  
 جماعة الموظفين بصورة دائره من باب المجاز (١٢٠) شهر (١٢١) أظهر  
 (١٢٢) خارج (١٢٣) ابن الحالى في البصرة سبون حقه اسنانة أى عبارة عن  
 ٧٧ كيلوغراما وأظن انه كان يومئذ على ما هو الآن وقد ثبت عندى من أوراق  
 آل عبود انه كان يسمى الى أربع وخمسين أوقية أو أوجية كما هو جار الى يومنا  
 هذا (١٢٤) أظنه جنبا من الرز (١٢٥) أظنه جنبا آخر من الرز

(١٢٦) اقتضى (١٢٧) بمعناها التركي وهي الجنوب أو المؤن (١٢٨) ما هو  
 الا غلط فلم والصحيح سوق الشيوخ قصبة على الفرات وهي اليوم مركز  
 قضاء بهذا الاسم وقد تصفحت كتاب رحلة • سيني • المسمى رحلة من  
 القسطنطينية الى البصرة عام ١٧٨١ م (١١٩٦ هـ) المترجم من الايطالية الى  
 الفرنسية والمطبوع في باريس عام ٦ للمجهورية ١٧٩٧ م (١٢١٣ هـ)  
*Voyage de Constantinople à Bassora en 1781 par Sestini* فلم ألق فيه على  
 ذكر سوق الشيوخ بل قد بحث في • المرجاء أو العرجة •  
 (اليوم فوق الناصرية بنحو ثلاثة كيلومترات قرية على ضفة الفرات بهذا الاسم  
 وكذلك كوت الممر (اليوم قرية بين الناصرية وسوق الشيوخ على ضفة الفرات  
 اليمنى) وغيرهما ولم يأت بكلمة عن سوق الشيوخ • هناك قول صاحب كتاب  
 • وصف باشوية بغداد • *Description du Pachalik de Bagdad*  
 تأليف M. • المطبوع في باريس في مطبعة ساجو Sajou عام ١٨٠٩ • سوق  
 الشيوخ قصبة وليس فيها ما يذكر بل هي سوق موسم يروج فيها بيع غلات  
 اراضي الاعراب وتنفق فيها محصولات صائغهم • ثم ذكر • كوت • (كوت  
 الممر) و • المرجاء أو العرجة • وقال انهما قصبتان عامرتان • فاستدل من  
 هذا التاريخ ان سوق الشيوخ لم تشيد الا بعد سنة ١٧٨١ م (١١٩٦ هـ)  
 والطاعون في الس يرودن عن الدين فلهن انما حديثة العهد • وفوق كل  
 ذي علم عليم (١٢٩) أراد اردو (١٣٠) قد جاء ذكر ابن رزق في المص ٤٥  
 من كتاب • وصف باشوية بغداد • ويقال : قد انقرض الآن هذا البيت  
 (١٣١) سنوا وأوجبوا عليهم (١٣٢) الحكومة (١٣٣) أهل (١٣٤) تصحيف  
 تخفيف يكيجريلر (الكاف تلفظ نونا) أعاسي وهو كبير الانكشارية  
 (١٣٥) وظيفة يرجع اليها الاعراب في ذلك العهد (١٣٦) تمكن من ادارة  
 الشؤون وتمهدت له (١٣٧) رجاله وهي جمع آدمي بمعنى الرجل جمعاً مكسراً  
 عامياً (١٣٨) الوزنة كانت يومئذ اربع وعشرين حقة استانه أي عبارة عن نحو  
 ثلاثين كيلوغراماً وثلاثة أرباع الكيلوغرام كما يت لى من أوراق آل عبود  
 وقد أيدىه المص ١١٧ من كتاب • وصف باشوية بغداد • (١٣٩) يلوح لى ان  
 هذا العدد يدل على قرش رائج بغداد • فقد قرأت في دفتر للشاس ميخائيل

صاحب هذه البلية بتاريخ رجب سنة ١٢٢٨ ومصادق سنة ١٢٢٨ (١٨١٣ م) ان  
عرشين مع ثمن العرش مع يارنيين من معاملة بغداد تساوى روميا واحدا من  
التقود الحقيقية وجاء أيضا ان «الرومي» موشح بطقراء حديدية فتكون الـ ١٤  
قرشا تساوى تقريبا ٤٣ قرشا حديجا من دراهمنا في هذا اليوم على حساب  
القيمة ١٠٨ قروش صحيحة (١٤٠) بمقام أول القواسمين في عهدنا  
(١٤١) Factors الانكليزية وهو محل لوكلاء شركة تجارية تكون في بلاد  
الاجانب وهي هنا محل شركة الهند الانكليزية كالتعميلة في هذا الوقت  
(١٤٢) غرفين (١٤٣) Cohen (١٤٤) اسم المركب (١٤٥) أو بوشير بلدة  
على خليج فارس (١٤٦) جمع بشل بفتح الباء وتشديد التاء المكسورة هو سفينة  
شراعية من سفائن البحر على غير مزارر العلة ودونها حتما تسفر الى الموانئ  
القرية (١٤٧) غلا سره (١٤٨) نهاية (١٤٩) من التركية وهو الذي يسكن  
بمصاراة الخشخاش (١٥٠) الأحداث (١٥١) محاميات وأقطنها هنا أمى التي على  
غير وجه الحق (١٥٢) فرج وسرور من الكيف وهو الفرج (١٥٣) أحكام  
(١٥٤) تقاطعوا (١٥٥) عم (١٥٦) غلط صحبه ريموند وهو جان  
Jean Raymond (من مخطوط وهو تقويم الوقائع للأباء الكرملين ل. ع)  
(١٥٧) منقالت (١٥٨) دو كوريه De Cornacey فصل فرنسا في بغداد (من  
مخطوط وهو تقويم الوقائع للأباء الكرملين ل. ع) (١٥٩) منقالت (١٦٠) أراد  
توع أو طوع قال احمد راسم في المصحفة ٢٠ و ٣١ من كتابه ما  
ملخصه : النوع علامة شبيهة بالشعر المنتشر وهو شعر مصبوغ يتخذ من دب  
الفرس كان يوضع في السابق على راية كبيرة في الممالك الشرقية في بلاد  
الترك والهند والصين وكان يطلق عليها اسم «حاليش» ثم أبدل شكل «التوع»  
فكان يوضع في رأس عود يضع كرات شعر أبيض وأسود تجعل على شعر  
الفرس المشود المصبوغ بالأحمر وعلى هذا كله فلكة بشكل كره من ذهب ثم  
سميت أخيرا هذه «الحاليشات» «توع» «التوع» الذي يمت به السلطان  
السلجوقي الى عثمان الغازي كان من هذا النوع .

وبعد ذلك أعطيت « التوغات » في حكومتنا لأصحاب المناصب العالية على أن تكون علامة مميزة لهم فكان يعطى أصحاب منصب أمير اللواء وبك السنجاقي توغا واحدا ومير ميران وبك كريكى نوغين والوزراء ثلاثة والصدور الأعظم خمسة وفي أثناء اشجارية كان يوجد مع ركب السلطان سبعة توغات ٥١٠ وتجدر رسم النوع في حاشية النص ٢٢ من الكتاب المذكور وكذلك في مجمع لأروس الحديث المنور في لفظة *Though* مع بحث عنه ٥ (١٦١) أصل فيها مائة (١٦٢) لا يصدق بها (١٦٣) جمع كوى التركية أى القرية (١٦٤) نهر شهير من أنهر البصرة مشعب من شط العرب (راجع لغة العرب ٣ : ٦٣) كتبها بالكاف الفارسية وتقال أيضا بالجيم وهو من أنهر البصرة الشهيرة يشعب من شط العرب (راجع لغة العرب ٣ : ٦٣) أراد السراجى وهو النهر الشهير من أنهر البصرة يشعب من شط العرب (راجع لغة العرب ٣ : ٦٣) حمدان قرية لا بلدة (١٧٠) تركمة فارسية الأصل هو الملك العظيم من الأراضى والمزارع وما أشبهها (١٧١) ما يهدى فى اليوم التابع لليلة العرس واليوم تستعمل عامة النصارى كلمة « صبحية » (١٧٢) هم من مشايخ عشائر العراق التهميرين ولا يسعنا البحث عنهم هنا (١٧٣) أراد القرى (١٧٤) حسن الالتفات والرفق (١٧٥) الحاجات (١٧٦) باخذ الموضع (١٧٦) وفيه يلفظ اللواء بكون الواو وكسر القاف وتشديد الباء أو الوجية بالجيم عوضا عن القاف هى اليوم أيضا عيار مستعمل هناك يرون حقين ونصف من حقق الاستانة أو نحو ثلاثة كيلوغرامات وخمسين الكيلوغرام ولا تزال معاملته هذا الوزن جارية فى قسم من لواء المتفق (١٧٧) لا يزال أهل البصرة يتعاطون بيع الباميا وشرائها بالعدد (١٧٨) للحكومة والمراد بها هنا حكومة بغداد (١٧٩) بفى فى المسألة ١٢٠ مقدار واف (١٨١) من الفارسية يبنى وهنا بمعنى الخاتون وربما أطلقت على الخاتون الموقرة بين أقرانها (١٨٢) خدوج (تشدد الدال) تفسير نجيب لخديجة على الطريقة العامة القديمة (١٨٣) قد جمع قلعه فان خدوج ابنة الشيخ درويش كما قاله وأيدته بذته كما سيأتى (١٨٤) بمعنى المعاش فى عهدنا وهو الراتب عند العرب (١٨٥) العلم والراية (١٨٦) رجل (١٨٧) وسيلة

دقيقة (١٨٨) جمع أوضة وهي تصحيف أوطلة التركية بمعنى الغرفة  
 (١٨٩) بندقة (١٩٠) جمع علوفة (١٩١) هم الآن تحت رئاسة وحكم الشيخ  
 خزعل خان (١٩٢) جمع شكواجي التركية بمعنى المشتكى (١٩٣) الاختلالات  
 والشوشتات (١٩٤) انقطع (١٩٥) هي من أجراء مملكة ايران (١٩٦) أي  
 غلات (١٩٧) رقم الخصة يدل على عدد الدهنيات والدهيم كلمة فارسية  
 من ده أي عشرة وبم أي نصف بمعنى من العشرة نصف لأنهم قسموا ربع  
 غرسهم المعروف يومئذ الى عشرة أقسام وأخذوا نصف قسم من هذه الأقسام  
 العشرة فكان ربع الغرس عشرين دهنيا وعليه كان غرسهم ٨٠ دهنيا كما  
 تحققت من دفاتر حسابات آل عبود (١٩٨) هو الارز قبل تفسيره (١٩٩) أراد  
 قوبجي التركية ومعناه ابواب وهو من أسماء موظفي ذلك العهد (٢٠٠) أراد  
 القلطنية (٢٠١) تأجير (٢٠٢) متوقع بارياب (٢٠٣) تركية فارسية الأصل  
 بمعنى حامل الراية وهو اسم لأحد موظفي ذلك الزمان (٢٠٤) غلط تصحيف  
 ألى التركية (٢٠٥) يسدل من التبدل والتواريخ إن الحكومة كانت تسميه  
 محمد سعيد والعوام تسميه أسعد وقد سمي أسعد في كتاب تاريخ الوهابيين  
 His. des Wahabis تأليف L. A. في المص ١١٣ وهو مطبوع في  
 باريس ١٨٩٠ في مطبعة كرابله Carrelat (٢٠٦) شاع وذاع (٢٠٧) خازن  
 أمال وحافظه والكلمة مركبة من العربية والفارسية ومستعمله عند الأتراك  
 (٢٠٨) انتهزه (٢٠٩) قرأنا سابقا أن البيروني جماعه من العسكر عددهم خمسة  
 وعشرون (٢١٠) أراد جيخانجي التركية بمعنى المؤلف بعد الحرب ومهامته  
 وهي من أسماء موظفي ذلك الزمان (٢١١) عروسة يحيط بها حيطان تصد فيها  
 النجوب وربما كان في جوانبها بعض الأنابيب (٢١٢) انحط (٢١٣) هو من  
 أنهر البصرة الشهيرة منسوب من شط العرب جاء ذكره في لغة العرب ٣ : ٦٣  
 فهل أصله عهاوى نسبة الى مها يحذف الهاء للتخفيف ؟ (٢١٤) نهر كبير  
 منسوب من شط العرب على بعد مسافة من صدره قائمة على غنبيه مدينة البصرة  
 (راجع لغة العرب ٣ : ٦٣) (٢١٥) الخوف والرعب (٢١٦) لم يدخل  
 (٢١٧) من طاملة أو داملة التركية وهي داء السكنة (٢١٨) صحيح البندن



(٢١٩) مبع (٢٢٠) أراد شخصت أى فتحت عيناه وهذا لا تطرقان (٢٢١) ضمت بعضها الى بعض (٢٢٢) يسميها الاتراك أخسخه وهى مدينة فى بلاد الكرج ضمتها روسية اليها منذ سنة ١٨٢٨ . ومن سكانها الأرمن ويكنونها بالفرنسية *Akhaltzikhe* أو *Akaltzikh* (٢٢٣) كابل عاصمة الأفغان (٢٢٤) أراد مدرسة انتشار الايمان فى رومية (٢٢٥) ان هواء البحر لم يوافق بدنه (٢٢٦) أراد جمع يادرى والكلمة ايطالية *Padre* بمعنى الاب أى الكاهن الراهب والمراد هنا الآباء الكرمليون (٢٢٧) أصهان (٢٢٨) كبر الخدمة وحسنها (٢٢٩) غشى عليه (٢٣٠) اتفه (٢٣١) الشردات (٢٣٢) نقيض الشردات (٢٣٣) متدين بالاسلام حديثا (٢٣٤) الكتابة (٢٣٥) اتعت سطوته (٢٣٦) اضطربت وتشتت (٢٣٧) هم نهر الجزيرة (٢٣٨) نهر مشهور (٢٣٩) من العشائر الكبيرة فى الجهة الجنوبية الغربية من ولاية بغداد (٢٤٠) غدا أو غدا صباحا (٢٤١) تركية أى اذا قال باكرا يركب لا يركب الا بعد ٠٠٠ (٢٤٢) يسافر (٢٤٣) آخره (٢٤٤) لاحظ (٢٤٥) يضمه (٢٤٦) هو يسد لا يزال شهيرا بالبصرة معروف باسم آل باشى أعيان (٢٤٧) منسوب اليهم (٢٤٨) مسكرا (٢٤٩) ملاضمة (٢٥٠) تكلم كل منهم بكلامه بخرج الآخر (٢٥١) المشرق قسم من مدينة البصرة لا يزال معروفا بهذا الاسم وفيه حتى الآن دور آل باشى أعيان (٢٥٢) دار يقبل فيها الضيوف والروار وتطلق على الفروم المخصصة لقبولهم (٢٥٣) باشا (٢٥٤) يقال اليوم عند بعضهم فى اللغة الدارجة بعد شرب اللبن الحامض طرحة اللبن أى جعله ينص فطرحة فعمله أراد بقوله طرحوه من الضرب بمعنى أفقدوه حواسه فصار كالتأعس (٢٥٥) عرض حال (٢٥٦) غضب عاميه شامية (٢٥٧) لعله نخوف (٢٥٨) دوناك التركية وهنا بمعنى الدار الكبيرة . وقد تطلق على دار من يراد تعظيمه (٢٥٩) تلفظ كما كتبها . وأصلها فرمان أقدم ذكر التركية ومعناها الامر لولينا (٢٦٠) أى وصبوا فى محبل فقله رصاصا مذوبا حتى لا يتمكن من فتحه بسهولة (٢٦١) آى على زمان (٢٦٢) جمع عرض بمعنى عرض حال عند العوام

(٢٦٣) مدة (٢٦٤) جمع • در اباکی • وأراد • دره بکی • التريكة ومعناها  
 بالحرف بت الوادی ويراد به قديما الحاكم على سكان اقطاعه أو كورته ومن  
 عادته الجور والظلم وكان أغلب هؤلاء الحكام من الاشراف • (٢٦٥) أراح  
 (٢٦٦) أقام فيها الامن والنظام •



ملحق يبحث :

## نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمتنقى

المتنقى فى المص : ٣٠

## أضافة

كتاب سعيد بك ابن الوالى سليمان باشا  
الى المستر ريج القيم البريطانى فى بغداد

رأيتا فى ما سبق (المص ١٠) تدخل المستر ريج بين عداقة باشا وأسعد بك هكذا كان يسمى على ألسنة الناس ثم كان باشا) لاصلاح ذات البين فكان هذا الاصلاح . وهناك ان أسعد بك لم يطمئن باله من الكهية طاهر أغا فنادر بغداد ملتجئا الى محمود التامر شيخ المتنقى فى ديرته . ومما يؤيد ما أوردته صاحب النبذة بهذا الشأن كتاب البك الذى أرسل به الى المستر ريج (وهو محفوظ فى خزانة المتحفه البريطانية كما فى فهرستها للكتب التركية المص ١٠٣ رقم ٢٦٣١٩) وهو يتذذر اليه مينا سبب مفادرتة لبغداد كما ستراه . وقد رأيتا (المص ١٥) ان عداقة باشا وكهية طاهر أغا قد قتلوا قتلهما راشد أخو محمود انتقاما لموت برغش ابن محمود هذا بتأثير الجروح التى أصابته فى القتال . وبأزاء هذه الورقة الصورة الفوتوغرافية لكتاب سعيد بك (لم تكن يدي الصورة يوم نشرى للنبذة فى لغة العرب التى ألحق بها هذه الكلمة) وبأدناه نقله من لغته التركية الى لغتنا : أيها الصديق ! حضرة بالوز بك .

ان ما يظهر صداقتنا بعد الاداء الدائم بالدعوات اليه تعالى باخلاص القلب والفتؤاد بقاء قدركم ورفعتكم وجعله اياكم مغلها للتوفيق هو :  
يرجى أن لا يخفى عليكم اتنا نمضى أوقاتنا جميعها بذكر مزاياكم الحميدة لما بيننا من الحقوق القديمة والمودة الدائمة التى تربط بعضنا بعض .

واذا ما سئل عن أحوالنا فانا - لله الحمد واثمة - قدمت سائين الى محمود التامر شيخ المتنقى يوم الاربعاء وهو اليوم الخامس من الشهر الحالى وأقمنا عنده وليس لدينا بمعون الله ما يقلق بالنا الا فكر بعدنا عن جنابكم . وان شاء الله قريباً نتلاقى

ولنأت الى الكلام على صاحب الدولة عبدالله باشا . ان أماننا متزعزعة منه  
تماما فلا اعتماد لنا على كلامه كما ان أماننا متزعزعة بشوع خاص من كتحذاه  
ظاهر بلك لذلك رمينا نفسا خطيرين عند الشيخ حمود الثامر فلا يكون  
جناح سعادتك مفير الحاطر لأن الامر خوف على النفس ولا يشبهه شيء آخر .  
وفد بودر بنسفير هذا كتاب انودة بأمل أن تتلقى صداقتكم الامر على هذا  
الوجه . وعند وصول كتابنا هذا اليكم وتشرفه بكم وعلمكم بما فيه يرجى  
منكم أن لا تبعدونا عن لوح انفير الخير مؤملين أن تذكروا مع الصادرين  
والواردين الخبر اسار عن عافيتكم وسلامتكم

٦ ش (شعبان) ١٢٢٧ (= ١٦ آب ١٨١٢) خالص الود

سعيد تجل المرحوم سليمان باشا  
وان سألتم عن يميننا يوم كما في بغداد قبل هذا في يميننا وفسد ليس  
صحيح لأنى كنت مرعيا الى الاداء فلم يكن بحسن رضائى والتوقيع الذى  
فيه هو محمد سعيد ولم نكتب اليهين باسمنا . ان اسمنا هو سعيد محمدا وليس  
محمد سعيد . وما اسم محمد سعيد الا اسم دقردار أفندى الدقردار السابق  
وهو الذى قرر ونحن كبر . وفي شرعنا الاعمال مربوطه بالنيات لا باللسان .  
ويرجى من صداقتكم أن تعلموا الامر هكذا . انتهى

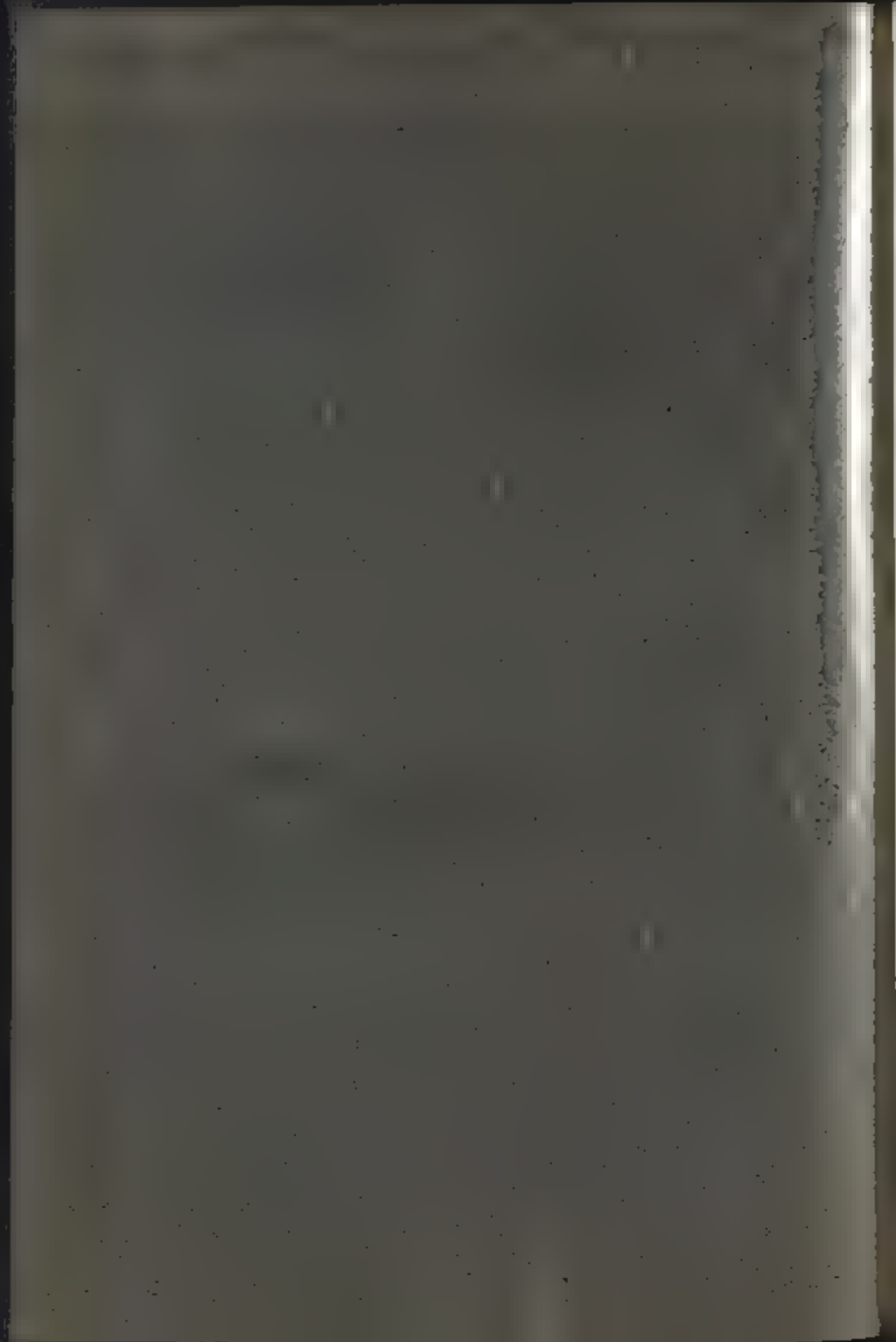
وبفهم من هذا الاعذار ان القسم كان بواسطة المسر ريج أو أنه كان  
انطلق على خبره وان سعيد بلك لم يمامه بتعيينه على مباحية بغداد .

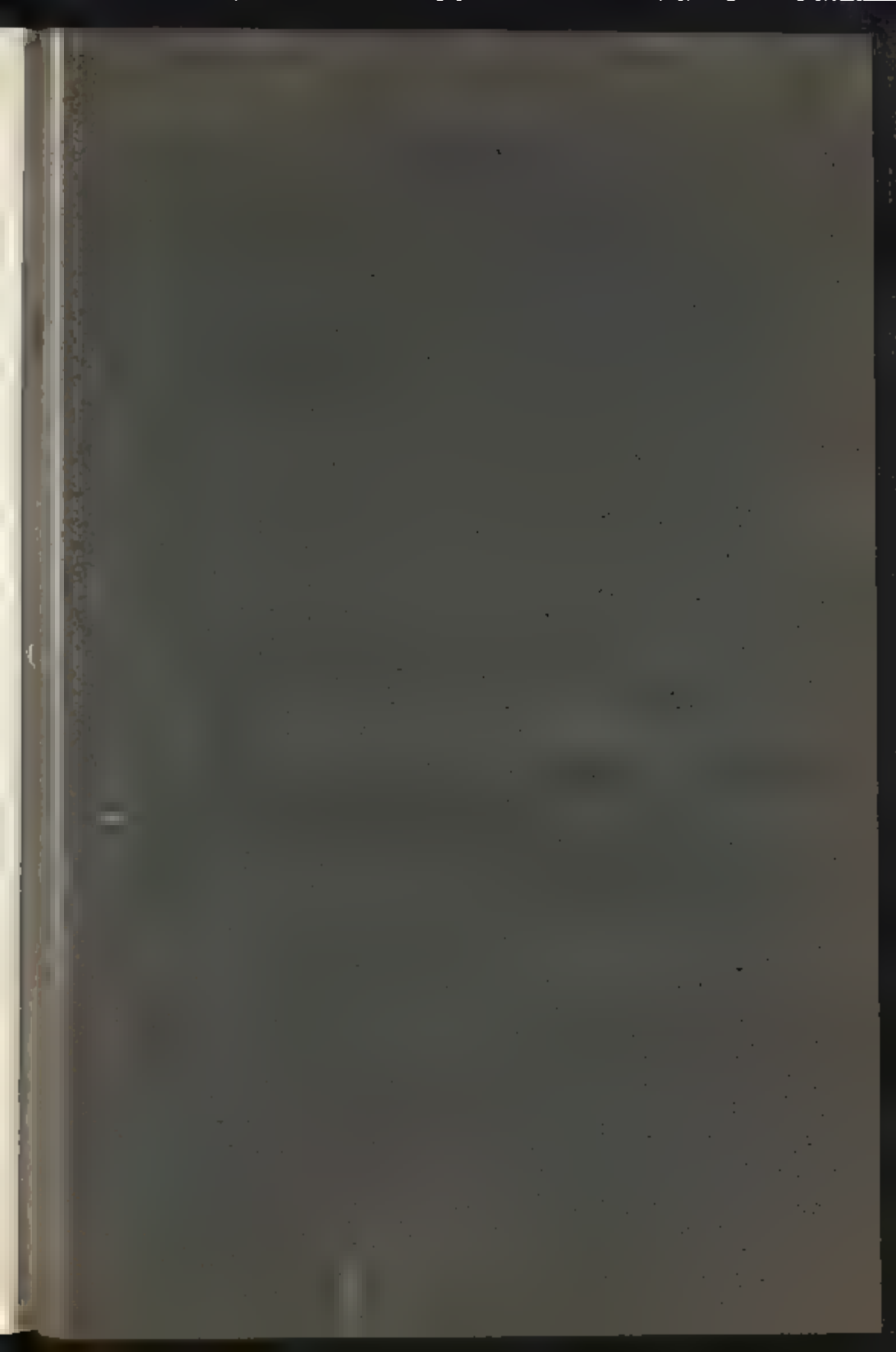
#### مطالمة

هذه التفاصيل لم تذكرها كتاب بغداد في الايام الفيرة مؤلفته كونستانتين  
آكسندر اشى لها سله فرى بلستور ريج

(Baghdad in Hygean Days. By Constantine M. Alexander London 1928)

وبحوث الكتاب مستندة الى يوميات ريج ومخبراته . وراجع دوحه  
اويزراء بالتركيبه ومطالع السعد ومختصره ورسالة بالتركيبه فى حكومة  
الكلية من بغداد لتأيت اسسور ١٢٩٢ هـ . وتابت هو نعمان تابت بلك أخو  
نظامه حكمت سامان . وكتاب الرسالة هو والده سليمان فائق بلك انما نسبها  
الى ابنه . وهذه الكتب نادرة جدا تكن يندى حين تشرى لتلك النبعة التى فى  
لغة العرب . وفى معارضة أخير الكتب انسيور باشلاء والندة بأخبار الكتب  
نادر ذكرها لا يحلو الامر من قائمة .











## لقط المفقود في آثار آل عبود

نشرت لغة العرب في عديدها الأخيرين من سنتها الثالثة نبذة تاريخية عن بغداد والبصرة والمتفق كنت قد اقتطفها من آثار آل عبود فحسب درجتها مما يشائق إليه ويرغب فيه ونويت بسنة تعالى أن أدون في هذه المجلة كل ما نسجت الفرصة ما أوصل منه فائدة عامة في ما اشخيه من آثار هذه الأسرة وعليه جئت اليوم بنبذة ثانية فيها لمحة عن العراق وحلب وهي بخط المقدسي يوسف بن ديمسرى بن جرجس (١) الخوردي عبود - وإذا قلت في أول المحدثين السابق ذكرهما شيئا من أحوال هذه الأسرة أنبت الآن أيضا بقسم من ترجمتهم لعل فيه نفعا تاريخيا إذ أكون قد عدت فوتحت القراء الكرام بصححة الوقائع وتدوينها باعتناء غريب بوقتها بلا ارتباب .

ان المقدسي يوسف صاحب النبذة بارح وطنه حلب الشهباء في غرة شعبان سنة ١٢١٥ هـ الموافق ٦ كانون الأول سنة ١٨٠٠ هـ حجابا شرقيا وقصد بغداد للتجارة . وقد أقام فيها كما يؤكد لنا دفاتره التجارية والمصارفان المدروجتان في أول النبذة ووسطها وقد التقى في الزوراء - على ما قرأته في دفاتره المذكورة - بآبته نعمة الله (٢) ورجع هذا إلى البصرة في ١٨ شوال سنة ١٢١٥ هـ الموافق ٥ آذار سنة ١٨٠١ هـ . ش . وكان نعمة الله المذكور اتخذ البصرة مقرا لتجارته بعد خروجه من حلب في ٢١ آب سنة ١٢١٩ هـ . ش . الموافق ٣ ربيع الآخر سنة ١٢١٤ هـ على ما هو مسطور في أحد دفاتره . وأما الشمس ميخائيل أخو نعمة الله فإنه زایل حلب مسافرا على طريق الموصل والتحق بآبائه المقدسي يوسف في بغداد في ١٧ ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ الموافق ١٧ تموز سنة ١٨٠١ هـ . ش . كما تأكدت ذلك من دفاتر المقدسي يوسف المذكور . ويبين من تقويم لآبته الشمس ميخائيل الموفا

(٢) صدر حزيران في تلك السنة ولما أعاد الأب إصدار المجلة لم يعتد بهذين الجزئين فلم يعتبر سنتهما سنة رابعة وعدا برقم ما بدا بإصداره في سنة ١٩٢٦ بالسنة الرابعة كما سنرى .

اليه ان آباد بارح بغداد وهو معه فارين من وطنة الطاعون سنة ٨ آذار ١٨٠٣  
 • ح ش الموافق ٢٦ ذى القعدة ١٢١٧ • وسلكا طريق كركوك فدخلوا الموصل  
 يوم الجمعة العظيمة في ٣ نيسان ١٨٠٣ • ح • ش الموافق ٢٣ ذى الحجة  
 سنة ١٢١٧ • • وعادا منها راكبين الكلك (٣) صباح ٢٠ أيار ١٨٠٣ • م • ح • ش  
 الموافق ١٣ ربيع الاول سنة ١٢١٨ • • وحادا بغداد صباح ٢٥ أيار سنة ١٨٠٣  
 • • ح • ش الموافق ١٨ ربيع الاول ١٢١٨ • • وأقام فيها متعاطين التجارة ولم  
 يخرجوا منها حتى ٧ شباط ١٨٠٤ • • ح • ش الموافق ١٩ ذى القعدة سنة ١٢١٨ •  
 المنسحرون الى حلب فدخلوها في ٢٩ شباط ١٨٠٤ • • ح • ش الموافق ٢ ذى  
 الحجة ١٢١٨ • •

كان المقدسي يوسف حلييا من طائفة الروم الملكيين متمسكا مع بنيه وآل  
 عبود جميعهم يعرى الكتلكة ساحلي السيرة شديدي النقى والورع • وكانت  
 وفاته بعد عودته من بر الاناضول على طريق أزميز فيروت فحلب حيث توفاه  
 الله في ٢٣ شباط سنة ١٨٠٦ • ح • ش الموافق ١٨ ذى الحجة سنة ١٢٢٠ • •  
 وقد حضر حفلة دفنه اثنا عشر كاهنا برأسهم المطران جرمانوس (٤) كما  
 وجدته مدونا في دفتر ابنه نعمة الله •

وليس هذا الفصن وحده عصف يوسف وفروعه تقيا ومحبا للفضيلة  
 والعلم بل قل عنه ما عرفت عن الدوحة كلها كما سيأتي •

قلت في العدد الحادي عشر من السنة الماضية من هذه المجلة ان عضوا  
 من هذه الاسرة كان في مصر قل نحو ٢٠ عاما فتمت التقيب فوجدت اسمه  
 الياس وكان قاطنا في القاهرة • وزدت في التقيب فقرأت رسائل تجارية وفمها  
 شكر الله الياس عبود بعث بها من حلب بتاريخ سنة ١٢٦٣ • (١٨٤٦ م) يفاوض  
 بها أحد ذوي بنيه في بغداد ويخبره في احداها انه ولد له ابنة بتاريخ ٥  
 شعبان سنة ١٢٦٣ • (١٨٤٣ م) وان بكره الياس - ديمثري (على اسمي سلقيد)  
 بقى بدون شقيق فجزمت ان الياس المذكور القاطن في القاهرة هو ابن لهذا  
 فمعرنى للابن كانت سيبا لوقوقى على أحوال والده شكر الله المرقوم (هو ابن  
 أما لانتون وأما لفتح الله ابني الياس بن ديمثري بن جرجس الخورى عبود)

السالك في طريق أسلافه وذويه والمقتنى بهه ونراه قد جمع مخطوطات نادرة منها كتاب في أعمال المجمع المسكوني الخامس والقسطنطيني الثاني المفقود عام ٥٥٣ م. ومجلد يحتوي على كتابين في آيات الخليفة وتفسيرها . قرأت ذلك في إحدى المجلات البيروتية الصادرة عام ١٠٩٤ م. الص ٣٣٧ و ٦٧٨ (والمجلة هي المشرق) فما عسى أن تكون بقية نفاثه ؟!

اعتنى هذا البيت بالخط ايضا فأتقنه جدا بل قد خط أصحابه در في عقود وأخص من مخطوطهم خط المقدسي يوسف بن ديمتري بن جرجس الخوري عبود وابنه نعمة الله وميخائيل (نعمة الله توفي في بغداد بعد أوائل عام ١٢٤٢ الموافق ١٨٢٦ م) وخط أنطون وفتح الله ابني الياس بن ديمتري بن جرجس الخوري عبود وخط شكر الله الياس عبود انار الذكر . وقد أهداني في هذه السنة أحد الأقارب كتابا طوله تسعة مسميات ونصف في عرض سنة ستميات مشتملا على المزامير والتسابيح العشرة وغيره عليه أعداد الصحائف بقلم الرصاص ويظهر لي أن الرقم ليس بخط النسخ وعدد الصحائف مائتان وثلاث وأربعون وفي آخر الكتاب ما يلي بقلبه :

« وقد تم هذا الزبور وهو يرسم أحقر عبد الله أنطون ولد الياس خوري عبود وقد أوهبه الى ميخائيل يوسف خوري عبود . الله يحمله مبارك . . . »  
وكان متداء من ٩ محرم افتاح ١٢٢٦ هـ (١٨١١ م) نهار السبت صباحا وكان خلوصه نهار الجمعة فل الظهر في ٧ ربيع الأول سنة ١٢٢٦ (١٨١١ م) .  
وكنا كل يوم نكتب فيه من بكرى الى الظهر فقط ومن الظهر الى المساء في المدينة (حلب) . وعدد كرايزه سنة عشر كرايز ١٠ هـ والكتيب أنيق الخط بديع الرسم دقيق الحروف على شاكلة الكتابة الحلبية .

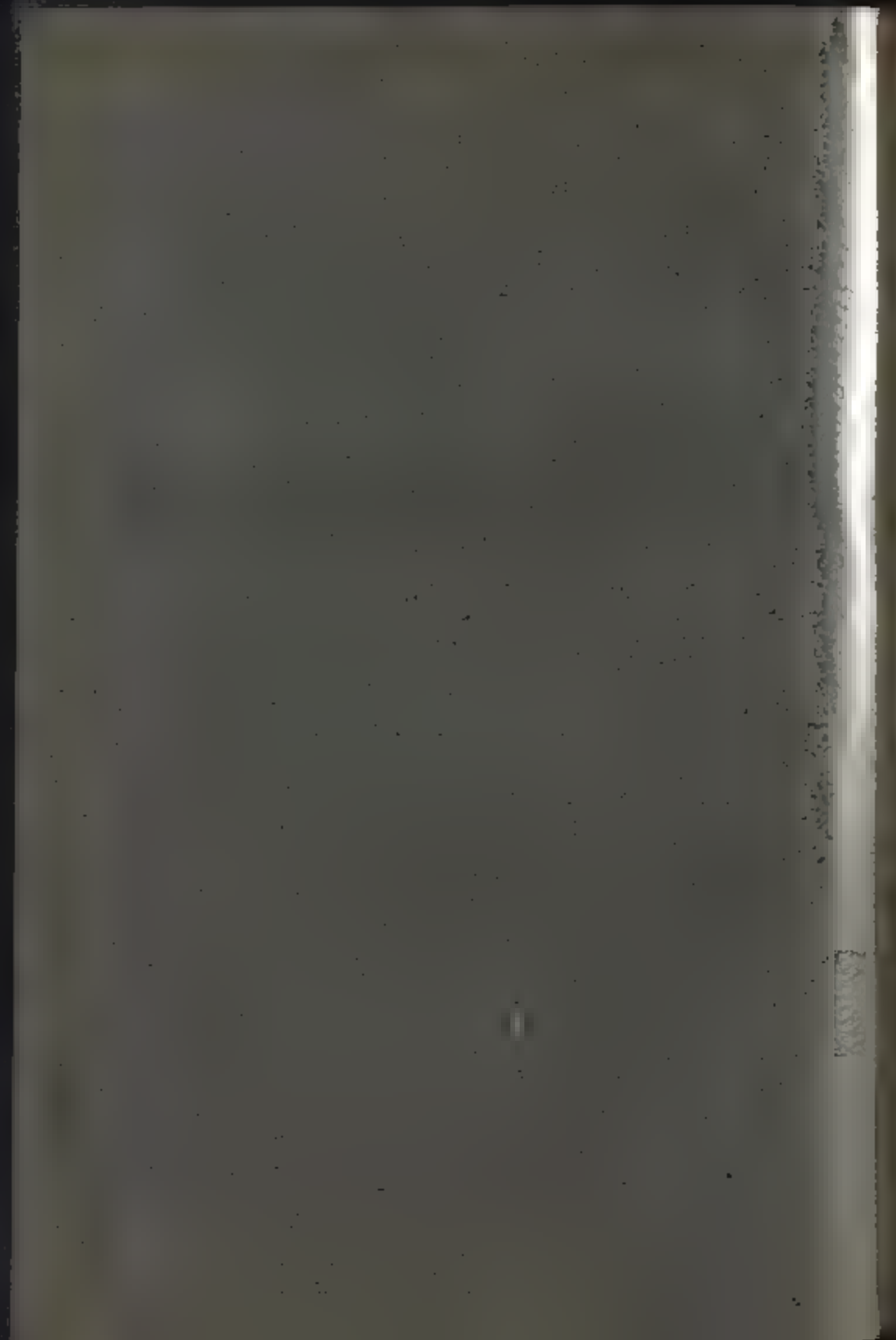
ولم تكف هذه الاسرة بتهديب البنين فقط اعنت بتهديب الإناث ايضا على ما وجدت ذكرا لذلك في القبود . وقد رأيت رسالة ودادية بل نصيحة مكتوبة في مستهل العشر الثاني من القرن الماضي بعثت بها مريم ابنة جرجس الى ابنتها الشماس ميخائيل انار الذكر في البصرة وقد نعمتها شقيقته لوسيا كما يفهم من مضمونها . والحق يقال انها حسنة العبارة فصيحيتها وخطها جيد يخيل

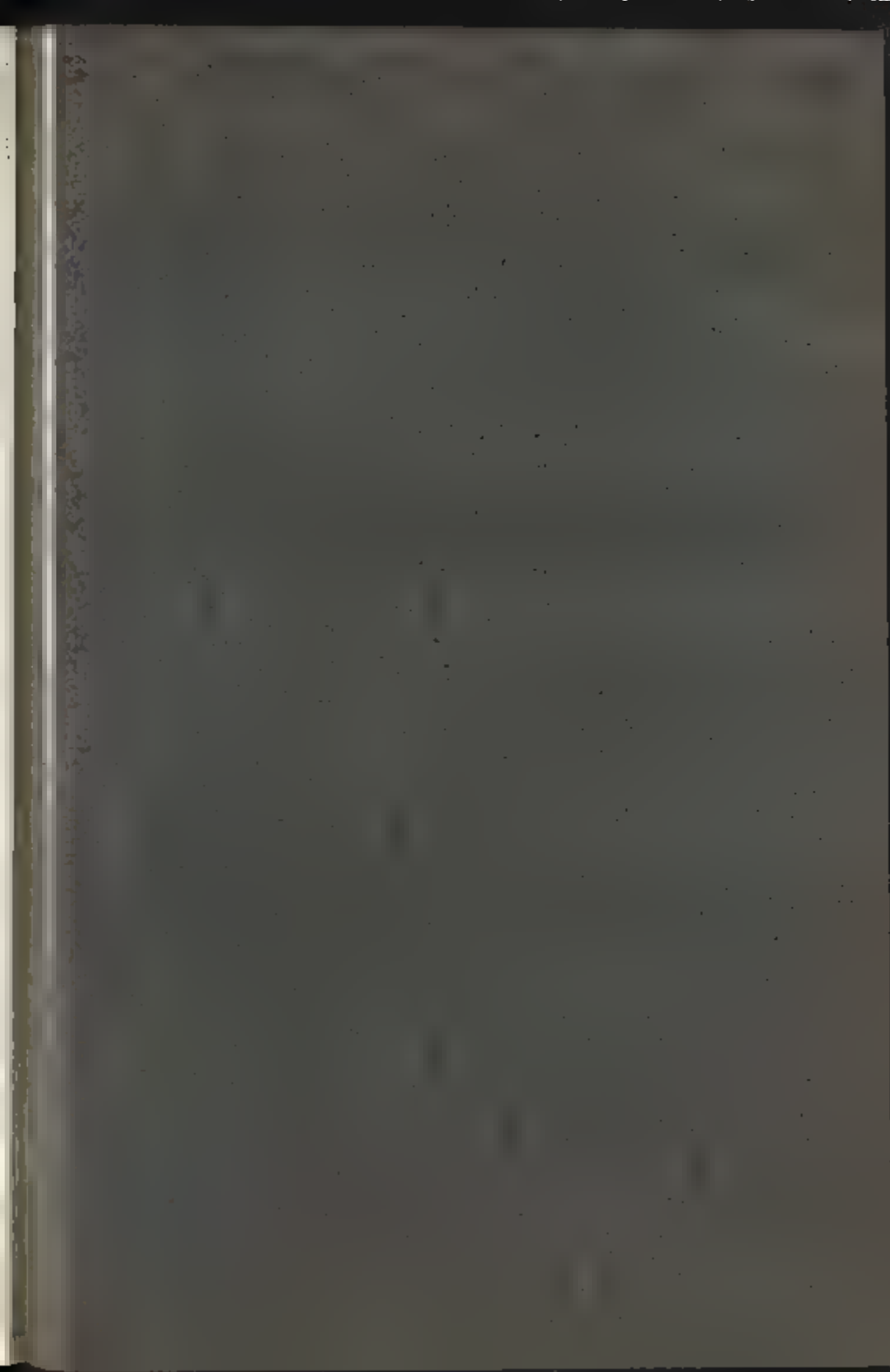
لأنه خط وجل . وقصاري القول أن تعلق هذا البيت بالفضل والأدب  
غريزي ورنه أصحابه كآبراء عن كآبر كما شهدناه .

وفي الختام أقيد القارىء المليب انى رأيت هذه الكلمات وهى . تقيدت  
بالتاريخ . . قيدت . . كبت . . انكبت . . وما شاكل ذلك على بعض أوراق  
الأدب والتاريخ الموحودة بين أوراق هذه الأسرة المحففة المدفقة . وهذا أمر  
يدلنا ان لهم بومئة مجموعات يودعونها ما يكونونه (وكان أحدهم المقدسى  
ينظم الشعر ولكنه ضعيف بل مغلوط) وما يقتنونه من الغير . فبالت الحفظ  
بمعدنى بأن أعثر على هذه المائس أو على نسخة منها . وهالك الآن البسدة  
التاريخية التى أشرت إليها فى صدر هذا المقال أودعها بنسها وحروفها  
والعنوان وحده لى .

### نبذة من تاريخ العراق وحلب فى عمرة القرن التاسع عشر للميلاد

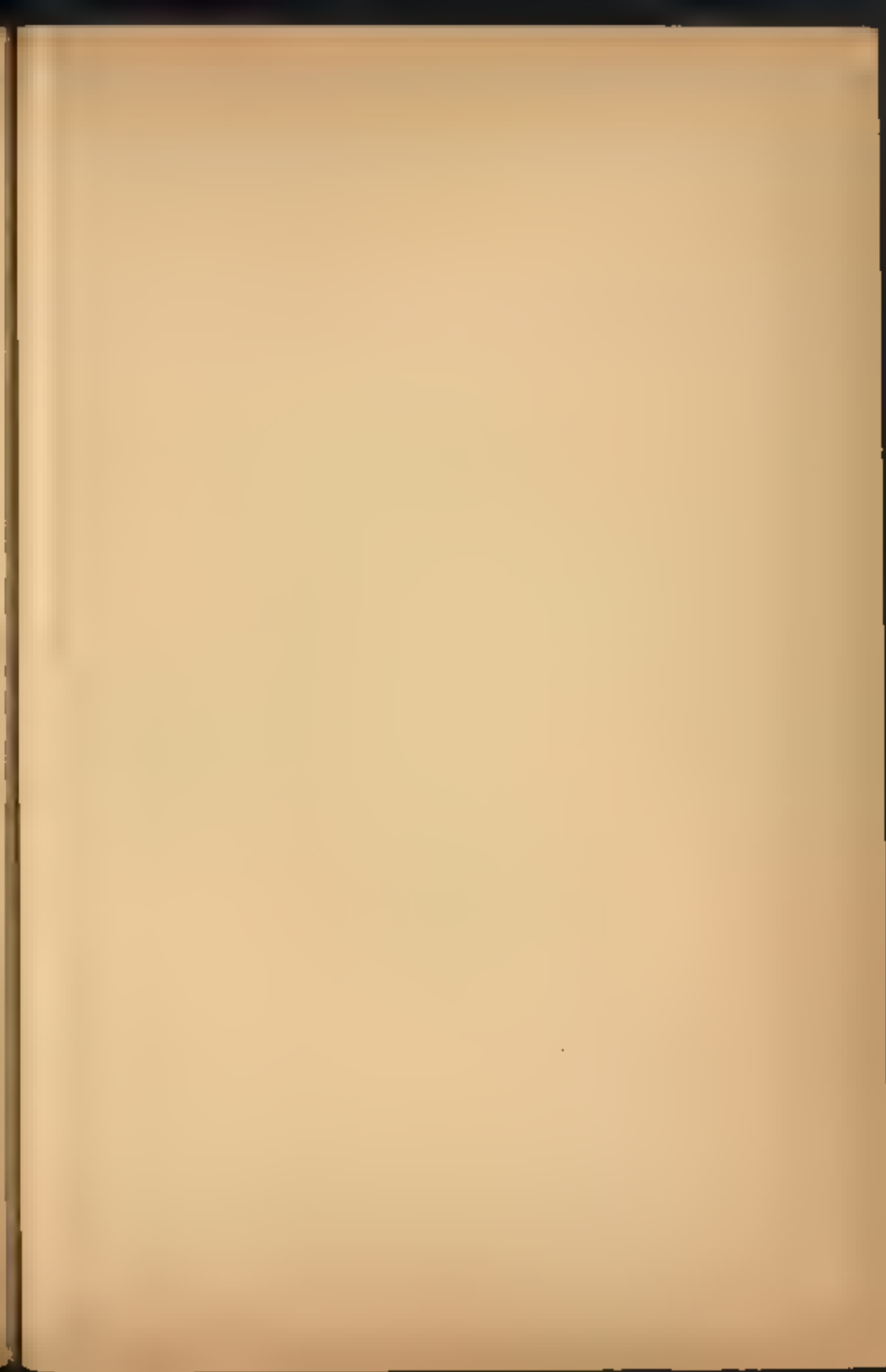
بمؤن الله تعالى تكب بعض أشياء رأيناها فى بغداد فى تاريخ شهر ذى  
المعدة سنة ١٢١٥ الموافق شهر نيسان ١٨٠١ جا الحى (٥) الانكليز من المعجم  
وهو رجل من أشرف الانكليز بالهند . وكتابية (٦) الانكليز أرسلوه الى عند  
بها خان ليعمل صداقة بينه وبينهم وترتيب أمور تخص الكونابية (٧) وملاحظة  
أمور مملكتهم فقبل ان يصل الى بغداد أرسل له واليها خرجية (٨) وأقره ثم هبا  
له سراية (٩) جميلة منية جديدة باسم ابنه أسعد بك وجعلها بمقارش لائفة  
ويوم مجيئه أرسل أمامه قيم مقام كهه بك ومقدار مائتين نفر من خاص  
الايضاغاسية (١٠) فوصل الى قرب بغداد بعد ساعتين ونصب خيامه هناك وأقام  
ثلاثة أيام حتى أرجع المعسكر الذى كان مرسل مع من شاء المعجم ليوصلوه  
الى بغداد مع الحى مخصوص من طرف الشام . وفى اليوم الثالث طلع مرة  
ثانية قيم مقام وأنشأه وأدخلوه باكرا وأمامه ووراءه أنشأه الانكليز هود سود  
وكلهم قبان لم يلقوا من العمر عشرين سنة لاسهم أحمر كالبحرية وفى  
رؤوسهم خوذ من الفولاذ المجلوخ (١١) وبها ريش طولال جميعهم مشاة فداه  
وزيره وراه ودخل من باب المعظم (١٢) بساعة ممتدة الى السراية المذكورة .  
وفى اليوم الثانى جاء لهند أسعد بك وفيه مقام قوه الى البك قطع جواهر  
تساوى عشرون الف غرش (١٣) وإلى دائرة الوزير الحارثين هدايا وأقره .











ثم ثالث يوم طلب مواجعة حضرة الوزير فأرسل له العسكر والأجاسية تقف صفين من باب سرايته الى سراية الوزير • فبعد ركوبه من باب سرايته أمر خزانده أن يرعى المعاملة (١٤) على الخلق فكان يرعى رجال نمساوى بقدر ما تسع يده على رؤوس الناس والعسكر بقدر الاستطاعة ليردهم حتى بخطوكم خطوة الى أن وصل الى السراية • وكعادة مواجعة الوزراء لأرباب الرتب خرج الوزير من قبة الديوان خانه (١٥) وتلافى باكرام نمساو وكذلك عاد الى السراية والعسكر معه وذهب لرؤوس العسكر •

وأما هدية الوزير له فثلاثة حصص محملة وهو أرسل له أشياء فاخرة من أعمال العجم وبعض أشياء جوهرية (١٦) • وفد أتاه في بغداد عشرة أيام وتوجه الى القصرة في شباط (١٧) كان مهياً له • وقيل انه في هذه العشرة أيام في بغداد سرف مقدار مائة وخمسين ألف عرش • وفي غيته هذه بلغ مصروفه الى ثلاثة آلاف كيس وفي وصوله الى القصرة توجه في مركب الذي كانوا مرسلينه له مخصوص في انتظاره •

\*\*\*

وفي شهر محرم الحرام سنة ١٢١٦ (أيار ١٨٠١ م) أمر حضرة الوزير بحفر بقية خندق بغداد اذ كان قدام مقدار الثلث محفور والثلاثين بغير خندق وراء الاسوار (١٧) أ • وان آل المحلات سم ذلك حيث انه حصن للبلد والامر : اما أن يعطوا أموال الحضرة أم هم يساعدوا بذلك فتشاوروا على انه اذا أعطينا أموال فتصير كبرى (١٨) فالأحسن من ذلك انه نحن نطلع جميعاً فطلع الكبير والصغير والجمال والاجر سوية وحفروه وقبل نساء العشرة أيام تم حفر الخندق المذكور مع بناء حافته التحانية لانه حصل غيره بينهم عظيمه • وأما النصارى أخذوا منهم خمسة آلاف عرش (١٩) لهذا العمل فاحتاروا في لها (٢٠) وحصل بينهم قال وقيل من جراها •

\*\*\*

وفي هذا الربيع بهذه السنة حصل في بغداد أمطار عظيمة على حسب تقرير أهلها انهم لم يروا قط مثل هذا لانه استقام طول شهر نيسان الى • أيار •

وفي هذه السنة المذكورة عبدالعزيز الوهابي أرسل غزواته الى بحر الشاميه  
 وضربوا بعض العرب وصادفهم من عربان الجزيرة من ضربوهم وزادت الفتنة  
 مع الوهابيين وانقطع طريق الشاميه كلياً وحضرة والى بغداد أرسل عبدالعزيز  
 يات اليه يعمل صلح بينهم فاجتذبتهم (٢١) وسار بهم وكان يومئذ الوهابي  
 مهتم بالذهاب الى الحاج فقبضوا عليه . وفي غيابهما شيخ الشنك (٢٢) ضرب  
 قوما من الوهابيين واكتسب منهم من الثواني كمية وافرة . واحدى جمعات  
 الوهابي في تيرة الشاميه (٢٣) صادفت سرذمة وكيل (٢٤) قادما من الشام قرب  
 عانة (٢٥) فضربوها واخذوا الاموال والجمال وقتلوا من آل عانة جملة أنصار  
 وذلك في محرم سنة ١٢١٦ (١٨٠١) وفي ربيع الاول توجهت فرقة من  
 السجادة (٢٦) الذين معهم قهوة مقدار ثلثمائة حمل وبعض حمل من مال بغداد  
 الى حلب وخاطروا بانفسهم ومالهم رغبة في بيع القهوة التي كانت عليهم بأسعار  
 غالية . وفي وصولهم الى حلب ظهر أمر سلطاني في نزول قيسة المعاملة العرش  
 ثلاثة ارباع من الذهب فالزموا السجادة المذكورين باعوا بالخسارة . وأما تجار  
 بغداد جميع الاموال التي اشتروها من تاريخ شوال سنة ١٢١٥ (١٨٠٠) بقيت  
 في بغداد الى عشرة شوال ١٢١٦ (١٨٠٢) حتى صار كروان كبير لأن المسال  
 البنكالي والنورتي في هذه السنة ما حضر الى البصرة الا بعد شهر ايلول فمشى  
 الكروان على الشاميه بقوة لار فيه مال حلب ومال الشام مقدار خمسة آلاف  
 حمل وسكمان (٢٧) وافرة

وأما حجاج الاعجاز الذين سبقوا الكروان المذكور كان مشالهم (٢٨)  
 عند عرب عترة وبعد وصولهم القريتين (٢٩) قرب الشام خانوا عليهم بعض  
 عربان وساقوا أموالهم جميعها وكانت وافرة مقدار أربعمائة راكب وحمولهم  
 ومناعمهم ودخلوا الشام عراة وقبل ان العرب اشتركوا مع الوهابيين في هذه  
 الغنيمة .

ثم انه في رمضان قبل توجه الكروان المذكور الموافق في شباط حصل  
 أمراض وحميات وبائية وموت غفلة في الجانب الآخر (٣٠) من بغداد ما يلي  
 الباب المسمى الشيخ معروف (٣١) وباب الكاظم (٣٢) وحصل الوهم (٣٣) في  
 آل بغداد لانه ضاعون وكان يموت من الجانب المذكور كل يوم مقدار من ٢٠

الى ٢٥ الى ٣٠ فسيهم كثرة وافرة (٣٤) طفروا الى البرية ومساقي من ذلك  
الجباب الا اقل وكان يريد وينقص وفي كل ذلك لم يصبر شيء عند التعادي  
ولا اليهود .

\*\*\*

ويوم ثالث العيد في شهر ذي الحجة (١٢١٦) ظهر خبر ان حضرة  
والها سليمان باشا مراد التوجه ثاني يوم فتخلفت الناس جدا وكان هذا الخبر  
مسيوعا والسجائر المنشرين من الالام خرجوا من بغداد بعضهم باذن (منه و)  
بعضهم بغير اذن الى ديرة العرب والوزير المتبادر اليه بهر السبت خامس العيد  
خرج هو وداثرته مع الحزم والسمايك وخرسه حشمها ووقع الخوف في للوب  
الناس من انواع تسي . ومن هذه الاسباب تعطلت الاسباب (٣٥) وحصل  
دعوف حال عظيم واحلال بين الرعة . والوزير بعد بعد عن بغداد مقدار  
ساعتين (فقد)

وفي ١٨ ذي الحجة ورد من الوهابي عسكر جرار بكثرة واهرة الذي لم  
ينحقي عددهم الى مقام الحسين (٣٦) الذي بعد عن المشهد (٣٧) سير يوم . . . . .  
ووقت فتوح الباب دخل العسكر غفلة . . . . .  
.....  
.....  
.....

وحضر الخبر الى والي بغداد وهو بعيد عنها مسير يومين فارسل كهية بات  
ومعه بعض العسكر فمضى ومضى قرب الحلة مدة ايام وابتدأوا في المهمات  
للسفر على الوهابي المذكور .

وفي ٢٠ محرم (١٢١٧ = ١٨٠٢) ارسل حضرة الوزير المتبادر اليه امانة  
من طرفه الى المشهد واحضر الخزينة التي فيها ثمانية وعشرين حمل بغال (٣٨)  
من ذهب وفضة وفناديل وتيجلات ووضعها في خريفة بلد الكاظم لانه حضر  
له خبر ان الوهابي قاصد نهب المشهد ايضا وبقي الامر بالخوف من المذكور .

\*\*\*

ومما رأينا عجبا في التاريخ المذكور احدي الجوارى العطار حاملة على

يدها طفل ومائسة على الجسر فتزاحمت من الخلق فوقعت بالسط وهي حاملة  
الطفل ولم تفكه من يديها وهي تحيط بالماء الى أن قطعت مسافة بعيدة مدى  
ميل فأدركوها أصحاب القنفذ (٣٩) وأخرجوها وهي ضابطة الطفل في يديها  
ولم يصيبهما ضرر وسلموها الى أهلها .

\*\*\*

وفي ٦ صفر الموافق ٢٤ آيار (ش ١٨٠٢) دخل الوزير الى البلد لانه  
كان الطاعون انقطع وقد صار الطاعون في ذات البلد ايضا . وحده (٤٠) ما كان  
يطلع لم يبلغ الى عدد ٥٠ أو ٦٠ كقولهم . والفقر ما قدرت اخليه أبدا بل  
بالاقتصار قضيت هذه الایام كلها ولم أقدر على السفر لاجل الاشتباكات  
والمطلوب لي وعلى .

\*\*\*

وفي هذه السنة المذكور أي سنة ١٢١٦ (ش ١٨٠١) كانت الناس أكثرها  
متعبة (٤١) من القهوة من الموسم السابق في ١٨ في ١٦ وأملهم ان تمشي  
الكرابين الى الشام وحلب . فلما طلع الموسم الثاني من اليمن على المسكت (٤٢)  
ظهر انه مبالغ وافرة فابتدأت تنزل أثمانها رويدا رويدا الى أن وصلت الى سعر  
١١ واستقرت مدة بهذا السعر وابتدأت توارد الى البصرة مبالغ وكل كم يوم  
يحضر داوات (٤٣) وبهم مبالغ فعلى موجب تقرير آل بغداد ان موسم القهوة  
الذي يحضر الى البصرة دائما من السبعة الى ثمانية آلاف فردة . وأما بهذه  
السنة حيث ان مصر كان لها ثلاثة سنين في ضبط الفرناوية لم يتوجه اليها  
قهوة من اليمن فجميع القهوة التي تحممت في بلاد اليمن جاءت الى البصرة  
وكل من جلبها حصل خسران حيث أن أصل الخريد (٤٤) غالى لان جلابها  
في الموسمين السابقين كان مشتراهم بأربعين ريال وصادفهم الحرب وباعوا  
بالبصرة المن في ٣٠ عين وصار القرش قرشين . وفي هذه السنة مشتراهم  
في ٤٥ باعوا بعضهم في ١٢ وفي ١١ وفي ١٠ فمن كثرتها تفرقت في كل البلاد  
وأينما توجهت خسرت مع ناقلها . وجملة أناس الذين خربت بيوتهم كان  
سببها القهوة وكذلك جميع البضائع التي أرسلت من بغداد الى حلب ما حصلت  
رأس المال لسبب الكساد الذي صار وبه نزول أثمان المعاملة في كل مكان

بالامر السلطاني وكذلك الغزل الشاكري بعد ان بلغت قيمته في اسلالمبول  
الاولقة في ٣٥ فظهر غزل من العذمتك أرفع وأنظف من الشاكري ويح بأقل  
سعرًا منه فالغزولات (٤٥) التي اشتراها من بغداد في ٢٥ ما مسكت سعر ١٤  
بعد المصارف .

\* \* \*

وفي هذه الايام جاز الوهابي بقومه وأخذ البحرين وجاء أمام مسكت  
- الذي البحرين كانت في حكمه - وحاربه من البحر فلم يقدر لان عرب  
الغروب (٤٦) الذين لا تعد اكثرتهم جميعهم سموا راي الوهابي طمعا في عدالة  
حكمه لمن هم تحت طاعته لانه لا يأخذ كومرك (٤٧) في جميع بلاده ولا منه تعد  
على رعاياه فقط يأخذ العشور ويصرفها على المهمات التي تلزم ولأجل الغرياء  
واطعامهم لان الغريب المار على بلاده يأكل من طعامه وكذلك الفقراء . وأما  
مذهبه .....

وأما البر الذي تحت حكمه التي هي بلاد نجد فهي اراضى واسعة  
الحدود جدا وصار تحت أمره عربان لا تحصى كميتها وأما حكمه ففي كافة  
بلاده لم يوجد من يحلف بيمين بآفة ولا بغيره ولا البيئات المتلفة عليها الناس  
مطلقا ولا يوجد بينهم خصام لزيادة اطاعتهم له ولتقدمهم واجراء ما يأمرهم  
به ومتسكين ... ولذلك هم في راحة . وأما هو أى عبدالعزيز الذي هو  
سيد هذه العشيرة فكأنه واحد منهم وليس له تميز بكيرو بلباس فاخر أو  
محبوب كحكام المصالي أو ينقى ألقاب مثل اقا او افندي او شيء من ذلك  
بل اذا دخل عليه صعلوك من العرب وأراد يعرض عليه أمره فكلامه له  
يا عبدالعزيز أمرى كذا وكذا ومثل ذلك الرعية كلها لا يوجد بينهم كبير سوى  
بالنسب فيسمع كلامه على هذه الصفة . وهذه الاستقامة في الحكم أوجبت ان  
لا يكون في تلك الاصقاع بينهم لا متعد ولا حرامى ولا خوف طريق ومواسيهم  
سارحة على الدوام من غير خوف لان في تلك الديار كلها ليس لهم عدو قريب  
اليهم ولذلك امينين من طرود الاعداء لان طرف بلادهم من كافة جهاتها عديمة  
الماء فلا يصل اليهم العدو وأما هم لسبب قربهم في تلك البلاد كل منهم اذا أمر  
بالغزو فيأخذ جودا من الماء وجزءا من طحين في جراب وجزءا من التمر ولبسه



القميص والسر (٤٨) فقط وركوبه الفلول (٤٩) العصابة على العنق نظيره ولاجل ذلك منى أمر قومه بالغزو على مكنان لا يضر عليهم شيئا سوى الامر فقط وبهذه القوة تبعه العربان من قرب مكة الى حدود البحر ومن نجد الى حدود الشام ويحتل على البصرة وارض العراق من تقدمه بهذه الصفات والله اعلم .

(ها انتهت الصحيفة وفي آخرها مكتوب ما يلي : . تقيدت بالتاريخ . وفي ظهر الصحيفة ما يأتي :)

• • •

ثم انه حضره والى بغداد (سليمان باشا) انشأ اليه حصل له شهر (٥٠) عظيم من مادة (٥١) وروى الوهابى ونهضة بلد الحسين ..... وبما انه قد شاع وصفت لواء وحصل عاجر عمسا كان يريد ينقله في قال الوهابى قد ذكره المرض الطبعي واستقاء مفدا انى عشر يوم وتوفي نهار السبت في ٨ ربيع الثاني سنة ١٢١٧ (١٨٠٣) أما المخلفات (٥٢) عموما في دائره حكمه من بحم المحمد الى البصرة الى بغداد الى قرب الموصل بستان واحد بمولود له منى نفى على الوزير المذكور عبدة ان تحارب بغداد والبر معا من الفرات واحد الثراب فمكار الناس (هدد) كلها باطلة لانه جل شأنه يقم في كل حين امسا تدبر حليفه .

ويومئذ في بغداد احمد اغا يتكبر اغاى رجل مدير حاكم ذو عيرة محبوبا من والى بغداد اذ كان دائما يوسيه في مسعد الدر . وول وفاته احضر سهرام الواحد كهنة على يات وامسى سليم بيك والثالث فوجله كويى والرابع داود اغا الحزبية دار (٥٣) وأوساهم بهمة الانتفاضة اذا كنتم قلب واحد ويسكم محبة لا يسلط العرب ونحوروا الدولة الى افنيها والا منى تمخذتم (٥٤) عن بعضكم فأتى العرب من الوزراء وبندل الدولة (٥٥) والعائلة ثم أوساهم في أولاده الذي أكبرهم أسعد بيك وعمره يومئذ ١٢ سنة فنى حال توفيه اجتمعوا وتعاهدوا ونحافوا بانقسم انهم يكونوا راي واحد وحضرة محمد بيك شاوى راده معهم فنهض باصلاح البر والعربان واحمد اغا انشأ اليه تعهد بالبلد وآل الاوجاق (٥٦) وظانموا انشأ اليه دفنوه بكل كرامة وفي نهار الثاني نودى

بالبلد باسم على باشا بالامان وكل من الناس يلزم حدم في صناعته ولكن  
الينكجارية في ساعه وفاته توجهوا الى القلعة وضبطوها من يد الحكم لانها منذ  
حكومة المشار اليه هي في يده والينكجارية ما لهم اعتبار وسابقا كانت في يدهم  
فالآن وجدوا الفرصة في تسليمها وابتدأوا يوما بعد يوم يتظاهرون ويكثرون.  
والجبل الذي لم يعرف الفترات الأولى من الجهال (٥٧) يريد الاقنات ويدوروا  
وهم تحت السلاح وابتدأ السكر الذي في كافة أيام الوزير المشار اليه لم ير  
سكران في بغداد ومن له عداوة أظهرها ولا عادوا يسيروا بالحكم واحمد اغا  
المذكور ليلا نهارا دائرا في البلد أحيانا متكررا أحيانا ظاهرا التمهيد (٥٨) الفتة .

ثم ساعه وفاته (وفاة سليمان باشا) أرسلوا جفته (٥٩) تنافوا الى الدولة  
ليخبروها بوفاته وبعد اربعة أيام عملوا عرض للدولة من الاعيان والملا والاعا  
المذكور فحواد انه مرادهم الحكومة الى كهية على باشا وان ينعم عليه بالطوغ  
الثالث وأرسل معه هدايا وتحريرات الى الدولة .

واستقامت البلد بوع ما مستقرة بواسطة ينكحر اغاى المذكور غير ان  
الينكجارية بعد وفاة الوزير بتلانه أيام تسلموا القلعة كما تقدم وفي ١٥ جمادى  
الأولى (١٢١٧ = ١٨٠٢) بهار الأحد وقعت الفتنة بين محمد بك شاوى  
واده وكانوا فى الطريق هو واحمد اغا فى ذلك الجانب وكل منهم ظن فى  
رفقه سوا واتصلوا عن بعضهم ونهار الأحد اصطالحوا ظاهرا وارسلوا  
جمادى وآخر النهار عادت الفتنة وجميع الينكجارية بالسلاح .

وثانى يوم كذلك الى بهار الخميس فى ١٩ جمادى (١٢١٧) الموافق  
٥ ايلول (١٨٠٢) فظهر انهم لم يريدوا على كهية المذكور لانه ظهر منه حركات  
لاجل أخذ القلعة وليس الامر كذلك ولكن فى هذا اليوم قيل عن الاغا المذكور  
خلق على كهية باشا (كهية على) فطلع من عنده وهيج البلد كلها فبعه ينكجاريه  
الميدان (٦٠) والشورجة (٦١) والاسافل الذين فى بغداد أبواب التهيئة المنتظر بها  
كل الايام الماضية وأما محطة (باب) السج (٦٢) ومحلات الباب الوسطانية (٦٣)  
فلم يبعوه فمضوا الوف الوف الى أطراف السراية وعملوا متاربس فى كل  
الأطراف وابتدأ الضرب بين الفريقين من العصر الى الصباح بالتفك والطوب

من القلعة على السراية وآل السراية الكروج (٦٤) تغرب من المناريس التي بالسراية .

ونهار الجمعة طاعوا دلال (٦٥) انه سليم بك قيم مقام وأجلسود بالسراية ونادى المنادى باسمه وأما الأسواق أكثر أرباب الدكاكين نقلت أموالها الى الخانات حذرا من النهب وفي هذه الثلاث الليالي حصل تعد من النكجيرية على النصارى واليهود بالليل في طلب دراهم والبعض أخذوا منهم .

ونهار السبت صبحا غادر الناس جميعها الا المحليين المذكورين والاغا المذكور أشهر غضبه بأنه يريد قتل كهية بك (أبى كهية باشا كما مر ؟) وقتل محمد بك ونهب أموالهما فبدأ الحرب بينهما من قبل العصر والطوب يشغل (٦٦) من القلعة على السراية وادهم الظلام وهم كذلك وأما النكجيرية ومن بينهم وجدو الفرصة والحرب قائم في الميدان ابتدأت تنهب الدكاكين فلم يبق ولا دكان من جميع أسواق المناجر (٦٧) والعطاطير (٦٨) والفاطيل (٦٩) انتهى لا عدد لها فتحوها ونهبوها حتى أفعالها .

أما محمد بك من (ذلك) الجانب أرسل أخضر كهية على باشا الى عنده في سفينة من النبط وقال له لا تحف وأمر العكيل وعرب الجيور في الليل فدخلوا بالسفن وصرحوا : احبنا يا على باشا ! (٧٠) وهجموا مع جملة من الكروج على المناريس وحرقوا قلعة من السور الموجه (٧١) الى الميدان لئلا تكون فيه الكمائن (٧٢) في الدكاكين وهجموا والنار مشتعلة فالذين قدامها في الكمائن من رؤيتهم النار هربوا وهم وراهم وصاحوا بهم حتى تقطعت قلوبهم وهم مجردين سيوفهم الى الميدان فبذرت تلك الألوف التي لا عدد لها وراسهم الاغا صاحب الفتة الهزم واخفى والطوب لا يزال يشغل من القلعة لان هناك من النكجيرية جملة وافرة يرأسهم كوسه (٧٣) حسين وهذا رجل من النجار غير انه أحب النكير

\*\*\*

(انتهى هنا ما هو منشور في لغة العرب وبعد صدور جزئها هذا احتجبت لنشوب الحرب العامة لسنة ١٩١٤، ١٨ فلم ينشر ما بقى من هذه النبذة وهو هذا) :

وبعد الظهور قامت العلماء والمقتى واخذوا الصنق معهم ومضوا على القلعة لانه لم يرتضوا بما فعله الاغا واحزابه وقالوا كل من اعان الاغا على غيه فقد كفر لان الاطاعة واجبة الى ولى الامر ولما أبصروهم من القلعة ورأوا تلك الجموع فرقها العكيل فخافوا جدا والعسكر والمكيل عسكروا أمام باب القلعة وضربوا طوب على بابها الصغير فتحوه ودخلوا والذين بها أرموا أنفسهم من الاسوار منهم على الشط منهم على الأرض ومنهم سلم ومنهم حصل على الهزيمة .

أما صباح هذا اليوم الأحد قبل الفجر بعد انهم أتى المغرب كسروا تلك الجموع جاء منهم فرقة على محلة اليهود ونهبوا بعض البيوت من اليهود ووقع حسيحة عظيمة موعمة جدا . وأما كهية على باشا رجع من ذلك الجانب وجلس في سرايته وأمر الابغاغاسيه والمكيل بالحفاظة والبس اغا جديد على الاوجاقلية . . . يقال له سعد الله اغا فهذا كان رنسه عسس باشا وكان داك ضدا لهذا (أنى لاحمد اغا) ويريد قتله ولم يقدر اخيرا ونفى به عبد الوزير ولانه هذا السابق كان الوزير له عليه نفير حصوى فحبا به امر في نفيه الى البصرة ويومئذ كان له ثلاثة سنين في المحلة فرسل كهية باشا أحضره (أحضر سعد الله اغا) وأقامه مكان داك الذى كان يريد قتله وجيشه أمر ان يمضوا وينهبوا بيته (بيت احمد اغا) فحالا فى طرف ساعة صار بيته خرابا دكداكا ونساؤه طلعت هزيمة وجواربه تسطوها العسكر مع جملة الاموال التى طلعت فى بيته . وأمر المادى ينادى فى البلد كل من وجد العسالم المذكور وأتانى به ويخبر به له جائزة الف ذهب ثم مسك أعوانه وأقربائه . وثانى يوم نهار الاثنين يضا المادى ينادى وجدوا مملوكا له عبد أسود فودوه الى السراية أمر بضربه فأقر انه فى بيت فى عقد فى محلة راس القرية فحاووا اخراجه من بيت واحد كان اتباعه سالفا . فليخبر كل ظالم ! لان رقيه فى أخذها بها كفاية لاعتبار كل ظالم لانه حملوه كانه حمل بجملة من العسكر والمكيل حافى الارجل مكشوف الراس بهيئة الموت وامامه ووراء خلق لا تعداد لهم ولما وصلوا به الى السراية أمام على باشا المذكور قام وضربه بيده بالقدارة ضربتان وأمر بتقطيعه فسحبوه من السراية الى وسط الميدان وكل يضربه ضربة بالسيف والخناجر وحصلت

نهارته نهاية تعبته وأمر بالتفتيش على موجوداته • فهذا نهاية من لا يحفظ ودا :  
 لأن وإلى بغداد لما جاء هذا عزيمة من عند الجزار (باشا) ووقع عنده حماد منه  
 وصيره ينكحز اغاسي وسلمه البلد • وكان حمايته من الدولة ايضا • ثم قتل  
 باشا أسكى لأنه ظهر خيبر ثم بعد يومين وجدوا كوسه حسين فهذا كان رجل  
 تاجر من ذوي العقل والكمال لكنه من اختيارية الارواق • وقبل سليمان باشا  
 في تلك الفترات كان له سابقة في انراش فهذا جنسا وجد الفرصة تغير قلبه  
 وصار على راي ينكحز اغاسي المذكور وتسلم القلعة وظهر ضد الوزير وهو  
 الذي كان يأمر بضرب الغيوب والكنة على السراية فلما أحضرود أمر بضربه  
 فضربوه الفين عصا ولم يبق مع ضعفه وحيث ان حضرة أسعد بك ابن سليمان  
 باشا كان مقهور منه جدا فأمر بقطع أصابعه كلها بضربود • فقطع منه ثلاثة  
 أصابع وضبطوا موجوده ثم حققه ودل كم واحد ممن كانوا اعوانا لهما وادى  
 بالامان وتفتيح الدكاكين وأمن التجار واضمات البلد •

\*\*\*

ثم نهار الأحد في ٢٨ حا (حمدى الأولى) ورد غادر من اسطنبول بالمجدد  
 (أى البشارة) لتعادته بأنه هو وإلى بغداد وبشارة الطوع الثالث واستمرت  
 البلد وحصل الفرح والسرور عند آل اعرص وخذل العدو •

وبعد ان استقر في الحكم ثم بسى حياته سليم بك الذى نكت باليمن  
 وخان العهد بمواسمه الى ينكحز اغاسي النظام فامر بإرساله الى برا • فطالعه الى  
 الحلة ثم يوم تم أرسل أحضرود من الحلة وضرب بارجله القيد وأرله فى سفينة  
 وأرسله الى البصرة وأمر مسلم البصرة بحبيب بك له فى وموسونه اليها بقتله •  
 فهذا نجيب بك فى عهد اغاسي حينما كان سليم بك متسلما هناك فبصرة عنه  
 سليمان باشا أرسل نجيب بك مسلم وعزل سليم بك وأمره بالحضور •  
 فحين وصول نجيب بك حتى بسلم كان بعده ما طلع سليم بك المذكور وبقي  
 ثلاثة أيام خارج البصرة لم يأت له بالدخول وذلك ثم يتجاسر يدخل بغير اذنه  
 فحصل له بذلك حقارة عظيمة عند الناس ولم تكمل السنة حتى أرسل اليه مقيدا  
 للقتل فقتله حسب أمر الوزير المذكور باهانة كنية وضبط ما كان له فى بغداد  
 حتى الانباع الذين كانوا ملتصقين اليه ضبط منه بقدر ما يجب لهم •

وفي أوائل شعبان ورد من طرف الأستانة العلية التي عشر قاتار بشارة  
المنصب وان قبو كاهيته ليس • وطلع الفرمان وتوجه به قوجى باشى والمشار اليه  
أمر بضرب الأطواب وانعم على النصارى المذكورين وسيرهم بالجواب • وكذلك  
ورد له قاتار من حلب من طرف ابراهيم باشا والى حلب لانه مظهر له الصداقة  
فارسى اليه القاتار فحواد انه طلع فرمان المنصب له كذلك انعم عليه وسيره  
بالجواب • وانعامه على المذكورين كلها وافرة لانه مدوحا بالكرم •

وفي ١١ رمضان الموافق ٢٥ كانون اول ورد القبحى بالخط الشريف  
وكورك تلمكى اسود ودخل بالآى معبر الى السراية • وقطعت السنة أعداد  
واستقر المنصب عليه •

• • •

وفي هذه السنة التي هي سنة ٢١٧ • ١٨٠٢ مسيحية في أوائل  
حزيران سار طاعون حفيف في حلب واحتجوا الفرنج والنصارى وكان يطلع  
من النصارى من ٥ الى ١٠ كل يوم ومن المسلمين زاد عن مائة واستقام الى  
٢٠ تموز •

وفي هذه السنة ايضا الوزير صاحب الخلاء يوسف باشا الذى كان والى  
لعماد سابقا وهو الذى تولى أمر ستر الفرنجية على مصر بعد ان وقع الصلح  
بينهم وبين العثمانيين واعطى قضاء مصر عاد بالامر السلطاني ومصر على انشاء وعلى  
حلب ولم يؤذيهما بشئ • وكان يرفعه ابراهيم باشا والى حلب والمذكور ابراهيم  
باشا كان هو قلبه غل على تركه حلب الذين خرجوا عن الحدود وحملوا  
كانهم هم الحكاء والبد كانوا فى بدعهم لانهم لم يحدوا بخشوا الحكم ولا الشرف  
ولا الاموال الاميرية واكثر الفايح يدهم بالثوب واسيلاهم على النصارى لا  
حد له والمسكر والفجور واسمعتهم الفايح بعير خوف فحصل عندهم دولة  
نظيمة • وانشار اليه معهود منهم لاسباب عدة وأخصها بما ان المحصلية عليه  
ايضا فكانوا الميرى السلطاني ما يحسبوه بشئ • وقد سبق تحريرنا عن الواقعة  
التي أجراها بينهم وبين الاسراف حتى يفتقر بهم ولم يقدر فحين وجد الفرسة  
يسرور الوزير انشار اليه ومرافقه ايد من مصر الى حلب عرفه بأحوالهم  
وتعطيلهم أموال الميرى وسكرهم ومجورهم وكتب أسامى سنة وثلاثين الذين

هم وجوههم • وحين وصول ابراهيم باشا الى حلب قبل حضور الوزير مضوا الى عنده واستشاروه انهم يقولوا بالبلد أم يولوا من وجه الوزير لئلا يقدر بهم فأجابهم الفرار أولى لهم لأنه لا يقدر على خلاصهم فخرجوا من عنده وولوا هاربين مع جملة أنهار ممن يلود بهم •

وبعد دخول الوزير فنش عليهم فقال له هربوا وكمل ما كان بناء • وأخذ فرمان في قل الروس المذكورين ادا وقعوا (بيد) وانه ما عاود لهم دخول الى حلب أبدا •

والوزير المشار اليه لم يصدر منه شيء بضر آل حلب بل وجدوا منه جبر الخاطر وكبرا من الناس الذين كسوا في قدومه في بيع أموال وأقام بها أيام ٢٢ بكل عدل وتوجه منها الى اسامبول وهناك كمل صلح الممالك مع بعضها وحصل له اعتبار من السلطان حفظه الله تعالى •

وأما ابراهيم باشا بعد توجه الوزير فنش على البنكجارية وعلم ان احمد انغا ومعه كام نقر خارج حلب في المالوحة فأرسل عليهم عسكر وقبض على اثنين وعشرين منهم واحمد انهرم ولم يقدروا على مسكه وحين جاؤوا بهم حالا أمر يخنقهم في القلعة وكذلك قتل أولاد ••••• وغيرهم جملة أنهار وضبط أموال البعض وابندأ بجيب التصاري الذين كانوا معلقين ولهم شركاكت مع البنكجارية جرمهم واخذ منهم بما لا يقدروا على دفعه وأخضعهم أولاد النافور شركاء التجريبي وبطرس نجم شريك أبو خليل بن كمدان وغيرهم واجرا المفسالم والموان والمسودات وطلب كوبرك طلع على الاموال وعقل كروان بغداد وأمر أن القهوه لا تناع الا من عنده وصار يأخذ من أربابها في ٥٠٠ ويبيعها في ٦٠٠ وهلمنا اجرا في كافة الأشياء من طرح حرير وغيره واخذ مبالغ وافرة من المسيحيين • وفي هذه السنة المذكورة الخواجه نصر الله دلال في اسامبول أخرج أمر عالي في ابطال حشر القاضي وان اثبت عند التصاري لا عاد يراجع الحاكم الشرعي وليس له عليه تسلط • وكذلك فرمان في قضية الاعراس وابطال معتاد القولق الى السرदार لأنها كانت زادت جدا وعاد المسيحي اذا اتفق وعمل عرس مشتهر يصير العرس الى البنكجارية وتجمعلات الماكولات والمشروبات لهم ونيازهم في سكرهم وما عدا الذي يأخذوه من القولق من

دراهم وأكل وشرب يلتزم يرضى البرفداز الذي يجي لحمايته ويكفي من  
الأككل والعرق لجميعهم • فقد بطل ذلك مع هلاكهم وكسر شوكتهم من  
ابراهيم باشا المذكور •

تتمة التاريخ ونحن في بغداد وهكذا وجد في الورقة التي  
نقلت عنها)

### تتمة التاريخ في بغداد تابعا للورقة التي قبلها

فعود الى أخبار بغداد فان الوزير انشأ اليه على باشا في ٨ شوال ٢١٧  
ركب بمسكر وافر من العربان والاكراذ والكروج جميعهم وخرج من بغداد  
بسرعة ولم يعلم أحد توجهه لاي جهة الا بعد وصوله الى كردستان وهناك قوم  
يسموا البلباز مناخمين طبراق المعجم ودائما يغيروا على أطراف المعجم وينهبوا  
منهم والشاه أرسل الجي مخصوص الى الوزير بخبره بذلك بأن هؤلاء في  
أرضك فان كنت قادر على ضطهم وتأديبهم تأديبهم والا فنحن قادرين على ذلك  
فالتزم المولى بذلك ضرورة وركب وكتبهم غفلة واخذهم ونهب متاعهم  
وصيرهم تحت طاعته ومن هناك توجه لجهة الموصل ونصوا له الجسر من مقابل  
ماء الزاب حتى عبروا المسكر الذين صاروا الوف من كرد وعرب وغيرهم  
وسعادته عبر بالسفينة وتوجه على آل سنجار (الذين هم قوم يزيد يعبدون  
الشيطان وقاطعي الطريق من الموصل الى مardin كل مدة يضربوا من القفول  
التي تمر وينهبوا أموال التجار) وذلك في أوائل ذي الحجة وجعل المساكر  
حول الجبل لأن القوم المذكورين أماكنهم في الجبل المذكور ولهم فيه مغابر  
واسعة فدخلوا اليها بجميع متاعهم ونساءهم وأولادهم • والمساكر من كل  
جهة وبامر سعادته تأتيهم الذخائر من كل جهة •

وأما عبادة اغا ويوده مardin المولى بها من أيام سليمان باشا فارسل سعادة  
المنشأ اليه طلب منه عسكر وذخيرة فارسلهم وهرب من وجهه لئلا يغدر به لأن  
المذكور ذو تدبير وكان يوده البصرة عشرة سنين وله اسم مشاع ودائما يخاف  
من على باشا من حينما كان كهيئة فلما شعر بهربه أرسل له الامان الذي يشق به  
فحضره واستقبله وأمنه تكرارا •



وفي إقامة سعادته بالجبل ضايق أهله جدا وقطع شجرهم وضرب فراهم  
وقل منهم ويومئذ يصحبه محمد بك وأخيه عبدالعزيز بك أولاد شاولي زاده  
وفارس شيخ عرب طي الذي له خبر من الرجميعه من باب بغداد الى باب  
ماردين ومن السلطاني من كركوك الى الراب له جملات على بني سنجان وقيل  
انه كان يسهمونه من الثياب وبذلك لا يريد اخذ محلاتهم وكذلك ظهر ان  
اليكوات المذكورين ..... ونجاكوا مع الوزير المذكور حيث انهم  
طلبوا الراي بعطيتهم رايه وأمه ويأخذ منهم بعض أختار رهاين عنده بكفالة شيخ  
ملي الى كبيرهم بأنهم لا يعدوا يترسون لاحد ولهما يروح من هذا الطريق  
يكون ملرومين بذاته . واحد كراء لزيدته فقال له . أود . كان النزع من  
ارفاقه وصار يحارب مع الوزير والرفضي الوزير انتار اليه ظاهرا بالرابطة  
ولكن عرف ان المشيرين عنه ..... فرحل من سنجان مقدار خمس  
ساعات ونزل .

ونامي يوم في ٢٠ محرم ١٢١٨ الموافق ٢٩ نيسان ١٨٠٣ نهار الاربعاء  
صباحا أمر الوزير المنتار اليه .....

ثم بعد قليلهما جاء الوزير وجميع عساكره معه الى خارج سور الموصل  
فدام باب سنجان نهار الاحد في ٢٤ - ٢١٨ . أمام سبعة أيام الى يوم السبت  
سلخ محرم . ويوم الاحد أول شهر صفر توجه على البر الى بغداد . ويومئذ  
كان الطاعون ما انقطع منها فتعوق بالخطريق أولا لاسلاح البر وثانيا لانقطاع  
الطاعون منها . ثم في ٢٦ صفر موافق ٤ حزيران دخل الى المحروسة بغداد .  
والعربان جميعها من خوفها كل منهم لزم حده .

وفي هذه الأيام تواردت أخبار عبدالعزيز بن سعود الوهابي الذي وطنه  
في نجد في بلد الدرعية فهذا منذ ظهر حده سعود الكبير سمي بالوهابي ....  
ورويدا رويدا صار له عشيرة كبيرة وصير عربان تلك الاسقاع من نجد الى  
مكة كلها تحت طاعته ورأيه واخذ أماكن شتى بقوة رجاله . وفي سنة ٢١٦  
أخذ البحرين ووضع بها العتوب . وفي سنة ٢١٧ كما تقدم في التاريخ جا الى  
بلد الحسين ..... وفي هذه السنة أي سنة ٢١٧ في آخرها حينما كان  
الحج في مكة دهمها في عساكره العديدة ....

فلما توافدت هذه الاخبار لأسببول الى الدولة العلية على لسان عبدالله  
باشا عظم زاده أمير الحاج خلا خرجت الأوامر من الدولة الى الوزراء جميعهم  
بان يسموا بالسفر على الوهابي المذكور • وسعادة والى بغداد حضر له الفرمان  
بذلك في ربيع الاول سنة ١٢١٨ وأبدأ في المهمات •

\* \* \*

وفي أوائل شهر رجب بلغ الوزير المشاور انه ان العرب المذكورين أغنى  
العبد وابن محمد بك المنقول انفقوا جيلة وركوا على ناصر باشا ونهوه وانهمزم  
منهم • واسلوا على ير أورفه • وماروا كثرة فحالا جمع العساكر من  
كل قبيلة وخرج من بغداد الى والهم وبقي خارج بغداد في مكان اسمه القلوجة  
ينتظر أخبار العرب المذكورين •

وأما عبدالله باشا والى الحج بعد عودته الى الشام حا عليه الغضب من  
الدولة العلية بسبب الوهابي حيث أخذ مكه وأمدنه وهو كان هناك • فمز لوه  
من الشام وتولاهما الجزار وانه بقتل المذكور فهرب وجا بالبر مع بعض أتباعه الى  
أوردى سعادة الوزير على باشا فاسفله باكرام حريل وسلمته وقيل انه أرسل  
الى الدولة العلية يطلب له العفو •

وفيما كان كما تقدمه الأوردى قرب بغداد تحرك بعض المفسدين في  
بغداد • وقبل ان أمسل حركتهم خارحة من بيوت الدين كان قتلهم سابق من  
داخل الباب • فهؤلاء أرسوا بعض الجهال انهم بحر كوا فنه بقتل اغا البكجارية  
الذى كان ليه الاغوبة في حماد الثاني • فجنوا بعد العشا وضربوا على رته  
بالرصاص فلم يصبه • ونابى الابد ملك منهم بعض انفار وفروا على بعضهم  
والقيمقام أرسل خبر لسعادته فامر بقتل البعض وتسركل البعض فقتل عدد ٧  
وسركل البقية • وجملة انفار انهزموا واستقر الأمر الى ان عاد الوزير المشاور  
الي بغداد في اوائل رمضان وأبقى كهيه بك وعسكر الكرد في الحملة  
محافظين لأن بعض جمعات الوهابي مسيرين على الشامية • وقبل دخوله بغداد

جا خبر ان عبدالعزيز الوهابي قتله بعض الاغوان درويش وقف قدامه يسأله  
احسان فضر به وقتله وقتلوه مكانه .

\* \* \*

مما أخبر به أوانس ورتب عن أباه الحظلية ان جلقة كانت أرض خاوية  
فلما سافر صادق خان على البلاد وعد غاليا قيل انه جاب مقدار ثلاثين ألف بيت  
وأسكنهم المعجم وأعطى الارمن التصاري أرض جلقة فصروها وتكاثروا جدا  
وسار لهم رخصة من شاه المعجم بانهم يكونوا تجار فصار بها اغنياء جدا . وكل  
شاه كان يحكم كان يراعى حقوقهم ويكرمهم فانفق بينهم من هؤلاء الاغنياء  
اسمه شيراز أكبرهم وأقدمهم غيا جدا . والنساء يومئذ كان يحبه حبا عظيما  
فسال الشاه من أحد الحية غير مملكة انه عجب بلادكم ما بها فلاح ؟ ولا في  
سراينك مكان معين للخزنة ؟ فلم يرد الشاه جوابا لذلك الى يوم خرج للمصيد  
فامر جميع العساكر ان تلبس لامات الحرب وتمشي صفوفها وملواير نظير  
النفلة وقال الى ذلك السائل : ان هذه فلاحا ثم عاد من هناك ما وراء جلقة وانادى  
الى شيراز فمثل أمامه فقال له : كم مقدار عندك من الدولة ؟ فقال له : لا أعلم  
حسابها غير ان هذا الجسر الذي عبدكم معمرد بحوى اثنين وثلاثين قنطرة  
يجرى الماء منها . أمرني أن أسدهم بالدراهم التي من كل سكة موجود بها .  
فحينئذ الشاه قال الى الفاسد : ان هذه خزائني اذا أحد تجار الارمن يوجد  
عنده هذا المقدار من الدولة التي ما فيه مقدرة يعرف كمية عدا بقية أرباب الدولة  
من الرجال والوزراء والتجار الذين في ملكي

تقيدت بالتاريخ (هكذا جاء في الاصل)

## الحواشي

- (١) بعد طبع الجزء الحادى عشر من السنة الثالثة لهذه المجلة وقفت على  
 مك صادر من محكمة حلب الشرعية تكدى منه ان يثرى هو حفيد الحورى  
 عمود وانه ينصل به بحرجس (٢) وبمدرته حاتمته جمهورية الجزائر السبع  
 المجتمعمة *Republique des Six Vies Unies* وأمامى نسخة البرامه  
 السلطانية المؤرخة فى أول ربيع الآخر سنة ١٢١٩ هـ (١٨٠٤ م) وبهامشها  
 تصديق قاضى حلب السيد حسن الكواكىبى مآله انها مطابقة للأصل (٣) قرب  
 ملفوخة مشدودة بعضها ببعض موضوع عليها جنفوع الحور يوضع فوقها  
 حصر وان شئت الوقوف على التفصيل فليكن بلغة العرب ١ : ٤٧٢ (٤) جرماتوس  
 آدم المتوفى فى ١٨٠٩ (مختصر تاريخ طائفة الروم المملوكين الكاثوليكين طبع  
 بيروت فى المطبعة الادبية ١٨٨٤ م) (٥) تركية وهو رسول حكومة دون السفير  
 مقاماً (\*) (٦) أراد *Campania* الإيطالية وهى الشركة (٧) صورة ثانية له  
*Campania* (٨) دراهم للخروج (٩) مسجها سرائى الفارسية الأصل  
 المستعملة بالتركية تم عربت بصورة سراية وهى الصرح (١٠) من التركية  
 ايج آغاسى ومعناها بالحرف آغا الداخل تم جمع الكلمة باضافه التاء الأخيرة  
 اليها وفى ص ٨٨ من كتاب عثمانلى تشكيلات وقوات عسكرية سى - محمود  
 شوكت باننا ان الجماعة المذكورة كانت موجودة فى وقت السلم باجراء المراسيم  
 والاحتفالات (١١) المصقول (١٢) باب فى الشمال الغربى من بغداد وسمى  
 باب المعظم لأنه يذهب منه الى القصبة المنسوبة الى الامام الأعظم أبى حنيفة وكان  
 قديما يسمى باب النسابة (لغة العرب) (١٣) اذا له بقل - غرش عين - يفهم  
 انه غرش معاملة - وقد قرأت فى دفتر صاحب البلد قبل هذا التاريخ بضعه  
 أشهر ان كل ١٤٠ فرشا من فروش امعالة تساوى ٩٠٠ فرش عين واذا سبقت  
 (١٤) لعله السر جون ملكم *Sir John Malcolm* الذى كانت قبة أرمكان  
 شركة الهند الشرقية الى ايران فى سنة ١٨٠٠ - وفى كتابه تاريخ  
 ايران ٠٠٠ (*The History of Persia*) لندن ١٨٢٩ (المجلد ٢ : ١٥٣ ص)  
 قال زرت سليمان بانما فى سنة ١٨٠٠ ومدهج وامنى عليه - فهل سبها  
 فى قوله ١٨٠٠ وهو يريد ١٨٠١ فان وصوله كان فى نيسان كما رأينا  
 فى بعياد أوائل سنة ١٨٠٠

فقلت في حاشية ٣ : ٥٧٢ ان القرش العين يساوى في المعاملة ثلث مجيىدى  
 النحالى فتكون العشرون الف غرس نحو ٨٨٠ ليرة عثمانية ذهبا (١٤) النقود  
 (١٥) كلمة مركبة من ديوان العربية الفارسية الاصل وخاله الفارسية ويراد  
 بها الغرفة المخصصة باجراء الاحكام والمراسيم (١٦) محلاة بالحجارة الكريمة .  
 (١٧) سرب من السفن الشراعية وقد ذكرها ابن بطوطة في ٢ : ١١٦ وكذلك  
 ياقوت في مادة بغداد بصورة شباد (١٧) يظهر ان الخندق كان قد امتلأ  
 من غريل دجلة فاجب الامر ان يحفر (١٨) كثيرة (١٩) أى نحو ٢٢٠ ليرة  
 عثمانية ذهبا على مبدأ ١٠ فداد أعلا (٢٠) جمعها (٢١) المجموع (٢٢) لما كان  
 تولى بن عبدالله شيخ المنفق قتل وفاق خلفا له أخوه ناصر في ٤ المحرم ١٢١٢ هـ  
 (١٧٩٧ م) الذى لم يستقر زمنا في المنبجحة على ما نرى فالظنون ان الشيخ  
 المذكور هنا هو حمود الناصر (راجع عنوان المجدد ٧٢ وما يليها) (٢٣) أقطار  
 أو اتحاء (٢٤) البيرة (٢٥) قصبة على ضفة الفرات وهى مركز قضاء (٢٦) جمع  
 نجدى جنسا مكمرا بلغة العوام (٢٧) أصلها سكنى التركية وهذه مصحفة من  
 سكنان الفارسية والمكان من أضاف العاكر . راجع عثمانى تشكيلات  
 وفيات عسكريهسى . (٢٨) مرحلهم (٢٩) بلغنا انها قرية شهيرة الى يومنا هذا  
 (٣٠) جانب الايمن من دجلة وهو المشهور باسم الكرخ (٣١) هو باب الشيخ  
 معروف الى اليوم (٣٢) باب من أبواب بغداد منجى نحو قصبة الكاظمية وهو  
 معروف الى اليوم باسم باب الكاظم أو الكاظمية (٣٣) تسمى العامة حتى يومنا  
 هذا الامراض الوبائية وهما (٣٤) شردوا بسرعة (٣٥) أسباب المكسب  
 (٣٦) كربلاء (٣٧) النجف (٣٨) ما يتمكن من نقله البغل (٣٩) واحدها القفة  
 وهى من أشباه السفن مستعملة فى دجلة مدورة الشكل وتفصيلاتها فى لفة  
 العرب (٢ : ١٥٤) (٤٠) وافصى (٤١) خازنة بكثرة (٤٢) مسقط المدينة الشهيرة  
 (٤٣) فارسية ومعناها المشتري وتأتى بمعنى المال ايضا (٤٤) البضاعة والمال  
 وهى فارسية (٤٥) جمع غزل علمية (٤٦) العتوب هم أغراب عتبة (لفه العرب)  
 (٤٧) مسكا وكلمة كمرك وكومروك أصلها ايطالى *Commercio* (عن معجم  
 ديوان كليكان) (٤٨) منطقة من الجلد (٤٩) الناقة الموددة الرهو والسرعة  
 (٥٠) غم (٥١) مسألة (٥٢) الناس (٥٣) هو الذى صار بعد

ذلك داود باننا والى بغداد (٥٤) تسمى (٥٥) بمعنى السعادة والنعمة والمال (٥٦) كلمة تركية ومعناها بالحرف الموقد ويراد بها جيوش الإنكشارية وقد وضعوا ذلك نجدياً بالنعمة (٥٧) الحديثى السن ويريد بذلك ان الحديثى السن من هذا الجيل الذين لم يعرفوا الثورات الأولى يريدون ايقاع الفتنة النخ • (٥٨) لتسكين (٥٩) زوجا • وجفنه تركية (٦٠) محلة واقعة فى شمالى البصرة معروفة حتى الآن بهذا الاسم (٦١) محلة متوسطة المدينة لا تزال مشهورة بهذا الاسم وأمن ان ثكنة هؤلاء الإنكشارية كانت يومئذ فى هذه المحلة وهى اليوم دار كريكور افدى كورك اسكندر واخوانه فانها كانت على ما سمعت مشهورة حتى قبل نحو خمسين سنة • بدار القشلة • وهى مقابلة لاحدى الدور الواقعة بين باب • الرواق • وباب كيسة الارمن الغربوريين وهى فى الركن الشرقى من الطريق الموصلة بين الطريقين الاثنين من جهة دحله ويقال فلطريق الموصلة طريق • القشلة • وتقد اسمت البلدية قبل نحو ثلاث سنين على أحد رؤسها رقعة مكتوب عليها اسمها • ولا أظن ان قائلاً يردى بقوله ان هذه الدار هى اليوم فى منطقة محلة • رأس القرية • لا حرم انها اليوم من محلة رأس القرية لكنها على حدود محلة الشورجة والله أعلم بتقسيم محلات ذلك العهد (٦٢) اختصاراً من الشيخ عبدالقادر الكيلانى كما هو جاز هذا الاصطلاح الى هذا اليوم • وكانت تعرف هذه المحلة فى السابق باب الأراج (٦٣) هو الباب الشمالى الشرقى ولا يزال معروفاً بهذا الاسم (٦٤) جمع كرجى فى لغة الموآ (٦٥) مناديا (٦٦) يثدف (٦٧) أفله أراد أن يحصى بها بائعى المتوجات (٦٨) بائعى العفريات والتوابل والقهوة والسكر والصابون وغيره (٦٩) أى البقالين (٧٠) كلمات يلقيها التجار يرددون بها اننا نفدى أنفسنا لامرك فطى نفسا (٧١) المنجى (٧٢) الكهنة (٧٣) أى السوط ولغة الكويج فارسية الاصل •

## صفحة من تاريخ البصرة والمنتقى

من رحلة المستر توماس هوويل البريطاني (١)

خلال سنة ١٧٨٧ - ١٧٨٨

للتاريخ نفع لا يحمله الكثيرون ونفذ لمن لهم ميل الى الوقوف على احبار  
من سلف • واهم غايات التاريخ الانتفاع من التجارب التي سجلتها الايام  
المطلوبه على صاحبها الحامده • ويقضي الواجب على المؤرخ ان يتقى اصدق الروايات  
مما دونته كتبه الوقائع مبرا منها الفت من السمين • ولا مشاحة في ان هؤلاء  
المندوبين يخلطون في اذواقهم ومشاربهم وآرائهم فمنهم من يسطر على قلبه  
فيعلل عليه ما تهوار نفسه غير مكرث للحق ومنهم من يكتب ما يوحسه اليه  
ضميره وهو على غير هدى ومنهم من لا يسطر شيئا الا وقد تروى مليا في الامر  
وتعصر فيه وسر غوره فيتوخى الواقع غير هباب ولا وجل •

ان مصادر تاريخ العراق ثلثون الثامن عشر قليلة قرأت ان اضيف اليها  
تعريف صفحة جاءت تبثا عن حالة البصرة في احدى سني الربع الاخير من  
ذلك القرن الغابر حينما استولى عليها توماس العبدالله المعروف بـ «ابى فريجة» (٢)  
(بالنصير والتأنيث) تاركا للمؤرخ المتصف ان يتحرى اصدق المآخذ مؤيدا  
رأى هذا ومزيفا فكر ذلك وهو ما يطلبه التاريخ الحق •

وقبل ان اقدم على التعريب لا بد لي من ابداء كلمات وجيزة للتعريف  
برعيم المتفق الشيخ توماس العبدالله المحمد النافع • ومحمد هذا هو ابو سعدون  
الذي تعرف به اليوم الجمولة السعدونية الشهيرة التي كان آباؤها يسمون  
بـ «آل شبيب» قبل عصر سعدون وتبوغه • وما شبيب الا احد الجدود الاعلىين  
ذوي اشرف البدخ والسودود العزيز • فتوماس اذا هو من آل شبيب وهو ابن

(١) عدد السنة ٤ مكرر هنا لانه كان قد صدر جزأان من هذه المجلة في سنة  
١٩١٤ ثم احتجبت لنشوب الحرب العامة ولما عادت الى الصدور لم يعتد  
صاحبها الاب بهذين الجزأين بعدهما سنة كما مر بنا بل عد ما ابتدأ  
باصداره في تموز ١٩٢٦ سنة رابعة •

أخي سعدون • وقد ابتدأت زعامته للمرة الأولى سنة ١١٩٣ هـ (١٧٧٩ م) على أثر قتل الخزاعل (خزاعة) ثامر ابن عمه سعدون (٣) وليست تسمية آل شبيب بغريبه عما بل هي معروفة في عهدنا هذا أيضا • وهي تطلق على أقرباء آل سعدون الذين يسمون اليهم بشيب •

وبعد هذا التمهيد أعود الى صاحب الرحلة وهو من موظفي شركة الهند الشرقية • وكان في البصرة في شباط سنة ١٧٨٨ هـ (١٢٠٣ م) أي بعد الواقعة بضعة أشهر فقط وقد قال ما تعريه :

• لم نبق تجارة الصرة زاهية كما كانت عليه قلا لكنها لا تزال المخزن التجاري الأهم في هذه الأحصاق فيشرى التاجر فيها وأما حاكمها فهو تركي (٤) وسكانها عرب وقد نزلها أسر تركية وارمنية •

• وكان الشيخ نويي - الشيخ العربي القدير - قد استولى على هذه المحاضرة في سنة ١٧٨٧ م (١٢٠٢ هـ) بتدابيره الصائبة ففاجأ حاميتها واحتل المدينة بدون مقاومة • والأمر الذي يجب توجيه النظر اليه انه لم يعصب إذ ذاك احد من سكانها باهانة ولم يجاور احد على من لأحدهم • ولم يطلب الشيخ من سكانها غرامة حرية • وبعد أن استولت جيوش الشيخ بنصف ساعة عادت شؤون الناس تجري بانتظام لا يتوهم ما يخل به فكأنه لم يقع هناك حادث يفوق العادة (٥) •

• إن الشعوب المعصية في المدينة والعلم لتخبط هذه الحالة الداعية الى الشرف وهي ترى انه مع ما عليه الأعراب من ميلهم الى السلب والنهب فإن لهم انظمة وديانير تبعت بهم الى حب السلام رائدها الطاعة المقصوى لرئيسهم وهو روح النظام العسكري •

• أما الشيخ فهو كهل شجاع بابل ذو افداء على العمل قل من يفوقه وهو عزيز لدى وطنيه لحسن تصرفه في الأمور وتوفد ذهنه وجنوحه الى جانب الحق ولاعتداله الذي ينمى عليه في شؤون امارته ولقد جعلته هذه الصفات محترما عند الناس كافة •

• دام حكم الشيخ في البصرة ثلاثة أشهر ثم علم أن باشا بغداد (٦) - وهو متبوع الشيخ في تادية الضريبة - كان قد قدم لمحاربته بجيش قوامه ستة



آلاف جندي فجمع الشيخ قواد وانجه بها الى شواطئ الفرات ليقابل عدوه  
فقتل في الجبل هناك على بعد من العسرة واشتعلت القتال واستمر بين الفريقين  
ولم تزل النتيجة الحاسمة بتدريء بل بقت اخيرا بجانب الأتراك وانفل  
العرب ففر الشيخ البائس بضعه بعض ذويه وقد تجوا من ملحمة النار . ثم  
خطف الشيخ ود الباشا مستملا اياه وطلب اليه المذرة عما صدر منه ولكن  
الباشا رفض طلبه وافاه مقامه شيخا غيره (٧) .

• أجل . زال حكم نوبى من العسرة ولكنه بقي برأس عشيرة كبيرة  
تدبر نفسها لخدمته خدمة تصوب لحبها اياه وشغفها به ولا يعد ان يصبح  
عدو الباشا الأزرق ان لم يعد الباشا الى منصبه . آه .

مر الرحالة بالعراق قافلا من الهند ووجهه لندن فوصل اليها والتمى عصا  
الترحال فيها ثم نشر رحلته وفي مداها كلمة الأخير عن الشيخ نوبى ثم  
جاءت التوديع ممدداً الى الزمان ان اضطر والى بغداد سليمان باشا وهو في  
اخراج المواقف الى اعادة الشيخ نوبى الى مصره للمرة الثالثة ليسمعين به على  
محاربة الوهابى فربيع الشيخ على مائة (٨) الحكم ورحل الى انحاء نجد  
للإيقاع بالعدو ولكن عدا اسمه طمس (٩) (بالضمير) وهو من عبيد جنود  
بنى خالد اعداه هناك فى موسم اسمه الشباك (١٠) (وهو ماء فى ديرة بنى  
خالد) فى اليوم الرابع من الهجرة سنة ١٢١٢ هـ (١٧٩٧ م) وقيل القائل فى  
ساعته وهو يسمى الى الوهابيين وقد جرب فضيه يد ذلك مثلاً يصرب به عند  
الشفق فيقولون : يا شيخ طمس . يريدون بها اسمهم على الأمر ولا  
يرجع عنه ولو بعينه الموت الرؤا . ويقال ان مير نوبى معروف فى تلك  
الأنحاء .

وما اختم حاشيتى انى جاءت كدليل لى اردت تعريته من ذكر عهد  
تعاود وبقي تاريخه فى تضاعف الكتب والأسفار .

## الحواشى

(١) Voyage en retou de l'Inde par terre... par Honell. M.D. Traduit  
de l'anglais par Théophile Mandrot. Paris v (1797) p. 21-24

(٢) هى ابنته واصلها فريجاته صغير فرحاه . وفى الشفق فى الغراف ارض

اسمها « الأقرح » واخرى اسمها قل قرحة (تل فرجا) ولا بد من ان اسم  
« قريحة » مأخوذ من المعنى الفصيح ويظهر انهم ارادوا بقرحا يقضاه أو ما  
ضاهى هذا المعنى (٣) كتاب دوحه الوزراء بالتركية وهو فى تاريخ العراق  
ومؤلفه رسول افندى حاوى ابن الملا يعقوب الماهونى الاصل وتجد ترجمته  
فى جريدة « العرب » العددية على عددها ال ٢٨ المؤرخ فى ٣ ايلول سنة  
١٩١٧ وكانت وفاته سنة ١٢٤٢ هـ (١٨٢٦ م) (٤) كان متسلمها ابراهيم افندى  
(دوحه الوزراء) فى وقائع سنة ١٢٠١ هـ (١٧٨٦ م) وفى مختصر مطالع  
السمود بطيب اخبار الوالى داود : ابراهيم بك « والاصل لابن سد منه نسخة  
مخطوطة فى خزانه كتب جامع مرجان والمختصر لامين بن حسن الحلوانى  
منع فى يومى سنة ١٣٠٤ هـ (٥) جاء ذكر الواقعة فى دوحه الوزراء وجاء فى  
رسالة تجارية مرسلة من البصرة معاصرة لهذه الحوادث ان « تونى » اسولى  
على البصرة فى ايار سنة ١٧٨٧ هـ (١٢٠٢ م) ثم قدم والى بغداد فاسترجعها  
منه فى آب من تلك السنة (٦) سليمان باشا (دوحه الوزراء) وتاريخ جودت  
٤ : ١٠١ (٧) هو حمود التاجر السمدون (دوحه الوزراء) (٨) وصفه فى هذه  
المجلة ٢ : ٥٠٧ (٩) الطعس التل من الرمل ولعلها تصحيف الدعص  
الفصيحة (١٠) عنوان المجد فى تاريخ نجد (١ : ٧٥) ودوحه الوزراء ومختصر  
مطالع السمود « ويسى بعضهم « الشالك » كأنها جمع « الشكة » ويلفظونها  
باسكان الشين وباء مبهمة الحركة وكان ينطق بها كالحجيم الفارسية المثلثة وفى  
آخرها « وذكر معجم البلدان لسانوت عدة مياه بهذا الاسم ونسبها  
« والشبكة الأبار المغارية » »

## مشيخة آل سعدونه في المتفق

وسبب انحلالها

كانت حمولة آل شبيب القرينيين الهاشميين العلويين (١) تتناوب  
اعضاؤها منذ أمد بعيد على ادارة شؤون ديرة (٢) المتفق المترامية الاطراف ثم  
تبع في احفاد شبيب سعدون المحمد المانع واخوه عبدالله في منتصف القرن  
الثامن عشر وقد تخللت تلك الحقبة مشيخة (٣) منبخر (٤) (بالتصغير) من آل  
حسكر (٥) وبندر (٦) من آل عزيز (٧) - ولعل غيرهما - في فترات قصيرة لا يعبأ  
بها وجميعهم من آل شبيب . ومن بعد سعدون وعبدالله كانت الحكومة  
العثمانية تستند المشيخة بازاء الى ناصر السعدون وطلورا الى نويبي العبدالله (٨)  
ومن بعد ناصر الى نويبي وحمود حسنا ندعوا اليها مصلحتها . وجاء ان  
الحكومة استندت المشيخة مره الى نجم اخي نويبي (٩) ولم ينقسم فيها ولم تفتأ  
اخيرا الحكومة من استند المشيخة الى احفاد ناصر دون غيرهم .

وكان الشيخ السعدوني - ولا سيما بعد انقراض ولاية العراق  
انمايك (١٠) الكولة من او الكولة مد - يستند للحكومة بشأنية بدل سنوي  
من التقود وفي بعض الاوقات كان يضاف اليها الحسن الجياد عما يجنيه الشيخ  
من غلة الارض عن حراجها الشرعي ومن الضرائب والرسوم والتكال (١١)  
وغير ذلك . واما البدل فانه كان ينقرر بدمه الشيخ في نتيجة مرايدة تدعو اليها  
الحكومة فتستند المشيخة الى من تراه ملائما لمصلحتها فيما تلاحوال بغض النظر  
عن زيادة البدل وكان يسمى المتعهد بالنال . شيخا . بل . شيخ (١٢) المشايخ .  
فهو شيخ لانه من بيت الشيخ السالف و . شيخ المشايخ . لانه في الزمن عينه  
شيخ اخوانه واسرته وشيخ مشايخ الثلاث المتفق وهي :

١ - مشيخة نلت بتي مالك وما يلحق به من ذلك مشيخة بني سد  
(بفتح السين وتشديد الدال وهم بنو اسد) المرتبطة احبانا وفي بعض الشؤون  
بمشيخة المتفق مباشرة .

- ٢ - مشيخة ثلث الاجود ويلحق به ايضا مشيخة بنى حكيم (تصغير حكم بضم الحاء ضمة خفيفة وفتح الكاف) فى بعض الاحيان كرابطة مشيخة بنى سد بمشيخة بنى مالك أو اقل من تلك الرابطة فى شؤونها وازمانها .
- ٣ - مشيخة ثلث بنى سعيد (١٣) .

ولما كان قد زال حكم الولاة المالك كما اسلفنا وذلك على يد لازعلى رضا باشا الذى دامت ولايته الى سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م) اوفدت الحكومة خلفا له فى ذلك العام محمد نجيب باشا فقدم الى العراق . وهو ملتزم الخطة البغدادية مع البصرة وراودوز مقطوعا بيدل هو خمسون الف كيس (١٤) . ويظهر من هذا الاقطاع انه لم ينشئ شئ من تباثير الاصلاح الموعود به فى المخط الباسايونى المقرؤ فى كلخانه (بكاف فارسية مضمومة واسكان اللام) فى سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) الا انه جاء بعد ذلك ان ملك الرؤساء المرفومين (آل سعدون) وحركاتهم جلب نظر دفة واهمية الساب المالى وباء على هذا نصب نفس الاهتمام لاستخلاص المحاصل المزبورة من ايديهم تدريجا (١٥) وفى شهر رمضان سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) صدر الفرمان السلطانى بجلب نجيب باشا الى الاسانة واسندت ولاية اباله بغداد الى المشير صاحب الدولة عيسى باشا لما له من الاطلاع الواسع على احوال هذه الايالة وبتولية وال خاص بايالة البصرة اذ انها من الولايات التى يجلب الاعباء بها اعتناء تاما لتمشية امورها تمشية حسنة على ان تبقى نظارة والى بغداد عليها مع دوام ربط شؤونها الحسابية بايالة بغداد . وعين للبصرة صاحب العتوفة راجب باشا (١٦) ونسب تحويل هذا الباشا الى ايالة جزائر بحر الروم عين مكانه معشوق باشا من اصحاب رتبة مير ميران فى شهر شوال سنة ١٢٦٥ هـ (١٧) (١٨٤٨ م) واعزم الى البصرة . والباشا المشار اليه وان هو اجرى التصرفية (١٨) فى البصرة كم سنة لكن كانت المحال التى اجرى فيها النفوذ والحكومة عبارة عن نفس البصرة والمناوى وكردلان (بكاف فارسية مفتوحة وسكون الراء وفتح الدال) وكان شغله كتابة عن القويات (١٩) .

ومن الاصلاح الذى كان قد وعد به فى خط كلخانه انه صدرت الارادة اتسنية القاضية بتأليف مجلس كبير فى كثير من الايالات وفى رمضان سنة

١٢٦٧ هـ (١٨٥٠ م) صدرت الارادة ايضا بتأليف مثل هذا المجلس في بغداد  
وتصبّت له رئيسا سالك افندي دفتر دار طرايزون (٢٠) •

وفي ذى القعدة سنة ١٢٦٨ هـ عين الكوزلكلي (ذي المنظرات) محمد  
رشيد باشا واليا على ايةالة بغداد ومشييرا الفيلق الحجاز والعراق (٢١) فافتى  
بالرأى القائل بالاستيلاء على مشيخة آل سعدون فوجه نظره شطر ديار المتفق  
لتدبيرها حكومته مباشرة • تلك الديار التي كثيرا ما نهكت قوى الولاية اسلافه  
حينما كانت هذه الانحاء في حالة تؤدى بهم الى النزول على ارادة زعيم وان لا  
يرضيهام سلوكه •

حدث هذا الوالى نظره الى ديار المتفق وبان له انه من العسر المتعذر  
وضع يده عليها باجمها فورا بخفوة واحدة دون تمهيد ادارى وتوطئة فعلية  
وان طال امدها فسمى في افراز ما ينسبى افرازه املا ان تسمر الحكومة على  
هذه الخطة في كل مزايده حتى يتم لها الفوز ولم يخفق الوالى في مساعه لانه  
اقنع الشيخ منصور (ثم باشا) الراشد الثامر باقرار السماوة بما يتمها وبضائرها  
لالحاقها بلواء الحلة ففعل واستند المشيخة الى الشيخ منصور على هذا الوجه  
ثم وقعت حوادث اسفرت عن استيلاء الجنود العثمانيه على سوق الشيوخ  
فاضطر هذا الشيخ الى الرضوخ لارادة الموالى ورضى بان يقرض من ديره  
مواضع آخر (٢٢) • ونرى حسين باشا (من الامراء العسكريين العثمانيين) قائم  
مقام سوق الشيوخ في ١٤ شعبان سنة ١٢٧٢ هـ (١٨٥٥ م) والمتفق شيخا (٢٣)  
اخاله الشيخ منصور بنفسه وفي تلك السنة ايضا عينت الحكومة السيد داود  
افندي السعدي مدرسا ومصيا في المتفق (٢٤) مما يدل على انها نوت تثبيت  
قدمها لتبقى نافذة الكلمة في تلك الديار •

ولما جاء بغداد الوالى عمر باشا السردك في ٥ رجب سنة ١٢٧٤ هـ (٢٥)  
(١٨٥٧ م) طمع من جهة يشجاعته وقوة حكومته ومن جهة اخرى خاف على  
صحة الجنود المرابطة في سوق الشيوخ لرداءة هوائها ومائها ووخامتها فجرد  
تلك القصبه من الجنود (٢٦) فاعاد بذلك الى آل سعدون ما كانوا يتمنون  
الرجوع اليه • ومع هذا فانه بسعى الدفتردار مخلص افندي لم يعد الى المتفق  
المواضع المفترزة (٢٧) • ويبين لى ان هذا الوالى تحرى له مخرجا ليقى مسحة

مما كان قد فعله سلفه فوجدته في تسمية الشيخ منصور (ثم بانها) قائم مقام (٢٨) مع منح الحكومة ايراد رتبة « مدير الاصلطيل العامر (٢٩) مع لقب بك » وقد سجلت سالنامه (تقويم سنوي) الحكومة الصادرة في الاسنانة لسنة ١٢٧٦ هـ (١٨٥٩ م) ان الشيخ منصور بك هو قائم مقام اللواء المتفق وانه من اصحاب هذه الرتبة وهذا اللقب وان مركز اللواء هو سوق الشيوخ .  
ويظهر لي ان المتفق قد استأثروا من هذا التطور فان فائتهم الحادي يقول :

يا ابو علي (٣٠) الموردة (٣١)

اميرنا (٣٢) صابر مدير (٣٣)

عادتنا دبح الصباحر

وشعاد لو جانا الشير

واذا مثلنا بين اعيان المتفق وعرفنا انهم جميعهم عشائر وعمائر هان علينا ان نسلم انهم كانوا يجهلون وجود ادارته تصلح لشؤونهم غير ادارة المشيخة التي القوها منذ عوامة الاقطار اولا عن الآباء والاحداد وانهم كانوا مسلمين رضاء وطوعا للقاء على ما وصحه اسلافهم فلا يحضر فانهم يغير ما اعتادوه وانهم بعضهم او اغلبهم احبوا على التسخ في اسرفه في شؤونهم وحالتهم تسمى « احتفاظهم بكثير من العوائد والاخلاق القديمة التي لم تعمل بها الآباء لنا يذكر »

وفي سنة ١٢٧٧ هـ (١٨٦٠ م) في عهد اوالي بوفقي بانها جرت الزايدة بين الراغبين في المشيخة الشيخ منصور وبين الشيخ بدر الماصر الثامر فاستند المشيخة الى الاخير منها في ٢٠ شوال سنة ثلاث سوات بعدل سنوي قدره ٤٩٠٠ كيس (٣٤) مع افراز جديد من تلك السديار . وذلك المفروض هو ابو الغضيب وباب سليمان (في انحاء البصرة) وشقرة العمارة (٣٥) . وغادر الشيخ بدر بغداد في ٢٨ من ذلك الشهر راكبا سفينة شرعية وطريقه على الكوت (كوت العمارة) وبعضهم يقول (كوت الامارة) فالغراف (٣٦) ويظهر ان الشيخ بدر كان يسر بتسميته قائم مقام بدليل ان والدي كان كلما كاتبه عنوان كتابه بما يلي :

« صاحب العرة قائم مقام المتفق بدر بك »

ولما جاء محمد تاجي باشا واليا للمرة الثانية ودخل بغداد في ٣ شوال سنة ١٢٧٨ هـ (٣٧) (١٨٦١ م) ارشأ الى انه قد حان الوقت لالغاء المسيخة فوافقها على ذلك الشيخ منصور بك فسد اليه الوالي ونفقة قائم مقام الشفق على ان تدار شؤون اللواء اسوة بغيره الأتوية وعين محاسبا للواء سليمان فائق بك (٣٨) فقدم اليه وكان تعيين قائم القضاء يوم الخميس سلخ جمادى الاولى سنة ١٢٨٠ (٣٦) (١٨٦٣ م) وهو يومئذ في بغداد ومعه اخوه (الشيخ) ناصر (ثم باشا) والشيخ بندر الذي توفي في اليوم التالي بالحصى فدفن في مقبرة الشيخ عمر (٣٦) السهروردي .

وبعد ان شخص قائم القضاء منصور بك الى الشفق عارض (الشيخ) ناصر في الامر في تلك المدة مما أدى بسليمان فائق بك الى ان يغادرها فارا منها وكان قد اقام في سوق الشيوخ نحو شهرين (٣٩) فمسم تاجي باشا على ان يستولى على تلك الاموال عوضا عن ان يرفقه وافقه من الاساتيد امره بان يجهز المبلغ وينظر الامر لهما حيث دون تحقيقه ، كما ان قد عزم عليه ، فاستطاع الى السهول فأسند المسيخة الى الشيخ محمد (ثم باشا) العلي التامر (٤٠) سنة ١٢٨٠ هـ (٤١) (١٨٦٣ م) ودامت شيخته الى نيسان سنة ١٢٨٣ هـ (٤٢) (١٨٦٦ م) فاستند الى الشيخ ناصر بموجب شرطامة (٤٣) باللقب المربية مؤرخة في اول ايلول سنة ١٢٨٢ ايلوئيه (٤٤) (١٣ ايلول ١٨٦٦ م) مختومة بالختم الشخصي الخاص بدائر دار امانة بغداد ، عبد الناصر عفت ، وفي وسطها الجملة التركية ، مع حجة دستور العمل شونلوق ، والجملة مكتوبة بخط ديواني مؤرخة في ٣ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ (١٨٦٦ م) مع استشارة وتوقيع خاسين باشي تاجي باشا والي بغداد ، ومعاذ الجملة ، لتخذه (الشرطامة) دسورا للعمل ، اي ليعمل بها .

ومضمون الشرطامة انه ، كانت مدة الرأه (٤٥) مقاطعات ديرة المنفق قد انتهت وجب وصحها في الزيادة بعد افراز بعض المقاطعات المجاورة المبصرة فقرر المجلس الكبير بحضور حاضرة انشيرية (٤٦) بافراز المقاطعات المسماة الفياضية (الفياض) والعامية ويوسفان وكوت الفرنجي وكباس (الكباسي) الكبير وكباس (الكباسي) الصغير وجزيرة العين وزيان وجبارات وكنيان

(بكاف عربية) وبغات (٤٧) الصغارية (٤٨) مع توابعها ولو احتجها بحدودها المعروفة ، ووافق هذا المجلس على حظ وتزويل بذلاتها السنوية البالغة ٦١٥٢٢٥ غرشا من بدل السنة ١٢٨١ و٥٠٦٦ ر ٣١٦٦٦ فوضعت مقاطعات ديرة الشفق في الزيادة مع استثناء تلك المقاطعات التي شرط افرادها وضم ١٧٤٠ ر ٨٢٥ غرشا على الباقي من الظروف ، شيخ مشايخ الشفق صاحب النجابة الشيخ ناصر آل سعدون ، وبعد انقطاع الرغبات اضيف على المجموع ٤٧ ر ٢٠٨ غروش وكسر عن رسم خراج (٤٨) والدلاية فبلغ البديل السنوي ٤٣٣٨ ر ٨٧٥ غرش وبنتيجة الحساب بلغ بدل السنوات الثلاث التي تبدى من اول ايلول سنة ١٢٨٢ ايلولية (١٨٦٦ م) وتنتهي في غاية آب سنة ١٢٨٥ (١٨٦٩ م) ١٣ ر ١٦٦٦٢٥ غرش وقد حوز المبلغ في الشرطة ايضا الى اكباس فبلغ عددها ٣٦٠٣٣ كيسا و ١٢٥ غرشا واجبلت ، مقاطعات ديرة الشفق ، بالاكباس المذكورة الى الشيخ ناصر (باشا) بكفالة راشد آل سعدون (٥٠) وظاهر آل سعدون على ان يدفع المبلغ الى الخزانة في بغداد بتقسيط معلومة وفوض الشيخ في الصرف في جمع عتبات ووزارات ورسومات عشائر الشفق على المعاد الجاري سابقا وشرط عليه انه ، اذا احدث رسما جديدا فضله عن الرسوم المتعاملة الجارية ، تسأله الحكومة اعادة ، اخذ على هذه الصورة لاصحابه ، واذا تداخل بدل التزام سنة الى اخرى فالحكومة مخيرة في فسح الالتزام أو في مقاضاة الفائض وفقا لذلك ، واعطى الشيخ هذه الشرطة لقاء سند حوى تعهده بالمال والشرط وبديله كفالة الكفيلين (٥١) وبعد وقوع هذا الالتزام بمدة (٥٢) وجيزة منحت الحكومة الشيخ ناصر رتبة امير الامراء فقدا باشا وفي تلك الاثناء منحت ايضا الشيخ فهد (باشا) مثل هذه الرتبة (٥٣) .

لا ينكر ان ذلك التطور - وقد عقبه الارتكاس - لم يحدث شيئا مهما في هذه الانحاء ولا بد للمصنف ان يذهب الى ان قلب هذه الادارة ظاهره سهل لكنه عسر . فلم يكن الامر من الهينات يوم كان جيش الحكومة جيشا لا يعتد به منه ما يسمى بال - هابنة - (٥٤) والموظفة (٥٥) تلك الفئة المعروفة بمساوي - الاخلاق وتسويف النظام ومن هم على هذه الشاكلة من الجنود ، ولا وسائط المسفر والمقتل اذ ذاك لدى الحكومة الا ظهور الخيل والابل والغال والحمير



والسفن الشراعية . ولا وسائل لها لايصال الاخبار من هذه الانحاء النائية  
واليها الا السعاة وهم يسرون في سيرهم باربعين قطنا لا يقلون بداوة عن اهل  
هذه الديار وينقلون في حفظ اعتمادهم عن سيطرة الحكومة . وقضالا عن تلك  
الاحوال - وجميعها بجانب آل سعدون - هالك عامل آخر هو ان آل سعدون  
في ديارهم فموقفهم موقف مدافع يكفح عن نفسه كلما اختلف في الامر  
. انه اتهم الحكومة . ولهذا كان آل سعدون اقرباء اشداء يصعب على الحكومة  
تأجيلهم ورضخهم . ومع افرارنا بذلك علينا الان نسو ان ديار المشتق لم تكن  
الامة تعتمد على نفسها لا على غيرها فلا تسمه قوة من ناحية اخرى وان  
تأبى آل سعدون كانوا يتراحمون على منسجتها اذ كل منهم يرى في نفسه  
الكفاية لسندها .

ولقد زاد موقفهم حرجا بعد ان بدأت الحكومة بإيفاد ولاتها من الاستانة  
الى العراق وعدلت عن انطاعة هؤلاء ببدل مغنوع مسمى . وبعد ان تعددت  
الاحتكاكات (٥٦) وهي نمط الخراف ودجلة وان كانت الدخانيات في عهد  
ملوكها بالعدد والحجم وهي تحرق الاحتطاب النابذ على ضفاف الرافدين  
اهد مثال النجم المصري . وجاء آل سعدون شيء آخر لم يكن في الحسبان  
هو مد سلك الصرف فكان يطر الاخبار فاصبح هذا العصر بدخول هذه  
الاختراعات في العراق عصر تحدد عمل في نفوس المشتق وآل سعدون ما فعله  
اليوم الاختراعات الحديثة في النفوس ولا سيما في نفوس الاعراب .

ولما ازفت ساعة فتح ترعة السويس (١٨٦٩ م . ١٢٨٦ هـ) التي كان  
ينظر المفكرون الى ما ستحدثه في الصرف وهي اجتماعاته واقتصاداته جاء  
اتفاقا نصب مدحت باشا المعروف بمقدرته وحكمته واليا على العراق فدخل  
بغداد في ١٨ المحرم سنة ١٢٨٦ هـ (٥٧) (تيسا ١٨٦٩ م) وهو يجزم على  
تطبيق نظام الولاية وهي اصول جديدة وضعت في سنة ١٢٨١ هـ (٥٨)  
(١٨٦٤ م) وقد عهد اليه تطبيقها فانصرف يسمى في انتفاء الاسباب التي توصله  
الى النفاة التي يتوخاها في رفع مستوى القطر العراقي وانبرى يشوق الاهلين  
بهمة وتشاطا لتسير مع مدينة العصر . واقد استرعى نظره اختراع البواخر  
والملك الرقي فذكرها في بحثه عن لزوم اتباع الرقي المصري في خطاب

اوردته في بغداد عقب قراءة فرمان توليته على العراق (٥٩) ولعله أراد بذلك ان يشير من طرف خفي بسعد الحكومة من الوسائل الجديدة لاستمالة من كان يظن فيه المخالفة لأرائه .

ومما قام به هذا الوالي في باب ادارة العشائر انه استقدم الى بغداد الشيخ ناصر باشا المتربع على عهد الشيخة بوملح وكان قد بقي من مدة شيخته مدة قليلة (٦٠) فقدمه الشيخ ناصر باشا في ٢١ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ (٦١) (١٨٦٩ م) فأبان له الوالي خفة العدد التي يجب السير عليها فرغبه في قبول تحويل الشيخة الى مندربيه بالفعل لا بالاسم مع بناء حاضرة في ارجاء الشفق تسمى « الناصرية » وعدد له حسانات الاستقرار في موضع والعدول عن الحل او الترحال والسعي وراء ترقية الزراعة ففرس الشيخ ناصر باشا في الامر ففقهه وعلم ان وراء الاكسة ما وراءها من ان الحكومة قد حسنت على ما ترتبه وان وسائل المقاومة التي لديه لا تجد فيه نفعاً فلا يمكن من ودع الحكومة عن حبسها فانصاع للامر وعين متصرفاً وعين معاوناً له قائم مقام الهدية السابق صاحب الرقعة عبدالرحمن بك وثانياً عبدالقادر افندي الألويسي ومحاسباً الحاج سعيد افندي من موظفي محاسبة الولاية (٦٢) .

وفي ٢ جمادى الاولى من تلك السنة ركب ناصر باشا الدخانية عائداً الى المتفق (٦١) . وفي ١٧ من الشهر شخص من بغداد الى المتفق المحاسب الحاج محمد سعيد افندي ومعه رفقاءه الكبة (٦١) ثم اسفرت الحالة عن اجراء الترتيبات والتنظيمات الادارية اسوة ببقية الالوية طبقاً لخطط الولاية . وجاء في ذلك التطور بناء الناصرية وتفويض الاراضي الاميرية بسندات الطابو تبعاً للقانون .

\* \* \*

مر بك في ما تقدم تطور الشيخة حتى صارت متصرفية فليست اذن المتصرفية بنت الساعة - كما يظنها كثيرون وينسبها بعضهم الى استلام ناصر باشا - انما هي بنت اعوام كثيرة بعيدة ولقد رأينا ان الكوزلكلي هي الارض لهذه البذرة وجاء نامق باشا فرغها وبعد بقائها في الارض الوقت اللازم نبت في موسم لامها اذ قد اودعت الخاية بالعراق الى يد مدحت باشا العاملة وهو ذلك

الرجل الذي لا حاجة الى الافاضة في تعريف كفايته وقدرته فكانت الاحوال تقتضي بوقوع هذا الانقلاب لا محالة شبه آل سعدون أو أبوا ومن حسن حظهم - وعلى رأسهم ناصر باشا - انهم ادركوا المسألة فقبلوا هذا القلب والتغير ولم يعارضه معارض منهم \* ولو لا هذا التفاهم والرضا لأضاعوا بصفتة واحدة المشيخة والتفويض في الأراضي والتصرف فيها على الوجه القانوني ولعادوا بحرون ذبول الخيبة واليأس \*

اما قول القائل ان تفويض آل سعدون في الارض وتصرفهم فيها في احوال المتفق نعم القانون الأراضي ونفذه الطوار قد حدد حريتهم في التملك بالمشيخة فقدمهم عن استعمال ما يفرضه عليهم واجبها من الدفاع فأدى بهم هذا التفويض في الارض والارتباط بها الى فقدان المشيخة(\*) فهو قول لا اعده وجبها لانهم قبل عهد مدحت باشا بل قبل عهد انكوزنكي كانوا مرتبطين بالارض اربد بهذه الارض املاكهم الواسعة المخرصة تخلا باستا تلك الاملاك التي يعرفها من له اقل امان بالملك البصرة التي تحيط بها على مسافات بعيدة وعلى ان اعترف ان مشيخة المتفق لم تكن مقصورة على احوال المتفق الحالي بل كانت تمتد الى آخر حدود الطوار من جهة الجنوب ومع هذا فان تملك آل سعدون للارض وارتباطهم بها لم يؤد بهم الى التخلي عن المشيخة \* ولا بد للمعترض ان يتخذ هذا الاقرار حجة يدعم بها رأيه القائل بان ارتباطهم بالارض في احوال المتفق هوى بهم الى الانسراح عن المشيخة \* ولكني اخالفه في ما يريته اذ اني أجيد ان سبب تقلص تملك المشيخة هو غير هذا \* وانى لأجده في اسباب الحكومة - ولو اتبناها خفيها - بانتهازها الفرص بعد اطماناتها من طمع جارتها فارس بالبصرة وحدود العراق وايقاعها بالوهابين وما اكثر المزار التي كانت تستعين الحكومة بآل سعدون وتنفذ بهم لدفع هذه الفوائد والشدائد وكانت تعرف نفسها مضطرة الى السكوت عن آل سعدون وترغب في استمالتهم \*

ولما صفا للحكومة الجو وغدت تام ناعمة البال مطمئنة عن هاتين الطامتين ثم أزالته حكم المعاليك وازادت ان تزدى شيئا من الاسلح الموعود به اخيرا

(\*) كنت اردت بالقائل قول كساب اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث للمؤرخ ريك بالانكليزية والمنقول الى العربية اخيرا \*

في خط كلفانة تخطت الى المشيخة في اتجاه البصرة في الجنوب والسماء في الشمال العربي فلم يسع آل سعدون ان يعدوه عن ارادتها فسامحوا معها عن هذه الاستقاضة حقيقيا لمباقي وحذروا من مصادرهم تلك الاملاك الخريزة . وبعد ان فازت الحكومة فوزا بعد فوز - رأب مع هذا في مفاوضات القتل - وتم لها الامر هناك اطمعها بان في هذا الحق استغنى خفة الشر والافراز وهو لا شك كان يجر بالمشيخة الى الانحلال فلا يسر آل سعدون الا لا علاقة لهم بلواء المنفق بصورة بانه .

\*\*\*

لقد عرفنا ان في العهد الأخير كانت قد قلت عدد الحكومة تلك الموانع التي كانت تلحقها الى الماء على الجفنة السابقة تمكنت من تصفيتها تلك الدائرة الوسيطة . ولدت التالى العوامل الجديدة التي ذكرتها وهي : تعدد البواخر وانتظام الجنود الى درجة وفتح ترعة السويب ومن سلك السرى فعدا آل سعدون يخافون امكان تسلط الحكومة عود على غيره استحق كلها للحق المنتضاء على المشيخة بما كانت قد ارادته منها سابق في لواء البصرة والسماء وربما أدى تدبير الحكومة بها الى مصادرهم اعلان آل سعدون الواقعة في لواء البصرة . وهو أمر يحدده جميعهم كما كان قد خافه الشيخ منصور بك (تم ياشا) وغيره مرارا (٦٣) .

وصفوة القول عندى ان انتهاء الحكومة وما ملكته من الوسائل ذلك الانتهاء الذي ازال آل سعدون عن اتجاه البصرة والسماء هو نفسه غدا يسرى على ما بقى من المشيخة فيفضل عمله بالتدريج . ولو - يكن لآل سعدون املك في اتجاه البصرة لخرجوا من هناك صفر اليدي ولا تائبهم الامر على هذا الوجه في لواء المنفق لو لم يرضوا بالفوضى في الارض والتصرف فيها بالتأويل ولا أمسوا في هذا اللواء ومعهم آل شبيب لا يملكون فيه شبر وبنوا فيه غردا، لا ناقة لهم فيه ولا جمل .

فقبول آل سعدون بالفوضى في الارض والتصرف فيها على الوجه القانوني جعلهم ذوي علاقة اكيد في هذا اللواء مع خلق يدهم من الحكم فيه

وان تدبرهم لدير وشيد تركوا فيه جانبا الآمال في البرق الخلب وتمسكوا  
بالحقيقة على سبيل ما لا يدرك كفه لا يشرك حله .

وليس هذا التصور خاصا بالسمدون وحدهم بل ان جميع انساب  
الكار للمصادر المسدرة كالخزائن وريه (بالعقيد) وكانوا ذوي بأس وحيلة  
سجلها لهم التاريخ في صفحات عديدة لم ينسوا على ما كانوا عليه ولا سيما بعد  
تنظيمات مدحت باشا فقد مثلت تلك المصاحف الشكار وضمرت ولقد فقدت  
الحكم في عشايرها وفقدت عنه شأن السدر والمضادة كما دالت الايام على  
مشيخة . ابن قسقم . الملقب بـ (شيخ العرافين) الذي حطم الحدائق عز-  
اليدوي الأتيل .

وفي هذا السبيل لنا مثال شبه بذلك في الشمال هو اسرة بابان حكا  
الاكراد ذوي الشأن العظيم وقد ملأت وقائعهم قسما مهما من تاريخ العراق .  
ويستخرج من ذلك كله ان لا موضوع للمول ان مشيخة آل سمدون هوت  
والحلت عراها بقبولهم بنفوسهم القانوي في الارض في لواء المنتفق ونصرفهم  
فيها على هذا الوجه .

هذا ما ارتثته ولكل رآيه والله اعلم .

لغة العرب (ص ٩٠) : لما كان كاتب هذه المقالة قد علق على . ابن قسقم .  
وأله تليفه طويلة مفيدة في جميع مقالاتها فزادها على حدة وجعلها موضوع  
مقالة تحليل القاري . على مطالعتها في جزء آخر .

## الحواشي

(١) قد وردت هذه النسبة ايضا في مختصر مطالع السعود للحلواني  
المنبوع في يومى سنة ١٣٠٤ هـ (١٨٨٦ م) ص ٢٢ (٢) بكسر الهمزة وفي  
اصغلاهم القطر أو الدير أو الاراضي الواسعة الزراعية كانت أو غيرها (٣)  
الزعامة الكبيرة أو الكبرى (٤) ذكره مخطوط تركي قديم عندي وهو صغير  
الحجم فيه وقائع العراق ببيجاز بسى . من سنة ١١٦٠ هـ (١٧٤٧ م) الا انه  
نفس الاول وينتقمه ايضا بعض المصنفين في مضاويه وينتهي في سنة ١١٦٤ هـ  
(١٧٥٠ م) وكذلك ذكره وذكر سمدون اوتو Over في رحلته المطبوعة في

باريس سنة ١٧٤٨ - (٢ : ١٩٢ وما بعدها) (٥) عن احمد الرواة (٦) ذكره  
المخطوط (٧) عن احمد الرواة (٨) عن مختصر مصانع السمود وعن دوحه  
الوزراء بالتركية . واضيف الى هذه الكتب زروق عيسى عن هذا الكتاب  
(ل ع ٤ : ٢٠٦) ان عوار *Humat* مؤلف كتاب بغداد في الازمنة الحديثة .  
*Bagdad dans les Temps Modernes* . فل في مقدمه ص ٥ ار طعة الكتاب  
كانت قد الفت وكتب في عهد الاثلاث . صحيح واحده منها عند  
المستشرق شمر . *الكتاب* في الحديث في الكلام ان كنت قد رأيت  
نسخة من المطوع عند حمدي بك سبل أسرة بدين الكرميه وقرأت وصف نسخة  
أخرى عرضها للبع في مكتب الكسي هرسبور في احدي قوائمه انه  
١٩٢٦ المرامه ٢٠٥ . عند ١٢٢٦ (٩) مختصر مصانع السمود ص ٤٣ (١٠)  
كان انقراضهم سنة ١٢٤٧ هـ عن *الكتاب* المستشرق في ٨ ربيع  
الاخير الموافق لـ ١٦ ايلول سنة ١٨٣١ هـ (١١) يدونه ووقع وهي جريدة  
الحكومة الرسمية التي كانت تصدر في الاسبوع في بورقه اتية من الورقين  
التيين نقدتا العدد الاول اوزح ٢٥ حمدي الاول سنة ١٢٤٧ وعن رسالة  
تبت ص ٨٨ : ٨٩ (١١) هو . سنة صدور احرافى . بخرامة والكلمة مجهولة  
التي في الاستعمال بعد ذكرها في ذلك العهد . جريدة الحكومة المسماة  
الروداء في عددها ١١ في ١٦ حمدي الاول سنة ١٢٨١ هـ (١٨٦٩) . بقولها :  
... . واد اقل شخصي شخص احرافا . ومعه . لا تخرى على وجه  
الحق بل يعطى القتال القصاص ( حمدي صدر من نشره فروس ) أى عشر  
الميرة العشانية من المهور المذمومة الذي هو حكم العهد المسمى . نكال .  
المشيوخ وبذلك يخفى . وقال في احد منه في حقل آخر : ... . ومع  
هذا يقع عند عتائر المنطق خلاف ذلك (خلاف للمصرع والقوانين السلطانية  
المستندة اليه مثلا) القتال (في تلك العتائر) لا يكون احرافا مراعاة الشرعيه  
مع ورنه المقتول . وبسم النكال يؤخذ من القتال القصاص . ويكون تخفيه  
واطلاقه . . . أ هـ .

قلت ان هذا القول ليعول مشهور لأن لا شيء غير القصاص (شدة على الجرم  
والقصاص القاتل يبدل) غير النكال ولقد شوه هذا القول الحقيقة وهي ان الشيخ

كان يلزم به الفصل (الدية من المال مع تزويج امرأة أو أكثر لو دونه المقبول  
اطبيب القلوب وابيضاد صلات ودية) القتل أو القتل وبته القريب أو القاتل  
وعشيرته وفقا للعادات المتعارفة سلبا عن دية النكاح . وإذا اختلف الفريقان  
في أمر وقوع الجريمة أو في مقدار الدية وبوته وغير ذلك فإن الشيخ أو  
من يقوم مقامه كان يأمرهما بتحكيم حكم بسوئته فريضة (ويقال له عارفة  
ايضا ويجمع على عوارف وفرائض) أو فريضتين . والم يتفق الفريقان يمين  
لهما الشيخ أو وكيله القريبه . ويجل أمر الصبي الى أحد كبار اقواه فيمنه  
ونفسي الفريضة من احدى اعمامه . وفي النكاح من دية النكاح اذا ثبتت  
الجريمة .

وإذا عدنا الى العهد الهندي . ان النكاح ليس من ضمن الحرامه التي تفرض  
لسبب القتل فقط كما كان من سريسة الزموية في ان الكلبة كانت يطلق على  
الحرامه . والغرض من الحرامه والكنة غرضان واحد في الماضي والحاضر  
وهو الحره لمن في هذه النوبة . وسوف بين النكاح والحرامه ان النكاح كان  
مقتضاها الشيخ المتأخر المنيحة والسوق من الامن العام وقد اوتى الحكم  
في عشارته الشفق . فهو حرامه لأحد الحكومه بالواسطه ضمن البدل المتعهد  
به الشيخ وان الحرامه تفرضها اليوم الحكومه مباشرة فتقاضاها .

ولقد مر على زمن النكاح وعهد المنيحة نصف ونصف قرن وجاء اخيرا  
نظام دعاوى المناظر المدنية والجزائية سنة ١٩١٨ . (الذي اتيته الحكومه  
بقانون في سنة ١٩٢٤ سنة قانون اعدله) ينص على اتمام عادات العشائر في  
دعاويهم وحسمها حتما موافقا لقيمتهم لفصل النزاع الذي يخص افراد  
العشائر وفقا للعادات البدوية . ولذا وظف الاداري المخولة له رؤية هذه  
الدعاوى ان يضع المحاكم النظامية المدنية والجزائية . من النظر في هذه  
الدعاوى اذا ظهر له ان احد الخصمين في احدي الدعاوى فرد من العشائر  
وترأى له ان حسم الدعوى وفق العادات البدوية اقرب الى رضى الطرفين  
ورفع النزاع رفعاً دائما مما لو حسمها المحاكم النظامية المدنية والجزائية سواء  
أقيمت الدعوى في المحاكم المدنية او الجزائية او لم يتم . وبإزاء على هذه السلطة  
نرى ان الموظف الاداري لا يجيز لهذه المحاكم في اشتقاق ان تنظر في الدعاوى

الجزائية ولو كان أحد الخصمين من الحضر إلا في احوال نادرة وأقل من ذلك إذا كان الخصمان من العشائر وكنت في عن الدعوى الحقوقية القائمة بين العشائر وبين أفرادها وقد لا يمس شيء من هذا المع في مثل هذه الدعوى الحقوقية القائمة بين الحضر وفرد العشائر . فهل من مزك للزوراء في انتقادها اتباع عادات العشائر في ذلك العهد ؟ (١٢) سباني ذكر شيخ المشايخ في ما يأتي من السكلاء (١٣) ومن كان دون هؤلاء النبوغ فهو . رئيس . أو . قبط . ويطلق على الكبير والصغير . هم وثاني بعد . المذروب . ويقال له . الضرس . في بعض الأحيان (١٤) الزوراء عدد ٥٦٦ في ٢١ شعبان سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) والكس في ذلك العهد خمسمائة غرش ذهبا أي خمس ليرات عثمانية ذهبا (١٥) الزوراء عدد ٥٦١ في ٤ شعبان سنة ١٢٩٢ هـ (١٦) تقويم وقايح عدد ٤٠٩ في ١١ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (١٢٤٨ م) معربا وملخصا (١٧) تقويم وقايح عدد ٢١١ في ٢٤ شوال سنة ١٢٦٥ هـ (١٨) يظهر أن هذه الأباله عدت مصروفة بعد مدد وجبر . وما يؤيد قول الزوراء هذا أنه جاء في تقويم وقايح في العدد ٤٦٧ مواج ١١ رجب سنة ١٢٦٨ هـ (١٨٥١ م) أنها مصروفة (١٩) الزوراء عدد ٥٦٨ (٢٠) يومه وبيع العدد ٤٥١ في ٧ رمضان سنة ١٢٦٧ هـ (٢١) تقويم وبيع العدد ٤٧٣ في ٥ ذي الحجة سنة ١٢٦٨ هـ (١٨٥١ م) (٢٢) عن مودة الرسالة التركية سليمان فائق بك ابن كتحذا بعدد سابق الحاج ~~كتاب~~ القاضي تاج الدين المستوفى وضمها مؤلفها عن لسان غيره كما فعل برساله انضوية . بعداد كوله من حكومتك تشكيليته انراضه دائر رساله . منع الاساسه سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) وقد نسبها الى ايت وهو ابنه بعدان ثابت بك . وكان المتوفى رجلا للرحوم السيد محمود الا لوسي في رحله الى الاساسه وقد ذكر في كتابه عرايب الاعتبار طبع بغداد سنة ١٣٢٧ هـ ص ٤٤ وقد عانت عليه انضوية عدة اسطر وقالت ان وفاته كانت سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٦ م) (٢٣) عن سواد مكاتب لوالدي كان كتبها في ذلك العدد (٢٤) كتاب فراء العين في تاريخ الحزيرة والعراق والنهرين لابنه الفاضل محمد رشيد ابدى طبع في بومبي سنة ١٣٢٥ هـ ص ١٢٥ (٢٥) عن تدوين في ذلك العهد (٢٦) رسالة سليمان فائق بك (٢٧) كذلك رسالة سليمان



فأُتفق بك (٢٨) كان يعنى تعبيراً قائم مقامه ، في ذلك العهد على أغلب حكام  
 الزاوية الأداريين وبعد ذلك اتفق على جميعهم كلمة - متصرف - (٢٩) كانت  
 من الرتب الملكية الشريفة وهي تفيد رتبة وله المقام العسكري إلا أن الأخيرة  
 تتقدم ، وإن كان قد جرى تسمية في القاموس بعض الرتب وتأخير بعضها كما  
 ورد في تقويم وقيع في العدد ٢٩٧ المؤرخ في ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٦٤ هـ  
 (١٨٤٧ هـ) (٣٠) كتب أن اسمه لمع وهو من حصر (بائنا) أخو الشيخ منصور  
 (بائنا) (٣١) استند على الخبرات العامة (٣٢) يريد به الشيخ منصور بك  
 (بائنا) (٣٣) استند إلى عدد الرتبة والتي لا تسب إلا في سماعي البيت الثاني  
 (ثم سمعه أكثر) ويريد به في هذا (٣٤) الكتب ها خمسمائة غرض  
 أي خمس أوقات وعنه أو أحرف (راجع إلى العرب ٤ : ٥٧٦ : ٢٦) (٣٥)  
 مكاتب والذي في قول المفسر العمدة قوله - (٣٦) مكاتب والذي (٣٧)  
 عن يدوس في ذلك العام - (٣٨) رسالة - فسان تأتي بك (٢٩) سليمان طاق بك  
 وغيره (٤٠) فسان تأتي بك (٤١) غير بحث جاء في سورة الدعوى التي كان  
 قد أقامها سنة ١٢٩٣ هـ (١٨٧٥ هـ) وقد أتت في مكانه بجزء بعدد على روين  
 ويوسف ابنى مير من داره ، ويوكيل المدعى الحاج إبراهيم المديني والوكيل  
 عن المدعى عنه يوكيل المدعى الذي كانت مهله وكلمة الدعوى (٤٢) مكاتب  
 والذي والأعلام الأداريين ، ويريد به ربيع سنة ١٢٨٢ هـ موافقة مصون رسالة  
 سليمان بك الأداريين في ذلك العام - (٤٣) المؤرخين في سمان سنة ١٢٨٣ هـ وقد  
 بعث بهما إلى الشيخ ناصر (بائنا) يستند إلى بعدد ، وقد عين بعد ذلك عهد  
 رسالة مفسره في الزاوية في حصة الأخرى سنة ١٢٨٦ هـ ثم انفصل عن  
 استمره في ذلك العام من ذلك سنة (الزوايا سنة ١٦ : ٢٢) جمادى الآخرة  
 سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ هـ) وعدت ٣٧ : ٢٨ في العدد (٤٤) وقيل في آخرها  
 نسياناً وهي كلمة مترادفة (٤٥) كانت الحكومة العثمانية قديماً تعبر في  
 بعض الشؤون العامة رأيت نسبة أولها بالحساب الشرقي ويعرف سنتها  
 بعدد سنى الهجرة النبوية أو بعث في سنة ١٢٠٥ هـ (١٧٩٠ هـ) في تعيين هذه  
 التعداد في مثل هذه الشئون - في سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ هـ) عدلت عن  
 وعدت السابقة في أمر عدد الحسين وعدت هذه السنة الأخيرة مبدأ لها لا يتغير

في عدد سنيتها فقدت تعتبر السنة كما يعتبر اهل الحساب الشمسي الشرقي  
 وشرعت تصيب سنة على سنيتها السابقة كلما دخل مارت ( مخلصا عن تاريخ  
 جودت ، المؤرخ التركي المجلد ٦ وعن ، تقويم احقاب ، بالتركية لحسن تحسين  
 طبع الاستانة في سنة ١٣١٧ هـ او بعدها ) وكان يقال لهذه السنة رومية نسبة  
 الى الروم الذين اخذت عنهم الحكومة الحساب الشمسي او مالية لانهم يريدون  
 بها انها وضعت لحساب المال ، او مارتية لابنتها في مارت ، واما السنة  
 الايلولية فقد جاء عنها في كلثن خلفا في حوادث سنة ١٠٩٢ هـ ( ١٦٨١ م )  
 ان والي بغداد الوزير ابراهيم باشا استأذن السلطان بأن يعتبر اول ايلول  
 ( شرقي ) رأسا للسنة في شؤون المقاطعات لتداخل المحصولات بعضها في بعض  
 وهو أمر يخل بحال الامناء والرعايا لتداخل الشهور العربية ( القمرية ) في  
 الرومية فصدر فرمان مجبرا للوالي اتخاذ هذه الامور ، وكان اول ايلول  
 ( شرقي ) موافقا لليوم التاسع من شهر رمضان ١٠٩٢ هـ ، ونظرا لما رأينا في  
 هذا الالتزام يظهر ان الحكومة لم تصرف عن اعمار اول ايلول رأسا للسنة  
 في شؤون الالتزامات ولا سيما في التزامات المحصولات الارضية الا بعد مجي  
 مدحت باشا ، ولا يزال الرراع اليوم يحسون مواسمهم في الزراعة تبعاً  
 للحساب الشمسي الشرقي غير معقدين صحة الحساب الغربي الفيضوي ( ٤٥ )  
 تعهد فرد أو جماعة للحكومة بمال معلوم لقاء احتالها حقوقها له أو لها لمدة  
 معلومة ( ٤٦ ) والى والمشير نامق باشا ( ٤٧ ) بساتين ( ٤٨ ) ووردت اسماء هذه  
 المقاطعات في مقاله البصرة واهوارها تعالى باشا اعتبار ، ( ل ع ٣ : ٥٧ )  
 ( ١٢٥٥ ) ( ٤٩ ) كتب هذا العبر في السرخسمة بصورة خرجاب أو خرج باب  
 فيظهر اهم كانوا يلقطونها باصافة فارسية تحلو الباب من آل التعريف ، وكان  
 يقال لدار الحكومة قير أو القاب أو القاب العالي بين القواء ومنهاس للحكومة  
 مجازا ، وهناك وظيفه اسمها - باب عرب ، ( لقه العرب ٣ : ٦٤٤ ) وحانية  
 الفصل الفرنسي ريمون Raymond على كتاب رحله المستر ريج R  
 البريطاني الى خرائب بابل ( القس ١٨٨ ) والكتاب مطبوع في باريس سنة  
 ١٨١٨ ومن هذا بين ان الخرج الذي يحس بصدده وضع اما للحكومة اضافته  
 الى مالها واما للموظف ، باب عرب ، كان يتقاضاه مباشرة في وقت من الاوقات

تم مزجه الحكومة بمائها لقاء راتب كانت تدفعه الى من هو موظف باب  
عرب (٥٠) هو غير الد الشيخ ناصر باشا (٥١) الشرطة والسند هما عندي  
مع جدول تسليم المبلغ للحكومة وقد أدى المبلغ تماما (٥٢) سليمان فائق بك  
وكانت قد قلت هنا (اي ل ٥٠ ع ٢ : ٦ حاشية) انها رتبة مير ميران والصحيح  
انها امير الامراء اما رتبة مير ميران فلقد نالها في سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ م) كما  
جاء في الزوراء في العدد ٣٦ المؤرخ في ٢٩ ذي القعدة سنة ١٢٨٦ هـ . ورتبة  
امير الامراء تقابل رتبة قائم مقام من الرتب العسكرية وهي تقدم على الرتبة  
الاخيرة ولصاحبها لقب باشا . فامير الامراء هي دون مير ميران الفارسية  
التركية التركيب وان كان معناه واحدا (٥٣) سليمان فائق بك (٥٤) هكذا  
يلفظها البغداديون واما ضبطها في المعجم التركي الفرنسي لديكران فيصورة  
. هايطة . وفي عثمانى تنكيلات وفيات عسكرية سي لمحمود شوكت ٢ : ١١  
. حايطة . . وقال شمس الدين سامي في معجمه وقد كتبها كما صورها ديكران  
ان الاصح ان يقال فيها . هايذا . هايذا . ومعناها الجيدود والعاصي . آ . هـ .  
والهايتة هم اسلاف القصبية (الذين اوجدوا في ابناء مدحت باشا كما سنرى)  
ثم الجندرية واليوز الشرطة ولا سيما المراسل مهم . ولما كان قد جرى  
البحث الى هذه الفئة القسوم رأيت ان اقل بعض ما ورد عنها في الزوراء فقد  
قالت في عددها ٢ المؤرخ في ١٢ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ م) ، هذا  
وصفه : . نقرات الموقفة وعساكر القصبية . . . هي فيئة على غير نظام  
وقاعدة . . . وانحال ان العساكر المخصوصة الذين يستخدمون في امور  
انضباط المملكة مع كون ادارتهم تحت قاعدة ونظام تدعى ان تكون اليستهم  
على نسق واحد . . . وان يعزى لهم الاى وطابور وبلوك . ولكل لواء أو  
سجاق ينخصص طابور مخصوص ويكونوا جميعا تحت أمر الاى بكى في  
الترك . هذا من انشاء اصول الولاية . والوجود في دائرة الولاية عبارة عن  
ثمانية الاف وكم نقر فالار حسنة الشبورغ (باني يوزوق رأسه غير مستظم)  
ونقرات الموقفة كاملا اثبت وتعين بسجلها الثمن واربعمائة وكم نقر خيالة  
واربعة الاف وكم نقر بيده في راحل مجموعها مع الضباط عليها ستة الاف  
ومقدار كم نقر فقد تشكل الاى المضبضة والى الآن فرقة من البلوكات

انفتحت وخرتت ونفرت ضبطية اكثر المحال على هذا الوجه حصلت المباشرة  
 فى ترتيبهم وتعيينهم ومن جهة الاخرى تنظيم الاسلحة والالبسة . أ . ه . وقال  
 العدد ٦٢ المؤرخ فى ربيع الآخر سنة ١٢٨٧ هـ ( ١٨٧٠ م ) نظام مأمورى  
 الحكومة فى ايام داود باشا ( وخلفه ) على ( رضا ) باشا وعلى الخصوص الذين  
 يعرفون شغل المملكة ويعطون لأفعالهم رونق التجارة المشروعة فهم بواسطة  
 « الباشوزق » الذى يطلق عليهم « هايت » كانوا يظلمون الخلق وعلى الخصوص  
 فى مواد الزراعة والالتزام والمقاطعات كانوا يتعدون على الناس تعديا فاحشا  
 الى ان جاء المرحوم ( محمد ) رشيد باشا - نوراثة قبره - فسمى عن ساعد  
 الاهتمام فى رفع هذه المظالم من الوسط وكذلك اخلافه الكرام بعده سموا فى  
 ذلك « وبقية السيوف من تلك المظالم بقت تشخط بنفسها الى ان وصلت الى حد  
 التشكيلات الجديدة . . . . أ . هـ ( ٥٥ ) وقالت هذه الجريدة فى عددها ٥٠٥ المؤرخ  
 فى ٢٦ دى القعدة سنة ١٢٩١ هـ ( ١٨٧٤ م ) تحت عنوان :

### الموظف والضبطية

. . . . كان قبل هذا موجودا فى اكثر محال ولايات الدولة بدرجة ان  
 يقال لعمومها نوع من الضبطية غير مسلم عباره عن اخلاط « الباشوزق »  
 يسمى « موظفه » و « هايت » وكان اولئك يستخدمون بضبط المملوك وربطها  
 وبعض المحاربات عند الأجناب . وكان هؤلاء الموظفة بإدارة بعض الضباط  
 الذين هم باسمى مختلفه مثل « بلوكيسنى » و « بوزباشى » وسركرده . الا ان  
 الأشخاص الذين يقال لهم ضابط لا يذكرون بمواقع الملك والملة قطعا بل هم  
 يعملون فيما ينفعهم فقط . فاذا كان اعطى لاحدهم مائة نفر مثلا فانه عن قليل  
 لا يستخدمه ثلاثين منهم بل يدخل اسمائهم فى الدفتر فقط ثم يملأ به استحقاقهم  
 كيس طلعه . . . . حتى ان بعض عديمى الانصاف منهم ايضا ما كانوا يفتنون  
 بالنافسة . اما حضرة . . . . سلطان البحر والبحر . . . . فانه آمال انظار العاطفة . . . .  
 الى الامر اليهم . . . . وكذلك لما ان تعلق ارادة حضرة الملك الاعظم . . . .  
 بلفو الموظفة والهايت ايضا بوضع اصول التشكيلات الجديدة لكل ولاية  
 مع تحرير الضبطية المنظمة . فمن هذه الجملة انه كان قد وضعت التشكيلات  
 فى ولاية بغداد ايضا واعطيت الرخصة لمن يتجاوز سبعة عشر الفا من المستخدمين

من قبل اخلاط الباشوزق والعي اصول . الهامة . وفحت طواير وبلوكان  
تنظمة مثل المساكير النظامية . . . . ١٠٠٠ . وهما روت الزوراء مقدره  
النضبية المنظمة في الاحياء ادلت بها برهانا على ما جتته الحكومة من هذا  
الانتظام (٥٦) هكذا كان يسمى الاعراب البواخر لرؤيتهم دختها . وكان  
الكوزلكي قد اوعى في الفرس في بلحكة على باخرتين او اكثر . ولم تصل  
هاتان الباخرتان العراق الا بعد وفاته . سميت الاولى . بغداد . والاعلى  
يقال بغدادى . . وقد وصلت في عهد المرداد عمر باشا ثم جاءت بعدها  
الباخرة . بصرة . (٥٧) عن تدوين دونه احدهم بياض قدوم الولاة بغداد  
ومغادرتهم اياها (٥٨) الدستور العثماني ١ : ٦٠٨ و ٦٢٥ (٥٩) تحريرات نادرة  
بتركبة من مطبوعات الاسفانة (العن ٥٣٧) وما بعدها والزوراء العدد ١ في  
تاريخ ٥ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ (٦٠) سليمان فائق بك ومكاتب والدى (٦١)  
مكاتب والدى (٦٢) الزوراء الترفمة ١١ المؤرخة في ١٦ جمادى الاولى سنة  
١٢٨٦ هـ (٦٣) سليمان فائق بك .

## قسم في التاريخ

يقول الأعراب : قسم ، بجيم كجهمر . وفي مختصر مطالع السعود (ص ٢٧) عن القاموس أن قسم لقب أربعة بن نزار وفي هذا المختصر : أن المشهور بين العرب أنهم : آل قسم ، من بني ماء السماء يعني من قحطان .

ويقال ابن قسم لكل فرد من هذه القبيلة ولا سيما للشيخ منهم إذا أرادوا الأعراب تمطسه أو حكمت عن أيديهم . فابن قسم علم لكل منهم كما يقال ابن سعود وابن رشيد وابن هذال وابن سويط في مثل هذه الحال .

وآل سويط هم شيوخ الصفي من ثلاثة فروع على أقل تقدير وكان شيخهم في سنة ١٠٨٠ هـ (١٦٦٩ م) وسنة ١٠٩٦ هـ (١٦٨٤ م) سلامة بن مرشد بن مسويت (كذا) جاء ذلك في كتاب سبط الجواهر العوالي في أثناء الأوائل والتوالي لعبد الملك بن حسين المعاصمي المتوفى سنة ١١١١ هـ (١٦٩٩ م) . وهذا الكتاب لا يزال مخطوطاً رأيت نسخة من مجلد منه بسدي ، بالنقص الرابع وهي للكتبي نعمان الأعظمي في بغداد وكان قد حاد على بها للمطالعة . وذكر تاريخ آداب اللغة العربية لرحي زبدان (٣ : ٣١٢) نسخة من هذا المخطوط في الخزانة الخديوية ومه نسخ منها ثمانية ومه نسخة في خزانة المتحف البريطاني والخزانة الأهلية في باريس وخزانة اليسوعيين في بيروت وخزانة الكتبي في لندن .

\*\*\*

نعود إلى صددنا وإذا قلت استغنى . العراق . (بكاف فارسية) فهي تريد معنى الفرات الواقع بين منحدر النخلة من جهة الشمال ومنحدر المساواة من جهة الجنوب وفي ذلك لواء البدوية كله ألم يكن موضوع البحث خاصاً بالعراق برمه فكان استغنى قد تمسكت بمفرد كلمة العرايين المأذنين قال عنهما معجم البلدان . . . والعرايان الكوفة والبصرة . . . فما أحبط الأعراب للأعلام ولا تستهم عن شواهد اللغة !

وكان يراد وقتاً بالعرايين قسراً العرب وعرايان فارس ويظهر أن هذا

الاسم بالثنية بمعنى عرافا وحده كان معروفا في فارس حتى العقد الرابع من القرن السابع عشر اذا صح ما قاله اوريليوس في رحلته (١) التي جاء فيها في ص ٣٦٠ . . . . . والعارف ان « عراق آنور » يسمى « المراقين » وجاء في « اوليا جلي سياحتنامه » المطبوع في الاسكندرية سنة ١٣١٥ هـ المجلد ٤ : ٤٠٧ ما قوله في الخطبة التي قرئت بين يدي السلطان مراد الرابع بعد فتح بغداد سنة ١٠٤٨ هـ « مولانا خذ الحرمين الشريفين ومولانا ملوك (كذا) (بمعنى ملك او ان الاصل هو ملك ملوك فتسمى المرتب الكلمة الاولى) العرب والمراقين ١٠٠ هـ »

\*\*\*

سألت الاعراب في المنفق عما يقصدونه بالعرافين الواردة في لقب ابن فثيم فحاء تعريفهم معانها سقى الخراب الذي ذكرته وهو الذي يعرفونه بالمرآك وعملوا السية بحسن فسمه ذلك السقى الى شمالي وجنوبي او الى شرقي وغربي ولكني لا أختل صحة قولهم هذا وللعارب ايضا حدس آخر هو ان المراقين هما ذاك السقى وما فوقه الى حد يجهلونه فلم يوفقونا على سبب السمية وفاتهم المعرفة بان البصرة كانت أحد هذا المراقين في عهد بعيد جدا .

ويمكن لبعضهم ان يعملوا سبب تلفظ ابن فثيم بشيخ العرافين توسعا يوم كانت فارس مسوية على المراق . وعلى وجه آخر انه أريد بهذا اللقب انه شيخ بريه الكوفة والبصرة لواقعة اعلمها حدثت في اتجاه البصرة كان له فيها الظفر والغلبة : قلت اعلمها لاني لا أعلم ما قاله عايد المراء من أمر مانع وابنه محمد وسعدون ابن الأخير منهما الذين عرفهم بانهم امراء آل فثيم اذ ان الصحيح انهم شيوخ المنفق بلا شك ولا شبهة أو ان غزوة (بفتح الغين وكسر الزاي) وتشديد الياء المتوخة وفي الآخر هاء) وهم آل رفيع (بضم الراء وفتح الفاء) وآل حميد (بضم الحاء وفتح الهم) وساعدة (بكسر العين) وآل ببيع (بالنصفي) وغيرهم أطلقوا عليه ذلك اللقب الضخم لما كان لابن فثيم من السلطة والتفوذ ولا سيما على صفى الفرات وبالأخص على الغيبة منهما حسبما روته كتب التاريخ العربية والتركية والفارسية .

وقد بقي على الفرات لهذا البيت رسم من تلك الأيام الغابرة حفظته النسبة

للأرض الزراعية المسماة : المناوية ، الواقعة في لواء الحلة وهي مربوطة بقضاء  
مركزه وعانة (كساية) الواقعة هنالك كانت لهم أيضا .

نسب إلى عقاب بن قسطنطين شيخهم الحالي نفسه وهو في أول الشيخوخة  
من العمر فقال : أنا عقاب بن صقر بن توفيق بن عبد العزيز بن حبيب بن صقر  
بن حمود بن كمان بن ناصر بن مهدي بن سعد بن غزى (\*) (كسر القين كسرا  
غير واضح وزاي مشددة مكسوة) الذي نرح من نجد إلى ديار العراق . وبين  
من عدد أبائهم الذين ذكرهم أن جدوه حوالة إلى العراق كانت حوالة منصف  
القرن السادس عشر . وأول ذكر عرفه عنهم لا يتعدى العقد الثاني من القرن  
الحادي عشر للهجرة (١٦٠٣/١٦١١ هـ) كما روى لنا ذلك كلشن خلفا  
بأسركية (مؤلفه نظمي زاده مرتضى اهدى من رجال القرن الثاني عشر للهجرة)  
وغيره من الكتب .

وإذا حررنا الكلام إلى تدوين نسب عقاب فاسترسلت في الموضوع فلا  
يأس من إيراد كلام عن بعض أجداد عقاب .

إن لناسر المهنا ذكرنا بنا في كتب التاريخ الثلاثة ولا سيما في كتاب عالم  
أراي عباسي لاسكندر بك تركمان من رجال القرن الحادي عشر وهو مطبوع  
في طهران سنة (١٣١٤) (١٨٩٦ هـ)

وذكره من الأوربيين تكسيرا فتحه . بملك عربي . في رحلته المترجمة  
إلى الإنكليزية في ص ٥٣ The travels of Pietro Texeira... London 1902  
فقال : إن هذه البلدة (مشهد الحسين أي كربلا) ومشهد علي (النجف الأشرف)  
هنا تابعتان لير (الأمير) ناصر وهو ملك عربي وافر الأثر الكيش في أعالي تلك  
الأراضي . وقال في ص ٧٢ بتاريخ ١٣ كانون الأول سنة ١٦٠٤ (١٠١٣ هـ)  
ويعد أن سرتا فرسخا ونصف فرسخ حططنا ندفع الرسو التي يجب دفعها  
إلى الأمير ناصر وهو ملك عربي من عشيرة ابن أمانة *Emana* وهو حاكم مشهد  
علي ومشهد الحسين . وما أمانة إلا تسوية . معنا . إذ يصعب على سائح أن يضبط  
الأعلام وهي غريبة عنه .

وذكر ناصر أيضا ديلا فاته Della Valle في رحلته الشهيرة  
(\*) الصحيح غزى بن سعد كما سيورد نصحيحي له



(١٦٦٦/١٦٢٥) في عدة مواضع جاء فيها في سنة ١٦٦٦ هـ (١٠٢٥) ما تعريبه من رسالته السابعة عشر المؤرخه في ١٠ كانون الأول سنة ١٦٦٦ (٢) • فتنا في بشر النص (اي بشر المصنف بين بغداد والحلة) • • • وبعد مرورنا بيومين نهيت قافلة هناك أو بمنزلة من ذلك المكان • نهيتها جماعة قوية من الأعراب • أما أنا فلحقن حضي • فضلا عن التي لم أر أحدا من هؤلاء • لقيت أحدا جاء فواد بغداد كان قد أتى هنا قلى بدمر من الناس ومعه نف ومائ فارس ليسنبيل شيخا ويصححه الى بغداد وهذا الشيخ هو قائد من فواد الأعراب • وان شئت فقل أميراً من أمرائهم • والتي لأخته أميراً لأنه من عداد الذين همسون الأمر الذي يقع والغرض من طلب محبته الى بغداد هو حشد القوى معه لشرع بعد ذلك بتجارة ملك فارس وقد أكثر فواد بغداد من إرساله لرسالة في بعض هذا الشيخ •

وكان يسمى هذا الشيخ أو الأمير نصر بن مهدي لأنه ابن مهدي أو أنه من ذريته • • • ما هـ

وذكر المؤرخ اسكندر بك ودبلافاله ان ناصر ابنا اسمه أبو طالب وقال دبلافاله انه كان قد جاء منه أبيه المظفر في السن

قال روسو فصل فرنسة في بغداد في رحلته في سنة ١٨٠٨ من بغداد الى حلب Voyage de Bagdad a Alep par M. B. Louis Rousseau 1808 Paris 1899 في ص ١٣٦ ما تعريبه :

• فمررنا بحجة على الفرات • • • فرأينا على الضفة المقابلة جبل اردي Erdi وعلى منتهاه شجرة كثيفة قبل ان نرى ناصر المهنا ابن جشمع ويعتقد الأعراب انه من أصحاب الكرمان • ما هـ ولا تزال ذكرى ناصر على ألسنة الأعراب تلحج بعدده والثناء على أخلاقه ورفعة مقامه •

وذكر كتمان كتاب غاية الزمان في تاريخ محاسن بغداد دار السلام (مخطوط) لباين بن خير الله العمري وكانت ولادة المؤلف سنة ١١٥٨ (١٧٤٥ هـ) فقد قال فيه • وفي سنة ١٠٧٥ هـ (١٦٦٤ م) عين السلطان لفتح مدينة اللصا (الأحساء) الأمير يحيى أغا وكتمان أمير قسم فارسوا (كذا أي فارسا) الى اللصا فقاتلوه (كذا) بنى (كذا) خاند ثم هرب أميرهم براق • ما هـ

وأظنها براك بفتح الباء وتشديد الراء وكاف عربية في الآخر وهذا الاسم من أسماء الأعراب ولا أعرف لهم براق يقاف .

وجاء في هذا المخطوط ما قوله عن صقر الأول . والحرب سبجال . وفي سنة خمسين (بعد المائة والألف) سار (الوالي أحمد باشا) من بغداد بالصاكر وحارب عرب قشعم فهرب أميرهم صقر وعمه عسكر بغداد وحما (كذا أي حمى) أحمد باشا بيت صقر من النهب ثم صالحه وعفى (كذا) عنه ومدح أحمد باشا أحد الفضلاء السيد عبدالله فخر (فخرى) زاده بقصيدة طاعة منها قوله :

عقاب الوغى لما بدا طار صقرهم ندى حيث القت رحلها أم قشعم

وردت هذه القصيدة وأبياتها ثلاثة وعشرون في حديفة الزوراء للشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالله السويدي (مخطوط أقول هذا عن مختصرها المخطوط أيضا للاديب سليمان آل دخيل قائم مقام الجايش في لواء المنتفق في وقتنا الحاضر) . وهذه النسخة موجودة في خزانة الأبد الكرملين في بغداد . وقد نقل هذا المختصر ثلاثة أبيات من القصيدة جاء منها البيت الأولان في مجلة المشرق (١٦٠ ١٩١٣ ١٧٢٠) بوصفها ديوان الناظم . فخرى زاده . . . والصحيح ان هذه الواقعة كانت سنة ١١٥٢ هـ (١٧٣٩ م) على ما ضبطها الشيخ عبدالله السويدي في آخر بيت من قصيدته ثم امدح بها الوالي أحمد باشا على ما جاء في مختصر حديفة الزوراء . قال الناظم أبو مؤلف الحديفة :

ان يضق رجب الصحاري أرخوا

هل بصقر في صحارى الهول وكر (١١٥٢)

وما يؤيد صحة ورود هذه النسخة رواية دوحه الزوراء وأظن ان مؤلفها قد نقل عن السويدي على ما بين من عبارات سابقها المؤلف في مقدمة كتابه .

اتفق مختصر حديفة الزوراء ودوحه الزوراء على تعيين النسخة لكليهما اختلافًا على صقر اختلافًا طفيفًا اذ قال المختصر صقر المسمى سمدا . فقالت الدوحه عن صقر . عم الشيخ . واما غاية المرام فانه اكفى بقوله . صقر . ولم

يزد ويمكن تعليل قول المختصر « صقر المسمى سعدا » بأحد الوجهين فاما لكون  
صقر من أحفاد سعد أو لأنهم أرادوا بذلك الكناية عن الصقر الذي يقال له  
« طير السد »

ولم يهمل التاريخ عبدالعزيز وشيب ابني حبيب فان على باننا كتحدا والى  
بغداد غزا آل قسقم في سنة ١٢١٤ هـ (١٧٩٩ م) وكان كل من عبدالعزيز  
وشيب شيخا على فريق منهم فلم يزل مرامه فانطرد الى الاسنالة والباس  
المخلع ثم عاد الى بغداد (٣)

هذا قليل من كثير مع ما توسعت في المقال « ونرى الآن آل قسقم عشيرة  
خاملة الذكر فيها العرب الأفطاح من جهة الوالدين وفيها أنسال عبيدها  
المتشبهين نرعى ابلها في نواء المنفق على القالب ولم تنق عليها مسحة مما مضى  
ولقد مسحتها الموائد سخا »

## الحواشي

- (١) الترجمة الفرنسية طبعه باريس سنة ١٦٦٦ م : *Relation du voyage*  
*d'Adan Orealius en Moscovie, Tartarie et Perse...nouvelle ed., Paris 666*  
(٢) الترجمة الفرنسية طبعه باريس سنة ١٦٧٠ م : *الصفحة ٥٣ (٣) دوحه الوزر*،  
ومختصر مطالع السمود



## ابن الجوزي

مؤلف كتاب مناقب بغداد

ذكرى المؤلف في كتاب الخيرات الجليلة والفتاوى الشافعية في المائة السابعة

### لابن النوفلي

ارتاب بعض الأتريب الكتاب الخارج محمد بهجة الأثرى في صحة اسناده  
كتاب مناقب بغداد إلى أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي  
الملقب جمال الدين النوري ابن الجوزي الشافعي في سنة ٥٩٧ هـ (١٢٠٠ م)  
وذلك في المقدمة التي صدر بها الكتاب التي كتبه في بغداد في سنة ١٣٤٢ هـ  
(١٩٢٣ م) . وجاء بعده النجاشي البجلي يوسف غنيم في هذه المجلة (٢٧٤ : ٤)  
فكشف الناس عن هذا المراءى الذي كان يبدل وانسخ استخرجه من  
الكتاب نفسه بأن مؤلفه كان جباروزي في سنة ٦٥٤ هـ (١٢٥٦ م) ثم نسب  
(غنيمه) تأليف الكتاب إلى الشيخ أبي محمد يوسف بن أبي الفرج  
عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى في سنة الستار في بغداد سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م)  
وهو أيضا مؤلف كتاب . الايضاح لقوانين الاصطلاح ، فكانه أراد أن يقول ان  
المؤلف هو ابن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ .

عرفنا من مقدمة الأثرى ان ما أدى به إلى دهايه إلى هذا الرأي هو اتفاق  
اسم المصنف وكنيته ولقبه الواردة في صدر المخطوط مع اسم وكنية ولقب  
المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ وان ما حمل غنيمه على رأيه هو وقوفه على ان « الشيخ  
أبا محمد يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي » كان في قيد الحياة  
في سنة ٦٥٤ هـ لكن غنيمه لم يصب كيد الحقيقة . وقد نشأ ذلك من عدم اطلاعه  
على الكتب التي تحتاج إليها هذه المواضع لتدريتها وقد أتاح لي الحظ الوقوف  
على المؤلف على ما يظهر لي .

لو كان مرجعي لتعريف مؤلفنا إلى كتاب مطبوع او مخطوط مبذول  
لأعنت إليه إذ الإشارة إليه تكفي مؤونة الاطالة الا ان هذا الكتاب لا يزال  
مخطوطا لا تعرف له نسخة ثانية على ما علمته من فهارس المخطوطات التي

يبدى ومن غير ذلك • ولهذا لا بد من التوسع فى الموضوع لانه لا يخلو من فائدة اخرى أختلها جزيلة فيكون هذا التبصر نموذجا جديدا من الكتاب اضافة الى ما نقل عنه كما سيجيء وهو يتكلم عن أربعة رجال من بيت ابن الجوزى وهم : محى الدين أبو محمد يوسف وأبناؤه جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن وشرف الدين عبدالله وناج الدين عبدالكريم •

ان الكتاب الذى يرشدنا الى معرفة المؤلف هو نسخة من مخطوط فى التاريخ والتراجم وهو اليوم فى الخزانة البسمودية فى مصر استنسخها العالم الجواد احمد تيمور باشا فاعدها الى الاب صاحب هذه المجلة ويبدى الكتاب الذى نحن بصدده بنسب من سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) وينتهى فى سنة ٧٠٠ هـ (١٣٠٠ م) فهو عزيز جدا لندرة ما وصل من ذلك العصر الذى انصرف القلم عن التحجير والكتابة فى أكثره ونضباع ما كانت الافلام قد أبرزته •

وفى كتابنا هذا فى عدة مواضع ذكر لجمال الدين أبى الفرج عبدالرحمن ابن الجوزى المقتول فى سنة ٦٥٦ هـ وينفق اسمه ولقبه وكنيته كل الاتفاق واسم ابن الجوزى الموفى فى سنة ٥٩٧ هـ وكنيته ولقبه • فيجدر بى - الم يتحتم على - أن أرثى ان جمال الدين أبى الفرج عبدالرحمن الذى ذكره كتاب التاريخ هو مؤلف المناقب ولو انه أغفل ذكر مؤلفاته ومن نعمة ما جاء فى صدر الاصل من كتاب المناقب عن اسم المؤلف ولقبه وكنيته صحيح لا غلط فيه • والذى عرفه غيبة هو والد المؤلف وبين من كشف القنون مادة • الايضاح • القائل ان مؤلفه هو ابن أبى الفرج عبدالرحمن انه يريد به أبى الفرج المتوفى فى سنة ٥٩٧ هـ • هذا الم يكن غيره كما أوهم الاتفاق الا ترى على ما رأينا • وعلى هذا الاعتبار يصحح الحفيد مسمى باسم جده مع اتخاذ لقبه وكنيته •

ذكرت الكتاب المغفل وهو يتكلم على أربعة رجال من بيت ابن الجوزى ويحسن بى أن أنقل وصفه عن وصفه مع الاشارة الى الذين نقلوا عنه للتعريف به :

كنت قرأت فى المشرق (١٩٠٢ • ١٦٤ / ١٦٧) مقالة للقانونى جرجس صفا عنوانها • كنى المخطوطة • تطرق فيها الى ذكر المستصرية

ووصف ساعتها العجيبة بخصوص بحث عن مؤلف لابن الساعاتي (١) إلا أنه  
سكت عن مأخذة فابقي في النفس شوق يشعر به المولعون بمثل هذه الآثار  
العزيزة .

ثم مرت بضع سنوات فنقل الأستاذ الأب شيخو (الشرق ١٠١٠ ١٩٠٧ ٨٠٠) عن  
كتاب قديم ، مخطوط غفل عن اسم مؤلفه تكامل به الأيوبي الذي انتهى  
مقابل المدرسة المستنصرية في سنة ٦٣٣ هـ (١٢٣٥ م) وقال أنه ينسب ، كتاب  
مرآة الزمان (٢) لسبط ابن الجوزي السوفي في سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٧ م) وكان  
ابن أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (السنو في سنة ٥٩٧ هـ) وأنه  
يدعى ابن كيزوغلي ، (قر اوغلي - سبط) وقد ادب ان صفا كان سيقه الى  
هذا النقل .

سأه السكوت أعواما عن هذا الكتاب ثم شعع صد مقائه بمقالة أخرى  
سماه ، تعريف بعض مخطوطات مكتبي ، فوصف فيها كتابا في التاريخ  
(الشرق ١٦ ١٩١٣ ٤٤٢) وهذا نص ما كتبه عنه أو ردد بعينه لأيقاف من  
يصعب عليه الرجوع الى الشرق على ثمن هذا الكتاب القريد .

• تاريخ - جميل قديم قطع كامل نحو مائة ورقة مخروم من أوله ومؤلفه  
مجهول وقد قابلت هذا الكتاب على عدة كتب تاريخية فلم أجده واحد منها .  
وقاهر منه انه يخط مؤلفه بدليل الضرب على بعض أسطره وكتابة بدنها في  
المخط نفسه والعاق بعض أوراق على ما كان كتب والكتابة عليها غير ما كان  
وترك بعض الصفحات أو فمحة بيضا مما يؤكد ان الكتاب مسود .  
المؤلف نفسه .

• كانت هذه النسخة للملك الظاهر بيبرس (٣) بن ايلك فانه كتب عليها  
ما يأتي : • طالع فيه العبد الفقير بيبرس بن ايلك الصالحى • وقبل هذه الكتابة  
وبعدها ألقاظ تحصر قراءتها بسبب قدمها واصابة الورق تني . من العفن .

• أما لفة الكتاب فحسنة مينة وأسلوب التعبير فيه رفيع • وهو يتنى من  
قبل سنة ٦٢٨ هـ وينتهى في سنة ٦٩٨ هـ (١٢٩٩/١٢٣١ م) ومما جاء فيه :  
خلافة المستعصم بالله • • • • ١ هـ وقد أوردتها فاستوعبت نحو صحيفة بحروف

دقيقة وأورد جزع النعواء من امرأة من الجن تكنى أم غنقود والتكابر العقلاء  
والأكابر ذلك . ثم قال واصفاننا ما جاء في آخر كتابه :

• وفي آخر الكتاب نبذة قال المؤلف انه نقلها من كتاب مناقب بغداد الذي  
ألفه الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي وهي ١٤ ورقة يد كوفيها بناء  
أحدى عشرة صحيفة (١٨ • ١٩٣٠ • ٥٩٦) بعنوان • شذرات تاريخية من  
بغداد و . . . . . اه قلت لا حاجة الى تكرار محتوياتها وقد طبع الكتاب •

ولما عاد المشرق الى الصدور بعد احتجابه بست سنوات نشر الأب شيخو  
أحدى عشرة صحيفة (١٨ • ١٩٣٠ • ٥٩٦) بعنوان • شذرات تاريخية من  
صحائف منسية • قال انه نقلها من تاريخ قديم كان قد وصفه صفا بين مخطوطاته  
وروى ان الكتاب في يد المنقضي احمد تيمور باشا •

وفي افتتاح سنة ١٩٣٢ أخرنى الأب أساس ان سعاده الشهاب أهدها  
— كما ذكرت نسخة من مخطوط في التاريخ يحفظه خزانة الجامعة وأوقفني  
عليها فنصفحتها قليلا فقلت : حالة أشده • ثم أزلت بينها وبين ما نشره المشرق  
فذا الكتاب هو هو • وبعد ذلك إسانت الأب نسخة قديم لي فعملت شاكرًا •  
وجاء في خانة النسخة المهداة ما يلي لناسخها :

هذا آخر الكتاب ثم في الصفحة التالية كتاب مناقب بغداد الذي ألفه  
جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي • وهو يدخل في ثلاثين صفحة  
وفيه : (ها تعداد محتوياته أضرب عنها صفحا وقد عرفناها من المطبوع) كتابته  
كلها غير منقطعة وقراءتها صعبة جدا • ١ • وبفهم مما كتب عن كتاب المناقب  
— المؤيد بصورته الفتوغرافية التي سيأتى ذكرها — ان هذه الصحائف ليست  
بخط كاتب الكتاب الغفل خلافا لكلام صفا الذي تراءى له ان خط الكتاب  
والصحائف لواحد اذ قال : • قال المؤلف انه نقلها (نقل النبذة) من كتاب مناقب  
بغداد . . . • واذ ليس بيدنا صورة فتوغرافية من الكتاب الغفل فلا يمكننا أن  
نقارن بينه وبين النبذة لتبرز الحقيقة بجلالة ووضوح • ويمكن للمعرض أن  
يرد استشهادنا بقول الناسخ الذي استكتبه تيمور باشا انه لم ينقل النبذة تكاسلا  
فرماها برداءة الخط لكن الأثرى يشكو ايضا من ردائه وغموضه في مقدمة  
المطبوع وهو قول أنشأه فيه اذ قد رأيت الصورة فلأرجح ان الغفل بخط  
والنبذة بخط آخر •

ويجدر بي أن أذكر أن الصورة الفئوجرافية التي توهمت بها هي إحدى  
الصورتين اللتين أرسل بها ألبشا إلى الألب أسانس وعلى أحدهما نشر  
الأثرى المكتوب وهو عمل يستحق عليه الشكر والثناء.

التي من بحث المذهب الذي استطرفنا إليه الكلام ونريد على الكتاب الغفل  
أن الألب سيخبر استفاد منه مرة أخرى بثقله عنه مضاعف من قصائد لابن زوطيا (٤)  
(المسرى ٢٤ - ١٩١٦ - ٧٣٦) وورد غيرها بأجيبته لأحدهم عن زمن ظهور  
الأوراق المسية (٢٥ - ١٩٢٧ - ٥٠٠) وهي التي كانت تسمى « الجياو » (٥)  
بالجيم السنية المصرية.

وربما في مجلد الزهراء المصرية (٣ - ١٣٤٥ - ١٩٢٦ - ٢٥٤ وما يليها)  
من سعادة أحمد تيسور بحث أدخل في كتابه « التصوير عند العرب » - الذي لم  
يصح بعد - وحذف السعة التي وضعها أمير المؤمنين (عليه السلام) وذلك عن  
جور قديم من كتاب مجهول الاسم والمؤلف من « مخطوطات خزائن التيمورية  
بالتاهرة » (كتب التاريخ ١٣٨٣)

\*\*\*

وقفنا على أن في الكتاب الغفل نقصا في أوله ولم يسن أن أهدي إلى  
مقداره لكن ما جاء في متناوى كلامه بين أن النفوذ منه لا يقل عن عدة سنين  
بدليل ما ذكره في سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢ م) في خبر وفاة أبي المظفر تانكين  
(كذا ولعلها تانكين) بن عبد الله الرومي الناصري وكان مملوكا لعائشة ابنة  
أبيمنجد بالله المعروفة بالغير وزوجة وهذا ما كبه عنه.

«... وله (أبي المظفر تانكين) نظم حسن منه ما قاله حين قتل بنو  
معروف بتل المقير (٦) في بطائح واسط وكان حاضرا الواقعة وقد تقدم  
ذكرها:

ياوقعة شفت النفوس وغادرت	تل المقير ما يه من غابر
وسقت بنو المجهول كأمارة	تركت مواردهم بغير مصمداور
جحدوا آياك (كذا) للخليفة جمة	فأراهم عقبي الجحود الكافر
وتوهموا أن المقير معقل	متعم من كل ليت خبادور
فرماهم القدر المشاح بأنهم	تركت ربوعهم كرم دوائر



واذا راجعنا ابن الأثير (١٢ : ١٤٧) وجدنا هذه الواقعة في سنة ٦١٦ هـ (١٢١٩ م) فلتقص عشر سنوات على أقل تقدير آكل الدهر على تفاصيل أخبارها حيث وشرب مرثا وجعل الكتاب كذيل لابن الأثير وبنوع خاص لحوادث العراق التي لا يخرج عنها مخطوط إلا نادرا وهو يأتي في آخر كل سنة بوفائها مع ترجمة وجيزة .

ومما رأيه ان حد ذكر المستنصرية في مقاله الأولى وقد بان لي من المشابة بين وصفه ايده وبين المخطوط التي بيده نسخة ان ما جاء به الواسف هو نقل من هذا الكتاب لكنه طوى فقرات وجعلا في تضاعيف الكلام كتب زائدة في غرضه المقصود وتعرف في الكتابة بربط الكلام تصرفا لئلا لا يذكر . ويظهر لي من محلة اليقين بغدادية (٣ ، ١٣٤٤ هـ ، ٤٨٨) ان المرحوم الشيخ الأستاذ شكري الأنوسي قد نقل عن المستنصرية ما جاء في سنها . وما يذهب بي الى هذا القول اتفاق كلاميهما بالحرف الواحد وسكون الأنوسي عن مأخذ لأن مساقم يصرح به فابنه وتابع ايضا حاشيته التي قالت ان شارح نهج البلاغة هو العدل أبو المعالي الفاسم بن أبي الحديد وسها ان يخطئ . مفا بقوله ان الشارح هو عز الدين عبد الحميد بن هبة الله ابن أبي الحديد (٧) . جل من لا يسهو !

\*\*\*

لما كانت سنة الكتاب الذي هو موضوع بحثنا تمتد الى سنة ٧٠٠ هـ فليس هو اذا بكتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي على ما ظنه الأب شيخو وحسبي وفاة السبط في سنة ٦٥٦ هـ . وما قاله سفا عن سنة ابتدائه وانتهائه هو من باب التقريب فقط وحقيقته كما أشرت اليه .

مر ربع قرن على الاقباس الأول من هذا الكتاب وكبار الكبة يتعطفون منه التبه النادرة خلال هذه السنين وهم يجهلون اسمه ومؤلفه . وكنت من عداد جاهله ويدي نسخة منه من أربعة أعوام وأنا أقتس عن صاحبه بغير جدوى وكنت أتوقع معرفته في الكتب التالية :

(١) مؤلفات ابن الخوضي (أ) (اتوفي في سنة ٧٢٣ هـ = ١٣٢٣ م) التي

ذكرها قوات النوفيات (١ : ٣٤٨) وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان (٣ : ١٩٩)

- (٢) مؤلفات المذهبي (التوفي في سنة ٧٤٨ هـ = ١٣٤٧ م) •  
 (٣) الوافي في الوفيات لصالح الدين الصفدي (التوفي في سنة ٧٦٤ هـ = ١٣٦٢ م)  
 (٤) ذيل الوافي المسمى الصافي والمنسوفي بعد الوافي لأبي المحسن بن تقي بردي (التوفي في سنة ٨٧٤ هـ - ١٤٦٩ م)  
 (٥) الدرر الكامنة في أعيان الامة السنية (٩) لابن حجر العسقلاني (التوفي في سنة ٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ م)

وفي ما هو على هذه الشاكلة من الكتب العزيزة وفيها المفقود حتى ان الموجود منها لا يزال - باستثناء بعض مجلدات المذهبي - مخطوطا نادرا غير مطبوع • كانت هذه الكتب في نظري كمناسخ لا حقيقة لها فكان املى شيئا في ما أنا سائر اليه ولم أدر ان الأيام مسيخ الى الغور على معرفة هذه الحضارة على بعد بعيد من تلك المخطوطات المتعثرة في خرائق مدن عديدة •

\*\*\*

قبل بضعة أعوام - وقبل أن يهدي الباشا الأب أناس نسخته - اجتمعت في • مكتبة • السلام في بغداد بالأستاذ الشيخ محمد رضا الشيبلي بعد عودته من الشام وكان يطرق • مجلدا حوى شيئا جما من الأشعار والتاريخ والتراجم وفيه شيء ليس يسير عن العراق قال انه طالعه في الحزارة الظاهرية في دمشق فهزني الشوق اليه • وفي هذه السنة دار البحث ايضا بيني وبين الشيخ حول كتاب الظاهرية وجزيل فوائده وافادني انه مجلد من كتاب مجمع الآداب أو من تلخيصه وكلاهما لابن الفوطي وان الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف تلمق فيه مقالة أدرجتها مجلة العرفان في أعداد السنة الماضية فتاب لي هذا التقرب من النظر الى الاثر بدلا من العين فشكرت شيخا عن صنيعه بهذا التعريف النافع المفيد •

ارتحت لهذا الخير وجل غايته في هذه اللقبة الازدياد من معرفة تفاصيل كتاب ابن الفوطي أملا انه يرشدني ايضا - ان وقت لرؤيته أو رؤية

سجدة تكتب عليه - الى النهاية التي أسعى اليها . ولم يدرك في خلدني ان البحث  
نفسه عن تأليف ابن الفوطي سيؤدي الى ما أشاء تشدد عن أمر الكذب الخفل  
المجهول ان ليس في قوائم المؤلفات ( ١ : ٣٤٨ ) وتاريخ آداب اللغة العربية  
ذكر كذب لابن الفوطي يمكن حمل عموده على كذبه هذا . وكان قد فلتني  
ما ورد في كشف القلوب وليس في يدي نسخة فلو حمل التي تهدي الساري .

اقتبست العرفان فضلتها فتراث فيها ( ١١ : ١٣٤٥ - ١٩٣٦ ، ١٠ : ٦٢٥ )  
في قول المعلق .

الحواشي القيمة والمختار في النافذة في المارة السامع .

لنصيح محمد بن عبد الواق المعروف بابن الفوطي

وهو عنوان وفرد بن بشار كان الانشاق على المخطوط الذي ينسب  
حتى الآن والذي استلحق عنه خمسة مخطوطات الى اسمه بعد تاريخ العراق في  
عهد المغول مؤلف مجهول ، في كذبه . نزهة المستأنق في تاريخ يهود العراق .  
( النص ١٣٩ في الحاشية ) ان تشدد منه في ما يختص بموضوع مؤلفه . وم  
مخالفة المخطوط في ما رأياه عن العمود الا نفسه الخطي . في أوله . وقد  
لا تخلو كتب المتأخرين ولا سيما المخطوطة التي ذكرتها من انبساطها شي . منه  
وأمنى أن تحفظا الواقف بما يحمد بهذا الشأن لدفع الريب في ما ارتأيته .  
وكنتم أمني أن أقف على النص ٢٦٣ من المجلد التاسع من العرفان  
الذي قال عنه المعلق انه وصف فيه كتاب مجمع الآداب لعل كنت استخرج  
شيئا مما جاء فيه من كتابات ملكه وغير ذلك التي كتبوا ما رواها على الكتب .

\*\*\*

بعد التمهيد الذي مهدته في الجزء الرابع من هذه السنة ( النص ٢١٦ )  
حان لي أن أعرف ابن الجوزي مؤلف كتاب مناقب بغداد بتقلي ما ورد في  
كتب الحوادث الجامعة عن أبناء ابن الجوزي ولعل تراجمهم المفضلة وردت  
في كتاب طبقات الحنفية لابن رجب المتوفى في سنة ٧٩٥ الوارد في مصادر  
خفط الشام ل محمد كرد علي في النص ١١ .

وسيويد تقلى ان المصنف هو غير ابن الجوزي الذي ظنه الأثرى واه

غير الذي عرفه غيبة • وأما ما جاء عن أصحاب هذا البيت في مرارة الجحان  
تليق في الشرف في سنة ٧٨٨ هـ (١٣٦٥-٩٦ هـ) المذخور في حيدر آباد المدكن  
في سنة ١٣٣٩ هـ (١٩٢٤) فانه لا يروى التليل في الكتاب • وفيها (وفي سنة  
٦٥٦ هـ) تروى سائر الخلافة مع بني الدين يوسف ابن الشيخ أبي الفرج  
عبد الرحمن المعروف بابن الجوزي كان اسود دهر الغداه (ربما المستصم)  
كثير المحافظة قوى المشاركة في الدعوة ونور الجماعة • ضربت سقته هو  
وأولاده ١٠ هـ

سنة ٦٦٦ (١٢٦٨ هـ) وفيها عزل • محيي الدين يوسف بن الجوزي عن  
الشارع بحزارة العلات بباب القرايب ورتب عرسه صاحب الدين عبدالرحيم بن  
يوسف ثم عزل أيضا عن ديوان الجوزي • راجع عرسه محيي الدين بن علال •  
سنة ٦٦٨ (١٢٣٠ هـ) في الحجرة • وصل الى بغداد مستقر الدين أبو سعيد  
كوكبري بن زين العابدين بن علي كرجك صاحب الزيل ولم يكن قد بلغ  
قبل ذلك وكان معه محيي الدين يوسف بن الجوزي ومحمد الدين حسن ابن  
الغائب وكان قد توجهوا اليه في السنة الحثية فخرج الى لقاء نجر الدين  
احمد بن يزيد الدين النعمي نائب الوزراء والأمراء كافة والقضاة والسياسين  
وجميع ارباب الناس فلقوه نحو فرسخ وبقية فخر الدين ابن النعمي بظاهر  
السوق واعتقوا راكبين ثم نزلوا فقل فخر الدين :

ما انتهى الى مقام (كذا وأعلها مقام • ل • ع) (\*) العز والجلال ومعدن  
الرحمة والكرام والأفضال • لا زالت الابواب الشريفة ملجأ للقاصدين  
والاعتاب الشريفة منهلًا للواردين • وصوتك يا مغر الدين ! رسم اعلى الله المراسم  
النريفة واسماها وانفذ اوامرها في مشارق الأرض ومغاربها واعضاها •  
قصداك وتلقاك واحصاء مساعيتك اكراما واحتراما لجانك • فليقبل ما نسلت  
من الانعام بتقبل الرغاء والدعاء الصالح الوافر الأقسام المنترض على كافة  
الانام والله ولي أمر المؤمنين •

فقبل الأرض حينئذ مرارا ثم دخلوا جميعا الى البلد • فلما وصل باب  
(\*) بل هي مقام كما أتيتها حبيب زيات في هذه المجلة (٦ ، ١٩٢٨ ، ٦٠٠)  
وامر الباب بخط تصحيحه

التوبي ساق (كذا ونعنيها سبق) فخر الدين ونزل مظفر الدين وقل الغيبة (١٠) وعنده الأجل نور الدين أبو الفضل بن النافذ أحد حجاب الساطق والديوان ثم ركب وفصد دار الوزارة فلقى مؤيد الدين القمي وجلس هناك وركب نائب الوزارة وولده وجميع أرباب الدولة والأمراء وتوجهوا نحو دار الخلافه •  
 فلما مؤيد الدين وولده وخواصه مدخلوا من الباب الثاني بالشرعة وأما الأمراء فدخلوا من باب الثالث • ولما ركب الأحرار وانتهى الجميع إلى تحت • السج • على بعض راحة • ووقفوا تحت الدار الشاطية • (كذا) ذات الساعات ثم استدعى منفي الدين من دار الوزارة بالأمر عزالدين البهراي القاهري وبأحد خدم الخليفة نحضر فيلتم السيرة فقبل الجميع الأرض وتكلم ثم نصب تحت الحشد الأوسط كرسي ذو درج فجلس عليه نائب الوزارة واستاذ الدار ابن النافذ ومفتي الدين • وسلم مظفر الدين مشيراً بيده إلى الشباك ثم قال تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي • فرد الخليفة عليه السلام فقبل الأرض مراراً ثم شكر الخليفة سبعه فأكثر من قبيل الأرض والدعاء فأقبلت السيرة وعمل بمظفر الدين إلى حجرة فخام عليه فيها وقعد سيقين وقعد له فرس بمركب دهن ومشددة ورفع وراءه سحفاً مذهبان وخرج من الباب الثاني المعروف باب النمر بالشرعة (١١) وبه كان قد دخل • وبقي في خدمته إلى حيث أُرل بدار شمس الدين بن سقمر •

### ذكر فتح المستنصرية

سنة ٦٣١ (١٢٣٣ هـ) في جمادى الآخرة تكمل بناء المدرسة المستنصرية انتهى أمر بإنشائها الخليفة المنصور بالله • وكان الشروع فيها في سنة خمس وعشرين وستماية وافق عليها أموال كثيرة • فركب نصير الدين بن النافذ نائب الوزارة في يوم الاثنين خامس عشر جمادى الآخرة وفصد دار الخلافه واجتاز بها إلى دجلة ونزل في شبابة من باب البشري مصعداً إلى الدار المستجدة المجاورة لهذه المدرسة وصعد إليها وقبل غيبها ودخلها وطاق بها ودعا مائتها وكان معه استاذ الدار مؤيد الدين أبو طالب محمد بن العلقمي وهو الذي تولى عمارتها ثم عاد فوجهها إلى داره في الطريق التي جاء بها وخلف على استاذ الدار وعلى أخيه أبي جعفر وعلى حاجيه عبدالله بن جمهور وعلى

انعمار والفراشين المزيين في المدارس المذكورة المنجدة وتلى مقدمي الصنيع .  
 ونقل في هذا اليوم إلى المدرسة من الربعات شربة والكعب الفيسة  
 المحقوقة على العلوة العربية والأثرية مائة وستون حصلاً وجعلت في  
 خزانة الكتب (١٢) وتقدم إلى الشيخ عبدالعزيز شيخ ربعة الحرمين بالحقود  
 بالمدرسة وأثبت الكتب والمراجع وفي هذه المدة ساء الدين احمد الخازن  
 بخزانة كتب الخليفة التي في داره عند محضر وعثرها ورتبها أحسن ترتيب  
 مصلاً لقولها ليسيل نورها ولا يصب مدواها (١٣)

وفي بعض هذه الأيام حضر الخليفة هناك وحضر الشيخ عبد العزيز  
 بين يديه وسلم عليه وكتب دعاءه بين تلا قوله تعالى : وبورك الذي إن شاء جعل  
 لك خيراً من ذلك حيث جرى من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً . . فبدأ  
 خشوع الخليفة وتقاطرت دموعه .

وفي يوم الخميس خمس رجب حضر أمير الدين نائب الوزارة وسائر  
 الولاة والحجاب والفضة والمدرسون والفهاء وشيوخ الربط والصوفاة  
 والوعاظ والقراء والشعراء وجماعة من أعيان التجار العرباء إلى المدرسة (١٤)  
 وقد تخير لكل مذهب من المدارس وغيرها ثمان وسون مقاساً . ورتب لها  
 مدرسان وثالثاً لتدريس . أما المدرسان فمحمي الدين أبو عداثة محمد بن يحيى  
 بن فضالان الشافعي ورشيد الدين أبو حفص عمر بن محمد الفرغاني الحنفي .  
 وخلع على كل واحد منهما جبة سوداء ومفرجة كحلية وأعطى بقلة بمرآة  
 وعدة كاملة . وأما الثالث فجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن  
 الحرزي الحنبلي . بإذنه . لأنه كان مسافراً في بعض هذه الديوان . والآ خر  
 أبو الحسن علي المغربي المالكي وخلع على كل واحد منهما قميص مصمت  
 وعمامة قصبة ثم خلع على جميع المعبدين . وهم لكل مذهب أربعة - خلعا  
 بالحكاية . ثم خلع على جميع الفقهاء الثميين بها قمصان دميضى وشفاير قصب .  
 ثم خلع على المتولين للمصارف والصناع والخاصية وعلى المعينين للخدمة بخزانة  
 الكتب . وهم الشمس علي بن الكتبي الخازن والعماد علي بن الدباس المشرف  
 والجمال ابراهيم بن حذيفة المناوب (١٥) .

ثم من سماعه في صحن المدرسة أجمع فكان عليه من الأشربة والجلود  
وأوراق الذخيرة ما يجاوز حد الكثرة فتناوله الحاضرون نسيئة وتكويرا ثم  
أقبلت المصح على الحاضرين من المدرسين ومشايخ الربط والمعيدين بالمدرس  
والشعراء وعجود الغريباء ثم أشهد الشعراء المدائح فيها رقي منحتها \*

فمن أورد العدل أبو المعالي النعمان بن أبي الحديد المداشي الفقيه  
السافعي \*

ما مثل الثالث العظيم نصرا في الأرض قبل أياته المستنصر (١٦)  
تلخيص شروط المدرسة ... (استقى من المال باحاثي القدرى على  
المشرق (٥٠٢٠ ١٩٠٢) وعلى النقيض (٣٠٣ ١٣٥٥ ٠٨ ٢٨٨٠ / ٢٩٠) و...  
حذفه من عروضا لوزن والعرش والهدى بعد كسبه لصابون \*

وفي شهر رمضان وحمل محبى الدين يوسف بن الجوزى من مصر  
وخلف عليه بدار الوزارة خفصة المدرس على الحفافة بالمدرسة المستنصرية  
وحضر المدرسة بالخلعة وسمه جميع أولاد والحباب فجلس على السدة  
وخطب وذكر دروسا \*

سنة ٦٣٣ (١٢٣٥ هـ) وفي ثامن عشر شعبان تقدم الى أبي الفرج  
عبد الرحمن بن الجوزى بالجلوس في الرباط أنجوز معروف الكرخي المقبل  
لتربيه وأقنته وحضر نصر الدين (١٧) وما انقضى المجلس من سماع عظيم ثم  
خلف عليه في حادي عشره في دار الوزارة وقد له فرس شربى بمركب ذهب  
ومشدة وأعطى علم بمشاد وجفائين (\*) (١٨) وخلف على جميع أصحابه وأتباعه  
ومماليكه وأعطى عدة أرواس من الخيل وثياب كثيرة وخمسة وعشرون ألف  
دينار وخمسون جملا وكراغا كثيرا وآلات ومغارش وغير ذلك وتوجه الى  
مستقره وقد أسلحت النحل بينه وبين عمه الكامل والأشرف \*

وفيها تكامل بناء الأيووان الذي أنشئ مقابل المدرسة المستنصرية  
وبالاختصار أحيل القارى على المشرق (١٩) (٥٠٢٠ ١٩٠٢) (١٦٧ / ١٦٦) واليغني

(\*) فراهما الدكتور مصطفى جواد جفائين وقال كذا في الأصل \*

(١٩) (٣٠١٣٤٤ + ٤٩٠ + ٤٩١) والزعراء المجسلة المصرية (٣٠٣٤٥ + = ١٩٢٦ + ٢٥٤)

سنة ٦٣٤ (١٢٣٦ هـ) وفي هذه السنة قصد ملك الروم مدينة آمد وحصرها وضيق على أهلها وجرى بين العسكرين قتال • وتل من الفريقين خلق كثير وقتل الأقوات وتعذرت على أهل البلد فأرسل صاحبها إلى الخليفة يعرفه ذلك ويسأله مراسلة ملك الروم في التمسك به فامر الخليفة بإتخاذ ما يري محمد يوسف بن الجوزي • فوجه أحمد • فأتى ما وصلت إليه وجئت بساكره قد أحاطت بمدينة آمد وأهل البلد في صر عظيم فمرضت عليه مكتوب الديوان • فذكر أن أولئك الذين اتحدوا وقتلوا أمهده • قال : فخرجت خط الخليفة بقلمه وتلوت قوله تعالى : • كذب المراد إليك مبارك يدبروا آياته وإيذكر أولو الألباب • وقيله وسلمه إليه فقام ووضع على عينه ورأسه وقراه وأمر في الحال بالكف عن القتال والرحيل عن البلد •

سنة ٦٣٥ (١٢٣٧ هـ) وفي ربيع الآخر غده إلى المدرسين واعتقها • ومشايخ الرضا واليافية وأرباب الدولة من الصنادير والأمراء لحضور جامع القصر لأجل الصلاة على أبة بدر الدين تولو صاحب الموصل زوجه الأمير علاء الدين الفهرسي الدوبدار الكبير وصلى عليها في القبلة وشيع الكل جنازتها إلى المشهد الكاظمي ودفنت إلى جانب والدها في الديوان المقابل للداخل إلى مصف الحضرة المقدسة في ضريح مفرد • قبل أنها كانت تفسد عن سيف وعشرين سنة • ومدة مقامها في بغداد عشرين وعمل العزاء في دار الأمير علاء الدين وحضر الشيخ الطاهر الحسين بن الأقسامى وموكب الديوان وأقامه من العزاء • ونفذ المنصب • أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي • إلى بدر الدين تولو ليقيم من العزاء •

سنة ٦٣٦ (١٢٣٨ هـ) في هذه السنة ملك الملك الصالح أيوب • • • مدينة دمشق • • • ثم أن الملك الصالح أيوب صاحب سنجار واصل الملك الجواد وطلب منه دمشق على أن يعوضه عنها سنجار فأجابته إلى ذلك وسلمها إليه وانتقل منها إلى سنجار فلما استقر الملك الصالح في دمشق وملكها حدث نفسه بأخذ مصر من أخيه العادل محمد • • • فبلغ أخاه العادل فأرسل إلى الخليفة



يعرفه ذلك وسأته التقدم الى أخيه بالكف عند عزه عليه من قصد • فأمر  
الخليفة بالتقدم • أبى محمد يوسف بن الجوزى • فى انتهى • فتوجه اليه وقبر  
معه القضاة بدمشق وتوفير مصر على أخيه فاستقر أبناء من جعلتها حصته فى  
تركة أبيه فأحببه أخوه الى ذات واصطفا وعاد الملك الصالح الى دمشق •

سنة ٦٣٧ (١٢٣٩ هـ) وفيها حضر الأمير سليمان بن نظام الملك متولى  
مدرسة النقاية مجلس • أبى الفرج عبدالرحمن بن الجوزى • بسبب بدر  
قصاب (كذا وأعله فى<sup>(٥)</sup>) وتواجد وخرق ثيابه وكشف رأسه وقام وأشهد  
الواعظ والجماعة أنه شق جميع ما يملكه من رقيق ووقف أملاكه • وخرج  
عن جميع ما يملكه فكتب اليه النقيب الطاهر أبو غسانة الحسين بن الأفندى  
أبيانا طويلا يقول فيها :

يا ابن ندم الملك يا خير من  
وفيها تقدم قطع الوعد من بسيرى وذكر الوعد المحسب • عبدالرحمن  
بن الجوزى •

سنة ٦٣٨ (١٢٤٠ هـ) وفيها قدم جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزى •  
من شيراز • وحكى أنه شهد فى قرية من قرى فارس تدعى شاور مساعمة  
اثنتا عشرة سنة طوله خمس أذرع وأعضاؤه تسب خلقه • قال وحضر أبواه  
عندى وهما كليلجان فى العادة •

سنة ٦٤٠ (١٢٤٢ هـ) فى هاتين المسجنتين خلافة المستنصر وقد جاءت  
فى المشرق على ما نوهت به عن مستنصر •

ذكر نقل المستنصر بآفه من مدفنه بدار الخلافة

الى التراب بالرصافة

فى ليلة جمعة حادى عشر شعبان أرادوا نقله فهبت ريح منعت من ذلك  
فقال جمال الدين أبو الحسن المخزومى ارتجلا :

(٥) بل هذا الذهاب فى غير محله • وقد جاء فى ابن خلكان (١ : ٤٣٦ من  
طبعة مصر فى ترجمة أبى سعيد كوكبرى) قوله : • وبني مدرسة بها  
ويعمل السماع وإذا طاب خلع شينا من ثيابه ١٠٠٠ هـ

تحركت الرياح انهوج لها      أريد بكعبة الجود ارتحالا (٢١)  
وقالت من يعلمنى سحبا      أحب إليه وبفسركم نوالا  
فقلت لها : خليفته المرجى      اماء العصر فأنقلت شمالا

فقتل في ليلة السبت ثلثي عشره الى موضع كان قد أعد له لنفسه مدفا  
وبنى عليه قبة . وكانت سورة نقله أن تقدم الى كفة الزعماء ما عدا أصحاب  
اشداد وإلى المبائيل وكافة مشايخ الرضا والصوفية والفقه . واندريسين ما عدا  
مدرسي المستنصرية والشمسية بالوجه على طريقه مشرعة الرصافة وتقدم الى  
من عداهم أن يقصدوا دار الحلاوة بغير الطريق وأن يرفع النضرة واندريسون  
الطرحات والعدول الضالعة وأرباب الزعماء وأصحاب الشداد ونداهم  
ويركب الزعماء بلاصة البيض والسرايش وأرباب الدولة كل واحد منهم  
خميس ابيض وبقير ابيض مسكن وغاشة بيد (٢٢) (٢٣) مركبوا وقصدوا دار  
الوزراء ما عدا مجاهد الدين النويري الصغير وعلاء الدين النويري الكبير  
واسناد الدار مؤيد الدين محمد بن العلفي . فلما تكمل من عدا هؤلاء في  
دار الوزراء تقدم اليهم يقصد دار الخلافة والمداخل باب علبان الى صحن  
السلام فمشوا هناك قبل غروب الشمس وأما الوزير ابن الناقذ فإنه خرج  
الى محنة ودخل من باب الثاني (٢٤) (لعمري الثاني) ثم قصد هؤلاء كلهم دجلة  
أخرج الصندوق الذي فيه الخزنة فلما غابوا قبلوا الأرض وأعلنوا بالكنة .  
ثم حط في شارة طويلة يجذف فيها خمسة عشر ملاحا في صدرها قبة محلاة  
بالسجاد أطلس أسود ونزل فيها الشراشي واسناد الدار وابن درة المعصار  
أوقفوا بين الصندوق ولم ينزل الوزير لعجزه عن القيام . ونزل جميع أرباب  
الدولة والأمراء في سفن قيا ما بين أيديهم شموع كبيرة . فلما وصلوا الى  
مشرعة الرصافة رفع الصندوق على الرافوس وأمد الناس كلهم بين يديه الى  
التربة فدفن رحمه الله في الموضع الذي أعد ثم فرقت الربيعة الشريفة  
وقرئت . . . (هذه النقاط في الأصل المهدى) وأهديت له وأنصرف الناس  
فقبل نصف الليل ثم ترددوا الى التربة يوم الاحد ويوم الاثنين (و) في كل  
تفرا الخزنة ويتكلم . جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي . ويدعو العدل  
نفس الدين علي بن النسابة وتقيب الثقباء ونائبه .

في شعبان تقدم الى « جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي »  
أن يجلس في الوصف بدار بدر ورتب العدل شمس الدين علي بن النيار شيخا  
لرباط الحريم .

سنة ٦٤٩ (١٢٤٣ هـ) فيها تقدم الخليفة الى « جمال الدين عبدالرحمن  
بن الجوزي » المحاسب ...

وفيه تقدم « محيي الدين يوسف بن الجوزي » رسولا الى ملك الروم  
كيخسرو بن كيخسار لجمع به في اعادته فلما عاد حكى أشياء غريبة منها ان  
الملك يعمد كثر رجل والرجل يفسد السر أوجات ...

سنة ٦٤٧ (١٢٤٤ هـ) في هذه السنة سير الملك الصالح أيوب ... عسكري  
الى مدينة دمشق فزورها فيها ... وكان الملك الصالح اسماعيل ... صاحب  
دمشق فيها فخرج ... فرأى ابن عمه الملك الصالح أيوب ... فاستغرب  
اللقاء على أن يفرد الملك الصالح اسماعيل بملك بركات (بعلبك) ويعطي  
بأهله اليه فأجيب الى ذلك وخرج بهلا وأرسل الملك الصالح أيوب الى الخليفة  
عبدالرحمن ابن عسرون يخبره بذلك فإرسال الخليفة اليه التماسه والخام  
مع « جمال الدين بن عبدالرحمن بن الجوزي » لواقعته مدرسه الحساب  
بدمارسة المستنصرية فوجه ابن عسرون مسجته .

سنة ٦٤٤ (١٢٤٦ هـ) وفيها وقع الشروع في تسمية مستندة دار على  
شاطي . دجلة في بيتن السراة انتقل الى الخليفة من البهلوان ابن الأمير  
فلت الدين محمد بن سنقر وتولى العمل في ذلك اسند الدار « محيي الدين  
يوسف بن الجوزي » فإل في بعض الأيام اشاهر عن اسمه فقال : « خالد »  
فقال :

نظرت الى الخلد الشريف بفكرتي فبشرني ان الخليفة خالد  
ان الاسم معناه الخلود حقيقة واكد له اسم المشاهر خالد

سنة ٦٤٥ (١٢٤٧ هـ) فيها أحضر مدرسو المستنصرية الى دار الوزير  
وتقدم اليهم أن لا يذكروا شيئا من تصانيفهم ولا يلزموا النقصاء بحفظ شيء

منها بل يذكروا كلام المشايخ تأديا معهم وتبركا بهم وأجاب جمال الدين  
عبدالرحمن بن الجوزي . مدرّس الحنابلة بالسبع والطاعة .

سنة ٦٥٣ (١٢٥٥ هـ) ذكر ولاية . ابن الجوزي . استاذ الدار . في  
تاسع ربيع الاول مضى صلاح الدين عمر بن جندك الى . محبي الدين يوسف  
بن الجوزي . وهو في منزله بباب الازج فاستدعاه فركب . وقد دفع الفرجة .  
الى الدار المقابلة لدار الفردوس المرسومة يسكنى الاستاذ داريه وأجلسه  
في المنصب من غير ان يخلع عليه وتبعه بالولاية ودخل الناس اليه مهئين له  
وركب من المد في جمع عظيم الى دار الوزير فجلس عند مؤيد الدين نائب  
الوزارة ساعة ثم عاد الى داره .

وفيها رتب . جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي . مدرسا لطلبة  
الحنابلة بالمدرسة المستنصرية وخلف عليه وأعزى بهلة وتقدم الى صاحب  
الدewan فخر الدين بن المخرمي وجميع أرباب المناصب بالتحضور الى المدرسة  
فحضرها ورتب . أخوه شرف الدين عبدالله . محتسبا عليه . وخلف عليه من  
غير ان يشهد عبد القاضى ولم يعلم ان محتسبا تولى غير شاهد سواه

وقد نظم عز الدين أبو الحسن على ابن أسامة العلوي قصيدة بهنى بها  
استاذ الدار مما تجدد بولديه يقول فيها :

مولاي . محبي الدين ، يا مولاي به	كل الرية في الخليفة ينفدى
انت انهنسا بالذي قد حول	ولذلك . أم نفس العلى والسودد
وهل البشارة للمراب والذى	وليساه أم لك كريم المحتسد
قد قلت حين رأيت كلا منكما	كاندر فى جنب الفلام الاسود
هذان منا خلبا ارباب انسا	حفتها اناقب لم تجحد (٢٣) (٢٤)
وهما من القوم الالى خند مساهم	شرفا تعير لسيد عن سيد
ولانت مولانا المليك من السورى	ومعد أحق بمسند ومسند
انتم لدين محمد شيدتم	علم به وكذلك مذهب أحمد
فان الله يجزى الخير كلا منكم	عن احمد وعن السى محمد
وكذلك يرعاكم بعين عناية	ومسندكم منه يعمر سرمد

سنة ٦٥٣ (١٢٥٥ م) وفيها فتحت المدرسة البشيرية بالجانب الغربي من بغداد وتجاه قطعتا التي أمرت ببنائها حظية الخليفة المستعصم أم ولده أبي نصر المروفة بباب بشير وجعلتها وفقا على المذاهب الأربعة على قاعدة المدرسة المستنصرية ووقفت عليها وقوفا كثيرة قبل فراغها • وكان فتحها يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة وحضر الخليفة وأولاده فجلسوا في وسطها وحضر الوزير وأرباب المناصب ومشايخ الربط والمدرسون وكان المدرس بها سراج الدين التهرقلى أفضى القضاة • وشرف الدين عبداقة بن استاذ الدار محيي الدين بن الجوزى • ونور الدين محمد بن العربي الخوارزمي الحنفى وعلم الدين أحمد بن الشرمساحى المالكي • وعملت وظيفة عظيمة وخلع على المدرسين المذكورين وعلى الناظر بها ونواب العمارة والفراشين وخدم القبة وأنشدت الأشعار وكان يوما مشهودا • وكانت وفاة البشيرية في السنة الماضية على ما ذكرنا •

سنة ٦٥٦ (١٢٥٨ م) • • • ثم عين على بعض الامراء فدخل (هولاكو) بغداد ومعه جماعة ونائب استاذ الدار • بن الجوزى • وجاءوا الى اعمام الخليفة وأنسابه الذين كانوا في دار الصخر (٥) ودار التمجرة فكانوا يطلبون واحدا بعد آخر فيخرج لاولاده وجواربه فيحمل الى مقبرة الخلال التي تجاه المنطرة فيقتل فقتلوا جميعهم عن آخرهم ثم قتل مجاهد الدين ابيك الدويدار الصغير وامير الحاج فلك الدين محمد بن علاء الدين الطرسى الدويدار الكبير وشهاب الدين سليمان شاه بن برجم وفلك الدين محمد بن قيران الفلأهرى وقطب الدين سنجر البكلكى - الذى كان شحنة بغداد وحج بالناس عدة سنين - وعز الدين أبقرا شحنة بغداد ايضا • ومحيى الدين ابن الجوزى • استاذ الدار وولده جمال الدين عبدالرحمن وأخوه شرف الدين عبدالله (٢٤) وأخوه تاج الدين عبدالكريم • وشيخ الشيوخ صدر الدين على بن التيار وشرف الدين عبدالله ابن أخيه وبهاء الدين داود ابن المختار والنقيب الطاهر شمس الدين على بن المختار وشرف الدين محمد بن طاووس ونفى الدين عبدالرحمن ابن الطبال وكيل الخليفة •

وأمر بحمل رأس الدويدار وابن الدويدار الكبير وسليمان شاه الى

الموصل فحملت وعلقت بظاهر سور البلد ووضع السيف في أهل بغداد يوم الاثنين خامس صفر وما زالوا في قتل ونهب وأسر وتمذيب الناس بأنواع المذاب واستخراج الاموال منهم بأليم العقاب مدة أربعين يوما فقتلوا الرجال والنساء والعيان والاطفال . فلم يبق من أهل البلد ومن التجأ اليهم من أهل السواد الا القليل ما عدا النصارى فانهم عين لهم شحاتى حرسوا بيوتهم والتجأ اليهم خلق كثير من المسلمين فسلموا عندهم . وكان بغداد جماعة من التجار الذين يسافرون الى خراسان وغيرها قد تعلقوا من قبل على أمراء المغول وكتب لهم فرائين فلما فتحت بغداد خرجوا الى الأمراء وعادوا (و) معهم من يحرس بيوتهم . والتجأ أيضا اليهم جماعة من جيرانهم وغيرهم فسلموا وكذلك دار الوزير مؤيد الدين ابن الملقمى - فانه سلم بها خلق كثير - ودار صاحب الديوان ابن الدامغانى ودار صاحب الباب ابن الدوامى . وما عدا هذه الاماكن فانه لم يسلم فيه احد الا من كان فى الآبار والقنوات . وأحرق معظم البلد وجامع الخليفة وما يجاوره . واستولى الخراب على البلد وكانت القتل فى الدروب والأسواق كالثلول ووقعت الأمطار عليهم ووطأتهم الخيول فاستحالت سورتهم وصاروا عبرة لمن يرى .

ثم نودى بالامان فخرج من تخلف وقد تغيرت الوانهم وذهلت عقولهم لما شاهدوا من الأهوال التى لا يصر عنها بلسان وهم كالمنوى اذا خرجوا من القبور يوم النشور من الخوف والجوع والبرد .

وأما أهل الحلة والكوفة فانهم انتزعوا الى البطائح بأولادهم وما قدروا عليه من أموالهم وحضر أكابرهم من العلويين والفقهاء مع مجيد الدين ابن طاووس العلوى الى حضرة السلطان وسألوا حقن دمايتهم فأجاب سؤالهم وعين لهم شحنة فعادوا الى بلادهم وأرسلوا الى من فى البطائح من الناس يعرفونهم ذلك فحضروا بأهلهم وأموالهم وجمعوا مالا عظيما وحملوه الى السلطان فصدق عليهم بنفوسهم . ١ هـ

### نتيجة بحثى

وبين لنا ما ذكر ان مؤلف كتاب مناقب بغداد هو - على الأرجح - أبو الفرج عبد الرحمن جمال الدين بن محبى الدين يوسف ابن محمد بن أبى

الفرج عبدالرحمن جمال الدين ابن الجوزي وقد قتل المؤلف في بغداد على ما رأينا .

ان الشواهد التي أثبت بها بقصد تعريف ابن الجوزي مصنف المناقب وما أثبت بغير ذلك جاءت نموذجاً من الكتاب الذي ارتأى عنه الأثرى في تقديمه .  
« نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق » لغنيمة ما قوله بحرفه :

« وما يؤخذ عليه (على غلبة) أيضاً انه نقل في مواضع عديدة حكايات مزخرفة بادية عليها امارات الوضع عن كتاب مخطوط لمؤلف مجهول واسمه « تاريخ العراق في عهد المنقول » ولا نعرف كيف جاز له الاعتماد عليه وهو لا يعرف مؤلفه . ١٠ (مجلة الحرية البغدادية (٣) ١٩٢٥ - ٢٢٨) .

وبعد ان شك الأثرى في ان المناقب لغير ابن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ جاء في تضاعيف الكتاب ما لا يقبله العقل من أمر عدد الحمامات فليسمح لي أن أقول : التي لا أظن ان هناك مانعاً من الاعتماد على هذا المخطوط فقد نقل عنه من رآه من الكتاب وفيهم احمد تيمور باشا . وقد أكون مخطئاً في ظني فلاحل التدقيق والتمحيص البت في منزلة الكتاب بعد وفوفهم على المشور منه هنا وفي المجلات التي ذكرتها ولا سيما بعد ان بان انه لابن الفوطي على الأرجح . وقد قال صاحب فوات الوفيات عنه « الشيخ الامام المحدث المؤرخ » . وفي الكلمة التي يقولها المشعرون يخدمون التاريخ والحقيقة وهما الخاية الخاة .

بغداد في ٢٥ أيار سنة ١٩٢٧

## الحواشي

- (١) قابل بين النص ١٦٤/١٦٥ وبين ما سيأتي في حوادث سنة ٦٣١ هـ .  
تر أن جاء فرق بينهما إلا في العلى للاختصار (هذه الحاشية مع ما يليها كلها
- للمكاتب) (٢) لم ينو تاريخ آداب اللغة العربية (٣ : ٨٢) بشرجويت J.R. Jewett بالتوغرافية في شيكاغو في سنة ١٩٠٧ .  
للقسم الأخير من هذا الكتاب ذلك القسم الذي يتدى من سنة ٤٩٥ وإلى سنة ٦٥٦ هـ (١١٠١/١٢٥٨ م) وقبله نشرت مجموعة مؤرخي الصليبيين بعض مقتطفات منه من سنة ٤٠٠ إلى سنة

- ٥٣٢ \* (١٠٠٩/١١٣٧) • علمت بهذا النشر من معلية الاسلام (بالفرنسية)  
*Encyclopedie de L'Islam* في مادة ابن الجوزي (سبط) (٢ : ٣٩٥)  
 (٣) لا أظن صحة ما قاله صفالان الملك الظاهر بيمرس الصالحى النجمى توفى  
 فى سنة ٦٧٦ \* (١٢٧٧ م) راجع تاريخ أبى الفدا (٤ : ١٠) ومادة الظاهر  
 بيمرس فى دائرة المعارف للبستاني • وهنا يوافق ذكر مخطوط فى تاريخ الخلافة  
 العباسية كان قد رفعه مؤلفه الى هذا الملك • جاء فى فهرس المخطوطات العربية  
 لخزانة باريس الأهلية *Bibliothèque Nationale, Cat. des mss. arabes des nouvelles acquisitions (1821-1921) par E. Blochet, Paris.*  
 تحت رقم ٦١٤٤ ما تعريبه : • الثاقب العباسية والفاخر المستصرية وهو مختصر  
 فى الخلافة العباسية تأليف على بن أبى الفرج بن الحسين البصرى • أتبعه الى  
 الملك الظاهر دكن الدين بيمرس البغدادي الصالحى النجمى سلطان القاهرة  
 من المصنفات • كتابته نسخى مصرى يرتقى الى القرن الثامن (لهجرة) أوراقه  
 ١٦٢ (٢) ترجمة مازهر صوما المتوفى فى ٥ ربيع الآخر سنة ٥٣٠ \* (١١ كانون  
 الثانى سنة ١١٣٦ م) ذكر لابی بشر بن زطينا وأبى الفتح بن زطينا فى سياهما  
 شاميين (أخبار قطاركة كرسى الشرق من كتاب المجدل لمارى بن سليمان  
 ١ : ١٥٥) *Maris Amri et Sibaie de Patriarchis nesto- rianorum .... edidit Henricus Gismondi, Romae 1899.*  
 (٥) وفى تاريخ الموصل للفنس سليمان صالح الص ٢٤٥ تعريف عن • الشاو •  
 نقله عن ابن العمري من تاريخه بالسريانية ونقل الكلمة بالسين وهى النجم  
 الفارسية امثلة النفل على الاصح (٦) هو تل معروف على ضفة الفرات اليمنى  
 يبعد عن الناصرية بضعة أميال وهو بقايا أور التاريخية • واليوم على مقربة منه  
 محطة للقطار تسمى • ملتقى أور • • وفى أور يحفر نقابو المعاديات على ما هو  
 معروف عند الجميع (٧) الفخرى لابن الطلقنى الص ٢٤٦ طبعة مصر وكتاب  
 نهج البلاغة مع شرحه المطبوع فى دار الكتب العربية الكبرى بمصر ١٣٢٩  
 (٨) ومن الذين نقلوا عن • الشيخ الفاضل قوام الدين (خلافا لما أخذ المعلوف  
 الا تسمى ذكرها القائلة كمال الدين) عبدالرزاق بن الخوطة المتوفى ببغدادى •  
 كتاب عمدة الطالب فى أسساب آل أبى طالب قال (طبعة بومبي سنة ١٣١٨



الصفحة ٢٣٤) انه نقل عن كتاب تلخيص مجمع الالفاظ (٩) قالت هذه المجلة (٤: ٤٤٣) ان المشرق كرينكو يعتنى به الآن ويذكره فهرس الكتب العربية المطبوعة في مجلس دائرة المعارف في حيدر آباد الدكن (الهند) لسنة ١٣٤٣ انه تحت الطبع والتصحيح . والظاهر انه لم يطبع أو لم يتم طبعه لأنى طلبت نسخة منه فلم ترسل (١٠) اختلفت رواية باقوت عن هذا التقييل قال فى المعجم فى مادة الحريم . ثم باب النوبى وعند باب العبة التى قبلها الرسل والملوك اذا قدموا بغداد . . ونقل أبو الغداء فى تقييده الصف ٢٩٣ عن مشترك باقوت ما قوله فى مادة الحريم ايضا : . ثم باب النوبى وفيه العبة التى كانت (كذا) قبلها الملوك والرسل . . فرواية هذا الكتاب تتفق والمعجم وتختلف المشترك الذى يظهر منه انها كانت عادة سابقة وانها اُهملت فى زمنه (١١) أظنها شريعة خذل التمر الحالية وسأعقد لها كلاما اذا سنحت الفرصة فان لى أدلة على ذلك (١٢) قال فى عمدة الطالب الصف ١٨٢ : . وكان المستنصر قد أودع خزائنه فى المستنصرية ثمانين ألف مجلد والظاهر انه لم يبق منها شىء والله الباقى . (١٣) مما نقله بتصرف صفا (المشرق ١٩٠٢٠٥ / ١٦٤٠ / ١٦٥) (١٤) ابتداء صفا بالنقل بتصرفه الموهود (١٥) انقطع صفا عن النقل (١٦) عاد صفا فأورد ما رآه من القصيدة الا هذين البيتين التاليين أولهما الثامن بعد قول المخطوط : ومنها . وثانيهما الأخير من القصيدة وهما :

أضحى سليمان الزمان وأهله      مستخدما فيها بعجزة عبقر  
فالיום قد جمعت أمور الدين فى      أرجائها وأزيل عذر المقصر

وقالت مجلة البقي (٣٠ ١٣٤٤ . ٥ ٤٨٩) بعد ان أوردت من القصيدة ثلاثة أبيات انها نشرت فى سنتها الأولى وانها لم تعدا خشبة التطويل لكنى لم أذكر عليها فى المجلة ولا فى المستنصرات التى أقطفتها من المجلة ونشرتها على حدة .

والظاهر ان ما أذهل مجلة . البقي . هو ما ورد فى المقالة المعنونة . المستنصرية . التى جاء منها : . . . قال العدل أبو المعالى القاسم بن أبى الحديد . . . شارح نهج البلاغة . فظنت المجلة بقوله : . شارح نهج البلاغة . ان القصيدة نشرت ضمن مستنصرات الشارح ولم تلتفت الى اختلاف بين اسم

ناظم القصيدة واسم الشارح الذي ذكرته ايضا في حاشيتها على الصحيفة الاولى من المستصريات وقالت عنه انه عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ويروى عبد الحميد هبة الدين) بن أبي الحديد . قالقصيدة هي لغوي الشارح على ما رأينا وناظمها هو أبو المعالي القاسم الذي جاء عنه في « الحوادث الجامعة » انه توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٥٦ هـ وان أخاه عز الدين لم يمض بعده الا أربعة عشر يوما . (١٧) عدم اتساق الكلام يدلنا على نقص (١٨) أجهل الكلمة .

لغة العرب : قلنا الذي عندنا ان الكلمة مصحفة عن جفتا هين مثني جفتا بكسر الجيم والجفتا هان حاجبان أشقران بليس كل منهما قباء أصغر من حرير بطراز من نسج الذهب وعلى رأسه قلنود من جنس الثوب المذكور . وكانا يركبان جوادين أبيضين في رقبتهما حلبة تنسج حلبة جواد الأمير . وكانا يتقدمان السلطان في سيره الجليل . وكان بأيديهما قدد من نسج الذهب وكانت أطرافها تجلجل الملت حتى اذا كان بين يديه الجواد حنرة شعر بها ووفى شر العنور (عن تاريخ السلاطين انسابك طعة كانونمير ١ : ١٣٥) (١٩) في هاتين المجلنين تصرف قليل لا يذكر كما أسلفنا (٢٠) ما نقله المخطوط سبعة وعشرون بيتا ولم يأت بالقصيدة برمتها لقوله بعد أبيات . يقول فيها . ثم ذكر هذا القول مرة أخرى . (٢١) كذا ورد في المخطوط ولعل الصواب : أرادت كعبة الجود ارتحالا . ل ع . (٢٢) الاستهزاء في النسخة انهذاة أيضا ولم أهتد الى معرفة هاتين الكلمتين (٢٣) كذا في الأصل المخطوط ولعل الصواب : خلفت مناقب منهما لم تججد . ل ع (٢٤) جاء في جامع التواريخ بالفارسية تأليف رشيد الدين فضل الله الوزير المقتول في سنة ٧١٨ هـ (١٣١٨ م) طبع باريس لكاترمير مع ترجمة فرنسية المص ٣١٠/٣١١ *Jlis. des Mongols de la Perse, par Rashid ed-din pub. avec traduction et notes par M. Quatremere, Paris, 1838.* ما ملخصه معربا عن الفرنسية : « وأتقد هولاء كرو بوقا نيمور الى الحلة والنكوفة وواست قددم الى الحلة ثم غادرها في اليوم العاشر من صفر ٦٥٦ هـ » متوجها نحو واسط فوصلها في اليوم السابع عشر منه ومن هناك شخص الى خوزستان ومعه شرف الدين ابن الجوزي فالرواية مختلفة عن قتل شرف الدين .

## حريم دار الخلافة

### وباب التعرف التاريخ

وعدت في ٥ : ٣٤١ ح يعتقد كلامه . على باب التمر بالمشرفة (١) . في الجانب الشرقي من بغداد والآلة أبر في وعدى .

لا بعد ان يذهب القارىء الكريم الى ضياع هذا الاسم التاريخى لعفو تلك الآثار وانداسها لكى أظن انه بقى ذكر لذلك الاسم . ولتعريف هذا الموضوع لابد من البحث عن دار الخلافة وحريمها قبل الدخول فى الموضوع . قال معجم البلدان :

« الحريم ... وبذلك سمي حريم دار الخلافة ببغداد ويكون بمقدار ثلث بغداد وهو فى وسطها ودور العامة محيطة به . وله سور يحجز به ابتداء من دجلة وانتهاء الى دجلة كهتة نصف دائرة وله عدة ابواب » :

- ١ - اولها من جهة الغرب . باب الغربية . وهو قرب دجلة جدا .
  - ٢ - ثم « باب سوق التمر » وهو شاهق البناء واغلق فى اول ايام الناصر لدين الله بن المستنصر . واستمر غلقه الى الآن .
  - ٣ - ثم باب البدرية .
  - ٤ - ثم باب النوبى وعنده باب (٢) الغيبة التى تقبلها الرسل والملوك اذا قدموا ببغداد .
  - ٥ - ثم باب العامة وهو باب عمورية ايضا .
  - ٦ - ثم يعتقد قرب ميل ليس فيه باب الا باب بستان قرب المنطرة التى تنحدر تحتها المسحايا .
  - ٧ - ثم باب المراتب . بينه وبين دجلة نحو غلوتى سهم فى شرقى الحريم .
- وجميع ما يشتمل عليه السور من دور العامة ومحالها و « جامع القصر » - وهو الذى تقام فيه الجمعة ببغداد - يسمى الحريم وبين هذا الحريم المستعمل

على منازل الرعية وخاص دار الخلافة التي لا يشركه فيه احد سور آخر  
يشتمل على دور الخلافة وبساتين ومنازل نحو مدينة كبيرة • أ هـ

وفي المشترك (٣) قوله : • حريم دار الخلافة ببغداد • وهو مقدار ثلث  
مدينة السلام ببغداد وعليه سور (ابن داود) من دجلة (وانتهاد) الى دجلة كهيئة  
الهلال او نصف دائرة وله ابواب :

- ١ - اولها باب الغربية على دجلة •
- ٢ - ثم باب سوق النمر (٤) باب شاهق البناء (٥) وانغلق في اول ايام الناصر  
(ابن احمد العباس) واستمر غلقه الى الآن •
- ٣ - ثم باب البدرية •
- ٤ - ثم باب النوري وفيه القبة التي تقبلها الرسل والملوك (وغيرهم) اذا قدموا  
ببغداد (وهي قطعة من عمود رخام بيض مفرجة اعلاه هذا الباب طويلاً) •
- ٥ - ثم باب العامة ويقال له باب عمورية (وبين هذين البابين محال يسكنها عامة  
الناس بينهم وبين دار الخلافة سور آخر فيه عدة ابواب منها) :
- باب البواقي • وباب عليان • وباب الحر • وغير ذلك •
- ٦ - ثم يستد (السور من باب العامة) نحو ميل لا باب فيه الا باب بستان (٦)  
(في آخر المأمونية) تحت المنطرة التي تنحدر تحتها الضحايا في الاعياد •
- ٧ - ثم باب المراتب بينه وبين دجلة (من جهة باب الأرج) نحو زميني سهم  
(وهو من ناحية الشرق) وجميع ما يشتمل عليه السور يسمى • حريم  
دار الخلافة • فيه محال واسواق (وخانات) ودور كثيرة للرعية كأكبر  
مدينة • وبين منازل الرعية وبين دجلة سور آخر دونه دور الخلافة  
لا يشركه فيه شيء • من منازل غيره (٧) • أ هـ •

وفي مراصد الاطلاع • • الحريم • • فمنه حريم دار الخلافة ببغداد  
وهو في وسطها عليه سور دائري يحيز به يندى • من دجلة وينتهي اليها ثلاثة  
اضلاع ورابعها دجلة وله ابواب وفي بعضه مساكن للناس يقطع بينه وبين دار  
الخلافة حائط مستد يفصل ما بينهما • أ هـ •

وجاء في رحلة ابن جبير وكان في بغداد في سنة ٥٨٠ هـ (١١٨٤ م)  
ما قوله في المس ٢٢٠ من طبعة لندن :

ثم شاهدنا ... مجلس ... الامام الاوحد جمال الدين ابي الفضائل  
بن علي الجوزي بازاء داره على الشط بالجانب الشرقي وفي آخره على اتصال  
من قصور الخليفة ومقرية من باب البصيلة آخر ابواب الجانب الشرقي ...  
وفي الص ٢٢٦ ... ودور الخليفة مع آخرها (آخر الشرقية) وهي  
تقع في نحو الريع أو أزيد لأن جميع العباسيين في تلك الديار معتقلين  
(كذا) ... وللخليفة من تلك الديار جزء كبير قد اتخذ فيها المناظر المشرفة  
والقصور الرائعة والبساتين الاليفة ...

وفي الص ٢٢٨ ... والشرقية حفيلة بالأسواق ... وبها من الجوامع  
ثلاثة كل بجمع فيها : جامع الخليفة متصل بداره وهو جامع كبير ... وجامع  
السلطان ... وهو خارج البلد ... وجامع الرصافة بينه وبين جامع السلطان  
المذكور مسافة نحو الميل ...

وفي الص ٢٢٩ ... وللشرقية (والجانب الشرقي) اربعة ابواب ... فاولها  
وهو في أعلى الشط باب السلطان ثم باب المقرية ثم يليه باب الحلبه ثم باب  
البصيلة ... هذه الابواب التي في السور المحيط بها من أعلى الشط الى اسفله ...  
هو يمتلئ عليها كنصف دائرة مستقيمة ...

وجاء في معجم البلدان في مادة بغداد : ... ابا زرعة ابن المقدسي  
وكان خيالنا يسكن القرية (٨) بدار الخلافة ... وفيه في مادة القرية انها محلة  
في حريم دار الخلافة وهي كبيرة فيها محال وسور ... وفي المشترك في هذه  
المادة ايضا ان القرية في حريم دار الخلافة وان مؤتمه سكنها وفي مرصد الاطلاع  
القرية تصغير قرية محلان ببغداد احدهما في حريم دار الخلافة وهي كبيرة  
فيها محال واسواق ...

وفي تاريخ ابي الفداء (٣ : ١٧٠) في حوادث سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢ م)  
ما قوله في وفاة المستنصر : ... وهو الذي بنى المدرسة المسماة بالمستنصرية على  
شط دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة (٩) ...

## باب القرية هي شريعة المصبة الحالية

واذ عرفنا من ابي الفداء ان المستنصرية مما يلي دار الخلافة ومن ياقوت والمراسد ان القرية في حريم دار الخلافة وان اول ابواب الحريم من جهة الغرب باب الغربية وانه قرب دجلة جدا يمكن القول عن القرية انها سوق رأس القرية (١٠) ومحلة رأس القرية الحاليين • وتعليل ادخال رأس على القرية انه كان يطلق على رأسها ثم اطلق عليها او على جزء كبير منها من باب تسمية الكل باسم الجزء • ونستنتج من ذلك كله - والمستنصرية قائمة الى يومنا - ان باب الغربية هو في المشرعة التي نسميها اليوم بشريعة المصبة (١١) وان عندها يبدأ حريم دار الخلافة •

ولما كان حريم دار الخلافة على شكل نصف دائرة بسقدار ثلث بغداد وفيه جامع القصر وهو اليوم جامع سوق النزل وحواليه فلايد من وصول رأس نصف الدائرة المستطيل الاسفل عند دجلة في شريعة المربعة الحالية او تحتها قليلا •

ويزيدنا ثقة بهذا الرأي وهو انتهاء حريم دار الخلافة في شريعة المربعة او نحوها ما عرفناه من ابن جبير بقوله ان دار ابن الجوزي (المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ) على انسال من قصور الخليفة وبقرية من باب البصلية (١٢) آخر الابواب • وسبب تسمية شريعة المربعة (١٣) - والمسافة بينها وبين شريعة المصبة نحو كيلومتر - لما مر بنا من اتساع حريم دار الخلافة ودور الخليفة وغير ذلك ولما جاء عن مرفد ابن الجوزي الذي قالت عنه سائمة ولاية بغداد لسنة ١٣١٨ هـ (١٩٠٠ - الص ٣٧١) انه على رواية في بستان اكرجوزي (١٤) وعلى رواية اخرى في مقبرة الامام احمد بن حنبل • ولعل ارجح الروايتين الاولى لانه لا يبعد ان البستان كان دار ابن الجوزي فدفن فيها • ورأيت مجلدا من كتاب صفوة الصفوة لابن الجوزي كتب في سنة ٦٠٣ هـ (١٢٠٦/١٢٠٧ م) ابي بعد وفاته بست سنوات وفي آخره بقلم منخر نكته قديم ايضا ان قبر المؤلف • • • الواقعة على شاطئ دجلة • وقد اكلت الارضة مكان كلمتين في الكتاب المخطوط وقد استغضت عنهما ياتنقط ولعل احدي الكلمتين كانت • داره • •

## شريعة خان التمر

حكيت عن الماضي البعيد توطئة لما بعده وإلى الحال الحاضرة •

في جانبنا الشرقي مشرعة تسمى اليوم « شريعة خان التمر » ويطلق عليها بعضهم شريعة مناجيم دانييل (١٥) أو بيت دانييل لأن لهم على جانبها الجنوبي دارة عامرة بنوها قبل نحو نصف قرن على طراز افرنجى وهي ذات مسافة على دجلة •

وعلى هذه الشريعة على جانبها الشمالى عرصة تباع فيها اعواد القواف (البحور) تسقوف الدور ولغير ذلك يتصل بها خان متداع معروف بخان المفردار (١٦) والعرصة والخان تحدهما دجلة والعرصة باب عليها وليس للخان باب عليها • وكان نصف الخان وقد وفي نحو سنة ١٩٢٠ استمرت الاوقاف النصف الثانى فهو اليوم كله وثق تستغله وزارة الاوقاف (بنت الاوقاف منذ عهد قبل ذلك كين في الجهة المستقيمة الواقعة بين السوق الذى كان فيه بابه وبين دجلة فاندك كين تمتد من الشرق الى الغرب وكان الخان المذكور متصلا بخان آخر يذخر فيه التمر في عهدنا وبابه في شريعة المنسفة بعد عن دجلة نحو ثلاثين مترا • وله بهمل ذكوره جيمس فيلكس جونز في تقرير رفعه الى حكومته عن ولاية بغداد بتاريخ ٩ نيسان سنة ١٨٥٥ (انص ٣١٨ من مجموعة تقارير) (١٧) •

وتلاصق خان التمر المذكور ايضا قهوة ذات مسافة لها فبقتان وتعرف القهوة اليوم بقبوة الصبغة أو قهوة السط فهي محدودة بدجلة من جهة الغرب ومن جهة الشمال بشريعة النصفه التى قلنا انه كان عندها باب الغربية في العصر العباسى •

هذا ما كان من أمر الخان والقهوة حتى غاية الربيع الاول من سنة ١٩١٦ تم فتحت الجادة العامة (١٨) التى تشق المدينة من الجنوب الى الشمال بتوسيع طرق واسواق ويخرب دور ووسع السوق الضيق فى عرضه ذو المنطقات وهو الآتى من الركن الشمالى الغربى لجامع مرجان الى السوق الذى فيه خان المفردار وذلك لايصال الجادة العامة بدجلة على خط مستقيم فى عرض وسيع • فمر هذا القيع انشعب من الجادة وهو يحد من جهة

الشمال(\*) خان الأورتمة(١٩) وبابه الجنوبي دون ان يسميهما بأذى ويحد  
من جهة الجنوب خان بكر(٢٠) المعروف أيضا بخان الخضري(٢١) بعد ان  
اخذ منه ما استوجبه امر التوسيع - حتى وصل هذا الفرع الى خاني البشا(٢٢)  
الواقعين في شماله فأخذ منهما ما اريد \* وابقى في جنوبه خان البرزلي(٢٣)  
على حاله ثم وصل (هذا الفرع) باب خان المقتدر دار قفلقه وخرق الخان وما  
هو متصل به من جهته الشمالية فبرزت دجلة امامه فاستجدت مشرعة واجتمع  
في طول نحو سبعين مترا ثلاث مشرعات شريعة المصيفة في الشمال وشريعة  
خان التمر في الجنوب وبينهما الشريعة التي استجدت \*

ومما جاء عما نبحث فيه ما قاله اوليا جلبي(٢٤) في رحلته (٤ : ٤٢٠)  
في تعداد الخانات : \* خورمالي خان \* (خورما : تمر) بقرب محكمة القاضي \*  
ومن البديهي انه يريد بها ما نعرفه اليوم بالمحكمة الشرعية \* وقد ذكرها الشيخ  
عبدالله السويدي في موضعها الخالي في كتابه النخبة المكبة في الرحلة  
المكية(٢٥) (١١٥٧ هـ - ١١٥٨ = ١٧٤٤ م - ١٧٤٥) قال : كنت بالمدرسة  
الاسفهانبة(٢٦) المسماة اليوم بالمدرسة الاحسانية(٢٧) وهي في شاطئ دجلة  
الشرقي على يسار محكمة القاضي \* ا \* \*

ولما كان تعريف اوليا جلبي لموضع الخان يوافق كل الموافقة لتلك الانحاء  
التي ذكرناها ولا يبعد شريعة خان التمر الحالية ما يزيد على ستين مترا عن  
شمال باب المحكمة فوجود خان التمر في عهد اوليا جلبي ويقاؤه باسمه الى  
عهدنا في موضعه أمر صريح ولا يبعد ان يبق اسم \* باب التمر \* التاريخي في  
الشريعة الحالية حتى عهد اوليا جلبي كما حفظ هذا الاسم منذ عهد الرحالة  
حتى يومنا هذا \*

واذا يقال ان تسمية هذه الشريعة بشريعة خان التمر هي من باب المصادفة  
والاتفاق قلنا لو صح قولهم فانه نعم المصادفة في هذا الاسم الحلو ولا سيما انه  
من أهم محصولاتنا الارضية واشهرها \*

(\*) كان قد رزى القلم فقلت الجنوب في المجلة \*



## الحواشي

(١) صحح في هذه المجلة (٥ : ٣٤٠ من ١٥) بقولك الباب القامى بالشرعة (٢) اظن ان كلمة « باب » هنا زائدة فانها مخالفة للحوادث الجامعة لابن الفوطى ولنقل ابي الفداء عن المشترك (راجع الص ٣٤٠ المذكورة) . وللمشترك الذى ساقط نعه . ولعل الجملة هي : « وعنده العبة » أو « وعند الباب العبة » . اما « كلمة كانت » التى ادخلها ابو الفداء على جملة « التى يقبلها الرسل والملوك » نقلا عن المشترك فكنت قارنت بين نقله وبين معجم البلدان والحوادث الجامعة (ايضا الص ٣٤٠) فذهبت الى مخالفة المشترك لغيره . اما الآن وهو يبدى وليس فيه . كانت . فاقى ارتضى ان هذه الكلمة زيادة من ابي الفداء . وسبب ذلك ان العادة لم تكن قد بقيت في عهده المتأخر عن ياقوت بنف وقرن . وما يؤيد دوام العادة حتى بعد وفاة ياقوت ما جاء في الحوادث الجامعة (راجع الص ٣٤٠ المذكورة) (٣) هو ايضا ياقوت وقد طبع في كوتنجن *Journal* في الماية في سنة ١٨٤٦ (٤) الاختلاف ظاهر بين الحوادث الجامعة (راجع الص ٣٤٠) وبين ياقوت اذ قال الاول « باب التمر بالشرعة » وقال الثانى « باب سوق التمر » وبما ان الذى ذكره ياقوت هو اثني ابواب نصف الدائرة فهو على يمين باب الغربية للخارج من الحريم فليس موضعه على انشريعة . ولا مسافة بين القولين اذ الظاهر انهما بابان احدهما بالشرعة وتانيهما يخرج منه الى المدينة وتعلمهما سميا بالامسافة الى كلمة واحدة لرفض احدهما الى الثانى بأقرب مسافة . (٥) نقل ابو الفداء في تقويمه الص ٢٩٣ بحث الحريم عن المشترك . والآن وقد طبع المشترك ففيه بعض الزيادات على النقل . وفي ابي الفداء نقص كلمة البناء الموجودة في المعجم ايضا مما يؤدى الى فتح باب اللاتباس اذ يجوز ان يتبادر الى الباب ان « شاهقا » علم وقد زلت قدم جورج سلمون تاسر مقدمة الخطيب فذهب الى هذا الاعتبار في الص ٥٧ من مقدمته بالفرنسية التى صدر بها مقدمة الخطيب وقد ترجمها الى الفرنسية وعنوانها هكذا :

G. Salmon L'introduction topographique et l'his. de Bagdad. Paris. 190

(٦) ولعله باب البستان المقابل لباب الشريقات الذى ذكر في الحوادث الجامعة

في اخبار سنة ٦٢٩ و ٦٣٠ (٧) الأملّة والمضادات جميعها في المشترك المطبوع  
(٨) ضبطها فهرس المعجم بالتصغير (٩) اعتنى لسترنج بالبحث عن مواضع بغداد  
فصنّف كتابا جليلا سماه بغداد في عصر الخلافة العباسية

*Le Strange. Bagdad during the Abbasid Caliphate. Oxford. 1900.*

فرسم (الص ٢٧١) مصورا صغيرا لبغداد جاء فيه حريم دار الخلافة وقصور  
الخليفة وبساتينه ثم نقل عنه جورج سلمون (الص ٥٧ من مقدمته) المصور  
وتخطى الى وضع اسماء ابواب الحريم على مواضعها لكنه وهم بوضع اسماء  
باب المراتب في أعلى الحريم وانتهى بوضع باب الغربية في السفل فجاء الامر  
مكسوسا (١٠) منهم من يلفظها بالتصغير ومنهم من لا يصغرها والاشهر الاول .  
واما الترك فكانوا يقولون . قريه بانى . بدون تصغير وقد ذكرها رحلتهم  
اوليا جلبي (٤ : ٤٩٩ و ٤٢٠) بصورة قورنه بانى والظاهر انه غلط نسخ أو  
طبع يريد بها . قوريه بانى . تصحيف قرية كما قالوا . قورية . في احد قسمي  
مدينة كركوك . وسوق رأس القرية واقع اليوم تحت . شريعة خان التمر .  
وهو يند من الشمال الى الجنوب وبه تعمل محلة رأس القرية من جهة  
الشرق وهو قسم من الشارع المسمى اليوم شارع النهر (١١) وقالت ايضا محلة  
تدوير الافكار البغدادية ١٠ (١٣٢٩ هـ) ٢٤٦ . ان شريعة المتخيفة هي باب الغربية  
ولو ذكرت مصدرها أو برهانها على ذلك لغوت الحجة (١٢) هو باب كلواذى  
(راجع لسترنج) وفي العصر العثماني القديم قرأنا لقب (تعريه باب الفلام)  
أو قره قبو (الباب الاسود) (عن لسترنج وهوار وقد اخذا ذلك عن عدة مصادر  
منها شرقية ومنها غربية) وهو ما سعى بعد ذلك بالباب الشرقي ويسميه  
البريطانيون منذ الاحتلال بالباب الجنوبي . وأعلل سبب تسمية بعضهم لهذا  
الباب بباب النصلية لقرية من المحلة التي بهذا الاسم وتسمية بعضهم له بباب  
كلواذى لانه يقضى الى كلواذى وهي قراوه أو (كراره بكاف فارسية) النجالية  
كما قال جيمس فيليكس جونز في النص ٨٧ - أو في النجالية كثلول محمد .  
وقال لسترنج ان اسم باب كلواذى اسم سبق عهد استيلاء المغول على بغداد وقد  
ورد في معجم البلدان وفي الحوادث الجامعة في اخبار سنة ٦٤١ هـ (١٢٤٣ م)  
ولا ارثى رأى مجلة دار السلام البغدادية ١٠ (١٩١٩) ٢١٤ . ان بابا كان

بين باب الحبلية وباب البصلية يسمى باب كلواذى هدم قبل سبعين سنة على ما سمعه صاحب المجلة من الأجداد وهذا الأب الأستاذ صاحب المجلة يذكر • انشرق ١٠ (١٩٠٧) ٤٤١ • ان الباب الشرقي هو باب كلواذى • وقصلا عن ذلك فان لسترنج وهوار قد حققا ان لبغداد اربعة ابواب فيها باب الطلمس لا خامس لها الا باب الجسر وهناك مصادر لم يوردها تؤيد هذا القول نفسه • ومن هذه المصادر اوليا جلي صاحب الرحلة وكان في بغداد سنة ١٠٩٦ هـ (١٦٥٥) • وريموند في الكتاب القوي حشاه على رحلة القنصل البريطاني ريج الى بابل M.J.C. Riche. Voy. Aux ruines de Babylone. traduit et enrichi d'observations par Raymond Paris. 1818

واندرى سواريس سيور دودفال في رحلته النص ٨٢ : *Journal de mon voyage des Indes orientales par terre commencee au mois d'octobre 1694 et fini au mois de decembre 1695. fait par Mey Anche soursire sienne du Val.*

وهي غير مطبوعة عرضها للبع الكتي سامونال Chamonal في قائمه المرقمة ١٤ في سنة ١٩٢٣ فاسترسيها • وجميع هؤلاء الكتاب يقولون ان ابواب بغداد ما عدا باب الطلمس ثلاثة ورابعها باب الطلمس والظاهر ان الباب الذي ذكره دار السلام هو احد البروج التي كانت تتخلل السور بين الابواب وكانت كثيرة ذكرت اسماء بعضها في سياق الكلام في الكتب • (وذكر عددها كتاب جهاتنا للحاج خليفة النص ٤٥٨) وسمى سواريس دودفال الابواب فقال : قره قيو وهو بفضي الى البصرة واقرقيو وهو بفضي الى بلاد فارس ومعلم قبوسى بفضي الى الموصل ودياربكر وجسر قبوسى • ولم يذكر باب الطلمس لانه مفلق بالبناء فلم يحسبه بابا • وخلاصة القول ان العبارة في هذه الاقوال وهي لاناس كثيرة في ازمة مختلفة وابست العبارة في دار السلام بهذا الشأن • (١٣) انشأها دار المربعة انشأ ذكرها معجم البلدان اذ قال عنها انها من بناء المنطوق (١٤) المعروف بستان ان اسم بستان اكريوز والظاهر انها كانت لاحد من الاغريوزيين نسبة الى جزيرة تعرف عند الترك باسم آغريوز Agrius وعند الغربيين باسم نكرويون Negreponn والله كان يقال له • آغريوز لى فلان أو اغريوزى • ثم حذف اسمه وأدات النسبة فعرفت به آغريوز أو اكريوز

والستان وقف للذرية تجدها دجلة وقد امتدت منذ سنوات قليلة عرصة •  
ويصل جانبها الجنوبي بدار المرحوم النقيب السيد عبدالرحمن الكيلاني  
المحدودة بدجلة أيضا التي أحدثها قبل نحو عشرين عاما خارجا عن سور البلد  
على الشاطئ الذي تركه دجلة وداخل السور وهي واقعة بإزاء دار القنصلية  
البريطانية في العهد العثماني المحدودة بدجلة أيضا (كانت هذه الدار وفيها  
القصور الكثيرة والبساتين الأنيقة • للزوايا أقبال الدولة • المتوفى في العقد  
الأول من قرنا الهجري) • وقد قسمتها الجادة الى قسمين شرقي وغربي على  
ما نراه اليوم فالغربي هو المقر العام للجيش البريطاني والشرقي هو دائرة  
البرق والبريد ومساكن لضباط بريطانيين • ويصل بين دار النقيب ودار  
القنصلية شريعة وكانت بالجانب الشمالي للشريعة بشر (أرضها مع حريمها اليوم  
في دار النقيب) وكان يستقى منها الماء فيجري الى مقام الشيخ عبدالقادر  
الكيلاني ثم استغنى عن البئر بعد وضع البلدية مضخة في شريعة المصبغة ومد  
الأنابيب في المدينة وإيصالها الى مقام الشيخ واسالة الماء اليه فيها (١٥) مناحيم  
صالح دانييل من سراة الأسرائيليين وهو اليوم من الأعيان في مجلس الأمة  
(١٦) من هو هذا الفرداد ؟ (١٧) *J. F. Jones. Selections from the records of the Bombay Government, N.xlii. New series Bombay 1857.*  
(١٨) أحدثها خليل باشا فأطلق عليها جادة خليل باشا • واسمها بالتركية منقوش  
على قطعة من الكاشي مع عام ١٣٣٢ فوق قاعدة منارة جامع السيد سلطان على  
القائمة في زاوية الجامع المستقبل للجنوب والشرق • واكتفت الناس اذ ذاك  
بقولهم الجادة العامة أو الجادة اختصارا • وعند الاحتلال البريطاني في ١١  
آذار سنة ١٩١٧ أطلق عليها البريطانيون اسم الشارع الجديد وتقول الناس  
اليوم الجادة (\*) فتكفي بها وعدد السنين المذكورة (اي ١٣٣٢) هو على حساب  
التاريخ المالي العثماني (الموافق لسنة ١٩١٦) فليس هو اذن بالهجري • ومسبب  
هذا القول هو ان الحرب العامة ابتدأت في سنة ١٩١٤ وكان مجيء خليل  
باشا الى بغداد بعد ذلك بنحو ستين فلا يمكن ان يكون ذلك التاريخ هجرياً  
(١٩) اورتمه بالتركية يعني مقطى وهو من اوقاف مرجان على جامع (راجع  
عن الوقفية مجلة تنوير الافكار) ١٠ (١٣٢٨ هـ) ١٥٨ • (٢٠) اظنه احد الخانات  
(\*) هي اليوم شارع الرشيد •

التي ذكرها اوليا جلي (٤ : ٤٢٠) اذ قال . خانات بكار . (٢١) كان للحاج  
عبدالرزاق الخضيرى والبوه لاولاده او بعضهم وآل خضيرى اسرة كبيرة  
تتعاظم التجارة (راجع لغة العرب ٢ : ١٨٢) (٢٢) داود باشا آخر الولاة من  
المماليك فى بغداد (٢٣) اسرة كانت من التجار وقد باعت الضخان المعروف  
باسمها منذ نحو ستين للمصرف الايراني وفيه البوه المصرف المذكور وتدار  
فيه شؤونه . وبعض الناس يقول برزاني الا ان اهل البيت المذكور يكتبون  
اسمهم برزدهلى نسبة تركية الى برزده (بالهاء الصريحة فى الآخر) وهى قرية  
فى انحاء مدينة السليمانية العراقية (٢٤) طبعت رحلته فى الاسنانة فى سنة  
١٣١٤ هـ / ١٣١٥ (٢٥) عن نسخى النص ٦ ولا تزال مخطوطة (٢٦) الى من  
هذه النسبة ؟ (٢٧) نسبة الى الشيخ احمد بن محمد الاحماني الخفنى المتوفى  
فى سنة ١٠٨٣ هـ (١٦٧٢ م) عن كتاب مساحد بغداد للمرحوم الشيخ شكرى  
الآلوسى . . نسخة الآباء الكرمليين . ونسبى البوه الكية الخلدبة نسبة الى  
الشيخ خالد القشبندى . قال الآلوسى انه عاد من البلاد الهندية فى سنة  
١٢٣١ هـ (١٨٠٥ م) .



المص ٤٦٥ الجزء ٨٠ من السنة ٥ = (٢٨/١٩٢٧)

## استدراك بخصوص آل قشعم

قلت في هذه المجلة (٥ : ١٣٩) ان اول ذكر عرفته عن آل قشعم في العراق لا يتعدى العقد الثاني من القرن الحادي عشر وقاتني ان كلشن خلفنا الذي نقلت عنه الخبر كان قد ذكرهم قبل ذلك . وهذا تعريف ما فيه :

« ولما دخلت سنة ٩٥٣ هـ (١٥٤٦ م) سار الوالي الوزير « اباش باشا » والى بغداد فاصدا البصرة فزار بطريقه الروضة الرضوية لفتح خير (علي بن ابي طالب) لاستكمال الاستعداد للفتح والمقفر ثم حركه الوالي ركابيه الى البصرة بعد ان انلف شيخ آل قشعم الذي كان قد سلك طريق الطفيل مؤذيا الناس في تلك الانحاء . . . . . أ هـ .



## منارة جامع سوق الفزل

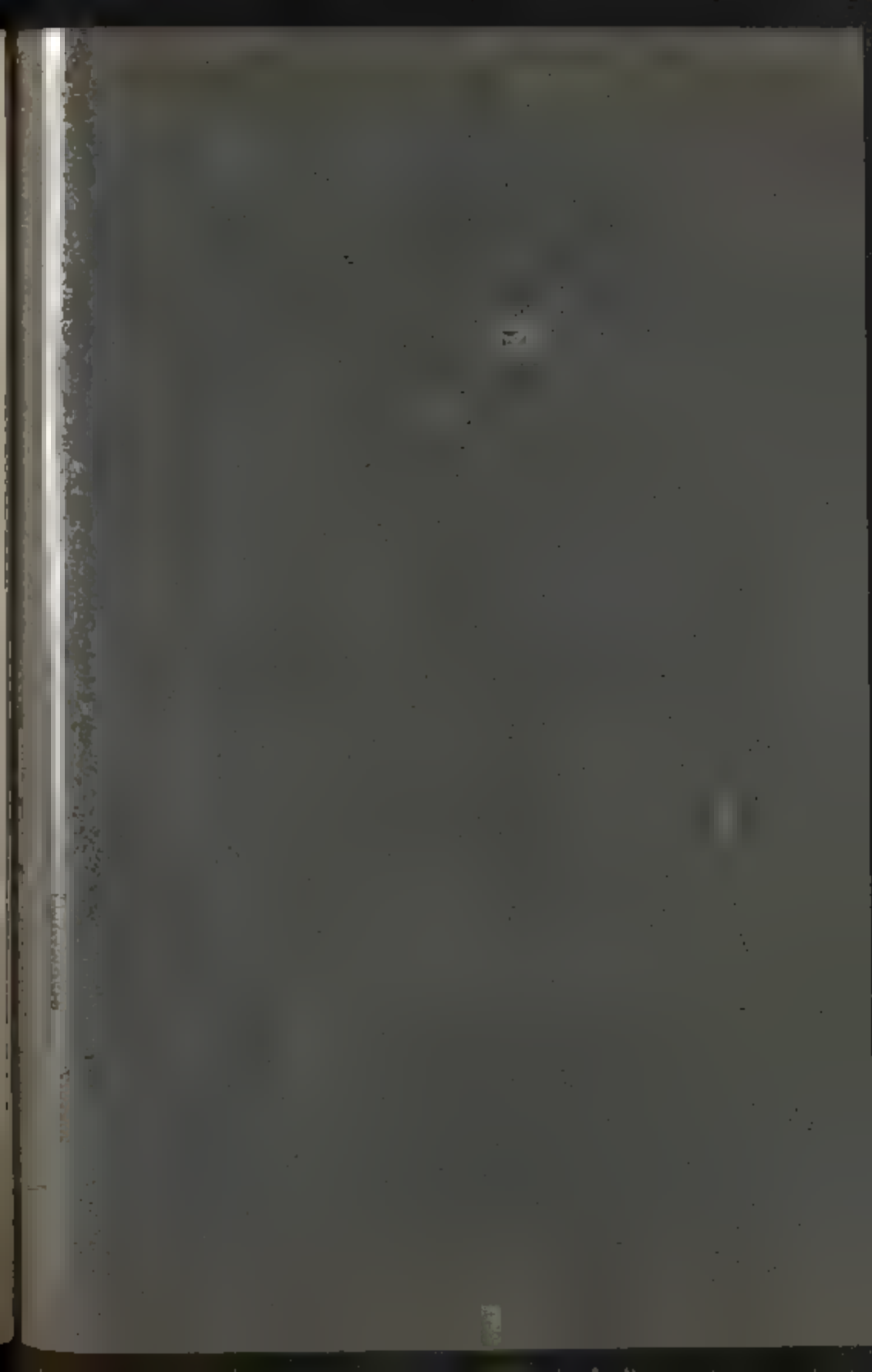
لم يكتب احد عن منارة سوق الفزل قبل نحو ثلاثة قرون سوى الأفرنج  
أما البغداديون أو غيرهم من العراقيين أو سواهم فلم يرصدوا لها نبذة ولا مقالا  
بل لم يذكروها ذكرا .

ولما احتل البريطانيون بغداد ذهب مهندسهم الى رؤية المذنة وفحصوا  
ما حوالها فحافظوا سقوطها واتلافها البيوت التي في جوارها اذا هوت فدفن  
حينئذ اصحابها تحت الردم . فزعموا على هدمها حقنا لدماء الخلق فأوعزت  
السلطة المحتلة الى احد الادباء المشاهير ان يكتب مقالا ينشر في جريدة العرب  
(في سنة ١٩١٧) ليهيء الأفكار لقبول هذا الخطر الذي اقلق ارباب السلطة  
المحتلة . فذهب صاحب الجريدة المذكورة يومئذ الى السربسي كوكس  
وأفهمه ان لا خطر على هوبها لانها أصبحت كالصخرة الواحدة وقد مضت  
عليها السنين وهي في تلك الحالة التي يظن انها خطيرة وليست بها . فلم يقنع  
الحاكم المذكور بما قيل له لانه آلى على نفسه ان ينسفها بالبارود كما نسفت  
مدخنة « المباحنة » تلك المدخنة التاريخية التي بنيت في نحو سنة ١٨٦٩  
وكانت آية في البناء والمئانة والجمال .

فلما رأى مدير الصحيفة المذكورة ان صاحب الزمام لا يرجع عن عزمه  
أسرع فأخبر بالامر المرحوم السيد محمود شكرى الآلوسى ليذهب ويقنع  
برسي كوكس بأن يعدل عن تحقيق ما دار في خلدته . فذهب الآلوسى مع  
مدير جريدة العرب - وهو صاحب هذا المقال - وحملوا الحاكم على ان يترك  
هذه المسألة الآن الى وقت آخر الم يرد ان يعدل عن رأيه . ففزع . وبعد  
ستين كلف مهندس البلدية وهو الميو شافانيس الفرنسي بأن يقوى كرسي  
المذنة بما عنده من الوسائل ففعل . وعلى اليوم قائمة على ساقها كما كانت  
سابقا وتضحك من كل من حاول ان ينظر اليها نظره الى شريحة متفضنة .  
أما مسألة بانها أو بعيد بنائها فثبتت غامضة أشد الغموض . وكل من  
كتب عنها من الأفرنج منذ نيسهر الى يومنا هذا . وكذلك قل عن كتبنا في هذا









منارة سوق الفول قبل اصلاحها



العصر فإنهم جميعهم لم يفتقروا في أقوالهم عن بانها أو معيد بانها • أما الآن وقد أخذ صديقنا المحقق البحتة يعقوب نفوذ سر كيمس ينشد عن صاحبها في كتب التاريخ فلم يبق ريب في معرفة صاحب هذه المذمة التي هي زينة الحاضرة ومنحرفها على تعاقب الأيام وهذا نحن أولاء نرف هذه العروس عروس الفكر إلى محبي التاريخ والنطلع إلى احتفائك الراهنة • (انتهى كلام الأب صاحب المجلة) •

\*\*\*

ونحو وسط خانها الشرقي من بغداد في محلة سوق الغزل اليوم منارة مفردة لجامع قديم تعرف باسم المحلة كانت في راحة من الأرض مستطيلة قليلا تكسرها نحو خمسمائة متر وفي ثلاث من جهاتها أبواب لدور حجرة • ثم منذ نحو ثلاث سنوات أحيطت الرحبة بجدار ارتفاعه نحو مترين ونصف • وفي هذه العرصة ناع الغم صباح كل يوم • والمنارة في نحو وسط هذه الرحبة وهي شاذقة البناء تشرف على المدينة وأحاطها من علو لا يماثل علو عندنا (١) وهي كذالك الشيخ الفرد النادر الذي شوهد وجهه تجعدات الفنى لكنه لا يزال منتصب القامة متجلدا سابرا على حلو الأيام ومرها • وسبر المنارة على عوامل الطبيعة دليل باهر على تقدم فن الرياضة في ذلك الزمن وعلى انتقاء الرزاة مواد البناء من أحسن أنواعها واتقانهم صنع الآجر وغير ذلك •

وبمقربة من المنارة في غربها الجنوبي على بضع عشرات من الأمتار مسجد جامع بغير منارة معروف على الألسنة بجامع سوق الغزل • وإذا استقصينا الخبر من الماضي عن الجامع التاريخي القديم الذي بنيت له المنارة اجابنا صحائف الأخبار انه كان يسمى جامع الخلفاء قبل نصف وثلاثة قرون على أقل تقدير كما سيجي • وبإيفالنا في تاريخه في ما قبل ذلك نجد انه كان يسمى في القرن السابع للهجرة وما قبله • جامع الخليفة • أو • جامع القصر • •

#### جامع سوق الغزل غير جامع الرصافة

نشرت جريدة (العرب) البغدادية - في عددها الصادر في ١٤ ايلول سنة ١٩١٧ والمرقم ٣٨ - مقالة بغير توقيع عن جامع سوق الغزل انه جامع الرصافة وان المنارة التاريخية منارته وشتان بين قولها وبين الحقيقة • ثم نقلت مجلة

مرآة العراق (٢) تلك الفتاة (١ : ١٣٢٧ هـ - ١٩١٩) : ص من ٨ الى ٩ من  
عددتها الثاني .

ومن الغريب ان كتب الفتاة بعد ان استشهد بأبن الاخير عن بناء جامع  
الرصافة في سنة ١٥٩ هـ (٧٧٥ .) شهادة لا علاقة لها بجامع الخليفة أو القصر  
أورد عن الرصافة وجامعتها كلام معجم البلدان وهو ما يؤيد ان محلة الرصافة  
على مقربة من مرقدة الامام الأعظم أبي حنيفة وهو المرقدة الذي لا يجهله احد  
في بغداد ووقعه في كتاب يمد عنها نحو ثلاثة كيلومترات في ما نسميه  
• الأعظمية • أو • الأعظم • على السطاح آخر • وذهب ايضاً مختصر تاريخ  
بغداد القديم والحديث (٣) (ص ١٢ -) الى ان جامع سوق الغزل هو جامع  
الرصافة وانه في محلة رأس القريصة • والصحيح انه اليوم في محلة  
سوق الغزل •

ان ما قلناه الكائن لا يفوت الكثيرين لكن رأيت الأجدر ان اتيه على  
ذلك ولا سيما ان البحث عن جامع الرصافة وجامع الخليفة أو القصر مناحل  
بعضه بعض الجيد • وانما اوردت ما كتب عن ذلك مبني على الكلام  
غير ملاحظ لتواريخ تأليف كتب ان غرضي البحث عن جامع الخليفة ومكانه  
وبناؤه يعني ان كلام من هذين الجمعين هو غير الآخر • قال يفوت في  
معجم البلدان :

• رصافة بغداد • بالجانب الشرقي • ما بني المشهور مدينة بالجانب  
الغربي واستمر بعدها أمر ابنه المهدي ان يعسكر في الجانب الشرقي وان يبنى  
له فيه دوراً وجعلها معكراً له ليدخل بها الناس وعمرها فصارت مقدار  
مدينة المشهور وعمل المهدى بها حمة اكبر من جامع المشهور واحسن وخربت  
تلك النواحي كلها ولم يبق الا الجامع وبلغته مقابر الخلفاء لبني العباس  
وعليهم وقوف وفراشون يرسم الخدمة ولو لا ذلك لخربت وبلغتها محلة أبي  
حنيفة الامام وبها قبره • • • • •

فلا ادري كيف نسى صاحب فتاة جريده • العرب والمرآة • ان يوفق  
بين ما قرأه ان المهدى بنى جامع الرصافة وبلغته مقابر الخلفاء • • • • • وبلغتها

محلة ابي حنيفة وبها قبره . وبين ما يرام بعته ان جامع سوق الغزل يعد عن  
مرقد ابي حنيفة ما يزيد عن ساعة للمراجل .

وجاء في مراصد الاطلاع في معنى ما ذكره ياقوت ثم قال : . وقد كانت  
انقلعت العمارة عنها (عن الرصافة) فبني المستصر سورا حسنا بالآجر (٤)  
وفي كتب مناقب بغداد ص ٣٣ ما قوله : . قل هلال بن المحسن : (٥)  
شمرت الى الجانب الشرقي من مدينة السلام بعد الاحداث الطارئة فرأيت ما بين  
سوق السلاح والرصافة وسوق العظمى ومربعة الخرمى والزاهر وما في  
دواخل ذلك ورواسيته وقد خرب خرابا فحطب حتى لم يترك النقص جدارا  
قلما ولا مسجدا بقلبا . واعلم ان باب البصرة . . . من الجانب الغربي فبعد  
الندرس . . . ومن الجمعان بمدينة (مدينة المنصور) والرصافة في الصحراء .  
بعد ان كانا في وسط العمارة . . .

وكان ابن جرير يربط بغداد في سنة ٥٨٠ هـ (١١٨٤) . وعذا ما جاء في  
رحله ص ٢٦٦ من الطبعة الانكليزية : . . . . . ويذكر الرصافة (الجانب الشرقي)  
خارج البلد . . . . . كبريت يرام محلة الرصافة والرصافة كان باب الذي مشهور  
على الناس . . . . . وفي تلك الناحية مشهور حمير البنيان له قبة يقام ضايقه في الهواء  
فيه قبر الاولاد ابي حمير ونحوه . . . . . وفيه عرف محلة . . .

وردد ما الى في المخطوط على عرفان : . . . . . الجوامع . . . . . قال .

« وفيها (وفي سنة ٦٥٢ هـ - ١٢٥٥) . . . . . ولعل بين اهل محلة الرصافة ومحلة  
ابي حنيفة والخضرين سنة الخمس الى مجاورة مدينة الكوفة المشهورة فيها اهل محلة  
ابي حنيفة والخضرين على اهل الرصافة ومردوهم الى باب المحلة وركبهم  
اسياف فدمعهم الليل فراحوا في دخول قدام منهم جماعة نحو ثلاثين نفرا  
واحمردهم ومعوا ان يساق اليهم شيء حتى انه من دجلة فاحمرهم ذلك فبعد  
الجمعة بغداد من زجر اهل محلة ابي حنيفة واقيم عن الشر ثم انهم اقتلوا بعد  
ايام وخارج بين الفريقين خلق كثير وتسلل جماعة واستقروا اهل محلة ابي  
حنيفة والخضرين على اهل الرصافة . . . . . وقاتلوا تلك القبلة واستعدوا للمقتال

وعزموا على احراق محلة ابي حنيفة وعبر من اهل باب البصرة مساعدا اهل  
الرصافة خلق كثير .

ولا بأس من ايراد ما جاء في هذا المخطوط بهذا الشأن ايضا غير مجزئ ،  
بالتقاط الخاصة بالبحث لما فيه من الفائدة . وهذا قوله :

« وفي هذه السنة (٦٥٣) انفتحت امور عجيبة وحوادث غريبة قد  
ذاكرناها . منها : العرق العام الذي اخرج اكثر بغداد لاسيما دار الخلافة  
والدور القضائية من الجنين وانتقل اسس من دورهم وتضاعف اجرة  
المساكن الشسة في اوراق البلد . وقلت الاسعار وتعددت الافوات وعرفت  
نواحي دجيل ونهر عيسى ونهر ملته (نهر الملته) والاعمال الفراتية : عانة  
والحدبة وهيت والازار والحلة والكوفة وفوسان . وذهبت الزروع ونلفت  
الاشجار وتهدمت الجوامع والمساجد كجامع المنصور وهو اول جامع وضع  
ببغداد ورباط الزوزني المتحور له والفقه الخطراء . وجامع المهدي بالرصافة .  
ومشهد عيادته والرباط المنسوب اليه وجامع السلطان . وجامع القصر . ورباط  
دار الذهب بقند المنطع . وبعض مسجد قمريه بالجانب الغربي . وحائط  
رواق المدرسة النظامية وعدة مساجد . وقيل ان رجلا ثقة تصدى لاثبات  
ما تهدم من الدور في الجانبين كان مبلغها اثني عشر الف دار وثلاثمائة وثيفا  
وسبعين دارا . . . »

واخبرنا ابن بطوطة في رحلته وهو في بغداد في رجب سنة ٧٢٧ هـ  
(١٣٢٦ م) بقوله : . . . . . ويقرب الرصافة قبر الامام ابي حنيفة رضي الله  
عنه . . . »

وهذا كاف لبيان موضع الرصافة وجامعها ومن ثم لرد قول جريدة العرب  
ومجلة المرأة وكتاب مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث . وسيجيء في  
سياق الكلام ما يؤيد هذه الحقيقة .

\* \* \*

ومما روته ك مقدمة الخبيب ما ذكرته عن جامع الرصافة والخليفة  
قالت (في النص ٦٦) بعد كلامها عن جامع المدينة : مدينة المنصور ، بالجانب  
الغربي :

• وأما المسجد الجامع بالرصافة فن المهدى بناء في أول خلافته • أخبرنا بذلك محمد • • • قال : سنة ١٥٩ (٧٧٥) فيها بني المهدى المسجد الذي بالرصافة فلم تكن صلاة الجمعة تقام بمدينة السلام إلا في • مسجدى المدينة والرصافة • إلى وقت خلافة المعتضد فلما استخلف المعتضد أمر بصارفة القصر المعروف بالحسنى على دجلة سنة ٢٨٠ (٨٩٣) • والتقى عليه مالا عظيما وهو القصر المرسوم بدار الخلافة وأمر ببناء مطاير في قصر وسبها هو للقناع بسب • وجعلها محبس للاعتدال وكان الناس يشارون الجمعة في الدار • وليس هناك رسم المسجد أما يؤذن للناس الدخول وقت الصلاة ويخرجون بعد انقضاءها • فلما استخلف المكتفى في سنة ٢٨٩ (٩٠١) • ركب (٦) القصر وأمر بهدم المطاير التي كان المعتضد بناها وأمر أن يجعل موضعها • مسجد جامع في داره • يصل فيه الناس فعمل ذلك (٧) وحضر الناس يكررون إلى • المسجد اتجامع في الدار • يوم الجمعة فلا يسمعون من دخوله ويقيمون فيه إلى آخر النهار وحصل ذلك رسما ثانيا (٨) إلى الآن واستمرت صلاة الجمعة بغداد في المساجد الثلاثة التي ذكرناها إلى وقت خلافة المنفى • أ • •

ويلاحظ لي أن ابن الجوزي في كتابه مناقب بغداد نقل عن مقدمة الخطيب • • • بين لي من تشابه الجمل والكلام • قال ابن الجوزي في القس ٢١ : • جامع الرصافة • بناء المهدى في أول خلافته إلى أن ولي المعتضد وعمر القصر الحسنى في سنة ٢٨٠ فكان يؤذن للناس في دخول الدار يوم الجمعة للصلاة وليس قد رسم مسجدا • فلما استخلف المكتفى في سنة ٢٨٩ أمر بهدم مطاير كان قد عملها المعتضد وأمر أن يعمل مكانها • مسجد جامع • فعمل هذا الذي هو الآن • وأقيمت الصلاة في الجوامع الثلاثة • • • حتى قال : • وما زالت الجمعة تناء في جامع المدينة (٩) و • جامع الرصافة • و • جامع القصر • ومسجد برانا • • • ثم قال أيضا : • وكان في زمن عضد الدولة يغيب الإنسان عند الباب الجديد (كذا) من شوارع الرصافة والصفوف ممتدة من • المسجد الجامع برصافة • إلى هذا الموضوع (الموضح) ومسافة ما بينهما كمسافة ما بين المسجد الجامع بالمدينة ودجلة • • • ثم أمر السلطان ملكشاه بن محمد بن الب أرسلان بصارفة جامع بالخيرة وهو الجامع المسمى بجامع السلطان • • • أ • •



وقال ابن جبير في ص ٢٢٨ : والشرقية (الجانب الشرقي) حفلة الاسواق عظيمة الترتيب . . . . . وبها من الجوامع ثلاثة كل يجمع فيها :  
 • جامع الخلقة ، متصل بداره وهو جامع كبير فيه ستائر عظيمة ومرافق كثيرة كالعلة • مرافق للوضوء والصلاة •

و • جامع السلطان • وهو خارج البلد وينسب به قصور وتنسب للسلطان ايضا المعروف بشاه شاه (١٠) وكان مدير اجزاء الحليفة . . .  
 و • جامع الرفقة • وهو على الجانب الشرقي المذكور وبنيته وبين جامع السلطان المذكور مسافة ميل • وبالمسافة تربة الخلفاء العباسيين وحمهم الله . . . . .

والخير من صورته التي على انه قال شاعر ابن جبير كما فعل ابن الجبرائي بقوله عن الحبيب • له (ابن دويقة) في النسخ ١٤٢ :  
 • وبنيته الحجة الشرقية من المساجد التي تلهي الجمعة لزيارتها احدها :  
 • جامع بشارته • وهو من القصور حلة • وبنيته وهو جامع كبير له سائر المصالح كثيرة بارزة وحل • . . . . .

• جامع بني • جامع سلطان • وهو خارج البلد وينسب به قصور تنسب السلطان •  
 والجامع الثاني • جامع الزمالة • وبنيته وبين جامع السلطان نحر المياد • . . . . .

من ان جامع الثاني من عمارته شبيه بضم • جامع القصر • وعمارته جامع بشارته • ولما كان بين بني القصر • تارة يوضح انه واحد • تارة يفرقه بالحبيب • الكوفي • ثم يفرقه بالظاهر التي كان المعتمد يشار اليها بضم • والقصر امر بدماء الخلافة والله امر بجعل موضعها • فبنيها بدماء • وحلف الى ذلك فادكره كتب المصنف بمرأته لانيه هذا اجمع انه • جامع القصر • ويذكر به جده ذكر ابن جبير وابن بطوطة لجامع الخلقة المذكورين عن • جامع القصر • وقد سماه جوامع الجانب الشرقي جميعا وان كان • جامع الخلقة غير جامع القصر المذكور باسمه • فجامع

الخلافة وجامع القصر واحد . وقد أقر ذلك نفر من مشاهير المستشرقين منهم  
لسترنج في كتابه : بغداد في عصر الخلافة العباسية والمسيحيون في كتابه بغية  
ما بين النهرين وهرتسفيلد في كتابه عن بغداد .

ومن الذين ذكروا جامع القصر ابن الأثير في التكملة ولفعات عديدة  
ويظهر لي أنه لم يذكر جامع الخلافة ولا أرجح أنه مرقى قرون ولم يحدث  
مرة واحدة أمر يوجب ذكر جامع الخلافة وإنني لأرجح أنه وافق على استعمال  
الاسم عليه بجامع القصر . وما جاء في ابن الأثير عن « مائة جامع القصر »  
قوله ( ١١ : ٥٤ ) في حوادث سنة ٤٧٩ هـ ( ١٠٨٦ : ١٠٨٧ ) :

« وفيها في ربيع الآخر فرقت امرأة بجامع القصر واقف فيها » أ هـ .  
فقرا لما لي به ابن الأثير لا أرى سجلا محصيا ، أ هـ . للعارفة  
الساخنة لأبصار بملأه الرشيد في القصة التي شئت في هذه المجلة  
( ١٩٩٤ : ١٠٧٤ ) : « إذا أراد المفسر العبد أن يجمع هـ ذلك . إنا قول  
« شبه تلك المصاحفة أن كانت في عهد الخطبة الحسينية فكان يسمونها  
بعرف ابن الأثير وإن هـ من مرقى القصر الرشيد وأنه هو الذي وفي  
وسط المسجد الجامع في أصله جوبي عليه إلى فاسين : الأول أريد به أنها  
كانت في زمن الخلافة العباسية وهذا لا عار فيه لأن ابن الأثير يروي أنها  
في العهد العباسي . والذي أنه من بعد الرشيد لا يصح إذا كان الجامع الذي  
يسمونه بملأه إليه هو جامع القصر . وفي استعمال ابن جامع الخلافة -  
وود أحداثه المكلف كـ وأريد وهو ابن المنصور بن الموفق فاحصه بين الموكل  
بن العاصم بن عروة الرشيد . فإذ يمكن أن تكون مائة من بعد الرشيد ولم  
يكن رسم بجامع في عهد الرشيد قبل المكلف ولم يرد ذكره حتى أنه ابن  
الأثير بسنة بانيها . تكون الأرجح بقولي بما يفسد القول القويح لابن الأثير  
وهو القول عليه بوملة . إنا الآن وقد عرفت على كتب الحوادث لجمعة فاني  
سأروي ما أجد عليه من أمر بملأه القصة حتى هذا اليوم وهو ما كان  
بعد زمن ابن الأثير بنحو خمسين سنة .

ومن الذين ذكروا جامع القصر وإنه في حريم دار الخلافة يقولون في  
مادة الحريم كما مر بنا في هذه المجلة ( ٥ : ٤٥٠ ) : « فجامع القصر » أو الخليفة

هو ما سمي بعده « بجامع الخلفاء » الواقع اليوم في محلة سوق الغزل ثم عرف  
الجامع الذي شيده سليمان باشا على ما سبأني « بجامع سوق الغزل » .

### ذكر جامع الخليفة أو القصر في الحوادث الجامعة

يستدل جل ما ورد في هذا المقام عن الموضوع الذي تناولته عن كتب  
معروفة والآثار المتراكمة كل ما جاء في الحوادث الجامعة عن الجامع ومآثره  
تسمية الخليفة وإن كان بعض ذلك خارج موضوع البناء .

ابتدأت نسخة الكتاب النسخة في أولها بذكر جامع القصر في سنة  
٦٢٧ هـ ( ١٢٢٩ م ) نقلت : « وفيها عاد الأمير مجير الدين جعفر بن أبي فراس  
الجللي إلى بغداد وكان مقبلاً بمصر عند ولده . . . وعاد إلى بغداد في غرة رجب  
وأقام بداره فادركته اثنية في آخر ذي الحجة فملى عليه في جامع  
القصر . . . »

وسبق لي في هذه المجلة ( ٥ : ٣٣٩ وما بعدها ) تفصيل وصول مظفر  
الدين أبي سعيد كوكبرى إلى بغداد في سنة ٦٢٨ هـ نقلاً عن الحوادث وقد  
اهمل المرتب شيئاً من ذلك أضيفه هنا لعلاقته بهذا البحث وبابن الجوزي معاً  
وهو بعد قولك « سقر » ( ص ٣٤١ ص ٦ ) :

بدرج فراشا وانزل جماعة من الأمراء الواصلين معه في دور في عدة  
محال وبقي عسكره في المخيم ظاهر البلد . وأقيمت له ولأصحابه  
الاقامات الواقعة .

ثم سأل زيارة الشاهد والربط ببغداد فعمل له في كل مكان وليمة .  
وصلى في « جامع القصر » جنتين داخل الرواق إلى جانب المنبر .

ثم حضر في متحف قصر مؤيد الدين القمي نائب الوزارة وولده  
والجماعة الذين حضروا يوم دخوله وجرت الحال على ما تقدم شرحه .  
وحاطبه الخليفة بما طابت به نفسه فقبل الأرض وإتهل بالدعاء وتلى قوله  
نعالي : « يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين » ثم  
أسبل الستارة وخلع عليه في تلك الحجرة وأعطى كوسات وأعلام وخمسون

الف دينار برسم نفقة الطريق ويرسم حاشيته واصحابه عشرة آلاف دينار  
 وخرج من هناك الى دار التورادة وحضر جميع اصحابه فخلع عليهم بحضوره .  
 واقام بعد ذلك اياما ثم خرج الى مخيمه ظاهر سور سوق السلطان وتوجه  
 الى بلده . وكانت مدة مقامه ببغداد عشرين يوما . ومضى معه . محبى الدين  
 ابن الجوزى . وسعد الدين حسن ابن الحاجب على وعادا في ربيع الاول  
 واخبرا ان مظفر الدين حلف امرائه واعيان اهل بلده على طاعة الخليفة ونسليم  
 البلد عند وفاته . ا .

وجاء ايضا في حوادث سنة ٦٣٥ هـ (١٢٣٧ م) ذكر جامع القصر (١١)  
 (راجع لغة العرب ٥ : ٣٤٥) .

وفي المخطوط ايضا قوله : وفي آخر شعبان (٦٣٥ هـ) انتهى (كذا) عمارة  
 باب جامع القصر . مما يلي الرحبة وفتح (١٢) وفتحت المزملة التي عملت .

وفي اخبار السنة المذكورة ايضا ما موجزه : وفيها امر خطيب . جامع  
 القصر . ابو طالب بن المهدي بان يحرض قى خطبته على الجهاد في امر  
 المنول وقد وصلوا دقوق (دقوقا) وانتبوا في اعمال بغداد .

وورد فيه في حوادث سنة ٦٣٧ هـ (١٢٣٩ م) قوله : . وفيها توفي عز  
 الدين ابو زكريا يحيى بن المبارك بن على بن المبارك بن على بن الحسين بن  
 بNDAR المخرمي . . . وصلى عليه في جامع القصر . . .

وفي حوادث سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢ م) قوله بعد مبايعة المنصم : . . . يوم  
 الجمعة سابع جمادى الآخرة تقدم الى كافة ارباب المناصب والولايات والامراء  
 الكبار بالركوب الى . جامع القصر . فحضروا دار الوزير اولاً ثم توجهوا الى  
 الجامع وصلوا داخل الحطيم واعفى الوزير من الحضور لمجزه . . . وخطب  
 نقيب النقباء بهاء الدين الحسين بن المهدي وتر عند ذكر اسم الخليفة الف  
 دينار والف درهم عليها اسمه (١٣) تولى ثار ذلك بشير السرى (التسرى ؟)  
 وصعد معه علم الدين ابو جعفر بن الملقمى اخو استاذ الدار ونفذ الى جامع  
 المنصور وجامع المهدي بالرصافة وجامع السلطان وجامع فخر الدولة بن المطلب  
 وجامع بهليقا (١٤) ذهباً ودراهم ثر ذلك عند ذكر اسم الخليفة . وكان مبلغ

ما بعد الى كل موضع خمسة دنانير وخمسمائة درهم وذكر الخطباء الامر بالتحج ورغبوا فيه وعرفوا الناس انه قد وقع الشرع في اسبابه .

سنة ٦٤٨ هـ (١٢٥٠ م) . وفيها حضر الامير سيف الدين علي بن قيران عند الوزير واستاذ الدار وانهى اليهما انه شاهد العدل شمس الدين علي بن النسيبة خطيب جامع القصر في بيتان يعرف بالبرلجي (٥) . . . .

سنة ٦٥٣ هـ (١٢٥٥ م) . وفيها توفي نقيب النقباء بهاء الدين ابو طالب الحسين بن احمد بن المهدي بالله . كان خطيبا . بجامع الخليفة . تفلأ في وقوف رب الرضاة ثم ولي نقابة الحسيني واقام الخطابة فمرض يوما واحدا ومات . ولم يعرف له في مدة خلافته . بفضله عنها . وكان مولده سنة سبع وسعين وخمسمائة .

وفي هذه السنة وقع الفرق الذي جاء نفل ومنه في المعخائف المتقدمة في هذه المقالة وفيه ذكر . جامع القصر . .

وفيها توفي شرف الدين اقبال الشرايبي . . . في ثامن عشره (اي من شهر شوال) ومضى عليه في . جامع القصر . وفيه في تربة ام الخليفة المصمم باب القبة على يمين الداخل .

سنة ٦٥٥ هـ (١٢٥٧ م) وفي شوال تولى العدل نجم الدين عبدالله بن البناداري (١٥) الى القضاء وهو مريض فاستعفى فلم يقب واستدعي الى دار الوزير فحضر بين علمانه وهو ضعيف عن الحركة والكلام فخلع عليه وشرفه بالقضاء فركب الى . جامع الخليفة . وجلس في القبة (١٦) وقرى . تقليده على السرايم خرج وجلس في منصب القضاء وحكم وسمع البيعة وكسب الانهاء ولم يجلس بعد ذلك واجتمع في بيته تسعة عشر يوما وتوفي . . .

سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) وفيها دخل هولاكو بغداد واستولى عليها . ومما قاله المخطوط : . . (١٦) واحرق معظم البلد . وجامع الخليفة . وما بجواره . . . ثم قال : . . . ووجع الامير مراة . فرايقا (١٧) . . . بعد ذلك الى بغداد وعين عماد الدين عمر بن محمد الغزويني نائباً عنه فكان يحضر الديوان مع الجماعة . وكان ذا دين ومروءة . عين على شهاب الدين بن عبدالله صدرا

في الوقوف وتقدم اليه • بمسيرة جامع الخليفة • وكان قد احرق كما ذكرنا •  
تم فتح المدارس والربط وأثبت التفقه والصفوة وأدر عليهم الاختيار  
والمشاهرات وسلمت مقاييس دار الخلافة الى مجد الدين محمد بن الانير وجعل  
أمر القراشين واليوانيين اليه • •

سنة ٦٧٠ هـ (١٢٧١ م) وفيها أمر علاء الدين (الجويني) صاحب الديوان  
بتجديد عمارة • عمارة جامع الخليفة • وكان صدر الوقوف يومئذ شهاب الدين  
ابن عبدالله فشرع في ذلك وانجزت في آخر شمان ثم سقطت في شهر  
رمضان بعد فراغ الناس من صلاة التراويح ولم يبق احد ممن كان هناك •

سنة ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م) • وفيها تمت عمارة • عمارة جامع الخليفة •  
وكانت قد سقطت في شهر رمضان سنة سبعين • وتمت عمارة مسجد الشيخ  
معروف (الكرخي) قدس الله روحه بالجانب الغربي من بغداد على شاطئ •  
جلية • أمر بمسارته شمس الدين محمد بن الجويني صاحب ديوان الممالك •  
وكان قد خرب لما غرقت بغداد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة • •

سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) • • • • • ثم توجه علاء الدين (الجويني) نحو  
العراق فلما وصل الى انشي (١٨) بلغه ان ارغون سار من خراسان لما بلغه وفاة  
ابيه السلطان اباقا خان يريد العراق فاقام في انشي واقعد الكوراء هي (٤)  
والحالال حسي (بخشي ٤) (١٩) ونجم الدين الاصغر (٢٠) ومجد الدين بن  
الانير وجماعة من اصحابه ومعهم رأس محمد المملك وكتب معهم مكنونا صورته •  
يقول امر نقله ويخرجنا عن الموضوع • • وكان وصولهم بغداد في رجب •  
وقرى • هذا الخط في جامع الخليفة • • • • •

• وفيها توفي الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكر الواعظ مدرس  
الحنبلة بالدرسة المستنصرية ودفن في المسجد المجاور لداره • وكان عالما  
ناسلا ورعا زاهدا جلس للوعظ باب بدر في زمن الخليفة • وبقي على ذلك  
الى واقعة بغداد ثم جلس في جامع • الخليفة • واستمر الى ان مات وكان له  
قول عند العالم • •

سنة ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م) • وفيها توفي موفق الدين ابو الفتح بن ابي فراس

الهناشي (الهراشي) (\*) اخو قاضي القضاة . وكان رجلا صالحا خطيب  
بجامع الخليفة . الى ان اضر فاستاب ولده مكانه .

سنة ٦٩٠ هـ (١٢٩١ م) هناك ذكر لباب . جامع الخليفة .

وفي هذه السنة اجسست (كذا) الغيوث حتى انقضاء بعض شباط فاجتمع  
الناس عند قاضي القضاة عز الدين ابن الزنجاني ثم خرجوا الى مقبرة معروف  
(الكرخي) رحمه الله يوم الخميس سابع عشرين صفر واجتمعوا في باب  
المدرسة البشيرية ونصب هناك كرسي خطيب عليه العدل شمس الدين ابن  
الهناشي خطيب . جامع الخليفة . ثم تضرعوا (كذا) الناس وسألوا الله عز وجل  
ان يعصم برحمته واكثروا من البكاء والاستغفار وعادوا .

ثم خرجوا يوم الجمعة الى ظاهر سور بغداد بتقديم شيخ المشايخ نظام  
الدين محمود راجلا مستكينا وكذلك قاضي القضاة واجتمعوا وراء جامع  
السلطان وخطب الخطيب المذكور ثم تلاه الشيخ شهاب الدين عبدالمحمود بن  
السهروردي فارخت السماء عزاليها ونواثرت الغيوم فدخلوا بغداد وقد توحلت  
الطرق ودام نزول الغيث ثلثة ايام ثم سكن . وزادت دجلة بعد ذلك وانفتح  
العالم بما عنهم من لطف الله ورحمته .

وفي الحاشية ما قوله : فصام اليهود ببغداد ثلثة ايام متواليات واكثرها فيها  
من الدعاء والصلاة وخرجوا في اليوم الثالث وهم صيام فاستسقوا فلم يسقوا .  
سنة ٦٩٧ هـ (١٢٩٧ م) . وفيها قتل . بجامع الخليفة . ببغداد في يوم  
جمعة رجل . . . انتهى ما اردت نقله من الحوادث الجامعة .

### الجامع في كتاب جامع التواريخ وبعده

وجاء في التاريخ الفارسي المسمى جامع التواريخ لرشيد الدين (٢١) في  
ص ٣٠٢ - ٣٠٣ ما تعريبه :

« واحرق (المنول حيتما استولى هولاء على بغداد) القسم الاعظم من  
(\*) ارتاب الاب صاحب النجدة في كلمة الهناشي وقال الا تكون الهراشي ؟  
فكتبت هذه الكلمة مستفهمين . ثم عرفت ان في جزيرة السيد احمد  
الرفاعي الواقعة بين دجلة والفرات تلى يقال له . الهناشي . ولا زلت  
غير عارف لمعنى هذه الكلمة .

المواضع الشريفة كجامع الخليفة ومشهد موسى النجود عليه الرحمة (٢٢)  
وترب الخلفاء . . . .

وفي ص ٣٠٨ - ٣٠٩ ما تعريبه ايضا :

« وعمر عماد الدين عمر الغزويني الذي كان نصبه الأمير قرتاي نائبا عنه  
في جامع الخليفة ومشهد موسى النجود . . . . »

ولم اعلم في ما انتهى عن الكتب على ذكر جامع الخليفة ، خلال بعض  
مثلات من النسخ حتى ذكره تكسير (٢٣) في أواخر سنة ١٦٠٤ هـ (١٠١٣ م)  
فقال ما تعريبه عن ترجمته الأتكية في ص ٦٤ :

« وتشاهد العين ع (في عماد) خراب لمعمدان البديعة من العهد  
الغزويني لجامع الخلفاء . . . (في ص ٦٤) (٢٤) »

وقال أبو الجاي في رحلته (٤ : ٤١٩) ما تعريبه وقد قدمه الى بغداد في  
١٢ ربيع الأول سنة ١٠٦٦ هـ (١٦٥٥ م) :

« جوامع قلعة بغداد . الخ مخراب بغداد ستمائة وخمسة وستين  
محرابا . ومن جملة جوامع سلاطين السلف جامع الخلفاء الأمير التميم ذو  
المثارة والتمه الواقع في رأس سور ح (٢٥) وقد ورد في رحلة الأب ليلاندرو  
الكرالي (٢٦) انزل في بغداد في الربع الثاني من القرن الثامن عشر ذكر  
أمام جامع الخلفاء . . »

وبناء بعد الرحلة يسهر وقد أم الشرق في منتصف ذلك القرن ايضا  
فحكى عن المستنصرية وعن بناء المستنصر لهذا الجامع فقال ما تعريبه ونصه :

« وبني المستنصر بعد ثلاث سنوات جامعا بديعا في محلة سوق الغزل .  
لم يبق منه الا المثارة والجدران الداخلية ومدخلان وهذا اليوم فهو . . »

وفوق هذا المدخل كنية تفصح عن اسم الباني . والكتابة هي . أمر  
معملة سيدنا . ولأن الأسماء المستنصر بالله أمير المؤمنين أعلى الله تعالى مقام  
الاسلام بجمته العالية والزعيم دعائم الابرار بآيته وذلك في سنة ثلاث وثلاثين  
وستمائة . . . . والظاهر انه يريد بذلك بدء الباب الذي ذكره كتاب الحوادث



الجامعة والترميم الذي ذكره لسرنج وهذا الكلام يزرع الشك الذي وقع في صدر لويس ماسنيون اذ ذهب الى ان ما قرئ للرحالة نيهير وكان مكتوبا على ابواب ليس أكيدا (راجع عن شك ماسنيون ٢ : ٤١) .

ثم اتمت الاقلام ذكر الجامع التاريخي حتى اتانا مؤلف دوحة الوزراء فذكر في حوادث سنة ١٢١٧ هـ (١٨٠٢ م) في خبر وفاة سليمان باشا والي بغداد (٢٧) قيامه بتشييد الابنية منها انه لما رأى ان الجامع الشهير بجامع الخلفاء الواقع في « سورجة » قد تهدم وهجر ولم يبق له الا أثر قليل ورسم جزئي هدمه من أساسه فاتشأ جامعا أنيفا . .

وقال المرحوم الشيخ العلامة شكرى الألوسي في كتاب مساجد بغداد ان « بالقرب من جامع الخلفاء المعروف بجامع سوق الغزل سفاية أنشأها الشيخ مبيدة الله وقد حورز على جدارها عذبة الآيات وبها التاريخ (٢٨) . . فأوردتها الألوسي بمرتها لعلنا فاكنتي بيت التاريخ حروف الامثلة :

ان حلت فستان قلب يا مؤرخيا الشرب هنيئا مريئا بارد الراح

سنة (١٢٦٠ هـ) (١٨٤٤ م)

وقالت جريدة (العرب) و (مرآة العراق) : دل بعض المؤرخين انه أدرك من باب هذا المسجد عيينة شاذقة (٢٩) في الهواء كذا على جداري باب الجامع وان سليمان باشا الكبير والي بغداد في سنة ١١٩٣ هـ (٣٠) (١٧٧٩ م) هدمها وبني بانقاضهما مسجدا صغيرا بقرب المنارة وهو المشهور اليوم بجامع الخلفاء وكان ابواب الذي على جيبه المنارة عند السوق التي يباع فيها اليوم التمس وغير ذلك ولم يبق من الجامع القديم سوى مثذنته الشهيرة اليوم بمنارة سوق الغزل . . . أ هـ .

وهناك قصيدة لشهد لم يسمه الكاتب خاطب بها الجامع والمنارة باسم جامع الرصافة (٣١) وهو غلط قذر كما رأينا .

وقالت جريدة (العرب) والمرآة ايضا : لما احتل الجيش البريطاني دار السلام بغداد . . . ارسلوا نهبا (كذا) اى الى (المنارة) عارفين من المهندسين ومشاهير المعماريين فكشفوا عليها . . . ثم باشروا في اصلاح خللها . . . وقد

جددوا كرسيا على الاساس الاول واخذوا يصلحون البدن كله ... غير ان شرفها فما فوق قد وهنت ... حتى اشرفت على السقوط ... ففسر اصلاحها على هذه الحالة فاقتضى فل ما وهن منه واعادته كما كان بحجارتها وانقاضه ... أ. م. \*

هذا ما اوقفنا عليه الجريدة والمنجلة المذكورتان اما ما نراه اليوم فهو انهم رمموا قاعدتها نحو مترين فوق سطح الارض ولا تزال المنارة باقية على حالها بغير اصلاح وبلايت وزارة الاوقاف تهتم بترميمها من غير ان تهدم منها شيئا (\*) .

وشاهد الاساذ المستشرق ماسنيون هذه المنارة وصورها في كتابه « بعثة العراق » وبحث عنها فقال انه يظن ان تاريخ بنائها يتقدم على السنة ٦٣٣ هـ (١٢٣٥ م) التي جاءت في الكنية التي نقلها ليهير وذهب ان ساءها يرتقى الى قبل ذلك التاريخ نظرا الى طراز البناء والى أثر الكتابة الكوفية التي تنطقها كما نراها وكما صورتها وفي بعض كتب الافرنج التي ذكرنا .

### اسماء الجامع وعمر المنارة

يستنتج من مقالتي ان للجامع الذي بحثت فيه عدة اسماء وهي : جامع القنسر ثم أطلق عليه اسمان هما الاول المذكور والثاني جامع الخليفة . ثم عرف بجامع الخلفاء وبعد ان بنى سليمان بننا قريبا من المنارة جامعا اشتهر ايضا بالجامع بجامع « سوق الخزل » . واذا عدنا الى كتاب الحوادث الجامعة وجدنا - والمعدة عليه - ان عمر المنارة اليوم ٦٦٩ سنة قمرية اي ٦٤٩ سنة شمسية . وما بقي من عمرها هو عند علاء الغيوب .

### الخاتمة

(١) اُعلى بناء في بغداد قبة كبسة اللاتين اذ عاوها ٣٢ مترا وهذه المنارة اُعلى منها بثلاثة امتار . لغة العرب « (٢) هي مجلة مصورة صدرت منها اعداد قليلة في البصرة » ثم احتجبت الى هذا اليوم « (٣) بقلم الاديب الفاضل على ظريف (٤) تم بعد ذلك ترميمها فاصبحت على أحسن حال في سنة ١٩٤٠ م

الاعقلى طبع في بغداد في سنة ١٩٢٦ (راجع لغة العرب ٤ : ٩٢) • (٤) وفي  
الحوادث الجامعة قوله : • ونبها (في سنة ٦٢٧ هـ - ١٢٢٩ م) تكامل بناء سور  
المرصاة الذي أمر بعمارته الخليفة المستنصر • أ • (٥) وعلال هو الحسين  
حفيد ابراهيم بن هلال بن زهرون الصابي • (راجع معجم الادباء ليسانس  
١ : ٣٢٤) وراجع ترجمته الواردة في صدر كتابه تاريخ الوزراء نقلا عن مرآة  
الرومان لـ ابن الجوزي) والقاهر ان ما جاء في الناقب موقوف من تاريخه  
الذي ينتهي في سنة ٤٤٧ هـ (١٠٥٥ م) وكانت وفاته في سنة ٤٤٨ هـ • ومن  
نقل عنه الخطيب في مقدمته وابن الجوزي (السوق في سنة ٥٩٧ هـ) في  
كتابه اخبار الحنفى الثميين وفي معجم البلدان • (٦) وفي احدى النسخ التي  
نقل عنها المستنصر : • ترك • (٧) جاء في المشرق (١٠ : ١٩٠٧ • ٣٩٢) ان الذي  
بني جامع القصر هو علي النكفي • والصحيح النكفي علي ما رأينا هنا وعلى ما قاله  
ابن الأثير في سنة ٢٨٩ هـ (٩٠١ م) • (٧ : ١٧٠) انه أمر بهدم الظاهر التي كان  
ابوه اتخذها لأهل الخيرات • وجاء في الفجر ان النكفي بنى المسجد الجامع  
بالتربية ببغداد • (٨) وفي احدى نسخ المشرق : بابا (٩) مدينة المسود  
بالجانب الغربي (١٠) يريد به مكشاة • (١١) وذكر ابو الفداء في حوادث  
سنة ٦٣٥ هـ و ٦٣٦ (٣ : ١٦٠ و ١٦١ من الطبعة المصرية) قدوم مجي الدين  
يوسف ابن الشيخ حمد الله بن الجوزي رسولا من الخليفة ليصلح بين  
العاقل والصالح ابوب كما مر بنا • (٥ : ٣٤٥) (١٢) جاء في كتاب استرنج  
ص ٢٦٩ ما يعر به : • ودم المستنصر ايضا جامع القصر الذي كان يسه على  
النكفي وبني اربع دكاك على بعين أو غرب البير الى طلاب المستنصرية الى  
جلوسهم لحضور المشاورة بعد صلاة الجمعة • وافن ان هذه الضحيفة كانت  
مأخذا للاب الأستاذ صاحب هذه النجلة في ما قلناه عن الجامع في المشرق  
• (١٠ : ١٩٠٧ • ٣٩٢) •

وقال تيهنر وكان في بغداد في منتصف القرن الثامن عشر في رحلته  
في الترجمة الفرنسية من تاريخ المستنصرية • (٣ : ٢٤١) ما سيحيى تعريه مع كتابة نقش على مدخل باب  
جامع سوق الغزل قال ان فيها تاريخها وهو سنة ٦٣٣ هـ (١٢٣٥ م) فيها ان

المستعصر آخر بهذا البناء ومن هذا بين اختلاف ستين بين القولين لكن يؤيد أحدهما الآخر بأن الثاني هو المستعصر \* (١٣) في \* كتاب مسكوكات قديمة اسلامية قتالوشى \* لاسماعيل غلاب الذي كانت نشرته المتحفة العثمانية في سنة ١٣١٢ هـ (١٨٩٤ -) في النسخ ٢٧٤ والنسخ ٢٧٨ ان في المتحفة بعضا من هذا البديار والدرهم (١٤) جاء في مناقب بغداد ص ٢٣ ان عمر بن بهلقا (كذا) السلطان استاذن بمعاودة مسجد العقبة وصلت به الجمعة في منتصف شعبان ٥٣٨ هـ (١١٤٣ -) (١٥) ذكر ابو محمد عدانة بن البدراني في هذا المخطوط ايضا في حوادث سنة ٦٣٩ هـ (١٢٤١ -) سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢ م) \* وذكر نجم الدين الباداري في المشرق (١ - ١٨٩٨ - ٦١٣) وفي الطبعة الخاصة ص ٩٢٠ من كتاب تاريخ بيروت نصالح بن يحيى وقال الأستاذ الاب شيخو في الحاشية انه لم يجده له ذكرا في التاريخ وقوله ان ابا الفداء ذكره في حوادث سنة ٦٤٦ هـ (١٢٤٨ -) رسولا من الخليفة فسمى في الصلح بين الملك النصالح والحليين \*

وترجم الباقى في كتابه مرآة الجنان (٤ : ١٣٧) في وفيات سنة ٦٥٥ هـ هذا الرسول فقال عنه انه العلامة القدوة نجم الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن ابي الشافعي القرظي \* \* \* ودرس بالقطيفية ثم ترسل عن الخلافية \* \* \* وولى في آخر عمره قضاء العراق خمسة عشر يوما ثم مات ١٠٠٠ هـ

\* \* \*

لغة العرب : في ضبط الاب شيخو لكلمة الباداري غلطان : الاول اعجابه الذال وهي مهملة على رواية جميع المؤلفين \* والغلط الثاني ضبطه اراء بالتشديد وهي مخففة كما في معجم البلدان والانساب للسماعني والطبري في تاريخه وفي كتب غيرهم ل. ع \*

(١٦) جاء تفصيل بعض ذلك في مقال لي عن بحث عن مؤلف كتاب مناقب بغداد ومؤلف الحوادث الجامعة (١٧) جامع التواريخ طبعة كاترمير (ص ٣٠٨-٣٠٩) (١٨) الظاهر انه يريد اشنه (معجم البلدان) وهي اشنو الواردة فيه ايضا في مادة بسوى \* وورد هذا العلم بالصورة الاخيرة في كتاب

جهانگشای جویى (طبعة جب ١ : ١٦٠ و ١٨٤) وفى حاشية تلك الصحيفة روايات مختلفة جاءت فى نسخ أخرى هى غير النسخة التى عول عليها فى الطبع . ومن هذه الروايات : اثنويه ، التى جاءت فى نزعة القلوب (طبعة جب) . وقال باريه دى مينار *Barbier de Meynard* فى معجمه الجغرافى لبلاد فارس (ص ٤٠ ح) ان الكرمل رتلن ضبطها بصورة *Ushuri. In Journal of the Geogr. Soc T.X.P. 16* وقال ان السمعاني فى خزانته الشرقية وابن العبرى فى تاريخه بالسريانية حكيا عن نصارى تلك البلاد . وسقطها اوليا جلبي فى رحلته (٤ : ٣٠٩) بصورة اثنويه ووصفها فى صحيفة ومما قاله عنها ان المغول اخربوها ثم عمرها السلطان . اوغزون حسن . .

(١٩) ورد يخنى فى الاسم . ولم يرد يخنى . ويخنى من يخشى فى الفارسية وهو العطاء والهبة ومعنى يخنى بالسريانية القديمة : الجبل الشريف .

والكاتمير حاشية على ص ١٨٤ شرح لهذه الكلمة ولا نلتفتا توافق هنا معنى هذا الاسم . (٢٠) الحروف الاربعة للضاد ليس بواضح ويحتدل ان يقرأ فاء (بتفلة واحدة او غينا متقومة) (٢١) ذكر لبلا فى هذه المجلة (٢٢) افلته يريد الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد لان كتاب الحوادث وجامع التواريخ يذكر ان ان جيش لولاكو عبر دجلة وقتل عسكر الخليفة فقهرهم المغول ونزلوا الجانب الغربى فلابد من ان تضرر مشهد موسى الكاظم ومحمد الجواد فاذا اردوا تعمير ما حارب . هذا رأى والحجة فى رده انه لو اراد المؤلف الامامين لقال عليهما الرحمة والرضوان او عليهما السلام بالثنية . ولعل الذى شوش الكلام غلط للناسخ . هذا لم يكن فى الجانب الشرقى مشهد موسى الجواد فان كان كذلك فهل من يهدى اليه ؟

(٢٣) ذكرت رحلته فى هذه المجلة (٥ : ١٣٩) (٢٤) قال الجرال دى بليه فى كتابه المصور ص ٣٤ ان طراز منارة جامع سوق الغزل طراز فارسى ظاهر *Prisme et Samir par le Gen. L. Bepie, Paris 1907* (٢٥) غطاها الشورجى بال التعريف ولفظ الترك والايوانيين لها بلا تعريف وهى متصل بمحلة سوق الغزل من شماليه او من شماليه الشرقى والكلمة فارسية : شورجاء (بجيم مثله فارسية) ومعناها البشر الملاحه (٢٦) *Leandro di Santa Cecilia, Roma 1753-55*

له ثلاث رحلات وهي تادرة جدا وأيت قسما من احداها استكتبه الاب الفاضل  
 ترسيص صائفيان نسبة نصارى بغداد على نسخة دار الكتب الاهلية في باريس  
 وهو يداوم على استكتاب ما له علاقة بهذا القطر وعند طبع هذه المقالة ظفرت  
 بنسخة منه في باريس فاجتلبتها (٢٧) ترينا قائمة المخطوطات العربية للمتحنه  
 البريطانيه (١ : ١٤٧) ان محمود بن عثمان الرحبي كتابا اسمه : « بهجة  
 الاخوان في ذكر الوالي سليمان » وهو مفسم على مقدمة واربعه ابواب وخاتمة .  
 المقدمة تتعلق في ذكر (كذا) الارض . . . الباب الاول في ذكر ملوك الفرس .  
 الباب الثاني يتعلق في ذكر ملوك شتى . الباب الثالث يتعلق في النبي صلى الله  
 عليه وسلم . الباب الرابع يتعلق في ذكر الوزير سليمان بانسا والى ولاية  
 البصرة . الخاتمة تتعلق في معرفة طبع اصل الاقليم والامصار والخراب .  
 وكان الكتاب للمتر ربيع الفاعل البريطاني الذي اغنى المتحفه البريطانيه  
 بالمخطوطات العربيه والتركيه . وكان فصلا في بغداد في الربع الاول من  
 القرن التاسع عشر . واوراق الكتاب ٤٥ وهذا سليمان بنسا الذي ولي بستان  
 بعد ذلك هو غير سليمان بنسا المقتول في سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م) وقد تولى  
 الاديب علي خريف بناء هذا التجميع (الذي ١٢ من كتابه) الى سليمان بنسا .  
 وهو قول صحيح كنه غلط في قوله المقتول في سنة ١٢٢٥ هـ لان سليمان بنسا  
 الكبير الذي يسمى ايضا اباسيد (مختصر مسامع السموه المسمى ٤ : ٢٩٩) توفي  
 في سنة ١٢١٧ هـ (١٨٠٢ م) (راجع دوحه الوزراء ومختصر المقامع والسامات  
 ببغداد) ولاحد الرحبيين وهو ابو البركات محمد بن عبد الغفور كتاب ترجمه  
 اشتاق في علماء العراق ذكرته مجلة اليقين في سنتها الاولى (١٣٤٠ -  
 ١٣٤١ هـ = ١٩٢٢-١٩٢٣ م) وانقصت منه اشعارا ولا يزال الكتاب مخطوطا .  
 (٢٨) نقلها ماسنيون في كتابه (٢٩) لعلهما اندخلان اللذان ذكرهما نيزر  
 (٣٠) هذا ميذا ولايته (٣١) جاءت هذه القصيدة في التكملة التي اضافها السيد  
 محمد خلوصي ابن السيد محمد سعيد الشكريني الناصري الى نسخة مبعث  
 الآباء الكرمليين من كتاب مساجد بغداد تأليف الآلوسي والنسخة كلها بخط  
 السيد محمد خلوصي وهو يقول عن القصيدة انها للسيد عبدالقادر العبادي  
 البغدادي .

## خاتم الامام

معاجمة لا تحوى الا غيب من الغيب لغتنا التي كانت شائعة قبل الاسلام وفي صدره واما القواعد التي نشأت في عهد العباسيين ولا تكاد تجد لها اثرا وانما نراها مبنية في كتب الادب والتاريخ والبدان . ولهذا كان من الواجب تبويبها وتدوينها لتكون لغتنا حية . ومن جملة الكلم المولدة التي لا وجود لها في معاجمة : خدم الامان ، و ، تعديل الامان ، وقد بحثت عنهما حديقنا الموفق يعقوب افندي لغوء سر كس مله ، عنهما في الاسناد لم جانا بتحقيقه لهما في مقالة الآتية :

(لغة العرب)

للعوائد حية ولا ريب في ان مصير حية العوائد يوما الى الهمال ان تاجلا او آجلا .

اذا حدثنا احد البوع عن خدم الامان يستغرب الكثيرون قوله واذا روى لنا صاحبنا ان التعديل قد بطل هذه الوصفية قد ينسب اطلاق هذه المادة الى فرون كان شيوخ جيلنا الحاضر لم يشهدوا ذلك في اوائل عمرهم . فوايت ان ثبت ما وقع عليه نظري في هذا الموسوع لما فيه من المدة وتدوين التاريخ . ان المخطوط الذي عرفت بالحوادث الجامعة لابن الخوملي مثل عزيز المادة وقد اتفقا بخير جدا . فيه ذكر خسانم الامان قبل المؤرخ في حوادث ٦٤٠ هـ ( ١٢٤٢ ) .

### ذكر واقعة الانزال (في بغداد)

في شعبان حضر جماعة المعاليك الظاهرية والمستنصرية عند شرف الدين اقبال السرايى للسلام على عادتهم وطلبوا الزيادة في معاشهم وبلغوا في القول وأنجوا في الطلب فحرد عليهم وقال : ما تريدكم بمجرد قولكم بل تزيد منكم من تزيد اذا أظهر خدمة يستحق بها ذلك . فنفروا وخرجوا على قورهم الى ظاهر السور وتحالفوا على الاتحاق والتعاقد فوقع النعيق على قبض جماعة

من اشرارهم فقبض منهم الثمان والثلث المائون وراكبوا جميعا وقصدوا باب  
بدرية ومنعوا الناس من الخروج فخرج اليه مقدم بدرية وفتح لهم هذا  
سبل فلم يثبت اليه ففقد ايدهم منبر المخرج فاستلجهم عن سبب ذلك فقالوا :  
ريد ان يخرج استخوان وتزاد مدينته . فلهي سلعهم فالت الى النجاشي فامد  
تعليم الجواب : ان النجاشي من يخرجهم وهم معاك يعمل بهم ما تريد .  
وعلى كلك ما تريد . من يدي يمد يده . ومن لم يرضى وادرك الخروج  
من البلد فمن لا تملكه . ومن الخياط في ذلك الى آخر السار بم مضوا  
فخرجوا الى خارج البلد فاجابوا هذه مظهير من النجاشي فخرجوا عن ذلك ابانها  
جميع يوم الشيخ حسن الزاهد وعرفه . في ذلك من الامم ومظلمة  
سرخ . فاستدبروا وسأوه الشفاعة لئلا وان يحضر لهم . خاتم الامان .  
خلوا البلد فحضر عبد النجاشي وعرفه ذلك وسأه اجابه مؤاليم . فخرج  
هم . خاتم الامان . مع الأمير شمس الدين في ان القهري والشيخ السبتي .  
دخلوا والشيخ راكب حمزه بين يديه وحضروا عند النجاشي . فخرج  
بل مدبرهم . وكان هذا مقامهم يظهر السور سبعة ايام . أ هـ .

وما ذكر خاتم الامان بعد ذلك التاريخ بحوالة سنة في كتب عمدة  
طالب ان انساب آل أبي طالب اذا ادخل فيه مؤالمة هذا اريخية . وملخص  
في هذا الكتاب يشان . خاتم الامان . (س ١٢) وما بعد من طاعة يومى  
١٣١٨) ان الشريف احمد بن رميلة كان مقبلا في الحلة ففقد الامر . عرض  
الجاد . كثير الاعوان . الى ان توفي السلطان ابو سعيد (في سنة ٧٣٦ هـ -  
١٣٣٥ م) فخرج الشريف من الحلة حاكمها الأمير ابن الأمير طالب الدلفندي  
الحسيني الاقضي وقطب على البلد واعمله ونواحيه . ولما تمكن من بغداد  
الشيخ حسن ابن الأمير آقوفا اراد هذا أخذ الحلة من الشريف بدون ان  
يتم اليها لكنه عجز عن اخذها بهذه الصورة فقصدها بنفسه واحاط بها .  
ثم رأى ان يرسل الى الشريف شيخ الاسلام بدر الدين المعروف بابن شيخ  
الشيخ الشيباني فامنه وحلف له واعطاه . خاتم الامان . انتهى ما اردت  
تلخيصه .



## مندیل الامان

وأينا في ما تقدم ان الخاتم كان شارة للامان ففى علينا ان نرى المنديل  
حامل السلام قائما بما تكلفه الخاتم .

جاء فى معجم المستشرق دوزى الذى وضعه فى اسماء الالبسة عند  
العرب (١) (ص ٢١٥) شواهد اراد بها صاحبه ان يستقضى بما يراد بالمنديل  
وصورة استعماله كنحاس وقنعة تسيح يحتاج اليها الانسان وغير ذلك . وما  
جاء به المستشرق انه اقتطف بذبتين من كتاب الف ليلة وليلة فيهما ذكر  
« منديل الامان » . وهذا كلام المعجم .

« فقال : احدى اراد الامان معناه « منديل الامان » ( ١ : ٢٧١ ) طبعة  
ممككن » .

« فقال الشاب : انظر يا امير المؤمنين ! اعطى « منديل الامان » ليسكن  
روحى ويخلص ذبى » . فقال له التعريف ان الامان من الخوف و ( لك ) الاحسان  
( ٢ : ١٨٥ ) . آه .

وقد سافر الى الجزائر ان امر اعطاء منديل الامان فى الف ليلة وليلة  
من تلقى المؤلف الواسع الخطى . وكنا نضيف مما اقتطفه دوزى ايضا من  
مخطوط التوبرى فى تاريخ ديار مصر ان اعطاء منديل الامان كن من الامور  
التي تقع بالغفل فقد قال التوبرى ( ٢ ) :

« فبجاء ذلك الصالح اسماعيل بعساكره الى القدس وصحبته الفرنج  
فرسل الى الشيخ بعض خرواصه « بمندبه » وقال له : ادفع اليه « منديلي »  
وتلطف به واسر له وعده بمودة الى مناصبه « آه » .

هذا ما كان قبل مئات من السنين وقد كان مثله فى النصف الثاني من  
القرن الماضي . وهنا ادرج صورة الوثيقة التي عندي وهي تتعلق بهذا الباب  
ولها شأن فى تاريخ المتفق فضلا عن تعريفها ايانا ببقاء هذه العادة الى هذا  
العهد القريب .

وهذا نص الوثيقة التاريخية بوضع المخطوط .

## ذو النجابة ناصر (٣) السعدون .

وصلنا معروضك . وصار معلومنا كافة ما ذكرت من الافادات خصوصا من بيان السبب الداعي لالتماسك الرأي والامان الثاني من طرفنا في قرآن مهور وان الاشتباه والوسوسة الحاصلة لك تاني . من الاوراق والكواغد الواصلة اليك الرسالة مع كتابك ملا خضر لطرفنا . فيكون معلوم جنابك ان الاوراق المذكورة متعلقة على بيان عزل (اخيك) منصور (ثم باشا) وما فيها ذكر جنابك . وعلى الخصوص تاريخها مقدم على تاريخ شقة الرأي والامان التي ارسلناها اليك مؤخرا . فيقتضي ان لا يمر في خاطرك شيء من الوسوسة ويلزم ان تعتمد على رأينا وامان الوثيق بلا اشتباه . واجزم بان جوابنا لا يتبدل ولا يتغير . عفا الله عما سلف .

وبهذه المذمعة قد سيرنا لك مع ملا خضر . كتيبة الرأي والامان . لاجل اطمئنان قلبك . فذا حذر ذلك مفهومك بسعي ان توكل على الله تعالى ونجى الى طرفنا . وانت مأمون وما تشهد من جدينا سوى حسن الانقياد . نجي ملانا وتعود الى محلات سانا . ولا حاجة فزق ذلك الى قبول الكلام هكذا يكون معلوم جنابك والسلام .

في ٢٩ شعبان ١٢٨٠ وفي ٢٧ كانون تاني ١٢٧٩ (١٨٦٤ م) .  
(الخاتم) محمد نامق (٤) .

ومن المعلوم ان العراقيين يطلقون كلمة الكنية على التديل . وهذه الكنية التي ورد ذكرها هنا هي عندي مع الوثيقة وما تقدمها من رسائل نامق باشا التي كان قد بعث بها الى ناصر (ثم باشا) وفيها يستدعيه الى بغداد ولم يكن قد صار شيخا بعد . وتلك الكنية هي من نسج دقيق من الكنان ولونها ايضا تشوبه سمرة لعتها ورواياها مظهرنة بالنصب فهي من النوع الذي كان يسمى جورم (بفتح الجيم المثناة وسكون الواو وفتح الراء) وكان يرد من الاسنانة . وكلمة جورم تركية معناها التديل المطرز الاطراف . وكان هذا اللفظ مستعملا بين ظهرائنا وقد هجر اليوم اذ لا يؤتى منذ امد بمثل هذه الكفافي (٥) من الاسنانة لتدقق المنسوجات الاوروبية علينا .

ولا بعد ان تكون كفيثا هذه الأخيرة من الكافي الحاملة اللام  
والامان في عراقنا المحبوب وان بها كان عندنا العهد الأخير لتلك العادة دقينة  
بطون التاريخ •

## المصادر

(١) R. A. Dozy, *Dictionnaire détaillé des noms des vêtements chez les Arabes*, Amsterdam 1915.

(٢) كانت وفاته في سنة ٧٣٢ هـ (١٣٣١ م) (٣) بعده ناصر باشا (٤) وإلى  
غداد (٥) جميع كنية في كلامنا ادرج وهو موافق للتقواعد المشهورة •



## جامع الخلفاء

بعد ان قدمت الى مدير هذه المجلة الغراء مقلتي • فارة سوق الغرب • التي ادرجها في الجزء الاول من هذه السنة • طبع الكتاب السريع بعجبة الانرى كتاب • تاريخ مساجد بغداد وآثارها • ودعيتي تلت المقالة الى ان اعم النظر في البحث الخاص بجامع الخلفاء • اما ان اجده في ما قرأت به تحت مصنفات من الائمة السنية • فوجدته يقول في اسن والحنلية (ص ٣٩) عن هذا الجامع ان بانيه هو الامام محمد الهادي في سنة ١٥٩ هـ (٧٧٥) • ولم تذكر وجود هذا القول في النسخة الخمسة المخطوطة في خزانة الائمة الكرملين التي كنت مطالعها اذن كتابتي المقالة ولكنني لم اجد بداكرتي • فرجعت الى النسخة الخولية لتحقيق النية • وهذا ما ثبت (ص ٧٢) عن هذه النسخة : • كان هذا هو المسجد الجامع ايام الخلافة العباسية • • • فكان مبني خنفة اسلمين من آل عباس • • • ولم يرد في المخطوط في تعريف زمن بناء الجامع •

واذ ذكرت هذه النسخة المخطوطة • وقد نظر فيها المرحوم الشيخ محمود شكرى الأوسى كما سيجي • فلا استغنى عن نقل ما ورد بها عن « شخصية » ناسيها وغير ذلك مما فيه فالحسن •

وهذا ما فيها في النص ١٥٥ : • تكلمة المسجد الكائن في الجانب الغربى • وقفت على القسم الثالث من اخبار بغداد وما جاورها من البلاد لتعلامة الأستاذ السيد محمود شكرى افندي الشهير بالأوسى زامت معاليه • وهذا القسم التاريخي يحتوى على ذكر النجوامع والمدارس في بغداد وما كان الجانب الغربى يحتوى على كثير من المساجد التي لم يرد ذكرها فيه بحيث ان الحقها فيه (كذا) خدمة للتاريخ • والله الموفق المعين • أ هـ •

وفي آخر الكتاب (ص ١٧١) ما يلى : • هذا ما وصلت اليه يدي من تكلمة المساجد في الجانب الغربى مع خيب الوقت • • • وانا الفقير اليه تعالى محمد خلوصى ابن السيد محمد سعيد الشكري التامري • تحريراً في اليوم الحادى عشر من شهر شعبان المعظم سنة ست وثلاثين وثمانئة والقب هجرية • • أ هـ •

قد اتان الشيخ الأتوسي نظر في هذه النسخة والذي يؤكد لنا ذلك ما نقرأه في ورقة بخطه ملصوقة بالصفحة ٣٣ من المخطوط فيها قصيدة لعز الدين أبي حامد عبد الحميد بن أبي الحديد وهي التي طبعت في مجلة اليقين (١٠١٣٤١ هـ = ١٩٢٢ م ٤٢٣) في جملة المستعريات ثم في المستعريات المطبوعة على حدة (العر ١١) وجاء منها بيتان في اليقين أيضا (٣١٣٤٤ هـ = ١٩٢٥ م ٤٨٩) ووردت في كتاب المساجد المطبوع (ص ٩١) ومطلعها :

أيت فلا أقيم على الصغار وبالسفر الملك انتصاري (١)

وفي ذيل الورقة ما قوله : تابع صحيفة ٣١ من كتاب المساجد بعد قوله : في الشرح والمطلوب كالمعذر (٢) ثم نبت هذه التصديده • ثم يأتي بعدها : وتلخص شروط هذه المدرسة (يريد بها المستعريه) • أ • وكل ما في هذه الورقة بخط الأتوسي •

وبعد هذا الإيضاح عن النسخة المخصوصة لا نحال ان القول عن جامع الخلفاء انه جامع الرصافة من زيادة المؤلف بعد نظره في تلك النسخة • وقد يكون قلبي في غير محله •

وما كانت النسخة المطبوعة لكتاب المساجد تعبر جامع الخلفاء • جامع الرصافة بحيث ان اعود الى طريق هذا الموضوع نقلا للتاريخ والعلمى ان الحقيقة بنت البحث وان الأثرى من الذين يشذونها وانى لاستأنه في ذلك :

قال الأثرى في مقدمته على المطبوع (ص ١٥) نقلا عن الخطيب البغدادي • ان اول جمعة احدثت في الاسلام في بلد مع قيام الجمعة القديمة • في ايام المعتضد في دار الخلافه من غير بناء مسجد لأقامة الجمعة • قل : وسبب ذلك خشية الخلفاء على أنفسهم في المسجد العام • وذلك سنة ٢٨٠ هـ (٨٩٣ م) ثم بنى في ايام المنكفي مسجد فجمعوا فيه • أ •

وقد علق الأثرى (ص ٣٩) حاشية على بحث جامع الخلفاء اورد فيه ملخص كلام معجم البلدان عن الرصافة وجامعها فقال :

• ذكر ياقوت الحموي المتوفى في سنة ٦٢٦ أن المهدي بنى في الرصافة  
جامعا أكبر من جامع المنصور وأحسن وإن فوائده من بناء الرصافة والجامع بها  
كان سنة ١٥٩ هـ أي في السنة الثانية من خلافته وأنه وجد تلك النواحي في  
خبره خربة وأنه لم يبق منها يوحى إلا الجامع ويلصقه مقابر خلفاء بني العباس  
قال : وعليها وقوف وفراشون ولو لا ذلك لخربت هـ أ هـ • فكأنه أراد بذلك  
أن يؤيد ما جاء في الكتاب نفسه من أن جامع الخلفاء هو جامع الرصافة • ولو لم  
يكن لدينا تلك الشواهد التي أوردتها في مقالة منارة سوق الغزل عن أن جامع  
الخلفاء هو غير جامع الرصافة لكان قولنا نقلا عن الخطيب أنه كانت • جمعة  
جمعة • وجمعة أحدثت في أيام المنصور في دار الخلافة ثم بنى مسجد في أيام  
الغياثي فجمعوا فيه • •

وبحسن بنا أيضا أن يرجع إلى كتاب مصنف بنسبته الذي طبعه الأتري  
(٢١ و ٢٣ و ٢٤) هذا وأجمعت الأيدى أن تسمى جامع الخلفاء بجامع  
الرصافة بل نقول بدون تردد أنه جامع المنصور •

والظاهر أن الأتري المسمى بجريدة العرب • أو مجلة مرآة العراق (٣)  
لم يأت عليها • على ما نقله عن مصنف الكتاب ولم يأت أن هناك خطأ وعدم  
دقة أدى إلى قولها أن جامع الخلفاء هو جامع الرصافة • ولو لا استفادته بجمعة  
البل لا تبي ببقية كلام المعجم عن الرصافة وجمعها حيث يقول : ويلصقها  
(يلصق مقابر خلفاء بني العباس) مجلة أبي حنيفة الأمام وبها قبره • ولا تسمى  
• • بأن جامع الخلفاء هو غير جامع الرصافة • •

وإذا عارضني أحد في استناد النقل عن أحد المتقدمين المذكورين :  
عرب والمرآة بأنه قول مجرد عن سند فن لي دليلا على ذلك هو اتفاق كلام  
حاشية ص ٣٩ من كتاب المساجد المشيخ مع كلامه المنقول عنه إلا التحرير •  
بعد اقتطف كلام الجريدة والمجلة وكلام الكتاب للمقارنة بينهما •

## كلام الخرب والمرآة

## كلام الكتاب

ولعل بعض المؤرخين انه ادرك من باب هذا المسجد عشرين شاعرا في النبوة كما قال جدي باب الجميع وان سليمان بن عبد الملك ولى بغداد سنة ١٩٣٠ م عدهما وبني بالناظرية مسجدا صغيرا بقرية السيرة وهو اسمع القسطنطيني بجمع الخلفه وكان الباب الذي من حيزه المذلل سرق التي بناه فيها الولد المير علي .

وجاء في الجريدة والمجلة المذكورتين ما قولهم :  
 . . . . . فكلهم (يريد بهم الرضايين) لما رأوا ما عرأها (عرا المأثرة) . . .  
 ارسلوا اليه عارفين . . . فكتبوا عاجا . . . ثم نشروا في اصلاح خلتها . . .  
 وقد حذروا كرسيتها على الاساس الاول واخذوا يصلحون البدر كله . . .  
 . وقال الآخري عن ثالث : . . . وقد عني الرضايون بعد احتلال بغداد بالمأثرة الباقية من المجمع وحذروا كرسيتها على الاساس الاول ولم يكسوها . . . وكان الزمن قد آنك بعض الكرمي فضعف بهذا الذي اعاد الى ما كان . . . والله احسن الآخري بقوله : . . . لم يكسوها . . . انهم لم يصلحوا غير الكرسي وعني ان يقوم احد بترامة بقية كرسيتها ولعله فالح بادراكه منها شئ (\*) .

وصفون القول ان جامع الخلفه كان يسمى جامع القصر ثم سمي جامع الخليفة ايضا وقد قلده قوله انه جامع الرضاية في كتب المساجد المطبوع لعلط المصدر الذي اخذ منه . والعصمة لله وحده .

## الحاشية

- (١) الخطبة عز الدين هو شاعر نوح الباغية (٢) جاءت في المطبوع ايضا  
 (\*) صورت الكتانية صديقية الآثار العامة وقرى فيها اسم الجويني عن ما كان قيل لي .

منسوبة الى شارح نهج البلاغة وفي الحوادث الجامعة انها لابى المعالى القسم بن  
ابى الحديد وكان قد نشرها عن هذا المخطوط المجهول الاسم والمؤلف اذ دك  
جر جس صفاحى المشرق (٥٠ ١٩٠٢ . ١٦٥٠) وقال غلطا فى الحاشية ان ابا  
المعالى القسم هو شارح نهج البلاغة (وراجع عنها هذه المجله ٥ : ١٩٢٧ : ٢٢٢  
و ٣٤٣ ح) وما يزيدنا ثقة بصحة نسبتها الى ابى المعالى القسم انها لم ترد الى  
المستعمرات (٣) راجع هذه المجله (٥٦ . ١٩٢٨ . ٤) تر رقميهما وتاريخهما .





## دفن جامع الآصفية

جاء في كتاب المساجد المطبوع (ص ٢٨-٣١) بحث عن جامع الآصفية قال فيه ان في الجامع قبر اشهر بين الناس انه للمسلم الزاهد ابي الحارث المحاسبي وان البعض يقول للكليفي من اكابر علماء الامامية وان كلا القولين لا يصح وانه يفهم من كلام بعض المؤرخين انه قبر ابي جعفر المستنصر بالله باني المدرسة المستنصرية . بل هو الظاهر المتعين . ثم قال ولا بد ان يكون ذلك لاحد الخلفاء وأبد ذلك بعده (ص ١٠١) .

واني لاستطيع الانرى عفوًا باستخراجي من المطبوع نفسه فضلًا عن غيره ان المرقف لغير المستنصر .

جاء في هذا الكتاب (ص ١٠١) . ثم اشيع موته بعد ذلك (موت المستنصر بعد مبايعه ولده) ودفن في الدار الثمينة على دجلة ثم نقل الى تربة الرصافة فدفن تحت قبة كان قد اتخذها لنفسه مدفًا . آ ه .

وفي معجم البلدان ان الدار الثمينة هي في دار الخلافة . وقد رأينا هنا (١٩٢٧ . ٤٥٣) ان اول باب لحريم دار الخلافة من جهة الغرب هو باب الغربية وانه هو ما يسمى اليوم بشريعة المصبة . وقد قال كتاب المساجد (ص ٧١) عن باب الغربية انه هذه الشريعة ولا اظن ان الانرى يخالف القائل ان ما كان فوق شريعة المصبة ليس بحريم دار الخلافة اذ قد أثبتت بينات بهذا الصدد في مقالة عن حريم دار الخلافة في هذه المجلة في عددها الثامن من سنها الخامسة ومن ثم فجامع الآصفية ليس في دار الخلافة فليس بالدار الثمينة وليس اذن دفن المرقف بالمستنصر هذا فضلًا عن انه نقل من الدار الثمينة كما رأينا .

وهذه رواية اخرى عن دفن المستنصر ونقله جاءت في كتاب الحوادث الجامعة في اخبار سنة ٦٤٠ هـ (١٣٤٢ م) وهي هذه : « ودفن (المستنصر) في الدار الثمينة بدار الخلافة على شاطئ دجلة » وقال كتاب الحوادث ايضا

في فصل صدره هكذا : • ذكر نقل المستنصر بالله من مدفنه بدار الخلافة الى  
اتربة بالرصافة • •

• • • تقدم اليهم (وقد ذكرهم قبلا) بقصد دار الخلافة • • • فمضوا • • •  
ثم قصد هؤلاء كلهم دجلة فخرج الصندوق الذي فيه الخليفة • • • ثم حط في  
شجرة طويلة • • • فلما وصلوا الى مشرعة الرصافة رفع الصندوق على الرؤوس  
وامتد الناس كلهم بين يديه الى اتربة فدفن رحمه الله في الموضع الذي  
اعده • • • ثم تردوا (تردد الناس) الى التربة • • • آ • • •

وفي معجم البلدان في مادة الرصافة ان خربت تلك النواحي كلها ولم  
يبق الا الجامع وبلصقه مقابر الخلفاء بنى العباس • • • وبلصقتها محلة ابي  
حنيفة الامام وبها قبره • • • فترى الخلفاء هناك وفيها مرقده المستنصر كما رأينا •  
وكلتا الروايتين الرواية الواردة في كتاب المساجد ورواية الحوادث الجامعة  
تؤيد احدهما الاخرى ان دفن الاصفية ليس بالمستنصر •

ومما جاء في كتاب المساجد ايضا انه صرف على عمارة هذا المرقده نحو  
عشرة آلاف دينار وانه من البعيد ان يدفن الكلي في مثل هذا الموضع أو ذلك  
الرجل الصالح المحاسبي الذي كان لا يسلط دينارا ولا درهما وانه من البعيد  
ان يصرف غيره على عمارة مرقده هذا المبلغ •

قلت : وفضلا عن هذا الاستخراج ورد في نزهة القلوب (بالفارسية)  
لحمد الله المستوفى الذي الفه في سنة ٧٤٠ هـ (١٢٣٩ م) وتوفي في سنة  
٧٥٠ هـ (١٣٤٩ م) ان الحارث المحاسبي مدفون في الجانب الغربي على ما جاء  
في الكتاب المذكور (الصف ٣٥ من طبعة جب بلندن) خلافا لما يرى في كتاب  
• تراجم الوجوه والاعيان المدفونين في بغداد وما يليها من البلدان • تعريب  
وتأليف صفاء الدين عيسى البديجي المتوفى في سنة ١٢٨٣ هـ (١٨٦٦ م) وهو  
كتاب مخطوط يرى في خزائنة الأباء الكرملين في الحاضرة وهو القائل ان  
المحاسبي مدفون في الاصفية ونا كان المستوفى اقدم عهدا من الاخير بقرون  
فمن الظاهر ان القبر ليس للمحاسبي بصورة ياتة على ما ذهب اليه المرحوم  
الألوسي •

وعسى ان يطلعنا اهل البحث على هذا الدفين •

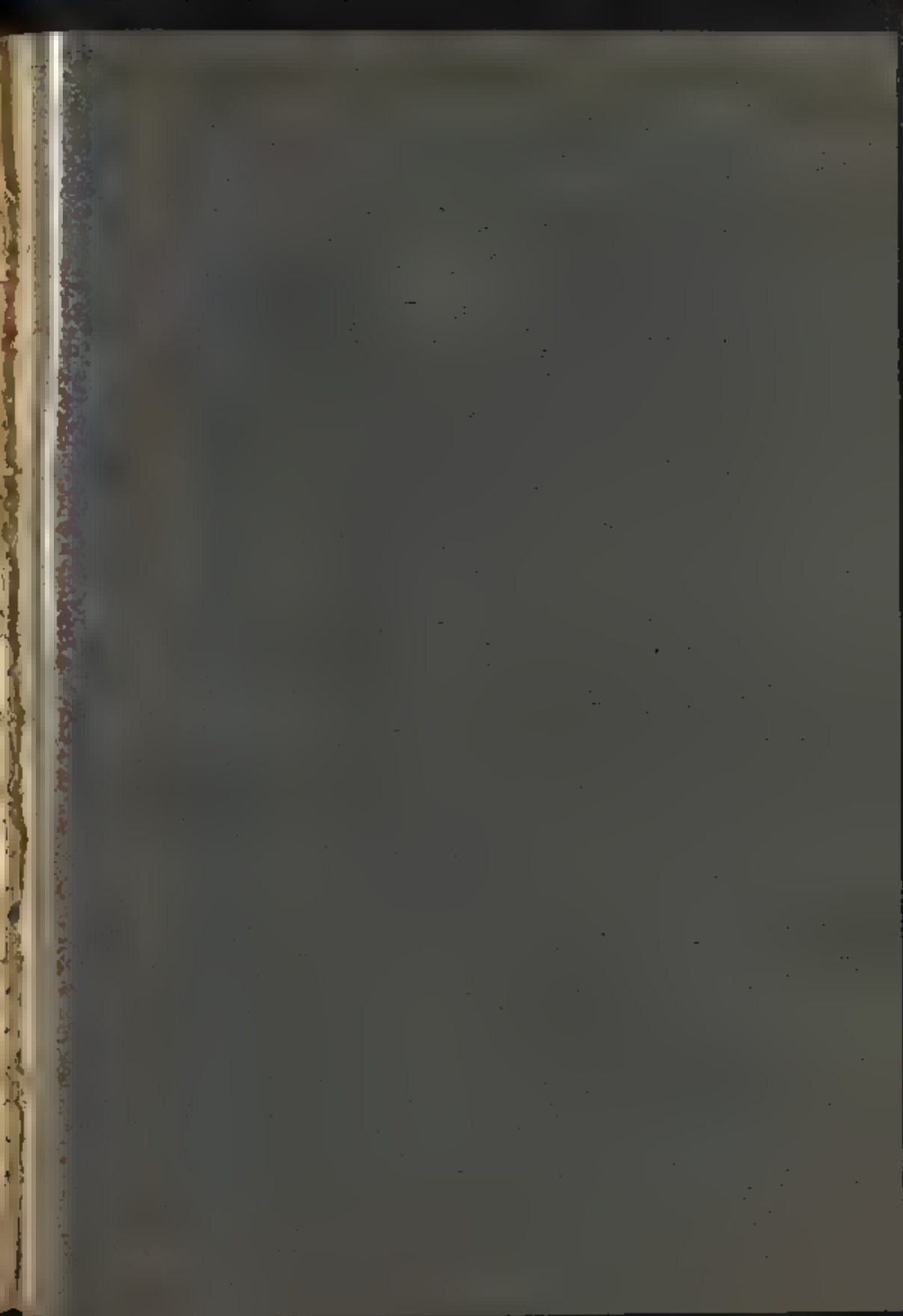
## المدرسة المستنصرية

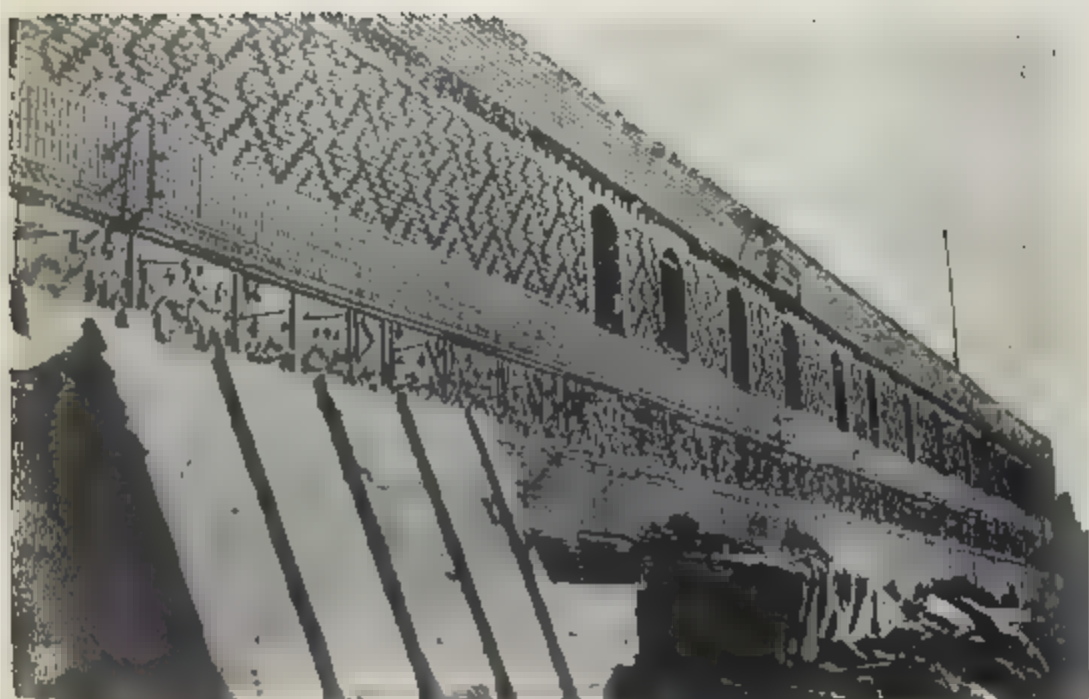
هي تلك المدرسة الرصينة البناء المظلة على دجلة التي شرع في تشييدها في بغداد على جانبها الشرقي المستنصر بالله العباسي في سنة ٦٢٥ هـ (١٢٢٧ م) وأتمها في سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣ م) فجات آية بين ما ترمه الجيلة وسجلت له تقديره للعلم وجه لرقمه . وقد مدح الشعراء منشئها وراحت الركبان تنفي بها في الآفاق . وكانت موردا مافيا للطلاب ومرتقى العلوة . ثم دالت عليها الأيام باليؤس . وانقلبت عليها بالشقاء فرأى الرحالة نيهـ (١) - وبلا لاسف - مطبخها في سنة ١٧٦٦ م (١١٨٠ هـ) دار لقرايب سماها *Pergé* (٢) أي ضريبة المرور وأظن انه أراد بذلك الكمرك . وقال عن قسم كبير منها انه خان يسمى (أوت ميداني خان) أي خان ميدان الخشيش وان الكل خراب ياب (٣) . ولا شك في ان في قوله عن خرابها كلها نظرفا ومغالاة . فانه قال بقاء بعضها . وبدلنا واقع الحال على ان الخراب الذي قاله صاحب الرحلة هو عن مرافقها التي اندثرت ودخلت في خسر كان وعن الاهمال الذي صارت اليه . وهي لا تزال اليوم تنازع البقاء قوية عليه الى آمد قد يكون بعيدا .

والذي نعرفه عن هذا المهد الجليل ان القسم القائم الآن وهو المدرسة بنفسها كان يسمى في القرن الماضي . خان المواصللة أو المصالوة . على لمة بعض العوام . والظن الغالب على سبب هذه التسمية ان المواصلين كانوا قد اعتادوا أن ينزلوه اذا قدموا الى بغداد ثم أمسى بعد ذلك مخزنا لالبسة الجيش ثم دارا للكمرك وهي الضريبة المعروفة التي كان يقال لها . رسومات . أيضا وهكذا كانت المستنصرية عند الاحتلال ولا تزال كذلك دارا للكمرك .

وقبل نحو خمسة وعشرين عاما ابتدأ الكتاب باستخراج نبد من مطاوى الكتب عن هذه المدرسة الرقيقة الشأن وديجوا فيها مقالات ونقلوا عنها أبحاثا أتفقوا بها مجلة المشرق (١٩٠٢ : ١٦٤ و ١٩١١ و ١٠ و ١٩٠٧ و ٨٠ و ٣٩٠) ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٤ = ١٣٤٢٠ = ١٩٢٤ : ٤١) واليقين (٣ = ١٣٤٤ = ١٩٢٥ : ٤٨٣) والزهراد (٣ = ١٣٤٥ = ١٩٢٦ : ٢٥٤) وهذه

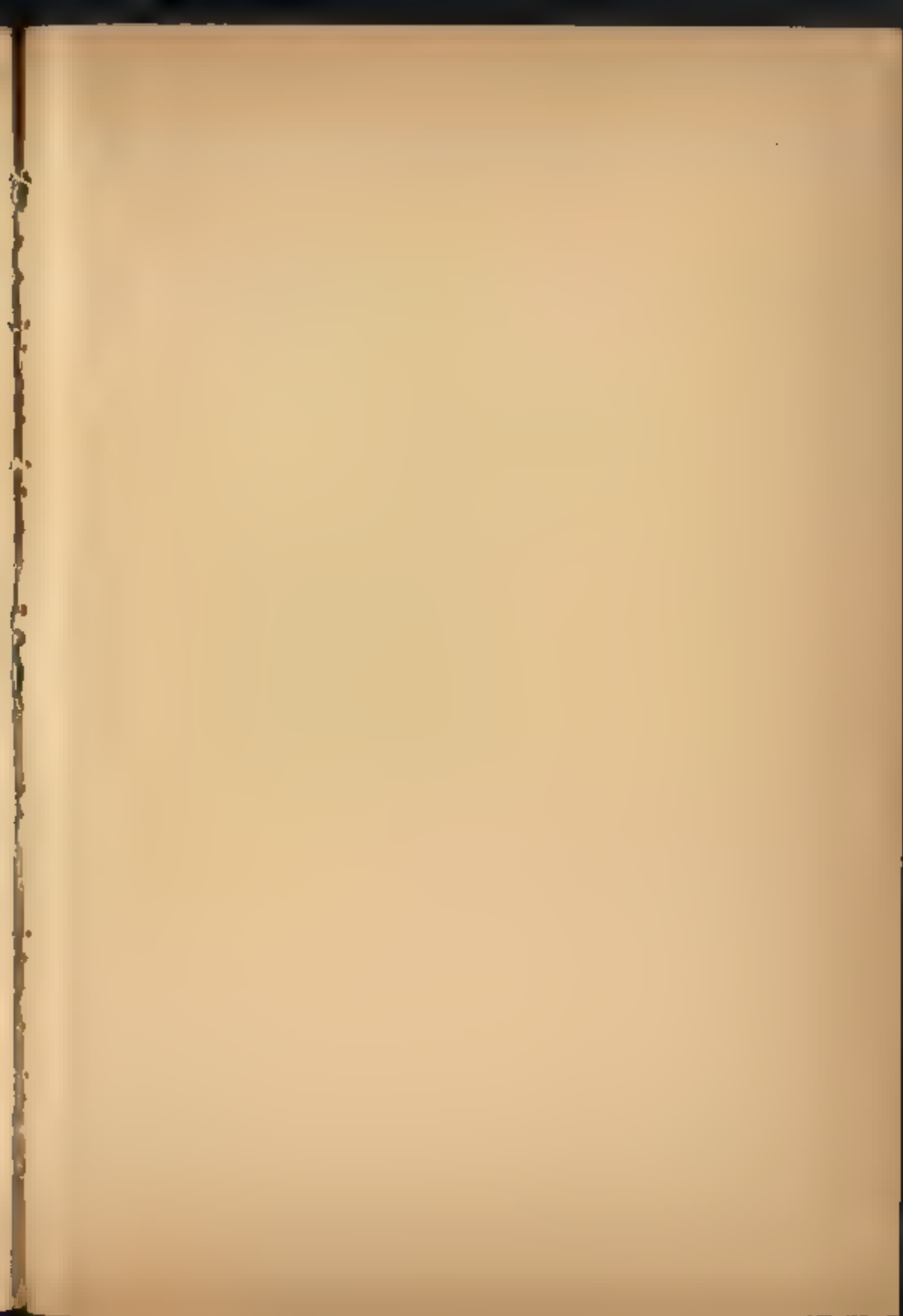






جبهة السندرية المعلقة على دجلة

أزاء الصفحة ١٦٤



المنجلة (٥٠١٩٢٧٠ ٣٤١ ٥٠٥٥ وغيرهما) وملحق جريدة العراق المؤرخ في ١٥ تموز سنة ١٩٢٩ ولعل غير ذلك مما لا يحضرني أو أجهله . وحكى عنها بإيجاز كتاب تزيه العباد في مدينة بغداد للمعلم (ثم الطيب) نابليون الماريني (٤) وخلاصة تاريخ العراق للعلامة شقيقه صاحب هذه المجلة ومختصر تاريخ بغداد للفاضل على خريف الأعظمي وآخر ما ورد عنها ما رواه كتاب تاريخ مساجد بغداد وآثارها المطبوع وفيه قول الصفدي الذي أظنه منقولاً من مجلة المجمع العلمي العربي التي قالت انه نقل عن الصفدي عن ابن الساعي . وكانت وفاة ابن الساعي في سنة ٦٧٤ هـ (١٢٧٥ م) .

ومن الذين كتبوا عن هذه المدرسة من المستشرقين في أيامنا لسترنج وهوار ومانسيون وفيوhle وهرتسفلد وذكرها المتر لكرنك (٥) في كتابه الانكليزي الذي ضمنه تاريخ العراق في القرون الاربعه الاخيره ولقد اقتبس هؤلاء الكتاب من عرب وأوربيين ما اقتبسوه وأضاف على ذلك بعضهم شيئاً عن البوقت الذي كتبوا فيه ومنهم من نقل الكتابات المنقوشة على جدران هذه المدرسة ومع هذا فانه بقي من تاريخها شيء في تضاعيف الكتب . ولم يأتونا عنها بشيء عن الحفبة الممتدة بين استيلاء هولاكو على بغداد في سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) وبين دخول هذه المدينة في قبضة العثمانيين في سنة ٩٤١ هـ (١٥٣٤ م) الا ما اقتطفوه من رحلة ابن بطوطه وكلمة نقلوها عن زهرة القلوب بالفارسية لحمد الله المستوفي وهما من رجال القرن الثامن للهجرة .

وقد اكتفى كتاب المساجد المطبوع (ص ٩٧) عن ذلك الزمن بالأسطر

التالية :

• ولم تزل هذه المدرسة على ما كانت عليه في زمن منشئها الى أن حدثت حادثة الثنايا . . . فجميع ما كان في هذه المدرسة من كتب وقرش ومرافق قد نهبه جند العدو المخذول بل من الكتب ما رموا به الى دجلة قهراً لاهل العلم والدين . وبعد ان تولى بغداد من تولى عاد شغل المدرسة وأهلها الى ما كان عليه ولم تزل تجمع الافاضل والفضائل الى أن دخل العراق في حوزة الدولة العثمانية . . . ١٠٠٠ هـ .



وهذا كلام موجز عن ست وعشرين سنة مرت من فتح المدرسة الى استيلاء هولاءكو على بغداد وهر بين ذلك وبين دخولها في يد العثمانيين نحو ثلثمائة سنة وفي ما نقله المكتبة لم تقف على خبر عنها عن تلك الايام الا ما سبقت الاشارة اليه . ولا تعرف في كل ما جاء اتفاق من جمع على الأقل تراجم بعض مدرسيها الا ان نبذة في مجلة الشرف (١٩٠٢ - ١٩١١) جاء في سطورها :  
 « ان الاب انستاس استلها من كتاب مساجد بغداد ومدارسها للشيخ محمود شكرى افندى الألويسى قالت ان في تاريخ ابن النجار وغيره تفصيل تراجم مدرسي المستعصرية مع من تخرج فيها من الاساتذة والائمة الاعلام . واذ كان هذا الخبر قولاً مجعلاً وكان تاريخ ابن النجار غير متداول في الايدى فقد سدل الستار على معرفة هؤلاء الشيوخ الافاضل . ولعل شيئاً نرانا من تراجمهم هي مختصر هذا التاريخ لابن ايلى الحسامى المعروف بالمصطفى (٦) . وهب تاريخ ابن النجار نفسه بأبدن فانه لا يحوى الا تراجم مدرسي بضع من السنين لا غيرها لان المؤلف اتوفى في سنة ١٦٤٢ هـ (١٧٤٤ م) أى في السنة الثالثة عشرة من فتح المدرسة ولا بعد ان يكون في . غيره . خالياً ولعلنا نجد لم شئت من ذلك المطلوب في المخطوط الذى ذكره تاريخ المساجد (ص ٤٧ و ٤٨) وقال عنه انه مختصر ذيل تاريخ ابن النجار وانه من مخطوطات الخزانة النعمانية بجامع مرجان في بغداد وبإلى الناشر عرفنا باسم الكتاب ومؤلفه ان أمكن ذلك وبأجداً لو وصفه (\*) . ونظروا الى ما جاء فى هذا المختصر عن ذكر سنة وفاة العاقولى (كما ورد فى كتاب المساجد ص ٤٧) وهو المتوفى فى سنة ٧٢٨ هـ (١٣٢٧ م) فمؤلفه هو من رجال القرن الثامن للهجرة أو بعد ذلك فله متسع لايراد تراجم كثيرين من مدرسي هذه المدرسة .

ولفلة ما كتب فى هذه المادة عن لى أن أجمع شتات ما وقفت عليه من تنق أخبار هذه المدرسة وأخبار نفر من مدرسيها وما وقع فيها من الحوادث ضارباً صفحاً عما جاء فى تلك المقالات والكتب القريبة الى الباحث المتبع .

ولا شك ان ما أريد أن أستثير به عن العصور التى مرت على هذه المدرسة

(٦) ثم نشره بالطبع الأستاذ الكبير عباس الحزائى وقد علق عليه حواشى واسمه منتخب المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار

سيكون ضئيلا وضئيلا جدا لكن ما أورده سيضيف صفحة جديدة الى تاريخها وان كانت صفحة صغيرة . وسيعين لنا انها فتحت بعد حادثة بغداد لهولاكو بعدة وجيزة لا تتجاوز ثلاث سنوات لو ظالت والذي يخبرنا بذلك ما جاء في الحوادث الجامعة في أبناء سنة ٦٥٩ هـ (١٢٦٠ م) وهو :

« وفيها رتب الشيخ عبدالجبار بن عكر الواعظ مدرس طائفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية نفلا عن الاعادة بها . وحضر دروسه صاحب علاء الدين (الجويني) والاكابر والعلماء وخلع عليهم ، ١٠ هـ

### مسجد الحفائر والمستنصرية

برينا كتاب المساجد (ص ٣٦ و ٨٥) ان جامع الآصفية هو من مرافق المستنصرية لكنه لم يرو لنا المصدر . وان القنصل الفرنسي ويسوند في بغداد عن طرز النابئ المذكورين انهما واحد وكن القنصل المذكور في بغداد أوائل القرن التاسع عشر . وحكى لنا عن جمع الآصفية - قل ان يسمى بهذا الاسم - فقال (ص ١٥٦ و ٢١٨ من كتابه) « الملاحظة . تكية لندراويز لا يفصلها من المدرسة المستنصرية الا طريق يقضي الى الجسر والظاهر انها منها . وقد اتصل به ان الملاحظة كانت جامعا لطلاب المستنصرية »

أما كلشن خلفاء فانه يشأ في أخبار سنة ١٠١٧ هـ (١٢٠٨ م) ان ياتي زاوية الدراويز المولوية هو محمد جلبي كاتب الديوان وكاتم الأسرار عند محمد بن احمد الطويل . وان محمدا هذا كان مستقلا في بغداد ومتقلبا عليها في تلك السنة وكانت هذه الزاوية في عهد مؤلف كلشن عامرة على ما قاله في كتابه الذي يستد الى سنة ١١٣٠ هـ (١٧١٧ م) .

وقد عد اوليا جلبي (٧) تكلبا بغداد وفيها . الموليويخانه . وكان صاحب هذه الرحلة في بغداد في سنة ١٠٥٨ هـ و ١٠٦٦ هـ (١٦٤٨ م و ١٦٥٥ م) . وفي جهاننا (ص ٤٥٩) ان في بغداد مولويخانه تطل على دجلة في موضع مبهج .

واذ قيل ان الآصفية من مرافق المستنصرية رغبت أن أنقل كلاما عما

كان يجاور هذه المدرسة أملا أن يبين ذلك من يبحث على استخراج شيء عن تاريخ جامع الآصفية الحالي .

\* \* \*

جاء في الحوادث الجامعة في زيادة دجلة وخرق بغداد في سنة ١٢٤٦ هـ (١٢٤٨ م) ما يلي :

« ونبع الماء من أساس حائط المدرسة المستنصرية ومن دار سنقرجا »  
 زعيم خوزستان (٨) المجاورة للمستنصرية ومن مسجد الحفلات المعروف بأم  
 الناصر (٩) المجاور لهذه الدار . . . .

وإذا لم يقع هذا الكلام عن موضع المسجد والدار أكان ذلك في شمالي  
 المدرسة أم في جنوبها فلا يمكن تعيين موضعها بالدقيق لأنه يجوز أن محلها  
 كان في شمالي المدرسة أو جنوبها أي فوقها أو تحتها . وسبب هذا الاحتمال أننا  
 نجد مسافة قدرها نحو مئة متر تفصل بين المدرسة القائمة اليوم وبين شريعة  
 المنصبة وهي باب الغربية (١٠) في العصر العباسي الذي قلت أن ما فوقه ليس  
 بحريم دار الخلافة . وكان يلصق المستنصرية - على ما أخبرنا به ابن  
 العبري (١١) - بستان يزرع فيه السننصر ويقرب من شباك مفتوح (أي مفتوح)  
 في أيوان المدرسة ينظر إلى البستان وعليه ستر فيجلس وراء الستر وينظر إلى  
 المدرسة ويشاهد أحوالها وأحوال الفقهاء ويشرف عليهم ويتفقد أحوالهم .  
 ولكن لا تدري أيضا بأي جهة من الجهات كان هذا البستان . ويسوقنا إلى الظن  
 أن دار سنقرجا كانت في شمالي المدرسة ما جاء في كتاب المساجد (ص ٨٦) عن  
 الصفدي عن ابن الساعي أن الدار المجاورة لهذه المدرسة « في الحد الأعلى »  
 لم ير مثلها أحد ولا لأدراك وصفها أمد .

والظاهر أنها هي الدار التي قال عنها كتاب الحوادث في أخبار سنة  
 ٦٩٦ هـ (١٢٩٦ م) كما سيجي . أن السلطان غازان دخل المدرسة المستنصرية  
 من الدار المجاورة لها ثم عاد إلى الدار المذكورة وبات بها . فالراجح أن هذه  
 الدار هي التي ذكرها ابن الساعي لما بين اتفاقها التي عرفنا عنها بقوله « لم ير  
 مثلها أحد ولا لأدراك وصفها أمد » وبين منزلة غازان وورفته من الموافقة

الوثائق • وإذا صح ترجيحي هذا أضحى من الأكيد أو شبهه ان الدار المحكى  
 بها هي لسفراجا فتكون الآصفية مسجد الحفظائر المجاورة لهذه الدار كما  
 أيتناه • ولعل هذا المسجد هو جامع المستنصرية الذي ذكره كتاب الحوادث كما  
 يرد في سنة ٦٧٢ اذ قال في معرض كلامه : « باب الجامع (كذا) المستنصرية » •  
 ليس بغير أن نرى هذا الجامع بعد ان كان يسمى مسجد الحفظائر ان يسمى  
 بجامع المستنصرية بعد بنائها كما ان جامع الآصفية كان يعرف وقتها  
 بولاخانة • وقد عرف صاحب التبيين قدمه كما يفهم من أياته (١٢) ذلك القدم  
 الذي حكى عنه ريموند المعاصر للتبيين • ولنا مثال في تغيير الأسماء كما جرى  
 في تسمية جامع القصر (١٣) • وأما كون طرز بناء المدرسة المستنصرية والجمع  
 معروف بالآصفية واحدا فلا ينافي امكان أن تكون الآصفية مسجد الحفظائر •  
 بسبب عدم الشافذ قرب زمن أم الناصر المتوفاه في سنة ٥٩٩ هـ (١٢٠٢ م) من  
 من بناء المستنصرية اذ لا تزيد المدة التي بينهما على خمسين سنة فلم يكن لحد  
 اختلاف في الروايات في وقت لا بد أن تتاورعها - على فرض وجودها - كان  
 شيئا جدا • ونظرا لما أثبتته فلاحتمال عن الجامع المعروف بالآصفية اليوم هو  
 مسجد الحفظائر احتمال غير بعيد ولكن البتة في الأمر هو غير الاحتمال •  
 وإظهار الحقيقة الواضحة يحتاج الى توضيح تؤيد هذا الرأي المشكوك فيه •  
 ومن هذه المشكوك ان كتاب الحوادث يقول دار سفراجا المجاورة للمستنصرية  
 مسجد الحفظائر المجاورة لهذه الدار • ويقول ايضا ان غازان دخل المستنصرية  
 من الدار المجاورة فيكون موضع الدار المذكورة بين المستنصرية وبين مسجد  
 الحفظائر ولكن يجوز ان نرثي ان المؤلف لم يراع الترتيب بدقة وضبط كامل  
 بخلاصة القول ان لم يكن جامع الآصفية مسجد الحفظائر بنفسه فهو قريب  
 منه جدا •

وهنا يحق للسائل أن يلزمنا بالجواب عما أوضح عنه كلشن خلفاء بقوله  
 بان باني المولاخانة هو محمد جلبى • قلت الظاهر ان هذا الباني جدد في المسجد  
 شيئا ليتخذ تكية للدراويش فقلل انه بنى المولاخانة كما ان هذا الجامع المشرف  
 خدمه قيل له الآصفية نسبة الى آصف المجدد بناء الذي أريد به - على ما  
 بينه داود باشا كما يستدل من البيت التالي للتبيين :

حتى أتى ذو النعل داود • أسفاه •

من حل بالسبعة الافلاك متخوفا (١٤)

وأنتى لو انى باحثا بحد ما يد بعض الفراغ - والفراغ واسع جدا - عن تاريخ هذه المدرسة الشهيرة فيضم الى كتابه ما يرد هنا وما جاء فى تلك الكتب والمجلات فيرف اليك تاريخا نعيه عن هذا المعهد الجليل بعد تمحيص ما يطالع وتدقيق النظر فيه فان ما فى بعض ما كتب أغلاط وعفوات وسهو •

وعلى سبيل المثال اورد سقوط كلمة فى ترتيب الحروف أنى وقوعها فى التاريخ • جاء فى اشرف (١٠ - ١٩٠٧ - ٣٩٣ ص) فى تاريخ كتابية منقوشة فوقه : قل فى آخرها • وكان ذلك فى سنة اثنين وثمانين والث • ولما كان ذلك فى تجديد وقع فى زمن السلطان عبدالعزير من آل عثمان فلا يسكن أن يكون التاريخ الا سنة اثنين وثمانين والث • وقد ورد عنوان هذا التاريخ الصحيح فى هذه المجلة (٥ - ١٩٢٧ - ٥٠٧) دون أن يبه على ذلك الغلط الذى قد يحرر الكتاب اليه •

• وعنا أشرع بالانسان والانطق وما لا أسبه فهو مقول من الحوادث الجامعة •

سنة ١٣١١ هـ (١٩٣٣ م) ألحق المدرسة المستنصرية وتخص شروطها (راجع أجزاء المجلات المذكورة فلا وكذب المساجد ولا سيما مجلة المشرق • وجميع هذه الأقوال الآتية غير المستوية هى من كتاب الحوادث) •

وفىها توفي أبو عبد الله يحيى بن فضال (تغل المشرق (١٨ - ١٩٢٠ - ٥٩٦) ترجمته عن المخطوط الذى عرفناه بالحوادث الجامعة) •

سنة ١٣٢٢ (١٩٣٤) وتوفي أبو حفص عمر بن محمد بن أبى نصر الفراعاني القفيع الحنفى • شيخ صالح قدم بغداد وأقام بها مدة بريادة الزوزنى (١٥) المجاور لجمع المتصور ثم انحدر الى واسط وأقام عند بنى الرقاعى سائحا متعبدا وانتفع به بنو الرقاعى واستغلوا عليه ثم عاد الى بغداد بعد سنين (ستين ؟) وأسمد الى سنجار فأقام بها مدة يقرأ عليه فى جامعها الصغى والأدب ثم عاد الى بغداد وأقام بربط العميد مدة ثم ندب الى تدريس الطائفة الحنفية لما فتحت المدرسة المستنصرية فلم يزل بها الى أن مات •

فيل دخل اليه الشيخ محمد بن الرضا فصبحه غلظاً وكان مساء فقال  
ارتجلاً :

أتاني مساء نور عيني وترهقي  
ففرج عني كبريتي وأزاحا  
فصبحته عند المساء لأنه  
بطلته رد المساء صباحا

سنة ٦٣٣ (١٢٣٥) في المنجى . وصل الملك الناصر ناصر الدين داود بن  
الملك المعظم عيسى بن الملك الحارث أبي بكر محمد بن أيوب إلى بغداد . . . .  
وسأل ناصر الدين في مدة إقامته بغداد أن يحضر المدرسة المستنصرية فأمر  
الخليفة بميل دعوى واحداً فيها المدارس ثم أحضر ناصر الدين فجلس على  
منزق ابوابها الشمالية ووقف منبكية وأصحابه في ربيعية المالكية والحنفية  
ووقف عند كل طائفة حاجب وحضر قراء الديوان وقُرئت الخطبات وأُشيد  
جماعة من الفقهاء فقامت ثم قدم الشروب وبعدة أنواع الأضحية فتناول ناصر  
الدين من ذلك بعد أن قبل الأرض مراراً . فلما فرغ من ذلك انصرف إلى  
داره (١٦) .

وفيها وصل الفقيه عبدالله بن عبدالرحمن بن عمر المغربي الأصل  
الشرملي المولد الأسكندراني الشافعي والدار إلى بغداد ومعه أهله وولده  
وجماعة من الفقهاء المالكية فلفى بالقبول من الديوان ثم أحضر دار الوزارة  
وأحضر جميع المدرسين فذكر مسألة تفرع بها عدة مسائل على مذهب الإمام  
مالك بن أنس وبحث الجماعة معه واستجادوا كلامه فخلع عليه وأعطى بقلة  
بعده كاملة أسوة باندريسين بالمدرسة المستنصرية . وولى التدريس على الطائفة  
المالكية بالمدرسة المستنصرية . وتقدم بحضور أبواب الدولة والمدرسين بسائر  
المدارس والفقهاء فحضرها فخطب خطبة بليغة وذكر التي عشر درسا وحتمها  
بدرس من الوعظ وأعربت دروسه عن فضل ظاهر . وجعل له في كل رجب  
مائة دينار وخلع على أخيه وجعل معيداً لدرسه ثم خلع على الفقهاء الذين وصلوا  
صحبته وأئبوا .

وفيها تكامل بناء الأيوان الذي أنشئ. مقابل المدرسة المستنصرية (نقل ذلك المشرق وراجع اليقين والزهراء وكتاب المساجد) .

سنة ٦٣٤ (١٢٣٦) وفيها حضر عبدالله الشرمساحي مدرس المالكية بالمدرسة المستنصرية باليدرية عند شرف الدين أقبال الشرايبي وأنعم عليه ببئس الفتوة نيابة ووكالة عن الخليفة .

سنة ٦٣٥ (١٢٣٧) . وفيها ولي أفضى القضاة أبو الفضل عبدالرحمن بن اللطفي تدريس الطائفة الحنفية بالمدرسة المستنصرية عوضاً عن ابن الانصاري الحلبي فإنه سأل الآذن له في المود الى بلدته بأهله وأولاده فأذن له . وكانت مدة تدريسه بالمدرسة المذكورة احدًا وعشرين شهراً (١٧)

وفيها في تشرين الأول جاء رعد هائل ويرق عظيم ووقعت صواعق كثيرة منها صاعقة أصابت انساناً مظهر سوق السلطان قريباً من سوق الخيل . . . ووقعت صاعقة أخرى في دار يهودى بخربة ابن جردة (١٨) . . . ووقعت صاعقة أخرى في شاطئ على الرواق بالمدرسة المستنصرية فشعلت منه موضعاً . سنة ٦٤٠ (١٢٤٢) ذكر ركوب الخليفة . في يوم الخميس حامس عشر شهر رجب ركب المنصهر بالله في شجيرة ومعه شرف الدين أقبال الشرايبي وعمر الدين مرشد الهندى المنصهر وأمسد في دجلة الى مشرعة الكرخ وعاد منحدراً الى باب الأزج (١٩) ثم عاد الى طاره .

ثم ركب يوم السبت سابع عشر الشهر على الخيل وتقدم الى جميع من كان يركب مع والده بالركوب معه وقصد دار الحريم ودخل الرباط ثم تكرر ركوبه فلم يدع صالحاً ولا ولداً الا زاره وقصد مشهد ولا رباطاً منسوباً اليهم ولا مدرسة الا تردد اليه وشاهده . وقصد المدرسة المستنصرية يوم الجمعة سابع شعبان ومعه الشيخ شمس الدين على بن التيار . واعتبر خزانة الكتب التي بها وأنكر عده ترتيبها ووكّل بالنواب يومين ثم أفرج عنهم . . .

سنة ٦٤٢ (١٢٤٤) وفيها توفي المصيب (المحب) أبو عبدالله محمد بن محمود ابن التجار الحافظ المتفنن المحتوى على فنون العلوم . حفظ أولاً القرآن المجيد وقرأ علم النحو مع الحديث وبرع في كنه التاريخ وقرأ علم الادب

وسافر الى الحجاز وجاور بمكة ثم دخل بلاد الشام والجزيرة والموصل وبلاد  
النجيل وخراسان وكانت مدة سفرته وتعلوفه هذه البلاد ثمانية وعشرين  
سنة قرأ فيها على العلماء والمشايع واشتمل معجمه على ثلاثة الف (آلاف) شيخ  
واربع مائة امرأة وجمع مجموعات كثيرة تزيد على اربعين كتابا . منها الذيل  
على تاريخ بغداد ست عشرة مجلدة ونثر الدر ثمانية أجزاء والعقد الفائق في  
عيون أخبار الدنيا ومحاسن الخلائق . وقدم بغداد سنة اربع وعشرين وستمائة  
وقد مات أهله جميعهم فسكن دارا في محلة الظفرية فمعرض عليه السكنى في  
رباط شيخ الشيوخ فأبى وقال : انى قادر على السكن ومعى نحو من ثلثائة  
دينار فما يحل لى أن أرتفق من وقف . واشترى جارية فلما فتحت المستصرية  
عين عليه (كذا) مستقلا في علم الحديث فأجاب الى ذلك لانه لم يبق معه من  
المال الا شيء يسير فلم يزل على ذلك الى أن مات . وكان مولده سنة ثمان  
وسبعين وخمسمائة ببغداد .

سنة ٦٤٤ (١٢٤٦) وفيها فتح باب خزان المدرسة المستصرية المقابل  
لباب سوق المدرسة واخذ منه نحو اربع مائة رطل شعرا مصمولا وحدود  
ثلثمائة رطل سكر ومبلغ ثلثمائة دينار وثلثون مصلبا (\*) (كذا بدون نقط) طرية  
وقيل ان جوقه الرندى فعلوا ذلك . وكثر المصوص ببغداد وكانوا يأتون  
بالعدة ويأخذون أموال الناس .

سنة ٦٤٥ (١٢٤٧) وفيها أنهى خازن المدرسة المستصرية انه شاهد  
ختم الخزانة متفيرا والقفل بحاله فاعتبروا ما فيها من الرهون والعين فشد  
منها شيء ومن المال ثلثمائة دينار فأنهى ذلك الى الخليفة فأمر بالزام الفقهاء  
والحاشية برمى قراب (٢٠) ففعلوا ذلك ثلاثة أيام فلم يجدوا شيئا فتقدم  
بتقسيط ذلك على النواب بالخزن والفرائين على قدر أحوالهم فاستوفى ذلك  
منهم ورتب عوضهم .

وفى مرآة الجنان للياقنى (٤ : ١١٢) : سنة ٦٤٥ وفيها توفي الكاشغرى  
ابراهيم بن عثمان الزركشى ببغداد . سمع من جماعة ورحل اليه الطلبة من  
(\*) قراها الدكتور مصطفى جواد مصمتا كما فى الص ٢١٣ من طبعته  
للحوادث



الاتفاق والجهات وكان آخر من بقى بينه وبين الامام مالك خمسة أنفس  
ونولى مشيخة المستنصرية .

وذكر كتاب الحوادث في أخبار سنة ٦٤٦ (١٢٤٨) تواتر الأمطار  
وزيادة دجلة ووصف ذلك في نحو أربع صحائف من هذه المجلة وقد نقلته  
أنفا (ص ٣٥٨) عن نسخ الماء من أساس حائط المدرسة المستنصرية ومن دار  
سقنجا المجاورة لها ومن مسجد الحفائر المجاور لهذه الدار .

سنة ٦٤٧ (١٢٤٩) وفيها كتب السنن فيها مضمونها : هل الايمان يزيد  
وينقص أم (كذا) لا وعرضت على جماعة فلم يكتبوا فيها فكتب ابن وضاح  
الحنبلي وعبد العزيز الفحيفي وبنوا في ذلك من يقول : ان الايمان لا يزيد ولا  
ينقص ثم سلمت الى فقيه حنفي فحبسها عنده ولم يكتب فيها فانتهى حديثها الى  
الديوان وأنام الحنيفة من ذلك وقالوا : هذا يعرض بقدم أبي حنيفة فتقدم  
بأجراج ابن وضاح من المدرسة المستنصرية ، ونفى ابن الفحيطي عن بغداد  
فحمل الى الحديثة وألزم المقام بها .

سنة ٦٥٣ (١٢٥٥) وتقدم الخليفة الى المدرسين في المستنصرية ان يقولوا  
بعد الختمه كلاما خلاصته ان الامير مجاهد الدين ايلك الخاص مولى امير  
المؤمنين لم يثبت عليه عند مولاة ومالكه شيء مما نسب اليه . وفقه الله تعالى  
والخلايق للنسك بضاعه أمير المؤمنين والاخلاص في ولائه وأودعهم واياه  
شكر مراحمه انعمه وانما له فقال الدويدار ان يحضر المدرسون عنده  
فحضروا فخلع عليهم .

سنة ٦٥٤ (١٢٥٦) . ذكر غرق بغداد . في هذه السنة زادت دجلة  
فأحاط (الماء) ببغداد وغرق الجانبين . . . وصلى الناس عدة جمع . في المدرسة  
المستنصرية . وكان الناس يحضرون بالسفن فمتلات المدرسة وغلق بابها  
واتصلت الصفوف في السفن من باب المستنصرية . الى سوق المدرسة والى  
آخره وصلى أهل باب الأزج في مصلى العيد بمقد الحلية . . .

سنة ٦٥٩ (١٢٦٠) وفيها رتب الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكبر  
الواعظ مدرس طائفة الحنابلة . بالمدرسة المستنصرية . نقلا عن الاعادة بها .

وحضر درسه صاحب علاء الدين (الجويني) والاكابر والعلماء وخلع عليه .  
 سنة ٦٦٧ (١٢٦٨) وفيها توفي أفضى القضاء نظام الدين عبدالمنعم  
 البندنجي ودفن في صفة الشيخ الجيد وقد بلغ من العمر الى ست وسبعين  
 سنة . وكان ورعا عفيفا تقيا حسن السيرة استعمل بالفتنة في عفوان شبابه  
 بمدرسة دار الذهب ببغداد حتى برع واقتى ثم رتب معيدا . بالمدرسة  
 المستنصرية . ثم شهد عند أفضى القضاء كمال الدين عبدالرحمن بن الهماني  
 ثم جعل في ديوان العرض على اطلاق معاش الجند فلما تكملت له سنة اطلق  
 له عنها المشاهدة فمتع وقال : « لا يحل لي أن أجمع بين خدمة ووظيفة  
 المستنصرية » فأنهى ذلك الى الخليفة فاستحسنه وتقدم أن يطلق له مشاهدة  
 مع أبواب الرسوم . ثم عين قاضيا بالجانب الغربي سنة اثنين وخمسين ثم  
 نقل الى الجانب الغربي (كذا والظاهر الشرقي) وخوطب بأفضى القضاء سنة  
 خمس وخمسين فاستمر على ذلك الى الآن .

سئل في حال مرضه عن بصلح بعده للقضاء فقال : قد تقلدته حيا فلما  
 انقلده ميتا . فقبل له : لا بد من الإشارة في ذلك فقال : ان امتنع سراج الدين  
 الهنايسي فيكون عز الدين ابن الزنجاني قاضي الجانب الغربي . فلما توفي  
 أحضر سراج الدين بن محمد بن أبي فراس الهنايسي الشافعي ورتب قاضي  
 قضاء بغداد نقلا من التدريس بالمدرسة البيرية فلم يمتع من ذلك .

سنة ٦٦٨ (١٢٦٩) فيها تقدم علاء الدين صاحب الديوان يعمل  
 . دولاب تحت منارة المدرسة المستنصرية . يقبض الماء من دجلة ويرميه الى  
 مزملتها ثم يجري تحت الارض الى بركة عملت في صحن المدرسة ثم يخرج  
 منها الى مزملة عملت تجاه . ابوان الساعات . خارج المدرسة وجددتطبيق (٢١)  
 سحنها وتبني (٢٢) حيطانها وكان المتولى لذلك شمس الدين حميد اخراساني  
 صدر الوقوف .

وجاء في كشف القئون ذكر كتاب الابهام لدفع الاوهام انه للعلامة  
 ظهير الدين محمد بن عمر التوحايدى البخارى الحنفى ألفه بالمستنصرية  
 ببغداد سنة ٦٦٨ . (١٢٦٩) .

سنة ٦٦٩ (١٢٧٠) فيها توفي الشيخ سراج الدين عبد الله بن الترمساحي المالكي المدرس ، بالمدرسة المستنصرية ، وكان عالماً كبير العبادة ، ورد إلى بغداد في زمن الخليفة المستنصر وبعه أخوه علم الدين أحمد فلما توفي ، لأن عين أخوه علم الدين في موضعه نقلا عن تدريس البشرية .

سنة ٦٧٠ (١٢٧١) وفيها قتل نجم الدين خواجه أمام كان من نوادر التصاحب علاء الدين قدم معه من خراسان فأنبته فتيها ، بالمدرسة المستنصرية وفوض إليه أمر وكالة في خاصته وقدمه وأعلى مرتبته حتى صار المشار إليه في بغداد وحصل أموالاً عظيمة

ثم كفر النعمة واستعد للقتول في التصاحب فبعله ذلك فقبض عليه وحبس في داره فغيب الحبس وخرج منه ليلاً والنجا إلى بعض أمراء المغول وحينئذ له مالا على أن يوصله إلى حضرة السلطان فركب التصاحب في جماعة وأحاط به وأخذوه وقتله ومطيف برأسه في بغداد ثم دفن في مشهد أبي حنيفة .

سنة ٦٧٢ (١٢٧٣) فيها وصل السلطان أيقا خان إلى بغداد وفي خدمته الأمراء والعاكر وخواجه نصير الدين الغلوسي وغير دجلة وتصيد في أراضي فارس حتى بلغ قريبا من واسط ثم عاد إلى بغداد ونزل بالبحول وأمر بالأحسان إلى الرعايا وتخفيف التبعات وحذف الأثقال عنهم . وكسب ذلك على حيطار باب الجامع (كذا) المستنصرية . ثم أقطع المحول بلغان (٢٣) خاتون فامس انقضى الشتاء عاد إلى مقر ملكه .

وأما خواجه نصير الدين الغلوسي فإنه أقام ببغداد وتصفح أحوال الوقوف وأدار أخبار الفقهاء والمدرسين والصوفية وأطلق المشاهرات وقرر القواعد في الوقت وأصلحها بعد اختلالها .

وفيها مات العلم الترمساحي أخو سراج الدين المالكي وهو مدرس المالكية بالمستنصرية . . . .

سنة ٦٧٤ (١٢٧٤) . . . وتأخر وقوع الميث في هذه السنة فخرج الناس إلى ظاهر بغداد للاستسقاء مشاء تقدمهم قاضي القضاة عز الدين أحمد الزنجاني وخطب الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكبر الواعظ ثم خرجوا

من الغد كذلك وخطب الشيخ عماد الدين ذو الفقار مدرس الشافعية  
 « بالمستصرية » ثم خرجوا في اليوم الثالث وخطب الشيخ فطيم الدين محمد  
 بن عبد القادر فلم يسقوا ماء الفيت انما زادت (كذا) الغرات عتيب ذلك وسقت  
 (كذا) الزروع •

وفيها عين الشيخ محيي الدين محمد بن الحيا العباسي خطيبا بجمامع  
 المدينة المعروف بجمامع السلطان وعلاء الدين • بالمدرسة المستصرية •  
 وشرط الواقعة ان لا يخطب بها الا عاتمي عياشي ولم يخطب بالعراق بعد  
 الواقعة خليل هاشمي سواد •

سنة ٦٨١ (١٢٧٩) فيها توفي الشيخ حلال الدين بن عكبر •  
 وقد نقلت البحث في هذه الحلة (٦ • ١٩٢٨ • ١٦) فلا حاجة  
 الى اعدائه •

سنة ٦٨٢ (١٢٨٣) في رجب منها وصل شرف الدين هرون بن (كذا)  
 الفاسح شمس الدين محمد الحوي صاحب ديوان الممالك الى بغداد وقد  
 فوض اليه تدبيرها وجعل صاحب ديوانها على قاعدة عمه علاء الدين فاستبشر  
 الناس بندوقه وحضر الشعراء بين يديه وانسدود المديح •••

وعين شمس الدين برزويان نائب عنه وخطم على القاضي بدر الدين علي  
 بن محمد بن ملاق (كذا) وفوض اليه امر القضاء بالجانب الغربي اضافة الى  
 ما كان يتولاه من الحسبة بجانبى بغداد والتدريس بمدرسة سعادة • وعين  
 الشيخ نصير الدين بن عبد الله بن عمر الزروني مدرس الشافعية • بالمدرسة  
 المستصرية • وسلك طريفة عمه في تدبير العراق •

سنة ٦٨٣ (١٢٨٤) وفيها اشتهر في بغداد ان عز الدولة ابن كمونة اليهودي  
 صنف كتابا سماه : « الابحاث عن ائمة الثلاث » تعرض فيه بذكر النبوات  
 وقال مانعوا بناته من ذكره فان الموام وهاجوا واجتمعوا لكبس داره وقتله فركب  
 الامير تمسكاي شحنة العراق ومجد الدين ابن الاثير وجماعة الحكام الى  
 « المدرسة المستصرية » واستدعوا قاضي القضاة والمدرسين لتحقيق هذه الحال  
 وطلبوا ابن كمونة فاحتلوا وانفق ذلك اليوم يوم الجمعة فركب قاضي القضاة

فمنعه العوام فعاد إلى « المستنصرية » فخرج ابن الأثير ليسكن العوام فأسموه  
أصبح الكلام ونسبوه إلى انتصب لابن كمونة والذب عنه فأمر النخبة بالنداء  
في بغداد بالباكرة في غد إلى ظاهر السور لأحراق ابن كمونة فسكن العوام  
ولم يتجدد بعد ذلك له ذكر . وأما ابن كمونة فانه وُضع في صندوق مجلد  
وحمل إلى الحلة . وكان ولده كتباً بها فأنفذ أياً ما وتوفي هناك (٢٤)

وفيها اجتمع الفقهاء « بالمستنصرية » على جمال الدين المستجردى صدر  
الوقوف وأنشأوا منه وأسموه فيصبح الكلام فحمد منهم الشيخ ظهير الدين  
البخاري (٢٥) المدرس وخلعه من أيديهم فتبدل ذلك بالحكمة فعزاه ورتبوا  
رضي الدين ابن سعيد فلم ينهض بدور الوقف وحسب الحال بين يدي فأعيد  
جمال الدين المستجردى . ووصل بعد ذلك فخر الدين احمد بن حواجه  
تصير الدين الطوسي وقد أعيد أمر الوقف باسمك جميعها إليه وحقق  
الحصة الديوانية في الوقف ووزعت على أربابها فعين على مجد الدين اسمعيل  
بن الياس صدرا بالوقوف عوضا عن جمال الدين المستجردى فعين على  
عز الدين محمد بن شمام نائباً عنه فيها .

وفيها توفي نور الدين علي بن تقي الساعاني كان يتولى تدبير الساعات  
التي تجاز المستنصرية . كان مولده سنة إحدى وستمائة .  
سنة ٦٨٤ (١٢٨٥) وفيها استأب فاضل القضاة عز الدين ابن الزنجاني  
في القضاء ببلاد الحلة العدل الفقيه تاج الدين محمد بن محفوظ بن وشاح  
الحلي . ورتب نجم الدين محمد بن أبي انور البصري الشافعي مدرسا  
« بالمستنصرية » .

وفي كتاب نكت النعمان في نكت العميان (ص ١٨٩ - ١٩٠) ترجمة  
أحد مشايخ المستنصرية وهو عبدالرحمن بن عمر بن أبي القاسم . الشيخ  
الامام العلامة نور الدين أبو طالب البصري الحلي مدرس طائفته بالمدرسة  
المستنصرية ببغداد مولده سنة أربع وعشرين وستمائة ووفاته يوم عيد الفطر  
سنة أربع وثمانين وستمائة (١٢٨٥ م) .

كان من العلماء المجتهدين العالمين العاملين عين أولا مدرسا بمدرسة

الحنابلة بالبصرة فدرس فيها مدة وانتفع به خلق كثير • حفظ القرآن المجيد في أول عمره وختمه سنة إحدى وثلاثين وعمره يومئذ سبع سنين ونصف • قدم بغداد سنة سبع وخمسين وفوض إليه التدريس بطائفة الحنابلة بالمدرسة النيسورية (٢٥) فدرس بها مدة وكث بصره سنة أربع وثلاثين وأذن له في الأفتاء سنة ثمان وأربعين ••• ومن تصانيفه : كتاب جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي القيوم أربعة مجلدات •••

ولما توفي الشيخ الأمام جلال الدين ابن عكبر مدرس الحنابلة • بالمدرسة المستنصرية • عين مدرساً بها • وذلك في يوم الاثنين التاسع من شوال سنة إحدى وثمانين وستائة •

وفي هذا الكتاب (ص ٢١٠) أيضاً ترجمة على بن الحسن بن يوسف وهو الشيخ الأمام العلامة • وفق الدين أبو الحسن ابن الصياد البغدادي • أحد معبدى الحنابلة • بالمدرسة المستنصرية • كان من أعيان العدول ببغداد وأضر قبل وفاته بسنة ••• وكانت وفاته بناحية الرزازان في شهر رجب سنة خمس وثمانين وستائة (١٢٨٦) •••

سنة ٦٩٦ (١٢٩٦) في المحرم سار السلطان غازي بن يربك العراق فلما وصل همدان بلغه ان نوروز قد تغيرت طاعته في بيته وفسدت سريرته وان جمال الدين اندستجوداني صاحب الديوان عين له بخبره بالأحوال فأمر بقتل اندستجوداني فقتل توسيطاً • وكانت مدة ولايته الآن أربعين يوماً ورتب صدر الدين الخالدي عوضه ثم توجه إلى بغداد بجيوش كثيرة وشمل الناس بالعدل والأحسان ولم يعرض أحد من العسكر لأهل السواد بما جرت به العادة من رعي الزروع ولا غير ذلك • وكان الرعية تسير بينهم ومعهم الأشياء المجلوبة لنبيع فلا يأخذ أحد منهم شيئاً إلا ابتاعاً بالثمن والتين • ورأى الناس من العدل ما أوجب زيادة دعائهم لدواء دولته •

فلما دخل بغداد لم ينزل أحد في دار إلا بالاجرة وما أزعج أحد من منزله ثم انه دخل المدرسة المستنصرية • من الدار المجاورة لها (٢٦) وكان يسكن بها نظام الدين محمود شيخ المشايخ وكانوا (كذا) المندرسون والفقهاء

قد جلسوا على عادتهم والربعات الشريفة في أيديهم فلما غابوا قاموا وخدموا  
 قَامَرُ رشيد الدين أن يقول لهم الله مشغولون بقراءة كتاب الله عز وجل كيف  
 جاز لكم تركه والاستغناء بغيره فقال أحد المدرسين : السلطان قل الله في  
 أرضه وطاعته وتعظيمه والالتقياء به واجب في الشرع • فدخل خزائن الكتب  
 ولحقها ثم عاد إلى الدار المذكورة فبث بها فئران من الفد في شوارع وقصد  
 المحول وأعلم يدار المظلمة (٢٧) أيما فسلم الناس من الزاهم بالخراج ذهب  
 أحمر وكان جمال الدين المستجير الذي قد استوفاه في السنة الماضية كذلك  
 وقال : قد كانوا في زمن المظلمة يؤدونه ذهبا • فأمر ذلك بالناس قَامَرُ  
 السلطان بإحراقهم على عادتهم منذ فتحت بغداد فمقر عليهم نبي • كسبر من  
 التفاوت فزادت أديعتهم ثم توجه إلى الحلة •••

وفي نكت الهميان (ص ٢٠٦ - ٢٠٨) ترجمة على بن أحمد بن يوسف  
 بن النضر الشيخ الإمام العلامة زين الدين آل أبي الحسن الحلي الآمدي  
 المابر •

ومما رواه نكت الهميان عن المتوهم انه • لما دخل (السلطان) (٢٨)  
 غازان ••• بغداد سنة (خمس) (٢٩) وتسمين وسنائه أعلم بالشيخ زين الدين  
 الآمدي المذكور فقال : إذا جئت غدا المدرسة المستنصرية اجتمع به • فلما  
 أتى السلطان غازان المستنصرية احتفل الناس له واجتمع بالمدرسة أعيان بغداد  
 وأكابرها من القضاة والعلماء وفيهم الشيخ زين الدين الآمدي لتلقي  
 السلطان • قَامَرُ غازان أكابر أمرائه أن يدخلوا المدرسة قبله واحد بعد واحد  
 وسلم كل منهم على الشيخ زين الدين وبوعنه الذين معه انه هو السلطان  
 امتحانا له • فجعل الناس - كلما قدم أمير - يزهرهون له ويعظمونه ويأتون  
 به إلى الشيخ زين الدين يسلم عليه والتبش يرد على كل من أتى به إليه من  
 غير تحرك له ولا احتفال به حتى جاء السلطان غازان في دون من تقدمه من  
 الأمراء في الاحتفال وسلم على الشيخ وصافحه • فحين وضع يده في يده نهض له  
 قائما وقبل يده وأعظم ملتقى والاحتفال به وأعظم الدعاء له باللسان المفل ثم  
 بالتركي ثم بالفارسي ثم بالرومي ثم بالعربي ورفع به صوته أعلاما للناس (وكان  
 زين المذكور يعرف بالسن عدة) فعجب السلطان غازان من فطنته وذكائه وحده

ذهنه (ومعرفته) مع ضرره . ثم ان السلطان خلع عليه في الحال ووهبه مالا ورسم له بمرتب (يجرى عليه) في كل شهر ثلثة درهم . وحفظى عنده وعند أمرائه ووزرائه وخواتمه (كثيرا) . ١٠ هـ وذكر الكتاب تصانيفه وغير ذلك حتى قال انه توفي بعد سنة اثنتى عشرة وسبعمائة (بقليل والله سبحانه وتعالى أعلم) .  
وفي مرآة الجنان (٤ : ٢٤٢) قوله : وفيها (أى في سنة ٧٠٦ (١٣٠٦) مات بغداد الامام العلامة الشافعى نصير الدين بن عبدالله بن عمر الفاروقى (٣٠) الشيرازى الشافعى مدرس المستنصرية قده دمشق وظهرت فضائله في العقليات

وفيه (٤ : ٢٤٣) في تراجم سنة ٧٠٧ (١٣٠٧) انه مات بغداد مسندها الامام رشيد الدين محمد بن أبى القاسم المقرئ . شيخ . المستنصرية . روى عن جماعة وتفرد وشارك في الفضائل واشتهر .

وفيه ايضا (٤ : ٢٧٧) في تراجم سنة ٧٢٨ (١٣٢٧) انه فيها توفي الامام النواعند مستد العراق شيخ . المستنصرية . عفيف الدين عبدالله بن محمد ابن الحسن البغدادى .

وفي تاريخ أبى الفداء (٤ : ١٠٦) طبعة مصر ١٣٢٥ في حوادث ٧٣٢ (١٣٣١) انه توفي فيها الامام شهاب الدين أبو احمد عبدالرحمن بن محمد بن عسكر المالكي مدرس المستنصرية بغداد وله مصنفات في الفقه وكان حسن الاخلاق ولد في سنة (ستمائة و) أربع وأربعين باب الأريج (ببغداد) .

وفي التاريخ المذكور (٤ : ١٠٧) في حوادث ٧٣٣ (١٣٣٢) انه في صفر وصل الخبر بموت محدث بغداد تقي الدين محمود بن على بن محمود بن مقل المدقوقى كان يحضر مجلسه خلق كثير لفتاحته وحسن آدابه وله نظم وولى مشيخة . المستنصرية . وحدث عن الشيخ عبدالصمد وجماعة وكان يعظ . وحمل نعشه على الرؤوس وما خلف درهما .

\* \* \*

ويعز علينا أن تظهر المستنصرية بمظهر قلعة حرب وهيجهاء بعد ان كانت ذلك المنهل النافع . فقد جاء في كلشن خلفاء في أخبار سنة ٩٤٠ (١٥٣٣) قيل



ودخول السلطان سليمان الى بغداد ان حاكمها محمد خان (٣١) الذي كان تولى بغداد طلب من القائفة « تكلو » ان تخرج معه منها لكن هؤلاء أبوا الضاعة وعددهم نحو ثلاثة آلاف من الشجعان فأضرموا نار الفتنة بينهم وبين الخان واتخذوا المدرسة المستنصرية الواقعة في رأس الجسر مقراً لجمعيتهم وحصنها منيعة لهم وقد رأى الخان ان يكافح نار جمعهم ويدل بيت سرورهم بيت الحزن فيها لهم ومعه أتباعه وتبعاته (أى أقرباؤه وقد ترد الكنيسة بمعنى مسجونين وتابعين) ونشر المساق لتذلل لكن السيد محمد كمونة (٣٢) تدخل في الأمر ودفع النهج وانرج .

وفى فذللكة كتب جلى بالتركية (٢ : ٥) ترجمة (٣٣) المولى غنائم (غالم) البغدادي (٣٤) ومما فيها انه ولد في بغداد وانه حينما ولى رضوان أفندي قضاء بغداد في سنة ٩٩٨ (١٥٨٩) أتم عليه بالتدريس « بالمدرسة المستنصرية » التي هي أجل مدارس دار السلام وكان أموي المذكور أعلم العلماء في هذه الديار . وقالت الفذللكة انه استشهد في بغداد في سنة ١٠٣٠ (١٦٢٠) حينما استولى على بغداد بكر سوباشي وكان له الانتساب الأتم الى الفقه فكانوا يرجعون الى فتواه . وقد جمع مسائل الضمان وله رسالة نافعة في ترجيح الياسات وهي ملجأ القضاة وابتداء يكاد في النحو والنزه شواهد من الآيات القرآنية لكنه لم يتيسر له اتمامه وله كتاب اسمه حصص الاسلام .

ومما يؤسف له ان اوليا جلى (٤ : ٢١٩) رأى المدرسة الواقعة في السراجخانه وهي مدرسة - على ما سنها - بعنى فيها للانكشارية « آت تعييني » أى « علوفة الحصان » وبصر عليه أن نراها « خان ميدان الحشيش » في أيام نيهار ومرة أخرى على هذه الصورة المثلثة .

وذكر لنا كلثن ما كان يجوارها فقال ما ملخصه : ان والى بغداد السلحدار (٣٥) حسين باشا عمر سوفا بديعة المنظر عند باب المدرسة المستنصرية واشترى غير ذلك من الاملاك ووقف جميع ذلك على خيراتة وهي البشر العبيقة اثنى عمرها على دجلة فأسال الماء فوق جدار بناء فأوصله الى مرفد شهاب الدين السهروردي دفعا لقلعة الماء وليس الذي كان قد مضى عليه زمن طويل في تلك المواضع المباركة فأخلاها من العمارة وغيرها من اجتماع الناس فيها . وأجبا

اقولى هناك بسطاء غذا نزهة للخاص والعام • وأنشأ في موضعين سقايتين •  
وكانت اسالة الماء في سنة ١٠٨٥ • (١٦٧٤ •) على ما حفظه بيت بالتركية رواه  
الكتاب • وكانت خيرات الواقف بقية في عهد المؤلف •

وأختم كلامي مستملا بقول الغائل :

تلك آثارنا تدل علينا  
فنظروا بعدنا الى الآثار

وأرجو أن يهضم وعلنا العزيز بلعلم اسود بالسموب الراقية اذ لا حياة  
مغير العلم وهو الحجر الاساسي لكل سعده

## الخواشي

(١) لا اذكر بالافرنجية عدوين كتب الافراج التي وردت اسمها قبالا  
في هذه المجلة ولا أعيد الاسماء التامة لغيرها من الكتب الواردة هنا • (٢) من  
غريب متفقات اللغات كلمة • الباج • فانها في الفرنسية والتركية (التي هي من  
الفارسية) بكاه تكون باعظ واحد ومعنى واحد • أما الفرنسية فمأخوذه في  
أصلها من رومية (لاينية) معناها القدم فيكون معناها : احرة المرور أو  
اجبور (أي عبور القدم) وأما في التركية لمأخوذه من الفارسية فهي من أصل  
بخشیدن ومعناها العطاء والهمة والاحرة فيكون معناها العطاء عن العبور • وهذا  
من الغراية بمكان عجيب • وصاحب محبب المنجيد ذكر الباج فقال : • والباج  
ايضا اناوة تؤخذ على الختم • • ولم يسه على ترجمتها كأنها في نظره عربية  
ففسحة مع انها لم ترد في كتاب عربي انما نقلها عن العوام الذين تلفتوها من  
الترك فاعلم هذا • (لغة العرب) (٣) ص ٢٤١ و ٢٤٣ من رحلته من الطبعة  
المذكورة هنا قبالا • (٤) المطبوع في بيروت في سنة ١٨٨٧ (٥) الفئس العام  
للدخل في الوزارة المالية العراقية وهو يحسن العربية والتركية ويكتبهما  
وهذا اسم كتابه :

*For centuries of Modern Iran. by S. H. Langens. Oxford. 1925.*

(٦) مخطوط ذكره جرجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية (٣ : ٧٥) قال  
ان نسخة منه في المكتبة الخديوية وان اسمه المستفاد من ذيل تاريخ بغداد •

(٧) رحلة ٤ : ٢٤٠ (٨) ذكر ابن الأثير (١٢ : ١١٣) في حوادث سنة ٦٠٧ هـ (١٢١٠ هـ) سجن مملوك الناصر • (٩) واسمها زهره خاتون وتوفيت في سنة ٥٩٩ هـ (١٣٠٧ هـ) وهي مدفونة عند معروف الكرخي (ابن الأثير ١٢ : ٢١ و ١١٨) في حوادث سنة ٥٩٩ و ٦١٢ (١٠) راجع هذه المجلة (٥ : ٤٥٣) وهو أول أبواب الحريم من جهة الغرب أي أنه حده الأعلى (١١) طبعة اليسوعيين ص ٤٤٢ (١٢) ص ١٣٨ من هذه المجلة عن كتاب المساجد ص ٢٩ (١٣) انظر ص ٢١ من هذه السنة (١٤) راجع النص ١٨٣ المذكورة (١٥) كان مجاورا لجامع المنصور بالجانب الغربي (عن الحوادث) وفي ابن الأثير (١٠ : ٤) في حوادث سنة ٤٥١ (١٠٥٩ هـ) انه توفي فيها علي بن محمود بن ابراهيم الزوزني أبو الحسن وهو الذي نسب اليه ربط الزوزني المقابل لجامع المنصور • (١٦) وفي تاريخ أبي الفداء (طبعة مصر ١٣٢٥ في ٣ : ١٥٧ في حوادث سنة ٦٣٣) خبر مسير الناصر داود الى بغداد وغير ذلك ونظمه قصيدة في مدح المستنصر آورد أبو الفداء بعضها وفيها يعرض النظم بصاحب أربل • (١٧) ترجمة أعلام البلاد بتاريخ حلب الشهباء للطبايع (٤ : ٤٣٢) وقد نقل عن ابن العديم وقال انه درس في المستنصرية في يوم الخميس العشرين من جمادى الاولى سنة ٦٣٣ وهو تلميذ مدرس بها ثم عاد الى بلاده في صفر سنة ٦٣٥ وان أول من درس بالمستنصرية من الخنقية هو عمر بن محمد الفرغاني • (١٨) في ابن الأثير (١٠ : ١٠٤ و ١٠٥) في حوادث سنة ٤٩٣ (١٠٩٩) انه مات فيها أبو نصر بن أبي عبدالله بن جرود واسمه من عكبرا واليه ينسب مسجد ابن جرود وخرابة ابن جرود ببغداد • (١٩) وفي الأصل باب الأراج وهذا الباب لا وجود له في بغداد (ل. ح) (٢٠) لا تزال هذه العادة معروفة عند أهل بغداد يعملون بها عند مسير الحجة سيرا للسارق أو خيفة من انه لا يظهر المال المسروق علنا هربا من الفضيحة أو خشية من العقاب • (٢١) طبق الدار فرشها بالطبايع أو الطابوق كما يقول العراقيون والطبايع الأجر • (٢٢) بند الحائط (من باب التصيل) قواد بتصحيح ما فيه من خلل (٢٣) راجع هذا الجزء ص ٤١٠ (٢٤) نقل هذا البحث كتاب تزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق وعرفنا نقلا عن كشف الظنون ان عز الدولة هو سعد بن منصور وان وفاته

كانت في سنة ٦٧٦ هـ (١٢٧٧ م) ولعل الصحيح عن تاريخ وفاته ما جاء بأعلام  
وذكر النزعة مؤلفات ابن كمونة وقال ان نسخة من «الحكمة الجديدة في  
المنطق» عند الأستاذ جميل الزهاوي وذكر الرودين اللذين وردا في كشف  
الظنون في بعض الأبحاث وقال ان الأستاذ الشيخ محمد رضا التيبي تأيلا  
لا يزال مغطوطا عنوانه فلاسفة اليهود في الاسلام فيه تلخيص لفلسفة ابن كمونة  
وغيره (راجع النزعة النص ١٤٤ و ١٤٥) وفي كشف الظنون ايضا طبعة الأفرنج  
(٢٥١ : ٨) ان في خزائن آيد سوفي نسخة من شرح الاشارات ونسخة من شرح  
المنطق لابن كمونة

لغة العرب (وابن كمونة يعرفه الفقهاء باسم «شيخان الحكماء» واسم  
كتابه الذي عند الزهاوي هو «الحديد» وهو في المنطق والحكمة» والى الآن  
لم يرد الفقهاء اعتراضات على الدين حتى انها عرفت عندهم باسميات) (لغة العرب)  
(٢٥) كان الشروع في بنائها في سنة ٦٤٩ (١٢٥١) ونجحت في سنة ٦٥٣  
(١٢٥٥) وهي بالجانب الغربي من بغداد نجاة قتلنا (راجع النص ٤٠٤ من  
هذه المجلة السنة السابقة (٢٦) على القاهرة هي دار مستورجا التي مر ذكرها  
النص (٣٨٥) والتي عاد اليها غازان وبات بها كما سيحيى بعد أسفر (٢٧) جاء  
في حوادث سنة ٦٥١ (١٢٥٣) ما يلي «وفيها تكلمت دار الخليفة المنعم  
بالحول» وهو بالجانب الغربي (٢٨) الأفواس والمضادات في الملوع  
(٢٩) والصحيح ان غازان دخل بغداد في سنة ٦٩٦ (١٢٩٦) وكما رأينا هنا  
(٣٠) جاء قبل بصورة الفاروقى وجاءت هنا بصورة الفاروقى ولا يصلح أى  
الروايتين هي الصحيحة والفاروقى نسبة الى فروت وقد ذكرها باقوت في  
معجمه وأطلالها باقية الى الآن ومعروفة بهذا الاسم وهي واقعة على مجرى  
دجلة في العصر العباسي وهو المعروف اليوم بالدجلة (بالتعريف والتصغير)  
وهي تحت آثار مدينة واسط والظاهر ان الفاروقى ارمى الأصل «واليوم  
لا يجرى الماء في الدجلة» (٣١) ذكره عالم آراء عباسي (النص ٢٧) فقال :  
«محمد خان شرف الدين اغلى تكلو حاكم بغداد وذكره كتاب «شرفنامه»  
(٣٢) وله ولائ كمونة العلويين ذكر بين في كتاب عالم آراء عباسي ولهم  
ذكر في أعلام النبلاء للطبايع (٥ : ٥٤٧) في ترجمة غادر القنواقي المتوفى في

سنة ٩٥٣ (١٥٤٦) لکه غلط الاعلام بقونه • کونه • وکان قد روى لى الاستاذ  
 العامل الشيخ على الشرفى ان فى الكوفة وانجائها رجلاً من هذا اليب  
 (٣٣) مطبوع فى الاستانة فى سنة ١٢٨٧ (٣٤) وترجمه مختصراً سبجل عثمانى  
 وقال غانم افندى البغدادى وجاء فى كشف القنون انه محمد غانم بن محمد  
 البغدادى له مدج انقضت عند تعارض البينات وله مجمع الضمانات وحسين  
 الاسلام وفيه انه توفى فى حدود سنة ١٠٣٠ (٣٥) لغة العرب : آى صاحب  
 السلاح أو حمته والمراد بذلك عند الشاميين لقب يلقب به من يقول • بلكا •  
 من الفرسان ثم أطلق على من ثم بعده • البه •



## كتاب المجدول الصفي من البحر النوفى

لجنة ائمة محمد الديري

عند صاحب هذه النجدة ان يرحب بهذه الكتلة ابدا اذا كان قد اهدى نزيها  
يرعون به الى الحقيقة وعودها ان نؤمن على اقوالهم وآرائهم الصحيحة دفعاً  
للغفط الذى لا يخار منه احد وهذا مقصد لئلا من ذلك مستباحا الاب  
عذرا لائقا به .

كتب حضرة الاب الى المشرق فصولا ثمانية عن المشرق وآثاره وغير ذلك  
منها مقالة « مدارس اورشليم في عهد الخلفاء » (المشرق ١٠ ١٩٠٧ ١٩٠٨) (٣٨٥)  
وانى فيها يذكر مدرسة القنسية (ص ٣٨٧) واول انه نقل ما وجدته فى كنس  
حلقا لىمنى زاده وعمر :

« وهذه السؤل عن مائى بغداد وتاريخها املها من التاريخ الصغير  
للمؤرخ الشهير بالخطيب . اما تاريخه الكبير فمعه من تراجم الرجال والكتب  
واسماها ورواها الحديث وكتبها . ثم يسع به . فمما يضيف عنه نطاق الحصر  
من ذلك المدرسة القنسية فيها من الكتب ما يبلغ فهرستها ٣٦٠ مجلدا اما عدد  
خزائنها فيبلغ ٥٠ شخصا والمدرسة المذكورة تشتمل على اربعة آلاف حجرة  
(ص ٣٨٧) ورائها فى اليوم عشرون الف وعشرون بقرات ومائة كنس .  
ورائب مدرستها - وهو الشيخ قوام الدين - مائة رغيف وكس واحد وحسون  
درهما فى اليوم . انتهى على ما ذكر فى الخطيب البغدادي وذلك فى عهد  
الموكل (ص ١٤ من نسخة الخطيب) على انه قد بحث فى ما عندنا من الكتب  
وما وصلت يدنا اليه منها فلم نثر على ذكر هذه المدرسة لئلا النظر فى تاريخ  
الخطيب هبة الدين الديري البغدادي يزيل الشبهة عما فى هذا الكلام من  
البالغة او ما يقرب منها . هذا واننا لا نعرف الى اى اسم نسبت هذه المدرسة  
ولا من هو هذا بطاس فهل من بحث يفيدنا عما نحن من امر هذه المدرسة  
ومشها ؟ انتهى كلام الاب .

وجاء في الحاشية لمصاحب الثمان أيضا عن الخطيب : « ان صاحب كلشن خلقتا يريد هنا (الخطيب) الخطيب هبة الدين الديري البغدادي (كذا) كما يتضح من بقية كلامه ونحن لم نعر على هذا الاسم في ما لدينا من الكتب والمشهور من كنية تاريخ بغداد باسم الخطيب البغدادي هو : أبو بكر الخطيب الحافظ احمد ... البغدادي فلا يعد ان يكون هذا هو المطلوب هنا فذكره صاحب كلشن بنفسه هبة الدين وذكره غيره بلقب الخطيب . واما الديري البغدادي فيكون نسبة الى دير كان في بغداد او بجوار بغداد ... فلا جرم ان الخطيب نسب الى دير من ديرة بغداد فصيح عليه نسبة الى دير والى بغداد معا . » انتهت حاشية الأب

ليس اضاعى على مشقة الأب بين اليوم بل انه كان قبل نحو عقد ونصف بعد من السنين فاستوفيت المقالة نظري فوجدت الى كلشن خلقتا لا يرى نفسه التركي فوجدت ان العرب الذي اعتمد عليه الأب لم يحسن الترجمة فعلق الامر بيالى . والذي يحذو بي الى ما اكتبه الآن هو مدور « كتاب مخطوطات الموصل » وهـ . يلى هو التصحيح تعريبه فلا عن الاصل التركي الوارد في ملهم انورثة ٧ من كلشن خلقتا مطبوع ونحو تلك التصحيحة من مخطوئتي :

« وعلى ما ذكره الخطيب ان في زمن المتوكل كان في دار الخلافة اربعة آلاف فراس وان اماكنها عديدة واحتمل انما المتفرقة وحواشيها وحواشيتها مثل مدينة شيراز (١) وهذه القول هي من التاريخ الصغير المؤرخ المذكور . اما تاريخه الكبير ففيه من اسماء الرجال والعلماء ورواة الحديث الشريف ما لا يسع القلم ان يكتبه وهو يخرج عن حد الحصر وفيه من اسماء الكتب ما لم يقف عليه احد . وفي الجملة ان المدرسة البلطاسية فيها ٣٦٠ مجلدا تحوى فهارس الكتب وخمسون خادما منها نحران الكتب وفي المدرسة اربعة آلاف حجرة وراتبها اليومى عشرون ألف رغيف وعشر بقرات منتخبات ومئة كبش مسمن ولمدرستها قواد الدين راتب قدره في كل يوم مئة رغيف وكبش وخمسون درهما . هذا ما كتبه الخطيب على وجه الاختصار (هنا بيت من الشعر) وما رواه هبة الله الديري عن الخطيب البغدادي عن وفرة المال عند الخلفاء العباسيين وعن قوة سلطتهم وهو يستغفر من المبالغة والتقصان والاختصار . واما (الى مؤلف

كلشن) استغفر ايضا عن الباطلة والفلو وعن املائي بالاختصار طائفا المعذرة .  
انتهى كلام كلشن . ولا شك اني من الذين يأخذون على الخطيب هذا قوله  
المغالي فيه وهو شبهه بالقول عن عدد حمامات بغداد انها ستون الفا وهو عدد  
يرده العقل السليم .

واول ما انفت النظر اليه انه جاء في المقدمة : . هبة الدين . وفي الاصول  
جميعها : . هبة الله . وقد رأينا ان هبة الله الديري هو غير الخطيب البغدادي فهما  
رجلان وليسا بواحد وتعريب انعر بالذي لم يعين فيه ذلك أدى بصاحب  
المقالة الى وضع ما في الحاشية من تأويل وتوبيخ . وولفت المسائل نظره  
الى قبل ما عربه بضعه وجود لا يضح به ان اسم هبة الله الديري هو محمد فلا  
يمكن ان يكون هذا الديري الخطيب البغدادي الذي اسمه احمد . وقد مر  
بنا ايضا . ولعرف اسم تأليف الديري المذكور وهو . اجدون العسى من  
البحر الوفي . ولما طرأ هناك سبب لهذا التوضيح فتمست الحقائق . وانك  
لتجد تعريب ما استندت اليه (ص ٥ من المخطوط) في ما يلي :

. وبعد ان عرفنا هبة الله محمد الديري في تاريخه الجدول المصفي من  
البحر الوفي ان كتاب الخطيب البغدادي المسمى ضبط عالم (اضافة تركية عن  
الفارسية) . . . . .

ونظرا لما تقدم لا مشاحة ان هبة الله محمد الديري متأخر عن الخطيب  
البغدادي فقد نقل عنه . واسم كتاب الديري يدل على انه مختصر من كتاب  
مفلول وهل اوضح من هذا الاسم : جدول من بحر ؟ وما البحر على الظاهر  
الا تاريخ الخطيب البغدادي (\*)

\* \* \*

كان وقوفي على اسم هبة الله محمد الديري واسم كتابه في تلك السنة  
التي اشرت اليها وانا اتحرى من ذلك التحين مقنة اجد فيها نسخة من الكتاب

(\*) كنت تمنيت في آخر هذا المقال ان تحقق خزانة الاوقاف الحصول على  
نسخة منه وقد فعلت فانها جلبت المخطوط الى بغداد وصورة وكنت  
نظرت في الاصل وفي الصورة فوجدت الكتاب تأليفا قائما بنفسه وليس  
بمختصر لتاريخ الخطيب والتصوير في خزانة الاوقاف .



ونلم أو اسمه في كشف النشوء ولقد فتشت في كثير من فهارس دور الكتب  
الغربية وفي غيرها فلم أجد حتى اتحفا الغاضل اغيور على الادب والعلوم  
والاريخ المذكور داود الحلبي بكتبه ، مخطوطات الموصل . وفيه (ص ١٧٣)  
في جملة مخطوطات المدرسة الحمدية في جامع الريواني نسخة من « الجدول  
النسفي من البحر الوفي » لكنه لم يصنفها الأمر الذي كنا نتمناه ولعل عذره  
في ذلك قوله : « ان عدون حافض الكتب في المدارس ثماني بلحاط تدل على  
باسمه ولسان حنهم يقول : رحم الله من زائل » .

طلب ادب في مقالته المذكورة ان يشهد احد عن اسم من نسبت اليه  
امدرسة البغرافية وعلى بغضاي وعلى منسئها وكنت اود ان اعثر على جواب  
هذا السؤال الذي بقي على ابص غمضا ولكن يوسعي ان اقول شيئا عن هذا هو  
ان النسخة المطبوعة تذكر هذه المدرسة بهذا الاسم ومخطوطي يذكرها باسم  
المدرسة البغرافية وبغضاي فوه عرفهم التاريخ وذكرتهم المعاجم المتخصصة  
مثل هذه الباحث كمعجم البلدان ودائرة المعارف التبستاني والعلمة الاسلامية  
الذين اوردت المصادر العربية القديمة التي اعتمدت عليها ومن الغريب  
انها لم تذكر كتاب آثار البلاد لغزويني (ص ٣٩٠ من طبعة الافرنج) وقاموس  
الاعلام الذي ذكرهم بصورة برطاس (شعب منقولة) . ومن الكتب التي كثر  
ذكرهم فيها كتاب تلخيص الاخبار وتلخيص الآثار في وقائع قران وبلغار وملوك  
الانار تأليف . . . اثر مزي المصنوع في اورنبورغ في سنة ١٩٠٨ .

ذكرت تلك المقالة عن المدرسة البغرافية انها من مدارس بغداد واذ  
لا ذكر في كلشن عن المدينة التي كانت فيها وجل ما جاء عنها ذكرها في بحث  
نروة الخلفاء ومقارنتهم في انال فيجوز انها كانت في بغداد او غيرها من المدن  
واظن انها لو كانت في بغداد - وهي من امهات المدارس كما يفهم من ذلك  
ابوست - لما اغفلت ذكرها مقدمة الخطيب وهي مطبوعة تتاورها الأيدي ولما  
نقض النظر عن ذكرها كتاب مناقب بغداد . ومن العجب السكوت العميق عنها  
في كتب التاريخ والتراجم التي وقعت بيدي وهي طائفة ليست بيسيرة . ولو  
كانت كما ذكرت لجات كلمة عنها ولو في سياق الكلام كما تذكر النظامية  
والمستصرية (٢) ولعلنا نقف على المدينة التي كانت فيها وغير ذلك اذا تسنى لنا

الأطلاع على نسخة من الجدول الصفي الذي قلنا ان نسخة منه في الموصل  
والأمل ان خزانة الاوقاف العامة تحقق الحصول على نسخة منه بالوقت القريب  
ونيس ذلك عليها بعزير \*

## الحواشي

(١) جاء في مقدمة الخطيب (ص ٤٧) نقلا عن ابي نصر خوارشاذة ان  
دار الخلافة عامرها وخرابها وحريمها وما يجاورها وبيتها كان ذلك مثل  
مدينة شيراز (٢) قلت هنا (٦ : ٤٢٦) ان لغام افندي مدرس المستغربية كتاب  
ملجأ القضاة واقول الآن ان نسخة منه في المتحف البريطاني (راجع المذيل على  
ذيل فهرست المخطوطات ص ٢٩ عدد ٦٢٤٦ و ص ٢٤ العدد المذكور ايضا) ومنه  
نسختان ذكرهما كتاب مخطوطات الموصل للدكتور داود الجبلي وذكر له  
ايضا نسختين من مجمع الفسائات \*

## البحرين والزبارة والقطر بالمسي الشاعر

من ما أخذ التاريخ ما تركه السلف من الأوراق التي لم يكتبها لغاية النشر وهي مع ذلك لا تخفى أحيانا من كشف المثلث عن الماضي أكثر من الكتب التي وضعت مثل هذا الغرض وتزداد الحاجة في احوال عديدة الى اشد هذه الغرضيات التي كان قد حفظها استحيها أو لا قصد مادي أو معنوي ثم صانها الآخرون كثير لا يفهم أو اعلمها هؤلاء في الرواية مفسدة فعاشت هيئة مفسدة . ويتفق ان تقع هذه الوثائق تحت نظر من يحلها ويحلها محلها وتكون أحيانا المراجع الوحيد للتاريخ ولقيدته أيضا فإذا كانت المذونات قليلة . وكم ندمي بخير ذي بل لم تعرف المخطوطات آذانها أما لأنها ذاتها أو أنها اعتبرت ناذية لا قدر لها .

ومن الأوراق التي يمكن ان تفيد التاريخ المكتوب الذي قدمت عليه هذه السطور فهو بحث عن احد الاقطار العربية التي قل من كتب عن وفاتها في القرن الماضي . اريد بهذا القطر جزيرة البحرين وما جاورها . وكانت الاضطرابات تتفادفها اذ ذاك ويسمع فيها سراح المقاتلين ودوى آلات الحرب كما تلاطمها امواج البحر الواقعة عليه .

اسعد الشيخ محمد البهاني كتابه التحفة البهانية في تاريخ الجزيرة العربية مطبوعاً طبعه ثانية بمصر سنة ١٣٤٢ هـ (١٩٢٣ م) فتصفحته في هذه الأيام فذكرتني بمكتوب يمتد بحث عن البحرين والزبارة (١) وعن سعود من آل سعود وبني عتبة (٢) وغير ذلك والمكتوب للسيد عبد الجليل ابن السيد ياسين (الطباطبائي) (٣) كتبه في البحرين الى نعمته يوسف عبود في حلب . وقبل ان انقل المكتوب اقول عن المتعطين :

للسيد عبد الجليل ديوان طبع في مطبعة نبات الحضري وليس فيه سنة طبعه ولا المدينة التي طبع فيها . وقد تحللت قصائده بحد كثيرة طويلة فيها الاسباب التي دعت الى ايراد تلك القصائد . وكانت ولادة صاحب الديوان بالبحرين في سنة ١٢٧٠ هـ (١٨٥٣ م) على

ما جاء في ترجمته الواردة في أول ديوانه • وكان تاجرا ولا سيما كان يتجر بالمؤلف كما بين من مكاتيبه العديدة إلى نعمة الله عبود المذكور • ومن بيت الخطاط أبي الفاضل يقيمون اليوم في البصرة أو الزبير أو في كلاهما •  
وكان للتاجر الشاعر مع آل عبود أواصر صداقة وصلات منها تجارية ومنها أدبية تربط بعضهم ببعض • فقد جاء في ديوانه (النص ٢٠) قوله • وقد ورد عليه (على عبد الجليل) كتاب من نعمة الله بن يوسف (عبود) النصراني الخطابي وفي طيه ورقة في تخمين وتفسير البيت المشهور لبعض أهل حلب وقد اقترح عليه أن يحسه ويشطره كما صنعا (كذا) وهذا تخمين نصر الله ابن نوح الله (الطرابلسي) (٤) الخطابي • • • أ هـ

وجاء في ديوانه (النص ١٣٥ وما بعدها) تهنة تبرا ونعما ورفعها إلى السلطان عبد المجيد بطبر واسمعتهم في السقاخ الميري (٥) من نخل له عدد أربعة آلاف وهو مفترق في انهار البصرة ومن دكان حزار له في إحدى اسواق البصرة لأن الميري - على ما قل - قد استحوذ على الغلة والأجرة • وبنت نهشته هذه في ربيع الأول سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١ م) ضمن كتاب إلى أحد كبار النصارى المقيمين في الأستانة ولم يذكر اسمه وكان ذلك بواسطة صاحبه وابن صاحبه القديم المؤدود جباب الخوجه فتح الله بن نعمة الله يوسف عبود الذي عرفه بهذا النصراني كما قاله • : مذهب علم (فتح الله) أن لنا حاجة تقضي واسطة تنفيق حنازم • • • لم يجد أهلا لفضاء نوازم الأصحاب • • • إذا شريف ذلك الجباب • • • فيمقتضى ذلك دنسا عليك في رفع الحاجة إليك • • • وطلب • • • أن يعث بالفر من الشريف عن يد فتح الله أيضا إذا من الله تعالى بالاحتمول على أفراد وكان فتح الله عبود همزة وصل بين السيد عبد الجليل وبين بصرى كرامة (الديوان من ١٧٧) •

وبعض تراجم آل عبود في هذه السجدة الفراء (٣ ١٩١٣-١٩١٤ ٥٦٣ و ٤ ١٩١٤ ١٩٠) • ويوسف والد نعمة الله تأليف دونه بنفسه عن أيامه في وقائع حلب لا يزال غير منشور ونسخته وحيدة والموجود منه قد سقط منه الأول وفيه نقص في موضعين في نحو الوسط • نراعى إلى ذلك لعدم ارتباط الكلام ببعضه بعض • وهو ينتمي • بقسم من سنة ١١٨٥ هـ (١٧٧١ م) وينتهي

في سنة ١٢٢٠ هـ (١٨٠٥ م) وآخره تم لكنه خال من الخاتمة . وفي الأربع السنوات الأخيرة اخبر عن بغداد كنت قد شرعت في نشرها في لغة العرب في جزئها الثاني من سنتها الرابعة (آب ١٩١٤) (٦) وذلك عن اوراق المصنف قبل ان اجد تأليفه مجموعا . ويقع المخطوط في مائة وثمان وثلاثين ورقة يختلف طول وعرض كل منها يستمر او نحو والورق ليس من جنس واحد بل من اجناس عديدة مما يدل على ان المخطوط هو اول نسخة منه كان صاحبه يكتبها على توالي السنين وكانت كرايس غير مجلدة يوم صارت بيدي . واطول ورقة فيها قياسها نحو ٢٣ سنيمترا في نحو ١٦ سم وفي اوراقها حاشية بيضاء قدرها نحو ٦ سنيمترات فيها فكري توارخ وقياسات كبار انصارى ومواليدهم في حلب وغير ذلك . ومنذ القرن عن حجم المخطوط انه لو طبع لجا في نحو ثمانية صفحة من قطع هذه المجلة . وهو بخط مؤلفه الجلي انفسح على الطريقة المحلية . وكان هذا المخطوط للاب الفاضل نرسيس صانغان الذي وصفه في هذه المجلة (٣ > ١٩١٣-١٩١٤ : ٣٦٤ ح) وابان ل احد ضامته الحاكي عن امور طائفية . اما الكتاب فنحو ثلثه لا مسائل له بطائفة المؤلف الرومية الملكية بل هو ترويح لحلب يروي لنا وفائدها مع اساء ولاتها وسلوكهم وما اصابها من اضطرابات وفلافل وارثة وغلاء ورخص وشدة وفرح وغير ذلك . وكان الاب نرسيس قد ظن ان الكتاب حينما وضعه لاحد بيت عجورى (عجور) الحلبيين لم انفق كالاتا لاسباب اكيدة بطول شرحها انه ليوسف عبود اتوفى في حلب في ٢٣ شباط (حسابا شرقيا) سنة ١٨٠٦ م وانه بخطه بلا ريب . والمخطوط اليوم عندي بعد ان اهداه الى الاب صانغان فسكر له على هديته الثمينة .

\* \* \*

والآن انقل الى القراء مکتوب السيد عبد الجليل بعلاته . ومكتيبه الى اعمه الله عبود وجميعها على هذا النسق من الاعلام . وهو مؤرخ في ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٢٦ هـ (١٨١١ م) وقد بعث به من البحرين الى حلب :

«... كتابك وصل • وبه الانس حصل • لما افهم عن وصولك للاهل والوطن (٧) فلله النعمة والفضل وله الشكر الحسن • وجميع ما ذكرت صار في البال ولا سيما من قبل ما عتبت به من تعدد الرئاسة بعد انفاذ تلك التي ولكن قد قيل : • قرب لها عذر وانت تليو • وذلك ان طرفنا العام قد وقع فيه اضطراب عظيم • واذل • وقع ان اهل الزبارة جلو منها وتحولوا الى البحرين وحاربو بن سعود وهذا ما وقع الا الامور شاقة منبهة • وقد جلو منها في النصف من ربيع الثاني سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م) وبقي حريهم مستمر الى ربيع اول سنة ١٢٢٦ هـ وهذه المدة التي فيها الحرب لا يزال لبني عتبة في البحر ستين سبعة سبعة تدور في البحر وجميع الناس ما لهم شغل ولا عمل الا اخذ اسلحهم والاهبة للقتال وقد تدمر الراحة والبيع والشراء وانفوس وتعطلت جميع الاسباب بالكلية حتى انتهكتهم الحرب وبنا اود الله الفرج نصايهم خنصب (٨) بني عتبة وخنصب اتباع الوهابي واقبلوا مع اول اشراق الشمس الى بعد الزوال حتى فنى شارب الفريقين واحضرت ثمانية مراكب خمسة لبني عتبة وثلاثة لضدهم • وباقي خنصب اتباع بن سعود اتولوا عليه بني عتبة ونصرهم الله عليهم • وقد فنى منهم قدر عظيم ما بين قل وحرق وغرق في البحرين وقتل من بني عتبة قدر سبع مائة رجل ومردت الدائرة على اتباع بن سعود •

واما المنير ففى اول ضمور بنى عتبة من الزبارة كس بايدي اتباع ابن سعود وحيل بينى وبين اهلى وعالى ويرحت عندهم من مفر سنة ١٢٢٥ الى سفر سنة ١٢٢٦ حول كامل • وبقيت اجوب البلاد قارة فى • قنبر • (٩) وآونة فى الحسا ومقدار ثلاثة اشهر فى الدرعية عند سعود الا انى محنوم (١٠) موقر عندهم ولى وجاهة عندهم والحمد لله • وسارت حرفتى فى استخلاص شيوخ بنى عتبة آل خليفة من حبس سعود لانهم محبوسين عنده من ذى الحجة سنة ١٢٢٤ هـ (١٨٠٩ م) الى رمضان سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م) وحبس الجماعة هو سبب تحويل بنى عتبة عن طاعة سعود وصبرنا انا ومعى اثنين من كبار الجماعة اهل الزبارة عند سعود يعرف منا انصدق معهم ونحن على ذلك • واجتهدنا فى خلاص آل خليفة من يد سعود بالعهود والايمان على انهم اذا وصلوا الى رعيتهم مكرمين يرجعونهم الى الزبارة ويعملون بطاعة سعود فصدقنا • ونحن ما لا

أعلن غير ظاهرنا معه • وقد أخذنا المواثيق على آل خليفة بذلك فأرضينا  
(سعود) وهم معنا •

فلما وصلنا إلى البحرين لبذو طاعته ونقضو عهده وقامو بحربه وحضرو  
الوقعة المذكورة ونحن ما أمكننا إلا التسليم لأن المال والعيال عندهم في البحرين  
ولأبدنا حيلة • والذي لجأهم إلى نقض العهد هو ما أضافهم سعود من الذل والهوان  
وأخذ كرايم الأموال من الخيل والركاب والسلاح مقدار ٣٠٠٠٠ ريال  
فرنسة (١١) وأردف ذلك بحسبهم وصدور هذا الأمر منه معهم بعد العهد فكانه  
تبين منه أولاً عدم الوفاء بعهده معهم • هكذا فهموه وربما له عذر يطول شرحه  
وكل متأول أمر • وبسنتين الأمر للجميع إذا وفقو بين يدي الحكم العدل  
سبحانه وتعالى •

والآن نحن في البحرين مستقرين على أحسن حال • وفي مبدأ هذا  
الأمر لما كنا في أرض بن سعود وكنت في أسوأ حال من مفارقة الخل والصاحب  
والوطن كادها معاشرة غير الشاكل والمحاسن وفي أرض لا نعرفها وناس ما  
انفاهم ومع ذلك ونحن مباشرين القتال مع اتباع سعود للمفازيع (١٢) والقتال  
نكرة وعشية • والمراد أننا قمنا حولاً كاملاً على حال مصب منب مردي مهلك  
مفائيس من المال والأهل والعيال إلى أن أذن الله بالفرج ورجعنا كما ترحاه  
لكم والحمد لله على كل حال •

وقد صنفنا فيما وقع علينا وما قاسيناه من الشدايد رسالة عربية تشابه  
مقامة من مقامات الحريري كالرحلة (١٣) وأرسلناها لبعض الأصحاب في  
البصرة • فأعرف أشدة ما وقع علينا حتى أحوجتنا الحال تصنيف رسالة فيه  
والله المستعان •

ثم إن جماعتنا بنى عتبة بعدما من الله عليهم بالنصر والظفر على عدوهم •••  
وقطع دابرة بن سعود من جميع ساحل البحر استراحوا واستقرو وكل أخذ في  
البيع والشراء والغوص وامتدت سبلهم وقد بلغ عندنا المولود هذه السنة أقيام  
مذ خلقه الله ما بلغ قيمة هذه السنة مع نزوله في البلدان وسبحان عامر الكون •  
وقد تموضنا الذي قسمه الله وبعنا غالبه أيكارا (١٤) لحصول المصلحة ولغالبه  
فما جرعنا (حرأنا) نقطعه (١٥) إلا القليل • وقد صار عندنا بعض المخرق (١٦)

يقدر ربع العادة لأن الأكثر بقاءً أبكراً • وقد جلع عندنا قبل انقاس ربيعة مقدار  
مئتان ٦٠٠ شهرين (١٧) وارسلنا ليوسف الرهيري (١٨) بيعها وكتبها لأخي  
ميخائيل (١٩) - على العادة كما كتبت لك عند ارسالك - اجراء حقوق  
الصداقة لأجل تيسره • فإن كانت له رغبة فلاهر يصير واضحاً لديه • وهذا  
في شوال وحال التاريخ طلع عندنا قدر مئتان ١٦٠ بكّة البكّة (٢٠) على العاد  
وارسلنا ليوسف أيضاً وعرفنا أخيك بها • وعندنا بعض الكسبيات (٢١) •  
ميساً ذهب (أي تمه) وحضرت نعرفه برسالة ان تالله وهذا كله لأجل بقاء  
اللائمة للصداقة والقيام بمقتضاياتها • • • واسئل لما خاطر خالك العزيز سدينا  
الخواجه نصرالله • • • (٢٢) • انتهى هذا ما اردت نقله حفظاً للتاريخ •

### الطرابلسي وعبود وبعض الادباء

من المعلوم ان الشيء بالشيء يذكر وهذا ما دعاني الى الدخول في موضوع  
آخر • رأى القراء الكرام اني اضفت نسبة الطرابلسي الى تلك الشعائر نصرالله  
بن فتح الله النصراني الحلبي • واثق ان الفرصة تبيح لي الكلام عليه زيادة في  
تعريفه لمن تهسه ترجمته وفي ذلك ترد اسماء ادباء وتجار كانوا في العمرة •

ان اضافني هذه النسبة ليست ليجرد ان نصرالله المذكور كان من شعراء  
ذلك العصر وان اسمه واسم ابيه متفقان مع اسم الشاعر المشهور بالطرابلسي  
بل لوقوفي على ان نسبة عبود كان صديقاً قديماً للطرابلسي الذي كان قد  
شرّفنا به اشرقي فقد جاء في صورة المكنون - والصورة عسدي - نسبة الله  
كتبه الى الطرابلسي بمدح فيه الشيخ خالد ابن الشيخ احمد بن رزق الساكن  
في البصرة وبني عليه ثناء عاطراً زكياً ومما يقوله عنه انه من التجار وله شغف  
عظيم بالادب والعلوم حتى ان ذلك يلهيه عن اشغاله التجارية وانه • اطلع على  
مجموعتي من شعر جنابكم (يعني شعر الطرابلسي) فصارت كأنها نديمه  
انخاص وانه شرع في بناء دار جديدة له يتم بناؤها في سنة ١٢٣٢ هـ (١٨١٦ م)  
ولوح له (لنعمته الله) من بعيد في طيات الكلام برغبته في قصيدة من شعركم  
يزين بها الدار مع ان كلا من الشيخ عثمان بن سند والشيخ عبدالله بن جامع  
والشيخ احمد الكردي قد نظم قصيدة بتاريخها الا انه لا يظن ان بنفس الشيخ  
خالد شيئاً من ذلك في الدار املا بالحصول على قصيدة من نظمكم • • ويرجو



نعمه الله في كتابه من الطرابلسي ان يحقق رغبته وبهذا يكون قد دفع ايضا قول من انكر عليه ان نظم المجموعة لأحد المسيحيين فلي الطرابلسي سؤال صديقه مكتوب مؤرخ ٢٥ ج سنة ١٢٣٢ وقد استيله بهذا الغائب لأمر نجهله كان قد وقع بينهما .

••••• انه لابد لجنايتكم اني منذ قارنكم ووقوع الهجرة المعهودة منكم فلا بد ان صفى سماء المودة تكدر بغيره الأفعال واوشك ان يشوب عقد المحبة الانحلال وزاد على ذلك مع مرور كذا شهر بل اعوام لم يظهر من حبايتكم ولا ادنى إشارة حتى ساء فهائت زوا تحيقا بمودتكم النورية وكذا تقاوم طبعنا وشرع لنا محلة لآسية • وشهدت نفسي بالآسية اذا :

الآنمى الذى مثل بك السـ      فلي كان قد رأى وقد سمع  
كون سابتا مر ك مع الحبيب واقعة مراح      فلما لها ايات جاء شعر منها :  
••••• فبقدر على منضبا وله الذنب •

ربما فى حقلكم • وقد غيرت السدور الاول فقلت :  
بحب ولكن لا بدوم له حب      ويقر على معضبا وله الذنب  
ولولا الذمام لمارت قصيدة طويلة ولكن ما انجيلة • وما رأت نظام  
هذه الظنون ••• حتى تلب ذلك الغيم الشكاف ••• حتى ورد كتابكم الكريم  
استحق التعظيم ••• فحسنا اسبح ما عندنا كانه هنيئ ••• ورأينا من  
السماحة السامح •••

ثم اردف الطرابلسي قائلا : • ثم انا لكى نحقق اجابك عدم تغيرة على  
اى حال كان ••• فقد قبلنا بكل رغبة رجاءكم فى نظم ايات تهنئة وكتابة فى  
الدار الجديدة التى احدها الشيخ خالد ••• فبادرنا بتحرير رسالة وهى خاصة  
له ضمنه ••• وربما تستحسنون اختيارنا اذ جعلنا رجاءكم انقد تواقا ••• ثم  
بعد الحقاها بقصيدة لائقة بال مقام • آ ه • وهو يشكو من الزمان الذى اتم به  
فانه قال : • هذا مع كثرة الاشغال وتسبب البال وعدم الامكان على الادمان  
وتنسى الزمان • •

اذا الفتى ذم عيشا فى شيبته  
فماذا يقول اذا عصر الشباب مضى

وقسمت تبوؤت عن كل بشبهه

فما وجدت آياه الضبي عوضا

أى نعم : وجدت الحيا عهد الضبي حيدا الضبي

لقد كنت خلوا البهل لا اعرف الوجد

ثم قال ايضا : . تم تعرف الخطاب ان القصيدة الحائية هي من بحر الرمل وهو يأتي غالبا متبوعا بالعروض سالم الضرب فتحن ايتابه في بعض ايات سالم العروض والضرب . وجد في شعر المومنين . وهذا شيء يدرسه العربيون انما ذكرناه بعد ان قلنا عمدا لا عفوا وقد لا سهوا . هـ .

والى لا سقف دائر لا اثار في مجموعة الطرائف التي التحكى عنها ولا على صرود وماله وقصيدته . ولعل هذه الرسالة والقصيدة في ديوانه الذي وجدت نسخة منه عند احمد اديب بنت املا في حيدا او في متبوعه التي كانت عند المخبرين يوما ايوب ان حلب على ما ذكرهما كتاب المخطوطات العربية للكتبة المصرية لادب شيخو (ص ١٣٨-١٣٩) وفي المشرق (٣ : ١٩٠٠ : ٣٩٧) ترجمة الفرائدي مع مائة من قصائد وعند احمدها محقة الرواية قليلا عن التي في المشرق . ورجعه الفاضل في كتابه في تاريخ حلب (٧ : ٢٦٩) نقلا عن المشرق وذكر ان المذكي الحسني ترجمه ايضا في كتابه ادب حلب وذكرت قصائده طرايا في : (كذ) المجلة السورية (١ : ٥٣٤) ثم نقل ذلك كتاب . أهم حوادث حلب . (ص ٥٧) ومجلة الفريان (٧ : ٣٩٩) وهناك ان قصائده كان ترجمانا لقصيد ايتابه في حلب والأرجح ان هذا هو صاحبنا . ونجد تراجم الشيخ وبه في مائة المسجد وفيه ترجمة الشيخ عبدالله بن عثمان بن جامع .

هذا ما عن لي تدوينه عن امراء وتجار قضى عليهم الزمان وامسوا في

خبر كان .

## الحواشي

(١) قالت التحفة النيهية ص ١١٩ . الزيارة اسم موضع على الساحل

تجاه جزيرة البحرين من جهة الجنوب كما يتباد في تاريخ قطر ، واول من نزل الزيارة وعمرها الشيخ احمد بن رزق . . . . . وراجع ص ١٩ من كتاب

سبائك المسجد في اخبار احمد نجل رزق الامير الشيخ عثمان بن سند  
 الشوب في يومى في سنة ١٣١٥ \* (١٨٩٧) \* (٢) نسبه في النحلة النهائية  
 من ١١٧ و ١١٨ (٣) وراجع عن النحلة من هذه النحلة (٣) ١٩١٣-١٩١٤ :  
 (٦٦٧) وكنيت فتم نسب في السنة المذكورة من ٦٤٢ - قبل ان اتعرف الى السيد  
 عبد الجليل ديوان مطبوع - ان السيد بنى ابن السيد حسين (وكيل شيخ السفن  
 حارة الشام اسعدون) هو ابن عم السيد المذكور وقد منح فلى ان السيد  
 حبيب هو ابن عمه لان السيد بنى حكيت عنها جئت في ديوان عبد الجليل  
 في اصل ٩ وفي صدره ما يؤيد ان عبد الجليل وحبيب عم ابنا عم اجددهما  
 للاخر (٤) سبائك الكلاء سنة (٥) ما للحكومة من المال من الاملاك والبروع  
 وعلى الخليل الامير يسمى اسم الامير (٦) ثم توفقت عن الصدور الشوب  
 الحرب العامة وحسبما قد صدره عن صاحبها هذين العندين خارجين عن  
 اسم التي شئت فيهما الى الصدور (٧) وانه حلب \* (٨) وكان سبائك وهو  
 السفاني وهذا السراية لانها تسمى من الخشب ولا تزال هذه السبائك معروفة  
 في الخليج الفارسي ولها كذلك في البحر الاحمر \* (٩) ايضا وبنى سبائك  
 (١٠) مكرم (١١) هي مكة نسوية من الغطاء كانت راجحة ايضا في بغداد الى  
 قبل نحو اربعين سنة دارتها نحو دائرة المجدي القضي العثماني ذي العشرين  
 نزلها صاغها اسم رواج تلك السكة في حريزة العرب الى حين طويل حتى  
 قصت عليها الزينة وبقي التمدل بها في بعض المواطنين منها الى عهدنا هذا \*  
 وقد وضع في هذا الريال مارسيل موريس فيشل *Mar et Maurice Fiset*  
 كتابا مطبوعا في ٢٠٦ من وبحث فيه عن الاقطار التي كانت تتداوله وهو مطبوع  
 في باريس سنة ١٩٢١ وسمه *le Thaler de Marie Therese* (١٢) يقال فرغ  
 اذا ذهب الى القتال (١٣) ليست في ديوانه (١٤) اي غير مقوب (١٥) يبعه  
 بانقذرات او بعدد قليل \* (١٦) المتقوب (١٧) كلمة فارسية معناها الحسن  
 (١٨) آل زهير بيت له خطورة في تاريخ البصرة في القرن الماضي وكان منهم  
 في حلب \* ومما جاء عن اجددهم في كتاب \* أهم حوادث حلب \* الذي نشره  
 الخوري بولس قرالى في مصر السنة الماضية ما قوله \* في ١٦ منه (من ربيع  
 الاول سنة ١٢٣٥ = ١٨١٩) نزل من القلعة ابن الطوبجي بانى وستة ساء

وبتاريخه طلب اربعة من التجار بغدادية يقدموا مقروض اربعة متاخرين وهم  
 صالح ، زهير ، مصطفى يورق تار ، محمد هاشم ، صالح ونه ، وبين ونه  
 لا يزال معروفا في بغداد (١٩) كن في السرة وهو اخو نعمة الله عبود لاييه  
 (وليس لايويه كما كنت فانه قالا) (٢٠) ~~دايرة~~ حنة السديرة (٢١) من  
 ممفلاجاتهم (وعندى انها نسبة الى كبة) . (٢٢) هو نصر الله عزالذ .



## عم سعدونه مقامس الطانع والكرملی

عالمی ما کین یوم الاحد الفی وقع فی ٧ تشرین الاول ١٩٢٨ ذلک ایوم التاريخی عند اخوان الادب العربی ورافعی اعلام التشجیع له من کبراء وعظماء فان فی تصورہ تصویرہ اقيمت تلك الحفلة بـباهرة التکریم الاستد الحکیم الأب اسد بن مری التکریمی (١) فی دار صاحب المخططة عثمانیمن ان (٢) آل سعدون لقصه الاب السائل عمره حتى شیخوخته الحاضرة فی خدمة لمة القصد النارية ذم المر الفی ان فیه وفکرات المودة والمباحث الحکمة ما قدوم عند رؤوف وکتابه وراهم المود من عراقیین وسوریین ومدریین وفلسفیین وغیرهم وفی طابعه هم الجميع العلمی العربی فی دمشق الشام وسعدونه بذریعته هذا اليوم وهدیه بقله مع نوری حاکمة کسار من الشرقيین من مختلفی الشعوب العربیه . وقد اجتمعت فی هذه الحفلة كلمة هؤلاء الانبال جملتهم علی تدبیر خدمته الحی ان وفقوا علیه فذلک عند اسد الاب من الآثار غیر المشورة .

فأبنا الاب وبعض طویلاً المتأخرة علی اعماله المتدرة .

وانی لاسألن کلاً من فخامة الذک وفضيلة الاب فی ان اذهب بهما ربانقرام الکرام الی حدث تاریخى :

لا بد وان الفکر سائد انه لم یسبق قبل اليوم ان سعدونیا کرم کرملیا - ولم علی غیر هذا الوجه - لاسماع الفراغ الفاصل بین الفريقین . فیقطن اذ ذاک ان ما أبرزه هذا الاحتفاء له مما اولده القرن العشرون لکن اذا تصفحنا التاريخ رأینا هناك تکریم شیخ من بیت فخامته - یوم کان يدعی بیته شیخاً قبل ان یکون سعدونیا - لاحد الکرمیین من الجدد المعنویین للمحتفی به . فکأن التاريخ اراد بهذا الاحتفاء ان یجدد علی الستارة صورة صلة بات عهدا نسباً نسباً خالما علیها نوباً قسماً جدیداً تمیس فیها ودلاً . وقد تجلی فی تلك الحفلة فی فخامة ابن سعدون الشیبی ما ورثه من آباءه الاماجد من مکارم

الأخلاق من زكاة بحبه لرقية العلوم ولا سيما تشييده للآب - وضعت تسجيته  
لحملة الأقاليم كافة - على موالاة خدمة لفتنا الجليلة .

كان مبدأ إمامة الآب المذكورين في بغداد في سنة ١١٢١ هـ البصرة فقد دخلوها  
للاقامة فيها منذ سنة ١٦٢٣ وقد وجد السر هرمن كوتنكر سجلا بينهم في  
البصرة دون فيه أحد رؤسائهم ما كتبه من أخبارهم منذ سنة دخولهم حتى وفاته  
التي كان في سنة ١٦٧٤ وشرح يضاف إلى تلك الآب ما كان يحدث في أيامه  
في البصرة وتبع تلك الخطة الذين خلفوه . وعند نسخة التي هي اليوم عند  
السر المذكور انتهى بخبر سنة ١٧٢٢ وهو ما يتلوهما الخطة المحفوظة  
ولمها على الترابية الأصح فذكر في الخبر أن بحبه آخرين من غير  
عربية وتركية . ومنه من السر يوضح هذا الشأن (٣) من مدونه مع ترجمته  
إياه إلى الإنكليزية ورواه بصورته نسخة من يدويته من المخطوط العربية  
والتركية .

ومما يرويه لنا هذا السجل أن السيد الشيخ المندلي مفلس  
المنع على البصرة في سنة ١٧٠٥ (١١١٧ هـ) وكانت يومئذ من عواصمه  
رأسية فيها في شط العرب . واني لأفسر كلامي في هذا المقام على نقل . جرى  
للاب حنا (يوحنا) مع الشيخ مفلس معربا كلامه عن الإنكليزية وموردا النص  
العربي بحروفه (٣٠٢ ٣٠٣ من الأصل) .

### تعريب فقرات الكتاب ونص البراءة

• • • في اليوم السابع من هذا الشهر (تشرين الثاني ١٧٠٥) حضرنا  
إمامه (امام الأمير مفلس) ورحب بنا وبعد أن هنأ الميرزا الهولندي (٤) بنفس  
منه أن يعطيه عقد اتفاق بين الهولنديين والعرب . فتكلم عليه مجيبا عليه بكل  
ما يرغب فيه وبعد ذلك أوضح له الهولندي مطلبهم بمذكرة للهولنديين تتعلق  
بشؤون الشركة (٥) فأنتهزت هذه الفرصة لتقديمي إليه مذكرة في أمر حماية  
كنيستنا ودارنا .

وفي ٩ من الشهر الجادي قدما مذكرتنا بواسطة عبد اللطيف (٦) إلى  
الامير مفلس فدفعها حالا إلى قاضيه الشيخ سلمان ليصدقها تصديقا سرعيا .

وفي ١٢ منه ارسل الأمير مفامس بالثلاثين احدها الى الهولندي في  
الاتفاق وتانيتهما الى في مادة الحدية الواردة فيما يلي :  
• الحدية الثانية هي بالتركية (٧) •

محل الختم (٨) توكلت على الله

تسلمون به الموافقون على كتاب هذا من كانت خدماتنا وعمالنا وطباطنا  
(مباحثنا) (٩) بآه اتفقنا حول التورقة الددري حنا على موجب ما يسد من  
فرمات اولياء الدولة الشمره (١٠) ومن اواخر الدوران العظام والامراء  
الكراء • وله من فوق (ذلك) ريدة الحسة والرعية وقد اسقطنا عن خدامه  
وترجمته الجرية والجراح وكنت به هذا الكتب سندا بيد تمسك به الذي  
(لدى) الحجة اليه • وعلى كتابنا هذا غيرة الاعتماد والله تعالى شاه ولي العباد  
وبه كتب • جرد في ابي وعشرين من شهر رجب الفرد سنة مبعث عشر ومائة  
والف • سنة ١١١٧ •

الفقر

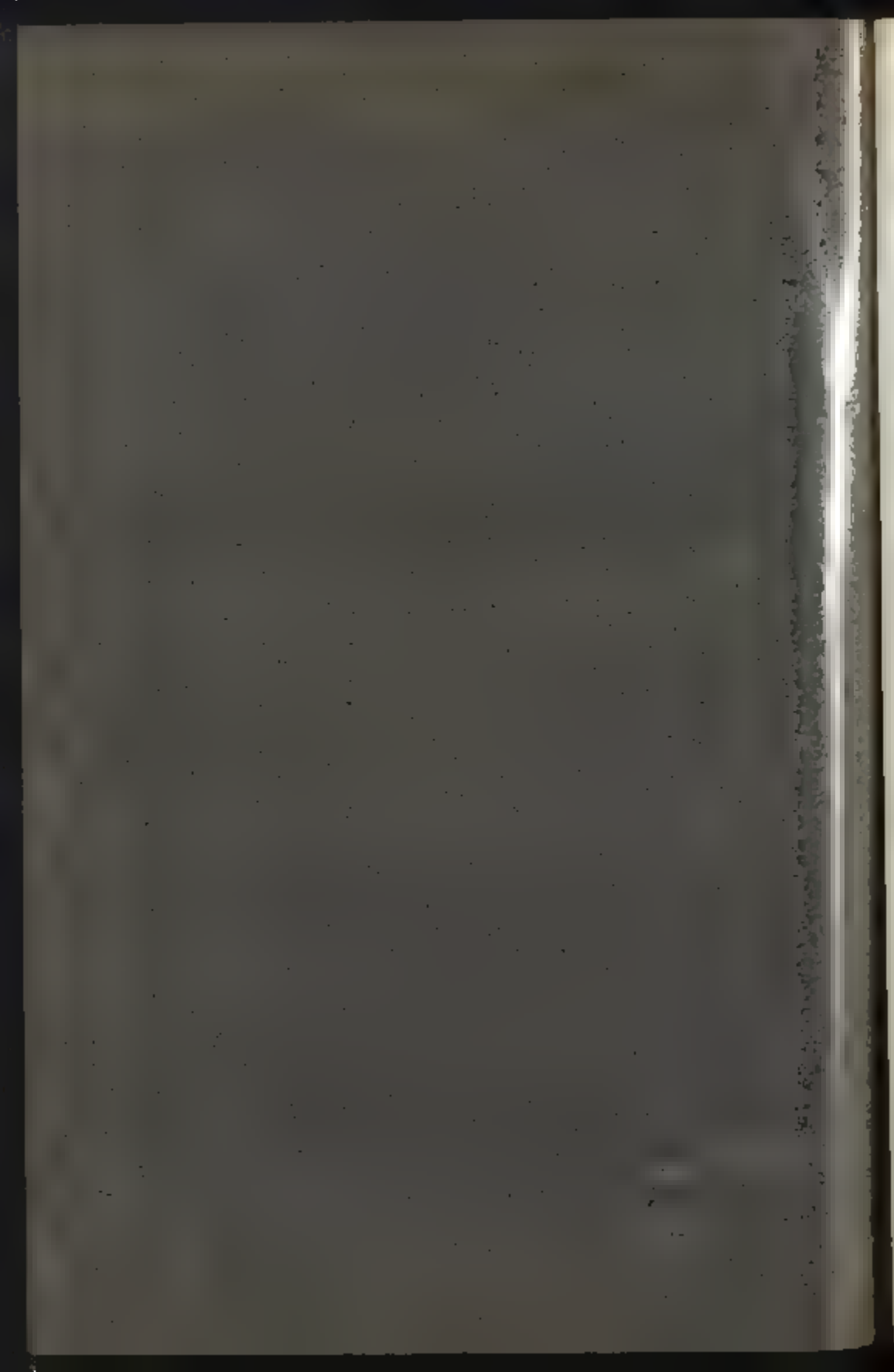
مفامس المانع

حصلت على براد الحماية ومنها بدون اي مصروف وسفيرا دائما فوائد  
حمة وسفند بها يسا في احوال مثله • • • • •  
وهكذا نمر الايام والتاريخ يسجل •

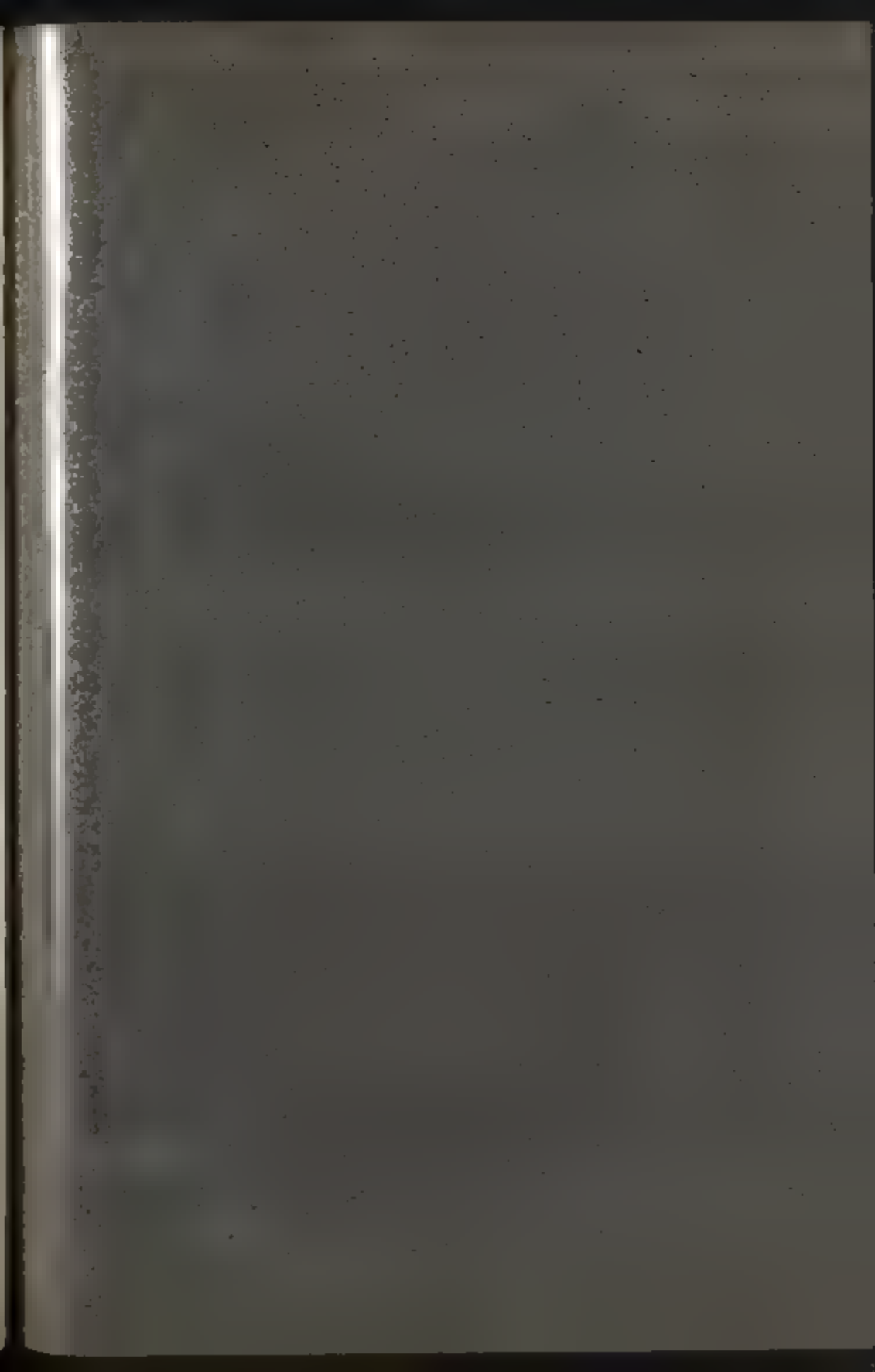
## الحواشي

(١) كان اسم بطرس قبل ترجمته في الرهبانية الكرملية وهو ابن  
ميكايل الذي اشتهر بميكايل الماروني بعد استيلائه بغداد وهو من بيت عواد  
المنبئيين البحر صافين (٢) ابن فهد باشا ابن علي بن ثامر بن سعدون بن محمد  
بن مانع والد مفامس (٣) Settlement of the Carmelites in Mesopotamia  
Pub. by Sir Hermam Collance, Oxford 1927

(٤) هو بيتر (بطرس) مكارم Peter Makkan (٥) اي الشركة التجارية (٦) وفي  
غير هذا الموضوع قال • الشيخ عبد اللطيف • فهل هو من بيت الشيخ عبدالسلام  
الشهر المعروف اليوم بيت يشارعيان • وقد ذكر السجل الامير طه (Taa)







توكل على  
الله

1000  
1000

نعالون به الواقفون على كتابنا هذا أمن كانت خدمتنا  
وعالمنا وطباطنا انا اعطنا حامل الورقة اليا دينا على وجه  
ما يبدى من فضائله او كتاب الدولة الناهرة ومن اوامر الكرام  
العظام والامير الكرام وكره متاوق زيادة الخشوع والكرامة  
وقد اسقطنا عن خدمته ورتبته الشريفة وطرحنا وكنتنا هذا  
الكتاب سنداً يبدى بفساد كذا في الحاجج المير علي  
كتابنا هذا غاية الاعتقاد والله تعالى يشانه وفي العباد  
وبه نقلا صر في ثاب وعشرين من شهر رجب القدر  
سنة سبعمائة وثمانين  
الفقيه  
مقامين  
المانع  
م

كتاب مقامين المانع الى كتاب حنا الكرملي  
نقلا عن سجل الايام الكرمليين



قيل هو الذى ذكرته بين افراد هذا البيت حاشية « زاد المسافر » (الصف ٣٩) •  
 ومن ورد ذكرهم فى السجل عيسى غنيمه وهو من حدود صاحب المعالي  
 يوسف افندي غنيمه (٧) ما جاء بين العضدين المترجم وقوله بالتركية غلت  
 والصواب بالعربية وهذا هو نص (٨) هذا معنى كلامه باللاتينية للمدون (٩) ما  
 بين العضدين فى ورقة الحماية هو من وسمى (١٠) اى الحكومة العثمانية •

---

## جامع قمرية والمدرسة القمريّة

بحث كتاب مساجد بغداد وآثارها (المطبوع) عن هذا الجامع القديم وعن مدرسته القمريّة الراقية في الجانب الغربي أي جانب الكرخ مع ذكر تاريخهما فمن لي أن أزيد على ذلك ما وثقت عليه من أمرهما • وقمرية علم لاسم الشيء من القمريّ والاسم يسمون الجامع غلطا جامع القمريّة (بفتح القاف والميم) كأنه أتى في موضع ذكر قمرية (بفتح الالفين أو كأن قمرية (كذلك بفتح الالفين) كانت فيه • والقمرية من اللفظ العامية الحديثة في العراق ويراد بها القلعة أو العريش أي ما يقوم من العبدان التي تلبس عليها أعضان الكربة أو ما يخدم من الأشجار • وكتب المساجد صدر البحث بقوله : « جامع القمريّة » وزاد على ذلك أن فيه في العجالة على قسط الكلمة بأنها (بفتح الخاف والميم) مع أنه نقل عن تاج المروس أنه جامع قمرية (بالقسم ثم ياءكسرة) • ومن حيث هذا الاسم أيضا على هذه العودة الأخيرة المشيخ عبدالله السويدي (١) في رحلته كما سيأتي •

في كتاب مساجد بغداد (المجلد ١١٤) ما يلي :

• وقال بعض المؤرخين : أن هذا المسجد من أبنية الناصر لدين الله الخليفة العربي • وأوضح والله يشهد أن به ذلك (٢) • وقمرية هذه لعلها من أهل بيته أو إحدى حفائمه من الجوارى وأنه أعلم • ١٠ هـ

فيستشف من هذا الكلام أن ما يأتي يزيل كل شك عن زمن احداث المسجد في سابق العهد • وما أسند الى بعض المؤرخين صحيح لا ريب فيه فإنه مؤيد بكلام المخطوط الذي عرفه بالحوادث الجامعة لابن الفوملى • ولم يدخل آل النعريف على قمرية • وهو ممن عاشوا في القرن الذي بني فيه المسجد • فقد جاء فيه قوله في أخبار سنة ٦٧٦ (١٢٧٧) :

• وفيها توفي الشيخ محمد الدين عبد الصمد المقرئ • امام مسجد قمرية • وكان زاهدا ورعا يقرئ الأتيام بمسجد قمرية ويصلي اماما من حيث فتح (٣) • • • وكان مولده سنة ٥٩٣ (١١٩٦) ١٠ هـ

وكانت خلافة الناصر قد بدأت في سنة ٥٧٥ (١١٧٩) وامتدت الى سنة ٦٢٢ (١٢٢٥) وكانت ولادة مجيد الدين في سنة ٥٩٣ وكان يسكن في هذا الجامع اذ كان من حيث انه فتح على ما رأيه فلما لم ينه الناصر كان في أيام الناصر ولا بد من أن الناصر لم يكن قبل سنة ٦١٣ (١٢١٦) يتسنى أن يكون لمجيد الدين عشرون سنة من العمر عند فتحه حتى يولي الامامة اذ من البعيد - على ما قلنا - ان يولي الامامة رجلاً قبل أن يبلغ هذه السن على أقل تقدير .

وكان الشيخ مجيد الدين عبدالمسيح ابن أبي الجحش قد جاء في الحوادث الجامعة في آذار سنة ٦٥٢ (١٢٥٤) ان الخليفة أمر بوفدية دار سوسيان وما يجري منها من الحجر والسيان رجعت وريثا لمصوفية ورب الشيخ عبدالمسيح ابن أبي الجحش امام مسجد قمريه شيخا لمصوفية بها . وجعل ولده موضعاً في مسجد قمريه . ا هـ .

### الطرازي على الجامع

وبذكر الحوادث الجامعة غرق بغداد في سنة ٦٥٣ (١٢٥٥) ومما قاله : وتهدمت الطرازي والساحر كجامع المنصور . . . وبمقتضى مسجد قمريه . . . . . وتلا هذا الغرق غرق آخر في سنة ٦٥٤ (١٢٥٦) وقد أساب مصادرة الجامع دمار عرفنا به هذا الكتاب نفسه . قال : . . . وسقط نصف مسجد قمريه فعمل . . . سكر من خشب وطرفاء لما زال على ذلك الى أن عمره الصاحب علاء الملك الجويني سنة سبع وستين ومستمدة . ا هـ . . . . . وغال في حوادث سنة ٦٦٨ (١٢٦٩) : . . . ثم أمر (علاء الدين صاحب الديوان وهو الجويني) بمصادرة مسجد قمريه الجانب الغربي . وكان قد خربت في زمن الخليفة المستنصر عند زيادة دجلة وغرق بغداد وعمل موضعها سكرًا من الخشب وبقي الى الآن فتقدم بنجديده وعمله كما كان أولاً . ا هـ .

وذكر كتاب المساجد انه جرت على المسجد عمارات كثيرة من ذلك عمارة السيدة عائشة بنت احمد بنسا والى بغداد سنة ١١٦٣ (١٧١٩) وكانت زوج محمد بنسا (٤) التي كان واليا على بغداد سنة ١١٧٧ (١٧٦٣) كما دل على ذلك مضمون الآيات الحجرية على باب الصلي . ثم احتل البناء . . . سنة

١٢٣٠ (١٨١٤) قنطار كه سعيد باشا والى بغداد يومئذ قاعد عمارته الى أحسن ما كانت عليه ١٠٠٠ هـ

وقد وقفت في كلشن خلت على إحدى تلك العمارات التي أشير إليها ولم يذكرها . قال كلشن في بحثه عن دلي حسين باشا الذي كان واليا هي بغداد خلال بضعة أشهر من سنة ١٠٥٤ (١٦٤٤) ما نرى به ملخصا :

• كان الجامع المعروف بجامع قمريه (بدور أن) المقابل للمراى (دار الحكومة وهي لا تزال كذلك الى الآن) وأمرين لخط دجلة قد خرب في أيام الفن قنيد أركانه (دلي حسين باشا) وعمر قنيد . وحينما أنه عين له خطيبا واماما وخداما على أن تعفى رؤسهم من الخزينة العامة إذ ليس لهذا الجامع وقف خاص به . والآثر الخيرية لهذا الوالى لا تزال باقية الى هذا اليوم ١٠٥٤ هـ . وكانت وفاة صاحب كلشن في العقد الرابع من القرن الثامن عشر للهجرة .

فما مر بنا بنضح ان الجامع اسمه • جامع قمريه • وان احدائه واتمامه كان في عهد الناصر في إحدى السنين الواقعة بين سنة ٦٩٣ وسنة ٦٩٢ وان أول من جدد قنيد أركانه بعد خرابه هو دلي حسين باشا الذي كان واليا على بغداد في سنة ١٠٥٤ هـ هذا لم يكن قد سبق هذا الخراب خراب غيره فعمارة فخراب .

وأما نسبه الى قمريه التي قال عنها كتاب المساجد لعلها من بيت الخليفة الناصر لدين الله أو إحدى حفائده ففي ذلك نظر . والملت الذي داخله يداخلني ان ان عبود الأبناء لابن أبي اسيمة (١ : ٣٢٧) تروى ترجمة أبي منصور الحسن بن نوح القمري مؤلف كتاب الغنى والغنى في الخطب (٥) وفيها ان ابن سينا (وفاته سنة ٤٤٨ هـ ١٠٥٦ م) عاصر القمري أفكان في موضع هذا الجامع أو بقريه ما كان يسمى قمريه قبل احدائه . وهل كان هذا الطبيب منسوبا الى هذا الموضع وان ظهر في بلاد الحج ؟ ان الأنساب للسعاني ومقدمة الخطيب البغدادي ومناقب بغداد لابن الجوزي لم تذكر موضعا في بغداد بهذا الاسم (\*)

(\*) ثم وقفت في حاشية المصنوع الذي في خزائنه الزفاف على ان هذا الجامع هو القمريه كما سنرى

ولو لم يكن كتاب الحوادث نال في أوله لوفاء فيه على حقيقة تطلبها ان صح ظني . ومن الغريب ان مناقب بغداد لم يذكر هذا المسجد مع ان مؤلفه كان عاشا في منتصف القرن السابع للهجرة أي بعد بناء المسجد بضعه عقود من السنين .

### الوالي احمد باشا

وهنا معرض الكلام على أن هذا الوالي - وهو ابن حسن باشا والي بغداد أيضا - كان قد توفي قبل سنة ١١٦٣ وقد ذكر كتاب المساجد انه كان فيها واليا على بغداد فاني وجدت دوحه بورداء وسجل علماني ومختصر حديقه الزوراء (٦) متفقة على ان وفاته كانت سنة ١١٦٠ (١٧٤٧) وقد رثاه الشيخ عبدالرحمن السويدي بتعبيده جاء بها في المختصر هذان البيتان وفيها التاريخ :

فما صار حقا الى حفرة

ولا حل فيها ولا قبر

ولكنه سجد تاريخه

الى رحمة الله قد سجد (٧) (١١٦٠)

وفي المختصر ايضا ان الشيخ محمد سعيد السويدي أخا مؤلف الحديقه رثي كذلك احمد باشا بتعبيده جاء في آخرها تاريخ الوفاة :

فعلبه رحمة ربه تلى الى

وقت الشور وبعد يوم الحشر

ولدى الحراء من الكريم مؤرخا

ماواه عدن لاحقا بالخير (١١٦٠)

فلا بد ان الخبر الصحيح عن تاريخ وفاة احمد باشا هو ما وجدته في المصادر التي أوردتها وفي غيرها كمخطوط صغير بالتركية في تاريخ بغداد عن بقع سنين وهو عندي فلم يكن اذن احمد باشا حيا في سنة ١١٦٣ .

### المدرسة العمرية

وذكر كتاب المساجد (ص ١٣٤) هذه المدرسة وقال : « يقال ان عمر باشا احد ولادة بغداد ابنه لرحل من الأفضل اسمه الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ محمود من أهل وراء النهر » اهـ .



فالصراحة في شكه بينة في هذا الكلام ولكن كلشئ يوقفنا على جلي الأمر  
فانه قال عن منشئها ما تعريبه :

• وأنشأ عمر باشا مدرسة منظرها كالجنة بقرب جامع الأنوار ، المسمى  
جامع • قمرية مع غرف لطيفة وعين لها مدرسا ومحدثا وطلابا وبين رواتبهم  
ووقف عليها بعض الأوقاف فانح ذلك كتب ديوانه المرحوم طيبي (٨) (وهنا  
بيت بالتركية ١٠٥١ • وكانت ولاية عمر باشا على بغداد من سنة ١٠٨٨ الى سنة  
١٠٩٢ (١٦٧٧ - ١٦٨١) •

أما النفحة المسكية في الرحلة الشكية للشيخ عبدالله السويدي ففيها  
(ص ٤ - ٥ من مخطوطي) في ترجمة المؤلف نفسه ان الذي بنيت له المدرسة  
هو الشيخ حسين نوح وهذا ما في الرحلة :

• • • • • فبعد مجيئه (مجيء) عما أخى أبيها لأمه الشيخ احمد بن سويد  
وكان مجيئه من القسطنطينية في سنة ١١٠٩ أو بعدها بوقت وجيز) بثلاثة  
(سها) السبع هنا أن يقول آية أو أسابيع أو أشهر) الى الكلب والشيخ فيه  
اذك شيخنا الصالح المورع المقي العالم العامل الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ  
محمود من أهل وراء النهر فحتمنا عند القرآن وأقرأ رسالة في التجويد  
وتعلمنا عند الكتابة • • • • • حتى قال : • ثم انه (يعني عمه المذكور) أرسلنا الى  
الشيخ حسين نوح المتقدم ذكره لتعلم العلم • وكان شيخنا هذا يدرس بالمدرسة  
العمرية نسبة الى والي بغداد اذ ذلك عمر باشا رحمه الله تعالى • وهو قد بناها  
لأجل شيخنا المذكور فهو أول من درس بها التدريس العام • وهذه المدرسة  
على كنف دجلة في الجانب الغربي شرقي جامع القمرية بفتح القاف والميم •  
ملاحقة له • • ثم قال : • وأخذت النحو عن شيخنا الشيخ حسين نوح • وقرأت  
عليه الأجرومية وشرحها للشيخ خالد الأزهري • • • • • وقد سبق فقال :  
• حسين نوح المتقدم ذكره • وهذا ما كان قد قاله عنه • انه العالم التحرير • • •  
و • • • الشيخ حسين نوح الحديثي العنفي • • • ونوح هذا عمه فنسب اليه لانه  
كفله ورباه ففرق به وكان نوح المذكور من العلماء العاملين والناكث  
الصالحين • ا ه •

ويسمى الآن أن أقول بعد أن أوردت النقول المذكورة أن الذي بنى هذه المدرسة العمرية هو عمر باشا وإلى بغداد في زمن ولايته التي كانت من سنة ١٠٨٨ إلى سنة ١٠٩٢ وأنه بناها للشيخ حسين نوح فكان هذا أول مدرس بها وأن الباشا لم يبنها للشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ محمود من أهل وراء النهر .

ومن آل نوح يحيى أفندي بن نوح العراقي الذي سأل عبدالقنى النابلسي في الدخان فأجابه في سنة ١١١١ (١٦٩٩) مخطوطات الموصل ص ٣٤ في مجموعة رسائل تحت رقم ١٣

هذا ما أردت الاثبات به خدمة للتاريخ .

## الحواشي

- (١) وفاته في سنة ١١٧٤ (١٧٦٠) (هذه مجلة ١٢٠٢-١٩١٣ : ٢٧٣)
- (٢) سنرى كلامه أنه جرى على المسجد عمارات كثيرة وسرى أيضا ما أنقله أن الجامع كان قد خرب فمسر قبابه دلى حسين باشا فالظاهر أن الوضع والبناء لم يبقا على حالهما . (٣) راجع عن الحوادث الجامعة السنة الخامسة من هذه المجلة (١٩٢٧ - ١٩٢٨) تر نعتان هذا الكتاب من أوله وإذا نظرنا إلى الخطبة التي رسمها المؤلف لكتابه نلقن أنه قد بحث عن أحداث هذا المسجد . ويؤسف على ضياع تاريخ تلك السنين وهي من قسم راجع إلى سنة ٩٢٦ فما قبلها إلى أول ذلك القرن . (٤) هو زوجها الثاني فقد جاء في دوحه الوزراء وفي مختصر حديقة الزوراء أن أباهما زوجها من أحمد أغا في سنة ١١٦٠ . وفي رحلة نيسهر (٢ : ٢٦٢) أن عمر باشا هو زوجها الثاني بعد مقتل الأول وصاحب الرحلة بنى على أخلاقها التي حينها إلى الأهلين خلافا لآخلاق أختها عادلة خانم (٥) ذكرت مخطوطات الموصل نسختين من كتاب « طب القمري » وفي المتحف البريطاني ثلاث نسخ أقدمها كتابة تلك التي نسخت في سنة ٩٧٨ . وفهرست المتحف يضبط القمري بالحروف الأفرنجية بضم القاف وسكون الميم . (٦) حديقة الزوراء هي للشيخ عبدالرحمن السويدي المتوفى في سنة

١٢٠٠ (١٧٨٥) والمختصر المعاصرنا الأديب سليمان الدخيل وقد اختصرها عن  
 نسخة كان وجدها في خزانة حكومتنا في المدينة • (٧) عدتاه ورحمة  
 طويلة (٨) هو طيب محمد جلي له ديوان وكانت وفاته في سنة ١٠٩٠  
 (١٦٧٩) (عن سجل عثمانى) •



## اليزيدية

إذا طرقت العلامة أحمد تيمور باشا موضوع تزيينها لا يكفي بما يسهل الحصول عليه من المصادر بل يرجع إلى ما هو عزيز المثال مما في خزائنه العامة التي . التوافر . ثم يشيع البحث بدقة وتحققا ويوفيه حقه . وما نشرته له أخيرا المطبعة السعيدة بمصر رسالة في . اليزيدية ومنشأ نحلهم . جمع فيها المؤلف شواهد عنهم لا يأتي بها إلا من نجش عرق القربة فأبى أنهم كانوا في مبدأ أمرهم مسلمين من الصوفية يسمون عدوية ثم ضلوا عن الإسلام .

وإذا كان من الأخبار ما هو في مواضع قد لا نؤمن فيها أو لا نصل إليها أئيد أو غير ذلك فالعالم الشرقي لا يرى أنه قد استغنى كل با قديم التسمية والمطلب . ولا شك أن سعادة اليث في طليعه هذه الطبقة الفاضلة . وكفها شاعرا رغبته في الاستمرار على السبب إذ يقول في رسالته (ص ٤٣) : ولعل مؤلف الكتاب تكلف عنها (عن تسمية العدوية باليزيدية) فيما بعد . هـ .

ومما ذكرته الرسالة (ص ٤٣) قوله : هـ اما تسميتها (تسمية العدوية) بعد ذلك باليزيدية فلم نغف على زعمها وانظروا أنها حدثت في القرون الأخيرة . . . . هـ .

وذكرت الرسالة أيضا شرف الدين محمد (ص ٢٢) وقالت عنه : هـ ولم نعلم من خبره إلا ما رواه ابن العمري في تاريخ مختصر الدول فقصد ذكره عرضا باسم شرف الدين محمد ابن الشيخ عدى في حوادث سنة ٦٥٥ هـ . هـ . (١٢٥٧) ودرجحت أنه شرف الدين محمد الذي جاء اسمه في نسب زين الدين يوسف دفين مصر .

وقبل الشروع في الموضوع أستاذ سعادته في الرد على قوله (الص ٤) بوجود طائفة من اليزيدية في نواحي بغداد فإنهم ليسوا فيها ويندى . وجودهم في شمال الموصل ثم أتصدى لتحديد قوله : . القرون الأخيرة . التي أطلقت بدون تقييد فأبدي أن تسميتهم باليزيدية كانت معروفة في الربع الأول من

القرن العاشر للهجرة بل على الظاهر في النصف الاول من القرن التاسع على أقل تقدير . وأبين ان لشرف الدين محمد ذكرا غير ما ذكره في تاريخ ابن العبري وفي غير نسب زين الدين يوسف . ومع هذا لا يبعد من أن الذكر الذي أريد إيراده أن يكون مصدره ابن العبري وعلى كل حال فإيراده لا يخلو من الفائدة .

وبعد البحث عن اسم اليزيدية وعن شرف الدين محمد سأخرج عن الحطة المرسومة في الرسالة قليلا متوخيا بعض الزيادة في النفع على فرض الحصول عليه في ما أكتبه .

ومما ساقى الى هذا البحث مقالان لأديب فاضلين : مقالة السهروردي ومقالة الدموغى اللتان نشرتا في الأشهر الغربية في جريدة « العراق » ومقالة الفاضل الأديب الحسنى تلك المقالة التي جاءت في اثرهما وقد نشرها في مجلة المرشد (البغدادي) ثم أبرزها في كراسة وكتب منها نبذا في مجلة الهلال مع تصاوير . وكثيرا ما استقى بعض هؤلاء الأفاضل عن أصل اليزيدية من كراسة سماعة الباشا .

### اسم اليزيدية في النصف الاول من القرن التاسع للهجرة

ان بضاعتى بشأن تسمية هذه النحلة في الربع الاول من القرن العاشر للهجرة بل في النصف الاول من القرن التاسع هي استشهادى ثلاثة مصادر منابها مختلفة أولها دور الحب (١) وثانيها « شرفنامه (٢) » وثالثها صورة مخطوط بالارامية لرامشوع الراهب نشره المستشرق نو (٣) (يفتح النون) ونشرت بعضه وطبعه وضجة دار السلام .

قال الأستاذ الطباخ في تاريخه أعمال النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٥ : ٥٢٥) نقلا عن درر الحب للمرضى الحنبلى (الطباخ ٥ : ٣٥٥ ح) وهو من رجال منتصف ذلك القرن العاشر .

### عز الدين بن يوسف الكردي المتوفى سنة ٩٤٨

« عز الدين بن يوسف الكردي العدوى أمير لواء حلب في آخر الدولة العبركسية وأوائل الدولة العثمانية - كان من طائفة ينسبون الى الشيخ عدى

ابن مسافر رضى الله عنه • ويعرفون بيت الشيخ مند - الذى كان يأتيه من لدغته الحية فيعطيه من خبز رضى عليه ونفت فيه فيما كلفه فيسراً بأذن الله تعالى • وكان الأمير عز الدين شهيداً بهذه الخصية بين الأكراد مع ادمانه على شرب الخمر وقتل النفوس سياسة وكان لهم غلو زائد فيه حتى كانوا يلقبونه بالشيخ عز الدين • وربما قيل للمواحد منهم : أنت من أكراد ربنا أو من أكراد عز الدين لا فيقول : من أكراد عز الدين وكان شيخاً معمرًا يصعب تحيته بالسواد وله شهامة ووصلة أكيدة بخير بك كافل حلب في آخر الدولة الجركسية •

• وفى أيامه كان سلب الأمير حبيب بن عربو تحت قلعة حلب وذلك انه كان بين الأمير عز الدين وبين أولاد عربو - طائفة معتبرة من أمراء القصر - عداوة بينه من جهة الدنيا وكذا من جهة الدين لأن بيت عربو كانوا من أهل السنة والجساعة رضى الله عنهم وبيت الشيخ مند كانوا يزيدية فكان (عز الدين) (٤) يهدد بهم (بيت عربو) حتى سمى فى قتل جماعة منهم كالأمير حبيب وكأخيه الأمير قاسم • وكان قلته (قل قاسم) بالباب العالى السليمى عن عرض عرشه أحمد باشا المشهور بفراجا (فرجه = الأسود) باشا أول من كان باشا بحلب فى الدولة العثمانية السليمانية • وذكر فيه انه جمع بين تسع نسوة فى زمن واحد بمكر عز الدين به عنده وهذا الحوض الكبير داخل أغويول (أق بول - الطريق الأبيض) من انتاء الأمير عز الدين • وكان يزعم انه عمده من حلال مال والده • توفى الأمير عز الدين سنة ثمان وأربعين (بعد التسمئة للهجرة - ١٥٤١ م) •

وقال الطباخ (٦ : ٨٧) ما بعثه :

• جان بلاط بن عربو اتوفى فى أواخر هذا القرن (العاشر) •

• جان بلاط بك ابن الأمير قاسم الكردي الفصيرى المشهور بابن عربو أمير أكراد حلب • كان متصيه هذا أولاً بيد الأمير عز الدين ابن الشيخ مند ثم بيد واحد من ذرية الملك خليل ثم كان بيده وذلك انه لما غدر الأمير عز الدين بأبيه (بوالد جان بلاط الأمير قاسم) عند فراجا باشا أول من كان باشا حلب فى الدولة العثمانية السليمانية - على ما ذكر فى ترجمة عز الدين - رفعه الباشا إلى

سجن قلعة حلب ٠٠٠ حتى قال : فسلك (خان بلاط) دماء جمع جم من  
الأكراد اليزيدية من قضاة الخريف القموص وجعل هؤلاء سجناء هو بشر عميقة  
وأنبغهم بلاه حتى حسم هذه الفسدين منهم ٠٠٠ وتسمى (خان بلاط) من  
منصب الأمير عز الدين عدو أبيه ومن شيعته اليزيدية ودوره التي بناها بكل  
(بكلس) وحلب ومن زوجته ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

### المصدر الثاني

وثاني المصدرين : كما قلت - كتب شرفنامه فانه ذكر الشيخ عز الدين  
وقال عنه : كما قال الرضوي الحلي - انه كان يريده . وهذا تعريب ما في  
شرفنامه (ص ٢٢٠ - ٢٢٣) عن الشيخ عز الدين ومثله عند بعض المصنفين :

#### في ذكر حكم كلس (اوكلن)

غير خفى على ذوي الفطنة الواقفين على اسلافه الهائلة ان سلاطة حكم  
كلس - على ما يسمون - انتهى بأحد أولاد العباس رضي الله عنه . وبروون  
رواية صحيحة انه عاز حكم حكاري (حكاري) وحكمه الصمدية أبناء عمر بعضهم  
لبعض . ويقولون في هذا العهد ان نسل الدين وبهاء الدين ومتشابههم اخوة  
ثلاثة وان حكم حكاري - وهم من نسل نسل الدين - يسمون بالصلح  
الأكراد . نسو . وحكمه الصمدية . يهدين . وهم من نسل لبهاء الدين وحكام  
كلس . مند . وهم من نسل متشا .

وعلى كل تقدير فقد اجتمع في يدي . أمر مند تحت لوائه جماعة من  
طائفة الأكراد فذهب الى جهة مصر والشام واختار هناك ملازمة المسلمين  
الايبوية فعين اللواء مند هؤلاء المسلمين العادلون ناحية القصر القريبة من ولاية  
اتحائية فأضحت مشى لأربع مند وانضم الى لوائه جماعة اليزيدية من الأكراد  
السلطانيين هذه الديار .

وكانت تظهر في مند يوما فيوما آثار القدرة والساد وتزايد فيه علامة  
الشهامة والرشاد فقصده أكراد (حوه) و(كلس) جميعهم وشملتة عناية  
السلطين الايبوية وكفلت أماله وافخرت به امارات أكراد الشام وحلب  
وامتدت يده في القيص والبسط والرتق والفق فظهرت حكومة هذه الجماعة  
قوية فرفعت . مند . الى مرتبة عالية متارة بين الاقران .

وفي أول الأمر نازع منه على سرير حكومة الأكراد بعض سيوخ  
اليزيدية الساكنين ما بين حمص ودمشق • فكان يقع بعض الأحيان جدال  
بسبب الحرب والنزال • وفي آخر الأمر أخرج هؤلاء • مد • وانقادوا إليه  
غفيرة وبغفيرة لهم وأخذه بهم • وأحسنه عليهم • فدخل جميع الأكراد هذه  
الديار رعايتهم في ديار طاعة مد •

وحينما توفي مد تصدى لأمر الحكم ابنه عروب بك • وتوفي هذا فام  
مقامه ابنه جمال بك ثم خلفه أحمد بك • وفي عهد حكمه من موت بد القنفذ •  
ساحل حكومة آل أيوب واستقلت دونه في أمن من البحر كنه الذين لم يهزمهم  
أحمد بك حتى وقته • وكان لأحمد بك عهد ودية ابن عمه • حسب بك ولزمهم  
بك فام حسب بك فقد آتاه وسماه السلاطين الجراكسة بالخدمه ودعوه  
إلى حلب ودمشق •

ثم ضعف وحكم قاسم بك الأكراد بحسب الأثر وبمقداره إلا أن  
السلاطين الجراكسة فوضوا حكومة الأكراد إلى المدعو عز الدين من أولاد  
سيوخ اليزيدية اسمه بعض هؤلاء • ووجه شهرته بك رمضان (٥) والداه ومعه  
مجنحة حلب تدفع فاسم بك فحفظ هذا وعشائره وفائده في حل مشيرون •  
وارسل من جهة أخرى السلطان غوري ابن أخيه مع جمع فقير من منجندة  
حلب لمعامله قاسم بك الذي قبلهم عند دمعت وفي كمال منها كانت الخيبة نصيب  
جنود الجراكسة •

وحينما عزه السلطان سليم خان على تسخير عربستان (٦) وولايه مصر  
والشام ودفع الجراكسة وعقب عار سفره إلى هذه الجهات • سار إذ ذاك قاسم  
بك وخيرى بك الجركسي إلى تقديم طاعتهما إلى السلطان وفازا بشرف التناول  
بين يديه وبعد أن فتح السلطان ديار مصر والشام وحلب توجه قاسم بك إلى  
الاستانة مع ابنه جان فولاد البالغ من العمر اثنتي عشرة سنة مع الركاب الملكي  
المظفر •

أما الشيخ عز الدين اليزيدي فام يندر المحظور لخدمة فراجه بان مير  
ميران حلب وباغواء بعض الفسدين وبكلماته ذات الأغراض أثنان للبيت خيانة  
قاسم بك وعصيانه فعرف الباشا بعض ملازمي سرير الخلافة بالخبر مبالغ فيه •



بقتل قاسم بك ونفذ الأمر قورا وجعل ابنه جان فولاد في السراي العامر مع من ذلك قوله : ان عودة قاسم بك الى حلب تمت انفساد فأصدر السلطان أمره غلمان الخزينة وكفلت بتربيته وحفظه . وقوضت اعادة الأكراد الى الشيخ عز الدين اعتمادا على طلب قراجه باتنا من ديوان السلطان سليم خان (٧) ١٥٠٠ هـ .  
وللبيزنطية ذكر ايضا في هذا المجلد من شرقنة في الصحائف الآتية :

١٤ و ١١٧ و ٣٠٦ و ٣١٠ و ٢٧٤ و ٢٦٦ و ٦٧

### الصدر الثالث

هو مستند بالأرامية شرته بحروفه مجموعة نو وقد أخرنا فيه انه منقول عن أصل قديم كان قد وضعه كتبه في سنة ١٤٥٢ هـ ( ٨٥٥ هـ ) . وهذا تعريف الجزء من هذا المستند عن الترجمة الفرنسية حيث ذكر البيزنطية . واني لا كفي بهذا القسم دون غيره واليك المطلوب :

• وكان اسم الزوائد الطبيعي لعادي (A) مسافر بن احمد وهو من الأكراد المراهبة ( Tarablers ) الذي كانوا يقضون اعتياديا فصل الصيف في زوزان وينزلون منه سدا الى ضواحي الموصل . وكان في ذلك العهد عشيرة ايزيدية حدوده ( حدود عادي ) سكنة زوزان - تسع أقاليم عادي في دهاهم الى جبال زوزان وايدهم منها وكان القفر اليهم كخدمة لهذه الاسرة الكبيرة .

وحينما كان يرجع ايزيدية من زوزان في أول تشرين الثاني كانوا في طريقهم يجازون بعادي ابن أميرهم ومعهم هدايا وعتايا ثمينه فكان عادي يكافئهم عنها بالضيافة من مأكول ومشروب مع أفراح على ضروب كثيرة . وكان هؤلاء يجيئون الشرب ( أي الخمر ) وكان عددهم ٦٥٠ بيتا ( اسرة ) . أما رجال عادي الذين كانوا مسلمين وهم أكراد تيراهية فكان عدد خيامهم ( سرهم ) يتجاوز الألف . ١٥٠ هـ .

وكانت قد جمدنا وضيعة دار السلام ( ٣٠٠ و ١٩٣٠ ) التي كانت تصدر في مدينتنا دار السلام بأن عند القس ماروثا مخطوطا نفيسا قديما باللغة الارامية - مقطوعا من كتاب كبير ترجمه لها القسم الى الفرنسية فعرينه للقراء وهو القسم الاعظم ما نشره نو وفيه نقص في الوسط . وقد وجدت باستعانة من يعرف الارامية اني ترجمته نو مقارنة كل المقاربة للاصل الارامي الا قوله

• الوالد الطبيعي • فإن كلمة • طبيعي • ليست في الأصل أما الترجمة الفرنسية التي عربتها دار السلام فالظاهر فيها أن المترجم إلى الفرنسية غلطت واضحة من ذلك أنه قال : • مسافر من أولاد أومية (وفي الأصل من بني أومية) (٩) • وقال • قبيلة زدنابا • • وبين أنه كان في نعه كلمتا • أومية • و • يزيد نابا • (والألف الأخيرة بالأمانة) — وهما في نص نو — فقراهما • أومية • و • زدنابا • واعتبر • أومية • علما مع أنها نكرة ومعناها • أمة • وقد ترجمت في مجموعة نو بكلمة *Tribe* أي عشيرة • وحذف مترجم دار السلام الياء الأولى من • يزيد نابا • (أي اليزيديين بالنسبة والجمع) فقال • زدنابا • •

والذي أوجب هذا التنبه على ما في دار السلام هو ملاحظتي أنه قد يصعب على بعض الكتاب الوقوف على ما نشره نو ف يرجع إلى دار السلام وبسي كلامه على ترجمة النفس مارونا فيزيد الاتكال في معرفة الحقائق •

والفرصة سانحة لأن أذكر أن كتاب مخطوصات الموصلي للأديب المرحوم الدكتور داود الجبلي شرفا (في الص ٢٦٤) • بنوى بالترجمة وترجمها بالعربية في تجلجل قبل اليزيدية أصدرها أبو السعود أمير السلطان سلطان • • وكانت وفاة السلطان في سنة ٩٧٤ هـ (١٥٩٦ م) وفيه (الص ١٣٩) ذكر كتاب يبحث عن اليزيدية لأحمد أفندي الخياط من رجال الثلث الأخير من القرن الثالث عشر للهجرة • (١٠) وفيه أيضا (ص ٢٧٤) أن في مجموعة من الجميع رسالة في بيان مذهب الطائفة اليزيدية وحكم أموالهم لنشيخ حسن الشفكي الموصلي •

#### شرف الدين محمد في مستند قديم

وإذا انتهت من الكلام عن تسمية اليزيدية وجب على أن أبين أن شرف الدين محمد ذكرنا في غير تاريخ ابن العبري وفي غير نسب زين الدين يوسف دفين مصر فهو مذكور في المستند الذي نشره نو ودار السلام • وما رواه هذا المستند أن شرف الدين محمدا هو ابن لعدي بن مسافر وذكره متصرا لعز الدين صاحب ايقونية (١١) كما قال ابن العبري ولعل ذلك منقول عن ابن العبري نفسه مع الحاق المستند بنوة عدي بمسافر • ثم ذكر متدنا قسلة شرف الدين محمد في موضع اسمه • قماح • (١٢) *Kammah* وإذا كانت

كتبة المسند المنو به في سنة ٨٥٥ هـ (١٤٥٢ م) كانت تلك الكتبة بعد وفاة  
عدي بن مسافر بثلاثة قرون فحده واضعها بخط خط عشواء من تقديم وتأخير  
وغير ذلك ما شوه تاريخ وثيق لا جدل فيها . ومن تلك الحوادث انه رأى  
عدي بن مسافر وشرف الدين محمد معصوم بن عمر الدين صاحب ابقونية في  
حادثة وقعت يوم ذاك . وكانت هذه الحادثة في سنة ٦٥٥ هـ (١٢٥٧ م) على ما  
أطلق عليه ابن العربي . وادكر قد مر عند علي وفاة عدي بن مسافر قرن  
كامل قبل البعثة ان يكون . شرف الدين محمد . ابن صليب لعدي بن مسافر  
فلا من ان عدي . يمكن به ان شرف الدين محمد المذكور في ابن  
العربي وفي المسند يوافق عصور عصر شرف الدين محمد بن شمس الدين  
حسن بن شرف الدين عدي ابن أبي البركات النخعي الذي ذكرته الرسالة  
(ص ٣٢٣) في سنة ٦٩٧ هـ (١٢٩٧ م) .  
انما حسن بعده البعث بل رجح ان شرف الدين محمد المنو به في ابن  
العربي هو الذي ورد اسمه في سب زين الدين . وعدي على ذلك دليل  
آخر سيأتي .

وفي كلمة حبيب شرف الدين عدي أنفله من تاريخ الوصول للقدس  
الشمس سليمان شاف (١ : ٣٠٠) تلخيصا عن ثلاثة الجواهر للشيخ محمد  
البحلي قال القس :

بعد وفاة الشيخ عدي بن مسافر الاموي خلفه ابن أخيه الشيخ أبو  
البركات بن مسخر بن مسافر الاموي . وكان هذا الرجل أيضا من المشايخ  
الكامل العقلاء وصاحب عمه واستفاد من بعض أنفاسه . وخلفه بعده ولده أبو  
المفاخر عدي بن أبي البركات بن مسخر بن مسافر الاموي الشامي الأصل  
الهكاري المولد والدار . وكان له اعتبار وقدر زائد ١٠ هـ .

واذ قد رأينا هنا أبا المفاخر عدي فلا يعد أن ابن العربي عند كلامه عن  
شرف الدين محمد ابن الشيخ عدي أراد بابن الشيخ عدي - ولم يقل ابن  
الشيخ عدي بن مسافر - ابن أبي المفاخر عدي وهو شرف الدين عدي الوارد  
اسمه في ترجمة ابنه الحسن (شمس الدين) في ابن شاكِر (الرسالة ص ١٨)  
وفي كلام السخاوي عن زين الدين (الرسالة ص ٢٤) . وهذا هو الدليل

الثاني الذي أشرت إليه في ما تقدم • وقد لا بدحضر دليلي بأنقول ان شرف الدين  
 محمدا كان ابنا لشمس الدين حسن فلم يكن ابنا حليبا لأبي المنصور شرف الدين  
 بدرى بل حمدا له فقد يحوز ان الحفيد المشهور بدوته لجدّه دون أبيه • ويجوز  
 أيضا انه تعلقت على شرف الدين محمد النبوة لعدي بن مسافر لصلته به قرابة  
 وطريقة فاطلق عليه ابن العمري شرف الدين محمد ابن الشيخ عدي بن باب  
 التوسم وكل حفيد هو ابن •

### النتيجة

بين مما مرّونه به عن هذه النحلة التي قيل عنها في الرسالة (الصف ٤٣)  
 انها سميت على الظاهر يزيدية في القرون الأخيرة انها كانت تسمى بهذا الاسم  
 في عهد السلطان سليم الأول وهو المتوفى في سنة ٩٢٦ هـ (١٥١٩ م) ذات رأينا  
 في العلماخ في عصر هذا السلطان ان عمر الدين بن يوسف الكردي العدوي  
 كان يزيديا بل كان اسم اليزيدية شاعرا على أقل تقدير في سنة ٨٥٠ هـ (١٤٤٦ م)  
 إذا صح ترجيحي ان حبيب بن عربو المذكور في النص هو حبيب بك ابن  
 جمال بك بن عرب بك (وعلى لهجة الأكراد عربو) ابن عبد وعندها لم يكن  
 مند من رجال النصف الأول من القرن التاسع وقد رأينا أيضا في شرفنامه ان  
 اسم اليزيدية كان معروفا في أيامه • وفضلا عن ذلك ان المسند الأرامي  
 - على فرض صحة كتابته في سنة ٨٥٥ بسبهم • يزيدنايا • (بالامالة)  
 (اليزيديين بالنسبة والجمع) - حتى انه يرفى هذا الاسم الى زمن عدي بن مسافر  
 وهو الأمر الذي لا يمكن التسليم به لجحد قوله لعمد عن زمن عدي بن  
 مسافر •

هذا ما كان من أمر تسمية اليزيدية أما ذكر شرف الدين محمد الذي لم  
 نلق الرسالة (الصف ٢٢) على ترجمة له في كتب التراجم الا ما رواه ابن  
 العمري في تاريخ مختصر الدول فانا رأينا في المسند الأرامي ولعل هذا  
 المنصهر أخذ شيئا عن ابن العمري •

\* \* \*

### مقام الشيخ عادي هو دير يوحنا وبشو عسبران

بعد كلامي عن زمن تسمية اليزيدية وعن شرف الدين محمد بجدر بي  
 أن أنقل الى مقام • الشيخ عادي (١٣) • (على ما يلفظ اليوم) الذي هو معبد

اليزيدية (١٤) ومحجهم الأكبر . فقد جاء عنه في المستند انه كان دير مار يوحنا ومار يشوع عسيران ويفهم من المستند انه كان احتلال هذه التحلة له قبل سنة ٦١٩ (١٢٢٢) بثلاث سنوات وان ذلك كان زمن احد الخليفتين العباسيين الظاهر (خلافة ٦٢٢/٢٣ = ٢٦/١٢٢٥ والمستصر (١٥) مبدأ خلافته سنة ٦٢٣ = ١٢٢٦) . ويبين لي ان صاحب المستند لم يكن واقفا على خليفة ذلك الزمن فدمج في كلامه اسم كل من هذين الخليفتين اللذين كانا قريين من ذلك العهد (كانت السنوات الواقعة بين ٦١٦ . ١٩ من سني الناصر) او ان المستند أخطأ في عدد السنين فكانت النتيجة ان الاستيلاء كان في عهد الظاهر أو المستصر .

ولقد استورد تاريخ الموصل (١ : ٢٩٥) في بحثه الى هذا الموضوع وحدنا عنه ومما استند اليه مخطوطة رامشور ومخطوطة لايدو . عجاب بن المقدم واسترشد هذا التاريخ وأى . نو . (مجموعته النص ٤) المتقول عن فرانك Frank القائل لايد من انه كان عديان فجاما النفس بما لم يعرفه المستشرقان فوضح ان عديان هو غير عدى بن مسافر بل هو . أبو المفاخر شرف الدين . عدى بن أبي البركات وقال (١ : ٣٠٠) : . فلعل عدى الذي احتل دير يوحنا وشوعسيران هو عدى أبو البركات (يريد أن يقول : عدى ابن أبي البركات كما ذكره أيضا) لقربه من التاريخ الذي يمينه صاحب المخطوطة اذا سلمنا بصحة روايتها . ١٠

وجاء في المستند (نو Noua النص ٦٤) ان المغول أخذوا عديا الكردي (شرف الدين عديا) الى مراغة وقضى عليه بالقتل لاستلانه على الدير . أما فلاند الجواهر (١٦) في مناقب الشيخ عبد القادر (النص ١١٠) فانه يذكر جهله بتاريخ وفاته ولعل السبب قتلته في بلاد قاصية اذا صح قول المستند .

ولا بد ان يكون عدى هذا هو الذي استولى على الدير . على ما ظنه . النص . وان مر بين الاستيلاء وأخذ عدى الى مراغة نحو اربعين سنة .

وعلى ذكر مراغة أقول : ان لليزيدية في كلامهم عن أخبار عدى ذكرا لهذه المدينة على ما سمعه منهم السيوسي (١٧) (مجموعة نو النص ٨٠) وان

قلوا عن قتلها غير ما نعرفه عنه . ولعل ذلك أثر ضائع ، حكاه المستد عن  
أيضاد (شرف الدين) عادي إليها

\*\*\*

رأينا ان الأسبلاء على الدبر كان قبل سنة ٦١٩ ثلاث سنوات أو نحو  
تلك السنين ونرى هنا ذكر عادي (شرف الدين عدي) في زمن المغول وقد كان  
بعد أخذ الدبر بنحو أربعين سنة وسنرى ما قاله رسالة الباشا (ص ١٨ - ٢٠)  
نقلا عن ابن شاكر ان شمس الدين الحسن قتل في سنة ٦٤٤ هـ (١٢٤٦ م) وله  
من العمر ثلاثة وخمسين عاما فكانت اذن ولادته في سنة ٥٩١ هـ (١١٩٤ م)  
فمن المحتمل ان والده شرف الدين عديا كان شيا حين ولادة ابنه وانه استولى  
على الدبر وهو كهل وكان شيخا معمرًا حين قتل . ويتضح من ذلك كله ان  
المستولى على الدبر هو شرف الدين أبو الفاخر عدي بن أبي البركات .

وهنا تعرضنا مسألة عن زمن الأسبلاء على هذا الدبر وهذه المسألة هي  
ان الشيخ عدي بن مسافر كان على ما رواه المؤرخون يسكن . لائش . التي  
قيل فيها أيضا ليلش وانه دفن في زاويتها على ما جاء في فلاح الجواهر (ص ٩٠)  
وان المصنف الذي فيه . معبد الشيخ عادي . لا يزال الاكراد واليزيدية  
يسمونه . مضيق لائش . (تاريخ الموصل ١ : ٣٠١) فيكون قبره في هذا الموضع  
اذا كان الموضع زاويته .

وفي رسالة الحسنى (ص ٤٠) ما يأتي : أما اليزيدية أنفسهم فلا  
يقولون ان هذا القبر هو قبر الشيخ عدي (ابن مسافر) نفسه لانهم يعتقدون  
بأنه تصور بعد موته بصورة باركة عرج على أثرها على السماء . . . وانه ظهر  
بعد ذلك ملك صالح قال لهم : هذا قبره فصاروا يحجون اليه . ا هـ . فاذا سح  
ما نقل الى الحسنى يكون اليزيدية قد لغتوا حكاية العروج ليوجدوا لهم متفدا  
للتأويل لعدم وجود الرفات في محله اذ قد ورد عن ذلك (رسالة الباشا ص ١٩)  
نقلا عن جزء مخطوط قديم في التاريخ (١٨) ان بدر الدين لؤلؤ بنش ضريح  
الشيخ عدي بن مسافر وحرق عظامه في سنة ٦٥٢ هـ (١٢٥٢ م) .

وان فرض ان عدي بن مسافر كان مدفونا في المعبد الذي في لائش  
فانه يترتب هذا السؤال : هل تعاقب اسبلاء ان على الدبر فكان أحدهما في زمن

عدي بن مسافر بن أمجد إلى أصحابه وكان استيلاء آخر في زمن شرف الدين  
عدي بن أبي البركات : أو أن زاوية عدي بن مسافر كانت في غير هذا الموضع  
— وقد تصرف في رفاته على ما رأينا — فجه شرف الدين عدي أو غيره بعده  
فوضع لأصحابه حكمة الدفن في هذا الموضع ليزدادوا تسكنا بوضع  
اليدين عليه .

### عدي بن مسافر وأبو الفاخر شرف الدين عدي بن أبي البركات

من يتالع مستند بامشروع بر ذكر عدي بن مسافر بن أحمد من الأكراد  
امدعوين . تراها . وير عدي الكرمي فيخل إليه لأول وهلة انه يريد بهما  
رحلين إلا أن مدير كلامه يقول انه يقتصد بهما رجلا واحدا (١٩) فالمسند  
مصيب من ناحية ومخطئ من ناحية أخرى . وغلطه هو في تسميته لعدي  
— الذي أراد به عدي بن مسافر — فضلا عن قوله ان مسافرا هو ابن أحمد .  
والحوادث والوقائع التي أوردها ثبت ان زمن عدي الذي تكلم عنه لم يكن زمن  
عدي بن مسافر . اذن لم يكن من زمن مسافر ولا زمن أبيه بل تدل على انها  
كانت في عهد شرف الدين عدي بن أبي البركات وهذه بعض التراجم افطنها  
من كلامه ضاربا صفحا عن غيرها :

١ — قوله كما رأينا : « البريدية حدوده » (حدود عادي بن مسافر بن  
أحمد) مكة وزوران . ولا يذكر التاريخ اسم البريدية في زمن عدي بن مسافر  
وليس فيه أثر ان حدوده كانوا في زوران .

٢ — قوله كما سبق : « عادي ابن أمهم » (أي أمير البريدية) وليس  
في ترجمة عدي ان أباه مسافرا كن أميرا ولم يكن في زمنه اسم « البريدية »  
معروفا بالمعنى الخامس بهذه النحلة (٢٠) .

٣ — قوله (ص ٥٨) : « ان لعدي اثنين : شرف الدين محمد وشمس  
الدين اللذان تزوجا مثل أبيهما نسبا مغويات تربيت » وحسبنا قول الرسالة  
(ص ٢٧) عن السخوي وغيره ان عدي بن مسافر كان أعزب .

٤ — ذكره كما رأينا : « عز الدين صاحب ايقونية » وكان من رجال  
القرن السابع للهجرة على ما ذكره ابن الجبري فلم يكن ذلك الزمن زمن عدي  
بن مسافر .

٥ - ذكره في تلك الحوادث (ص ٦٣) . باجنونين . وهو مذكور في ابن العبري في حوادث سنة ٦٥٣ هـ (١٢٥٥ م) وغيرها بصورة . باجنونين . وفي الحوادث الجامعة بصورة . بنجو . في سنة ٦٥٥ هـ (١٢٥٧/٥٨ م) وفي مجموعة . نو . (ص ٦٣ ح) انه مذكور ايضا في التاريخ السرياني لابن العبري سنة ١٢٥٤ م . واذ كانت الآية التي يعيش فيها تلك التي رأيناها كانت وفاته بعد وفاة عدي بن مسافر بسنة سنة فعدي الذي عاصر باجنونين هو غير عدي بن مسافر .

٦ - ذكره في هذه الاخبار (ص ٦٤) . تملك الصالح بن بدر الدين . (بدر الدين أولو صاحب الموصل) وهو الذي خلف أباه بعد سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) فكان ذلك بعد وفاة عدي بن مسافر بفرق الى غير ذلك من الادلة والبراهين التي تؤيد ان عدي الذي تكلم عنه مستند في واقعة استيلاء المدير هو أبو الفاجر شرف الدين عدي بن أبي البركات وانه ليس بعدي بن مسافر .

والذي يقتضيه ان قوله . أميرهم . في جملة . عادي ابن أميرهم . كما مر يجب عزوه الى أبي البركات الذي قال عنه فلاح الجواهر (ص ١٠٩) انه هاجر اليه (أي الى عمه عدي بن مسافر) من اشداع . . . الى أن مات منا ودفن عند عمه الشيخ عدي بن مسافر . وقبره بها ضاهر بزاوية ١٠٠ م ومن البديهي ان من يخلف الشيخ عدي يكون مسموح الكلمة مطعنا قلبه المستند بمغال اذا نعته بأمر . ولم أتلف على ذكر قبره في بحوث الزيدية .

ولا بد ان اسم عدي (شرف الدين) بن أبي البركات كان متاعا في زمن كتابة رامي مشوع الحكاية المدير وكذلك اسم عدي بن مسافر فالتبس على كاتب المستند الامر وضاع حتى قال ان عدي - وهو عدي بن مسافر على رأيه - كان مسلما بالاسم وانه على الصحيح كان يدين بدين . ترهايا . الذي أخذوه عن يزيد ما يرويه التاريخ . ولا شك ان جهة لتاريخ جعله يحل كلمة . يزيد . محل . يزيد . حاضرة دين المجوس اذ كانت وما ذلك الا لان الكلمتين مؤلفتان من الأحرف نفسها ولأن هذه التحلة ليست بخالية من رابطة تربطها يزيد إذ أن في معتقدها ما يمت الى دين المجوس أو فرع منه ومن جهة اخرى



• يزيد • • وقد بينت رسالة الباشا (ص ٤٤) • منشأ اعتقادهم • نحلته • وما قول المستد عن اعتقاد يزيد الاعتقاد به وهو يرى • منه •

وإذا كانت صحة الكلام المستد عن زريق هذه النحلة فانه يجب نسبته الى زمن شرف الدين عدى فن ذلك يوافق ما قلناه رسالة الباشا (ص ٤٢ - ٤٣) • انما بدأ الزريق بعد موته (موت عدى بن مسافر) في رئاسة الشيخ حسن (شمس الدين) او قبله بقليل • ا • وإذا صعدنا الى ما قبل شمس الدين نجد غير زمن أبيه شرف الدين عدى • لكن ثلاثة الجواهر (ص ١١٠) • الذي ترجم عديا هذا ابن أبي البركات • لم يروا زريقا في معتقده بل يشي عليه •

والظاهر ان قبل بدر الدين أولو للشيخ حسن شمس الدين في سنة ٦٤٤ (الرسالة ص ١٩) ثم يدع أصحابه عن الاعتقاد لسانيه بل زادهم شلوا في الاعتقاد به وباشيخ عدى بن مسافر مما جرى بدر الدين أولو على نفس ضريح الشيخ عدى بن مسافر وحرق عظمه في سنة ٦٥٢ هـ (١٢٥٤ م) على ما رونه الرسالة (ص ١٧) إذ أن دفاع المدوية عن نفوسهم في القاتلة التي نام بها عليهم بدر الدين أولو لأخلاق لسانيه فيه على • ذكره المحفوظ • لا نستلزم وحدها هذا العمل بالتخريب • والظاهر ايضا ان بعد ذلك رجعت المدوية عن سلالهم • فان ابن خلكان (وفاته سنة ٦٨١ هـ) يذكر انهم • على جميل الاعتقاد • •

ومما رواد المستد (ص ٦٧)(٢١) قول • • ولغت مذبحه في دمشق في زمن خلف يزيد ونفي منها من كان يوالي يزيد الى جبل زوزان وبلاد فارس وقتل الوف وكان ينقر الى من نفي من هؤلاء كما ينقر الى المكروهين حتى ظهر في سنة ١١٩٠ للهجرة (٨٧٩ م - ٢٦٦ هـ) احمد جد الشيخ عدى فرأسهم ثم كان بعده ابنه مسافر ثم ابن مسافر الشيخ عدى فهداهم عدى الى الوحيد • لكنه فرض عليهم أن يؤمنوا بأن يزيد كان الها وأنه هو أيضا كذلك اله ثم أضاف شرف الدين وشمس الدين ابنا عدى اعتقادات شتى الى معتقداتهم كما يرويه تاريخهم • انتهى كلامه معربا عن الفرنسية بتلخيص • فأرجاعه عاديا وأباد مسافرا وجده الى زمن يقرب من الخليفة يزيد الأموي غلط بين وتسميته جد عدى • احمد • هو ضرب من التلويح إذ ليس بين جدود عدى من اسمه احمد ونسبه المذكور في ابن خلكان • ولا أدري الى أي من الوفان يرجع في

كلامه هذا . وأحال ان المستد أراد أن ينقل خبر هجرة أبي البركات والد شرف الدين عدي من البقاع الى جبل الهكاز ، كما رأينا في قلانة الجواهر . فسطح الى زمن خلف يزيد .

أما لصق المستد بعادي الكردية وترهايا . التبراهية . فله وجه هو ان أبا البركات كان قد هاجر الى هذه الأصقاع الكردية فلا بد ان ابنه شرف الدين عدي نشأ بين ظهراني الأكراد فكان يتكلم لسنتهم فعدده المستد من « ترهايا » . وقد رجح المستد بعض الرجوع فقال : « ومن الناس من يقول ان أسرته (أسرة عادي) أموية النسب » .

وأما قيل هذا ان الشيخ عادي هدى الزيدية الى التوحيد وأنه فرض عليهم اعتقاد يزيد ما فرضه . ولعل هذا لتعليم كان لشرف الدين عادي إذ تعلمه كان يقول بالحلول الا اننا نعلم كل ذلك عن عدي بن مسافر كما يرينا ابن خلكان وغيره .

وبالنسبة الى الذي يلوح لي هو ان جدود الزيدية كانوا على دين مخالف للتوحيد ثم أسلموا في زمن عدي بن مسافر وفيه القوة المسمى ترهايا (أى التبراهية) وانهم من الأكراد كانوا مسلمين في زمن شرف الدين أبي الفناخر عادي وبداخل اعتقادهم الحلول ثم كانوا على حيل الأعقاد في زمن ابن خلكان لشهادته . ولا يسمى الا الأخذ بها . وأخيرا ارتدت ترهايا الى دينهم القديم دين النورية ذي المبدأين أو الى بدعة مه ومنحت بذلك أقوالا شوهتها فأبعدتها عن اليهودية والنصرانية والأسلام مع تعظيم عدي بن مسافر وغيره تعظيما لا يليق بمخلوق . وبخلاف الى ذلك ما استنبطه فرائضهم من الأوهام والخيالات فطورت ديانتهم طورا بعد طور .

وخلاصة القول ان الشيخ الأفند لهذه السحنة قول زيف أربابها كان عدي بن مسافر فلم يكن عاديا أو هاديا أو ادي (يفتحين مع تشديد الدال) وما شاكل ذلك من الاسماء التي لا تحت لتكثير من الذين كتبوا عن الزيدية فراحوا الى حيث لا يعلمون وذهبوا الى أن جدود الزيدية الحائنين لم يكونوا مسلمين وقتا من الاوقات . ويشبه بطريقة معكوسة هذا القول المردود الذي عدا الكتاب يرجعون عنه قول من كان يرجع الصائبة (ديانة الصبا أي الشداية) الى النصرانية

ويقول عن أصحابها أنهم فرقة من النصارى تاهت في غياهب الضلال فيجوز  
تسميتهم « نصارى القديس يوحنا (المعمدان) » . ولا ينكر اليوم أحد أن تلك  
التسمية كانت غلطاً فصيحا .

\* \* \*

قلت إن اليزيدية كانوا قديما على معتقد مخالف للتوحيد فهل كانوا على  
دين القوم المسمى ترهايا (التراهية) أو على بدعة من هذا الدين ؟

قال تاريخ الموصل (١ : ٢٩٩ ح) نقلا عن كتاب التاريخ السرياني (يزيد  
به تاريخ ابن العبري بالسريانية) الص ٤٢٠ : « ان التراهية هي الوثنية القديمة  
أي ديانة زرداشت . أما الذي نراد في مجموعة « نو » (الص ٥٨ ح) ترجمة  
عن ابن العبري والذي سمعته ممن عرب في كلاء ابن العبري بالسريانية أن  
ترهايا « التراهية » كانوا على ولنتهم القديمة وأنها المحجوبة (وفي ترجمة  
« نو » ديانة زرداشت . والكلمة واحد) ولخص تاريخ الموصل أيضا كلاء ابن  
الأنبر (١٢ : في حوادث سنة ٦٠٢ هـ - ١٢٠٥ هـ) عن التراهية من ذلك نقله  
ما يلي : « وكانوا (وكان التراهية) كفارا لا دين لهم يرجعون إليه ولا مذهب  
يضمّدون عليه . والظاهر من كلاء ابن العبري وابن الأنبر والمستند أن ترهايا  
(التراهية) لم يكن اسم ديانة بل اسم قوم . فمعنى أن يرتأى أنهم كانوا على دين  
المانوية القائل بمبدأ الخير ومبدأ الشر - وكان مركز أهل هذا الدين مدينة  
يزد - أو على بدعة من هذا الدين وإن جدود اليزيدية كانوا قديما على هذا  
الاعتقاد لم كان من أمرهم « رويته » ولا يزال اليزيدية يعتقدون بمبدأين هما  
مبدأ الخير ومبدأ الشر ويخافون مبدأ الشر خوفا لا فوقه خوف ولا مزيد عليه .

### النتيجة

١ - كان مقام « الشيخ عادي » الدير المصطلح عليه بدير مار يوحنا  
ومار يشوعسبران وكان الاستيلاء عليه في سنة ٦١٩ هـ (١٢٢٢ م) أو نحوها  
والمستولى عليه هو أبو الفاخر شرف الدين عدي بن أبي البركات ولعل كان  
استيلاء آخر سبق هذا الاستيلاء في زمن عدي بن مسافر .

٢ - كان مبدأ زعيم اليزيدية عن الإسلام في زمن الشيخ حسن (شمس  
الدين) أو قبله بقليل كما قالت رسالة الباشا والظاهر أن ذلك كان في زمن

شرف الدين عدى بن أبي البركات والد الشيخ حسن شمس الدين وهذا شرف الدين عدى غير عدى بن مسافر .

٣ - كان جدود البزيرية على دين مخالف للتوحيد . وهو الدين الذي كان يعتقدوه القوم المسي . ترهايا . (التبراهية) ثم أسلموا على يد عدى بن مسافر ثم زانفوا . وبعد ذلك كانوا على جميل الاعتقاد في زمن ابن خلكان ثم ارتدوا إلى دين المانوية ذي الشبدين أو إلى بدعة منه ومزجوا بذلك أقوالا شوهوها من اليهودية والنصرانية والإسلام مع أوهام وضعوها فكان لهم دين جديد .

#### اجمال الدين الشافعي العدوي هو اخو عز الدين اليزيدي ؟

والآن أحب أن أمدى بسمة اليأس الذي ترجم بعض العدوية المسلمين فأشير إلى أخ مسلم لأحد اليزيدي .

بين مخطوطاتي كتاب الدر المنصيد في أدب المنيد والمنصيد لرفيع الدين بن (٤) القري العاصري جاء في مقدمته أنه جمع هذه الرسالة من مقدمة شرح . . . (هاشيء لا يقرأ) للشيخ الإمام محيي الدين البووي ومن غيرها . وفي آخر النسخة قال كاتبها أنه على بن أحمد بن علي البغدادي وأنه فرغ من نقلها من خلف مؤلفها في رجب سنة ٩٣٢ (١٥٢٥ م) ويقلو ذلك في ظهر النسخة كلام للمؤلف فحواء أن النسخة كانت . للشيخ الفاضل العالم علام الدين ابن الشيخ الإمام العلامة المحقق الأوحى القاضي شهاب الدين أحمد بن علي البغدادي . قرأ نسخته عليه في مجالس آخرها في السابع والعشرين من شهر رمضان من سنة ٩٣٥ (١٥٢٨ م) . ومن الاتفاق الغريب - وهو بيت انقصيد - أن في الورقة الأولى من النسخة كتابة نصها : ملك القنبر الحنفي جمال الدين (بن) (\*) بن يوسف البابلي (٢٢) انشافي (هي) القادري العدوي عفا الله عنهما . اهـ فالعصر واسم الأب والنسبة العدوية تدل في الظاهر أن مالكة النسخة كان أخا لعز الدين المتوفى في سنة ٩٤٨ م الذي سبق الكلام

(\*) الكلمة مقطوعة بسكين المجلد

عنه في ص ٣٠٩ مع ترجمته وفي ذلك انه كان يزيدا وان جمال الدين هذا لم تكن قد زلت قدمه بل بقي مسلما أو انه كان قد رجع عن اعتقاد الزيدية .

### اليزيدية في كتب تركية وفارسية

وفي ما اطلعت عليه من المصنفات حول الزيدية لم أصادف نقل شي . عنهم عن كتاب تركي وفارسي وقد نقلت في ما مر بعض ما جاء عنهم في كتاب . شرفنامه . والآن أدخل الى نكت ما ورد في ذلك الكتاب وغيره من معتقدهم . فقد جاء في شرفنامه (١ : ١٤) انهم يؤمنون ان عددا من مسافر هو أحد تلاميذ الخلفاء الروانية . . . ومعتقدهم الخامس هو ان الشيخ عددا قد كفل لهم بالنسوة والعسلاته وانه هو المخطب (المسؤول) عن ذلك . ولهم بغض وعداوة لعلماء الظاهر ، ا هـ .

ومس ذكر اليزيدية كتب تركي في الجغرافية اسمه جهانما لكتاب حديثي (٢٣) (ص ٤٣٨ و ٥٤٣ و ٦٠١) ، فيه (ص ٤٤٩) عن معتقدهم : . انهم يحسبون انفسهم من مرامى الشيخ هادي (كذا) وهو من الخلفاء الروانية . وقد اذاع اليزيدية عن مسلك الصوفية وهووا في طريق الغلال فهم زنادقة ملحدون وأكثرهم جهلة . ومن يكون شيخا عندهم بعيم بعمامة سوداء ولذلك يسمى . قره ياش . (الأسود الرأس) وهم لا يدعون لواء تحلهم بغلث من أيديهم ويشتركون مواضع من الجنة ويحسبون لعنة الشيطان ويريد ولعة كل شي . ويقولون ان الشيطان ملك مقرب وان الشيخ هادي (كذا) قد كفل بصروما وحلاتا ودخول الجنة يوم القيامة بدون حساب . ولهم عداوة شديدة لعلماء الظاهر . ا هـ وصيغة هذا الكلام تدلنا على انه منقول من . شرفنامه . مع بعض اضافات . وفي . جهانما أيضا (ص ٤١٨) ما تعريبه :

« سكرمان آباد . ناحية قريبة من خوى . واسكن فيها عشيرة دنبلي التي يقول شرف خان عن نسبها انه يتصل برجل اسمه عيسى (٢٤) من أمراء الشام وان عيسى هذا كان قد جاء من ديار الشام فالتحق بخدمة ملوك ايران فأعطوه بطريق الـ . أو جافلق (٢٥) ، ناحية سكرمان آباد من أعمال خوى فجمع يوما بعد يوم العشائر والقبائل فاشتهرت باسم دنبلي وكانت هذه العشيرة في

حداً أمرها بزيادة ثم حذر من أبناء السنة بعض أمراء العشائر وكبرائها وبنذروا  
الكفر والبدعة فاهتدى أغلب القوم إلا أن كثيراً منهم بقى على ضلالتهم ١٠ هـ  
والظاهر أن هذه القطعة مفتوحة من شرفه أيضاً (١ : ٣١٠) ٠ وفيه أن عيسى  
كان من أشراط الساعة ٠

ومن الذين ذكروا بالزيادة في القرن الحادى عشر من كتبه الآثار  
أولاً جلى في رحلته (٣ : ٢٢٩ و ٤ : ٢٣٠) وذكر معتقدهم (٧٠٥ - ٧٠٨)  
واعتبر الشيخ هادى (كذا) من الدخانية مما يقطعه التاريخ بصورة بانه ٠

### التنكيل باليزيدية

ومما قاله عن اليزيدية أولياً جلى (٦ : ١٤٢) - في ترجمة ملك احمد  
باشا والى بغداد وكان ابنه والياً في دير بكران في عهد السلطان ابراهيم  
(سلطنته من سنة ١٠٤٩ الى سنة ١٠٥٨ هـ ١٦٣٩ - ٤٨ هـ) جمع جيشاً  
مؤلفاً من ثمانين ألفاً فحارب بهم اليزيدية المعصية الى حد سجنهم فقتل منهم  
ثلاثة عشر ألفاً ورجع سائلاً الى دير بكران وقد أسر اثني عشر ألفاً ٠

وجاء في كتاب الآثار الجلية في الحوادث الاخرية ياسين العمري  
ابن خير الله العمري (مخطوط) (٢٦) (ص ٧٥) ما الى بحروف بدون تعبير :

« سنة ١٠٥٧ و سنة ١٠٥٨ (١٦٤٧ - ٤٨ هـ) سافر الى اسلامبول رجل  
من اليزيدية من بعض قرى الموصل واسمه ميرزا بك ودخل الى السراي  
ووصل الى رجال الدولة وطلب له منصب الموصل أو غيره فلم ينسره ذلك  
وخرج الى (من) اسلامبول فحضره الشيطان على العصيان جمع  
الاشراذ وجعل يقطع الطريق وينهب القوافل ٠ فجمع العساكر والى وان  
سمى باشا وخرج من « وان » الى قلعة اليزيدى (اليزيدية) وكانوا أمتين وقد  
أطلقوا خبرهم فبعثهم شمسى باشا بمن معه وقتل أكثرهم وقبض  
(على) ميرزا بك بعد ما أظهر شجاعته وكان فارس بغير سرج وأجسام  
وأشخوه بالجراح وقيدوه وحملوه الى اسلامبول لعند السلطان فأمر بقتله ٠  
وقيل كان قتله في أيام السلطان محمد بن ابراهيم في أول سلطنته ٠ ١ هـ وفي  
كتاب غرائب الآثار في حوادث ربع القرن الثالث عشر (٢٧) تجسد أيضاً

أخبارا بالتكليف بهم وكذلك في غيره من المصنفات التي يطول بنا ذكرها ولربما عدت الى جمعها .

### حاشية على حاشية دار السلام

وسياق التبع يدفعني الى ذكر الحاشية التي علقها دار السلام على انباء المستند الذي دار بعض بحثي عليه . وهمشون ما قالته هو الاعتماد على ما جاء فيه لعلمها ان كتابه كانت سنة ٨٥٦ هـ (١٤٥٢ م) وتصورها . ان الشيخ عديا قتل سنة ٨٥٥ فتكون كتابتها (كتابة هذه الانباء) بعد سنة من وفاته . وقد رأينا في ما سبق ما حواه المسند فليس له تلك المنزلة التي راقى دار السلام لكنه أوضح ل شيئا هنا عن زمن التأليف على الدبر . ولم تكن كتابة المسند له وقد الشيخ عدي (كما قلت اوضحة وهي توريد الشيخ عدي عدي بن مافر) فان وقد هذا الشيخ كانت في احدى سني العقد السادس من القرن السادس للهجرة (٢٨) فتكون كتابة المسند بعد وقد عدي بن مافر بثلاثة قرون وبعد قلة شرف الدين عدي بن أبي البركات بقرنين .

لا محيرة لرسم ، اليزيدية ، بصورة « اليزيدية »

كنت أود ان الحسنى لا يترك كتابا رسم اسم هذه النحلة في مصوري المسمى . وقد ذكره ص ١٥ ، المخطوط بصورة . يازيدية ، ذلك الرسم الذي دفعه - على ما اثنى - الى أن يسي مذهب . من ٨ . يقولهم ان اسمهم منحوت من بزجان مع تحريف مع انه اذاع على رساله الباشا الذي قد فيها سعادته قول من يرى ان اليزيدية هي نسبة الى عمر يزيد وحضر النسبة الى الخليفة يزيد .

وما أكثر غلطيات هذا المخطوط في الكتابة فضلا عن غيرها فانه كتب في سطور ١ ، الآية بمعنى ، الآية . والاولية . للاولياء . وتخصصه (عند كلامه عن آدم وحواء) في تخصصا ، فمن كان على هذا الجهل له أن يكتب يازيدية عوضا عن يازيدية .

وقد نقل الحسنى قطعة في رسالته (ص ٣٢) قال انها من مقدمة الكتاب المجلد وقد وردت في رسالة الباشا (ص ١٢) الذي قال انها جاءت قبل كتاب المجلد كمقدمة في النسخة الاميركية واذا وردت في مصوري ايضا

فيستدل من ذلك ان الذي في الصور ليس بشيء غير معروف بل هو  
 الصفائف التي عرفنا سعادة الباشا انها كمقدمة تكذب الجلوة حتى ان التأليف  
 ليس بقديم كما نوه الحسى فقد جاء في موضع منه . ص ٢٦ . بعد ان عد  
 الفرائض المدنية التي يجب على البزيدى أن يؤديها قوله : . لاجل هذه  
 الاسباب وغيرها لا يمكن . يا زيدى . يكون عسكري . جنديا . فلما قدموا  
 . أى البزيدى . عرضحات . عرضحات . بهذه الصورة وأعطوا مبلغ دراهم  
 للحكومة رضى ضاربك وان كان اركان حرب يصير يعطون بدل أى كل  
 واحد يقع عليهم . وبشوا على هذه الحال ليوم هذا في سنة ١٣٠٥ هـ . ١٠  
 ( ١٨٨٩ ) . . وفي الصفحة الأخيرة من الصورة التسمية شى . مبحو ونحته  
 أسطر لا تقرأ كدلتها جسمها . والذي استخرجته من ذلك ان المستوط  
 مكتوب في سنة تصانيفه . وهناك كلمات تمكنت من مراتها هي : بفرس وملة  
 اسريان ودير الزعفران . ومازى . هـ . ومن العلوة ان دير الزعفران هو  
 مقر بطريرك اسريان البعامة بفرس مازى ومن الصورة نسخة في خزنة  
 الكرمليس في بغداد واخرى عند الشيخ كمال الدجيل والاصل عند اسمعيل  
 بك البزيدى .

### التصنيف منه

كنت ذكرت في ما سبق كلاما عن مدونه أكل قد عثرت ان البزيدى  
 لا يزالون يعرفون . منه . ويعدونه حتى وقع بيني أخيرا كتب بالانكليزية  
 اسمه . عبادة الملك تاروس تصنيف أسبق *Ensa* الذى طبعه في سنة  
 ١٩٢٨ وفيه ذكر منه وذكر عين ما نسب اليه وهى في بحرانى ولعل منه هذا  
 هو الذى تمكنت منه .

\*\*\*

ان ما أوردته ليس يبحث نائم بنعمه لكنه فكرة للبحث عن منفذ هذه  
 المحلة وتاريخها وديارها والامل أن تنقيب المتبعين يزيدنا علما بما بحث فيه  
 وينسحب التنقيب عن أخبار هذه المحلة في الكتب التركية والمغربية ولا سيما  
 الأرمنية لما كان للأرمن ولها من وحدة الديار في بعض تلك الاستقاع ومن  
 جوار بعضها للبعض الآخر وبالحتم أردت لنفسى انى عرفت شيئا وغابت عنى  
 أشياء والتنقيب والتحقيق كغباران بالكشف .



## اضمافه

ذكرت في ماسبق بعض اخبار التكيل بهذا الغائفة اليزيدية . واضيف  
الآن الى ذلك ما وجدته أخيراً في مجموعة خطية رأيتها عند أحد الاصدقاء .  
وان جاء خبر هذا التكيل في دوحه انوارا في أخير سنة ١١٦٦ هـ لكنه لم  
يذكر الاستيلاء على قلعة بوزان وغير ذلك من التفصيل . وهذا نص الكتاب  
الذي في المجموعة :

• بوالندي عربي • مفتح شيخنا • سلمه الله المرحوم الناصب •

كما كتبنا لكم في السابق يقول الله وقوله فبما وسخرنا طرق القلعة  
من جبل ساجور • ورواه ساجور من القلعة اليزيدية دار الوار • وقتل  
رجالهم وسبهم وأسرب أسرارهم ونهب أموالهم وحرق ديارهم  
ومزقهم كل مزق • وذكرنا لكم في ماسبق من أحداثه العجيبة • واستدعى  
الحاضرة اليزيدية • واستدعوا الحن والطواغيت والحرب والفلس • وحلوا القوي  
والشكر الجوار التي يروا من طرف الشمال • وحملوا في قلعة • بوزان •  
دخل القلعة والحصان • وناروا أهلها • فمسيح حذوهم من الله • وسبوا لهم  
الخبيرين أمثالهم استمعوا عن الشمال وحملوا الى القلاع القسدية فبهم من  
السروبي المهددة • وقد تدروا ان سبوا بوزان • وسبوا حوار • ورجلسا  
بوزان • ورجلسا حوار • ورجلسا حوار • ورجلسا حوار • ورجلسا حوار •  
استدعوا • وان جندهم • بوزان • بل سارت لهم أنفسهم ان الجند  
بالحصن في القصور وبكها • تعني الامصار ولكن تعني القصور التي  
في الصدر • وقد جدوا بالقلعة المذكورة • واجتمع فيها لقتل شمل القلعة  
الحاضرة السروبي • استمعوا بحضرة • ونوكت على عزيز الرحيم • ورجلسا  
الأردوي السروبي بالحصن والقتل • في طرف الشمال الذي صار لليزيدية بنس  
المعمر • واحتضنهم من كل جانب ومكن • وجعلوا نجوى الرصاص ودخان  
البارود وجوف الحزب الشيعان • وخيف عليهم غبة الطيبي • وأذقهم بقهر  
الله وبأسه عذاب الحريق • ولم يزل يقاتل منهم من القلوب والفتك والعميرة  
سحاب الرصاص • فلما يثر الاسلام ورغبة في التفصيل • وقطعنا عنهم اليد  
البحارية • وتركنا أكادهم من بحر العقص كنار الحامية • ولما كان اليوم

العشرون من شهر شعبان ففتحنا بحول الله وفضوته القلعة المذكورة قهرا وغنوة  
وخسر حزب الشيطان • قطعنا أيضا فيها من الرجال وسبنا الميال وأسرونا  
الأطفال • وقطعنا بكنية عرق الشجرة المصونة العزيبية • وقبضنا آثار العرق  
النافية الفاجرة • الصاجلية (١) • • قطع عبد رؤوس من قتل من الشجرة  
الانزال • ثلاثة آلاف رجل عبد غير الله • الذين تلفوا تحت سايك  
المخيل في مئة الحرب والجدال • فارسل من الرؤوس المقطوعة المفعوسة  
للمعانة رأس إلى الدولة العلية • وتركنا المني لوجوش الفشار في البرية •  
فلحمد الله على ما فعل • وله التكر على سواج العيو • اد لم يقع في الزمان  
القديم • كل هذا الخلع العيب • ومثل هذا فسخ والفقر مما يكسب ويحرق •  
ويقتل في العلية والساحة من البلاد • تحت أسود من الماء الشراب وأطفالهم  
أربعة آلاف وخمسة مئة أسير على رؤوس الأشهاد • ولاجل ذلك حررنا هذا  
اميرولدي وأصدرنا إلى طرفكم فومسولة اليكم جهمون • انفسكم وبيكم  
من المنابر وتقرأون على الوارد والمصدر • وتفتشون الفرج والسرور  
وتعملون التسلط المبلل واليبر • وتحدرون الماء والغريب والحبيب  
والسبيب • واعلموا بموجب اسودتني وفيه العافية •

في ٢٩ ش (شعبان) سنة ١١٦٦ الهجرية

والمرسل هو صاحب يدان بغداد والشيخ عبد الله هو أخو الشيخ  
سعدون جد الحكومة العراقية

\*\*\*

قلت : ولعل قلمه يولد المرد كرمه بالبلاد هي التي ورد بها الكتاب اسسني  
بالعاني فند جاء فيه ما يلي :

• مير يوداق • • أخذ جهنم أول مرة بغداد بهار الخميس ١٤ ربيع  
الاول ٨٥٠ - وقد مر ذكره - وفيها محمد بن ميرزا وأعني الموصلي التتدين  
اسكندر ورجل عن بغداد • ثم أرسل بعد مدة بعبارة إلى تبريز فلم يفعل بروج  
وعصى وخرج من الموصل ومر على قلعه فولاد كان بها يرفق قرا قوزلو  
فأخذها منه ومكث مدة طويلة يقطع العروق • • • • • وصاحب هذا الكتاب  
(١) عكفا يسمى بعضهم اليزيدية وكلمة صاجلي تركيه ومعناها ذو شعر •

الغياثي من وجان الربع الأخير من القرن التاسع والربع الأول من القرن  
العاشر للهجرة . وهو مخطوط لا يزال غير مطبوع

\*\*\*

### السنك • والصلق والتعليق في العصر العباسي

هنا مناسبة للكلام على السنك • ان هذه الكلمة تركية ومعناها هنا  
النهار الأفراح بالزينة والألعاب الرياضية والسباق وغير ذلك نهارا وإيقاد  
الدار والتبادل والتمسوح وأمثال هذا كلام .

وترى مثل ذلك في العصر العباسي في ما قاله ابن الجوزي في متفلمه  
(٥٧ : ٩) في أخبار سنة ٤٨٤ وهو هذا :

« وفي نقي الحجة عمل السنان مدت هذه العصور بدجلة وهو اتصال  
البراق والتمسوح العظيمة في السمرية والروايق الكبار وعلى كل رورق فيه  
عظيمة • وخرج أهل بغداد للفراحة فبنوا على السواني • وبيت دخله بالسمال  
النار • وأسر أرباب السمكة كفضه أعلت وغيره من زينتهم • وسروا عليه وعملوا  
في السفن بأشواق الملاهي وأحضروا السفن الكبار فلقوا بها الخشب وأسرما  
فيها النار وأحضرها من مضاف دارهم فحولوا إلى دار نقاء أشئت ونزل أهل  
مدن الجانب الغربي كل واحد معه شجرة واثنان • وكان على سطح دار المملكة  
إلى دجلة جبال قد أحكم شدها وفيها سمرية يمد بها رجل بالجبال ثم ينحدر  
بها وفيها نار • ووصف السمرات ما جرى ملك البيلة فقال أبو القاسم  
المعمر . . . اهـ وأقرأ القعيدة ابن شنت

وقال ابن الجوزي أيضا ما يلي في أخبار سنة ٥١٧ (٩ : ٢٤٥) • وعزم  
الخليفة على ختان أولاده وأولاد أخوته وكانوا اثني عشر فأذن للناس أن يعطوا  
بمقدار فعلقت وعمل الناس القباب وعملت خاتون قبة بباب الثوبى وعلمت عليها  
من الشباب الديباج والجواهر ما أدهش الناس • وعملت قبة في درب الدواب  
على باب السيد المطوي وعليها غرائب منحوتة والحلل ونصب عليها ستران من  
الديباج الرومي مقدار كل واحد منهما عشرين ذراعا في عشرين وعلى أحدهما

اسم المتقي لله وعلى الآخر المعتز بالله • وأظهر الناس مخباتهم من التيب  
والجواهر سبعة أيام بلياليهن • ١ هـ

فى ٣١ كانون الثاني ١٩٤٨

## الحواشى

(١) راجع عن مؤلفه تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان (٣ : ٣٠٠)  
ترانه رياض الدين وانه توفي فى سنة ٩٧١ هـ وراجع عنه الطياخ (١ : ٢٨) •  
(٢) هو تاريخ الاكراد لشرف خان بن شمس الدين البهليسى الذى كان عمره  
تسع سنوات فى سنة ٩٥٨ هـ (١٥٥١ م) وقد أخرج كتابه فى سنة ١٠٠٥ هـ  
(١٥٩٦ م) وهو مطبوع فى بطرسبرج فى سنة ١٨٦٠ وله طبعة اخرى لم  
أطلع عليها • (٣) كان هذا المستشرق قد نشر فى مجلة الشرق المسيحى  
« مجموعة وثائق عن اليزيدية » وعلق عليها حواشى تم جمعها فى كتاب طبعه  
فى سنة ١٩١٨ بهذا العنوان

*F. Nau Recueil de Textes et de Documents sur les Yezidis. Paris, 1918*

(٤) كل ما بين المصداقين هو لى (٥) أى الرمضى وقد الحق سجل عثمانى  
بأعلام الرجال أسماء بيوتاتهم التى اشتهرت فقال (٤ : ٦٩٢) ما مضاه : آل  
رمضان • كانت الإمارة فى اتحاد مرعش والسنان فى هذا البيت القديم وقد  
ذكرت الذين رفوا الإمارة من هذا البيت كلا فى موضعه • ووجد بعد ذلك  
هذا البيت فى ولاية أذنة ايضا حتى عصر السلطان سليم الثانى ثم امتزج  
بالأهلين ومع هذا فقد نبغ عدد كبير من حقدتهم • ويقال آل رمضان لأولاد  
رمضان أفندى وهو من رجال السلطان محمد الرابع فهؤلاء هم غير اولئك • •  
فليس شهريار بك من البيت الثانى لأن السلطان محمد الرابع كان من رجال  
القرن الحادى عشر أى بعد هذه الأخبار بنحو مائة سنة (٦) كان الأتراك  
يطلقون لفظة عربستان على سورية وعلى الاخص القسم الشمالى منها وترى من  
ذلك فى التقويم الذى أصدرته الحكومة فى السنة ١٢٧٦ هـ (١٨٥٩)  
ان اسم الفيلق المربط فى سورية • عربستان أوردوسى • • (٧) رأينا فى ما نقله  
الطياخ ان بيت مند كانوا يزيديّة وان عز الدين بن يوسف الكردي العدوى  
كان يزيديا من هذا البيت وان يد عربو كانوا من أهل السنة والجماعة وذكر

منهم حسب ابن عربى وأخوه فاسا وجان بلاط بن قاسم هذا • ورأينا هنا فى  
شرفهذه • منه • راحة عرب لك ومن • من عرب لك حبيب لك وقاسم لك وابنه  
جان فونان • قيل منذ الذى عرفه من بيته عن الدين البريدى هو المجد لبيت  
عربى هذا لا زحل عربى • وهـ عربى الأعراب على لهجة الأكراد • هو عرب لك لا  
الملك من بعيد فى ساحل البحر ترى يكون عربى العربى ابن عم لبيت عربى  
ويكون هذا البيت قد انقلب فى البحر فصار من كان مسلما • به • من كان زيناوا منهم  
من بقى معروف لبيت الشيوخ منه ومنهم من عرف بيت عربى ونظروا ان البريدية  
بوه ذلك لم تكن قد وصلت الى مثل ما وصلت اليه اليوم من فساد العقيدة  
(٨) هكذا مكيون • بالأمانة أى بالأمان على ما قيل فى (٩) القوسان وما بينهما  
فى دار السلام (١٠) لاحظت ان فى تاريخ اجازته وهو ١١٥١ هـ (مخطوطات  
الموصل من ١٢٤٤) غلبت مع فرائد احوال فريد صحة ما لاحظت وسجيج ذلك  
١٢٥١ هـ • (١١) كان هوارد *Howard* المتدلا لمراسة فى قرينة رله تاريخ  
فرائد الشيوخ • • • • • عن هذه الحادثة ونظيرها مما يسمى  
موسوعة • (١٢) وفى دار السلام • (١٣) اكتمل شئى • • • • • ذكرنا  
نظرا عن مصنف زابنوع وعين ربيع هذا الرصد (١٤) نفس المفاضل • • • • •  
صانع مقامه فى • • • • • الشرق (٢٠ - ١٩٢٢ - ٨٣١) قبل طبعه  
تاريخ الموصل • • • • • فى سنة ١١ • • • • • المعبد وعندها على سقى كنائس  
المصطفى فى العصر الحاضر ورد عليه ما يرى على جدرانها فى الداخل من  
المخطوطات الكلدانية • • • • • طابت عمدا أو جهلا فمع تولى  
اسمين • • • • • قسم من هذا القلا • • • • • من تحته بعض الحروف • • • • •  
وأما كبريت أخرى • • • • • على جدران من الخارج وبعض  
الجنات ويظنر انه حديثة • • • • • (١٥) من العرب ما نراه فى مجموعة • • • • •  
(الصفحة ٦١ ح) ذلك ان خلافة الظاهر كانت من سنة ١٢٢١ هـ الى سنة ١٢٤٣ م  
(١٢٣ - ٤١ هـ) وان خلافة المستعمر • • • • • وقد وهم ايضا وقال انه آخر الخلفاء • • • • •  
كانت من سنة ١٢٤٣ هـ الى سنة ١٢٥٨ هـ • • • • • (١٦٤١ - ٥٧ هـ) ثم بنى صاحب الحامية  
على هذا القلعة أمثلة طرحتها على نفسه ولو تدبر زمن هذين الخليفتين فعرف  
سنى خلافتيهما ما وقع فى ذلك المارق والحيرة • • • • • وفى المجموعة ايضا (الصفحة ٧٦)

خلاصة عن حوادث • دير الشيخ عادي • سنة • نو • (المس ٦) في نسخة نسبتها  
إلى راعيشوش كاتب المستند وطنها غير معروف وقد زادها بعد حين • وفي هذه  
الخلاصة غلطات بارزة • يؤيد صحة • ذهب إليه • نو • • ومما جاء في الخلاصة  
المذكورة أنه في سنة ١٥١٣ (تليوثانيين) (١٢١٠ • = ٥٩٨ هـ) قبض على الشيخ  
عادي القاضي (تلاير) وأُوفد إلى هولاءكو ولزم (٦١/٦٢) أن يعاد • عادي  
الشكرى • إلى الخان الأكبر (وفي الحاشية أنه هولاءكو ولأيد من أن يكون  
كذلك) على يد الأمير نوه بن ابن أخي حاكم خان (وأخو جنكيز خان هو  
أوتكين على ما جاء في الحاشية نقلًا عن ابن العربي) فبقي تدد الشيخ المذكور  
في الخلاصة غلبه إذ أن هولاءكو كان من رجال القرن السابع للهجرة بل  
تقدم عليه من الأسماء بالأوراسية أن ولادته كانت في سنة ١٢١٧ • (٦١٤ هـ)  
ففي السنة التي ذكرتها الخلاصة لم يكن هولاءكو قد ولد • فحقق ل • نو • أن  
يشك في نسبتها إلى كاتب المستند • أنه مختلف • سنة • في نص المستند •  
والغلط هو في عدد السنين كما قلت • (١٦) مؤلفه الشيخ محمد بن يحيى  
المعروف بالجلبي • وفي تاريخ آداب اللغة العربية لبحر بن ريدان (٣ : ٢٩٧) أن  
وفاته كانت في سنة ٩٦٣ • (١٥٥٥ •) (١٧) هو سوري الأصل والمولد وكان  
نائب قاضي القضاة في الموصل في الرابع الأخير من القرن احدى (١٨) كانت  
مجلته المشرق (١٨ • ١٩٢٠ • ٦٠١) وقد نقلت النسخة الواردة في الرسالة عن  
هذا المخطوط القديم حين كان يملكه جرجس سليمان قبل دخوله الخزائن  
السورية • وهذه اليوم نسخة تسمية في خزانة الكتب العامة لوزارة الأوقاف  
أعدها إليها صاحب الأصل المفضل سعاد الله • وكنت قد رجحت في هذه  
السجلة (٥ : ١٢٩) وغيرها أن المخطوط هو الحوادث الجامعة لابن الفوطي إلا  
أن سكوت سعادته عن تسميته بالجناب الذي عرفه به ومن ابن مؤلفه يدلنا  
على أنه لا يزال مرتبًا في ترجيحي • ولعل لديه ما ينفي ما ذهبت إليه وربما كان  
أحد الأسباب التي يستند إليها أن اعتكف لم يرو لنا حادثة شاهدته بنفسه بينما كان  
المؤلف من أبناء ذلك الزمن (١٩) إلا أنه • في القسم غير المشور في دار  
السلام بحث لا يمكن نسبته إلى غير عدى بن مسافر (٢٠) رأيت في نسخة أوليا  
جلبي (١ : ٥٩٦) أن أبا سعيد التماري استشهد مع الإمام الحسين وأنه مدفون

في كربلاء بعد ان قتل عددا جديدا من الزيدية فالظاهر ان من كلف تحريه ليزيد  
 الاموي كان يسمى يزيدا ايضا في عهد اوليا جلبي وانه اسم غير الاسم الخاص  
 بهذه النحلة أو أن قلم اوليا جلبي وضع نفوا هذا الاسم دون أن يكون شاعرا  
 (٢١) هي من الصحائف غير المنشورة في دار السلام (٢٢) نسبة الى بابلي أو  
 (كما صورها ياقوت) بابلا قرية من قرى حلب وفي اعلام النبلاء للطبراني  
 (٣ : ٣٥٨) انها باب الله . (٢٣) ويسمى ايضا الحاج خليفة وهو مؤلف كشف  
 الظنون . وكانت وفاته في سنة ١٠٦٧ هـ (١٦٥٦ م) . والكتاب من أقدم الكتب  
 التي طبعت في الامانة وتاريخ طبعه سنة ١١٤٥ هـ (١٧٣٢ م) وفي مقدمة الناشر  
 انه لم يجد الميضة وان الذي وجد هو المسودة وانه ضم اليه تحت كلمتي  
 « تذييل الطابع » ما رآه مناسباً من طبع مسود للارض وأشكال للسماء وتوزيع  
 للمقال ناقلا بعض ذلك من المأخذ التي راجعها المؤلف . وأقدمنا الناشر ايضا  
 انه أتم بعض الاباحث من جغرافية أبي بكر بهرام الدمشقي وانه درج ما وجد  
 فجعله هامشا على الأصل (وذلك في اثني نفسه) . وسرى فولا يتضح منه انه  
 نقل من شرف خاير مصنف شرفنامه . ولأبي بكر بهرام ترجمة في سلك الدرر  
 للمراذي (١ : ٥٠) وفيها ان وفاته كانت في سنة ١١٠٢ هـ (١٦٨٧ م)  
 (٢٤) راجع عنه كتاب آثار الشيعة الامامية تأليف عبدالعزير جواهر الكلام  
 المترجم الى الفارسية بقلم علي جواهر الكلام المطبوع في مطبعة المجلس (بايران)  
 سنة ١٣٠٧ هـ جريدة شمسية (١٩٢٨ م) (٤ : ٢٠٥) وقد نقل عن كتاب أنساب  
 الاكراد لأبي حنيفة الديبوري وعن غيره من التأليف (٢٥) اوجاف الموقد  
 واوجافلق تعني تقليد منصب مع . مانكانه . والمانكانه هو ما يعطى للموظف  
 أو لغيره من الارض ليصرف فيها كمالت أو ما يقوض اليه من رسوم يجيبها  
 نفسه (٢٦) استكتبه على نسخة نفخ الله سرسم بالموسل ومن الكتاب نسخة  
 في خزانة المخططة البريطانية (٢٧) نسخة في خزانة الآباء الكرملين كتبت على  
 النسخة المحفوظة بدار الكتب المذنية في الاسكندرية وهي مرقمة ٢٠٣٦ د  
 والكتاب مؤلف الجواند الجلية . ونسخة الآباء الكرملين من هذا سعادة  
 احمد تيمور باتا الى حضرة الاب صاحب هذه النحلة . (٢٨) راجع الرسالة

النص ١٧/١٤ فقد جمعت ملخص تراجم عدي بن مسافر وفيها ما قاله  
ابن خلكان

### إضافة

طبع هذا كتاب غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر لياسين  
العمري في الموصل في سنة ١٩٤٠  
في ١٥ كانون الأول سنة ١٩٤٧





## قبر ابن الجوزى و قصور الخليفة

من المولعين بالتحقيق عن آثار بغداد والمشفوقين بتاريخها الفاضل عبد الحميد عبادة وقد نشر عنها مقالات مفيدة في هذه المجلة الزاهرة . من ذلك مقالته الواردة في الجزء ٣ ص ٢١٧ من هذه السنة وهي عن دار ابن الجوزى وقبره . وقد أبان فيها غلط من يقول ان المرقف الذى فى حديقة اكريوز هو لابن الجوزى المتوفى فى سنة ٥٩٧ (١٢٠٠) وأحل الكاتب القراء الى الصفحة التى رجحت فيها ان هذا القبر هو لابن الجوزى الذى أشير اليه .

وانى لأشكر عبادة على تقديم الزية وعلى تخطيطه ابنى . وكان سبب غلطى اى اعتمدت على . سائمة - بغداد وعلى ما رأيت فى اول مخطوط قديم ذكرته هناك . وكان الواجب على ان ارجع الى ابن خلكان . وليس بين المرحوم والمرجع الا قرن واحد فضلا عن ان ابن خلكان من الثقات العلوميين .

اما ما قاله عبادة ان القبر لا بد ان يكون لحبى الدين بن الجوزى او لابنه جمال الدين عبد الرحمن او لاخته شرف الدين عسكارة او لاخته الآخر تاج الدين عبد الكريم وما رجحه ان القبر لحبى الدين منهم لأبوتهم ولتفوقه على اولاده فى العلم والرتبة ففى ذلك بخر . فان قبل هؤلاء الأربعة (١) - على ما قاله كتاب الحوادث وعلى ما نقله عبادة من مختصر تاريخ الخبالة - كان فى دخول هؤلاء بغداد . وكانت الدعاء تجرى فيها والناس فى ويل ونبور (٢) أقلم يكن عندهم ما يستعين من الوقوف على مدفن فلان ومدفن فلان ؟ ويجوز انهم وقفوا على دفن هذا القبر . اما سبب الترجيح الذى اورد عبادة فلا يمكن ان يكون حجة فى ما ذهب اليه اذ كم من القبور للشاهير من العلماء وغيرهم درست وبقيت قبور غيرهم من الذين هم اقل شهرة ومقاما . هذا ويجوز ان يكون المرقف لاحد الجوزيين غير الذين ذكرهم كآبى الحسن على والمدا المتوفى فى سنة ٥٩٧ . وفى ترجمة الابن فى ابن خلكان ان وفاة هذا النوالد كانت فى سنة ٥١٤ (١١٢٠) .

## قصور الخليفة

وإذا انتقلنا الى قول عبادة القائل : « ونم بق ربة في ان القصور التي تملكها الخضيريون (٣) وما يليها (٤) هي قصور الخليفة كما أشار ابن جبير لقربها من باب البصلية (الباب الشرقي) وخربة ابن الجوزي « وجدنا ان السند الذي نسبت به الكاتب لا يحمله على هذا القول الحاسم « وهذا ما نقله عن مستدرك ابن جبير الذي قال :

« ثم شاهدنا ... مجلس الشيخ ... جسد الدين ابي الفضائل بن علي الجوزي يقرأ دارة على الشط بالجانب الشرقي و (الدار) في آخره (يعني في آخر الجانب الشرقي) على اتصال من قصور الخليفة و (هي اعلى الدار) بمقربة من باب البصلية آخر ابواب الجانب الشرقي (٥) . آ . ه .

واذا رأينا ان دار ابن الجوزي هي في آخر الجانب الشرقي وبمقربة من باب البصلية وان هذه الدار على اتصال من قصور الخليفة فلا وجه لقول عبادة ان قصور الخليفة كانت في موضع قصور الخضيريين وما يليها اذ يحتمل ان تكون قصور الخليفة فوق دار ابن الجوزي او تحته « ولعل الأرجح ان تكون تلك القصور فوق الدار اذ ان المقربة من باب البصلية قد سببت الى السدار وليس الى القصور .

ومن يراجع مقاضى المعونة « حريم دار الخلافة » (هذه المجلد ٥ : ٤٤٩) ينل ان الجهة المطلة على دجلة لحريم دار الخلافة كانت تمتد من شريعة المربعة او نحوها وشريعة المربعة التي كانت تسمى باب القرية ومما يؤيد ذلك قول ياقوت عن القرية (وهي اليوم محلة رأس القرية على الجانب كما سيبين) انها محلة في حريم دار الخلافة بل قال في مددة باقداوى انها بدار الخلافة وفضلا عن ذلك فقد قال ابن الساعي في كتابه مختصر اخبار الخلفاء (٦) الص ٩١ و ٩٢ ان السيد سلطان على هو دفين رأس القرية ببغداد « واذا كان جامع السيد السلطان على « ومرفقه فيه « بمحلة حرقها بنحرب من طرق ما تسميه بمحلة رأس القرية (٧) (وان تفصل المحلتين احدهما عن ثانيهما محلة اخرى) وكانت محلة القرية في حريم دار الخلافة بل بدار الخلافة تنسبها على ما رأينا

ففي ياقوت جاء ذلك مؤيدا ان حريم دار الخلافة وضله دور الخلافة كانت  
جبهته ممتدة بين شريعة المصبغة وشريعة المربعة ونحوها ولا تتجاوز ذلك .

### قصور الخضرين ليست بموضع قصور الخليفة

يؤخذ من كلام ياقوت وكلام ابى الفداء اللذين نقلتهما في . حريم دار  
الخلافة . ان مبدأ هذا الحريم من جهة الغرب (الشمال الغربي) باب الغربية  
وهو الآن شريعة المصبغة ولا جدال في ذلك . واذ كان الحريم بمقدار ثلث  
بغداد وفي وسطها ولا سيما دور العامة محيطة بالحريم فلا يتصل الحريم بسور  
المدينة في آخرها . وان قيل عن الاحاطة ان ياقوت قالها من باب التوسع وليس  
بكل معنى الكلمة وحصره . قلت ذلك جائز ولكن لا يمكن ان يكون اتصال  
الحريم بسور المدينة عند آخرها لقوله ان الحريم في وسط بغداد الخ . واذ  
كانت قصور . الخضرين . في منتهى المدينة على ما بسطته قيل هذا في الحاشية  
فقصور الخليفة - ودور الخلافة كما سماها ياقوت - لم تكن في موضع  
قصور الخضرين .

### ابستان الكريوز هو دار ابن الجوزي ؟

لا يبعد ان يكون ذلك وكنت قد قلته . اما عبادة فقد رأى أن يست ويجزم  
بالامر بعد ايراده نص ابن جبر عن ابواب بغداد وعن دار ابن الجوزي  
ومجله وبعد كلامه عن القبر الذي في بستان الكريوز . قال عبادة : . فلم يبق  
شك في ان الحديقة (حديقة الكريوز) هي دار عبدالرحمن المشار اليه  
(ابن الجوزي) . أ هـ . فالظن بما كنت قد قلته وقاله قوي لكنه لا يصل الى  
درجة الحكم النفاطع مع وجود دليلين آخرين لم يذكرهما . وهما : اولا - كلام  
ياقوت وفيه ان . حريم دار الخلافة . يكون بمقدار ثلث بغداد وهو في  
وسطها الخ . وثانيا - وجود شريعة المربعة على بعد نحو مائة متر فقط فوق  
بستان الكريوز . واذا لاحظنا موقع هذا البستان وجدناه في مبدأ نحو الثلث  
الآخر (A) من بغداد وهو يوافق وصف ياقوت فيكون موقع هذا البستان على  
اتصال من دور الخلافة الواقع في وسط بغداد . وسبب تعرضنا لذكر شريعة  
المربعة فضلا عن وجود القبر الذي في بستان الكريوز هو لقول ياقوت ايضا  
ان الدار المربعة هي بدار الخلافة فيمكن ان تكون هذه الدار آخر دور الخلافة

وان دار ابن الجوزي كانت باتصال منها فالقول ان بستان اكريوز كان دار ابن الجوزي حري بأن يؤخذ بنظر الاعتبار ولكن - على ما أظن - يجب ألا يتجاوز ذلك حتى يقو برهان يؤيده .

ومما ذكره عبادة حديقة نسبها الى عبد الجبار غلام وكانت صفته فيها حصة مستأجر . والآخرى في مثل هذه المواضع ان يذكر الملك باسم مالكة لان المالك - على الغالب - يكون قابضا على زمام الملك مدة أطول من مدة الايجار ولا سيما اذا كان الملك وقفا فان اسمه يمر دهرًا . وارجاع نسبة الملك الى مالكة يفيد الخلف على تعيين المواضع هذا وان اشتهرت هذه الحديقة في عهدنا وقنا بعبد الجبار غلام اما الآن فلا احد يعرفها بهذا الاسم . والذي اعرفه عنها انها وقف للكيلانيين او للنقباء منهم . وهي اليوم عرصة خالية وجهتها على الشارع العام وطولها على الشارع الممتد الى الشيخ عبدالقادر الكيلاني فأخر المدينة من جهة الشمال الشرقي . وقد شرع الآن في عمارتها .

وقال عبادة : . وهي ( اى دار ابن الجوزي التي قال انها حديقة اكريوز ) حتى اليوم واقعة على دجلة على الشط يفصل بينهما قصر النقيب الأنف ذكره . أ . ه . ولا ادري ضمير . بينهما . الى من يعود ولا اسمان في الجملة . اما ما جعله فاصلا فلا بين لي . والذي تعرفه ان لا فاصل بين قصر النقيب وحديقة اكريوز وهما متصلان احدهما بالآخر .

والآن ألخص كلامي بما يأتي :

(١) ليس بايدينا مستند يرجح ان القبر الذي في بستان اكريوز هو لمحيي الدين يوسف بن الجوزي .

(٢) من المحتمل كل الاحتمال ان يكون بستان اكريوز دار ابن الجوزي دون البت في ذلك .

(٣) ليست قصور . الخضرين . في موقع قصور الخليفة .

(٤) كانت قصور الخليفة كما سماها ابن جبر - وكما سماها ياقوت دور

الخلافة - بين شريعة المربعة او نحوها ان فوقها وان تحتها وبين شريعة المصنعة . هذا ما عن لي بيانه عن الماضي وتدوينه الى المستقبل .

(تصويبات) • صحح في هذه المجلة (٥ : ٤٥٥) ما في السطر المتقدم على  
الآخر قولي • فالشرقي هو المنقر العام • بقولك • فالغربي • • • • ثم بعده قولي  
• والغربي هو دائرة البرق • بقولك • والشرقي • • • • وقولي في الص ٤٥٧  
في س ١١ من جهة الجنوب خان • الأورقة • بقولك • من جهة الشمال • • • •

## الحواشي

(١) كان دخوله بغداد في المحرم • ورأينا في هذه المجلة (٥ : ٤٠٥ ح)  
نقلا عن جوامع التواريخ لرشيد الدين ان شرف الدين شخص الى خوارستان  
في صفر من تلك السنة فلم يكن قد قل في دخول هو لاكو بغداد فاي الروايين  
هي الصحيحة ؟ (٢) راجع مثلا مجلة الترشد (٤ : ٢٨) التي نشرت تعريف  
رسالة نصير الدين الغوسي • (٣) كنت كتبها بالفساد اما اهل هذا البيت فانهم  
يكتبون اسمهم بالقاء المشابة والحق ان يحاربهم •

(لغة العرب) هذا من شيع الملقط وفاسحها لان القاء لا تجاور الخاء  
وكذلك العكس • ولو تدبرت القاء لغنا من اولها الى آخرها لما وجدت كلمه  
واحدة يرى فيها هذا الجوار • ولهذا يحسن بالخضيريين العرب الاقتحاج ان  
يرجعوا الى الصواب ولا يخسوا حق لغنا وقواعدها (\*) •

(٤) ما يليها من جهة الشمال اذ ان المدينة تنتهي بقصور الخضيريين وما  
المسافة التي تحتها الا نحو مائة متر فيها ما كنا نسميه • القولة • (بضم القاف غلطا  
في القلة) وهو برج مدور متقدم في دجلة من بروج دور المدينة وكان قائما في  
عهدنا • وكان موضع قصور الخضيريين حتى قبل خمسة وعشرين عاما او اقل  
مدابع للجلود ذات روائح كريهة يحددها السور من جهة دجلة فاشترى  
• الخضيريون • الارض وبنوا عليها قصورهم وشيدوا لها المسكنات خارج السور •  
وكان الطريق الذي عليه قصور الخضيريين • يسمى عقد الخناق • (بفتح الخاء  
وتشديد النون) وكان ضيقا شامعا لا يطرُق لآزوائه في ناحية لا حاجة للناس  
اليها فكان الطريق وما في انحائه ماوى لاهل الدعارة والتلصص وامثالهم وذلك  
قبل بناء • الخضيريين • قصورهم وقد دخل الطريق في الشارع العام (٥) وضعت  
(\*) عدل اخيرا من كان يكتب الخضيرى بقاء الى كتابتها بضاد •

الانقطة للاختصار وما به بين الضمات للايضاح . (٦) كانت وفاة المؤلف في سنة ٦٧٤ هـ (١٢٧٥ م) والكتاب مطبوع بمصر سنة ١٣٠٩ وفيه : . وبقيت قاعدة بني رفاعه في البصرة الى زمن ولد يحيى اعني السيد علي ابا الحسن الملقب بالكي دفين رأس القرية محلة بغداد . ثم قال عند كلامه عن السيد احمد الرفاعي . قدم ابوه سنة تسع عشرة وخمسة (١٢٢٥) من واسط الى بغداد . . . فصار خيفاً بيت الأمير ماثك ابن المسيب . . . وبعد اسبوع توفي بغداد وعمل عليه ابن المسيب مشهداً برأس القرية بظاهر بغداد من جانبها الشرقي . . . ولفقه العامة بالسيد سلطان علي . . . والذي أثبت ان في النسخة التي طبع عليها الكتاب غلطا في فونه من موضع رأس القرية : بظاهر بغداد . ولعل ذلك بوسط بغداد . . . وفي كلتن خلفا (المطبوع من ١٠٥) ان والى بغداد ابراهيم باشا عمر هذا الجامع في سنة ١٠٩٣ (١٦٨٢) وعين خطيبه وخدامه . ويريد مخطوطي (دون المطبوع) على ذلك قوله : وابندى . بقراءة الخطبة فيه .

(لغة العرب) الذي عندنا ان قوله بظاهر بغداد من خطأ المطبع ولا شك في ان المؤلف قال : بظهر بغداد . اي في وسطها . (٧) وهي تبدي . عند شريمه المصنفه أو عند جنوبيها فما تحت (٨) هو التثنية الجنوبي .



## يزيدي ؟

وأينا في ما سبق (ص ٣١٠ - ٣٠٩) ان عز الدين بن يوسف الكردي المدوي كان امير لواء حلب وانه كان يزيدا وقد عثرت في مجموعة منشآت فريدون بك (بالتركية) (١ : ٥٩٢) على تعداد المراحل التي اجتاز بها السلطان سليمان حين مجيئه الى بغداد في سنة ٩٤١ هـ (١٥٣٤ م) وفيها ان في اليوم الخامس من شهر جمادى الآخرة اخذ لواء الموصل من « حسين بك اليزيدي » فاعطى ايضا « سيدي احمد بك » .

افكان هذا اليزيدي يزيدي النحلة كما كان عز الدين المدوي أم لا ؟

الجزء ٧٠ من السنة ٧ = تموز ١٩٢٩

## مخطوط في تراجم اولياء بغداد

اتحفا لمستشرق الفاضل كرتكو هذه المجلة (٧ : ٢٩٨) نبذة عن مخطوط بالعربية بالعنوان الذي صدرت به هذا المقال ونشر شيئا من مقدمة الكتاب جاء فيه ان الاصل مؤلف بالتركية وانه لمرتضى افندي الشهير بنظمي زاده وان التعريب لاحمد ابن السيد حامد فخرى زاده الموصلى الذى اقدم على عمله بإشارة من الحاج حسين باشا الموصلى الجليلي (١) . . وهذا ما وقعت عليه فى ما يخص الكتاب ومؤلفه والمعرب الذى ذكره ومعرب آخر .

جاء فى فهرس المخطوطات التركية للمتحفه البريطانية (ص ٧٤) وصف نسخة من الاصل التركى مع بحث عن مضمونه ومأخذ وفيه ان اسمه جامع الانوار فى مناقب الابرار . .

ومن هذا التأليف نسخة فى خزانة الاوقاف فى بغداد وهى من كتب الخزانة السليمانية رقمها ٢٤٤٢ جاء فى آخرها بquam لغير النسخ انها تمت فى اليوم الخامس عشر من شهر صفر سنة ١١٥٥ هـ وفى اول النسخة ان سليمان باشا وقفها على مدرسته السليمانية (فى بغداد) فى سنة ١١٩٨ هـ .

وجاء فى كتاب مخطوطات الموصل (ص ١٢٢) ان ترجمه اولياء بغداد . ألفها مرتضى افندي الشهير بنظمي زاده لما كان واليا على بغداد سنة ١٠٩٢ هـ (١٦٨١ م) ترجمها من التركية الى العربية السيد احمد بن السيد حامد فخرى زاده الموصلى بإشارة سعدالله بك نجل الوزير الحاج حسين باشا الموصلى الجليلي (٢) . بخط اشرجم (الى المعرب) . ا . هـ . واحال ان لا غنى عن التوجيه بان مرتضى افندي نظمى زاده لم يكن واليا بل كان كاتباً وشاعراً ومؤرخاً وهو مؤلف كلشن خلفا الذى مر بنا اسمه مرارا فى هذه المجلة . واوسع ما عرفته عن هذا المصنف هو ما جاء به هوارد Huard وفى ذلك ترجمة والده وسنأتى بعيد ذلك .

والمعرب الثانى لتصنيف مرتضى افندي عن الاصل هو عيسى صفاء الدين



البنديجي وها انتقل عن مقدمة تعريه ما دعاه الى ذلك نقلا من مخطوط مبعث  
الآباء الكرمليين ما في ذلك من الملة والثالثة . قال ص ٧ :

• اما بعد فيقول - (٣) صفاء الدين عيسى القادري النفسبندى البنديجي -  
ان علم التاريخ والاخيار مما ينشر بساطه في مقامه اولى السعادة الاخيار - ولا  
سيما تاريخ الآباء الكرام ودرستهم من الائمة الاعلاء وسائر العلماء العاملين  
والاولياء والصالحين - ومن يسرح طرف الطرف في حداثى اسفاره - من  
تركب اعراقه - ذو الابدى الحاتمه - السيد - الشريف - الحبيب - الكريم -  
القادري الحبيب والنسب - رئيس غرة الكيلانى - نقيب الاشراف - السيد  
محمود افندى - وبينما انا فى غصن الزمان اتجرع مرارها فيه انا قال -  
ما انا فى زمان اندرست فى (كذا لعلمها فيه) العالم - واذا بطارق بطرق الباب -  
فقلت من هذا لاقل خذ من سلامة الاطياب - النقيب - ارسلنى بدعوك - فاجبت  
- وسرت - فسرقت بسريه - ثم بعد استنارتي - تولى كتابا - وقال ان هذا  
الكتاب فى باب اعجب من العجب حوى تراجم الوجود والاعيان وحال ما تر  
تروى نواحى الامم - من الاصفياء والاولياء المقودين فى بغداد وما ينبع  
فضائلها (كذا) من الدار ، الا انه تركى البيان - فلما مول ان ترجمه بلسان  
العرب - وانا انتهى كلامه - اسرقت ملأ وقلت فى نفسى خفيا هو معنى مناه  
التريا - وما للبنديجي والبيان فانا عجمى الطمع والاميسان - فرفعت رأسى  
وانفهرت ما فى نفسى معتذرا - فكلما اعتذرت اليه - لم يقد الاعتذار الا تكرار  
الطلب والاصرار - فلم بسنى الا المسارعة واليدار الى الامتثال والانتصار على  
اننى مولى بخدمة هؤلاء الفحول - معتقدا فيهم علو الشأن والمرتبة ...

وكان الاشارة الى فى ذلك - من الاخ العصفى (وقد نفيه الصرفى  
التحوى العروضى الملقى الاديب المشافىر البانى المحدث المفسر الكلامى  
الاصولى الملقبى المنطقى المدرس المتحرر الواعظ) احب اجابى شهاب الدين  
السيد محمود افندى الآلوسى (٤) ووافقه فى تلك الاشارة الورع الزاهد -  
السيد - الشريف - امام العصبة الحنفية فى الحضرة القادرية وخطيب اهل  
السنة السنة - السيد عبدالوهاب - وحشى عليه - من هو من جسدى بمنزلة  
الروح - نخبة اولى النباهة - كمالاته تتنافس فيها الاشراف - ضم الى حسن

الأخلاق ، ظرافة تضحك له مناسم الأوراق - يرتاح بطيب حديثه من جلاله وحادثه - عارف للناس وزمانه - ولي الأمانة في مدة إمامنا أبي حنيفة النعمان - زمن الوزير داود باشا مدة من الزمان - وولي توليتها ستة زمن وزير الوقت على باشا (٥) . ثم عزل لأمر إرادة الله وشاء - في النصيحة - حاشي السجدة - عبدالرحمن افندي - فلا جرم شمرت عن ساعد الاجتهاد - فلازمت تريب المؤلف في التقديم والتأخير والشروحات إضافة زيادات بعد التهذيب والتحرير - والمرجو من فضلاء الزمان ان يصلحوا بقلم فضلهم ما فيه من القصد . . . . . أه وعقب ذلك تعريب مقدمة الأصل التركي ومما فيه :

• اما بعد فان سلطان السلاطين - ابا القنوج السلطان محمد خان - لما ولي - ابراهيم باشا اية بغداد - سنة سبع وسبعين والف (٦) (١٦٦٦) دخلها وحصار لسكانها الميت والكهوف . ولم يرزل يتذكر (كذا) في مناقب الاول . - فسل (كذا) هذا الحفيظ عن كتاب حاقل لذكر مناقبهم المشقة - فلم امفر بكذاب تختص بالبحث عن المقبولين في الزوراء فنهضت مشيتا اذيل المصنفين الفضلاء . ونقلت دور ماثر عظيمة بالوثائق الاجلاء . جمعا اباهما من كتابي شواهد النبوة ونضحت الأنس المنسوبة الي - مولانا عبدالرحمن الحامي - والبهجة وشرح الهنزية وروضة الصفا وتاريخ ابن خلدون وغيرها وسبناها : جامع الأنوار في مناقب الأخيار (٧) الا انه لاستعجالي في تصنيفه - كان محتاجا الى التكميل - ولم يساعد التقدير - الى ان تولى بغداد - ابراهيم باشا الثاني (٨) - سنة الف واثنين وتسعين (١٦٨١) فدخلها اتاه جمادى الاخرى (كذا) ولم يرزل كسلفه مولانا بتدبر مناقب الاولياء وتبع ماثر الصلحاء فآخبر بالكتاب المؤلف المذکور - فطلبه - فشرعت في تكميله والزيادة عليه - ثم اهديته وقدمته بين يديه . . . . . أه

ثم قال المعرب : • انتهت التدبحة والشرح في المقصود - من تعريب • تراجم الوجوه والأعيان المدفونين في بغداد وما يلحقها من البلدان . . . . . أه

### تراجم المؤلف والمربين

#### المؤلف نظمى زاده مرتضى افندي

لم يقصر مؤلفنا مرتضى افندي على تأليف الكتاب الذي عقدنا له هذا الكلام بل له غير ذلك من المصنفات وفيها كلشئ خلفا وهو تاريخ بغداد .

وقد توسع فيه المؤلف في أخبارها في العصر العثماني بالنظر الى حجم الكتاب وهو من جل ما أخذ هوار الذي رأى ان يأتي بترجمة المؤلف مع ترجمة والده في مدخل « تاريخ بغداد في الأعصر الحديثة » • واليك الآن ما قاله هوار معربا :

« كان مرتضى تركيا وهو ابن الشاعر نظمى وقد هاجر الوالد مع أغلب الأتراك من بغداد حينما استولى عليها الشاه عباس وكان نظمى قد اختفى اياما ثم تنكر بزي درويش وأخذ معه والدته وهو مكشوف الرأس حافي القدمين لا زاد له ووجهه آسيا الصغرى (الأناضول) واجتاز بالحلة وكر بلاء فأقام فيهما مدة للراحة ثم سار نحو حافظ احمد باشا وكان الباشا بطريقه الى العراق عائدا انيه ليحاول استرداد بغداد ممن اخذها الامر الذي لم يفلح فيه •

وكانت بين نظمى وبين القائد (حافظ احمد باشا) معرفة سابقة فنجح نظمى احمد باشا الى آسيا الصغرى وتلى عن بعد من وطنه بتردده الى كبار الموظفين من هم برتبة وزير و • مير ميران • وباترائنه من رفقتهم • والمحتمل ان ثروته جمعت مما كانوا يهدونه اليه لقاء فساتنه بمدحهم • •

وتجد من نقله ما نقله ابته مؤلفنا (مؤلف كلشن خلفا) عن ديوانه أو عن مجموعة من فساتنه من ذلك بيتان من قصيدة اشدها حينما قدم السلطان مراد الى اورفة وهو يسير الى بغداد (١٠٤٨ = ١٦٣٨) وقد عاد هذا الشاعر الى وطنه (بغداد) بعد ان اسرحها الأتراك • وكانت عودته عقيب علمه بموت الشاه صفى ملك فارس في ١٤ سفر ١٠٥٢ (١٤ أيار ١٦٤٢) وكان برفقة نظمى اولاده وحفدته وظل عاتبا بعد ذلك فانه نظم في سنة ١٠٦٩ (٩/١٦٥٨) تاريخا لنبأ جامع السلاحدار محمد باشا (١٠) ذلك الجامع الذي لم يتم الا بعد خمسة وعشرين عاما اى في سنة ١٠٩٤ (١٦٨٣) •

هذا ما كان من أمر نظمى • اما مرتضى فانه تعرف برجال نقلوا حكاية استعداد المحاصرة لبغداد في سنة ١٠٣٥ (٢٦/١٦٢٥) وكانت بغداد اذ ذاك بقبضة صفى قولى خان الذى ولاد الأيرانيون عليها • وشهد مرتضى « ملك احمد شاه » (والى بغداد - المشتهر بهذا الاسم لفساتنه - يعلى صلاة الميت على عامل مات تحت ردم جدار • وقد قال الباشا ان من يموت وهو يسعى في

كسب رزقه يعد شهيدا . وعرف مرتضى سبه مرتضى بانبا الذي كان حظيا في اعماله يتفاد به صيادو السمك في دجلة . وروى ملحنيين ونظم عدة تواريخ في استرداد قبرص في سنة ١٠٨١ وفي مولد السلطان احمد الثالث في سنة ١٠٨٤ (١٦٧٣) وفي ترميم معروف الكرخي في زمن عبدالرحمن بانبا الذي كان (واليا في بغداد) من سنة ١٠٨٥ الى سنة ١٠٨٧ (١٦٧٤/٧٦) وفي اتمام السلاحشور محمد بك لجامع السلاحدار في سنة ١٠٩٤ (١٦٨٣) . فكان مرتضى شاهد عيان للوقائع التي يرويها في القسم الاخير من كتابه وكانت وفاته في سنة ١١٣٣ (١٧٢٠) على رواية احمد حنيف زاده تقاعما هو ملحق بكشف الظنون المجلد ٦ : ٥٧٤ و ٥٧٨ و ٦٠٦ من طبعة فلوكل وفي سنة ١١٣٦ على رواية هامر . أ . ه . وحاشية هوار ترجمنا الى كتاب بالالمانية ذكر اسمه الى فهرس المخطوطات التركية للمنطقة البريطانية ويؤيد سجل عثمانى (٤ : ٥٦٠) رواية احمد حنيف زاده في أمر سنة الوفاة فانه قال ما تعريه : « نظمى مرتضى افندي » رجل بغدادى وهو ابن السيد على البغدادي . ولد في بغداد ثم قدم الى الأستانة وتوفي فيها في سنة ١١٣٦ (١٧٢٣) وهو شاعر ماهر . وله من التأليف كلثن خلفا وذيل سير نابي وتيمور نامه وترجمة تاريخ وصاف .

وفي قائمة المخطوطات العربية والفارسية والتركية التي اهداها دى كره ماتس (١١) الى الخزانة الاهلية في باريس (ص ٨٩) ان نظمى زاده البغدادي مرتضى افندي هو ابن السيد على افندي نظمى البغدادي . وذكر له شرحا لشواهد معنى اللب وعد تصانيفه بالتركية ونسب اليه الديوان الذي ذكره هوار لوالده كما رأينا . وقال ايضا ان كشف الظنون (٦ : ٥٤٤) ينسب اليه ترجمة تاريخ ابن عريشاه الى الفارسية ومعجم تاريخ وصاف الحضرة (٦ : ٥٥٦) . قلت والذي أراه في فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية المحفوظة في خزانة ويانة (فلوكل ١ : ١٠٩ و ٢ : ١٨٥) ان كتاب « لنت وصاف » هو لحسين افندي ابن السيد على نظمى زاده وان له شرح وصاف . ويؤيد ذلك ما جاء في مخطوطات الموصل (ص ٣١ عدد ١٢٥) ان للسيد عبدالامين كتابا تركيا يتقد به شرح نظمى زاده حسين افندي لديوان (كذا) وصاف .

### حسين افندي فقهى زاده

لمس من عاتني في مثل هذا المرض الصمت عن التويه بفاضل كهذا  
الذي كان شيخنا الشيخ عدنان السويدي الذي قتل في رحلته (مخطوطي  
ص ١٣ و ١٤) :

• وأخذت علم الشير عن شيخنا الشيخ حسين فقهى زاده • قرأت  
عليه تفسير جبر • عن تلقائي اليقايى وقرأت على ذلك (٥) درسا حاتية المولى  
عبد الدين • • كنت عليها (٥) • • • وأخذت اسعاني والبيان والبديع على  
شيخنا حسين فقهى زاده • قرأت عليه الشرح المفسر على التدخيص مع  
مراجعة الشرح المخطوط • • • أ • •

والحسين افندي ترجمة بالتركية لرسالة في النهاية جاء في مقدمة الترجمة  
ان مؤلفها هو ابراهيم الخردانى ثم الاقدمى وقد كدها السلطان ابراهيم (وفاته  
في سنة ١٠٥٨ هـ - ١٦٤٨ م) • ويقول المترجم انه قد رفع تأليفه الى والى  
بغداد • • • (١٢) وعسى نسخة قديمة من الترجمة •

### المغرب الاول السيد احمد ابن السيد حاتم فخر (فخرى) زاده

#### مقتى التحديا (الموصل)

جاء ذكر ترجمته في نهاية المراء في تاريخ محاسن بغداد دار السلا  
تسعين ابن خير الله العمري الموصل (مخطوطي الفس ٣٩٩) قال :  
• هو غرة جبهة الفضلاء • وعنوان صحابة العلماء انقده في كل فن من  
العلوم سافر الى بغداد في ايام عمه ذو (كذا) الرشاد وزار قبر جده الامام  
على البطل الضرعانة ومسحه بتقصيدة فنانة فريدة وسيرد عليك ما راق وراق •  
وشد الى ارجل وولى الافاء سنة الف ومائتين وثلاثة (كذا) (١٧٨٨) فأقام  
بهذه الزمة السنية والخدمة المربية • وأرضى جميع البرية الى ان أدركه  
الحمام فنضى نحيبه ولقى ربه سنة الف ومائتين وتسعة عشر (كذا) (١٨٠٤ م)  
(وهنا أورد ابياتا من القصيدة التي نوى بها ومطلعها) :

اتينا لجوب اليد حشا على السير

نأب (كذا) اغتراف الفضل من ذلك البحر

وفي ص ٢٤٩ من هذا المخطوط في الكلام عن شهداء كربلاء قول مؤلفه :

• ورأيت في نسخة ألفها الفاضل مرنضى أفندي الشوير يقضي زاده ألفها سنة ألف واثنين (كذا) وتسعين باسم الوزير ابراهيم باشا وإلى بغداد • ألفها السلطان التركي فنقلها إلى العربية مفتى الموصل السيد احمد فخر (كذا) زاده • • • • •

### العرب الثاني عيسى صفاء الدين البندنجي

قالت جريدة • العرب • البغدادية في عدده المرقم ١٣ المؤرخ بتاريخ ٣١ تموز ١٩١٧ أنها وجدت عند احد الاساقفة الاخضاء كتابا خطيا صغيرا له صاحبه : شعراء بغداد في أيام وزارة الخوجو داود باشا وإلى بغداد من سنة ١٢٠٠ إلى سنة ١٢٤٦ هـ (١٨٣٠ م) تأليف الفاضل عبد القادر الخطيب (١٣) سهريلي وأن فيه ترجمته نقلا عن لسانه • وفيه تراجم من كان في عهده من شعراء والعلماء والفضلاء • وقد وجدت فيه ترجمة عيسى صفاء الدين وترجمة ابنه اللذين ساقتهما الآن الذي فخر لي من مقالة ترجمة • الخطيب • أن كاتب ترجمته هو غيره فلما تذكره بصيغة المثنى ثم تذكر وفاته فلا يكون الخطيب قد ترجم نفسه ويكون المخطوط تأليف غيره وهو يحوى اربعا وثلاثين ترجمة على ما في حرمته • العرب • •

وهذه ترجمة السيد عبدالله البندنجي وابنه عيسى صفاء الدين أو صفائي • وجدت في العدد المرقم ٥٧ المؤرخ بتاريخ ٦ تشرين الاول سنة ١٩١٧ •

### السيد عبدالله البندنجي

احلته من البندنجين (ممثل انجالية) • يوم بغداد واخذ الطريقة عن الشيخ خالد ونخلف في الطريقة النقشبندية • ووافقه نسخة إلى البندنجين • خليفة قائم هناك إلى وزارة داود باشا ففتره هذا منه واداءه • وكان ذات بركاته إلى أن صارت واقعة العجم فجهروا عساكر ليزحفوا على بغداد • كان داود باشا يستنشق اخبارهم من الشيخ الموما إليه فكان يطلع على ما كان يقع في عسكر الاعجم • وافق ان هؤلاء الاعجم قبضوا على مكاتبات الشيخ وكان يتكلم فيها عليهم بلهجة شديدة فجاء الايرانيون وحاصروا البندنجين فآخذوها قهرا وقبضوا على الشيخ المذكور واحرقوه في النار فاستشهد رحمة الله عليه •

## نجله صفائي اخندي او عيسى صفاء الدين

كان نجله (اي نجل السيد عداقة) هذا ذكيا منذ صغر سنه وكان تظهر عليه امارات الفطنة والذكاة قرأ العلم على الاصول المتعارفة وجاهد كل المجاهدة في ميدانه حتى برز فيه وعرف بتفوقه به على غيره وبعد أن تم دروسه على شيخه عبدالرحمن الكردي في بغداد أخذ منه الاجازة بها وكان المرحوم داود باشا يلاحظه وكان يمدح علمه وذكاءه فلما عمر الوزير المذكور جامع كبرا وانتشأ فيه مدرسة وخزانة كتب أقامه مدرسا فيها وهو اليوم يدرس العلوم صباح كل نهار ويرضع افافوها للمترددين عليه . وهو ايضا صاحب طريقة يجلس في تكية السيد على البنديجي قدس سره . وقد تزوج كريمة حفيد السيد على البنديجي . وهو الآن مقيم في تكيته المذكورة ويذهب كل يوم صباحا الى المدرسة الداودية وبعد الظهر يرجع الى التكية اجزل الله سعيه .

وجاءت ترجمته في اول كتابه في التراجم وهو الذي نحن بصدده وذلك في نسخة مبعث الآباء الكرمليين انقلها نصها :

توفي ليلة الاحد اسبوع عشرة ليلة خلت من رجب الفرد من شهور السنة الثالثة والثمانين بعد المائتين الالف من الهجرة وفي ١٤ من تشرين الثاني (١٤) ودفن صباح الاحد في تكية البنديجي (١٥) في حجرة قرب قبة السيد على . رحمهم الله تعالى .

كان عليه الرحمة متوسطا في العلول والضخم قوى البنية متوسط الكف والقدم بهي المنظر حسن الصورة بين البياض والسمرة احمر واسع العين عريض العين خفيف الدم احمر الشفتين صغير الفم لطيف الاسنان اسود انحر ، لا بالسط ولا بالقطط لا بالكبر ولا بالتقليل عريض الزندين والساقين طويل العنق مهدل الاكاف واسع الصدر معتدل القامة فصيح الكلام عذبه ذكيا جيد الفطنة والادراك والانتقاد والفهم حاضر الجواب خفيف الروح جسرا عاقلا مدبرا ذا اخلاق اذوق من النسيم انوفا ودودا مصفيا منصفا مكرما متواضعا وقورا فروحا بوقار ادبيا نجيبا محبوبا ذا حافظة قوية وتنظيم لطيف ونثر عال وانتشاء في اللسان الفريفة ومعرفة للالسن مثل العربي والفارسي والتركي والكردي والفرساوي . وخلف بديع في جميع ذلك وغيره شفاف الطبع مرتب

الهيئة علما بالنحو والصرف والمنطق والفقه والاصول والكلام والجدل والحديث والتفسير والتاريخ وغيرها من العلوم العقلية والنقلية حافظا للمتون والتعريف كريمة صالحا دينيا تقيا ذا طريقة وعبادة وعشق وفراسة وخيال وجمال لا يكدر احدا ولا يسب ولا يهين ، قبل الفضيحة حليما بشوشا صفوحا سليم القلب . يتصدق سرا لا يترك الجماعة والقرآن والاوراد والصلوات والاستغفار والتسبيح والتهجد مبسرا ذا خدم وحشم وزروع واملاك غالبا على نفسه قبل الضحك والمجون والهزل منعم نفسه بالركوب والنزه وغير ذلك . ذا دقة في الامور وحسن توفيق لها حسن الرمي والسياسة مهية . الاسباب لكل امر عارفا بالطلب والرمل ونحو ذلك تفصده الله برحمته وجميع المسلمين امين . أ ه .  
والترجمة غفل من اسم كاتبها .

وكان يسكن محلة القرية فقد قال عند كلامه عن الشيخ محمد الازهرى (مخطوط الآباء الكرمليين المص ٥٩٢) قال المؤلف (نظمي زاده) هو احد الاولياء . . . وكان والده من اصحاب الشيخ محيى الدين عبدالقادر الكيلانى فكان هو ايضا من حملة المنسويين الى تلك الطريقة سنة . . . توفى (الشيخ محمد) في بغداد ودفن بها في الجامع الشهير بجامع الخاسكى الواقع في محلة القرية من محلات بغداد . أ ه . قد ائمه الله على بجوارى له محلبة . ودارا . انتهى .

وقد رأينا تاريخ بناء هذا الجامع في ما تقدمه بعد التصف من القرن الثانى عشر للهجرة وسبب احداثه بعد عدة قرون من وفاة الازهرى هو وجود مرقده في هذا الموضع (راجع كلشن خلنا) .

وحيدا لو عني الادباء بجمع تاريخ بلادنا وتراجم رجالنا .

## الحواشى

(١) هذا البيت الجليل اشهر من ان يعرف وكان منه عدة ولاية على الموصل وغيرها (٢) في غاية المرام (مخطوطى المص ٣٥٩) ان وفاة حين ياشا كانت في سنة ١١٧١ (١٧٥٧) وفي سجل عثمانى (١ : ٢) انه توفى في شهر ربيع الاول سنة ١١٧٢ (١٧٥٨) واذا كانت وفاة السيد احمد ابن السيد حامد قهقرى زاده في سنة ١٢١٩ - على ما سترى نقلا عن غاية المرام - فالظاهر ان



التعريف كان بإشارة سعداته بك على ما ذكرته مخطوطات الموصل إلا اذا كان السيد احمد قد جاوز السبعين فكان قد عرب الكتاب في السنين الأخيرة من حياة حسين باشا وهو شاب في حدود العشرين (٣) الخطة وعلامتها هذه تدشير الى حذف في العبارة وهي عوض عن النقص الثلاث ٠٠٠ (٤) ترجمته في اعلام العراقي للآثرى القاهرة ١٣٤٥ (٥) هو لاز علي رضا باشا الذي قبض على سلفه داود باشا (٦) هو الشهير بالطويل (ترجمته في سجل عثمانى ١ : ١٠٨) (٧) ورأينا في فهرس المخطوطات التركية للمتحفة البريطانية رواية أخرى لاسمه ذكرناها قبل هذا (٨) هو الشهير بـ . جليبي . راجع سجل عثمانى ١ : ١١٠ (٩) جاء في سجل عثمانى (٤ : ٥٠٠) . نظمي افندي بغدادى توفي في سنة ١٠٦٦ وهو شاعر صاحب ديوان . والكلام يدل على انه والد مرتضى افندي وان لم يسمه مكثيا بمختلفه (اي باسمه الذي اتخذته لتسهر) ولكن تاريخ الوفاة لا يتفق وما لانه هو ار الذي استخرج ذلك من كلشن ولعل في السجل سهوا في تاريخ الوفاة (١٠) هو الجامع الذي نعرفه اليوم بجامع الخاصكى الواقع بمحلة رأس القرية وخاصكى شهرة بانيه (راجع ترجمته في سجل عثمانى ٤ : ١٧٢ وراجع كلشن خلفا) (١١) *Cont. des Man. Arabes, offerts a la Bib. Nationale par M. J. Decandemouche, Paris 1909*

(١٢) كانت وفاته في سنة ١١٣٥ (١٧٢٢) (١٣) ومن هذا البيت المرحوم عطا الخطيب الذي توفي وهو نائب الكوت في مجلس الامة في هذه السنة (١٤) بالحساب الشرقي من سنة ١٨٦٦ هـ (١٥) في كتاب تاريخ مساجد بغداد وآثارها (النص ١٤٤ من المخطوطة) انها في محلة الشيخ عبدالقادر الجيلاني .

#### المضافة

وبعد ان نشر الاب انستاس - رحمه الله - عدة تراجم من كتاب شعراء بغداد . . . اثار الذكر في لغة العرب طبعه في سنة ١٩٣٦ هـ . وكنت وجدت فيه مفاخر رأيت أن افصح عنها وابيتها في رسالة الى الاب فجعلتها في أول الكتاب وسيأتي نقلها .

في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٤٧

## جامع قمريه

استدراش

كنت فلتنت في المص ٢٣٠ من هذه المجلة ان في النقص الذي طرأ على كتاب الحوادث الجامعة بحثا يعرفنا بما تتطلبه من أمر جامع قمريه . وفلت ان ياتي هذا الجامع هو التحفة الناصر . وكان قولي هذا لسيين أولها ان من صلى في هذا الجامع اماما بالناس حين فتحه كان معجده الدين عبد الصمد واذ كانت ولادته في سنة ٥٩٣ هـ (١١٩٦ م) على ما كما رأينا كان من مواليد زمن الناصر فلا يمكن ان يكون الجامع من بناء من تقدمه من الخلفاء أو غيرهم . وثاني السيين ان كتاب الحوادث المتو به - والمخطوطة نسخته بحالها الحاضرة يسمى - من قسم من سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) كما كنت قد أشرت اليه - لا يذكر بناء جامع قمريه فثبت ان تشييده كان قبل ذلك ولا سيما كتاب المساجد ذكر لنا نقلا عن بعض المؤرخين - ولم يسمهم - ان هذا الجامع من أبنية الناصر فقلت قول كتاب المسجد مؤيدا اليه .

وكل ما كنت نقلته في كتابي من الحوادث الجامعة - عن الجامع الذي نحن بصدده - مشمول من نسختي المكنونة على النسخة المخطوطة العائدة الى صاحب هذه المجلة وهي مقولة عن الام الوحيدة . وقد عرفتها في ما سبق . ولم أكن أدري ان النسخة المصورة لهذا المخطوط المحفوظة في دار الكتب العائدة الى وزارة الاوقاف (١) تحمل لنا الشكل اذ نقلنا على تكامل بناء الجامع في سنة ٦٢٦ هـ وهي من سني خلافة المستر . والذي أوقفني على ذلك كلمتان - بقلم لا يختلف عن قلم الكتاب - وردتا في حاشية النسخة المصورة دون المخطوطة وقد أغفلهما الناسخ . قالت النسخة المخطوطة :

« وفي شعبان (٦٢٦ - ١٢٢٨) تكامل بناء المسجد المسجد بالجانب الغربي على شاطئ دجلة المقابل لرباط البستامي (٢) ونقل اليه الفروش والآلات وقناديل الذهب والفضة والشموع وغير ذلك وفتح في شهر رمضان ورتب فيه مصليا الشيخ عبد الصمد ابن احمد ابن أبي الجيش وأثبت فيه ثلثون صييا يتلقون

القرآن عليه . ورتب فيه معبد يحفظهم التلافين ورتب أيضا فيه الشيخ حسن بن الزبيدي محدثا يقرئ . (كذا) عليه الحديث النبوي في كل يوم اثنين وخميس ورتب أيضا قارئ الحديث . وجعل في المسجد خزانة للكتب وحمل إليها كتب كثيرة . ١٠٠ هـ

فلم يكن يوسعي أن أتكهون بأن هذا المسجد هو جامع قمرية ولكني لما وقفت على النسخة المصورة رأيت فيها إشارة بعد كلمة . البساطامي . تهدي إلى الحاشية وفي الحاشية ما يأتي :

« المعروف بقمرية . فلم يبق لي شك في أن جامع قمرية تكامل بناؤه في سنة ٦٢٦ هـ وكانت تلك السنة في خلافة المستعصر التي بدأت في سنة ٦٢٣ (١٢٢٦) هـ »

وجاء في الحاشية قوله : . حاشية . حكى أنه قبل للشيخ عبدالصمد أن هذا الموضع رسم أن يكون امامه شافعيًا . . . (ها كلمات لم أستطع قراءتها) الانتقال عن مذهب الامام احمد فقال : ما وجدت في مذهبه ما يوجب انتقاله عنه . فأنهى ذلك إلى الخليفة فقال : نحن نغير . . . (كذلك كلمات لم أستطع قراءتها) ١٠ هـ

وقد جاء في كلتن خلفا في أخبار والي بغداد ابراهيم باشا بأنه جدد في سنة ١٠٩٣ (١٦٨٢) عمارة الجامع المقابل لدار الامارة (هي ما نعرفه اليوم بالنسراي) وإن يحيى دده شيخ الدراويش المولوية أرخ البناء بيت من الشعر بتركية ذكره . قلت ولعل هذا الجامع هو جامع قمرية أيضا .

وبعد هذا كله أقول من هي قمرية ؟ امرأة كما قال كتاب المساجد أم غير ذلك ؟ وهل الاسم جديد نسب إليه الجامع حين إنشائه أم اسم قديم للموضع الذي بنى عليه . هذا ما تساءلت عنه قبلا وأكرر السؤال عنه اليوم .

## الحواشي

- (١) هي هدية أيضا من مالك النسخة الام سعادة احمد تيمور باشا
- (٢) رباط البساطامي من الآثار المندوسة ولولا اطلاعتنا على ما يجيء ذكره عن المسجد المستجد هو جامع قمرية لبقينا نجهل موضع الرباط . وقد جاء عنه في

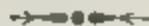
ابن الاثير في حوادث سنة ٤٩٣ (١٠ : ١٤) ما يلي : • وفيها توفي أبو الحسن  
البيضاوي الصوفي ورياطه مشهور على دجلة غربي بغداد • بناء أبو الفاثم بن  
المحلبان • ١٠ •

## مطالعة

(١) ثم بعد نشر هذا المقال طبع الصديق الدكتور مصطفى جواد كتاب  
الحوادث وذهب (المص ٤ ح) الى أن موضع رباط البيضاوي في السراي  
(دار الحكومة في الجانب الشرقي) اليوم لقول الحوادث ان قمرية بأزاء  
هذا الرباط والصحيح ما أوردته بأعلاه لابن الاثير •

(٢) كنت تساءلت بأعلاه عن قمرية وعن زمن التسمية وبعد حين اقتبت كتاب  
تواريخ آل سلجوق فوجدت فيه (المص ٢٤٩ من طبعة الأفرنج) ذكرها في  
أخبار سنة ٥٥١ فانه قال : • وكانوا قد نصبوا من الجانب الذي من دجلة  
على مناة دار العميد ويغرب القمرية منجيقين عظيمين • • • وفي  
الحاشية ان الكلمة في بعض النسخ مشكلة بضم القاف وسكون الميم •  
ثم طبعت أجزاء من المنتظم لابن الجوزي وقد جاء فيه (١٠ : ١٦٩) في  
أخبار سنة ٥٥٢ ذكر قمرية في قوله : • وكان القتال تحت قمرية وقصر  
عيسى • ١٠ • فاسم قمرية أو القمرية لهذا الموضع أقدم من زمن بناء  
الجامع • وقد بقي علينا أن نعرف ما هو سبب التسمية وهو ما أجهله •

في ١٥ كانون الأول ١٩٤٧



## قدم اسم مندلى

أفادنا حضرة صديقنا المحقق المدقق يعقوب نعموم سر كيس ان اسم  
« مندلى » بهذه الصورة ورد في كتاب الانساب الذى اسمه صاحب الاخبار  
وهو مطبوع في مصر سنة ١٣٠٦ وكانت وفاة مؤلفه في سنة ٨٨٥ هـ .

وذكر لنا ان مانعا الذى ورد اسمه فى ٨ : ٤٠ من هذه المجلد والذى  
قيل عنه انه أمير قشعم هو على ما يظهر شيخ المنتفق وليس أمير قشعم والذى  
روى انه أمير قشعم هو المصرى صاحب غاية المراء وعنه نقل الكنية هذا التوهم  
فنشكره على هذه التحقيقات(\*)

(\*) ان مانعا المذكور هو بلا شك شيخ المنتفق . ي . س

## ملحق بالفتوة

استملمت مقالة الصديق الأستاذ مصطفى أفندي جواد في موضوع الفتوة التي صدرت في الجزء الرابع من هذه المجلة (٨ : ٢٤١ وما يليها) وكنت أود أن أرى فيها ما جاء في الص ١٥٠ من عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب المطبوع في بمبي (سنة ١٣١٨ هـ) وهذا نص ما جاء بحق تاج الدين محمد بن معية من علماء الإمامية :

« وكان يتولى لباس الباس لبس الفتوة ويعزى إليه أهله ويحكم بينهم بما يراه فيطيعون أمره ويستأون مرسومه (١) وهذا المنصب ميراث لآل معية من عهد الناصر لدين الله + وقد كان بعض آل معية يعارض النقيب تاج الدين في ذلك وينقسم الناس بالعراق أحزابا كل ينحى إلى أحدهم + فلما مات النقيب فخر الدين بن معية والنقيب عمر الدين بن قريش بن معية لم يبق له معارض ولم يكن عوام أهل العراق ولا خواصهم يسلّموا ذلك الأمر إلى أحد من غير آل معية ما دام منهم أحد فكيف بالنقيب تاج الدين وكان إليه لباس خرقه التصوف من غير منازع في ذلك لا يليه أحد غيره أو من يعزى إليه + انتهى كلام المؤلف + »

## الحواشي

(١) وردت في النص المطبوع موسومة

## العمارة والكوت

### ١ - العمارة

قال الفاضل الاديب عبدالرزاق الحنفي في هذه المجلة (الصفحة ١٦٨ من ستا الحاضرة) ما خلاصته عن سبب تسمية العمارة باسمها هذا انه كان على اثر تمرد عشائر تلك الانحاء في سنة ١٢٧٦ (١٨٥٩ م) فقهر الحكومة للعشائر وانشائها . عمارة . يرباط فيها جيشها . وكان قد قال الاساذ المتقن الشيخ علي الشرفي (لغة العرب ٥ : ٥٣٦) ان العمارة من انشاء القرن الثالث عشر (الهجرة) واثم كلامه بما يلي : « ثم اطمأن اليها الناس . . . فانشأوا هناك عمارة ضخمة وأطلق عليها اسم العمارة . »

قلت : ان الذي يشه التاريخ هو ان اسم العمارة في تلك الاسقاع لا يعود الى الحداث والتاريخ اللذين اشير اليهما فلا يرجع الى العمارة التي ذكرها الكاتبان بل الاسم معروف في تلك الجهات قبل الزمن الذي ابتنا به « ما يزيد على اجيال » وقد ذكرت في مصنفين لاديين قبل ما يقرب من اربعة قرون . وذكر اسم « العمارة » و « نهر العمارة » و « شط العمارة » و « كوت العمارة » في عدة مؤلفات قديمة لا تقل عن الخمسة عشر بين مخطوط ومطبوع فيها العربي والتركي والفارسي والانكليزي والفرنسي والايطالي . نذكر منها ما يلي معربا عن اصولها ونورد بعض النصوص للتأكيد مستدين بالاقدم :

جاء في « مرآت الممالك » بالتركية للرئيس سيدي علي في اخبار سنة ٩٦١ هـ (١٥٥٣ م) في الصف ١٦ من الاصل المطبوع في الامتانة في سنة ١٣١٣ هـ بعد انجداره من بغداد ما نصه : « سلمان فارس (سلمان فارسي) زيارت اولنوب عماره بوغازي كيجيلوب واسط بوليله زكيه به واريلوب مقابله سنده عزيز نبي عليه السلام زيارت اولنوب . . . وتبريه :  
قزرنا سلمان الفارسي ومررتا بفوهة « العمارة » ثم قدمنا الى زكية بطريق واسط وزرنا النبي العزيز عليه السلام المقابل لها . »

وجاء في رحلة كاسيا رويالبي (١) في قسمها المترجم الى الانكليزية الملحق برحلة سوينسن كوبر (٢) (الصفحة ٤٧٧) ما قوله : « وفي ١٣ آذار سنة ١٥٨٠ (٩٨٨ هـ) سافرنا من بغداد قاصدين البصرة وكان سفرنا بطريق دجلة ... وفي *Elmaca* يقسم النهر (دجلة) الى قسمين احدهما يجري نحو الفرات والاخر نحو البصرة » أ هـ ولابد انه يريد العمارة كما جاء في « مرآت الممالك » وكما يأتي ولابد ان تكون الكلمة مغلوطا فيها اما لسوء السماع فالمغلط في تصويرها واما لغيره فالغلط في قراءتها او طبعها .

وقال بولاي او كوز (٣) في الصف ٣١٥ من رحلته وهو يسير من البصرة الى بغداد صاعدا دجلة في سنة ١٦٤٩ (١٠٥٩ هـ) : « وفي اليوم الثاني عشر قدمنا الى قلعة صغيرة تعود الى بكربكي (٤) بغداد فدفع عشر ايكوات (٥) (*Ikwa*) عن دانكا (٦) « أ هـ . وقد جعل بازاء كلامه في الحاشية كلمة (*Amara*) فهو يبحث فيها .

ونجد في احدي رحلات تافرنه (٧) (١ : ٢٤٠) انه قد اجتاز بغداد في سنة ١٦٥٢ (١٠٦٣ هـ) ثم غادرها قاصدا البصرة فقال : « وينقسم النهر (دجلة) تحت بغداد الى قسمين احدهما يجري على طول بلاد كلديه القديمة والاخر نحو النقطة التي ينتهي بها ما بين النهرين ... اما نحن فقد سرنا في القسم الذي يتجه نحو بلاد كلديه ... وهذه اسماء القرى التي وجدناها على هذا الفرع من دجلة ... حيث فيها قلعة مبنية من اللبن ... أ هـ .

ومن ذكر العمارة الاب جنوبية الكرمل (ثم الاسقف سبسياني) في رحلته الاولى (٨) المطبوعة في سنة ١٦٦٦ هـ (١٠٧٧ هـ) اذ قال (الصف ٥٥) *Elamara* وذلك بانحداره الى البصرة من بغداد . وذكرها بصورة *Amara* في رحلته الثانية بمودته من الهند الى بغداد (الصف ٢١٩/٢٢٠) وهي المطبوعة في سنة ١٦٧٢ هـ (١٠٨٣ هـ) .

واخيرنا الاب فيشتو الكرمل في رحلته المطبوعة في سنة (١٦٧٢) (٩) (١٠٨٣ هـ) (الصف ٨٨) قدومه الى مدينة اسمها *Elamara* وهو يصف رحلته راكبا « دانكا » يجري في دجلة بين بغداد والبصرة .





وتوجيه النظر الى الخريطة التي احتيا المؤلف بكتابه نرى انه يعين موقع جبل (بضم تشديد) ثم يليها التعمانية فالجواز فقم الصلح فواسط فالعمارة *Amara* (على الضفة اليسرى) وبازاتها (على الضفة اليمنى) فرع متشعب من دجلة . والاحتفظ استطرادا ان في هذا التسلسل غلطا ليس اليوم من موضوعي نقد .

وجاء عن دجلة كلام شيه بكلام دانفيل في كتاب جغرافية بوشنك المطبوع في سنة ١٧٨٠ (١٥/١١٩٤) في الص ٣٨٦ بعد ان تكلم عن واسط قال :

• *Amara, Amara* قرية تسكنها الاعراب فيها قلعة وتحت ذلك تنقسم دجلة الى قسمين احدهما هو اليمين يتصل بالفرات والثاني وهو اليسر مع هذا النهر (القسم اليمين) تألف منه جزيرة قرب القرنة . أ هـ . ودانفيل وبوشنك مؤلفا جغرافية وليسا بصاحب رحلة . وقد دخل سبيني من بغداد الى البصرة سنة ١٧٨١ وهو يقول في رحلته (١٦) من الترجمة الفرنسية (الص ١٨٢) :

• قدما الى ... التي يقال انها في منتصف الطريق بين بغداد والبصرة ... واشترينا في ... دجاجا ...

وبازاء *Amara* جدول حفرته يد الانسان بنى . جزيرة كبيرة اسمها . جزائر . فانه يوصل مياه دجلة بمياه الفرات . أ هـ . وفي كتاب صفة باشوية بغداد لروسو المطبوع في سنة ١٨٠٩ (١٧) (١٢٢٤) ما قوله :

وبارجاع كلامنا الى ضفاف دجلة تقع انظارنا اولا على *Amara* وهي موضع يقع على اليمين (والصحيح على الضفة اليسرى) وهناك يتشعب من النهر (اي دجلة) جدول يصب بالفرات قليلا فوق ... (يريد به كوت النمر يفتح الميم الثانية المشددة) أ هـ . والقاهر انه يريد بالعمارة كوت العمارة اذ انه لم ينوه به في كتابه بينما كان الكوت قائما كما سنرى .

وأبان كتاب جهاتنا لكاتب جلبي المطبوع في سنة ١١٤٥ (الص ٥٦/٤٥٥) ان للمسافر من البصرة الى بغداد ثلاثة طرق وذكر منازلها وقال

عن الطريق الوسطى : ومن البصرة الى القرنة الى هدير (٩) فعبرة امير المؤمنين  
 قال حسين (٩) فالفتحية قنر المسبح فجديدة عفراد (٩) فعبد ورقا (٩)  
 فالنصورية فالاسكندرية (١٨) فسط الحمار (بتشديد الميم) فالقلعة الجديدة  
 فالذكة فقلعة القصر فالجواز فصدر عمار (صدر العمارة ؟) فاللقمانية  
 ببغداد . أ ه . قلت اخال ان في عدد المنازل نقصا بعد صدر العمار اذ ليس من  
 المقول ان يكون بين صدر العمارة وبغداد منزل واحد وان اعتبرنا صدر  
 العمارة في اقرب موضع من بغداد اى في الشوع الحالى للكون ولعله يريد  
 النعمانية وليس اللقمانية . وجهاننا مشحون باغلاط الطبع تنعش فيه نفسنا  
 ولا سيما الاعلام وعبدى نسخة من مخطوط فارسي هو تاريخ جاء  
 في مقدمته انه لنور الدين بن نعمة الله الموسوي وفي آخره ان مترجمه من  
 الفارسية الى العربية اتم هذا النقل في سنة ١٢٣٤ (١٨١٨ م) ومما فيه قوله  
 (الصف ٤٢) . سيد مبارك بكنار نهر عماره رقت . وفي الصف ٩٧ . بعد ازان  
 زكيه بكنار عماره وايو سدره . . . . وفي الصف ١٧٦ : . سيد بغداد بعمار  
 رسيده . أ ه . وكان السيد مبارك من رجال صدر القرن الحادي عشر للهجرة .  
 وبعد هذا الى ان اقول ان كل ما ذكرته هو قبل سنة ١٢٧٦ التي نوه بها  
 الكاتبان .

\*\*\*

واذا لا نرضينا شهادات هؤلاء الغربية ولا سيما لا مكان القول ان الافرنج  
 لا يفرقون بين عمار وامارة قلنا : لنا شاهد صميم العربية هو مختصر مطالع  
 السعود في كلامه عن سليمان باشا والي بغداد (والد واليهما ايضا سعيد باشا)  
 المتوفى في سنة ١٢١٧ (١٨٠٢ م) (الصف ٢٩) فانه قال : . وعمر كون العمارة  
 وسوره . وكانت وفاة ابن سند مؤلف مطالع السعود على رواية في سنة ١٢٤٠ م  
 (١٨٢٤ م) وهي غلط . وعلى رواية اخرى في سنة ١٢٤٢ (١٨٢٩ م) وعلى رواية  
 غيرها في سنة ١٢٥٠ م (١٨٣٤ م) . ومهما يكن من امر سنة وفاة ابن سند فانها  
 متقدمة على سنة ١٢٧٦ فلم تكن تسمية العمارة باسمها هذا لسبب العمارة التي  
 حكى احداتها بل هي اسم على مسمى أقدم من الزمن المعين في المقالين . وبالنسبة

انعماريين يكتبون لنا ما يقصه عليهم روايتهم ليأخذ الباحث عنه السمين ويرمي  
الفث بعد التحميم والتدقيق .

## ٢ - الكوت

اعترض على حضرة السيد الحسنى القائل (السنة الحاضرة من هذه  
المجلة فى العى ٤٢) .

• انشئت الكوت عام ١٢٢٧ • (١٨١٢) • بطلب من الحكومة الفصانية  
انشأها رجل اسمه سبع بن خميس (١٩) رئيس تلك الاطراف من مباح (٢٠)  
بطن من ديمة وكانت قبل ذلك غابات • ولا تزال الكوت تسمى بكوت سبع  
نسبة الى مؤسسها . أ . هـ .

وكذلك لى ملاحظة على مقال الأستاذ الكبير الشرفى وهو المقال الذى  
نشرته جريدة (البلاد) البغدادية فى عددها الرقم ١٢٥ المؤرخ فى ٧ نيسان  
١٩٣٠ بعنوان العراف وفيه : • وكان فى موضع الكوت . . . من الناهين فى قبيلة  
مضى يقال له الشيخ سبع • وفى سنة ١٢٢٧ هـ كانت ولاية بغداد فى عهده  
الادارى نامق باشا المدقعة الاولى الى رلى فيها العراف فحاول نقل مركز  
الحكومة من بغداد الى واسس فلم يفلح على الصفة اليسرى من دجلة اطلق عليها اسم  
الكوت (٢١) . أ . هـ .

ولى مثل هذه الملاحظة بشأن مقالة الأستاذ الشيخ كظم الدجيل ائمة فى  
المقتطف الاخر (٥٠ • ١٩١٧ • ٤٨١) الى صدرها بعنوان • حول الكوت •  
وكان تتبعها تصحيحا لما كتبه الاديب الفاضل محمد الهائمي فى تلك المجلة  
فى الجزء الثانى من المجلد ٤٨ فلهذا قال الأستاذ فى الحاشية : • الامر جمع  
أمير وهم رؤساء عشائر ديمة وانما نسب اليهم لانهم اول من سكنه وأسس •  
وفد يتوهم بعضهم فضيف الكوت الى العمارة البلدة الواقعة فيما بينه وبين  
البصرة وهو غلط فافصح فليتبينه اليه . أ . هـ .

وان كنت مغالفا لبعض ما جاء فى المقالات الثلاث ولا سيما أمر تاريخ  
احداث الكوت ونسبة تأسيسه الى الامارة وتسميته كوت الامارة وذلك لسبب  
ما اطلعت عليه وأرى ان ابدى ما رفضت عليه من امر الكوت تبيان للحقيقة وقد

اخطني، وقد بزل غيري • ولكتاب عذر في ما اخذوه عن الرواة بتلقهم التاريخ  
وقد قيل فيهم : وما آفة الاختيار الا روايتها •

واول ما اقله هو انه ليس اليوم من يسميه • كوت سبع • كما ادعاه  
الحملي حتى ان الأستاذ النمرقي قال في بحثه : • والذي ادعاه ان اصدق اسم  
يطلق عليه هو كوت سبع • أه فني رغبة • واذا قلنا : كان يقول كوت سبع  
بعضهم ولا سيما بعض الأعراب - في • معنى فلا ينطق الآن بذلك احد باننا  
اذ يكفى بكلمة كوت ولا كوت غيره في هذه الاحوال (٢٢) فلا اليأس ولا سيما  
ان اسمه قد شاع وذاع وتسمه ذروة الاكوات لارساء المراكب التجارية جميعها  
فيه التجارية بين بغداد والبصرة وسعدا والحدادوا ولسانقل المشرق من منه واليه  
وقرويه من يريد البصرة او بغداد منهم ويشمل الاموال التجارية المبادرة منه  
والوارد اليه ولاخذ المراكب من مذخرة الخضم البحري لوقودها (٢٣)  
ولوقوعه باناء عند العراف • وليس في وثقة تقول كوت سبع بل حبس  
فيلكس جونس • البريطاني • نفسه • وقد وافقه • صديقه الشيخ سبع • في  
حله وترحاله في سنة ١٨٤٨ • (١٢٦٥ هـ) - سيما كان يطوف في تلك الارحاء  
لكتف البهوان وما رآه من الزميين • يقول *On the American* (ص ٥٦  
و ٥٧ و ٥٩ من مجموعة تقاريره) (٢٤) كما ان جنسي الذي كان في العراق في  
سنة ١٨٣٥ / ٣٧ (٥٣ : ٥١) يقول كتابه المسمى اخبار بعثة المرات (٢٥)  
(الصف ٣٠٧ وغيره) *Kut-el-Amara* وكذلك ذكره فونتانه في  
رحلته (٢٦) بصورة *Kut-Hamra* (١ : ٣١٤) وقد جاء مع جنسي •

#### سبب تسميته كوت العمارة

وقلنا على صراحة لا غموض فيها في كلامنا عن العمارة نقلا عن مختصر  
مطالع السعود ان اسم هذه القصة هو كوت العمارة • والآن اذكر السبب وهو  
ان دجلة انفسلة من هذا الموضع فما تحت تسمى سعد العمارة ويكفي بأن يقال  
العمارة باعمال الخراف • وذلك عند وجود القرية • كما يعرفه حتى الآن  
سكان تلك الاصقاع او بعضهم وهم يرمون الى العمارة القديمة ولكنهم - الا  
العدد القليل - يظنون ان القصد هو العمارة الحالية التي تبهجهم مناظرها

ومبانيها المرتفعة على قراهم وقصباتهم ان في الانتظم وان في البناء والاتساع فلا يفقه هؤلاء المراد والمرمى .

ولم تفت التمراسي ويعتقد ان يدون هذا التسم من دجلة شط العمارة في الملاحظات التي ابدتها على رحلة السنن ربيع الى بابل والاضافات التي ازاها عليها فانه قال في كتابه المطبوع في سنة ١٨١٨ (٢٧) (١٢٣٤) (الصف ٢٠٣ -) : " يسمى الاعراب دجلة من الكوت الى القرنة نهر العمارة *der el Euphrat* " فلا شك انها على التي رأينا ذكرها في كلامه نفسه في شط عنها .

وبما ان موضع الكوت هو في صدر شط العمارة فاما ان تكون نسبة الكوت الى هذا الشط المنسوب الى العمارة (كقولك شط الحى وشط الفطرة) واما ان تكون نسبة هذا الكوت مباشرة الى العمارة وسبب شكى هو انه يظهر لي كأن دانقيل الذي اوردت عنه كلاما في بحث العمارة يريد تعيين محل العمارة في المحل الحالي للكوت لكنه يخطئ . فذا قلت انه تعيين محل العمارة في محل الكوت فتضحى نسبة الشط الى هذه العمارة وكذلك الكوت انهما ومن ثم أمكننا ان نقول ان اسم العمارة كان قد بقي عليها حتى جاء سليمان بننا وبني فيها ما بناه وسورها فقبل في بنائه كوت . واد لا بد من نسبته واضافته قبل نه كوت العمارة ليميزه من غيره من الاكوات ولا سيما ان اسمه كان حديثا غير شائع . ولا ايت في ان تلك العمارة كانت في المحل الحالي للكوت اذ ربما كانت في غير موضعه هذا . وقد رأينا تفرقة يقول انفسه دجلة الى قسمين ويحكى لنا سيره في احدهما (وهو الشرقي) ثم يوه بأنه وجد على هذا الفرع *der el* فلم تكن العمارة اذن على صدر شط العمارة وفي الموضع الحالي للكوت بل تحته اذا صدق في ما قال ويكون الكوت حديثا ونسبته الى الشط لتوقعه على صدره .

وعارضا سنستني اذ نفهم من كلامه انه يعين محل العمارة في الموضع الحالي للكوت اذ يقول انباق جدول يارائه . وما هذا الجدول على الظاهر الا الشراف وما تلك العمارة الا التي هي الآن الكوت . والامر في تعيين محل العمارة يحتاج الى اعادة النظر والدرس العميق ولا سيما ان بالي يذهب هذا المذهب .

وليس لي دليل على ان اسم كوت العمارة متقدم على زمن سليمان باشا  
انما لم نجد اسم كوت العمارة قبل ان يخبرنا به مختصر المطالع وقبل ان  
تذكره رحلة ابرووين التي سيأتي النقل منها . وكانت رحلة ابرووين بعد مبدأ  
ولاية سليمان باشا بثلاث سنوات فقط .

وزيد الكلام انه لا مجال لقول عن اسم الكوت الا كوت العمارة اذا  
ارادنا انبساط الوضع الاصل . ولتقابل كوت الامارة اليوم وجه ليس للعقل  
السليم ان يردد ابدا ان التدريج انما يفيد كما بان لنا وبين . وهذا الوجه  
هو نزول امراء (تلقظ الناس اعادة جمعا لامير) ربعة (٢٨) في الاراضي الواقعة  
في جهة الكوت الشمالية على ضفتي دجلة حتى صدر الخراف المقابل للكوت  
في الجانب الغربي وفي الجانب الشرقي الى ما فوق الكوت بضعة كيلومترات  
ثلاث الاراضي التي يزرعها الامارة ويملحونها عميرتي قرش وبسي عمير  
(والعصار بالتصغير) ابرووين مباشرة بالامارة المشار ذكرهم وغيرهما  
من العسائر .

ومن الامر البين ان ما يسهل قول تسمية هذا الكوت بكوت الامارة  
قريب لفظه عساره من اعادة فساد الاسم الأخير ونوسى الأول ونقول عنه  
فكيرا ما اختصر قبل . كوت . كما جاء في رحلة . هود . التي نقل منها الأب  
صاحب الرحلة تعليق على كلام الحسين وفي غيرها كما سيأتي .

ويزني في رسوخ في القول انه كوت العمارة وليس كوت الامارة ان  
الامارة (الرعناء) لم يكونوا في عهد سبدي على وبعد في هذه الاراضي انما  
كان نزولهم ايام بعد بانجيل عديدة . وليس لدى من الوثائق ما ينشأ بسني  
نزولهم انما استخرج من روايات الاعراب ان نزولهم هذه الديار لا يتجاوز  
اوائل القرن الماضي . وقد قال الأستاذ التبرقي في جريدة البلاد ما يلي :  
« وقد كان مركز الحكومة في تلك الجهات قبل انشاء الكوت في بادرايا وكانت  
تلك الانحاء تخضع لراية حني . بني لام . ولم تكن ربعة ولا امارتها تنزل في  
جهات الكوت يوم كانت الرايات العربية تنوزع الانحاء العراقية . أه ثم قال :  
« وفي عهد الوالي علي باشا السلاحدار نزلت الامارة حوالى الكوت في الاقطاعية  
المعروفة بيم خليل ، أه (بالتصغير الشديد الياء وهي فوق الكوت) . واما سلطنة

بعداد فلا تذكر والبا عليها اسمه على شهيرا بالسلحاچار . والظاهر ان الأستاذ يريد به ما سمته السالامة حافظ على باشا الذي كان خلفا لسليمان باشا بوفاته في سنة ١٢٩٧ هـ فان زمانه يوافق العهد الذي بعنه الشيخ الأستاذ واخلاني مصيبا في هذا الظن . فذا كان ذلك اضحي واحدا كلام كل مانع من نزول الامارة لهذه الاراضي . ويؤيدني ما سراء في رحلة ايروين من ان الكوت كان يقيم فيه شيخ بني لاء في سنة ١٧٨١ هـ (١١٩٦ م) وما سراء ايضا في رحلة كميل من امر اقامة الشيخ فيه في سنة ١٨٢٤ هـ (١٢٤٠ م) . هذا اذا صح قولهما فلم تكن ربيعة اذ ذاك في هذه الجهات على الظاهر وان كانت فيها فانها لم تكن منحددة مسولية عليها كما هي عليه اليوم . ويؤيد نزول ربيعة غير هذه الانحاء ما يروى لنا عن ان سفي تبت الكار (٢٩) كان من ديار ربيعة (٣٠) اذا جاء ذكر التاريخ ومصدقا لترواية أن ديار ربيعة انقل ما جاء في مختصر مطالع السعود الذي ٢٩ فانه قال في اخبار سنة ١٢١٢ هـ (١٧٩٧ م) :

« وفيها غزا على بيت الكرخا آل سعيد من زبد لعصيانهم وفي غزوه ذاك وصل الى الحواضر من ديار ربيعة فولى عليهم شيخا بأمر وينهى تبعها للوزير . »

وذكرت انك دوحه الزوراء التركية عزوته هذه لربيد فلا حاجة لنا الى اعادتها .

### فصل الكوت

ادلى الاب صاحب المجلة بكلام هود تعليقا على مقالة الحسنى لثبت قدم الكوت على الزمن الذي ذكره الحسنى . واذ كان اجتياز هود بعد الزمن الذي عينه الحسنى بخمس سنوات جاز له ان لا يقتنع بهذا الدليل المحتاج الى تأييد . واخلاله يرضى بمختصر مطالع السعود الذي حكى لنا - كما رأينا - ان سليمان باشا المثوقي في عام ١٢٩٧ بنى كوت العبارة وسوره . وهذا شاهد معاصر غير ابن سند مؤلف مطالع السعود يدلنا على قدمها قبل السنة ١٢٣٧ التي ذكرها الشيخ الشريقي والحنى وهو نعمة الله بن يوسف . . . الخورى عبود (٣١) فانه قد ترك دفترا صغيرا - هو عندي - دون فيه مفادته البصرة في ٢٥ صفر



سنة ١٢٢٥ (١٨١٠ م) - لتقديم الى بغداد . وكانت سفرته نهرا بطريق شط العرب فالفرات فالعراق فاجتاز بالحج وبعد ذلك بالكوت ، فجهاد بغداد .

وعذا ميخائيل اخو نعمة الله يشهد لنا هذه الشهادة بتدوينه سفره الى البصرة في تقويمه انه كنت ذكرته في هذه الصفحة (٣ : ٥٦٤ و ٥٦٥ = ١٩١٤ م . ٢٠ : ٢١) وهذا قوله بتاريخ ٩ كانون الثاني الغربي عام ١٨١١ الموافق ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٢٥ قال ما هذا نعمة يا غلاطه :

« مناء طلعت من بغداد متوجها الى البصرة برفقة جناب محمود اخا اخو عبدالله انا مسلم البصرة سابقا في سفينة صغيرة (مغيرة) تسمى طرادا ، أ هـ . وقال بتاريخ ١٦ من شهر كانون المذكور : ، وصلت الكوت مال العمارة ، أ هـ . وذكر الكوت كيل (٣٢) في رحلته (١ : ١١٢) من البصرة الى بغداد في سنة ١٨٢٤ (١٢٤٠ م) فقال : « الكوت قرية صغيرة - بحيرة مبنية من الطين يحبسها - بوز ارتفاعه لا يتجاوز ست اقدام (بحر مفرق) وهي الموقع الوحيد الثابت (٢٣) الذي رأيت بعد القرنة وفيهقيم شيخ بني ذاء القوى الذي يمتد نفوذه من القرنة الى بغداد ، أ هـ .

وفسلا عن ذلك انا ترى ذكر الكوت بل كوت العمارة قبل تاريخ سنة ١٢٢٧ بالتنين وثلاثين سنة فانه جاء في رحلة اليس ابرووين (٣٤) الذي اجتاز بهذه القصة منحدرا الى البصرة في ٢٥ نيسان سنة ١٧٨١ (١١٩٦ م) (٢ : ٣٥٨) ما تعريه :

« وفي الساعة الثامنة مررتا بمدينة ~~بغداد~~ حيث يقسم شيخ بني لام . أ هـ واذا كان ابتداء ولاية سليمان باشا في سنة ١١٩٣ (١٧٧٩ م) وكان ذكر ابرووين للكوت في سنة ١٧٨١ (١١٩٦ م) لم يكن قد مر اذ ذاك على ابتداء ولاية سليمان باشا الا ثلاث سنوات لا غير .

وبعد ان اثبتنا بكل هذه الشواهد حق لنا كل الحق بأن نقول ان تسمية « كوت » لا ترجع الى زمن نامق باشا لولايتة الاولى على بغداد التي كانت في سنة ١٢٢٧ هـ كما جاء سهوا في مقالة جريدة البلاد وهي السنة التي ذكر الحسنی ايضا ان الكوت تأسس فيها .

وبما انه اتضح لنا جليا ان الكوت كانت ماثلة في سنة ١١٩٦ فهي اقدم

من زمن ولاية تامق باشا الأولى بسا يزيد على سبعين سنة إذ أن هذه الولاية كانت في سنة ١٢٦٧ على ما في السلسلة وغيرها فلم تكن الكوت من إنشاء سنة ١٢٢٧ كما ذهب اليه المؤلفان .

### اسم كوت العمارة

وأينما في ما مر أن اسم كوت العمارة وقد بقي معروفا بهذه النسبة والاضافة الى ما بعد ذلك ولم يغيره تغير فن ليس مجموعة مكاتب تجارية للعقارات بن فتح الله سمي حده بعمارة يوسف . . . الخوري عبود المار الذكور فيها صورة مكتوب مؤرخ في ١٧ شوال ١٢٧٣ (١٨٥٦ م) في صدره انه كتبه الى كوت العمارة .

ونرى في سائر هذه السلسلة سنة ١٢٧٦ م (١٨٥٩ م) محافظا . للواء بدرة وجسان . (جسان) اللواء (ابن اللواء) محسن بنسا . وهي تذكر في موضع آخر بدرة لواء وتعد اقتضاه وبها قضاء . كوت العمارة . وفي الزوراء الجديدة الرسمية ليقاد في عددها الرقم ٤٧ المؤرخ في ٥ مارس سنة ١٢٨٦ (١٩٦٩ م) سفر ١٢٨٧) اسم هذه القسبة كوت العمارة (٣٥) .

اما السلسلة بغداد لسنة ١٢٩٤ م (١٨٧٧) فانها تذكر القسبة باسم « كوت » فحسب .

• اهل تعبیر في الاسم رأيه هو في سلسلة بغداد لسنة ١٢٩٩ (١٣٦٩) حيث تذكره باسم كوت الاميرة وتذكر قائم مقامه على احدى . ولم تذكره السجلات ابراهيم بعد الاخرى الا بابه الرسم الجديد . فليس فيها ما قاله مقالة . البلاد . ان المعتقد على احدى حروف الالف توفية لآل سبع فاذن على الالف . كوت الاميرة . كانت . فاذن ان القائم مقام فتح الله باشا اطلق على الكوت اسم كوت الاميرة في زمن الوالي عاكف باشا (ولادة في سنة ١٢٩٧ م - ١٢٨٦ م) .

ولا صلة بالاسم كوت مريد منحت باشا قضاء ملحقا بلواء العمارة كما ادعاء الحسنی (الصف ٤٣) على فرض صحة رتبة المذكور الذي لا شبه ولا شبه لاني لا اعلمه .

الكوت أقدم من سنة ١٢٢٧ هـ (١٨١٢) فقد كان في زمن ولاية سليمان باشا الممتدة من سنة ١١٩٣ هـ إلى سنة ١٢١٧ هـ (١٧٧٩/١٨٠٢ م) كما جاء في السانعة ومختصر مطالع السعود بل كان ماتلا في أوائل ولاية الباشا فانه كان في سنة ١١٩٦ (١٧٨١ م) كما رواه ابروین .

اسمه كوت العمارة كما جاء في مختصر المطالع وميخائيل عبود وسانعة الأسانة والزوراء وحذف المضاف اليه منه قديم كما رأينا في هود ونعمة الله يوسف عبود وكيل واحدي سانعات بغداد .

كان الشيخ سجع عائشا في سنة ١٨٤٨ (١٢٦٥ هـ) على ما في جونس فلمله في السنة ١٧٨١ هـ (١١٩٦) التي مر فيها ابروین بالكوت لم يكن مولودا او كان طفلا ان ان المدة بين التاريخين ثمان وستون سنة فهل كان مولودا في نحو سنة ١٧٦٠ (١١٧٤ هـ) على اقل تقدير ليكون له عشرون سنة وليتشي . الكوت فينسني ان يكون الكوت ماتلا في مرور ابروین به ٩ فان كان ذلك فيجب ان يكون قد عاش سدا ونسب سنة على اقل تقدير .

وقضلا عن هذا نرى . برونا . عما سجع على ما قال جونس ، ورئيسا في اهل الكوت في سنة ١٢٥٢ هـ (١١٣٦ م) على ما قاله اندجلى - اذا مسح ما روى له عن رئاسة يزول وعن السنة - فيكون نبوغ سجع واشتهاره بعد عمه اى بعد سنة ١٢٥٢ .

تقدم وجود ذكر العمارة في تلك الانحاء على ما جاء في سيدى على وما بعده قبل نزول . الامارة . في هذه الانحاء باجيال عديدة فلم يكن سببا لنسبه اليهم وقد نزولوا في انحائه بعد ذلك .

كان تغيير اسمه من كوت العمارة الى كوت الامارة في رسميات الحكومة في سنة لا اعينها بصورة قطعية انما كان وقوعها بين سنة ١٢٨٧ وسنة ١٢٩٩ (١٨٧٠/٨١) ولعل الترسميات لم تجر جميعها في تسميته على سياق واحد في هذه السنين .

اهم سبب للقلب قرب لفظ الواحد من الآخر ونزول الامارة بقربه . فهذان السببان روجا القلب فصحيح رواية هذا الاسم هو كوت العمارة (بالعين لا كوت

الامارة بالهمز) اذا اردنا الرجوع الى اصل التسمية والعفو عند الكرام  
اذا اخطأت +

## الحواشي

(١) *Gaspard Balli* (٢) *Through Persia's Arabia*, By H. Swainson Cooper London 1804. (٣) *Les Voyages de la Boullaye le Gouz*, Paris 1957

(٤) عنوان تركي معناه بك البكات كان يطلق قديما على كبار الولاة بينهم والي بغداد (٥) نوع من النقود (٦) نوع من السفن الشراعية وصفه الاستاذ الدجيلي في هذه المجلة (٣ : ٩٨) والذي اعرفه مشاهدا عن الدانك وبركبي ايام مراد في العراق انه كان مقبرا وانه ليس خاصا بالعبور انما كان يستعمل كقصة السفن ولعل الدجيلي خسه بالعبور متدلا باحد ابناات الفناء الذي يتدى به . واويلا . واوبلا . اذ يقول . عمى يا داعي الدانك عبر شو كي (يكاف فارسية اي شوقي بمعنى حبيبي) وحضارة . والفناء اصله للاغراب اخذه البغاددة عنهم منذ عشرات كثيرة من السنين او اكثر ولا يزال معروف لم يندثر . ولم اسمع . جمع دانك على دوانك بل على دوانك ودوانج (بناه بعد الشون) وجاء ذكر الكلمة بصورة دونج وجمعها دوانج في كتاب عجائب الهند لبرزك بن شهريار المأخذ الموقوف في المائة الرابعة للهجرة (٧) *Le Voyage de l'Inde Orientale de P. F. Tournon*

*Paris, 1718* (٨) *Prima Spedizione all'Indie Orientale del P. F. Giuseppe de Santa Maria, Carmelitano Scalzo*, in Roma, 1707. (٩) *Voyage de l'Indie Orientale de P. F. Tournon* *Mars de S. Catherine de Siena* Roma, 1672.

(١٠) ولو اراد . عمار . لقال . عمارة . وهو يغلط في صيغته للالفاظ كما

نلاحظ في المخطوط (١١) من مطبوعات The Baptist Mission Press, Calcutta, 1921.

(١٢) *L'Euphrate et le Tigre*, par M. d'Anville, Paris 1779

(١٣) تجدها في مجموعة رحلات Alekhsiedsk Therenot المطبوعة في

باريس سنة ١٦٦٣ على ما جاء عنها في Memoires sur la Collection de Voy. de Bry et de Therenot par A.G. Camus Paris, XI (1802)

في الص ٢٨٨ حيث قال انها خريطة البصرة وانحائها وفيها الاسماء بالعربية



والبوارى • وكذلك قل عن البيوت التي حولها وقد يخص بعضها بالقصب والبوارى فقط والبعض منها بالطين والحجارة والبوارى أ ه • وقد أقر الهاشمى للدجيل فى مقالة ثانية فى المقتطف (الصف ٥٩١) بعض ما فى مقاله واتكر عليه بعضها مع اسناده اليه انه اخذ صفة كوت عن الشرق (٧٠٩٤٠٧) • (٤٥٠) • قلت : ان هذا الاسناد الى الشيخ الدجيل ليس بصحيح اذ ان ما نقله الهاشمى ناسبا اليه الى الدجيل ليس فى صميم مقالة الدجيل بل هو فى الحاشية الموقعة بحرفى لـ غ • فذلك لئلا صاحب المجلة ونقله هو عن مقاله فى الشرق الموقعة • الكوت • ونقل كتاب تاريخ الكويت لعماد العزيز الرشيد (١ : ١١) ما يقصد بكلمة • كوت • وذلك عن الهاشمى ولعل مأخذه مقاله التى فى المقتطف التى لم أرها •

ومما قاله الهاشمى ردا على مقابلة الدجيل الكوت • بالجماعة • ما يلى :  
 • • • • مع ان اهل بغداد والبصرة والسلاطى الأخرى مشتركون فى استعمال كلمة • الجماعة • بمعنى • القرية • واما الكوت عند البصريين فهو البيت الكبير الذى يجتمعون فيه التمر ايام الصراة • • • • وهذا البيت لا يكون الا لكثير القنى واسع الأجرية • واما الجماعة عندهم فهى مساكن الزراعى والعمال ومنازل عيالهم ونسائهم وهى كالقرية فى القنطرة المصرى • • • • أ ه •

وقال الاسناد الشرقى فى البلاد : • والكوت لفظة ليست عربية مأخذها اما من الكوة اى القرية الزراعية فهى فارسية واما انها لفظة انكليزية معناها القلعة • وقبل انها لفظة كلدانية بقيت فى العراق مثل لفظة كربلاء وسامراء وبغداد من الاسماء المختلفة التى ليست بعربية • أ ه • ولغوى ان يحدد ويعرف ما يراد بكلمة كوت اذ الظاهر لى ان كل ما ورد ناقص لا يفى بالمرام (٢٢) قال الاسناد الدجيلى فى المقتطف (الصف ٤٨١) ردا على محمد الهاشمى : • والصحيح ان كلمة كوت لا تستعمل الا فى الامكنة الواقعة فيما بين كوت الامارة والناصرية (حاضرة المنتفق) والقاو لا غيرها • أ ه • قلت : بدأت صلة والدى بالفراف من الكوت الى الناصرية - ولم تكن الناصرية قد تأسست بعد - فى سنة ١٢٧٢ هـ (١٨٥٥ م) او سنة ١٢٧٣ هـ (١٨٥٦ م) ثم توثقت رابطته به وبعد وفاته الرمنى الرابطة ان اقدم الى الفراف فى حزيران سنة ١٨٩٤ (١٣١١ هـ) فاقمت فيه

مستمرا زهاء ثلاث سنوات وبعد ذلك غدت أتردد اليه كل سنة اقضى منها فيه اشهر الى خريف سنة ١٩١٤ ولم انقطع عنه الا ستين فقط ثم عدت اختلف اليه منذ سنة ١٩١٧ فبجته في عدة سنين ولم اسمع في خلال ذلك الدهر الطويل ما يسمى كوت في الغراف . ولا ذكر لاسم كوت فوق الناصرية على الفرات انما يذكر الاسم تحتها في اتجاه سوق التيسوخ وكذلك لا ذكر له فوق القرنة الا الكوت الذي وضعت له هذه المقالة (٢٣) وكان فيه قبل ذلك مذخر للحطب لوقود المراكب قبل فتح قناة السويس وبعد بسنين ولا يزال فيه انبار تأخذ منه المراكب وقودها من نفط وقحم حجري (٢٤) تجد اسم المجموعة بالانكليزية في هذه المجلة (٥ : ٤٥٧ ح) (٢٥) *Narrative of the Euphrates*

*Expedition by General F. R. Chesney London 1868 (٢٦) Voyage dans l'Inde et dans le Golfe Persique, Paris 1811*

(٢٧) ذكرت اسمه بالفرنسية في هذه المجلة (٥ : ٤٥ ح) (٢٨) ان ما نعرفه عن تاريخ العشائر يزد قليل مبني لا يعا به فاسفر خير عنهم يجب أن يشار له بال ويسعى في حفظه لذلك انقل ما وجدته عن ربيعة وخفاجة في عصر خطي علينا كثير من حوادثه ولا سيما اخبار العشائر ورجالها .

قال التاريخ القبايلي مؤلفه عبدالله بن فتح الله البغدادي الملقب بالفياني (الصفحة ١٨٦ من نسخة الاب صاحب المجلة) ما نصه : . وفي ذلك التاريخ وقع الحرب بين العرب ربيعة فاستجدوا بني خفاجة وتوافقوا واميرهم اذ ذاك امير عذرة فوصل الى الحلة فطمع فيها بما فيها من الاموال لخلوها من حاكم سلطاني وذو شوكة يمنح . فحاصرها واخذها يوم السبت سابع عشر محرم سنة اربع وعشرين وثمان مائة (١٤٣٩ هـ) ونهبها وقتل منها جماعة وتساقط اهل البلد خوفا منه الى الفرت (الفرات) وخرجوا الى ذلك الجباب .

كل هذا والشاء محمد بغداد لا يبدى ولا يعيد . ثم دخل الحلة شخص من الانبار يقال له ابو علي . وكان هذا الرجل جرائحي الحرفة . وكان له سلطة ببغداد . وكان فارسا جلدا ومع (ومعه) اخ له اسمه ناصر الدين علي من عند السلطان اويس برسالة الى عذرة مقرر له مالا على حفاظ بلد الحلة فوجدوه قد قيل ما فعل واقام ابو علي مع نائب الامير عذرة لاستيفاء المال المقرر

فشرعوا في بيع ما تخلف من الثمرة الضيقة فلما استوفى غلام عذرة المال توجه الى عذرة وحكم ابو علي في الحطة . . . أ ه .

وكان الاب صاحب المجلة قد استشهد الغياني فيها (٥ : ٢٩٥) وذكره عائشا في سنة ٨٨٣ هـ (١٤٧٨) وقد بان له ذلك من كتابه وقد رأيت فيه انه كان لا يزال حيا في صفر سنة ٨٩١ هـ (١٤٨٦) على ما جاء في كتابه الص ٣٠٩ (\*) وهو مخطوط لا اعرف له نسخة ثانية وهو من ما أخذ مجالس المؤرخين .

(٢٩) وموقع شط الكار من جهة الشرق منتهى بمزارع العراف كأبو جویری (بالصغير) والنجاشي (بالجيم الفارسية) والمسبح (كمركب) وأبو مهبة (بالصغير كدوية) وغيرها ومن جهة الغرب نواحي الديوانية وكان شط الكار يأخذ من مياه الفرات وهو اليوم خال من المزارع لا يؤول اليه الا الغزال لانقطاع المياه عنه . وأرضه طيبة مخصصة عرفته قبل ثلاثين سنة عامرا كثير القلة وأول خال احبائه كان من نتيجة سد الدغارة (نهر) في عهد مدحت باشا .

ومما يرويه بعض الأعراب وآل سعدون ان أمير ربيعة وهب ابن اخيه شيخ المتفق عجیل المحدث من آل سعدون أرضا من سقى شط الكار من اراضي ضفته اليسرى اسمها منذ ذاك . هویر عجیل . (هویر بالصغير وعجیل كجریج) وهي اليوم عائدة الى دريه عجیل بالعباد وكان سبب اعطائه الأمير الأرض ان ابن اخته كان طفلا فأحب خاله الأمير ان يهديه . ترجية . (قرط) واذا لا قيمة لترجية الأعراب وان غلت اعطاء الأرض عوضا عنها . ولما تعرض عجیل وشب غدا ينسحق بسعدة كاخواته الامارة خلافا لحملاته آل سعدون .

(\*) قلت المخطوط مخروم الآخر فلا تعرف الايام التي عاش فيها المؤلف فدون اخبار ما بعد سنة ٨٩١ انما وقفت بعد كتابة هذه النبعة على ان فهرست الكتاب الوارد في اوله يقول : . في ظهور سيد محمد بن فلاح المعروف بالشمس مع وعددهم اربع نفر ومدة حكمهم في الجزائر غاية احدى وسبع مائة . واذا كان ظهور الشمس مع في القرن التاسع على ما هو مسطور في الكتاب نفسه وفي غيره من الكتب تكون كلمة سيمائة مفاد فيها ولا بد من ان تكون تسعمائة فكان المؤلف عائشا اذن في العقد الاول من القرن العاشر





٨٧ و ١١٥ و ١٢٧ و ١٢٨ • جهاتنا النص ٤٤٥ و ٤٦٥ و ٤٦٨ • منشآت  
 السلاحين لفريدون • رحلة وديلافاته الترجمة الفرنسية ٢ : ٦٧ • كتاب ريموند  
 (المذكور في هذه المقالة) النص ١٩٥ تاريخ وسم باسم الترجمة الألمانية  
 النص ١٤١ • شرفنامه ٢ : ١٩٧ جغرافية بوشنك النص ١٨٧ • تاريخ بالفارسية  
 النص ٩٧ من نسختي • ورأيت ذكرا للجزائر في التاريخ الغباني ويراد بها  
 البطائح • (٣١) تراجم بعض افراد هذا البيت في هذه المجلة في سنتها الثالثة  
 والرابعة (١٩١٤) والسادسة *G. Leveau, Paris, 1914*  
 (٣٢) يريد ان يقول انها ليست مقصورة من مضارب الأعراب التي تنقل اجتماعا  
 للمرعى وغيره (٣٣) *Leveau, Paris, 1914*  
 (٣٥) وتذكر السالنامة بين افضية «لواء بدر» وجسان • قضاء بني لام • وتذكر  
 «لواء عشائر بني لام • وقائم مقامه رشيد بك لكنها لم نعرفها باسم مركز اللواء  
 والذي يظهر لي ان قسما من بني لام كان تابعا للواء بدر» وجسان وقسما آخر  
 كان يتألف منه لواء ثان فيه عشائر أبو محمد وغيرهم من عشائر العمارة وان  
 هذا اللواء هو الذي غدا مركزه بعد ذلك العمارة الحالية • والسالنامة غير  
 مرقمة لا ذكر اعداد الصفحات في ما رجعت اليه فيها (٣٦) رقم سالنامة ١٢٩٤  
 اثنان ورقم سالنامة ١٢٩٩ ثلاثة لان الولاية لم تصدر سالنامة خاصة بكل سنة  
 في تلك السنين •

## دار المسناة

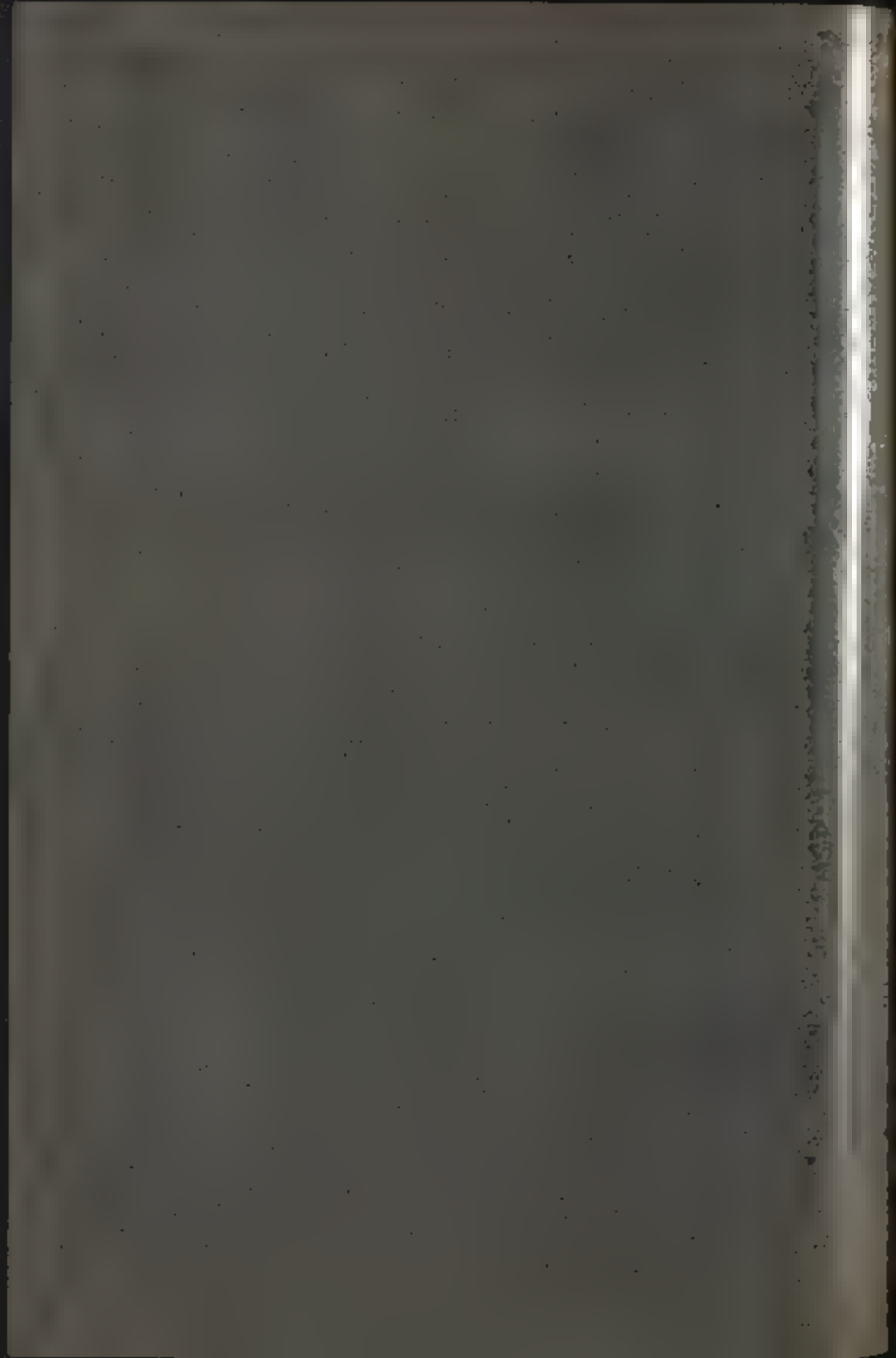
بقاياها الايوان الذي بالقلة (\*)

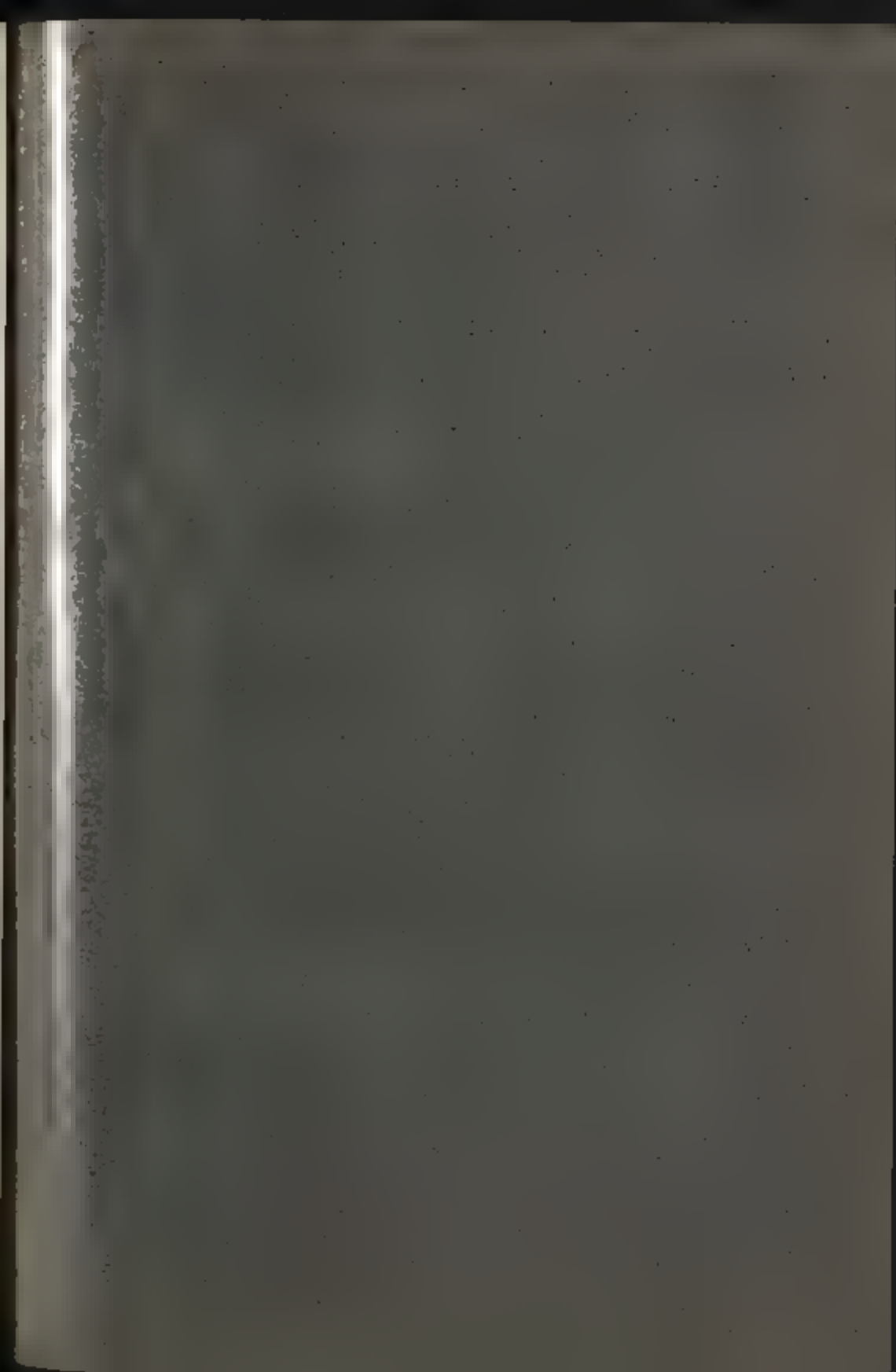
كان الكاتب المحقق مصطفى جواد قد قال في هذه المجلة (٧٠ ١٩٢٩) :  
 (٤٨٨) ما يلي : ، واذ كانت قصور الخليفة بين شريعة المريعة او نحوها وشريعة  
 المسيحية اي على ، ادعى الصديق . . . (يعني بكلامه) فكيف يتفق الامر وقول  
 ابن حجر العس ٣٠٦ عن الناصر لدين الله : ، وقد انحدر عنها صاعدا في الزودق  
 الى قسرد باعلى الجانب الشرقي على الشط . فهل كان اعلى الجانب الشرقي  
 المنصعة لا . انتهى كلامه صاحب المقالة الذي يستشف من استنتاجه انه انكر على  
 بعض من راجع تفسير الخليفة . وكان قد سبق وقال عني في الص ٤٨٧ ما يأتي :  
 ، وهناك اضطراب صغير في قوله (يعني) . يحتمل ان تكون قصور الخليفة فوق  
 دار ابن الطولوني او تحته . لم قوله (كذلك يعني) : ، ولعل الارجح ان تكون  
 تلك قصور فوق الدار . انتهى ، نقله ورأى ان . او . التسمية زائدة فتدني  
 عليها ولم اكن اذ ذلك في بغداد لتكون الاحراء السابقة تحت يدي لاجيبه على  
 كلامه .

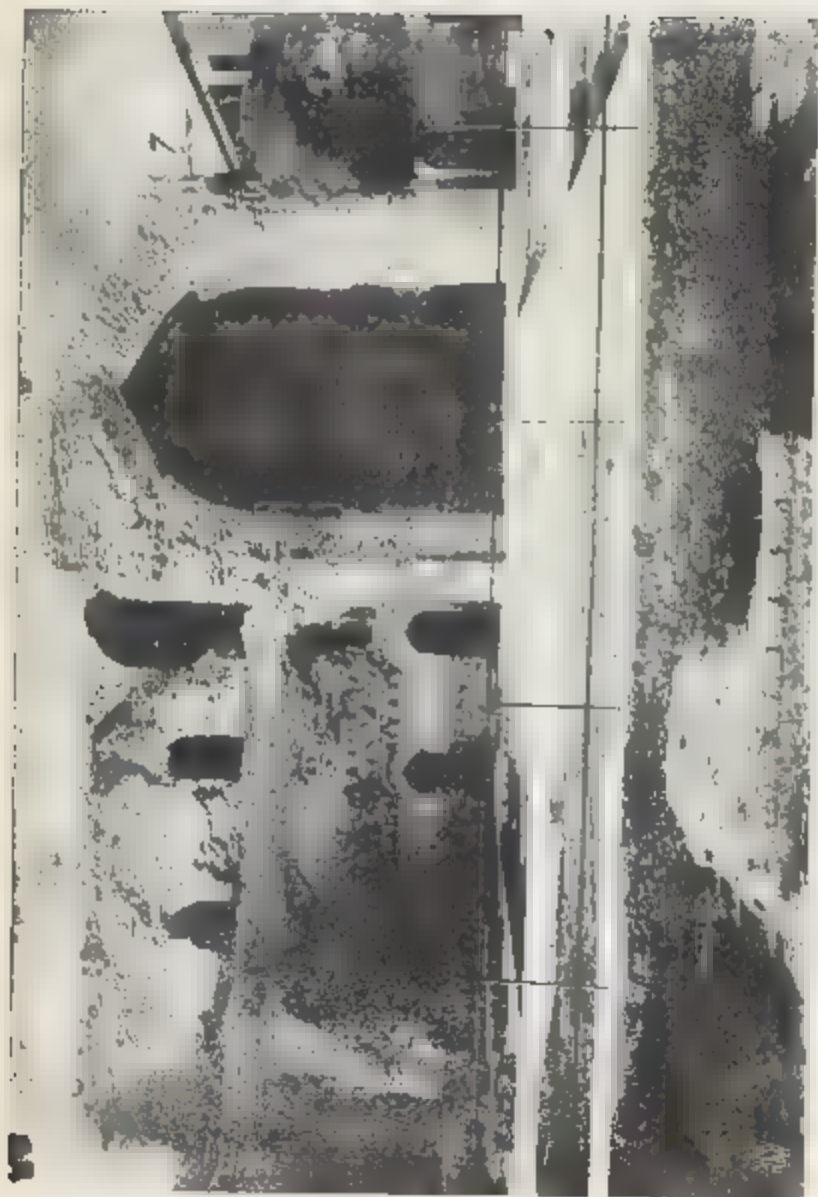
بعد ذلك نشر كسب ايضا في هذه المجلة في الص ٣٤٣ من هذه السنة  
 مقالة اخرى ، القصر الذي بالقلة ، نفى فيها ان تكون الاطلال قصر المأمون  
 واخيرا دمج القصة مقالة اخرى عنوانها : قصر الناصر لدين الله العباسي بالقلة ،  
 نشرها في جريد العراق (البغدادية) في عددها المرقم ٣٠٩٤ والمؤرخ ١٠ حزيران  
 ١٩٣٠ اورد فيها من الأدلة والبراهين ما يفي نسبة القصر الذي بقاياها بالقلة  
 الى المأمون . وهو محقق في ذلك .

واذ كان لقد اباي ولسوانه الذي وجهه الى حلة بالقصر الذي كتب  
 عنه المقالين عن لي ان اكتب نبأ عن ذلك وافصح عن بقايا القصر المنوء به —

(\*) للمهندس الفرنسي ه . ديرونه مقالة في مجلة الآثار التي تنشر في باريس  
 وصفت فيها بقايا هذه الدار وسماها . بقايا الايوان الذي بالقلة . وكذلك  
 فعل المسيو لويس ماسميون في كتابه . بعنة في العراق ٢ : ٨٤ ، والدكتور  
 ارنست هرتسفلد في كتابه عن بغداد الص ١٧٠ .







ايوان دار المسناة ، المسناة اليوم بالقصر العباسي ، قبل اصلاحه



وهي الأيوان الذي بالقلمة وما يتصل به من الأبنية - حتى يجي اليوم الذي نعرف فيه باني القصر وسنة تسيده واسمه (\*\*\*) وهل كان له اسم غير الذي سنعرفه في السطور التالية .

وليسمح لي الكاتب الأديب المجلد أن أقول له أنني لا أرى منافاة في ما حققته عن موضع قصور الخليفة وعلى اصطلاح آخر دور الخليفة وعلى غيره من الاصطلاحات دار الخلافة ما استوجب الاستفهام . وهل من الجهد أن يكون للناصر قصر غير قصوره التي في دار الخلافة ؟ ولا شك أن الجواب هو : كلا أن ذلك ليس من الجهد .

ويعد أن المر الكاتب الغافل في استفهامه باني قلت أن قصور الخليفة بين شريعة البرية أو نحوها ونسبها الصفة فلا يرى أن له وجها في مناقسي في . أو ، الشكبة إذ أن من يراجع مناقسي ، فمر ابن الجوزي ، هو : قصور الخليفة . (هذه المجلد ٧ : ٢٧٧) التي نقل منها نقلاً عن أن ما فاته فيها هو ما استخرجته من رحلة ابن حار قل أن استرسل في البحث الذي شئت في نتيجته موضع قصور الخليفة من مناقسي المذكورة كما كنت قد عينت قبل ذلك موضع حريم دار الخلافة وفيه دار الخلافة في هذا المجلد (٥ : ٤٤٩) وفصلاً عن أفراد الغافل الأديب في استفهامه . ليس كنت نسب موضع قصور الخليفة فانه يقال أخيراً ما يأتي في جريدة العراق في عددها المذكور آنفاً :

• نقل مما سبقنا . . . يعطوب نعوم - مركب في المجلد الخامس من مجلة لغة العرب المجلد ٤٥٣ أن المدرسة المستنصرية . أبي الكمبرك اليوم . مما يلي شمالاً دار الخلافة العباسية ومعهده ح ٣ نص ١٧٠ من تاريخ أبي الفداء . . . ثم قال : . وإذا علمت أن قصر الشاعون في دار الخلافة (وكانوا فرد جدود) وأن دار الخلافة من قهوة المتبعة إلى جامع السيد سلطان على وشريعة (\*\*). وقمت بعد هذا على أن باني دار السمنة هو الخليفة الناصر لدين الله . وذكرت ذلك في جريدة البلاد في العدد المؤرخ في ١١ أيلول ١٩٣٥ . وللأستاذ الكبير ناجي معروف نبذة في مجلة « التمهيد » (٢ : ١٩٤٦) . وفي ١١ و ٨١ عنونها ، القصر العباسي مدرسة وليس قصراً ولا داراً . وفي حاشية في النص ٨٤ . أن ما ذكر في هذا البحث عن المستنصرية ينطبق من أطروحتي للذكوراه . ولم يقدمها بعد .



البرية اليوم ادركت كل الادراك غلت من بسب قصر القلعة - المنهدد اكثره  
اليوم - الى الثغور ، آه .

فيظهر مما تقدم بفرمان الكتاب بنى كنت على حق في ما قلته عن موضع  
قصر الخليفة فلا تفضل بين كلامي وكلام ابن جبير المستوجب الحال الاستفهام .  
وكان حكيم عن قصور الخليفة التي في حريم دار الخلافة وحكي صاحب  
البرية عن قصر الخليفة في قصور التي في الحريم .

### الايوان

اما القصر الذي حكى عنه ابن جبير فبنياد الايوان وغيره مما في القلعة  
(١) وكلف بنيا قصر به كتب الشرايين الى الخليفة واني لمعقد اعتقده انها  
بنيا ناصر الذي عنه ابن جبير وغير الذي كانت يمانية ان اوفق بين كلامي  
وكلام ابن جبير وان يكن ما قدمه من كلام ابن جبير على ما بان لك في ما تقدم .  
وما هذا القصر الا الذي جاء الكلام عليه في كتاب الحوادث الجامعة باسم  
دار المساء . اذ ان موقع الايوان الذي اليوم يوافق موضع القصر الذي ذكره  
صاحب الرحلة . اما بنى القصر فقد يكون القصر وقد يكون غيره قبله اذ ليس  
لدي ما يثبتى به من بناءه . وهذا ما وجدته عن القصر في كتاب الحوادث :  
(سنة ٦٣٥ هـ - ١٢٣٧ م) انه تقدم بحملة سود بغداد وقسم بين ارباب الدولة  
فبم الى نواب ديوان الابنية منه قطعة مما يلي دار المساء

وفيها (اي في سنة ٦٤١ هـ - ١٢٤٣ م) زادت دجلة زيادة مفرطة غرفت  
مواضع كثيرة ونح الماء في الدورية الكامية ودخل بونها وكذلك ما جوارها  
وخرّب محله كان استحدثه الغرباء من اجدد بنهار سوق السلدان وراجمع  
المنية وانتقل اهله الى وراء السكر وسانت الجمعة على طرف الخندق مسابلي  
دار المساء وانزعج الناس . . .

(سنة ٦٤٦ هـ - ١٢٤٨ م) . . . زادت (دجلة) في ذي الحجة زيادة  
مفرطة اعظم من الاولى فانفجحت في القورج لفتحة وماحب الديوان فخر الدين  
ابن الداعقاني . . . فخرج بنفسه مسرعا ودخل البلاد وانفتحت اخرى الى جانب  
دار المساء واجام الماء بغداد . . .

• في هذه السنة (أي سنة ٦٨٠ هـ - ١٢٨١ م) قبض السلطان على علاء الدين صاحب الديوان وأصحابه ونوابه وأتباعه ... ودوشخ (٢) والتي تحت دار المسناة التي باعلى بغداد على شاطئ دجلة ... هـ

• (سنة ٦٩٦ هـ - ١٢٩٦ م) تم امر (السلطان) بقتل مظفر الدين على ابن علاء الدين صاحب الديوان فنقل إلى بغداد من قبض عليه واعتقله إياماً ثم قتل ودفن في دار المسناة التي باعلى بغداد وعملت الدار بيطا تم نقل منها ودفن عند والدته في الرباط المجاور للمعصية ... هـ

وبعد تعريف الحوادث الجامعة بموضع دار المسناة وهو ما ينطبق على موضع القصر الذي دأى ابن جبر الخليفة الماصر لدين الله مساعد إليه وكذلك ما ينطبق على موضع الأيوان الذي بالقلعة لم يبق شك في أن هذا الأيوان هو اثر باق من دار المسناة لكنا لا نعرف بأنها وسنة تشييدها وهل كان لها اسم غير هذا • ولعل كتاب مرآة الزمان لسيف ابن الجوزي (٣) - ولا سيما مجلده الأخير - يثبت التمام عما جهلناه فحقيق بالباحث أن يرجع إليه متقباً ومدققاً •

## الخوإاشي

(١) هي القلعة التي كان يسميها الأتراك في التاريخ • ايح قلعه • (أي القلعة الداخلية) • وذلك لوقوعها في داخل سور المدينة • وكانت تسمى أخيراً بالـ طوبخانه • (أي موضع المدفع أو المدافع) وهي قديمة إذ انك تجد حدودها مرسومة في صورة لبغداد في المخطوط التركي المسمى • بيان منازل سفر سليمان قانوني بنديكاندن تصويح السلاح الخوافي ٩٤٤ • (١٥٢٧ م) وهو مخطوط وجد في خزائنه ببلد بيزانس للسلطان عبدالحميد وصفته مجلة ... وأقيست بعض سورته ثم نشر على حدة في السنة التي نشرته وهي سنة ١٩٢٨ وعنوانه بالفرنسية :

*Les Etapes d'une Conquête dans les Deux Indes, pub. par Albert Galland, Paris 1928.*

(٢) بالجهول وقد اشتقوا الفعل من كلمة • دوشاخة • الفارسية أي

• شاختين • أي فرعين وهي آلة ونوع من التعذيب وصفها يفتو ...  
Theroud المتوفى في سنة ١٦٦٧ في رحلته المطبوعة طبعة ثالثة في امستردام

في سنة ١٧٢٧ (٣ : ٣٦٢) مع نشره صورة يمثل فيها التعذيب بالدوشاخة .  
وكان هذا التعذيب معروفا في ايران اذ ذاك على ما نقله .

(٣) ذكر جرجي زيدان (٣ : ٨٣) ان وفاته كانت في سنة ٦٥٤ هـ  
(١٢٥٦ م) وهو الواقع الصحيح - وانه طبع من كتابه مرآة الزمان مجلد في  
الهند على الحجر في سنة ١٩٠٧ وقد ان في المكتبة الخديوية (اذ ذاك) الجزء  
السايع عشر منه وانه يحتوي على حوادث ١٤ سنة من سنة ٦٧٢ الى ٦٨٢ هـ  
قلت : لم اطلع على خبر طبعه المجلد المذكور وبين لي ان جرجي زيدان قد  
غلط اذ ان المجلد المطبوع في تلك السنة مطبوع في شيكاغو (اميركة) (راجع  
حاشيتي في هذه المجلة ٥ : ٢١٨) وكانت طبعته بالعمود الشمسي على ما في  
احدى فوائده الكثيرة لوزاك في لندن في سنة ١٩٢٩ وكذلك ذكره معجم  
المطبوعات العربية والعربية ليوسف النان سركيس ولم يذكر طبعه الهند معا  
بين صحة رأبي . واخيرا اخبرني كونتر في باريس احد كتبي المستشرقين  
ان عدد نسخ المجلد المطبوع مائة فقط . وان قيمة النسخة كانت يوم نشره  
اربعين دولارا اميركا (ثمانية يوانات) وان طبعته نذرت وهو نادر جدا . اما  
المجلد الذي ذكر جرجي زيدان وحسوده في المكتبة الخديوية فلا شك انه  
ليس لسط ابن الجوزي وقد كان توفي في سنة ٦٥٤ هـ فهذا المجلد تسمية  
للكتاب المذكور او ذيل على ذيل له .



## آلنوه كوبرى

فى التاريخ

اللون كوبرى ويجوز كتابتها بصورة • اللون كبرى • قصبة فى لواء كركوك واقعة بين حسرين قاضين على فرعى الزاب الصغير الذى يقال له ايضا الزاب الاسفر وتعتبر آخر الزاب الاسفل ويقال للفرع الاعلى اللون صو (١) وتعريبه الحرفى • الماء الذهب • وماء • نهر الذهب • ومضى اللون كوبرى جسر الذهب ولا بد ان القائل اللون كوبرى اراد ان يقول اللون صو كوبرى أى جسر نهر الذهب فاستطال الجملة فأختصرها • وقد ذهبت الى القول بهذا الاختصار معلمة الاسلام وكذلك حضرة الاب صاحب هذه المجلة ( ١٩٢٧ - ٢٨ - ٣٦٢ ) • ورجحت معلمة الاسلام قولها على ما ينسب الاسم الى وفرة المدخل الذى يؤخذ عن النور • وبعض العراقيين ما يعرب اللون كوبرى مع اختصاره فيقول • القسرة • كما قال الاب فى كلامه الذى اشرت اليه اما الحكومة فنكتبها فى ما تصدره من الرسومات بصورة اللون كوبرى •

وبروى بعض الناس عن سبب تسمية اللون كوبرى ان السلطان مراد الرابع حينما جاء بغداد فى سنة ١٠٤٨ هـ ( ١٦٣٨ ) • امر بشييد جسر هناك فابان من امر بذلك حاجته الى مال كثير ففقدته اليه بالشروع وان تبلغ النفقات ثقل الجسر ذهباً ولا يمكن ان ثقل هذا السبب للتسمية • على فرض صحة الامر بالبناء وتداول الكلام عن القسرة • وجود نهر • له اسم اللون صو قبل مجئ السلطان مراد الى بغداد فضلاً عن ان اسم اللون كوبرى كان معروفاً قبل زمن السلطان المذكور بنحو ثلاثة قرون على اقل تقدير وقد سمع ايضا حضرة الاب صاحب المجلة ان يانى القنطريين المثلين فى آلنوه كوبرى هو السلطان كما ان سالمة الموصل لسنة ١٣٢٥ هـ ( ١٩٠٧ م ) ( ص ٢١٥ ) كانت قد قالت ما تعريبه :

• ان هذا الجسر العظيم اسس فى عصر مراد خان الرابع ولا يزال حافطاً صلابته ومثانيه • أ • • اما التاريخ فانه يخطئ • صاحب السالمة اذ انه

بين لنا ان الجسر كان قد خرب وأنه جدد بعد الألف والمائة من الهجرة كما  
سجى . فلم يكن الجسر قائم في زمن وضع السلسلة ذلك الجسر الذي  
نسب بناؤه الى السلطان مراد ان صحيحا وان غلط .

وهانذا اروي لك ما وجدته عن قدم اسم النون كوبرى مقتبسا الكلام  
من بضعة مصنفات فيه العربى والتركى والفارسى والبرتغالى مبتدأ بما هو  
اقرب عهدا فما قبل ذلك

ذكر النون كوبرى كتيب . فذكره كاتب جليل . (بالتركية) (٢ : ٦٦)  
السوفى فى سنة ١٠٦٧ هـ (١٦٥٦ م) فى حوادث سنة ١٠٣٤ هـ (١٦٢٤ م)  
ودلت فى قوله الذى اعربته كما يلى : . كان بكبرىكى قومان وهو جركس  
حسن بشا قد شى فى جهات الجزيرة وحسن كيف (حصن كيف) فشاغ  
تجمع الاعداء فى النون كوبرى وكر كوك فسار اليه . . . اه .  
وذكره كتيب . شرفه . بالفارسية (١ : ٤٤٠) ومؤلفه شرف خان وقد  
اتمه فى سنة ١٠٠٥ هـ (١٥٩٦ م)

وكذلك ذكره بصورته *Illustration* . مسرده اونسو البرتغالى  
(٢) فى رحلته (ص ٢٣٠) وقد ابتدأ بها فى سنة ١٥٦٥ هـ (٩٧٣ م)  
وجاء بذكره ايضا رستم شافى تاريخه المترجم الى الألمانية (٣) (ص ٨٦)  
وكانت وفاة الباشا المؤرخ فى سنة ٩٦٨ هـ (١٥٩٠ م) .

ومن الذين ذكروا النون كوبرى قديما - حتى قبل مجىء السلطان  
سليمان الى بغداد فى سنة ٩٤١ هـ (١٥٣٤ م) - عبدالله بن فتح الله البغدادى  
الملقب بالغبث فى كتابه المسمى التاريخ الفياثى اذ قال : . ثم اسبان ترك امير  
محمد بن شى الله بجستان ورحل الى كركوك ودفوق فاحذها واخذ النون  
كوبرى . وقال : . فلما سمع التوند يموت اسبان وانهم سلطتوا بولاد وليس لهم  
فيه ارادة . . . توجه الى كركوك - وكانت اولئك - وتوجه منها الى اربل  
والنون كوبرى والموصل فاحذها . . . وكذلك قال : . وكان كور خليل ومقصود  
بيك ابن حسن بيك بالموصل فتوجهوا الى كركوك ودفوق والنون كوبرى . اه  
وكان المؤلف عاشا فى اواخر القرن التاسع للهجرة على ما كان بينه حضرة  
الاب صاحب المجلة فيها وبينه فيها انا ايضا فى مقالة السارية والكوت .

وفقدته شهد من كثر دلت م ح د في كتب عفراته ، بالقامية لشرف  
الدين علي الحارثي الذي كان من رجال بيت الأول من القرن التاسع  
للهجرة وقد التحق كنيته في سنة ٨٢٨ هـ (١٤٢٤ م) في قموس الأعلام .  
فانه قال ما بعده : فلو جده بعد الذي شعرد عفر بضمك الله وحفظه وتأييده  
الى بغداد بطريق آسوان كوبري .

والظاهر ان الجسر لم يكن قد بدأ بعمارة في سنة ١٠٣٨ هـ (١٦٢٨  
- ٢٩ م) فقد جاء في كشف خند خند (ص ٧٥ من المطبوع) ان خسرو  
بنه هيا في الموت ضرور لمعور من صو معبر وخبر المسكر المتصور في  
شهر رور . فبحور ان المشا ازان حرة في موضع غير موضع الجسر فاحتاج  
الى شروق (اللاكرك) واذ في سنة ١٠٣٨ هـ في موضع الجسر فمكن  
ان يقال ان السلطان مراد حله في حداثته وبنيت بعد عبور المشا بضع  
سنوات - راقى الجسر بغيره فمن -

لهم سداع الال لمعري - كوبري - من ابنة السلطان مراد  
وكذلك دلت - انه التوصل وقد روي ان له صفة لا تفي مجالا للشك  
في ان الجسر من ابنة السلطان مراد كان ذلك حفيضة تاريخية راحة  
مع ان كشف خند خند (ص ١٢٩ من المطبوع) حجرة في حوادث سنة ١١٢٩ هـ  
(١٧١٦ م) ان بعد فتح السلطان مراد من حداثته سنة بما تعريه  
ملخصا :

١ - فصل : ومنه ووفق له الوزير المشاور به (حسن مشا والى بغداد) من  
عمل الجدران اسكنده انه عزم على عر سدرة الجسر القائم على النهر  
المعروف المشهور بـ آسوان سو - موقع بين التوصل وكر كوك قد خرب فقص  
الضرور والمعور هناك ومطلب من الدولة حجرة فقل السلطان بذلك وامر بان  
ينفق عليه من مال الدولة لشرع الوزير حجة فكل الجسر بسبعة محكما  
طولا وعرضا ومبنا في عمارته وعن عهده من فضحي مأوى لجميع الرعايا  
ومأنا لآباء السبل مع سهولة المرور ، وهذا الكلام لا يفي ريبا في ان الباشا  
جدده تجديدا وهو كان فعله فيه ترميمه - حرج الى مراحة الاساتذة لصرف

نفقات لا بد انها كثر ضائله • وكلامه • سامعه • من يصحح يصفه هذا المؤرخ المعاصر •

وجاء مثل ذلك التعبير والاعمال اللفظية نفسها في حديقته الوزير الشيخ عبدالرحمن السويدي في مختصره سليمان الدخيل فانه قال :  
فصل : ولم يزل الوزير (حسن باشا) • توفيق لعمل الجيرات والمبرات وبناء المساجد والرياضات فقد عمر قنطرة النول موي بعد خرابها • وهذا الماء جار بحدته بين النول وكر كوك • وحمل فيه بعد عمارته ماوى لابناء السيل وعين من الرعية الجمع الكثير ما يقوم بعض حاجات العابرين هناك • انه ولا بد ان الشيخ السويدي نقل عن كتبت خلفه ان ابنه كان في سنة ١١٢٩ هـ على ما رأينا ولم يكن الشيخ السويدي قد ولد بعد من ولادته كانت في سنة ١١٣٤ هـ (١٧٢١ •) على ما في هذه النجدة (٢ • ١٩١١ - ١٣ •) ٢٧٨ • وغيرها

ويذكر ايضا (٤) في رحلته (٣١٥) - وفد من بالون كوبري في حزيران سنة ١٧٥٨ • (١١٧٢ •) - • روى له ان الجسر من ايسة القناري القاهية الذين كانت امدته تعود اليها هذا واسى لاغنى صحة درواه • ولاقول في عجائب عمارته التي • • • • • في عصورها الأخيرة •

## الخواشي

(١) عن هذه مؤلفات جدته امه • حرة في جغرافية العراق وعن هذه المجلة ومعلمه الاسلام • وقد بحث عن أصول كوبري الاسد الكبير الدكتور مدسانه في كبره في جريدة الشرق في سن ٣٢٢ • كانت له سلفه من مقالته شيئا ليجعلها الالمانية والقاهر انه لم بحث فيه عنها في عصورها الأخيرة •

(٢) *Itinerarios da India a Portugal por terra*. Coimbra 1923

(٣) *Die Osmanische chronik des Rustem Pascha* von Dr. Ludwig Ferret Leipzig 1923

(٤) *A Voyage from England to India... also a Journey from Persia to England...* London 1773

## تلو هوئل هوارة (\*)

كانت المعطلة مدرسة الآباء الكرميين في بغداد تسمى في نصف ايلول في زمن تلميذتي فيها وفي ذلك الشهر من سنة ١٨٩١ كنت في الشهر الاول من السنة السادسة عشرة من عمرى فرعبت في خيمته والذي في الشطرة على المراف من بلاد الشنق فذكر لي بذلك فذهبت اليه بصديق الكون . وبعد اقامتي عنده نحو ثلاثة اسابيع حين وفي الالب اطلت اليه ان يسمح لي في عودتي بان احدث بضعة كيلومترات عن الطريق الى سلكها في المنجى . لا تفقد ، تلو . لما كنت اسمع عن الآثار التي بنت من مراحها فيه وكان لي من والدي ما اردته فعزيت بهذا الطريق التاريخي وموطنه السرخ المراف فيها . وقد استعير اسمي من ذلك هذا الاسم العربى . تلو هوئل هوارة .

وبعد ذلك كثيرا ما كانت عرايا ابدا . عن اسم التل اعلمهم يعرفون اسماءه . فاعرفوا بجهاهم ومن عليهم لا ير . على سبيلهم من سبيلهم انه . تلو . وهكذا سبيلهم مثل عن احدى وفيه الى التل لا يعرفون له جدا . فلم ينشئ من عليهم بضعة من التل هوئل به . التل . شربه من معطلة لاروس السبعة . الجديدة المصورة . وشبهه من الكتب . تلو . منشق من . تل لوج . المتخفف من . تل لوج . فلم افع بضخته على ان من المراف . حضرهم واعرابهم . لم يلفظوا الكلمة ولا يلفظوها ابدا على هذا المنهج والحق . ولا سيما اني لم اسمعهم قانوا : لوجا . نصيحة امكوبة من الآخر *Tablette* التي تكون في التلو . بل يقولون لها : غنيت . (بمعنى) تلو . *Antique* . فالظاهر ان الصفائح التي وجدت في . تلو . عرب دهن البحث . وهو يقش عن معنى هذا الاسم واسمه . فقال ان . تلو . منحوة من . تل اللوج . لما وجده من التوافق بينهما .

(\*) وقد ابدى احد علماء الهندس وعمرى اب . من . مرمرجى الدومىكى المنخصص في مثل هذه الدراسات في كشمير ان هو هوئل هوارة وذلك في كتابه الى التاريخ في ١١ آذار ١٩٣٠ .



وفي هذه الآية الأخيرة وردت في كراسة من معبىه الاسلام وفيها مائة  
 • تلو • وقد ذكر فيها ان استشرق شعر *سحر* في *الزاد* (هكذا  
 مكتوبة) مشتقة من • تل اللوح • وذلك في هذا استشرق في سنة ١٨٩٨  
 (١) يجوز ان يقال انه ذهب في هذا الرأي بعد حضور الأعراب على خزانة  
 الصفائح • وكان وجودها بعد الفتح موت الشيخ في ربيع سنة ١٨٩٥ فحدا  
 ذلك بشهر الى قوته الذي ذكره كما يجوز انه كان فيها قبل ذلك التاريخ  
 اذا لا اعلم سنة قوته • وكشف كل ما في هذا الاسناد كما يسته انما لم  
 يجذبني اليه فسلم صحته • وكلمة • غي • المعنى • هي الابن من باب  
 افكار استشرق العرف بالعرفه فليس ان • حجب • سنة تحته وحده  
 معنويه • وهذه النسخة الأخيرة يرجع الى اللوح (الصفائح) هذه

كان لراي شعر ربيع مع • هو • في • هو • من حب انوف  
 على اصل الكلمة فذكرت ان الامم • • • في هذه المجلة الغراء  
 مقالة في امدان القديمة في العراق • • • • • فرجعت اليها وهي  
 المعنوية خرائن يسمى القديمة • • • • • (٨ : ٨١) لا بل ما  
 فيها يقول شعر فوقف على • • • • • كتاب  
 • ما بين النهرين العجينة • • • • • هو هذا :

• حفر اعراب البنية (٣) في خراب • • • (في الخش) وهي شربولا  
 القديمة • • • • • (٣)  
 من العديان بخمسة فروش صحاحه (٤) وبهذا الساسة الخلق على انقاض  
 الخرائب • تل اللوح • اي تل الصفائح • • • • • الاسناد بارس  
 بثلاثين الف آجر • اه

والذي يظهر من هذا البحث • • • تل اللوح • لم يرد الا بعد وجود  
 خزانة الصفائح • وكان الحور عجب • كما قلت آنفا • في ربيع سنة ١٨٩٤  
 وكنت في العراق في حزيران من ذلك السنة • • • • • تل اللوح • يروي  
 الذين وقفوا على بعض ما كتب عن تلو وتكره • • • • • فوسع  
 هؤلاء ان يظنوا ان اسمه هذا اكتشف قائم على مستندات اركانها قوية وليس اختراعا

للاعراب فبوتهم انه وضع جديد صورة الخيل ان بعد وجود خزانة  
المصالح على ما في النسخة وان قل ذلك . والغالب على الظن انه كان بعد وجود  
الخزانة . اما اهل الغراف سكان حواضره واعرابه على حد سواء فانهم لم  
يقولوا ولا يقولون الى الآن الا . تلو ، ولم تصبهم الكلمة المنطوق فيها .

يمكن لغيري ايضا ان يرد قول من يقول ان . تلو ، هو . قل اللوح .  
ساردا البراهين لكن اني له ان يعرف ، يصل الكلمة فان ذلك كان من نصيبى ان  
ان المصادفة هي التي اوقعتني عليه . وكبر من صدقة حلت مشكلا معقدا !

### رصافة واسط والآنار القديمة التي بجوارها

لم يمر على وفوفى على ما قالته معلية الاسلاء اكثر من خمسة ايام حتى  
وقع بيدي الجرح السابع والثامن من مجله المتجمع العلمي العربي الزاهرة من  
سنة ١٩٣٠ فكتبت اطالع المسم الذي فيه من كتب شوار الحاضرة للتوخي  
المتوفى في سنة ٣٨٤ هـ (١٩٩٤ هـ) آمل الاستعادة منه عن زمن العصر العباسي .  
واذن اعلمى النسخة التالية في النص ٤٨٠ وهذا نصها :

• ومن عجائب الدنيا وآياتها ان . في سواد واسط •

حدثني جماعة منهم رجل يعرف بـ (بين السراج (٥) وعبره ومنهم محمد  
بن عبد الله (٦) . . . . . واسط . . . . . فثبتت ذلك بخطه محمد بن عبد الله عفيف  
هذا الكلام . شاهدت على نحو من فرسخ وكسر من رصافة اليمون قرية من قرى  
النبط والاكاسر (كذا) تعرف بالحراوقلة فيها آثار قديمة من بنايا جبر وجص  
وفيه قبة . قائمة كالهيكل كانت قد بـ . ونمشل رجل من حجر اسود اعلمى  
عظيم الخلق يعرف عند اهل ذلك الصقع بابي اسحق لانه يتعاطى قوم من اهل  
القوة شيلة فيسحقهم ويكسر عظامهم وقد قلى وأزمن خلقا . فيذكر اهل الموضع  
انهم سمعوا اشياخهم يدعونه ذلك على قديم الايام . وهذه القرية خراب لا يذكر  
فيها عماره . وقد كان احمل هذا الحجر رجل يعرف بـ جلندي كان على حياية الامون  
(٧) فعمد اليه وشد فيه الجبال وجره بالبقر الى ان بلغ به موضعا من  
الصحراء . . . . . ثم احمله بعد ذلك رجل آخر من اهل الرصافة على خلق من  
الجمالين يتأويون عليه حتى ادخله الرصافة فحضر اهل ذلك الصقع الذي كان

فيه . . . فحملوه ثانية حتى وردوه الى موضعهم . . . وكان على صدره وعلى ظهره وكفيه كتابه محفورة قديمة لا يدري بى قلم هى . اهـ

فذكر واسط والرسافة وحكاية السمائل مما يكون لنا عوناً كما سئرى على معرفة الاسم الذى تحت قصار . تلوه . وعلى تعيين موضعهما . وتمهيدا للوصول الى الغاية لا بد من تعيين مواقع بعض ما ذكر من المواضع مع بيان بعضها عن بعض فلذلك افول :

واسط : فى جنوب بغداد واقدر اسافة بينها وبين بغداد بنحو مائتين وعشرة كيلومترات وخرائبها ظاهرة للعيان . ذكرتها عرسا فى هذه المحلة (٩ : ٢٢٤ ح) ويسمىها الاعراب : المنارة . ولعل سبب هذه التسمية شخص اثر فيها . لا يزال قائما . يقال انه بقايا باب وعلى رأى آخر بقايا منارة . ولم ار هذه الاحوال . وهى . كما كتب قد فات . وافعة على درجة المدرسة التى تسميها اليوم : الدجلة . (بالصغير) . وكانت تحلة هذه تحرى فى هذا المقيى فى سنة ٩٦١ هـ (١٥٥٣) . بدليل ان الرئيس التركى . سدى على . ذهب متحدرا داكيا النهر من بغداد الى البصرة فى السنة المذكورة بطريق واسط ثم . زكية . على ما جاء فى كتابه . مرأت الممالك . (الصف ١٦) . ولولم تكن واسط التى مربها واسط (المنارة) ما كانت تقضى به الطريق الى . زكية . وهى على دجلة كما نعرفه من رحلات عديدة . وقد ذكرها ياقوت وذكر ايضا كلثوم خلفا وغيره زكية ونهرها . ولو كان مرور سدى على بواسط (القريبة) التى على شط الاعمى لاقضت به الطريق الى الفراف او مياها . وموقع المنارة على بعد خمسة وعشرين كيلومترا من الحى (٨) فى شرقه . فهى الآن - بين الفراف ودجلة - بعيدة عن كل منهما .

رسافة الميمون : جاء فى معجم البلدان : . رسافة واسط هى قرية بالعراق من اعمال واسط بينهما عشرة فراسخ . . . اهـ . وقد هدتنا مجلة المجمع الى الميمون فى المشترك لياقوت ووجدت فيه : الميمون نهر من اعمال واسط قصبته الرسافة . . وهى معروفة حتى اليوم بالرسافة بدون نسبة اذ لا رسافة غيرها فى النجاشا . وموقعها بين الفراف ودجلة فى ما يسمى اليوم : بجزيرة السيد احمد الرفاعى . (٩) وهى فى جنوب . المنارة . (واسط) بخط مستقيم نحو

خمسة وأربعين كيلومترا بميل نحو ستة كيلومترات إلى جهة الشرق في الجانب الغربي من النهر المدرس المسمى الأخضر (بفتح الخاء والمضاد) على بعد نحو سبعة كيلومترات منه ولعل الأخضر هو دجلة نفسها وهي في شرق قلعة سكر تبعد عنها نحو تسعة وعشرين كيلومترا على خط مستقيم بميل نحو سبعة كيلومترات إلى الجنوب (١٠)

الخرافلة : لا أعرف عنها شيئا ولعلها محرفة . وقد جاء في مجلة المجمع في الحاشية قوله : كذا بالأصل ولعله بالخرافلة . فلم تحل الحاشية غموضا وعسى أن يعود النادر فيسعد العبر في المخطوط لعله يهتدي إلى الرواية الصحيحة فهدينا (١١)

ومن نقاش ما جاء في تلك الحكاية هذا الكلام : . تمثال رجل من حجر اسود ابيض غصم الخفق . . . كان على صدره وظهوره وكفيه كتابه محفوظه قديمة لا يدري ماى فله منى . اهلهذا يوسف يتنق على التماثيل التي وجدت في . تلوز . لكويت ( L. Koût ) وبالأخص . وجدده فيه دى سارزك . D. Sarzak في اول من حجره فنقله إلى مسجلة وفيه من يارس حيث يعرض على الانتصار . فعلى الأثرى السلب ان يرجع إلى التلول الواقعة على قرب بضعة كيلومترات من الرصافة فانها قد لا تخلو مما يستاهل المنققات والسلب والتعب التي يكن قد نقل هذا السلب من تلوز فيه مذكر التماثيل وغيرها من العاديات القيمة .

#### تل هوارة

كان جد علمنا في ما بعده معين موضع مدينة وعربية هما واسط والرمصافة ووجود تماثيل على بعد فرسخ وكسر من الرصافة ومع هذا فقد ادانا ذلك من حل المعتقد . والحكاية الثالثة البقية تلاؤقي في تنوار المصنوع هي التي تفعلها (ص ٢٨١) وهما أن هذا المثلث لتفادي الكريمة :

، وفي هذه البلاد (بلاد سواد واسط كما رأينا) قرية تعرف بقصبة نهر الفضل . وهي تلهوار . بحوفرسخين . من ، تل يعرف بتل ربحا من البلاد القديمة فيها آثار . وفيه حجر عظيم مربع له سمات كثير . وهو كالسيريرطوله نسمة (كذا) اذرع في اذرع (وفي حاشية مجلة المجمع : كذا في الأصل) وقد

غاب في الأرض الكثرة وعاليه تماثيل ونقش • وكان صاحب تلهور احمد بن خاقان (١٢) اراد اقلاّب هذا الحجر ليظهر ما تحته فاحفر حوله واجتهد ان يقدر على قلبه فلم يقدر على ذلك • اتهم كانوا كلما احفروا تحته لينمكوا من قلبه هوى الى الحفرة فاستغرق فيها فلما اعياء ذلك تركه على حاله • أ ه •  
ولمعد الى تعيين التواريخ كما افعلت أنا :

نهر الفضل : ذكره بقوت انه من وادي واسط كما قلته مجلة المجمع وذكره كتب تحارب الامم مسكوبه (٦ : ٢٦٨ و ٣٤٧) وانه في اسفل واسط •  
تل هوار : ذكرته مجلة المجمع عن بقوت فراجعه وفيه : • بفتح الهاء من عربى العراق • قال ابو سعد (١٣) : ما سمعت بهذا المدينه الا في كتاب السوى قال ابو بكر احمد بن محمد بن عدوس السوى (١٤) حدثنا ابو الحسين (١٥) عن بن جامع الديلمى الخنيزبى تل هواره : حدثنا اسمعيل بن محمد النوراني (١٦) • أ ه • وفيه في مرآة الاملاء (طبعة الافريج) ان تل هواره (بني السوى) من روى مرآة غير مورو • • اورد الشير في مجلة التعلقات بعض الروايات انه تل هواره فلا اختار الرواية التي بالزاي •

تل ريسا : لم اقف عليه ولا ادري ابيه تحريف عن تل ريسا مثلاً لتشابه الحاء والرس في رسمهما في الوسط • لا ومع هذا فاني لم اطلع على موضع اسمه بل ريسا (\*)

سمما شهداء ابي سعد • بل ابي سعد السمعاني كما قلده في الحاشية • عن السوى عن الديلمى الخنيزبى تل هواره وجود قرية اسمها تل هواره وفيه ذلك الحجر الذي عنه ندمان ونقش فهو اذن من العاديات واذا كانت الرصافة من بلاد سواد واسط كانت تل هواره في هذا السواد • والرصافة لا تبعد عن • تلور • الا بحوالي ثلاثين كيلومترا وهو في شمالها الغربي ولا بد ان تكون تل هواره هي التي يعرفها اليوم باسم • تلور • بعد تحريف الاسم لتلهور

(\*) • وسميت على ان حاذرت في العراق كان اسمها • بيت ريسا • (بسم) واثبت ان موضعها كان يقرب من تلور كما سيجي في جزء آخر • ذلك لقلا عن نبذة لي كنت نشرتها في مجلة • النجم • (الموصلية) (١٠ : ١٩٣٨ و ١٣ وما يتبعها) وفي فلسطين حاضرة اسمها بيت ريسا على ما قرأته في احاديث المجلات او الصحف

— كما جاء في نسوان المحاصرة — أو تل هوارف — كما جاء في ياقوت والسمعاني —  
ثم ، تلور ، مثلا — ولتل المفظ — قنوا ، تلور ، وهل يمكن بعد هذه القرائن  
مع قرب المفظ ان لا نقول غير هذا القول .

والظاهر ان هذا التخفيف قديم جدا بدليل ان السمعي المتوفي في سنة  
٥٦٢ هـ (١١٦٦ م) الذي استشهد ياقوت قنانه لم يسمع بهذه المدينة الا في  
كتب النسوي المتوفي في سنة ٣١٤٩ هـ على ما ذكرته في احدي الجواني ومن  
ثم ان اسم تل هوارف كان قد انتشر في زمن السمعي وهذا يحمك على القول  
انه لعل شيوخ اسم ، تلور ، كان قد بدأ منذ ذلك الزمن السعيد فضاع الامر  
على السمعي وعلى ياقوت .

رغم ان القرائن تصحح بان تل هوارف هو ، تلور ، حتى نحرم ان يقول  
ان تلور مدينة عريقة في القدم لا يسكنها المسلمون بدليل ان الآثار التي وجدت  
هناك لم يعثر فيها على اثر واحد اسلامي مع ان رأيت امداسحي خطبا في تل  
هوارف . فهذه الفقرة سمت ، تلور ، . قلت ان التوقيف حين جدا فالبحر قد كانت  
في غير موضعها الحالي ثم نقلت ونقلت دوارف وقيل لتسموه ايضا ابصرة  
حتى ان اندية الحالية احذر لنقل بالمصريح الى تبصره السمي العشر وربما  
يقال له يوما البصرة كما ان الذي سرت الان ابصر وهو في بغداد مثلا بغيره  
الدخول الى مدنه البصرة نفسها يقول : اريد البصرة . وما نعرفه ايضا عن  
التحصينات المؤسسه في اواخر القرن الهادي والمنقوه في هذا القرن الصغير .  
(١٧) والحريزة (١٨) اواقعان على دجلة بين بغداد والكوت الى موضعين  
قريبين من محليهما السابقين وعند الشطرنج من بلاد المنطق الواقعة اذ ذلك على  
جدول يسمى ، الخيلية ، المنسوب من الغراف الى موقع على عمود الغراف  
نفسه على ما هي عليه اليوم ومع هذا النقل حافظت على اسمها . وان اريد في  
ذلك العهد ان تسمى ، الفاحية ، (١٩) . وهذه واسط (التي قلنا ان خرابها  
الآن تسمى المنارة) وقد اندرست منذ اجيال كثيرة فقد قامت باسمها قصبة  
تمقلت الى بقعة مواضع كما سيجي . وكانت الاخيرة قرية واقعة على شط  
الاعمى في الغراف وقد اندرست بالدراس هذا الفرع الذي كانت عليه قبل  
تلائين عاما او اقل . ويعرف موضعها الآن بواسط وخراب واسط وكان اسم

واسط قد بنى عيب حتى نشت أهلها . وبعد هذا إلا يحق لنا ان نقول : لم لا يكون ان قصة اسلامية كانت بجوار . تل هواره ، وكانت تسمى باسمها . ود لم تكن تل هواره الإسلامية إلا قصة دس شان قلد لابنيها التي لا تلت اليها الابصار لم يبق اثرا بارزا ورسمانيا يحفظ اسمها احتفظ الناس باسم . تل هواره . الخرائب المدينة القديمة غير الإسلامية . كما جرى في واسط ان بنيت المدينة معروفة برسومها . والجديدة لم يبق منها إلا رسم غير شئ بل لا يعرفه إلا القليل الذين بجوارها من الأعراب وغيرهم كمقتل سكر فذول سكر وانكرادى اسم حماراتها بالطين وسوتها مثل ذلك او كانت صراف من ابوازي او اسم هذه البووت وسكون نسبيا مسبا قد لا يذكرها التاريخ حتى ان المروى ان واسط هذه المدينة في عهدنا كانت المسابعة بعد خراب واسط (السدة) على ما روى الراوى (٢٥) ومما قاله ان كلا منها كان على سطح الأعشى في العراق وعين موافقها باسمه الأرض او النهر الذي بجوارها وهو معروف انه من من بقول واسط اليوم لأحد هذه المواضع واحدهم عنه في كل . روا . ولا سيما التي لم اسمع من غيره هذه التفصيلات والتعريف ان واسط الأخيرة ليست بتي قامت بعد ملك التي تسمى اليوم السدة . ان لا اثر شئ عن قدمها فلا بد انها كانت غيرها قد قامت بين الأولى (التي اسما) وبين هذه الأخيرة .

ومن المعهود ان في العراق . ولا سيما في السعة ووسطه قصبات ومواضع حطت الى اليوم اسمها الأرامية وقد ورد بعضها في معجم البلدان نذكر بعضها مما في وسط العراق فمن القصبات العمرة : بقوبا ومن الآثار عرنا على النهر وان في الجنوب الشرقي من بغداد - رابها في ربع سنة ١٩٢٧ - ومن القصبات ما حورت اسماؤها فجعلت عربية كدوسيدة (باصيدا) (٢١) وابو جيرة (بجسرا) وبدرة (بدرايا) (٢٢) ومنها من الآثار ابو زوفر (بفتح الأول والثالث) واصلها (بزوفر) (٢٣) في اتجاه البغلة التي غدونا نسميها النعمانية لتربها من النعمانية المتدرة . ومن المعلوم ايضا ان من الخرائب ما اهلت اسماؤها القديمة التي كانت في عيد النكدانيين وغيرهم فوضعت لها

في العربية اسماء تدل عليها أو تعبر ذات . ومن أشهر هذه الأثار  
 الأحمر (بالصغير) (وهي غديس كيش بكسر الهمزة) والفقير (بضم الفاء) فتح  
 القاف والياء المشددة) (وهي اور) أو . أكثر الناول والخرائب - من كلدانية  
 وغيرها - التي تسمى باسماء عربية لعدم الوقوف على اسمائها القديمة التي كانت  
 تعرف بها زمن عمرائها ففي الخراف على ضفته اليمنى من الخرائب غير المشهورة  
 لدى الآريين - إذ لم يقبوا فيها بعد - باسمائها العربية أم الضحيم (٢٤) والمدينة  
 (٢٥) وأم العنارب (٢٦) والحصرية (٢٧) إلى غير ذلك كثيرة فلا بد أن تقوم  
 الذي وضع الاسماء الآرامية كالتى ذكرتها فويق هذا كان قد نهج منهجنا - نحن  
 الذين اتينا بعده - فوضع لها اسما بلغة لآثار اسمائها القديمة أو تتألف منها  
 أو لغيره من العلل فقرأت له أن يضاف اسم . تل هوارة . على الخرائب التي  
 نسميها . تلور .

وإذا كانت . هوارة . كلمة ليست بعربية وإن لا يزال بعض القسطنطين  
 والآثار سمي باسمائها الآرامية ر على نسخة وسمي وان محرفة أو مقربة  
 من العربية كما رأينا جزأ في النسخ أن كلمة هوارة الآرامية ولا سيما اسماؤها  
 مربوطة فلما لالفت كما يعلب كثير من ألف يعقوب . له مربوطة أو هاء فراجعت  
 حضرة الأب صاحب المجلة السيرة في الأمر فاضمى على أن . هوارة . معناها  
 في الآرامية الصائبة الأبيض والحجر والجص والحواري فكانهم سموها  
 الخرائب التي عليها (نار) كلمة سبوت . الأحمر . . وأور . الصغير .

#### الخلاصة

ونتيجة كل هذا البحث أن كلمة . تلور . محذوفة من . تل هوارة .  
 أي . التل الأبيض . أو التل الحواري كما قلنا أما عن قدمها فأقول : بما أن  
 السمعاني اشترط في سنة ٥٦٢ هـ (١١٦٦ م) أنه يسمع بل هوارة إلا عن التسوي  
 فإظهار أن الخفيف كان قد جرى منذ ذلك العهد التعبير بل هوارة عن التسوي  
 أما إذا كان هذا قد سمع بتلور فله لم يشبه كلامه ولو أسبه له لعرف به ولم  
 يسكت في كلامه عن تل هوارة وإن صح ما قلناه تضحى كلمة . تلور . قديمة جدا  
 لا يقل عمرها عن ثمانية قرون ووقوف كل شئ على علم



## الحواشي

(١) معلمه لادروس وكتب كتابه كثر ياقى *Gabrieli* G. المنشور في الإبطلى في المرافقة الإسلامية رومة ١٩١٦ (٢) نعم هم اغراب نكثهم من الزراغ وليس من اهل البادية (٣) لا شك ان من روى الرواية شرفت او الفيرة لم يقل « فارب » بل الصاهر انه قال فقة (يقسم القاف وتشد يد الفاء) لان المسماح كانت تحمل في الفقف حفنة له من الكسرة فتح بها . وقد ذهل القائل عن سماعه : فقة الى فارب اذ ان كنههم يجري في دجلة والفرات وفروعهما ولا سيما في الاول منهم ولم يدرك ان الفقة في هذا القاء هي الوعاء القسمة بالفقة الشهيرة الا فنيلا مع اختلاف عظيم في الحجم . والفقة الشهيرة موصوفة في هذه المجلة (٢٠١٩١٢ : ١٥٥) والآخرى وعده بسبع للرجل وامرأه حمله على الرأس مملوءا . واني قد بحثت العرافين لا يعرف ذلك ؟ وهل من المحتمل ان يباع ملء وارب - ولو كان اصغر القوارب حجما - ومملوءا ترابا بخمسة دروس وان مسحجه لا تمن . بخوبه بل لكلفه البقل ولو من مرصاد نفسه . واذ كان القارب وان صغر لابد ان يسوعب اليد من المسماح واقلها صغيرة كملية السيكارات التي توضع في الحب او اصغر . فهل يسع كل ما وجد بنحو خمسين او مئة عرش فقط ؟ (٤) اى عشر آيات من النفود الهندية التي تساوى نحو قرنتك من فريكت الذهب وفي بعض القيمة الى هذه الدرجة مغلاة فان القفة كانت تباع بقمعة اصغاف ذلك الثمن (٥) ذكر ابن السراج صاحب تجارب الأمم في المجلد ٦ الص ٣٠٩ و ٣٥٤ و ٣٥٨ و ٣٥٩ وذكره الذيل في الص ٢١ وغيرها (٦) اعموس بالفقف . لا مساس له بالموضوع الذي اطرقه (٧) يريد اليمون كما باعلاء وكما سيجي . (٨) ذكرنا سابقا في مقالة حى بنى ليث . وما جاء عن حى آخر ما ورد في صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخبار للسيد الشريف عبدالله محمد سراج الدين . . . الرفاعي ثم الخزومي (الص ١١٨) الشوفي في سنة ٨٨٥ هـ (١٤٨٠ م) ان السيد قطب الدين احمد بن شمس الدين محمد توفي في رمضان سنة ٦٧٠ هـ (١٢٧١ م) ودفن في مقابرهم (مقابر بيته) . بل الحى . بقرب من عبدة (٩) ويطلق عليها اسم سترين

منى سنو بلسان ادب الاعراب ويعلمون التسمية نوقوعها بين دجلة والفراف .  
ويجدها من الجنوب الاهوار الناشئة من مياه دجلة والفرات فهي حامية لتأزله  
من غارة الأعداء البعيدين في زمن جريين الفراف . (١٠) انساب - الا التي  
بين بغداد واسط - مقيمة على خارطة رسمت في سنة ١٩١٨ و ١٩١٩ (١١)  
ومن آثار جزيرة السيد احمد الرفاعي الباقية باسمائها القديمة التي كانت  
تعرف بها في العصر العباسي . فاروت . بغير آل التعريف اما يافوت فذكره  
معرفة وقال انه قرية كبيرة ذات اسواق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار  
وان اشتقاقه اما من القرن وهو السرجين او من قولهم افرت الرجل اصحابه  
افراا اذا عرضهم للسلطان ولأئمة الناس . والذي اظنه خلافا ليافوت ان  
الكلمة آرامية وهذا الوزن عندهم كثيرا الاستعمال على ما يلقى . وفاروت في  
الشمال الشرقي للرسافة بعد عنها نحو تسعة عشر كيلومترا على الجانب  
الشرقي من النهر المدرس اسمى الاحضر (بفتح الحاء والضاد) على بعد نحو  
اثنى عشر كيلو مترا عنه (١٢) طبع الشيرازي الاساذ مرغليوث القسمين  
الاخيرين من كتاب تجارب الأمم مع الذيل ورجع ذلك الى الانكليزية ووضع  
لما ترجمه فهرسا وهو يحيلنا عن ابن العباس احمد بن خاقان على الص ٢٦٦  
و ٢٦٨ و ٢٧٢ و ٤٠٧ من الجزء الخامس وعلى الص ١٤ و ٨٥ و ٨٧ من المجلد  
السادس ثم يحيلنا في مادة اخرى على الص ٢٦٨ من الجزء السادس على احمد  
بن خاقان فكان الثاني غير الاول وكأنهما رجلان وفي الص ٢٦٨ المذكورة خبر  
وفاة احمد المار الذكر في سنة ٣٥٩ هـ (٩٦٩ م) وفيها انه كان منقلا على اسفل  
واسط وهي اعمال الصلة ونهر الفضل وكان جارا لمحمد بن عمران بن شاهين  
واستولى على هذه النواحي فكان يقطع عنها السلطان كما يريد ولا يمكن  
الاستيلاء عليه وكانت له حال قوية وغير ذلك مما تجده في تجارب الأمم .

والشيء بالشئ يذكر اقول اني اظن ان الموظفين العمرانية والشاهنية  
اللذين ذكرهما الأستاذ الشيخ على الشيرازي في هذه المجلة (٥ : ١٤٥) منسوبان  
الى هذين الرجلين واذ كانت غاية الشيخ مقصودة على تعداد مدن البطائع فانه لم  
يعين موقعهما ولم يذكر الرجلين اللذين تباين اليهما . والموضعان واقعان على  
يسار الداهب من الناصرية الى الشطرة في نحو منتصف الطريق . وآل شاهين

هم أصحاب البطائح . وفي تجريد الأمم نذكر من أخبارهم ليست بقليلة . وعلى  
بعد نحو تسعة وعشرين كيلومترا من قصبة الكراوى فى شرقه بميل الى الجنوب  
قل اسمه الشاهينية لا اعرف أينسب الى هؤلاء الناس له لا (١٣) بل هو ابو  
سعيد وهو السمعاني صاحب كتاب الانساب المطبوع طبعة مصورة فى سنة ١٩١٢  
ودليل انه السمعاني ان ما ورد فى كتاب الانساب فى مادة تاهوازي (الورقة  
١٠٨) هو نفس ما جاء به ياقوت مع حذف قليل يأتى . اما قوله ابو سعد عوضا  
عن ابى سعيد كذلك اما حقوة فلم فى المخطوط واما غلظة مطبعية (\*) . (١٤)  
وهى حاشية فهرس معجم البلدان (صفة الافريج الخ) (٣٠٤) انه توفي فى سنة  
٣٤٦ هـ (٩٥٧ م) . وفى الانساب ابو الحسن ولعلها الصحيحة . (١٦)  
منه رواد ياقوت بعد قوله : . عدوس التوسى . قول الانساب : . الحافظ الساكن  
بجنو جرد مرو . وبعد قوله محمد النورافى قول الانساب : . واحمد بن عمران بن  
عبد العزيز بن حكيم بن سمين بن عمر . اهـ (١٧) كان يقال الجزيرة لتلك  
الاسماء قبل ان تؤلف هذه القصة وحسب التفت فى موضعها من التفت من مسفار  
النامة والتسمية وغيرها فقدت سورة حاضرة كان يقول لها بعضهم الجزيرة  
من باب اسمها الجزء بالكل ومهم من كان يسمى الصغيرة ومنهم الصويرة  
(بالصغير) والامر من ان اهلها يعرفون من كانت اول ميرة فيها . وبعد ذلك  
اخذت الحكومة الطنسية القصة من كراى الصمد باسم الجزيرة فى سنة ١٢٩٩ هـ  
(١٨٨٢ م) فان اول ذكر جاء عنها فى سائمة بغداد هو فى سنة ١٣٠٠ هـ . ولم  
تذكرها سائمة ١٢٩٩ والتي قبلها وكانت الحكومة الطنسية تذكر فضاءها فى  
سائماتها باسم الجزيرة حتى فى سنة الأخيرة . وكان نقل القصة لسبب انهيار  
نصها فصارت فى موقعها الحالي . وهى التى يذكرها كتاب موجز تاريخ  
البلدان العراقية للسيد عبدالرزاق الحسنى انه امر تسمية الصيرة ليس كما  
ذكره من ان السيد عليوى كان قد بنى منزلا صغيرا لمأمور الحكومة سماه  
ميرة . وقد رأينا ان اسم الصيرة كان قبل سنة ١٣١٤ هـ تلك السنة التى قال  
ان الشأ فيها السيد عليوى الصويرة فالسنة التى ذكرها الحسنى هى سنة النقل  
والتحويل او كان ذلك قبلها بسنة او سنتين . واسم الصيرة - ليس كما جاءها  
(\*) (واقول اخيرا بل هو ابو سعد وليس ابنا سعيد على ما حققته) فى ياقوت  
وغیره .

(٢: ٦١٢) من انه كان « جزيرة » فصار « زيرة » ثم « صيرة » ثم « صويرة » .  
 ولا من الصيرة المشتقة من الصير بمعنى « الماء يحضره الناس » بل كما جاء في  
 الرأي الثاني ان الصيرة معناها حفيرة القنم والبقير « والصويرة في كثير من  
 مدن العراق هي الساحة المحاطة ببيت شالك او غيره تدخلها القنم وامثالها  
 للعبث فيها وتطلق ايضا على ما يحاط ببيت الشعر وامثاله من بيت درء للبرد  
 والسموم فهذا الساج هو المسمى صيرة » والصيرة تجيء مجازا عند الاعراب  
 بمعنى بيت مطلقا فيقولون مثلاً : « تريد تخرب صيرتي ! » وقد رأيت حكومتان  
 تقبل الصغير في الكلمة دفعا للالباس الذي قد يحدث بين راسي « الصيرة »  
 و « البصرة » (١٨) منسوبة الى السلطان عبدالعزير من آل عثمان وقد ذكرتها  
 سالمة بغداد في سنة ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧ م) (١٩) راجع عنها هذه المجلة (٢: ٢٣)  
 (٢٠) هو عيسى الدحة (بالصغير) كان وجهه قرينه واسط « قال لي في قلعة سكر في  
 حزيران سنة ١٩٢٠ انه عيسى بن محسن بن علي بن دحية بن جندر بن  
 عبدالقار (بتدبير القاف) وان اياه من سكان واسط من القديم « ومما قاله  
 لي ان التل المسمى : « ابو سخبر » الواقع بقرب الحي هو احدى القعسات التي  
 سميت واسطاً وانه كان فيه من بقعة ابنه آخر تعلقه اليكباتي الشهير به « حجي  
 افندي » لانشاء املاك له في الحي في حدود سنة ١٣٠٠ هـ « قلت هو الحاج  
 محمد افندي وقد ورت اولاده هذه الاملاك وغيرها التي في الحلة وهي لا تزال  
 لبعضهم (٢١) و (٢٢) راجع عنهما يافوت (٢٣) صبطه يافوت ثم قال : « من  
 اعمال قوسان قرب واسط وبغداد على النهر الموقفي في عربي دجلة « ومما قاله  
 في مادة الموقفي : « وهو نهر كبير حفره الموقف « قصة اعلاه بزوفر وقصة  
 اسفله خسرو سابور قرب واسط وخسرو وزيور » .

وتذكرنا هذه الاسماء امتددة بآاء المقطوعة من « بيت » الارامية - على ما  
 يقال - بخرائب بزيخ (باسكان الباء وفتح الزاي واسكان الباء وفي الآخر خاء  
 معجمة) وهي تقع على ضفة الخراف اليسرى وتبعد عن قلعة سكر - على ما يذكره  
 لي الواصف - نحو خمسة وعشرين كيلومترا وهي راكية جدولا متدرسا  
 اسمه المتك بكاف فارسية (اي العنق) او على قرب من هذا الجدول ومما وجد  
 في هذه الخرائب في ربيع سنة ١٨٩٥ تمثال من الشبه (البرنز) طوله نحو

عشرين سنتيمترا ووجهه من ذهب رقيق كالورق وهو واقف على قاعدة  
مكتوبة بالخط المسماى • (٢٤) الطحيم (يفتح الطاء المهملة والحاء وفي الآخر  
ميم) أو الطحمة (يا سكن الطاء وفتح الحاء) وفيها الطحماء وهو الحمض  
وسمي بذلك لكثرة ما يبيت منه حولها إذا تركت الأرض بغير زرع وأصابها  
مطر الريح والحمض يبيت معروف تورعاه الأهل وهذه الخرائب تبعد عن قلعة  
سكر نحو ثمانية كيلومترات في جنوبها الغربي • وكان قد وجد فيها في ربيع  
١٨٩٥ اقداح من الصين المشوي مكتوبة بالمداد الأسود بحروف عبرانية (٢٥)  
تقع في غرب الشطرة بينها وبين سد الكاز في نحو منتصف الطريق روى له  
انه وجد فيها انار قديمة (٢٦) تقع على بعد بضعة كيلومترات من جوخي (أما)  
الشهيرة في شرفها (٢٧) تبعد نحو ثمانية كيلومترات عن الغراف على يسار  
الذاهب من الشطرة الى قلعة سكر بعد ان يقطع نحو ثلث الطريق او اقل وهي  
في الأراضي المسماة الحباسي (الكباسي) •



## قمرية اسم القمرية ؟

عُود على بدء

كنت سأبسط في هذه المجلد عن قمرية الى نسب انها التجميع المعروف في بغداد وعدت الى السؤال فيها (٧ : ٦١٤) والآن أحجب نفسي : ان قمرية هذه ليست من اهل بيت الناصر تدعى الله اخفئة الحاشي المعاصرين له وليست من جوارى الناصر وقد قال عنها كتب المساجد : لعلمها من بيت الناصر او احدي حجابها من الجوارى وسبب تسمي كونها امرأة من بيت الناصر هو : اني وقفت الآن على ان الاسم قدم من زمن خلافة (٥٧٥-٦٢٢ هـ) اي ١١٧٩-١٢٢٥ هـ) : وفصلا عن ذلك ان وقوفي الشديد يدلي على ان الاسم هو « القمرية » بالتعريف خلافا لما جاء في كتب الحوادث الجامعة الذي صود الكلمة بدون تعريف كلما اوردتها وكنت غلت عنه واعتمدت عليه والذي وقفت عليه الآن هو ما في كتاب تواريخ آل سلجوق لعماد الدين الاصفهاني المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ (١٢٠٠ هـ) (اختصار السدائي) فقد جاء فيه اسم « القمرية » لموضع في الجانب الغربي في اخير سنة ٥٥١ هـ (١١٥٦ هـ) فكان ذكرها قبل بناء التجميع المنسوب اليها (لان التجميع لم ينشأ في سنة ٦٢٦ هـ) اي قبل ولادة الناصر اذ كانت هذه الولادة في سنة ٥٥٣ هـ (١١٥٨ هـ) وهذا ما في الكتاب : (ص ٢٤٩ من طبعة الافرنج : ص ٢٢٨ من نسخة مصر) :

« وكانوا قد نصبوا من الجانب الذي من دجلة على مسافة دار العميد ويترقب القمريه منجنيقين عظيمين وهما سبب منجنيق آخر على الخان الذي بناء سرخك مقابل الناحية » أ هـ .

وفي حاشية طبعة الافرنج ان قاف « القمرية » مفتوحة في احدي النسخ وفي نسخة غيرها مضمومة مع اسكان منه في كل من النسختين فبأي من المؤرخين يؤخذ من جهة التعريف وعمدة : وبأي من الروايتين من جهة الضبط يعمل ؟

ومع ان هذا الكتاب اوقع في اعتبارنا فقد يمكننا ان نستنتج : ان الاسم  
 ليس لاحدى النساء المعاصرات بلخليفة العصر لدين الله . ولعل الاسم هو الذى  
 نسب اليه ابو منصور الحسن بن نوح القمى العصر لابن سينا الذى ذكرته  
 فى هذه الفجيلة (٧ : ٢٣٠) فيكون الاسم قدما يرقى الى منتصف القرن  
 الخامس للهجرة على أقل تقدير .

## الساعة

### بركة ومعنوق وعلى بن الأدهل

اطلعني الأب صاحب المجلة على كتاب السمعات البرقية في النكت التاريخية  
لشمس الدين محمد بن طهون المصوغ حديث بدمشق فوقع نظري على خبرين  
(س ٢٥) عن بركة الساعي نقلا عن تاريخ الأسدي الذي روى أحد الخبرين  
عن الذهبي وثانيهما عن ابن الرواري وفي السمعات أيضا خبر آخر مستند إلى  
الذهبي بشأن الساعي معنوق الموصلي المعروف بالكوت (١) (كذا) فخطر لي فورا  
أنني كنت قرأت عن الساعين شيئا في المخطوط الذي عرفته بالحوادث الجامعة  
مخرجت إليه وفيه ما يأتي :

• وفيها (أ) في سنة ٦٢٨ هـ (١٢٣٠ م) توفي بركة بن محمود الساعي  
المشهور بالسعي والحدو • كان من أهل الحريصة (٢) سمي من واسط إلى  
بغداد (٣) في يوم وثلاثة ومن مكرب إلى بغداد (٤) في يوم واحد وحصل له  
بسبب ذلك مال كبير وحده عشرين ألف دينار بخدمة الخليفة الناصر لدين الله  
وجعله أخيرا مقدما لرحلات باب النخبة (٥) فكان على ذلك إلى أن توفي • أ هـ •

• وفيها (أ) في سنة ٦٤٦ هـ (١٢٤٩ م) سمي على بن الأدهل من دقوق  
إلى بغداد فوصل بعد العصر وفضل على موصي الموصلي المعروف بالكوت نصف  
ساعة ودار حول الكشت (٦) ثم خرج إلى الخراج عليه الخليفة المستنصر  
بالله وأولاده وجلسوا في الكشت إلى حين ومات • وكان هذا المذكور مختصا  
بخدمة الأمير مبارك ولد الخليفة فأمر له بتزويج من مراكمة وخلمة وذهب •  
ودار من بغداد في البلد بالطينون والبودت فحصل له شيء كثير • أ هـ •

• وفيها (أ) في سنة ٦٥٣ هـ (١٢٥٥ م) تسلا (٧) (٨) معنوق الموصلي  
المعروف بكوت الكلاء من دقوق (٨) (دقوق) سمي على قدميه فوصل كشت  
الملكية ودخله وكان الخليفة هناك ومعه الشرايبي وهو استاذ ثم خرج من  
الكشت وعاد إلى الوقف (٩) (٩) ثم رجع إلى الكشت وقد تخلف من النهار



ساعة ونعطف قبل الارض بين يدي جاحشه ففسده له جسمه فانه دبانه .  
واعطاء الشرايبي للملكه دثار وحضر به من ارباب الدولة شي . كثير . آه .

### دقوقا والسرور طاروق

واذ كان مضمون اسمها كما ترجمه رأيت انعام لذلك ان اسوق  
كلاما الى نكته عن ديوانه من ابيد : ان الحكاية نكته وانتهى منها عن  
هذه المذنبه . وكان يفر في اسمها دقوقا ، تحفظ كما جاء في . وذكر ما  
بالقوت بقصيدة دقوقا . كتب في سنة ١٣٢٥ هـ ( ١٩٠٧ ) .  
ذكرتها بصورة دقوقا خاتمة مدته التي بقول طاروق ، والحكومة العراقية  
ايضا كانت اسمها محرف عما في رسمها وذكرتها بصورة طاروق في سجل  
الحكومة العراقية في ١٩٢٧ من ١١٦ و نكته التي اريد روايتها هنا وردت في  
كتاب الحيوانات امر المذكر وهي :

• وقيل ( التي في سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ ) تسمى الامير محمد بن سقر  
الضولي صاحب دقوقا . وكان اسمه سقر من حيوان الخلفه الناصر لدين الله  
سبب بومها على يده ، فسقطت الصوبه منه فبوم غيره . قال : دقوقا وهي بلغة  
الترك . دجاجة . فقصه دقوقا من امة لها . فلم تزل في يده الى ان توفي  
فسلمها ابنه محمد ، قال تسمى الارض دقوقا في نواب الخلفه . آه .

قلت : لا ارى دسه ان يكون الكتمه . طاروق . التي تعني دجاجة .  
ولعله قال بلهجة مختلفة من غجج دنت ارم من . طوقون . ومنها مقبوض  
ال . طوق ( بغير ال . كوف . نو . ) معنى النسي او طوقا . بمعنى قبضنا او  
غير كلمة تقرب لهما من كلمة دقوقا وتؤلف ، بواقي النحل . وبين في ان  
صاحب الحيوانات كان يجهل تركية وولدا حيلة ايها ما اورد الحكاية بدون  
تعليق خلافا الخليل بالمثل .

وكنت اود ان لا ينفذ ذلك الغرض بقول ابن سبوت طاروق . لكثرة  
الدجاج فيها قال ذلك في . سفي في العن ٤١٧ وقد رددت حضرة الاب  
صاحب النحلة .

## الحواشي

- (١) مسجده الكونتر وهي مفتوحة من كونتر الكلام كما سيأتي (٢) مجلة بغداد ذكرها معجم ياقوت وغيره (٣) راجع عن واسط لغة العرب ٩ : ٥ و٦ (٤) المسافة بينهما بطريق السكة الحديدية مائة وسبعة أميال أي نيف ومائة وثمانية وثمانون كيلومترا (٥) هو بغداد بجانبها الشرقي ولي كلام عليه في هذه المجلة في ما سبق (٦) ذكرت الحوادث الخدمة الكشك في حوادث سنة ٦٣٥ هـ (١٢٥٥ م) ثم ذكرته باسم « كشك الملكية » والكشك « كما سيجي » وذكرته في أخبار سنة ٦٩٥ هـ بصورة « الكشك » وأثبت أنه بظاهر باب الحلية . ولعله الكشك الذي أخبرنا بثباته الذهبي في حوادث سنة ٥٥٨ هـ (١١٦٢ م) (نسخة خزانه الأوقاف العامة ببغداد) إذ قال : « وفيها بئى كشك للخليفة وآخر للوزير وافق عليهما مال عليه » . « وكنت كلمة تركيبة معاهما القصر والجوسق وما شاههما » وذكر النكمل لأبى الأثير : الكشك (١٢ : ١٣٧ من طبعة مصر) في حوادث ٦١٤ في نحو آخرها . وذكر أيضا الملكية التي سيأتي ذكرها في ما يلي وقال أنها قرية وذلك في كلامه على غرق بغداد في الجانب الشرقي وعليه يكون معنى قوله كشك الملكية : الكشك المنسوب إلى قرية الملكية . (٧) نقول أن اللقطة بحرفة عن نجلى إلى شهر والمضى بعد هذا واضح (لغة العرب) (٨) في سلسلة التوسل المذكورة لسنة ١٣٢٥ هـ أنها قصبة في جنوب كركوك تبعد عنها تسع ساعات ويقول أحد الأدباء في هذه المجلة (ص ٤١٧) أنها في جنوب كركوك على بعد ثمانية وعشرين ميلا والأميسال تساوي نحو خمسين كيلومترا فهما منتقلان في تعيين البعد (٩) الذي عندنا أن الوقف اسم موضع (ن . ح) قد ورد اسم « دار الوقف بين السورين » في خزانة الأدب البغدادي . مصطفى جواد .

## العمارة والكوت

عود على بدء

كتب الأديب الفاضل درويش عيسى في (هذه المجلد ٨ : ٧٨٥) سطورا عن الكوت مستندا فيها الى فريزر في كتابه المطبوع في سنة ١٨٤٢ (١٢٥٨ هـ) اراد بذلك ان يؤيدني في ان اسم الكوت هو " كوت العمارة " وقد مور الاسم بالحروف اللاتينية مع علامة ملقاة على حرف " ك " لقرأ عيب وألم يشرع الاقربج - على ما افطن - ولا سيما غير المنشرفين باستعمال هذه العلامة وامثالها اذ ذلك ولم يكن بيد الكاتب الا الطبعة الثانية التي كانت في سنة ١٩٤٢ على ما بين من كلامه فانني شددت على ان الكلمة في الطبعة الاولى غفلت من هذه العلامة الفارقة واذا جاءت في الطبعة الثانية فللمعترض ان يقول انها وضع ادخلها الناشر الاخير ولا سيما ان فريزر نفسه قد ذكر الكوت بغير علامة بصورة Kootul Amara في كتابه المسمى رحلة في كردستان وما بين النهرين المطبوع في سنة ١٨٤٠ (٢ : ١٢٢) (١) لذلك كان النص الذي اوردته الكاتب لا يتفق به من الوجهة التي قصدها الا اذا بان في الطبعة الاولى تلك العلامة على حرف " ك " ومع هذا فان النص لا يخلو من فائدة لم يتوخاها الكاتب فقد جاء مؤيدا ان رحلة من الكوت فاذ لا اسمها العمارة واسى لاشكره على كل حال .

وقد ذكرني ذلك بمذكرتي (٢) التي السرماني في كتاب حاولت حللته (٢ : ١٦٥) في تاريخ ١٤ أيار سنة ١٨٧١ (١٢٣٧ هـ) وهاءنذا أضيف ما قاله محريا الى ما اوردته سابقا وهذا قوله :

" فقدمنا الى Koot al Amara في الساعة الثامنة وقد شيدت هناك قلعة صغيرة من الطين وقرية جديدة بقربها تحت القديمة بقليل وهي بازاء فوهة الحبي (شط الحبي = الفراف) .

" وهنا خمسة بلوكات من عجل (٣) العرب مرابطة تستوفي ضريبة على كل سفينة . آ هـ .

وفي آخر كتاب ربيع ملحقات له جاء في أحدها (٢ : ٣٨٥) وحذف سفره من بغداد إلى البصرة في آذار سنة ١٨١١ (١٢٢٦ هـ) وفي ذلك قوله :

« وصلنا عند الغروب (٢٤ آذار) إلى *Coot al Amara* وقد علمنا أن السير في الحى (شط الحى) غير ممكن ثقلة عمق الماء فيه ولثقل السفن التي تؤلف كارتا ففقدنا الاستعداد مع دجلة وهي حائلة لا تجعلى أسف فاني كنت قد سافرت بطريق الحى ثلاث مرار تكفى من دجلة تحت الكوت . أ هـ .  
ومما جاء في هذا العدد « قاله ميكن (٤) » فإن فيه (ص ٢٤) « تعريبه عن تسمية دجلة « العمارة » تحت الكوت وهو هذا :

« في ٢٩ تشرين الأول (١٨٢٧ = ١٢٤٣) هـ دمت إلى الكوت وهو قرية صغيرة مؤلفة من مجموعة أكواخ مبنية من الطين يجتمع بها سود كذلك من الطين . . . . تم قال (ص ٢٧) : « وياراء القرية (الكوت) جدول اسمه الحى (شط الحى) الذى يصب في شمال سوق الشيوخ . وأضاف الجدول مشهورة بانها مأوى لاسود وغيرها من السباع والآن مجراء (مجرى شط الحى) خان كل النخل (من الماء) لكنه صفيح لسر اسفن خلال ثمانية اشهر من السنة ومن هنا إلى فوهة نهر *al Hud* (الحى) يسمى هذا النهر *Amarah* . أ هـ .

والقوى حجة واسطع برهان على صحة كلمة « العمارة » وليس « الامارة » ما جاء لعربي نفسه على ابن سد مؤلف مطالع السعود بمائة من السنين وهو مصطفى الصديقي البكري (٥) الذى زار العراق في البصرة في سنة ١١٣٩ هـ (١٧٢٦ م) وأورد ما يلي في رحلته المسماة كسطة الصدا وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان :

« ثم سرنا نحو العمارة وبنا فيها ليلة الجمعة ثم عكنا عن شط العمارة سالكين شط السابلة لأن العرب في ذلك التوسط (شط العمارة) فتمت السابلة . . . . أ هـ وكان سفره في سفينة من بغداد إلى البصرة .  
فهنالك منذ تلك الأيام حاضرة اسمها العمارة والشط انقى عليه تلك الحاضرة فما تحت يسمى شط العمارة .



## البقية

بحث أحد الأدباء عن البقية في هذه المجلة (٨ : ٢٣) - في كتيبه موجز تاريخ البلدان العراقية (ص ١١٨) . والبقية هي التي بدت الحكومة اسمها بالعمارة بعد قتاله في المجلة . ومم ذكره الكاتب ان اسمه كان في سنة ١٣٠٣ هـ (١٨٨٥، ٨٦) وار السلطان عبد الحميد حينما اتيح اراضيها أمر ببناء محل للحكومة فكانت البقية في تلك السنة مركزا للحكومة .

هذا ما اطلع عليه الكاتب ام حريز الرواد في عدده المرف ١٠٦٨ والمؤرخ في ١٩ سبتمبر ١٣٠٠ و ١١ كانون الأول ١٢٩٨ (١٨٨٢ هـ) - ان قبل التاريخ الذي عه الكاتب بثلاث سنين - ولها نقول في كتابها عن البقية التي قام بها التوالت عند شؤون الأتوية ، هذا بحروفه :

والان تواسى بغيري اربعة و ستين ام ام من ان اشد ان اعرى به والجزر من والمخدين مركزى ناحية قبلا ان المعمورة فحصل الفصل بالمرام وطبع كل منهما في حل قصه فمن هذين البقية أمر (الروائي) ان يحفظ فيها عدة دور ودكاكين بحرفة المهندس اعد وحري الامم من استحصل الاسماء تكون قصه مكتملة عن مراب . . . . .

وفضلا عن ذلك تجد في سائمة بغداد لسنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢ هـ) (ص ١٣٣) ان البقية ناحية مربعة بقضاء الجريرة ومديرها . بصيرت . اقلدى كما انه جاء مثل ذلك في سائمة ١٣٠١ هـ (١٨٨٣ هـ) (ص ١٣٥) مع ذكر الاسماء لأعضاء مجلس الادارة وكذلك ذكر مأمور الاراضي السنية اما اسمها في سائمة هذه السنة فم جاء . بقيان . فالظاهر انه غلط طبع فان لم يكن كذلك وكان اسما جديدا وضعت الحكومة استدلاقتها لم تحسن الاختيار مما اوجب الرجوع الى اسمها البقية ولم يرد . بقيان . الا في سائمة تلك السنة .

فالبقية اذن كانت مركز ناحية في سنة ١٣٠٠ هـ وبقيت كذلك بعد تفويض (١) السلطان بالطبوع لاراضيها فكان فيها موظف للحكومة وموظف

للأراضي النسبة في وقت واحد كما رأينا وبعد ذلك رفع المدير وهو موظف الحكومة وبقي موظف الأراضي النسبة بدليل ان سائفة سنة ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤ م) (ص ١١٠) لا تذكر موظفا في هذه الدفعة الا موظف الأراضي النسبة .

والظاهر ان نواة لطف هذه القضية قدمتها من القرن الرابع عشر للمهجرة بل ابعد مدى من اواخر القرن الذي سبقه فقد ذكرت البغلة في الكتاب الجاهلي رحلات المستر ريج الفقيم البريطاني (٢ : ١٦٤) بتاريخ ١٤ أيار سنة ١٨٢٩ (١٢٣٧ هـ) واليك ما فيه مبرها :

• وفي الساعة السابعة ونصف مررت بالبغلة (Buchella هكذا صورها) وهي قلعة من القيع على الضفة اليمنى (مدخله) تعود الى شفاخ (بفتح الشين) والقاه وشديد اللاه مع فاعها ايضا) تسخ زبد وبقرها مضرب خيامه الخاصة شاميه . . .

• وفي (٢) (ص ١١٤) - تاريخ ١٧ آذار سنة ١٨٢٤ (١٢٤٠ هـ) :  
• وفي الساعة السابعة بعد الظهر اخبرنا شفاخ (قلعة شفاخ) الواقعة على مصاف وحيث انزل ونحن للغة معه بلا آخر يقف فيها تسخ زبد الرعيم العربي القوي الذي يمد يديه من اعطسه اليمنى لسط الحى (الغراف) الى بغداد . . . . .

واخبرني انه من كبار الرجال ومن الرعاة من زبد انه كان في صفراء  
قد رأى بقايا قلعة شفاخ معه بلا آخر في موضع القصة الحالية .  
وليس بين البغلة والكوت اربعون ميلا كما قاله الفاضل اذ ان في ذلك سهوا بينا (٣) ولعل الأميل نقل عن الثلاثين .  
هذا ما اردت تبينه خدمه للتاريخ والحقيقة .

## الحواشي

- (١) التفويض كلمة تركية عربية الأصل ومعناها عندهم : تفويض رجل بالتصرف بالطبوع في الأرض لقاء بدل قبضته منه الحكومة (٢)
- Personal Narrative of a Journey from India... by Bussorah.*  
*By G. Keppel London, 1822*
- (٣) ولم يحسب المؤلف العربي في تعيين المسافة التي بين الحى ومحبوبة (كذا)

اذ قال (في ٨ : ٤٤ و كتابه من ١٢٠) ان المسافة بينهما خمسة وعشرون ميلا  
والصحيح زهاء عشرة اميال وقال ان الحي في الجنوب الغربي من الكوت  
ومحيرة في الشمال الشرقي من الحي والصحيح ان الحي في الجنوب  
الشرقي من الكوت ومحيرة في الشمال الغربي من الحي ولا يقال محيرة .  
كما جرى عليه فلم كثيرين من الكتاب انما اسمها . محيرة . كأنه تصغير  
. محيرة . مع قلب القاف جيما كما قد بعض الاعراب احسانا وفي كتابه  
(ص ١١٩) كلام عن الحي اضافة الى مقالة الوارد في هذه المجلة وكلامه هو :  
. فليس (الحي) مدينة واسط القديمة التي زعم الخرج . . . . . وهذا غلط  
اذ ان الحي غير واسط وبينهما خمسة وعشرون كيلومترا والحي هذه من  
القصبات التي تألفت بعد آلاف للهجرة وتل تأليفها كان في القرن الثاني عشر  
للهجرة (وراجع عن واسط هذه المجلة المص ٩ من كتاب الطائفة) وقال في  
المقالة ان المسافة بين الكوت والحي خمسون ميلا ثم قال في الكتاب ثلاثون ميلا  
وهو الصواب أو قريب منه .



## نظمي وذووه

طلب في هذه المجلة (٨ : ٣٥٠) - بحسب حضرة الآب ان الكتب ما يزيد في تراجم السيد الذي تمق عنه بمسوان ، بيت شراقي قديم ، الأستاذ عباس الغزاوي بحثا شويلا توالى نشره في عدة اجراء من المجلة في السنة الماضية فبدأ في الآن الزمان على رغبة حضرة السيد الزور القليل الذي عثرت عليه بعد ابداء بعض الملاحظات انني لا اري بان في مجازية الأستاذ اعراف الحديث بهذا الشأن مع شكرى ابيه عن سببه المحمود في زيادة وقوف على احوال هؤلاء الافاضل .

### الملاحظات

قال الأستاذ (القص ١١٩) : « اول ما عرفت (هذه الاسرة) - نظرا الى « وصل اليها - من سفر ألفه احد افرادها وهو عهدي البغدادي ابن تميمي البغدادي و(صاحب) هذا الكتاب عرفت ابيه وادريه ومكانة اسلافه واولاد العشوة عن طريق كنت نجوم حور - بحقيق امر - وهو امر الكرم و(شيخ عراقي) (١) اي مرتضى الهندي آل نظمى المعروف عبد التلوي بنظمى زاده فان هذا الكتاب ازال الابهاء عن مرتضى الهندي معروف بنظمى الهندي وانسائه بهذا المؤلف فصحيح كليمان هوارد الفرنسي واقوال الصديق يعسوب نعوه مركيس وغيرهما . أ هـ

له قال (القص ٢٧٥) : « ان المؤرخين - نظرا - عرفت واشتهر من احوال مرتضى المؤرخ العراقي - حاولوا اوضح ما خلفي من اصل أسرته فنضاربت آراؤهم في البحث عنه وكلها لم تعد الجدى والتخمين فهي تكون واوهامه . اهـ وقد اورد ترجمة نظمى عن نسخة « كلشن شعراء ، التي بيده وأشار الى ان نظمى متأخر عن عهدي فلا يمكن لكشن هذا - وهو لعهدى - ان يترجم نظمى فرأى (القص ١٢٣) ان في الكتاب مغزاة - وقد صدق - وميجي البحث عنه - لكنه ارتأى ان ما في كلشن شعرا صحيح وعلل ذلك .

قلت : والتصحیح الذي قصد الغزاوي هو ان اسم والد مرتضى ليس بالنسب على (القص ٢٧٩) وانه يظن ان مرتضى لم يذهب الى الاستانة (القص ٤٣٢)

نسب اورد . اما ما كنت قد جئت به فاني ترجمته الى مصدره (راجع ٥٢٣ : ٧) وهو ما وصل اليه . وفي كلامه على والده مرتضى والسيد علي يائي .

ومما الاحضه قول الأستاذ (النس ١١٩) : « وان كانت ( عند الاسرة ) تسمى في الاول بال شمسى البغدادي ثم بال نقصى البغدادي ... لا ينفق مع الواقع ان نقصى سبط اعلمى كمال العراوى (النس ٢٧٥) فيهما اسره فلابد ان كلا منهما كانت تدعى باسمه . وليس هذا ادعائي زعم مجردا فقد اورد الأستاذ خلال كلامه نصا ينقض ما سبق له فانه قال (النس ٣٤٧) نقلا عن تذكر نسالم الذي كان من رجال ذللك العصر : « اتهماني حسين افندى ومرضى افندى - من ابناء بغداد ... اشهرا بنقصى زاده ... اتخذنا اسمهما نقا لهما . »

فاذا كان حسين ومرضى في زمن حياتهما مشهورين بنقصى زاده فلا ترى وجها لملك التسمية ان ينهما كان يدعى يوما بال شمسى في حين ان يدنا خالية مما نسب اليه في تاييد قول الأستاذ . وهذا كان ليحتمل في حل من الشك في صحة رده (النس ٤٣٩) على عنوان المجد لتجديري من انه وقع في غلط تمييزه بين « بيت نقصى زاده » و « بيت عبدالله افندى النقصى بن مرضى افندى » اذ عدما يتبين لا يننا واحدا . والظاهر ان دليل الأستاذ العراوى ان عبدالله افندى هو ابن مرضى افندى ابن نقصى هو القول الذي رآه مقولا من ربه المشتاق من ان « عبدالله افندى هو ابن مرضى افندى » فحسب . أولا يمكن ان يكون مرضى هذا غير ذاك ؟ وليس هناك ترجمة لمرضى نقصى زاده تعرفنا باولاده ولا نرى يتفصح عن ان عبدالله هو ابن مرضى بن نقصى ليرتفع كل ريب وتزول كل شبهة .

ومما قاله الأستاذ (ص ٢٧٨ - ٢٧٩) ان نقصى « لم يذهب الى بلاد الاناضول » فآخذ هوار على ذلك . قلت : اما كلشن خلفا (الورقة ٧٢) (٧) فانه يقول في كلامه عن هذه الايام : « اكثر اصحاب غيرت وارياب ديانت اختيار هجرت روم » ثم يقول : « بدر مرحوم دخي اول ايامده برقاج كون اجتنفا » بعده ترك مال ومال ومفارقت يار وديار ايدوب ... حافظ احمد باشا ... استخلاص بغداد ايحون عرافه تكرر عزيمت واماله غنان ايتد كده

(بدره) اورد وربة رقيب وملاست نمرغه نرى انه مسعاب اولوب بواسطه  
غرا ايله ... حسب حاكمي بيلى ايشلدور ... ا ه م يقول ايضا  
(الورقة ٧٣) : بعدد باشى مشر اله (اياله) (٣) روم جنت وسوم هجرت  
واكر حه كرفتن آلام غربت اوشلدور (٤) نكن نيجه وزير او مير ميراه مقارنت  
اياله احمدلى مير سعاد وتسميه بعضى نكن بر تمان اوشلدور ... ا ه م  
وملخص كلامه هو : فاختار الربيب الفخيرة والانقيده الهجرة الى الروم .  
(هنا بمعنى الاناضول) (٥) واخلى والدى فى ذلك الزمن بعض الآباء ثم ترك  
ماله وماله وفارق الاصدقاء وتودع الديار فسار الى جيش حافظ احمد باشا  
وقد عاد الى العراق لانقاذ بغداد فقاتل نفس والدى بملاقاته فاشد قسيده  
غراء . وبعد هجر الى الروم مع الملك . وما اكر الوزراء والمير ميرايه الدين  
رافقههم ... ا ه فكان ادر على هوار ان يقول ان نظمى سافرا الى آسية الصغرى  
و قد فعل حسب . ان امة نفس في الزمان لا تنفى سفره الى الروم اذ يمكن  
انه بعد ان ذهب الى هناك عاد الى الزمان فاستقر فيها هذا وان كان يجوز - من  
باب الاحتمال - ان يقال لعل صاحب كلشن خلفا اذاد بالروم توسعا الزمان مع  
انها من بلاد الجزيرة لكن لا تنرب على هوار على كل حال من الاحوال . فقد  
قال كلشن خلف . الروم . وقال هوار . آسية الصغرى . وهى الاناضول  
والكل واحد وهو الشمر من ان يذكر والكسب العربية لا تعرف استعمالا آخر .

\* \* \*

ومما قاله الاديب (ص ٢٧٧) ما يلى : . فحمد (نظمى) الله على الرجوع  
مع امه ولم يكن معهما احد . وكان هاجر عنه (هاجر من وطنه بغداد) يزى  
درويش ناسك ومن لم صار له من الامل والعيال والاولاد ... ا ه م . ثم  
نقد كلام هوار بما قوله (ص ٢٧٨) . وحين عودته (عودة نظمى) الى بغداد لم  
يكن معه اولاد او احفاد نظرا للمصراحة بذلك من انه رجع مع والدته فحسب  
وبهذا انتهى ما فى تاريخ كلستان هوار . ا ه م

قلت ان الذى عندي ان هوار كان مصيبا . وقد قال كلشن خلفا (الورقة  
٨٠ وما يليها) فى اخبار حسن باشا لولايته الثانية على بغداد (من سنة ١٠٥٢ الى  
سنة ١٠٥٤ الى من ١٦٤٢ الى ١٦٤٤) ما نصه :

• بدر مرحوم دخی تک و تنها ترك يار و ديوار محروسه رهاده قرار  
 ايتمش ايكين بو ايام خير انجاده (٦) - الحمد لله انك الجواد - اولاد  
 واحقاد (٧) وفي الجملة برك وبار ونظاه معناه كبرو عودت بغداد ايدوب  
 شاكر اولادى • • • • • وهذا مضمون كلامه • • • ان كان والى ايضا قد ترك  
 الاسد • • • • • وقدر ان يرد وسيد امير او داهية في ايرها فانه في هذه الايام المنتهية بخير  
 عازراجا الى سيدك ودمادار وحمدة • • • • • فسر نف اذن كلامه هو اريشان  
 رجوع نظمى مع اولاد وحمدة • • • • • واذا قد اتينا المزاولى بان نسخة كلش شعرا  
 التى عنده فيها مقرر (٨) فليس علينا ان نعتمد عليها كل الاعتماد ولا سيما اورد  
 المؤدى ولم ينقل النص ولا التعريب الحرفى زيادة • • • فى اثنان القلب • • •  
 ومهما يكن من هذا الامر علينا ان نرجح على مصدره حكاية كلش خلفا •  
 كيف لا ومؤلفه بلا ريب ابن نظمى نفسه وهو اعلم بأسرته من غيره من كل  
 الوجوه مع دراية واسعة •

وهل الاستاذ المزاولى (الصف ٢٧٥) عن نظمى انه محمد نظمى وقال  
 (ص ٢١٩) • • • ولم يكن اسمه (اسم والد مرتضى) السيد على بخلاف ما جاء  
 فى سجل عثمانى عن مرتضى انه ابن السيد على • • • فهذا غير صواب منه • • •  
 وازيد على ذلك انه سباني ذكر لاحدهم اسمه نظمى - كان لحفدة وجاهة  
 فى بغداد - لم تشأ يات به سيد وزمه يتفق مع زمن والد مرتضى فهل هو بذاته  
 ونفسه فان مسح ذلك كان برهانا جديدا على صحة قول المزاولى ان هذا البيت  
 ليس بعلى انما لا يسمى ان لا انتفى الى سماع ما مر ب من كلامى (٧ : ٥٢٣)  
 نقلا عن فهرست مخطوطات وعن سجل عثمانى • الذى يقول كان نظمى  
 شاعرا بغداديا ثم يقول : • نظمى مرتضى افندى (هكذا بدون • زاده • بين  
 الاسمين) فهل سقطت الكلمة فى الطبع ؟ • فان لم يكن فهل والد نظمى اسمه  
 السيد على فضاغ الامر فقبل ان السيد على هو والد مرتضى ؟ ويتبع من هذا  
 التردد فالتساؤل وجوب المثابرة على تحرى حكما يفرض بين الجانبين بصحة  
 رأى احدهما • • • • • والذى اعتقده ان البيت فى الامر لا نفوه به نسخة لكلش شعرا  
 فيها غميمة • • • وكذلك لا يجزء به ذكر نظمى جدا لحفدة قلنا لهم وجاهة فى  
 بغداد وليست وحدى فى هذه الشكوك فللاستاذ المزاولى ايضا مثلها فانه رأى

(ص ٥١٤) ان عبادة افندي المفتي - الذي قال عنه انه من هذا البيت - صنعت بسيد في ، الحقيقة ، وفي مجموعة الآلوسي عن النزعة فأرجأ البت في امره الى ، ان يجلي اليهم ، مع ابدائه رأيا .

### جامع الخاصكي وتنظم وابنه مرتضى

ومما قاله الاديب ايضا (ص ٢٧٨) ما يلي : « وقد ذكر له (تنظمي) ابنه مرتضى تاريخا منظوما في جامع السلحدار محمد بك ، « اه وهو يريد بذلك جامع السلحدار محمد باشا الذي تبده مع مئذنة له لكنه لم ينس . وهذا الجامع هو الذي لا يزال معروفا بجامع الخاصكي الواقع برأس القرية وقد ذكر كلشن خلفا (الورقة ٨٧) الباشا بهذه الشهرة في مطلع ايام ولايته (٩)

واذ قد ورد في مباحث هذه السنين ذكر السلحدار (١٠) محمد باشا والاسلاحشور (١١) محمد بك فلا بد من الوقوف على تعيين من اراده العزاي من هذين الرجلين ولا سيما ان لتنظمي تاريخا في الجامع المذكور وتاريخا لابنه مرتضى وهذا نص ما قاله كلشن خلفا (الورقة ٩٠) في اخبار هذا الوالي : « تكليف آصفى ايله تاريخه بو مصراع بلاغت نشان بدر مرحومت رقمزده كلت بياتلري اوئشدر : التاريخ : جامع نور سلحدار محمد باشا سنة ١٠٦٩ هـ (١٦٥٨) . ومعنى ذلك ان والدي قال هذا المصراع في تاريخ الجامع على تكليف الوالي . وقال ما مؤداه ان كلمة نور تشير الى « ابي النور » كنية الباشا التي كان يكتنى بها حينما كان واليا في مصر واما آيات صاحب كلشن خلفا في اتمام الجامع حينما انجزه الاسلاحشور المار الذكر فمنها ما هو هذا وفيه التاريخ :

واصل رحمت رحمان محمد باشا

والى دار السلام ايكن اوزات اعلا

سمى واخلاص ايله بوجامى قلدى بنا

لكن اتنامه جون ايتمدى عمرى ايفا

او سلحشور شهنشاه محمد بك انك

يعنى برورده سى خيراتنى قلدى احبا ...

ومنها : برادا ايله ديدى بيرفردتاريخن

جامع النور ابو النور محمد باشا (١٠٩٤ = ١٦٨٢) .

وملخص كلامه ان محمد بن حنبل كان واليا في دار السلام سمي فبنى هذا الجامع لكن عمره - بسنة ١٢٠ (١٢) فهدم محمد بك سلاحشور السلطان الذي هو صنع الملك فهدم خيرات ٠٠٠ ونارجه ٠ جامع النور ابو النور محمد باشا ٠ ١٠٠ ويقله صريحا من نتيجته ذلك ان ارجل الذي قبل فيه ذاك البيت الذي ذكره العزاوي هو السلاحدار محمد بن حنبل وكان اذ ذاك قد تدخل في امر الجامع السلاحشور محمد بن حنبل في شهر الجامع به يوما من الايام ٠ اذن ليس بين هذين الرجلين من هو السلاحدار محمد بك انما هو السلاحدار محمد باشا وهناك نسخة السلاحشور محمد بك ٠ وقد خلد مرتضى صاحب كلثن خلفا في ابيه المذكورة اسمي نفسه ومجبي خيرات ٠

### ديوان نظمى

وفى العزاوي (ص ٢٧٩) مما نقله عن هوار انه قال ابقاء الايام لديوان نظمى وتسمى لو انه اطلعا على محدد وجود نسخة منه ٠ اما هوار فلم يقل بوجوده على الديوان انما قال كما ذكرته (٧ : ٥٢٢) ٠ وتجد من نظمى (نظمى) ما نقله ابنه مؤلفا (مؤلف كلثن خلفا) عن ديوانه او عن مجموعة قصائده ٠ ١٠٠ ٠ اذ ذاك استخرج هوار كما ان فى كلثن خلفا (الورقة ٧٣) نصيدة لنظمى جاء في ما يلها من الكلام بانها مئة فى ديوان قائلها وهناك غيرها ٠

والذى وقعت عليه فى فهرس من كرماتش فى مخطوطات سفر ان فى الطبعة الافريجية لكشف القنور (٦ : ٥٧٤) ذكرنا لديوان نظمى زادة مرتضى ويبين لمن يراجع الكشف ان ذكر الديوان ليس فى صميمه بل فى الملحق المسمى ٠ اذ ذاك ٠ حبيب زاده احمد صدر المتوفى فى سنة ١٢١٧ (١٣) (١٨٠٢) والصراحة لا تجوز لنا الشك فى ان الديوان لغير مرتضى هذا ولا سيما انه ذكر سنة وفاته قريبة من التى ذكرها هوار Hammer ولكن هل فى ذلك غلط صحيحه انه نظمى كما غلط فى امر كتاب جامع الانوار الذى سيجىء الكلام عليه ؟ (١٤) ومما جعل فى الشك ان حبيب زاده لم ير نسخة من الديوان فانه لم يورد اوله كما جرى عليه افتناء بصاحب كشف القنور فى الكتب التى نظر فيها ٠ وكما قلنا هل فى نسبة لديوان الى مرتضى غلط ايضا وانه لنظمى ؟

## الملقط المتعددة

وبعد هذا كله نرى في ضمن نصوصنا في مجموعة تاريخية بالتركية  
عندنا في عهد موسى باشا في كرم الأندلس السلطاني وفي الوقائع التي  
جرت وفي المجموعة أيضا خمس وعشرون صفحة من النثر تروى ما حدث في  
بغداد في سنة ١٠٥٧ و ١٠٥٨ هـ (١٦٥٧ و ١٦٥٨) من أمر  
عصيان وانيها إبراهيم باشا وقتله ونحوه موسى باشا واليا فيها ما لا تجده في  
كلشن خلفا من الأفاقيه والاسنرسال وتفصيل الوقائع وتسمية المواضع كميدان  
فتير على وآق شرعه (آق شرعه أي الشريعة البيضاء) وفوتلر قلعه سي (قلعة  
الطير) (١٥) وهناك طائفة من الرجال كان لهم في الحوادث شأن ويده بهم :  
شاهينر بغداد خوجه حسب الله (١٦) . وقد دون صاحب المجموعة أيضا  
النازل التي اجار بها من الأساقفة حتى قدم الى الامام موسى الكاظم (الكاظمية)  
في ١٦ من محرم سنة ١٠٥٨ هـ وعمل من أجل ذلك ما جريده : . وان ارد ولي  
بغداد ملك احمد باشا المحافظ لدير بكر قدمه مسلحه اليها في ٢٠ ذي الحجة  
١٠٥٨ هـ (سار الأمان عمر : (في كتاب حرم) : وبعد انقلنا : (الأقرباء والنسب)  
البناء كلاهما معا) والأوتاق (١٧) . وحيثما قرنا الموضوع المسمى : المنطقة : اه .  
والظاهر ان المدون كان من ذوي موسى باشا او من الذين يشمون اليه  
وان خروجه كان مع الباشا فان التاريخ الذي ذكره يوافق ما قاله كلشن خلفا  
من ان ولاية موسى باشا انتهت في ٢١ ذي الحجة سنة ١٠٥٨ هـ . ثم يقول المدون  
في صدر جدول ذكر فيه المنازل ووجهته الموصل فشمالها : . ان التوقف في  
المنطقة : عن المسير دام حتى قدم : ملك احمد باشا : فمرت ايام بلغت اربعة  
وعشرين .

وفي المجموعة ما عدا النثر قصيدة ابياتها خمسون فيها وصف ما جرى  
في بغداد من الحوادث المذكورة وهذا ملاحظها :

وبلا لازم كلور ذكر ايلمت حوال (كذا) بغداد

انكجوكه خهور ايندي نواعي (كذا) ربي آدي

والبيتان التاليان وردا قبل البيت الاخير من القصيدة وفي احدهما

اتاريخ :

بود و قصده بود که در آن کتاب ذکر تاریخ اوست

خوبی که فتح الی دار الامان اوندی آنک بادی (١٠٥٨)

سخن بولدی کهمان من بعد نظمی ! سراغازایت

دشمنی حضرت سید بران ملک اوستادی ...

و تعریب هذا البيت هو نقد بلفظ الكلام تمامه فمن بعد ذا يا نظمی ! أشرع

بالدعاء لحضرة صاحب القرار (کتابه عن السلطان) ملک الارشاد .

وفي صورة وثيقة تاريخها (تاريخ الوثيقة) في ١٦ ذي الحجة سنة ١١٧٠

(١٧٥٦) فيها من اليهود من كبار رجال ذلك العهد مثل مفتي بغداد الشيخ

محمد افندي وشيخ اشرفه السيد محمود افندي وحبيب الامام الاعظم الحاج

السيد احمد افندي وامثالهم الذين من هذه الطائفة وبينهم زكريا جليبي ابن

عبدالرحيم افندي نظمی . و . صاري محمد افندي ابن علي جليبي نظمی .

و . الحاج زكريا ابن محمود افندي نظمی . وهم الذين اشرت اليهم في صدر

المقال واذ كان هؤلاء الرجال من اهل ذلك العصر كان جدهم نظمی من اهل

القرن الحادي عشر فوافق ان يكون نسبهم بطريقا الذي عليه وعلى بيته مدار

البحث . فهل لاهل النحوق والدقيق ان يكتشفوا عن الغامض ويأتونا بعلم

جديد ؟

وقد قصدت ان اسمي السيد محمد افندي شرحا بالتركية لتعبير الفرزدق

الشهيرة بينها : « هذا الذي تعرف الطلحة . وطلاته . » ولكني لا اعرف لاي

فاصل من هذه الاسرة هو هذا الشرح

ومن الغريب ان اولي جليبي . ي تذكر نفسي في رحله مع انه خص فيها

(٤ : ٤٢١) فلعنة بشيوخ بغداد وشعرائها يوم كان فيها في سنة ١٠٦٦ هـ

(١٦٥٥ م) فقال : « وبعد . من العلماء العاملين شيخ الاسلام مصطفى افندي

الكردي ومفتي الانام زين العابدين افندي وخراب افندي وابنه محمود افندي

(١٨) وفيها اربعون شاعرا قصيحا بلفظ مشاهيرهم : شيخ زاده جليبي ، يالى

خياثي جليبي ، ملا زاده محمود افندي ، غرابي . ا . فهل كان هؤلاء اهل

دروذ من نظمی وارقى كعبا وان لم تصلنا قصائدهم .

هذا والحقيقة بنت البحث



## تذكرة الاولياء او جامع الانوار

قلت في ما سبق ان صاحب كتاب «آثار» قد علق في امر كتاب جامع  
 الانوار وهو تذكرة الاولياء والآن اوضح ذلك : جاء في كشف القلون من  
 الطبعة الافرنجية (٦ : ٥٥٩) تحت عدد ١٤٦٢٧ : «تذكرة اولياء تركي مؤلفه  
 نظمي زاده مرتضى افندي اخناتى تأليف حدود سنة عشرين ومائة والف  
 (١٧٠٨ م) اوله : حمد وثناى بى غناه وشكر وساس بى نهايه الخ . . . وتحت  
 عدد ١٤٦٢٨ كذلك «تذكرة اوج» تركي عدد جامع الانوار مؤلفه احد علماء  
 النبعة من بغداد تأليف سنة تسى وتسعين عدد : الف فى شهر حصادى الاخره  
 اوله : « . . . اى دوست علم واحد اوجوه . . . الخ . . . » اذ نسخة خزانه  
 الاوقاف . . . وقد كتبت ذكرتها (٧ : ٥١٨) ثم ذكرها المراوى ونقل اولها  
 (الصف ٤٢٣) - ففى اعلى الصفحة من مقدمتها ما يلى : « هذا كتاب تذكرة  
 الاولياء ومراقد اسف (كذا) فى صراف عدد . . . دار السلام . . . » واول المقدمة كانذى  
 ذكره آثارنو تحت عدد ١٤٦٢٨ . وقد حكى المؤلف فى هذه المقدمة - ولم  
 يشهر اسمه - سنة شروعه فى تأليف الكتاب فى سنة ١٠٧٧ (١٦٦٦) وتسميته  
 ايام جامع الانوار فى مناسف الابرار ثم احواله القلم فيه فى سنة ١٠٩٢  
 (١٦٨١) - وكما قال - « فاسمه واكملة ومفحبه وذيله . . . وجاء فى وصف  
 النسخة المحفوظة فى المتحفه البريطانيه (مهرسها الصف ٧٤/٧٥) عن مضمون  
 مقدمتها مثل ما جاء فى نسخة خزانه الاوقاف ومثل ما ورد فى تعريف البنديجي  
 للمقدمة (٧ : ٥٢٠)

قلت ان ما ذكره آثارنو عن كتاب تذكرة الاولياء موسوم بعدد ١٤٦٢٧ من انه  
 لنفسى زاده مرتضى وما رأيت فى نسخة خزانه الاوقاف ونسخة المتحفه وتعريب  
 البنديجي يلزمنا ان نقول ان هذا الكتاب هو جامع الانوار بعينه وان ذكر  
 صاحب آثارنو تأليف ذلك الكتاب فى حدود سنة ١١٢٠ (١٧٠٨) وهى السنة  
 التى عرفنا ان جامع الانوار صنف فيها . واذا لا نقول ذلك النسخ القديمه التى  
 ذكرتها ولا تعريف البنديجي بل توضيح ان آخر عهد المؤلف بكتابه كان فى  
 سنة ١٠٩٢ اضحى صاحب آثارنو من الواهمين .

واما جوابنا على مخالفة مقدمة تذكرة الاولياء الموسومة بعدد ١٤٦٢٧  
 لمقدمة تذكرة الاولياء الموسومة بعدد ١٤٦٢٨ والمساءة اسما آخر اى جامع  
 الانوار هو - على ما يلوح لى - ان مقدمة ١٤٦٢٧ هى مقدمة الكتاب عند اول  
 تصنيفه قبل ان ينظر المؤلف فيه ثانية . واذا اردنا البحث عن الكتاب الموسوم  
 بعدد ١٤٦٢٨ فاوله وسنة تأليفه بوافقان ما فى نسخة الاوقاف ونسخة التحفة  
 فلا يكون هذا الكتاب الا الذى نظر فيه صاحبه نظمي زاده مرتضى ونصرف  
 فيه . فجامع الانوار هو تذكرة الاولياء وكلاهما واحد . ولعل التصنيف الاول  
 كان اسمه بادىء به تذكرة الاولياء فقلب عليه هذا الاسم وان قال مؤلفه انه  
 سماه جامع الانوار فى مناقب الابرار قبل التصرف فيه كما رأينا . ويجوز ان  
 احدا رأى اسمه الكامل طويلا واذا اقتضب واكتفى باسم جامع الانوار لا يفيد  
 مضمونه سماه تذكرة الاولياء فشايع ذلك وذاع وعم وبقي الاول كمنسوخ .  
 هذا ولا عبرة فى سببه آثارنا لجامع الانوار الى احد علماء الشيعة اذ ان  
 من يظلمه يرى انه من تأليف ابناء السنة فضلا عما جاء الفخرى زاده والبدينجى  
 معربى الكتاب انه لنظمي زاده مرتضى كما مر بنا (٧ : ٥١٨) ومن عادة علماء  
 الشيعة ان يكتبوا تأليفهم بالعمرية او الفارسية لا بالتركية .

## الحواشى

(١) الواجب ان يقيد فيقال : فى وقائع العراق الحادثة فى عصر آل عثمان  
 كما هو الواقع لئلا يذهب الى انه اكبر مؤرخ عراقي على الاطلاق وهو ليس  
 كذلك (٢) اعول على المطبوع (٣) هذه الاداة ليست فى المطبوع انما فى  
 مخطوطى وبدونها لا يستقيم المعنى اما فى العبارة التالية من الكلام الذى لا  
 يمكن اطلاقه الا على نظمي ولا يمكن لصقه بالباشا فان فيه ما كان ملازما لنظمي  
 من امر الهجرة والام الاغتراب (٤) ويذكر مخطوطى بعد هذا الكلام ما لا  
 نجده فى المطبوع من ان عودة نظمي الى بغداد كانت فى سنة ١٠٥٤ هـ  
 (١٦٤٤ م) ويذكر ذلك مرة أخرى كما سيأتى فى احدى الحواشى . (٥)  
 وراجع قاموس الاعلام لشمس الدين سامى ومعجمه التركى وكذلك معجم  
 ديران كلبيان التركى الفرنسى (٦/٧) اما رواية مخطوطى لكنتن خلفا - وهى

نسخة قديمة كما اشار اليها المزاولى - فتختلف بعض الاختلاف عن المطبوع ولا سيما انها تذكر الاولاد دون الحفدة فانها تقول : . . . . . وهاده قرارايتش ايكن يلك الملى درت تاريخنده (١٠٥٤ الى ١٦٦٤) - الحمد لله الملك الجواد - . اولاد . وفي الجملة نظام حال ايله كيرو بغداده عودت ايندوب . . . . . اه . ولعل كلمة . احفاد . سقطت من المخطوط او اضيفت الى نسخة المطبوع لتحلية النسخ . والمخطوط صحيح العزارة والكعبة او اقرب الى ذلك من المطبوع . (٨) في *تاريخ رومية* (عشر - ٢٧٩ : ٢٨٠) نسخة من *كلشن شعرا* . وفي فهرست المخطوطات التركية للمتحفة البريطانية (ص ٧٦) ان فيها نسخة من الكتاب تحوى اربع روضات وزيادات اضيفت الى الاصل الذى كان قد انجز فى سنة ٩٧١ هـ (١٥٦٣ م) وان فيها ما يشير الى سنة ١٠٠١ (١٥٩٢) . وقال صاحب الفهرست فهمي تختلف عن نسخة ويانة لما فيها من الاهدال والاضافات الكثيرة . قلت والظاهر انها كالنسخة التى يملكها المزاولى . وكانت نسخة المتحفه من مجموعة مخطوطات المستر ريج الذى كان مقيما بريطانيا فى بغداد وقد اشترى فيها نفائس من المخطوطات .

وهنا يجدر بى ان اتيه ان ما وقعت عليه هذه النسخة (٨ : ١٢٠ ح) عن سنة قدوم عهدي الى الاستانة نقلنا عن كشف الفنون لطبعته الفرنجية قد اتنبه اليه واضع فهرست المتحفه البريطانية فقلط ما رآه فى كشف الفنون القائل قدوم عهدي الى الاستانة فى سنة ٩٢٠ (١٥١٤) واستسوب ما جاء فى *كلشن شعرا* من ان قدومه اليها كان فى سنة ١٩٦٠ (١٥٥٢) كما نراه فى طعة الاستانة وكما رآه المزاولى فى نسخته ل*كلشن شعرا* فرواه لنا هنا (ص ١٨٧) مفلاطا طبعه كشف الفنون الفرنجية فكان هناك توارد الخواطر بينه وبين واضع فهرست المتحفه . (٩) ومما قاله *كلشن* خلفا ان السلاحدار محمد باشا بنى جامعا ومثارة بقرب مرفد الشيخ محمد الازهرى وبينما كان على اجهة تعيين اوقافه وتبين خدامه وما يحتاج اليه عزل بقى الجامع مهجورا لنقص جزئى فجاء فى سنة ١٠٧٧ (١٦٦٦) الوزير اوزون (الطويل) ابراهيم باشا فمصر فيه بعض التمييز ورممه فبنى . بالجمعة فيه . ثم عين فى سنة ١٠٧٩ (١٦٦٨) الوزير قوه (الاسود) مصطفى باشا لخدام الجامع وظيفة (راتبا او ما ضاهاه) .

من امثال الاميري . وفي سنة ١٠٩٤ (١٦٨٢) قدم الى بغداد السلاحشور  
السلطاني محمد بك لشؤون الحكومة وكان قد ربي بعمه السلاحدار محمد  
بانت فمصر في جميع تصريفات كبره . ولحق فيه نقوشا ذهبية  
وكتب فيه كتابة ياقوتية (وفي الاصل : نقوش ذهبي وكتبه ياقوتي . ولا بد  
انه اراد الالوان اذ لا ذهب فيه ولا ياقوت ولم نسمع بوجودها فيه وزاد وصفه  
وخداحه (١٠) او سلاحدار المركبة من العربية والفارسية اي صاحب السلاح  
او التابض عليه . قال كاتمبر Cambray (كتابته الفرنسي في تاريخ الدولة  
العثمانية المطبوع في باريس سنة ١٧٤٣ في المجلد الاول في باب شرح الكلمات  
العربية) : ~~سلاحدار~~ ~~الذي~~ ~~هو~~ ~~من~~ ~~الذين~~ ~~يترأسون~~ ~~جيش~~ ~~البلاد~~ ~~والسلاحدار~~  
احد الحرس . ا . و ذكرت معلمه الاسلام وظائف . سلاحدار اغا . ومما  
قاله ان السلاحداريه كانوا فرقة من الحرس يقال لرئيسها سلاحدار اغا  
(١١) او السلاحشور كذلك تتركب عربي فارسي ومعناه الحرفي المتمرن على  
السلاح وفي قاموس شمس الدين سامي التركي ان السلاحشورية هم الرجال  
المسلحون بالبنادق في خدمة السلطان من نبلاء الخارج (اي خارج الاستانة)  
(١٢) ولم تكن وفاته في اثناء الس . بل عزل وكان ذلك في سنة ١٠٦٩ (١٦٥٨)  
(كشش خلفا الورقة ٩٠) فعين واليا في حلب ثم استدعي الى الاستانة وقتل فيها  
في سنة ١٠٧١ (١٦٦٠) (عن سجل عثماني وتاريخ راشد ١ : ١٣) فكان  
الناظم كان يأمل ان الباشا سينم البناء . وتو كان بعيدا عن بغداد (١٣) كان محمد  
طاهر بن رفعت الرسوي قد نشر في سلاتيك في سنة ١٣٢٢ (١٩٠٤) رسالة  
في ترجمة المؤرخ عالي وترجمة كاتب جلبي (الحاج خليفة) ثم نشر في الاستانة  
في سنة ١٣٣٩ (١٩١٢) رسالة اخرى بعنوان : كاتب جلبي . فزاد في ترجمته  
وجاء فيها (المص ١٦) ذكر وفاته حسب زاده وقال كانت ولعت بيده مسودة  
ويشبه زاده محمد عزتي في الوراثة ذيل على كشف الظنون فزاد عليها فكان  
كتاب . آثارنو . (اي الآثار الجديدة) وقال الرسوي (المص ١٧) . واحد  
ذبول كشف الظنون الذيل الذي لشيخ الاسلام عارف حكمت بك المنوفي في  
سنة ١٢٧٥ (١٨٥٨) وتجد مسوداته . وهي بقلمه . في خزانة اسماعيل باشا  
البغدادى وخزانة خالص افندي . ومن امرة سمي الباشا مدة ثلاثين عاما . وهو  
من افاضل عصرنا الحاضر . انه جمع اسماء مؤلفات بلغت ثمانية عشر

الفا ففاض عدد اسماء الكتب الواردة في الذيل على ما في الاصل وقد سمي  
 انبثا كتابه ايضا المكنون في الذيل على كشف الظنون . وقال البرسوى  
 وانبثا كتاب اسماء المؤلفين وانبثا المصنفين من صدر الاسلام الى زماننا وفيه كتابهم  
 واسماء مؤلفاتهم وهو بأسف ان انبثا لم يوفق لطبع كتابه ونحن نشاركه في  
 الاسف وتسمى ان لا يبقيا في الزوايا ولا سيما نخاف ضياعهما (١٤) وبالنظر  
 الى هذه الاغلاط يجوز ان ترجع ما ذكره هاجر من ان سنة وفاة نظمي زاده  
 مرتضى هي سنة ١١٣٦ (١٧٢٣) على ما ذكره حنيف زاده وسجل عثمانى من  
 ان وفاته كانت في سنة ١١٣٣ (١٧٢٠) (١٥) وذكرها باسمها العربي بهذه  
 الصورة سيدى على في كتابه مرآة السالك (١٦) ذكر اوليا جلى في رحلته  
 (٤ : ٤٢١) . حسب الله جلى . بين الكبار والاعيان . وذكر حيدر جلى ولا  
 شك انه واقف الحمام المعروف بحمام حيدر الى يومنا هذا وقد استأجرت  
 معاهد اورزدى بك التجارية *Orasdi Bank* فسا من . الكلكان . . محل  
 الرماد . فبت فيهم هذا واسما وموقع الحمام في رأس القرية وتعد اليوم مرتزة  
 الحمام بنحو ثلثمائة نسمة من رجال ونساء اصابهم ذلك من جهة الآباء  
 والأمهات . وكان صاحب الرحلة في بغداد في سنة ١٠٦٦ (١٦٥٥) (١٧)  
 القسطنطين الكبير الميرين الخاص بالحكام وكبار الرجال (١٨) قال كلثنى خلفا في  
 اخبار سنة ١١٠٠ (ورقة ١٠١) ما تلخصه : استولى الغلاء على بغداد لقلة  
 الامطار وعده فيضان دجلة والفرات فاضطربت نار الفال والقبل في الثالث  
 عشر من صفر فاتخذ بعض الجهال ذلك وسيلة لهم لايداء الشرور واتهموا  
 بالاحتكار غراب زاده محمود افندى وهو من زمرة العلماء فكان هدفوا لهم  
 القضاء بما قام به العوام فمات مفلوما في الفتنة ١٠٠ هـ وما نراه في آثارنا  
 (كشف الظنون ٦ : ٥٦١) ما يلى :

• تفسير القرآن في التركي مجلد سماه زبدة آثار مواهب الانوار مؤلفه  
 واعظ احمد ابن عبدالله البغدادي الشهير بغراب تأليف السنة احدى ومائة  
 والف ١ هـ (١٦٨٩) واتصل بي ان في مدينتنا افرادا من الغرابيين وقيل لى ان  
 بيت قومه على الشهير باوقافه القديمة على الذرية هو من الغرابيين او ان بين  
 البيتين صلة قرابة .

## صاحب رحمة

اول شرفي (عراقي) الى اميركة

كان الاب انطون رباط نشر في اجزاء السنة الثامنة من المشرق (سنة ١٩٠٥) رحلة بعنوان : رحلة اول شرفي الى اميركة . ابتدا بها من بغداد في سنة ١٦٦٨ صاحبها الخوري الياس ابن القسيس حنا الكلداني الموصل من بيت عمون ثم نشر له ايضا في السنة التاسعة من المشرق نبذة في تاريخ البيرو ونبذة غيرها . وبعد ذلك ضم الاب كل ما في تلك المجلة في سفر طبعه في سنة ١٩٠٦ . وهذه الرحلة هي التي ابحت الآن عن اخبار صاحبها . وبعد هذا نشر الناشر على نبذة عن المؤلف وردت في آخر كتاب يحوي مجموع مساهمات كان قد وصفه المشرق شورو (Schurrrer) في فهرسته للمطبوعات العربية في سنة ١٨١١ قرر الاب بذلك مروراً جماً ابداء في المشرق (٩٠٦ ، ٤٧٩) مع نشره ما وجدته وهو هذا بحروفه مع بعض الطلبي الذي اغرض عنه بالنقل فانه لا يمس الموضوع .

قد طبع هذا الكتاب المبارك في مدينة رومية العظمى في ايام رئاسة بابا ماراينتوس يوس الثاني عشر قد طبعه من ماله ورزقه القسيس ايلياس باسم خوري البغدادي ابن قسيس حنا الموصل من نسل الطائفة المشرقية من طائفة الكلدانيين (١) من عائلة بيت عمون الذي قبل مواهب من الكرسي الرسولي (كذا) الاولى : اركند ياقون على كنيسة بغداد . والثانية : روتونا طربو ابوسطوليكو (Protonotarius Apostolicus) والثالثة : حامل صليب مار بطرس (Stamphorus D.Petri) والرابعة : كوته دم بالانينو (Comes Palitini) والخامسة : كاهن كنيسة ملك اسبانية ٠٠٠ (٢) .

وقد وقف على طبع هذا الكتاب المبارك احقر عبيد الله اندراوس من مدينة حلب باسم كوالير (Carahiere) ابن مقدس عبده الكلداني الموصل ٠٠٠ (٣)

الشيخ من صاحب كتاب "أيمان الخندس" في مدينة رومية سنة

١٦٩٢ - ١٠٠٠ هـ

وقيل ان بين خبر جبهة هذه الرحلة الى سلامة موسى رأى ان يصف في المقتطف (٣٥ - ١٩٠٩ - ٨٦٠٠) نسخة في خزانة ديوان الهند في لندن فطلب المقتطف من مشتركه في بغداد ان يعلم بما يعرفونه عن صاحب الرحلة وفي الوقت نفسه طلب من الواصف ان يخبره بحجم الكتاب - ولا بد ان ذلك كان استعدادا لطلبه - فاجاب سلامة موسى ملتمسه (المقتطف ٣٥ - ١٩٠٩ - ١١١٢) ثم قال ان صاحب فهرست الخزانة يقول ان نسخة مفولة في الشرق لكنه لم يذكر الموضع وحيداً اوقف المقتطف على خبر النبعة - وفي تلك الفصول اشار المشرق (١٢ - ١٩٠٩ - ٧٩٨) الى المقتطف انه سبق فشر الرحلة قبل وصف سلامة موسى .

ودكر ارحله في المشرق صاحب في كتابه المسمى المخطوطات العربية للكنيسة النصرانية الذي كان قد بدأ بشره (٢٠ - ١٩٢٢ - ٥٨) ثم عاد فاجبرنا (٢٢ - ١٩٢٤ - ٣٥٥) ان القس الفاضل بولس سباط السرياني وصف في *Revue l' Orient Chretien* (مجلة الشرق المسيحي) نسخة من هذه الرحلة وانه قد اتضح له من وصف القس انها النسخة التي نقل عنها الاب رباط نسخة طبعته - وذكر القس سباط اشار الذكر نسخته في كتابه بالفرنسية المسمى خزانة مخطوطات بولس سباط السرياني الحلبي المطبوع بمصر في سنة ١٩٢٨ (ص ٦٢) بعد ان كان نشره في تلك المجلة الفرنسية - ولكتاب المخطوطات العربية المكتبة النصرانية مطبعة على حدة بعد ان تم نشره في المشرق .

\* \* \*

واذ قد سر الاب رباط بما وقف عليه من خبر صاحب الرحلة واهدي المقتطف رغبة في الحصول على معلومات من مشتركه البغداديين عن صاحب الرحلة كما رأينا احيث - وان مر زمن طويل على ذلك - ان اجمع ماوقفت عليه في اثناء مطالعتي في الفاء نظرات على كتاب بالاطالية (٤) من تنق عن الرحالة واسرته وغير ذلك معتقدا ان بعض القراء الكرام يلتذون بهذه الاخبار ويحدو بعضهم الامر الى التبع والبحث عن صاحب الرحلة وما يتعلق به .

## نسخة ديوان الهند

لست خسر سلامة موسى قوله : صاحب فهرست الخزانة - خزانة ديوان الهند في لندن (نهرسته (٥) ص ٢٠٧ عدد ٧١٩) - ان نسختها مكتوبة في الشرق لكنه لا يعرف موضع النسخ . والظاهر ان صاحب الفهرست لم يجد صراحة في ذلك وان . سلامة . يرغب في الوقوف على الامر . ولو رأى عراقي النسخة وانعم النظر فيها متدبرا لعنه يستخرج محل نسخها من اعادة يجهدها فيها . ومع ان النسخة بعيدة عني فلا يسعني الا ان اقول عنها كلمة استبطنها من الوصف .

ول سلامة . بن المصنف (١١٩٣ : ٣٥) . ان في النسخة قوله : دفع سنان كوركيس . سنان بن حنا شربين بغدادية تمن شيخ هذا الكتاب . أهـ . ومن يراجع «الفهرست» يرقبه خاتمة للكتاب عد سلامة نفسه في غنى عن نقلها برمتها ولذا اقتضب الفترة التي اورد نقلها . وما أما ذا انقل ذلك لأقابل الخاتمة بخاتمة جديدة . ان دور اخبار التي سبقت الكتاب عليها وسبعها قدم هذه على نسخة خزانة الديوان وبمنهج محل كتابتها مما فيها .

وهذه هي الخاتمة بحروفها : . قد تكمل هذا الكتاب بعون الله الوهاب في بورط مساننا ماريا التي هي مقابل لمينة كدس (٦) على يد الحفير الكوالير اندراوس ابن مقدس عبدالله الكلداني (٧) في اول شهر آذار المبارك سنة الف وستمائة وتسعة وتسعين مسيحية في اول نساخته .

ونساخته الثانية في شهر كانون الاول عشرين يوم في سنة ١٧٥١ مسيحية والمجد لله دائما . أهـ .

ثم قال الفهرست ما تعريبه وقد ابقي بالعربية الالفاظ التي اضعبها بين قويسات : . والصفحات الثلاث الاخيرة تحوي مضامين الكتاب وفي الآخر تعليق . شماس كوركيس . فيه انه دفع الى . مقدس شماس حنا . لنسخ الكتاب تسعة وعشرين . بغدادية . اي ثلاث بغداديات ونصف بغدادية عن كل كراسة وفي صدر الكتاب تعليق عن مشتراد في تاريخ سنة ١٧٨٦ . وهناك كتابة بالخط الاسطرنجي وهي . بسم الله نعبنا ونبارك بذكره القديم . أهـ .



ولكى نعرف محل كتابة هذه النسخة على وجه التقريب انقل ما قاله  
 القس خدر الكلداني (أ) في رحلته (المشرق ١٣ ١٩١٠ ٦٥٩) في تاريخ  
 سنة ١٧٢٨ وهذا كلامه : . . . قرش اسكوت روماني . وكل اسكوت عشر  
 جولييات . والجولية هي البغدادية السالكة في الموصل (٩) ٨١٠ . ويتضح  
 من جنس هذه النقود المدفوعة اجرة ان كتابة النسخة كانت في مدينة تدرج  
 فيها البغدادية ولا بد انها بغداد او الموصل . ويرجح الورتيد الفاضل ترسييس  
 صائفيان انها بغداد لانه يظن ان المستنسخ هو الشمس كوركس ابن الشمس  
 عيسى غنيمه من اهل بغداد وسكانها لمعادته اقتناء الكتب ولعاصرته رجلا اسمه  
 المقدسي حنا من سكة بغداد ايضا .

### نسختان غير المعكى عنهما

#### ١ - نسخة الدكتور الجلبي

رأينا انه لم يتيسر لنا نشر الرحلة ان يقف حين طبعها الا على نسخة واحدة  
 ولم يصل اليه اذ ذاك خبر نسخة ديوان الهند وقد جاءنا في السنوات الاخيرة  
 كتاب مخطوطات الموصل للاستاذ الدكتور داود بك الجلبي (ص ٢٦٩) بوصف  
 نسخة عند صاحبه ينقص منها ورقان في الاول وفي آخرها مثل ما في نسخة خزانة  
 الديوان الا قوله : « في اول نسخته » فانها معلومة كما انه عوض في هذه النسخة  
 عن قول نسخة الديوان « ونسخته الثانية . . . » بما يلي : « وقد صار الفراغ  
 منه يوم الخميس في سنة وعشرين من شهر (كذا) تموز سنة ١٧٤٨  
 مسيحية . . . » فينتضح من هذا ان نسخة الدكتور اقدم بثلاث سنوات من  
 النسخة التي في الديوان وبين من اتفاق ما فيهما في الآخر ان نسخة الديوان  
 منقولة من نسخة الدكتور أو أن كلا منهما منقولة من أم واحدة حتى ان كلمة  
 « أدار » وردت في كليهما بدال مهملة .

#### ٢ - نسختي

هذا ما كان من نسخة الدكتور وكان للمكتب في اخبار السلف من  
 المسيحيين الورتيد ترسييس صائفيان نسخة اقتناها قبل نحو عقدين من السنين  
 فاهداها الى قبل بضع سنين وهذا وصفها وانا آسف لنقصانها .  
 طولها ٢٢ ستييرا وعرضها ١٦ وفي كل صفحة ١٧ سطرا صفحاتها  
 ٩٩٦ خطها نصيح لكنه ليس بالمحقق ومداده اسود باهت وورقها تخين وجنسه

يحملنا على القول بأن عمرها يتجاوز قرناً ونصف قرن على الأرجح . وكانت  
مسلوخة من جلدها فصحفها وليس على أوراقها أرقام إنما معلم على أول صفحة  
من كل كراس رقمه وكذلك على آخر كل صفحة منه وهو يحوى ١٦ صفحة  
وتنقصها فى الأول كبير فإنه ثلاثة كرايس ونصف وفى وسطها نقص آخر  
من الكراس التاسع والعاشر قدره ١٦ صفحة . وفى الفصل العاشر دائرة  
ضمنها صورة مظهر من مظاهر السماء الذى بحث عنه الكتاب مما لم ير الناشر  
حاجة الى طبعه وقد اكفى بشر نذتين تاريخيتين . والصورة من صنع يد لا  
تحسن الرسم كيد صبي من الصبيان كما انك تجد فى الفصل الحادى عشر  
صورة أحرف جاء عنها فى المطبوع (ص ٧٧ ح) ان الأصل غفل منها .

وأخر فصل فى مخطوطى هو الفصل السادس عشر وينتهى الموجود منه  
برواية الاعجوبة الرابعة للمذراء مريم عليها اشرف السلام . وجملته الأخيرة  
هى : « فهكذا يا اخوة عملت مريم البنول عجائب كثيرة فى كل المسكونة وهى  
ظاهرة للناس . » فالتقص مابقى من هذا الفصل السابع عشر الذى به يتم  
الكتاب .

وفى ضمن الدائرة الحاوية صورة مظهر السماء ادخلت يد حديثة  
قوله : « هذا الكتاب مال يوسف ابن يحيى » (١٠) . ١٠ .

\*\*\*

(مطالعة) : ومما نستفيد من هذه النسخة انها افصححت عن كلمة لم يحسن  
قراءتها ناشر الرحلة . كنت قرأت فى الص ٣٥ من المطبوعة كلمة « برنج »  
ثم جمعتها « برانج » وفى حاشية الناشر ان الكلمة فارسية ومعناها النحاس وهو  
يظن انها بمعنى خاية أو برتبة فرأيت ان القراءة غير صحيحة ولايه ان تكون  
« برنج » وهى كلمة معروفة فى بغداد والموصل يراد بها انبوب من خرف  
قطره واسع حسب حاجة صاحبه اليه ويكون طوله نحو نصف متر . واذا اراد  
احدهم ان يتخذ مدخنة او مسيلاً ينحدر من علو صف منها عدة واحدا راكباً  
فى رأس واحد . وسياق الكلام فى الرحلة يقضى ان تكون الكلمة « برنج »  
وجمعها « برانج » كما ان النسخة التى عندي تصورهما على هذا الوجه . ويقال  
فى المفرد « برنق » بإبدال الخاء قافاً . وقد بنى ان على الكلمة مسحة ارامية

فأسند بين يديه جدران القبة التي كانت مبنية من الخشب . وجعلها يرايح  
مأخوذة من الأرومة (لا من المصرية كما في النسخ والناسخ) وهي من « يربوعا »  
ويقال فيها أيضا « يربوعا » بمعنى الكراخ أو الفرقار أو الكوز والدبة  
أو الرجاجة (عن دليل الراغبين في لغة الأراميين) .

### نسخة اسرة المؤلف

كان النفس نصري قد اُخذ كتاب اسمه وخبره الأذهان في توارىخ  
المشاركة والمعارية من السريان طبع جزءه الأول في مطبعة الآباء الدمشقيين  
بدمشق سنة ١٩٠٥ هـ . ثم طبع جزءه الثاني في سنة ١٩١٣  
ثم حدث ما وقفه عن الطبع بعد أن اُخرج منه ٢٤٨ صفحة (١١) فذكر فيه رحالنا  
مع اقتباس من اشرف . ومما فيه (٣ : ٣٥٩) قوله عن الرحلة : « روى هذا  
الكتاب في عهد الخديوي . . . . . » . وقد كان الكتاب على نعلين منه من بيت كتاب  
الرحلة .

تذكرت هذه الرواية حينما درست الموصّل في خريف سنة ١٩٢١ ترويحاً  
لنفس فجمعتني الصداقة القديمة بالوجيه الكريم يوسف افندي نعمان آل  
الحلبي فأخذنا يوماً نتجاذب أطراف الكلام عن اسرته الطيبة الأرومة فسألته  
عن هذه النسخة التي كانت لوالده فقال انه كان وجدها في تركة ابيه وكانت  
في دياره عند مفاديرته الجديدة وقت تزوجه منها قبل ثمان وثلاثين سنة قاصداً  
الناصرية قاعدة لواء المنفق بوظيفة مدير البريد والبريد وأنه لم يرها عند رجوعه  
وودفد معها ما كان يملكه لوالده من والده من ثمنين أو ثلثين (١٢) فقد حرمنا  
الأيام الوقوف على هذه النسخة التي ربما فيها من التعاليق عن أسرته ما ليس  
في غيرها . وبوسف افندي هو وحيد بينه الحلبي اليوم .

### اسفار صاحب الرحلة

اخبرنا النفس نصري (٣ : ٣٥٨) خلال كلامه على مساعدة بيت الحلبي  
للمرسلين الدمشقيين والذب عنهم ما جاء في آخر كتاب مطبوع عن صاحب الرحلة  
واصله وهو كآخر الكتاب الموصوف في المشرق نقلاً عن شنورر والمطبوع في  
سنة ١٦٩٢ مع زيادة تعريف انه من نسل « البطارقة والعشيرة الأيوبية » وأنه  
قصد رومية سنة ١٦٥٩ . إلا ان النفس نصري قال ان ما ذكره جاء في آخر

كتاب الصلوات المسمى « الحبوة » الذى طبعه الخورى ايليا فى سنة ١٦٩٣ فى رومة . ثم قال ( ٢ : ٣٥٩ ) : « يظهر ان الخورى انوما اليه قد سافر الى رومية مرتين لانه فى هذه السياحة ( اى المطبوعة ) ذكر ايضا انه رحل من بغداد سنة ١٦٦٨ وانه كان له ابن اخ اسمه يونان انحر دروسه فى عاصمة الكلكة سنة ١٦٧٠ فنتج ان ما خلا سفرته اثنى فيها طبع كتاب « بستان الحياة » قصدرومية مرة اخرى لزيارة ابن اخيه يونان الآخر « ا ه » ويظهر لى ان الكتاب الذى سماه القس نصرى « الحبوة » المطبوع فى رومة سنة ١٦٩٣ والكتاب الذى سماه « بستان الحياة » هو واحد . والذى يظهر لى ايضا كان هذا الكتاب هو غير المطبوع فى سنة ١٦٩٢ الذى قال عنه المشرق لا اسم له بالعربية . والذى يسوقنى الى هذا الظن اى انهما اتان اختلاف الاسم وسنة الطبع والاسماء العربية للمراتب التى حازها الخورى - ان لم يكن التعريب للقس نصرى كما قلت فى حاشية سبقت - ولا سيما العثور على سفر صاحب الرحلة فى رومة فى سنة ١٦٥٦ وهو سفر لم يروى المشرق مما يدل على ان لصاحب الرحلة طبع كتابين جاء فى الذى نكلم عليه القس نصرى خبر سفر صاحب الرحلة الى رومة فى سنة ١٦٥٩ والافس اين اتى القس بهذا التاريخ وهو لا يذكر مصدرا غير ذلك الكتاب ؟ فان صح ان لصاحب الرحلة طبع كتابين يكون القس وقف على كتاب لم يطلع عليه الاب رباط . والذى يفهم من عبارة القس نصرى ان لصاحب الرحلة سفرة طبع فيها الكتاب - او الكتابين - وسفرة غيرها لاثالثة لهما . واذا صح انه كان فى رومة فى سنة ١٦٩٢ او ١٦٩٣ حين طبع الكتاب يكون قدم الى رومة ثلاث مرات : الاولى فى سنة ١٦٥٩ والثانية فى سنة ١٦٧٠ والثالثة فى سنة ١٦٩٢ او ١٦٩٣ او قبلها . هذا اذا كان فى رومة فى زمن الطبع . اذ ان امر الطبع لا يستلزم وجوده فى المكان فضلا عما رأينا ان الواقف على الطبع هو اندراوس فاذا كان هنالك فلملح لم يعد الى العراق بعد رجوعه من اميركة . ولقد صدق القس نصرى فى ان لصاحب الرحلة سفرة الى رومة فى سنة ١٦٥٩ . وسأورد ما عرفته عن هذه السفرة وفى ذلك اخبار عنه وعن اخوين له مع ذكر اسمهما .

## بيت الخلبى من بيت صاحب الرحلة

يفتخ القس نصرى فى كتابه (٣ : ٣٥٩) على اصل بيت العلبى وسبب تسميته فى قوله :

• وكان للخورى ايل (صاحب الرحلة) ابن اخ يدعى اسحق فقصد هذا عمه الى رومية فاجلسه فى احدى مدارس اوروية الشهيرة فنجح اسحق وصار ترجمانا لسفارة دولة اسبانيا فى رومية ونال رتبة جليلة • ثم عاد الى الموصل بعد ان حج الى القدس الشريف • ولما رأى ان عائلته قد قرضت تزوج بمريم من بيت طربوش التى كانت اختها زوجة عيسى الرسام ثم قصد حلب بالآله • ومن ثم يعرف وصفه بال بيت العلبى • ا هـ

## بيت الخلبى فى الموصل

وقال القس نصرى (٢ : ٣٦٠) : • وولد لاسحق ابن سماء الياس باسم عمه الخورى ايل وابن آخر سماء يوسف • وهذان عادا الى الموصل فى اثناء عود الحاج حسين باتا من آل عبدالجليل من مامورينه فى حلب الى الموصل (١٣) اذ اخبر الياس العلبى المذكور صرافا واشترى البيت المعروف الى يومنا هذا ببيت العلبى وقاتبا مع بيت الرسام فسعى فى نشر الكتلكة • ا هـ وروى القس انباء الكرسى الرسولى على هذا الميث ووفاة جدهم اسحق وهو مسافر بحرا الى اوروية على ما نقل •

وذكر القس نصرى مرارا بيت العلبى منصرفا للعقيدة الكاثوليكية ومواليا للأبائى الذمكيين من ذات ذكره (الياس ٢ : ٣٧٢) رئيسا لاحد حزبى الطائفة وكانت قد انقسمت بعضها على بعض لامور شخصية وامثالها •

وذكرت الياس رحلة سيستينى (١٤) فى سنة ١٧٨١ (الصف ١٤٢) سيرفا عند والى الموصل سليمان باشا الذى هو من اسرة موصلية (الصف ١٤٦) (قلت : وهى اسرة عبدالجليل) وقالت الرحلة (الصف ١٤٥) : • ودعانا الصيرفى الياس الى غداء انظر نحن رجلا العشاء عنده • • ثم قالت (الصف ١٤٦) : • وكان عشائونا عند الصيرفى الياس ومسكنه دار اريقة مرتبة وفقا لذوق أهل ديار بكر • فكانت لنا فرصة نرى فيها النساء داخل بيوتهن • ا هـ • ثم وصف ليهن ووضعهن • ثم قال (الصف ١٤٧) : • ان اسرة الشير الياس حلية

كاتوليكية وهو يتكلم الأبعانة • وله صفة منبة بمرسلين (الذمكيين • وكان قد ذكرهم) وكان الغناء على غيبة ما يراد من خدمة ومأكلا • ١ هـ

وقال • حويل • (١٥) في رحلته (الصف ٥٣) ما تعريه :

• وغادرنا قريه قوش في ٢ نيسان (١٧٨٨) صباحا في الساعة السادسة ووصلنا الى الموصل نحو الساعة السبعة •••

سبع الخواجة الياس • وهو بحر قديم ارمني (وهو في ذلك قديم كلداني) -  
 خير دواء لآفة رحل الياس من الأكليل فوجدته في بعض اريه وأقرب البنا  
 خبلا لهذا الغرض فوجدته في دار تحت حديقته وهي بظيفة انيقة والم تكن  
 موافقة للمذوق الاوربي •••

وفي ٥ نيسان بدأت اخاف ان اصابني الشها حديثا الخواجا الياس  
 والتي نكها يزيد مرسل البحر • ككود (Kod) • وكان لا يزال  
 موعكا •

وفي ٦ نيسان اسدأ مصيب يحسب الخواجا الياس فغادرنا  
 الموصل ••• ١ هـ

والمطريوك بوجد هرمن انوف في سنة ١٨٤٠ ترجمة لنفسه (١٦)  
 وقد نقلت الى الانكليزية في كتاب امرس الدونساني بادجر (١٧) المسمى  
 "السايطرذ وكب مطريوك" • (١ : ١٥٥) وفيه ذكر الياس الحلبي •

وفي كتاب الآدم الحله في الحيوانات الارضية لاسين بن خيرالله  
 العمري (١٨) الذي كانت ولادته في سنة ١١٥٨ هـ (١٩) (١٧٤٥ هـ) تهكم  
 لصاحبه • بيوسف الحلبي الدجر • وغيره مع استهزاء وتديد وقذف اليه في  
 اخبار سنة ١١٩٢ هـ (١٧٧٩ هـ) • وسب ذلك اختلاف الكلدان بينهم لأمور  
 طقسية وغيرها خاصة بهم وسعى يوسف في تأييد الحزب المسمى حزب  
 المسيحيين • وفي ذخيرة الادهر لخص عمري في جزئه الثاني بحث عن هذا  
 الاختلاف •

وفي خزانه ديوان ابيه (فهرستها الصف ٢١١ العدد ٧٣٠) نسخة من  
 كتاب بعض "علم العرفه اخفصة" ••• تحريبا من السريانية للمراهب  
 السرياني عدائير الآدمي وفي آخر النسخة قوله : • وقد اهتم بكتابة هذه

النسخة الأخرى المكونة من ٥٥٠ ورقة منقوشة بخط يده . . . . . الخواجه النجاشي القاروي  
(كذا) النجاشي الخواجه جرحس ابن النوفلي السرخسي . الخواجه يوسف الخلي . . .  
وقد صار لحريره بيد الضعيف حسن البلي بن قسيس عبد الإحد النوفلي  
سنة ١٨٢٩ في أوائل شهر آذار (سوقته) هجرية (كذا) ١٢٣٦ ، ٥١٠ .

### بيت صاحب الرحلة بغدادى الأصل

وأما في ما ذكره القس نصرى أن صاحب الرحلة من سبل البطاركة  
الساخرة والعشيرة الأيوبي . . . . . وسبب من تصوغ أورده بشأن تصوغ  
صاحب الرحلة نسخة ذلك . أنه لول القس عنه أنه من سبل البطاركة فهو  
يريد من سبل بينهم أن البطاركة لا يترجون .

وقال القس (٢ : ٢٥٨ ج) : . . . . . العائلة الأيوبي كتب فاضله بعدد  
قبل انتقلت إلى مجلس الخونس . . . . . (٢ : ٨٢) . . . . . وكان بطاركة المشافرة  
بعد الغوائل والحروب التي كانت في المشرق قد هجروا بغداد وأقاموا بابالاه  
كرسيه في دير مار يوحنا الذي عمده في مراغة . وبعد فراغ الدير أخذوا  
ينقلون من مكان إلى مكان إلى أن وصلوا إلى بلاد . بين الهرين . وأقام بعضهم  
في دير الرهان هرمرود وبعضهم في الموصل وغيرها في دير مار أوجين . . . . .

وأما قال بابالاه الذي عظمه في دير مار يوحنا في مراغة فهو ابن بابالاه الثالث  
المؤلف في سنة ١٣١٧ . وترجمه في كتاب اخبار بطاركة كرسي المشرق  
من كتاب المجلد المنوع في رومته في سنة ١٨٩٦ (٢ : ١٢٢) (٢٠)

وقال القس نصرى (٢ : ٧٥) . . . . . خلف بابالاه في الرئاسة العليا على  
الساخرة طيمناوس . . . . . وبمؤلفي بابالاه طيمناوس بعد أن فرغ  
الكرسي ثلاثة أشهر وروى به خاتيف سنة ١٣١٨ . وهو الثاني بهذا  
الاسم . . . . .

وقال القس أيضاً (٢ : ٨٣) . . . . . المراد بعشيرة الأب . العائلة . أو السلالة  
التي كان يخرج منها الجليلي أو البصري . . . . . أبو الأباء لمطائفة السطورية . . .  
وأول من سيم جليلي من عمدة العائلة هو طيمناوس خليفة بابالاه الفوري  
(٢١) وكان خلفاؤه بعد من قرأته العمومية إلى زمان شععون العروف  
بالباصيدي الذي جلس سنة ١٤٨٠ . ومن شععون الباصيدي هذه العادة بنوع

نصبي ... فعين شعور مذکور اول مره خلفه من عشيرته واسمائه رئيس اساقفه لكي يخلفه بعد موته . وقد حذا حذوه كل المجتلفة الذين خذوه . ا هـ

وقال ايضا (٢ : ٨٤) . وقر المجتلفة اشتراقة كرسيمهم بعد ان رحلوا من بغداد في مراكز نسي ورو كانوا يعودون احبها اليها ... واخيرا اتوا القوش نحو سنة ١٢٣٦ وبعد مبادئ الجبل (القرن) السادس عشر كانوا يقسمون نجبا في دير مدبر مرد العرب من القوش ... ا هـ

وراج القس صوري بروي (٢ : ٨٨ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥٣ و ١٧٦ و ١٨٦ و ١٩٤) مؤق امه هذا النبي المذكور في التحرير كى وانثا باخبارهم حتى اتى الى رومن صاحب الرحلة وولوا ابل انهم نسفورا في ٨ حزيران سنة ١٦٦٠ وهو عم صاحب الرحلة . انه ذكر (٢ : ٢٢٣) الطبريك الذي قام مقامه من هذا النبي ايضا (٢٢)

و" انت النبي صوري صرح بصدقه في امراده هذا النبي .

\* \* \*

### ذكر القسيس في رحلة الاب جوزيه (يوسف)

وبعد ان بحث عن صاحب الرحلة في كتب مصوغة في عصرنا الحاضر وهي ما استخراج من كتب أو كتابين منعه صاحب الرحلة المار المذكور أرى ان استطاع كتاب مصورا انه شافه فمروا بحث عنه في كتابين كان ضميمهما في زمن كان كل منهما في اليد الحية .

رجل من رومة الاب جوزيه دي سانتا مريا من الآيه انكرمليين (الذي سقف بعدئذ فعاد اليه اسم بينه سيباسي) فاصدا بلاد مليار في الهند في سنة ١٦٥٦ وعاد منها فاجتاز بغداد فقدم الى رومة في سنة ١٦٥٩ فكتب رحلته الأولى (٢٣) وور حاتم فيها (الحق ٢٤١) السطور التالية وهذا تعريبها عن الاصل الايطالي :

- وهذا ما حملني على ترك طريق ما بين التهرين وعلى السير مع دليل البر برفقة الجند ومسلوكين اثنين وقسيس اسمه الياس كان نستوريا ثم تكتلك وهو ابن اخي الطبريك لهند الغائصة النستورية . وكان القسيس يقصد السفر الى رومة تتركه ا هـ .



وفي الطريق قل وموجه الى حسب ذكره الاب جوزيه في سياق الكلام  
 (الحص ٢٤٤ و ٢٤٨) وليس في ذلك كبر أمر • وعدد الى ذكره (الحص ٢٧٥)  
 فقال :

• وكان القسيس الباس من حصة الغيرة على مائدة قداسه (٢٤) يوم  
 خميس الفصح وقد ذكر حد من هذا العمل الصالح نائب امسبح • وقال انه  
 يريد ان يذبح خير هذا العمل بين غرافية بلاد جميعهم وينقله ايضا الى  
 البطريرك عنه • وقال القسيس لآخيه عدامسبح ان يكتب قوته كنيه بقداد (٢٥)  
 وحظني ايضا بمدونة لخدمه خيرة في بنة من اسحق امسبح •

وقال الاب • وقد صار اسعد • رجع الى الهند في سنة ١٦٦٠ عن طريق  
 اموصل وعند قدمه الهند روى • ملائكة اخنافس وهذا ما روي في رحله  
 التايه (٢٦) (الحص ٢٢ ٢٣) :

• • • • • ولله اب الاخ حمر مفسس الباس بعض البركات • وكان  
 القسيس قد رحل معي قدام من بعد ان ارسلت اخته في رومه اثناء  
 حزينه وأراد اخو القسيس ان يذهب به الى مكان قريب واقع في جبال الكرد  
 يسمى القوش (وهو وطن امي - حو - اسمي الكشكو - Blesco •) بقصد  
 زيارة عمه بطريرك السامرة وهو خفف نسله عمه اشوفي في ضلله قبل مدة  
 قصيرة • وكانت وقته بعد ان كان قد بيع من امسبح عشا (٢٧) ولم يكن قد انسى  
 عن ذممه وان كان القسيس الباس بعد رجوعه من رومه قد افقه بقله وجره  
 على الخضوع لدجير الأعشى وكان تخرجه بلاد حدودي (٢٨) لخوفه الذي  
 لا معنى له من قول القائلين انه افرنجي • وكان عمر البطريرك الجديد • وهو  
 ابن عم القسيس • اربع عشرة سنة وله سلف قبل سنة وقال ذلك بسنة (٢٩)  
 كهن بعد ان كان راهبا في رهبنة الخربس باسيلوس سين • فهكذا يكون  
 مجرى الأمور حينما تقلد امرأت الكنيسة بدوراته لأسرة واحدة حيث  
 لا يحفظ الايمان خالص من الخوايب • وكان يؤمل عبدالله اخو القسيس ان  
 يترقى للبطريرك ابن عمه تخرجه عن المذاعة الواحجة لدجير الأعشى • وبما  
 اني كنت في كل حقيقة ارقب السفر أبت الذهاب الى القوش • وفضلا عن

هذه الحال فان الاب جيوتديو ( Gic Taddeo ) كان مريضاً مرضاً عضالاً  
فلم يسعني ان اتركه وحيداً ، أ ه .

غادر الاسقف الكرملى الموصل متجداً راجعاً كذلك ( ٣٠ ) على دجلة الى  
بغداد فقص علينا ما بلى ( ص ٢٥ ) :

« عند قدومي الى بغداد رأيت على شفة دجلة القسيس الياس وكان  
ينتظرني هناك كل يوم اذ قد بلغه الخبر بسفري الى هنا وبصداقته ومعاونة  
الآباء المذكورين قبيل هذا ( اى الكونيين ) ركبت دائف ( ٣١ ) ووجهني  
الى البصرة . . . . . أ ه .

ومن هناك ابصر الى الهند رائد الكرملى . ثم قدم من بغداد الى البصرة  
فى سنة ١٦٦٤ ومعد دجلته ثم قال ( ص ٢٢٧ ) : « وصلت الى بغداد فرأيت  
فيها قافلة كبيرة على وشك السفر . ومن المسافرين معها اخوان اثنان للقسيس  
الياس وقد سبق ذكرى ايام غير مرة فراقى الفرصة فى ما يخص بالرحلة  
ولا سيما السريعة فى الرحلى لاني كنت الاحمد جدا حلول زمن البرد والامطار  
فصممت على ان اواصل المسير حالا . . . . . أ ه .

وقال صاحب الرحلة ( ص ٢٢٨ ) : « وهو يسير بين بغداد والموصل -  
« انه كان يظن ان عدايته اخا القسيس الياس يعرف شيئا من الايطاليه وقد بان  
له ان ما يحسنه منها لا يزيد على كلمتين . . . . . أ ه .

دعنا نرى اخيراً زائر الهند فى حلب مخلياً من وعاء السفر فى هذه  
البلاد الناصعة . وهذا ما قلناه حين سمره من الموصل الى حلب الشهباء  
( ص ٢٣٠ ) .

« بقى فى بنوى ( ٣٢ ) عدانسيح الاخ الكبير للقسيس الياس ورافقا  
الاخ الصغير واسم عدايته فاستد علي ان تأخذ معنا زفا خصراً فحملناه معنا  
فى كيس . . . . . ونقد افدت لان كنا نقضى البرد انه الليل . . . . . أ ه .

وآخر عهدنا بالخوري صاحب الرحلة فى سنة ١٦٩٢ على ما جاء فى  
الكتاب الموصوف فى اشرف وفى سنة ١٦٩٣ على ما جاء فى الكتاب الذى  
ذكره القس نصرى اذا صح قوله . وأمل ان يرى المتبع شيئاً عن هذا الرحالة

الباب وبينه في مروات ذلك الزمن الأخير فيكشف لنا غطه آخر عن امره  
الشرى اجالا .

### مطالعة

رأينا في الرحلة ان صاحبها ابن اخ اسمه يونان وفي ذخيرة الأذهان  
لنفس نحري ان له ابن اخ اسمه اسحق نشأ منه البيت الذي سمي بيت الحلبي  
ولم يذكر الكتابان اسم والد يونان واسحق انما رأينا في رحلة الكرمل ان  
لصاحب الرحلة اخوين كبيرهما اسمه عبدالمسيح والآخري اسمه عبدالله لكن  
لا نزال نحمل ابهاما والد اسحق . هذا انه يكن اسحق ابنا لآخ نالت غيرهما .  
وأما ما سمعنا القس ندمري فرواد (٧ : ٣٥٨ ح) بقوله : « روى انه كان يوما  
ثلاثة اخوة من العائلة الأيوبية . . . وان الأخ الأصغر هو جد بيت آل الحلبي .  
ولعله كان يدعى اسحق الذي باسمه دعى اسحق جدهم الآخر . . . » فانه غير  
مصحح وسبب ذلك انه كان قد قال : « كما رأينا » (٧ : ٣٥٩) ان اسحق الذي  
نشأ منه بيت الحلبي هو ابن اخي صاحب الرحلة . واذا قد رأينا صاحبها فيها  
ان اسم والده هو جده اسحق الذي قال عنه القس ندمري انه جده بيت  
الحلبي يجب ان يكون جده وليس اسحق واذا كان فيهم من هو بهذا الاسم فهو  
أبعد من هذا الحد . . .

## الحواشي

(١) قال القس بفرس نحري في كتابه ذخيرة الأذهان الذي يأمي الكلام  
عليه (٧ : ٩٧) : « وكان الكلدان الحاضرون ايضا منذ بدء النصرانية يسمون  
ايضا سريانا . ثم سموا نسطورية ايضا بعد اعتناقهم البدعة النسطورية الى ان  
رفع عنهم البابا اوجينيوس الرابع تسمية النسطورية وأمر ان يسموا كلدانا في  
اواسط القرن الخامس عشر نسبة الى اجدادهم . وتسمية السريان المشارقة -  
تميزا لهم عن السريان المغاربة - هي مالكة (سائدة) الى الآن بين الكلدان . . .  
وقال (٧ : ٧٨) : « فصدر اوجينيوس المذكور في ٧ آب من سنة ١٤٤٥ برامته  
الشهيرة في شأن هؤلاء المبتدئين وفيها يأمر ان لا يسموا نسطورية فيما بعد بل  
كلدانا » وقال (٧ : ٩٢) : « ونرى ان نسطورية اورشليم قد اهدوا في ميادي  
القرن الثامن عشر الى الايمان الكاثوليكي ومع ذلك اشوا يسمون نسطورية » أه .

وجاء مثل ذلك في رحلة ديلافانه ( *Delle Valli* ) في ما هو ملحق بالمجلد الأول في القس ٧٨ من الترجمة العربية طعة ١٦٧٠ في رسالته المؤرخة بتاريخ ١٠ كانون الأول سنة ١٦١٦ في كلامه عن زواجه ، معاني ، الماردينية الأصل والمولد البغدادي أمثما فانه قد ما تعريبه : . لما من جهة الذين كان والده من السريان انضمت الى الحسن (احسن العنابد) وهو من الذين فتح حدودهم غلبت نسطور وقد سموا دائما سحره مع ذلك فان هذا الاسم اليوم يسمى شعبا اكثر مما يسمى اهل مذهب من الزمن القوييل جعل اصل الاسم كمنسي . وكذلك قل عن عسرة هذا المذهب وقد امسى لا يعرفها الا قليل من الناس بل لا يعرفها الا بعض الكيركيين لا العلويون والعماد الذين لا نهمهم امثا هذه الامور . . وقال في موضع آخر ( ٢ : ٦٠١ ) وذلك في كتابه المؤرخ ٢٢ نيسان ١٦١٩ : . . . ان اصحيف واشفقي معا وان يسموا الى الآن « نساطرة » اما يراود بهذا الاسم اسم شعب اكثر مما يراود به اسم اهل مملكة . . . . . ا ه . . . وقال القس نصري ( ٣ : ٣٧٤ ) : . . . واعلم ان اسم كلدان تم يشع فورا بعد ان وسعه اوجينيوس الرابع في يده . ( بل في نصف كما رأينا ) القرن الخامس عشر للنسطرة المهديين في قيس وانما بدأ استعماله في آمد ونواحيها لما تمكنت الكنيسة على عهد المظاركة انيوسيين . وكان قبلا يدعون انفسهم السريان الكلدان ايضا . ثم سري اسم الكلدان وحده رويدا رويدا الى الموصل في يده القرن الثامن عشر وتغلب على تسمية المسيحيين . ا ه . . . وقد قال ( ص ٣٧٤ ايضا ) عن سب تسمية المسيحيين . واقترح هؤلاء المرسلون المقلدون وطمعة التبشير بالامان الصحيح تسهلا لتسرة تسمية المسيحيين بمعنى الكاثوليكين . ا ه . . . وبعد ان فصلت امر التسمية نقول اما نرى هنا موصليا بل فل بغداديا - كما سمى باعلام في طعة الكتاب وكما سيأتي عن اصله البغدادي - تمت بكلداني قبل يده القرن الثامن عشر . ولعل الامر كان شاذا تقربه من رومة بتوقع خاص فاقصى بسمة بي عسرة من القيرسيين الذين قال عنهم القس نصري ( ٣ : ٧٩ ) ما يلي :

« وكان اصل نساطرة قيس من الاسرى الذين كان ملوك الروم يستاقونهم من بلاد قيس . ا ه ( ٢ ) حوت اسماء هذه اشراف في كتاب القس

نصرى (٢ : ٣٥٨) معربة كما يلى : . الاولى : ارخدياقون كيسة بغداد  
والثانية : رئيس المحررين المرسلين والثالثة : حامل حليب مار بطرس والرابعة :  
كونت القصر الملوكي والخامسة : كاهن كيسة سلطان اسبانيا . ا هـ . فان لم  
يمكن التعريب له فمأخذ كتابه غير الكتب الذى عرفه الاب وابط واسألكم على  
ذلك (٣) سرى نسخة للرحلة فى ما يأتى (٤) ثم استعنا على تعريب ما فيه باحد  
العارفين للايطالية وهو ما سيجي . (٥) *Otto Leth...A Cat. Of Arabic Mss. in the Library Of India Office London 1877 P. 207*  
(٦) اى قادن *Cadix* (٧) رابا انه كالى الوافى على طعة كتاب الصلوات  
(٨) جاء فى المشرق (١٣ : ١٩١٠ : ٥٨٢) وفى ذخيرة الازهار للقس نصرى  
(٢ : ٣١٦) ان وفاته كانت فى سنة ١٧٥٥ الا ان فهرست المخطوطات  
السريانية والصابية لخزانة بريس الاهلة (الصل ٢١٥ عدد ٢٧٩) يقول انه  
توفى فى ٣٠ كانون الاول سنة ١٧٥١ على ما وجدده صاحب الفهرست فى  
المخطوط الذى وصفه . وعندى مخطوط هو مواعظ القديس يوحنا فم  
الذهب كنه النحاس (ثم القس) خدر ابن القديس هرمير البناء فى الموصل  
فى سنة ٢٠١٦ للاسكندر (١٧٠٤ هـ) وفى احدى اوراقه الاخيرة فقرة فيها ان  
الكتاب . مال (عاش الى) اناس بن عسى غنيمه . وهذا البيت شهير فى بغداد  
والموصل منه معصرون صاحب الفهرست يوسف بن غنيمه وسباده المفسران  
يوسف غنيمه . وكان والذى قد اشترى هذا الكتاب من القس اندريا ابن  
القس يوسف الموصل فى اول محرم سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ هـ) على ما وجدته  
على ظهر الورقة الاخيرة . ويخبرنا الورقة صانعيان ان شهرة القس اندريا  
هى هندی . وان خزانة بيت غنيمه فى بغداد كانت عامرة بمخطوطاتها العربية  
والكلدانية وقد قضى عليها النيران بالطف قبل عشرين هذا (٩) ليس يدي شيء  
من فهارس النقود العثمانية لهذه الحقبة لاحول عليه ولعل ما يأتى يفتى عن  
الفهرست . جاء عن هذه النقود فى رحلة ثيوتو ( *Thucyd* ) (٣ : ٢١٣) من  
طبعة امستردام (١٧٢٧) فى تاريخ سنة ١٦٦٤ ان البغدادية والشامية شيء واحد  
ووزن كل منهما درهم وقد المؤرخ نعيما (١ : ٤٢٧) من الطبعة الاولى ٢ : ٣٦٨  
من الطبعة الثانية) فى تاريخ سنة ١٠٣٥ هـ (١٦٢٥ هـ) . وكان ضيق فى النقد  
فقصبت دار لضرب فى قلعة الامام الاعظم (ابى حنيفة) وشرع بضرب شامية

- بغداد ، أ . ه . وفي السحفة العراقية أمثال من هذا النقد (١٠) كان موصليا وأقام في بغداد ستين عديدة وكانت وفاته في الناصرية حاضرة لواء المتفق في اواخر خريف سنة ١٩٠٧ أو بعد ذلك بزيادة (١١) ويظهر ان الكتاب قليل الانتشار بحيث ان معجم المصنوعات ليوسف اليان سر كس لم يتعرض لمجلده الاول نفسه (١٢) كانت غيبة يوسف افندي عن وطنه مسقط رأسه الموصل خمسة وعشرين عاما ثم بعد خلافها اليها وقد قضى منها في الناصرية نيفا وخمسة عشر عاما بوظيفته المذكورة كتابه حب الموظفين والاهل بكافة وفي خاتمين نحو عشر سنين في مثل هذه الوظيفة حتى اجبل الى التقاعد بسبب طول خدمته سنة . ه . وكانت مغادرته للناصرية في فقط سنة ١٨٩٩ (١٣) قال تاريخ حلب للطايع (٣ : ٣٣٦) عن سيد الدرر المرادي (٢ : ٥١) ان ولايته في حلب كانت في سنة ١١٧٠ (١٧٥٦ هـ) وعن سادته حلب انها كانت في سنة ١١٧١ ورحل الطايع المرادي . هـ . من الآثار التحلة للمعري (مخطوط) في اخراج سنة ١١٧١ قوله : . هـ . وفيه ولي الموصل الحاج حسين باشا فجلل الاسلام في الموصل اخاه فلاح بك وفده الى الموصل . هـ . وفي سجل عثمانى انه ولها في شعبان سنة ١١٧١ وفي سادته الموصل لسنة ١٣٠٨ هـ (١٨٩٠ هـ) انه ولها في سنة ١١٧١ هـ . هـ . وفيه ثانيا مرات . هـ (١٤) اسم كنية بالافرنجية في جزء سابق
- Th. Howell, *Pov. en retour de l'Inde...* trad. de l'Anglais, (١٥)  
Paris 1782
- (١٦) وذكر المطربك ترجمته لعه النفس تسكي في رسالته بالفرنسية
- انسان الكنيسة الكلدانية قديم وحاشيا (النص ١٤) بدون ان يوردها
- Rev. G. P. Badger, *The Nestorians and their Rituals*, London, 1852 (١٧)
- (١٨) كانت رأيت منه نسخة في الموصل في خريف ١٩٢١ عند فتح الله سرسم وتجد منه نسخة في المصحف البريطانية (فهرست المصوح في سنة ١٩١٢
- النص ٣١ العدد ٦٣٠٠) وفي مدرسة الخطاط في الموصل (مخطوطات الموصل
- للكمور انجليي النص ١٤٠) (١٩) غيبة الطراء في تاريخ محاسن بغداد داو
- السلام للمؤلف نفسه (مخطوطي النص ٣٨٠) في ترجمة علي افندي المعري
- J. B. Chabot - *Hist. de Mar Jabalaha*, Trad. Paris 1895 (٢٠)
- (٢١) وبالاعا هذا هو الثالث كما ينبغي مما يلي في القرن (٢٢) ويحدد في هذا

المقدّم ان نطلع على أصل أسرة من سمعون البطريرك الحالي على التساطرة .  
 قال القس نصري ( ٢ : ١٥١ ) . وخلفه (المخولف) باباها وهو الثالث من هذا  
 الاسم في سلسلة المشاركة (المشاركة) في الرئاسة على المشاركة الكاثوليكية  
 سمعون دنا مطران حلو وسعرت وسلس . ثم قال (القس ١٨٧) : . ان  
 المشاركة خلفه سمعون بوحا سولاف الكاثوليكين . بعد سمعون دنا مطران  
 سلس وسعرت . هم السمعونيون الذين اتخذوا اسم سمعون دنا الى يومنا  
 هذا . وقال (القس ١٨٨) : . وبعد سمعون دنا الذي سبناه بالاول وقد عرفوا  
 (وقد عرفوا المشاركة السمعونيون) باسمه الله بالسمعونيين خلفه سمعون  
 الثاني . . . . . وقال ( ٢ : ١٩٠ ) : . ولم يكن هؤلاء السمعونيون في المعتقد  
 الكاثوليكي الذي اتى به سولاف زعيمهم بل ارتدوا الى الطفرة من جديد  
 بعد سمعون الخامس ١٦٥٣ - ١٦٩٢ . . . . . وقال : . وروي ان المشاركة  
 السمعونيون هم من العائلة الابوية كما هو الشائع اخذا عن اقاويلهم . وكانوا  
 يمارسون بشارة جليلية وخاضعين لمشاركة العائلة الابوية القاطنين في القوش  
 واوراحها كما يظهر من سياق هذا التاريخ ، على الرسائل المتقدمة من هؤلاء  
 المشاركة الى اولئك السمعونيين فيها بدشود حطائه وبكلمون معهم كمن له  
 سلفه عليه . وأهل سمعون دنا (وفاته في نصري ٢ : ١٥٤) كانت في سنة  
 ١٦٥٠ التي اتخذوا عنه هذا الاسم . كان الاول بينهم من السلالة الابوية .  
 ولذلك هؤلاء السمعونيون قد تعلموا من مشاركة الموصل البابليين تلك العادة  
 المشهورة بأن ينسب البطريرك بحق الخلافة من العائلة السمعونية . أ ه ه . اما  
 ما قاله المطران بصرى عزيز في مجلة الحج (الموصلية ١ : ١٩٢٩ . ٣٠٨)  
 فهو : . وهذا (اي ايليا حبيب هرمز اسمر) الفخ سمعون دنا السطوري  
 مطران جيلو وسلس وسعرت ينسب الكفلكة مع حاشيته . فلما توفي  
 البطريرك عبد شوع الرابع خلفه اعطى الله أو (اي) باباها . وبعد سنتين  
 توفي هذا ايضا فاجتمع الاساقفة الكاثوليك في كنيسة مر يوحنا بقرب خسراوا  
 في سلس وانتخبوا سمعون دنا الثاني المذكور ببطريركا . . . . . اما سمعون  
 دنا الذي نحن بصدده فهو رأس المشاركة السمعونيين الذين جعلوا مقرهم  
 في المعجم وكردستان وقد بعد ذلك بنحو ثلاثين سنة . أ ه فلم يذكر ان اصل

الشمعونيين من الغنبرود الأبوية (٢٣) اسمها بالارمنية في ما سبق (٨ : ٥٠٨)  
 (٢٤) هو البابا اسكندر السابع وقد رقي الكرسي الرسولي في سنة ١٦٥٥  
 وتوفي في سنة ١٦٦٧ (٢٥) - انقل يعقوب الكلداني الموصل ما يلي على  
 حاشية علقها على فنيحة لكتاب المراجع السنة للاعياد المارونية . . . تأليف  
 الفطرك ابن الحديشي المعروف بابي حلب ، انتهى طبعه في الموصل في سنة  
 ١٨٧٣ (الصف ٣) وذلك في كراميه على احدى النسخ التي اعتمد عليها :  
 . كتبت في النسخة في سنة ١٠٥٩ هجرية (١٦٤٩ م) . وانه كنيسته مار يوحنا  
 العربي ومار قرياقوس في بغداد لكدان . اتموهي السنة التي قدم فيها الى  
 بغداد بولاي لوكوز فحكم على الكنيسة كما ينبغي .

واذا اردت ان تبحث عن هذه الكنيسة افول لابد ان الكنيسة التي بين  
 الارمن الارثوذكس اليوم وهي انواقه في احدى محلات الميدان المعروفة  
 ، بساحة كوك نظر ، ويقال لها ايضا ، محلة رأس الكنيسة ، ويسمى الكاثوليك  
 هذه الكنيسة - ولما يذكرونها - كنيسة مكنة . وبقي الى الآن من يقصدها  
 منهم في احيان نادرة جدا فالبعض يسمونها مكنة ولا سيما من به من حواري .

وذكر بولس لوفس *Pov. du Saint Lucien au Levant Paris 170*  
 (٢ : ٢٥٤) في اخبار سنة ١٠٧١ - وكان ادراك في بغداد - ان الساطرة  
 كانوا يعارضون ديانتهم عنك - وهو يريد ان يقول ان لهم كنيسة كما يفهم من  
 تعبيره - خلافا للارمن فانه لا كنيسة لهم على ما سئل عنه . وقد ذكر القس  
 نصري هذه الكنيسة باسم بيعة مكنة (١٩٨٢ و ٤٠٢) واخبرنا باستيلاء الارمن  
 الارثوذكس من الساطرة المتكلمين واستيلائهم عليها في سنة ١٧٤٤ . وروى  
 ايضا بعض التفاصيل ولعل تغير اسمها من كنيسة . مار يوحنا العربي ومار  
 قرياقوس ، الى هذا الاسم وشيوعا به لوجود ذخائر فيها للمقدسة مسكنة قبل  
 ان تصير للارمن .

وذكر الأب ليا ندرود الكرمل في رحلته الثانية انطبعة في سنة ١٧٥٧

*Persia Over Secondo Viaggio de F. Leandro di Santa Cecilia...*  
*Roma 1757*

ما جرى على هذه الكنيسة التي هي اليوم بيد الارمن يوم كان في بغداد وقد  
 غادرها في ربيع سنة ١٧٤٦ كما انه ذكر ارميا اسمه ، نظر ، كانت له اليد





٨ : ٥٠٤) (المس ٣٣٢) : ان للسيطرة في بغداد كنيسة وقد وقعت عدة اختلافات بين قسيسهم وبين الآباء الكوشيين ١٠٠٠ هـ .

وعقب بولاي المار الذكر الرحلة لفرنيه Tavernier وكان في بغداد في سنة ١٦٥٢ فقال (١ : ٢٣٦ من طعة لاهي في سنة ١٧١٨) : بقي على ان يبحث عن نصارى بغداد فمنهم من هم تسطرو ولهم كنيستهم ومنهم من هم ارمن وبغاثة هؤلاء لا كنيسة لهم وهم يجتثون الى الآباء الكوشيين فيوزعون عليهم الأسرار ١٠٠٠ هـ .

وبعد شهادة هؤلاء النصارى - وهم اعلم من غيرهم بكنائسهم وعددها - نرى اوليا جلي الذي كان في بغداد في سنة ١٠٦٦ هـ (١٦٥٥) يقول في رحلته (٤ : ٤٢٢) : ان للنصارى في بغداد ثمانى كنائس وان حالة كنائس الارمن الواقعة بقرب السدان وبالمحورجة (الشورجة) جيدة للغاية ١٠٠٠ هـ وليس ثم دليل وان ضميما على صحة ما رواد عن زمرته ١٠٠٠ وهذا فيقول : الذي اتى بعدد الى بغداد فكان فيها في عهد واليها فلان ثا (سنة ١٠٨٧/١٠٨٨ هـ الموافقة سنة ١٦٧٦/١٦٧٧ هـ) على ما في كتابه انسمى مسرح تركية

*Theatre de la Turquie. Traduit Par l'auteur Michel Fature... Paris 1682*

فانه يقول (المس ١٨٠) : وكان هؤلاء الناس (الارمن) كانوا من رعية الآباء الكوشيين لانه لا كنيسة لهم في بابل (بغداد) الا كنيسة الآباء المار ذكرهم وفيها يقيمون صلواتهم حسب عقيدتهم ويحضررون القداس ويتقبلون الأسرار ١٠٠٠ هـ .

وقد دام الارمن يقيمون كنيسة الى ما بعد ذلك فقد جاء في رحلة اندري سوراس سيوردوفال (راجع عنها ما سبق المس ٤٥٤ ح) (مخطوطي المس ٨٥) ما يلي : ان الارمن من النصارى يقدسون في كنيسة الكوشيين وكنت يوم الفصح (١٦٩٥) حاضرا القداس وسمعتهم بموجب الطقس الروماني والطقس الارمني ١٠٠٠ هـ ثم جاء في رحلة يوليس لوقاس الذي كان في بغداد في ايلول سنة (١٧٠١) = (٢ : ٢٥١) ما ملخصه : ان الآباء الكوشيين اضطروا مرة ان يتصحبوا في قبول الارمن عندهم وكانوا يجثون اليهم لاستماع القداس فمرض الارمن على وكيل انوالى وعلى القاضي ان لا موضع لهم يقيمون فيه شعائرهم

الكنيسة الأثينا الكوشيين وسدعي العاشا انمار الذكر - واسمه  
*Hali Astrelement* (كذا) بيا الصرة - والتاضي الكوشيين في ديوان  
 عامر وأمرهم بأن يفلوا الأرض عندهم وقد كانوا يداومون على المجيء إلى  
 الكوشيين . ثم كان شهر آب من سنة ١٧٠١ الماضية أو نحوها فورد أمر من  
 الأساقفة بمنع أحداث كائن في اسلكة العمانية وبالحقيق عما اذا كان احدث  
 شيء منها في بغداد إذ قد بلغ الأساقفة ذلك . . . . . وأه والظاهر ان تلك الكنيسة  
 اسي ذكر الأنا نيا تدررو والتس نصري اخذ الارمن اباءها من الساطرة مع  
 تعيين التاريخ قد عادت بعد ذلك إلى اصحابها الاولين فان نيهير ( *Niebuhr* )  
 الذي كان في بغداد في سنة ١٧٦٦ يقول في رحلته ( ٢ : ٢٥١ ) ان الآباء  
 الكرمنيين قد حذبوا انهم اكثر النصارى الشرقيين الذين في بغداد حتى ان  
 الساطرة - وهم نصارى هذه البلاد ادرما - انصرفوا إلى ترك كنيستهم إلى  
 النصارى المتحددين (بريد الكاثوليك ) . . . . . ولم يذكر ان للارمن كنيسة فيبين  
 من ثم ان أخذ الارمن النهائي لهذه الكنيسة الواقعة في محلة . كوك نظر .  
 كان بعد هذا التاريخ ولم تعد بعد إلى الكلدان اولاد الساطرة .

وكانت كنيسة الآباء الكوشيين في محلة رأس القرية بعد ان أذن لهم  
 الشاه عباس بالاقامة في بغداد وبخصص دار لهم في كتاب كبة إلى سفى قولى  
 خان بتاريخ ٢٨ تشرين الأول سنة ١٦٢٨ . وكانت بغداد إذ ذاك بيد الأيرانيين  
 فكانت للكوشيين كنيسة بذكرها التاريخ والرحلات معنا موضعها . والحق  
 عنها يزيدنا بعدا عن الموضوع .

وعسى ان يعقد الورتيد صائعين مثالا خامسا بالكنيسة التي بيد الارمن  
 اليوم وهي الواقعة في محلة . كوك نظر . فان لديه كل المعلومات المطلوبة .  
 وكنيستهم هذه هي غير كنيستهم الثانية الواقعة في محلة رأس القرية

( ٢٦ ) *Seconda Speditione alla Indie Orientali di Monsignore*

*Sebastiani Fr. Giuseppe...di S. Maria. Roma 1972.*

( ٢٧ ) هو ايليا السابع القدي صار بطريركا في سنة ١٦٢٧ المتوفى في سنة ١٦٦٠  
 (المشرق ٣ : ١٩٠٠ ، ٨٢٧) . وفي رسالة القس تفكيجي (بالفرنسية) المسماة  
 الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية قديما وحاضرا (الجزء ١٣) نقلا عن المشرق انه

كان قد ارتقى الكرسي البطريركي في سنة ١٦١٧ . فقد غلط القس تفنكجي في النقل وراجع ما سبق في هذه المقالة ما هو معنون « بيت صاحب الرحلة بسدادى الاصل » وفيها انه ايليا الثامن وهو الاصح (٢٨) قال بادجر (١ : ٦ - ١٤٥/١٤٦) نقلا عن موشيم ( Mosheim ) ان هذا البطريرك - وقد دعاه ايليا الثالث - وان رفع في سنة ١٦٥٧ كتابا الى رومة انما لم يتم الاتفاق بينهما . وتقول نبذة المشرق (٣ : ١٩٠٠ ، ٨٢٧٠) انه كان كاثوليكيًا وكذلك قول النس تفنكجي (الصف ١٣) آخذًا اياه عن تلك المجلة والظاهر ان الصحيح ما اورده عن القس نصري في ما سبق (الصف ١٩٤) من كتابه انه توفي بطوربا وكما قاله الكرملى فانه كان معاصرا لهذا البطريرك وحاضرا البعثة التي كان يعيش فيها البطاركة واستقى ما قاله من ذوى البطريرك انفسهم . وقد دعا القس نصري (٢ : ١٩٤ و ٣٥٨) هذا البطريرك ايليا الثامن بينما يدعوه المشرق وتفنكجي ايليا السابع وبادجر الثالث فقد اختلف هؤلاء الكتبة في عدد السلسلة لكنهم اجمعوا على زمن بطريركيته الممتدة الى سنة ١٦٦٠ وجاء قولهم عن سنة وفاته موافقا لقول رحلة الكرملى التي تبين فيها سنة وفاته استنتاجا (٢٩) قال تفنكجي (الصف ١٣) عن ايليا الثامن هو يوحنا بن مار او كين ( Adamyhan ) وقد رقى الكرسي البطريركي في سنة ١٦٦٠ وله من العمر خمس عشرة سنة وقال النس نصري (٢ : ٢٢٣) انه ايليا التاسع وكان يترف بمرؤسيه ايضا . وقد جلس على سدة البطريركية في سنة ١٦٦٠ وبعد ان تكلم فيور في كتابه مسرح تركية على جواز تبوؤ الكرسي البطريركي عند الساطرة للصبي حتى لو كان عمره تسع بل ثمانى سنوات قال (الصف ٤٦٣/٦٤) : « كما جرى ذلك للبطريرك « مار الياس » المقيم بقرب نينوى قبل وقت قريب جدا » آه وكان فيور مرسلا كبوشيا فرنسي الجنسية واسمه في الراهباتية الاب جستن من تور ( Le Pere Justin de Tournay ) وقد زار المشرق بما فيه بلاد ما بين النهرين وكلدية القديمة من سنة ١٦٥٥ الى سنة ١٦٧٣ . وكانت وفاته في نحو سنة ١٧٠٠ (عن لاروس الجديد المصور) (٣٠) لغير العراقي ان يراجع وصفه في هذه المجلة (١ : ١٩١١ . ٤٧٢ خ) (٣١) راجع ما قيل عنه في ما سبق (٨ : ٥٠٤ ح) واضيف الى

ذلك وصف « اوتر » له ولفظه من السفن فقد قبال في رحلته

*M. Otter - Voyage en Turquie et en Perse, Paris 1748*

في سنة ١٧٣٧ (١ : ١٥٦ / ٥٧) « التكة » : سفينة معطاة بنى في البصرة لنقل  
الاموال بطريق دجلة الى بغداد وكذلك تسير في الفرات لتأمين الطرق ولضبط  
اعراب هذه الجهات و « الغراب » نوع آخر من السفن لا سطح له لنقل التمر  
والحنطة وامثالهما وتغطي الاموال بحصر و « الدانيق » يشبه كثيرا الغراب  
من حيث شكله لكنه اصغر منه ا « (٣٢) كانت عادة بعض الافرنج ان يطلقوا  
اسم بنوى على الشوغل واسم بابل على بغداد وقد اشار الى ذلك ديلافاله  
(القرن ٣٩ من الملحق بالمجلد الاول) في امر سميتهم لبغداد بابل »

## الفهارس

- ١ - فهرس الأشخاص والأقوام والقبائل والجماعات .
- ٢ - فهرس الأماكن والبقاع .
- ٣ - فهرس الكتب والرسائل (المنطبعة والمخطوطة) والمجلات والجرائد والمقالات (باللغات الشرقية) .
- ٤ - فهرس المراجع الاقترنجية .
- ٥ - فهرس الألفاظ الدخيلة والمصطلحات وما الى ذلك .
- ٦ - فهرس مواضع الكتاب .



## فهرس

## الأشخاص والأقوام والقبائل والجماعات

صفحة	صفحة	(١)
٢٥٤ ٢٣١	٣١	آل بابان
١٠٧	٢٠٤ ٢٠	آل باش أعيان
٢٠٨	٢٥	آل جربة
١٠٨ ١٠٢	٢٠	آل جشم
١٦١ ١٥٨ ١١٩ ١١٨	١	آل راشد (من آل شبيب)
١٠٢	١	آل روضان (من آل شبيب)
٢٦١ ٢٢٨ ١٨٤ ١٣٩ ١٣٤	١	آل سيني (من آل شبيب)
١٤٣	٧٨ ٧٢	آل سمعون
١٧٨ ١٧٧	٨٢ ٨١	آل سويط (روسا. آل ظهير)
١١٠ ١٠٩	٩١	آل شاهين (حكام البطائح)
١٧٢	٣٠٣	آل شاوي (رؤسا. آل عبيد)
١٤٩ ١٤٢	٣١	آل شبيب ١ ٦٨ ٧٢ ٨١
٣٠٩	١	آل صالح (من آل شبيب)
٢١٤	١	آل سفر (من آل شبيب)
١٣٨ ١٣٦ ٦٦	٣٨	آل طباطبائي
١٠٣	٤٥ ٤٢ ٣٧ ٣٠	آل عيود
١٣٨ ١٣٥ ١٢٣	١٣١ ٩٦ ٩٢ ٩١	آل ششم
٢٨٦ ٢٨٤ ٢٤٥ ٢٤٢	١	آل محمد (من آل شبيب)
٢٨٧		آل قومي. شهاب الدين محمد
١٨٤	٢٠٥ ٨٥	آل آلوسي (عبد المجيد أفندي)
٩٧	٧٩	آل آلوسي (محمود شكرى)
١١٠ ١٠٤ ١٠٠ ٩٨	١٠٣	١٥١ ١٤٦ ١٢٢ ١٢٠
١٢٢ ١١٥ ١١٢ ١١٠	١٦٦ ١٦٣ ١٥٨ ١٥٧	١٧٦ ١٤٣
١٤٠ ١٣٨ ١٢٧ ١٢٢	١٧٦ ١٤٣	١٣
٢٤٢ ٢٣٦ ٢٠٨ ١٤٨	١٧	٥٩
٢٦١ ٢٤٣	٢٤٧ ٨٧ ٦١ ٦٠	٣٢٤ ٢٦٠ ٢٥٥ ٢٥١
	٣٢٨	
١١٠ ٩٧		
١١٤ ٩٨		
٢٤٢		

## صفحة

١١٢	ابن عسرون (عبدالرحمن)
١٤١	ابن العلقمي (علم الدين أبو جعفر)
١٠٦	ابن العلقمي (مؤيد الدين)
١١٥	١١١
١٠٥	ابن مفلان (محيي الدين)
١٧٠	١٠٧
١٠٢	٩٧ ابن الفرطى
١١٧	١٠٣ ١٠٤ ١١٦
٢٣٩	١١٦ ١٥٢ ٢٠٦
١٧٤	ابن النحيطي (عبدالعزيز)
٨٢	ابن قسقم (شيخ العراقيين)
٩٢	٩١
١٧٧	ابن كميون اليهودي (عزالدولة)
١٨٥	١٧٨
١٧٢	ابن النخعي (عبدالرحمن)
١٧٥	
٢٦٣	ابن ميم (فاج الدين محمد)
٢٦٣	ابن ميم (الغريب فخر الدين)
٢٦٣	ابن ميم (الغريب نصير الدين)
	ابن النقاد (عزالدين أبو الفاضل)
١١١	١٠٦
١٧٢	ابن النجار
١١٤	ابن النجار (صدر الدين علي)
١٧٢	
	ابن وصال (أخو الدين محمد بن محفوظ)
١٧٨	
١٧٤	ابن وصال (الحسين)
	أبو البركات بن صخر بن مسافر الاموي
١٢٧	٢٢٠
٢٤٧	أبو الحسن علي الشافعي بالمي
٢٤٩	أبو حنم (البيروني)
٢٤٠	أبو حنيفة الدينوري
٢٥١	أبو حنيفة النعمان ١٧٤
٦٠	أبو حنبل بن كنان
١٢٢	أبو ذرعة ابن المقدسي
٢١٩	أبو السعود (شيخ الإسلام)
١٥٣	أبو سعيد (السلطان)
٢٣٩	أبو سعيد الفارسي

## صفحة

ابن الجوزي (شرف الدين عبادته)	١١٩ ١١٤ ٩٨
٢٤٢	
٩٨	
ابن الجوزي (محيي الدين)	١١٤ ١١٢ ١٠٨ ١٠٥
٢٤٥	٢٤٢ ١٤٨ ١٤١
١٠٣	
ابن حجر العسقلاني	٢٢٧ ١١٠
ابن خلكان	٢٢٩ ٢٤٢ ٢٤١
٢٥١	
٢٨٦	١١٥
١١١	
ابن درة المعمار	
١١٥	
ابن الدوامي	
١٠٤	
ابن رجب	
١١٧	١٠١
١٤٤	
ابن الرنجانى (عزالدين)	
١٧٨	١٧٥
٢٤٣	١٦٨ ١٦٥
٣٠٢	١٩٥
١٩٦	١٩٥
٢٧٣	١٦٨ ٧١
٢١٣	
٢٠٨	٢٠٨
٢٢٣	٢٢٠
١٥٣	
ابن شياخ المشايخ الشيباني (بدر الدين)	
١٧٩	
ابن الصياد البغدادي	
١١٤	
ابن طاوروس (شرف الدين محمد)	
١١٥	
ابن طاوروس (محمد الدين)	
١١٤	
ابن الطيال (تقي الدين عبدالرحمن)	
١١٧	
ابن طولون (شمس الدين محمد)	
٣٠٩	
١٥٠	١١٧
٢٢٠	٢١٤ ٢١٣ ١٦٨
٢٣٩	٢٢٨ ٢٢٥ ٢٢٤
١٨٤	
ابن العديم	





## صفحة

## صفحة

## ( ب . ب الفارسية )

١١٤	ب . ب . ب
٢٩	ب . ب . ب
٤٨	ب . ب . ب
٨٢	ب . ب . ب
٨٣	ب . ب . ب
١٠١	ب . ب . ب
٢٢٥	ب . ب . ب
٢٥٢	ب . ب . ب
١٥٠	ب . ب . ب
٢٩٤	ب . ب . ب
٣٠٢	ب . ب . ب
٣٥٠	ب . ب . ب
٣٤٢	ب . ب . ب
٨٧	ب . ب . ب
٢٦	ب . ب . ب
٢٧١	ب . ب . ب
٣٢٥	ب . ب . ب
٢٢٥	ب . ب . ب
١٢٥	ب . ب . ب
٢٣٠	ب . ب . ب
٢٩٠	ب . ب . ب
١٧٧	ب . ب . ب
٢٢٢	ب . ب . ب
٢٢٦	ب . ب . ب
٢٣٠	ب . ب . ب
١١٧	ب . ب . ب
١٩٠	ب . ب . ب
١٩٠	ب . ب . ب
١٤٤	ب . ب . ب
٣٠٩	ب . ب . ب
٢٧٧	ب . ب . ب
٢٧٨	ب . ب . ب

## أستاس ماري الكرملي (الأب)

٦٨	١٠١	١٠٠	٩٨
١٠٣	١٤٤	١٣٣	١٢٨
١٩٠	١٨٧	١٦٦	١٦٥
٢٧٢	٢٥٨	٢٤٠	٢٠٢
٢٨٩	٢٨١	٢٧٩	٢٧٣
٢١٠	٣٠٩	٣٠١	٢٩٠
٢٣٦	٣١٨		
٦٤			
٨٢			
٢٣٩			
٣٤٤			
٢٤٥			
٢٣٠			
٩٢			
١٥٠			
١٢٨	١٢٧	١٢٥	
١٦٧	١٥٠	١٤٥	١٣٠
٢٢٥	٢٤٠	٢٣١	١٨٢
٣٥١			
١٣١			
٢٧٦			
٢٢٢			
٢٩٢			
٣٤٠			
٣٥٢			
٣٥٢			
٣٥٢			
٣٤١			
٣٥٢			
٣٥٢			
٣٤٨			
٣٣١			
١١٢	١٠٩		

## صفحة

١١٩	بوقا تيمور
٣٥١ - ٣٤٩	بولاي لوكوز (الرحالة)
١١٧	بيبرس الملك الظاهر ٩٩
٢٣٥	بير بوداق
٢٣٥	بيرقلي قراوينلو
٢٥٤	البينقاوي (القاضي)
	(ث)
٣٥١	نافورنيه (الرحالة) ٢٧١
٢٥	مرور بنت جبرائيل أصغر
١٧٧	نمسكاي (الأمير)
	نعمكجي (القاسي يوسف)
٣٥٢	٣٥٢ ٣٤٧
١٨١	نقي الدين محمد الدقوقي
١٤٥	نكسيرا (الرحالة) ٩٣
١٦٩	التيمسي (الشاعر صالح)
٢٩٥	التنوخى (القاضي المحسن)
٧٥	توفيق باشا (الوالي)
١٩٩	توما أيوب (الخوري)
٢٢٩	تومان (الأمير)
٢٨٧	نيفنو (الرحالة)
٩٨	تيمور باشا (أحمد)
٢١٣	١٠٠ ١٠١ ١١٦
٢٢٢	٢٢٠ ٢٢٦ ٢٢٩
٢٦٠	٢٤٠ ٢٢٩ ٢٣٢
	(ث)
١	تامر السعدون (شيخ المتفق)
٧٢	٢ ٦٣ ٦٩
٢٨٢	
٣٦	نوريا (محمد)
	نورنسي بن عبد الله (شيخ المتفق)
٧٢ - ٦٨	٦٦ (المتفق)
	(ج ج الفارسية)
٢٥١	الجامي (عبد الرحمن)
٢١٥	جان بلاط (فولاد) بن عربو
٢٣٨	٢١٦
١٠	جيتجي
٥٦	الجيسور
٧٠	جبور بنى خالد

## صفحة

٢٦١	اليسطامي (أبو الحسن)
١٤١	يشير السبوري (القسري ٢)
	بصيرت أفندي (مدير ناحية البغيلة)
٣١٥	بطرس (مار)
٢٤٦	بطرس خمبش (خياط)
٢٥	بطرس عزيز (المطران)
٢٤٨	بطرس كرامة
١٩٣	بطرس نجم
٦٠	بكر آغا
٢٨٢	٢٢
١٨٢	بكر صوياشي
٦١	البلياز (قوم)
١٩٠	١٨٧
٣٠٧	بلطاس
	البنداري
٧٥	بنذر الناصر الثامر السعدون
٧٦	
	البندنجي (صفاء الدين عيسى)
٢٥٥	١٦٣ ٢٥٠
٢٢٧	٢٥٦ ٢٢٦
٢٥٥	البندنجي (عبد الله)
٢٥٦	البندنجي (علي)
	البندنجي (نظام الدين عبد المنعم)
١٧٥	بنو رفاعه
٢٤٦	بنو عامر
٢١	بنو عتبة
١٩٥	بنو كعب
٢١	بنو لام
٢٧٤	٢٧٣ ٥
٢٧٨	بنو ليمت
١٠١	بنو معروف (حكام بني المتفق)
	بهاء الدين بن الحسين بن المهدي
١٤١	بهاء الدين أبو طالب الحسين
١٤٢	بن أحمد بن المهدي بالله
	البهلوان بن الأمير فلك الدين محمد بن سنقر
١١٢	
	بوشنك (صاحب معجم جغرافي)
٢٦٧	

## صفحة

٣١٩	٢٥٢	حافظ أحمد باشا
٣٢٠		
٣٧٢		حافظ علي باشا
٢١٥		حبيب بن عويو (الأمير)
٢٣٨	٢٢١	
٢١٧		الحجاج
٢٠٥		حجي أفندي (البيكباشي)
		حسب الله جلبي (من أعين)
٢٣٠		بغداد
٢٥٤		حسن باشا (والي بغداد)
٢٢٠	٢٩٢ ٢٩١	
		حسن باشا (من الأمراء)
٧٤		العسكريين العثمانيين
		حسن بن الأمير آقبوقا
٥٣		(التشيخ)
٨٧		حسن حسين (مؤلف نفوس)
٢٦٠		حسن بن الزبدي
٢٢٦		حسن سمي الدين (التشيخ)
٥		حسني أفندي (ياور والي بغداد)
٢١٤		الحسني (السيد عبدالرزاق)
٢٦٤	٢٣٣ ٢٣٢ ٢٣٣	
٢٧٥	٢٧٢ ٢٧٠ ٢٦٩	
٣٠٢		
٢٣٩		الحسين (الامام)
٢٧		حسني أعيا
١٨٢		حسين باشا السلحدار
٢٤٨		حسين بك البزدي
٢١٠		حسين بوج الحديني الحنفي
٢١١		
٣٤٤		الحلبي (اسحق)
٣٣٩	٣٢٨	الحلبي (ألياس)
٢٤٠		الحلبي (جرجس بن يوسف)
٢٣٦		الحلبي (نعمان)
٢٣٦		الحلبي (يوسف أفندي نعمان)
٣٤٧	٣٣٩	
١٦٣		حمد الله المستوفي القزويني
١٦٥		

## صفحة

٢٩٠		جركس حسن باشا
٦٥		جرمانوس آدم (الطران) ٤٦
٣٥٠		جست (الأب)
٢٧٠		جسني (مرتاد الفرات)
١٤٣		جلال الدين عبدالجبار بن عكبر
١٩٠		الجلبي (الدكتور داود)
٣٣٤	٢٣٣ ٢١٩ ١٩١	
٢٩٥		الجلندي
		الجليل (الحاج حسين باشا)
٢٤٩		الموسم (ب)
٣٤٧	٣٢٨ ٢٥٨ ٢٥٧	
		الجليل (سعد الله بك بن الحاج)
٢٥٨	٢٤٩	حسين باشا
٣٢٨		الجليلي (سليمان باشا)
٣٤٧		الجليلي (فتاح بك)
٢١٧		جمال بك بن عرب بك بن مند
١١٠		جمال الدين أبو الحسن المغربي
		جمال الدين المستجردى
١٨٠	١٧٨	(المستجرداني)
٣٢٩		جمال الدين الشافعي العدوي
٢٣٩		جنكيز خان
١٧٥		الجنييد (التشيخ)
٢٣٥		جهان شاه
		جورجدي سانتاماريا الكرومي
٣٤٢	٣٤١	(الرحالة)
		جوس (جيمس فيلكس)
١٢٤		المؤلف في العراق
٢٧٨	٢٧٦ ٢٧٠ ١٢٧	
١١٦		جويت (المستشرق)
		الجويني (شرف الدين هرون)
١٧٧		بن شمس الدين
١٤٣		الجويني (شمس الدين)
١٤٣		الجويني (علاء الدين)
٢٠٧	١٧٥ ١٦٧ ١٦٠	
٣٤٣		جيوتاديو (الأب)
		(ح)
٢٣٩	٢٤٠ ١٢٨	الحاج خليفة

## صفحة

## صفحة

(د)

٢٦٧	٢٦٦	داوود (الجغرافي)
٢٧١		
٣٥		داود (النبي)
٣٥	٢٩	داود أفندي ثم باشا
١٦٩	١٣٠	٨٩ ٦٧
٢٥٦	٢٥٥	٢٥١ ١٧٠
٢٨٢	٢٥٨	
١١٤		داود بن الحنار
٢٦٩	٢٣٣	الدجيلي (كاطم)
٢٦٤	٢٧٩	٢٧٦
٢١٢	٩٥	دمحل (سلمان)
٢٩٢		

دلال (عصر الله) تاجر من اهل حلب

٦٠		دلى حسين باشا (والى بغداد)
٢١١	٢٠٨	
٢١٤		الدموحي (حمديون)
١٦٦		الدماطي (ابن ابيك الحسامي)
٢٣٠		دميقي
١٥٤		دمزقي (المستشرق)
		دوخال (الديري سواريس)
		دمر صاحب رحلة
١٢٨		دموطي
		دموريسه (قنصل فرنسة)
٤٠		دمي بغداد
١٥٠		دمي بلبه (الجنرال)
٢٩٧		دمي سارزبك (الغيب في قلو)
٢٣		دمي ساسي (المستشرق)
		الديباجي (ابو الحسين علي بن جامع)
٢٩٩	٢٩٨	
		الديري (محمد بن هبة الله)
١٨٩	١٨٧	
٩٤	٩٣	ديلا خالة (الرحالة)
٢٥٤	٢٥٠	

(ذ)

٣١١	٣٠٩	١٠٣	الذهبي المؤرخ
-----	-----	-----	---------------

حمود بن تاجر بن سعدون

١٠	٨	٦	٥
٢١	١٧	١٥	١٣
٢٨	٣٠	٢٩	٢٦
٧١	٦٦	٤٤	١٤٤
٧٢			

٢٠٣		ذبا الكرملي (الأنب)
٢٣٠	٣٢٩	٣٢٣
		ذندر حسني (صاحب حمام)
٢٣٠		ذندر بغداد
٢١٩		الذندري (ابراهيم نصيح)
١٤٦		الذندري (صيفة الله)

(خ)

		خالد بن احمد بن رزق (من كبار تجار انقرة)
١٩٧	١٤	
		خالد الأزهري (شراح)
٢١٠		(الأخروية)
		خالد المنجبيني (الشيخ)
٢٥٥	١٣٠	

٢٤٦		خالد (النبي)
٢٠		خاروج (مبي من آل باشا عجمان)
٢٧		خاروج (مبي شيخ درويش)
٤١		

٨٢	٢٦	الخرازل (عشيرة)
٤٢		خرازل (الشيخ حاكم انقرة)
٢٩١		خسرو باشا
١٣٠		الخضيري (الحاج عبدالرزاق)
٢٤٣		الخضيريون
١٤٨	١٣٨	الخضيب الصفادي
١٥٨		

١٨٩	١٨٧	٢٨٠	خماجة (عشيرة)
			خليل باشا (القائد التركي في الحرب العامة ببغداد)
١٢٩			خوخة حسباقة (وانظر)
٣٢٤			حسباقة جلبي
			الخياط (احمد أفندي المؤلف في

٢١٩		اليزيدية
٢١٥		خير بك (كافل حلب)



## صفحة

٣٣٣	٣٣٢	سلامة موسى
٢٦٤		سلمان القارسي
		سلمان (القاضي في البصرة
٢٠٣		عبد مقاسم المانع)
١٢٦		سلمون (حورج المستشرق)
١٢٧		
٢٣٧		سليم الثاني (السلطان)
٢١٧		سليم خان (السلطان)
٢٢١	٢١٨	
٢١٩	١٨٢	سليمان (السلطان)
٢٩٠	٢٤٨	
		سليمان افندي الدفتردار
٢٣		
١٠	٦	سليمان باشا
٥٥	٥٤	٥١ ١٧
٧٠	٦٥	٦١ ٥٨
١٥١	١٤٧	١٤٦ ١٤٠
١٣٥		سليمان باشا (والي بغداد)
٢٧٤ -	٢٧١	٢٦٨ ٢٤٩
٢٧٦		
٢٨	٢٥	سليمان باشا الصغير
١٦٠	١٤٦	سليمان باشا الكبير
		سليمان بك (مستسلم البصرة
٢٠	١٨	ثم وافي بغداد)
٢٢		
١٦		سليمان بك فخرى زاده
		سليمان بن القداخ (من أهل
١٤		البصرة)
١١٠		سليمان بن نظام الملك (الأمير)
١١٤		سليمان شاه بن برجم
٢٨٢		سليمان غنام زاده
		سليمان فاتق بك (والد فخامة
٧٦	٤٤٤	حكمت بك)
٩٠	٨٨	٨٦ ٨٥
٢٩٨	٢٠٨	السمعاني (أبو سعد)
٣٠٤	٣٠١	٢٩٩
١٥٠		السمعاني (اللبناني)
١٨٤		سنجر (مملوك الناصر)
١٥٣		سنجر الياغري

## صفحة

٢٣٢		سباط (القس بولس)
١٥٣		السبتي (الشيخ الزاهد)
٩٩		سبط ابن الجوزي
٢٨٧	١٤٨	١١٧ ١٠٢
		سبع بن خميس (الشيخ في
٢٧٦	٢٧٠	٢٦٩ الكوت)
٢٧٨		
٢٢٤	٢٢٠	السخاوي
١١٤		سراج الدين النهرقي
٣٠٧		سرخك
٢٤٠		سرسم (فتح الله في الموصل)
٢٤٧		
		سركيس (يعقوب معلوم
١٠		ساحب هذا الكتاب)
٢٦٢	١٥٢	١٢٢ ٣٠
٢١٨	٢٨٥	
٢٨٨		سركيس (يوسف الباز)
٢٤٧		
٢٦٧	٢٩	سسيني (الرحالة)
٢٧١		
		سعد الدين حسن بن الحاجب
١٤١	١٠٥	علي
١		سعدون (شيخ المنتفق)
١		سعدون باشا السعدون
٨	٤	٢
٢٠٢		السعدون (فخامة عبد المحسن)
١٥٥		السعدون (مختصرون)
١٥٥		السعدون (ناصر)
		سعيد افندي (المحاسن في
٧٩		المنتفق)
		سعيد بك ابن الوالي سليمان
		باشا ، ثم باشا (والي
٢٠٨	٤٤	آ ٤٤ ب
٢٦٨		
٦		سعيد بك الكولة
		السعدني (داود افندي ،
٧٤		المدرس والمفتي في المنتفق)
٩١		سلامة بن مرشد بن مويط

## صفحة

٢١٤	شرف الدين محمد ابن الشيخ
٢٢٤	عسدي ٢١٣
٢٢٩	٢١٩ - ٢٢١ ٢٢٣
١٨٦	الشرقي (سماعة الشيخ علي)
٢٧٢	٢٦٤ ٢٦٩ ٢٧٠
٣٠٣	٢٧٣ ٢٧٩
١٧١	الشرمساخي (عبدالله)
١٧٦	١٧٢
١٧٦	الشرمساخي (علم الدين أحمد)
٢٦٦	١١٤
٢٣	الشتيتري (عبدالله)
٢٩٤	شعبان (أحمد من أعيان)
٢١٩	٨٣ (المستشرق)
٢١٦	الشمسكي (الشيخ حسن)
٤٣	شمس الدين (سيد)
٢٢٤	شمس الدين حسن ٢٢١
١٧٥	شمس الدين حميد الخراساني
١٧٧	(صدر الوقوف في بغداد)
١٤٢	شمس الدين رشديان
١٥٣	شمس الدين علي بن النساوة
٢٢٩	شمس الدين قيران الظاهري
٣٤٠	(لأخير)
٣٤١	شمس الدين (أبو الوالي وان)
٢٤٨	شمعون الماصيدي (البطريوك)
٣٣٦	شمعون (المستشرق) ٢٣١
١٤٣	شهاب الدين بن عبدالله
٢٥٥	الشيخ بابي (عبدالقادر الخطيب)
٢٣٧	شحيار بك ٢١٧
٢٣٥	شمس زاده جليلي (الشاعر في بغداد)
٩٩	شمس الدين (الأبيلويس اليمسوعي)
١٩٩	١٠٢ ١٤٩

## صفحة

٣١٠	شفر الطويل
١٦٩	شفرجا
١٤٤	الشهروردي (شهاب الدين)
٢١٤	الشهروردي (محمد صالح)
٣٤٨	شولاخا (يوحنا)
٢٠٦	المسويدي (عبدالله) ١٢٥
٢٥٤	
٢٩٢	السويدي (عبد الرحمن بن عبدالله) ٩٥ ٢١١
٢٠٩	السويدي (محمد سعيد)
٢٤٧	السيد سلطان بن ٢٤٣
٢٦٤	السيد علي (الرئيس البحري)
٢٣٠	٢٧٢ ٢٧٦ ٢٩٦
١٤٢	سيف الدين علي بن قيران
٢٢٢	سويدي (عقولا نائب قنصل فرنسا في الموصل)
	(ش)
١٣٢	شاهابيس (المهندس الفرنسي)
١٢٨	شاهي (مندان)
١١	شاهزاد (الكتبي)
١٧	الشافعي (جاسم بك) ١٠
٥٤	الشافعي (محمد بك)
٦٤	شاهزاد
٤	الشافعي بن ماسع بن شبيب (جد آل سعدون)
١٠٣	الشافعي (معالى محمد رضا)
١٨٥	
١٤٢	الشافعي (أقبال) ١١١
٣٠٩	١٥٣ ١٥٣ ١٧٢
٣١٠	
	شرف خان البتليسي (أنظر : البتليسي)
٢٢٢	شرف الدين علي بن أبي البركات



## صفحة

٢١٥	٢١٤	١٩٩	١٨٥
٢٤٧	٢٤٠	٢٢٧	٢٢١
الطباطبائي (السيد عبد الجليل)			
بن داسين (الشاعر الشاعر)			
٢٠٠	١٩٤	١٩٢	
١٤٩			الطبري
١٩٢			الطرابلسي (الشاعر صرافة)
١٩٩	١٩٧		
طهيس (فائق توبسي شبيب)			
٧٠			المسني
الطوسلي (أبو الحسن بن نصير)			
١٧٨			الدين
٢٤٦	١٧٦		الطوسي (عبد الله)
طويل أحمد بن أحمد المقلب			
١٦٧			في بغداد
طوسي محمد طهيس (الشاعر)			
كتاب ديوان عمر			
٢١٢	٢١٠		في بغداد
٢٤٠			الطهاساني (الحائقي)
(طه)			
٢٢٢			الطاهر (أخيه العباس)
٢٧			طاهر بن محمد
١٧٨			الطبراني (البحار)
١٧٧			طهر الدين (أبو الحسن بن عبد الله)
طهر الدين محمد بن عمر			
١٧٥			الطهراني

## (خ)

خالد بن عبد الله بن أحمد ناشا			
٢١١			في بغداد
٢٢٩			خالد بن عبد الله بن أحمد ناشا
١٦٦			الناشاني
٢٧٥			خالد بن أحمد (أبو عبد الله)
٢٢٩			خالد بن أحمد (أبو عبد الله)
خالد بن أحمد (أبو عبد الله)			
٢٠٧			خالد بن أحمد
خالد بن أحمد (أبو عبد الله)			
١٠١			خالد بن أحمد (أبو عبد الله)
خالد بن أحمد (أبو عبد الله)			

## صفحة

## (ص)

١٣٥	الصاوي. (هلال بن الحسن)		
١٤٨			
٢٣٥	الصاحلية (اليزيدية)		
٦٤	صادق خان		
	صاري محمد أفندي ابن علي		
	صليبي نظمي (من رجال		
٢٢٥	بغداد)		
٢٠١	صالح (تاجر بغداد)		
	صالح أفندي خزنة كاتبي		
٢٨	(ناظر الكمر في البصرة)		
	صالح بن يحيى (مؤلف تاريخ		
١٤٩	بغداد)		
	صالح بن وده (تاجر بغداد)		
٢٠١	في حلب)		
١١٧	صافق (المؤرخ أبو موسى سليمان)		
٢٢٨	١٢		
	صالح بن أحمد (المسماة الأت		
٢٣٤	١٩٤	١٥١	موسيس)
٢٥٢	٢٤٦		
١٧٩	صالح الدين الحائقي		
	صالح (عروج الحامي في		
١٠٢	٩٨	١٠٠	موسيس)
٢٣٩	١٦١	١١٨	١١٧
١٦٨	١٦٤	١٠٣	أفندي)
٢٨٢	صالح بن أحمد (أبو عبد الله)		
٢٥٢	صالح بن أحمد		
٢٥٢	صالح بن أحمد		
١١٣	صالح بن أحمد		

## (ض)

ضياء الدين أحمد الحارثي			
١٠٧	(خزائن كتب المستشرقين)		
(ط)			
٦	طاهر أمّا (كتبخدا والى بغداد)		
٢٤٤	١٥	١٠	
٢٢٣	ظاهر بك (أركان حرب)		
١٨٤	(الطبايع) (محمد راجب)		

## صفحة

١٨١	عبد الرحمن بن محمد بن عسكر
٢١١ - ٢٠٩	عبد الرحمن بن محمود (الشيخ من أهل ماوراء النهر)
١٨	عبد الرزاق أنبا (ياش جاورش الأنكليز في البصرة)
٢٦٠	عبد الحميد بن أحمد بن أبي الجنين ٢٥٩
٢٠٥	عبد العزيز (السلطان العثماني) ١٧٠
٢٤٠	عبد العزيز جواهر الكلام (مؤلف آثار الشيعة الإمامية)
٢٧٩	عبد العزيز الرشيد (أمير حائل سابقا)
١٠٧	عبد العزيز (شيخ رباط الحريم ببغداد)
٥٣	عبد العزيز الهادي ٥٠
٦٤	عبد الله النابلسي
٢١١	عبد القادر العمادي البغدادي
١٥١	(القطر)
١٩٣	عبد الحميد (السلطان)
٢١	عبد الحسين بن رزق (الشيخ من كبار تجار البصرة)
٣٤٣	عبد الشيع (أخو القسيس النياس)
٧٦	عبد السلام عمت (دعوت دار بغداد)
٢٣٩	عبد النور الأحمدي (الراهب السرياني)
٧٣	عبدى باشا (الشيخ)
٢٤٨	عبد شيوخ الرابع (البطريرك)
٤٦	عبود (النياس)
٤٧	عبود (الطوق بن الياس بن ديستري)
٤٦	عبود (شكر الله) ٣٠
٢٧	عبود (فتح الله) ٩
٤٧	عبود (لطف الله) ٣٠
١٠	عبود (لطف الله) ٨

## صفحة

٢٤٥ - ٢٤٢	البغدادي
٢٥٢ ٢٥٢	عباس (الشمس)
٢٥	عبد الله أنبا (حاكم البصرة)
٢٦	
٢٤٣	عبد الله (أخو القسيس الياس)
٢٢٢	عبد الله أفندي المفتي (في بغداد)
٢٣٥	عبد الله (أخو الشيخ سعدون)
٦	عبد الله باشا (والي بغداد)
١٤٤ ٢٨ ٣٠	١٠
١٤٤	
١٢	عبد الله باشا (الوزير)
١٦ - ١٤	
٦٣	عبد الله باشا عظيم زاده
١٩٩ ١٩٧	عبد الله بن حاتم (الشيخ والشاعر)
١٠٦	عبد الله بن حميد (الحاجب)
٣١٩	عبد الله بن مرتضى بن نظمي زاده
٩٥	عبد الله بخري زاده
٢٣٤	عبد الله المحمد الخانع (شيخ المتنقي)
٢٥٣	عبد الامين (السيد . كاتب توكلي)
١٧٦ ١٧٤ ١٦٧	عبد الجبار بن تكبر (جلال الدين)
١٧٩ ١٧٧	
٢٤٥	عبد الجبار غلام (بغدادى)
	عبد الجليل بن ياسين بن ابراهيم الطباطبائي (أنظر الطباطبائي)
٢١٥ ٢٨٧	عبد الحميد (السلطان)
١٠	عبد الرحمن باشا الكردي
٢٥٦	عبد الرحمن الكردي (الشيخ)
٢٥٣	عبد الرحمن باشا (والي بغداد)
٦	عبد الرحمن باشا
٧٩	عبد الرحمن بك (قائم مقام الهندية)
١٧٨	عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم

## صفحة

## صفحة

٢١٨	١٦٦	(الكبير عباس)	عبود (ميخائيل بن المقدسي
٢٢٦	٢٢٢ - ٢٢١		يوسف) ٩ ٣٩ ٤٥
٢٢٨			٢٧٤ ٤٧
		عزت باشا (القائد الرئيس	٤٧ - ٤٥
٢		في حادثة السعدون)	١٩٢ - ١٩٤ ١٩٧ ٢٠١
٢٦٤		الحرب (النبي)	٢٧٣ ٢٧٥
٩١		الحشمي (عبد الملك بن حسين)	عبود (يوسف بن ديمتري
١٣٧		عقيد الدولة	بن حرجس) ٢٥ - ٤٧
		عظيما الخطيب (النائب في	١٩٢ ١٩٤ ٢٧٦
٢٥٨		الجنس الشياطي)	٥٣
		عبد الله بن عبد الله بن محمد	٢٠
١٨١		بن الحسين البغدادي	عبد بن سعد (صاحب مطالع
		عبد بن ماسم (شيخ آل	السعود) ١٩٧ ٢٠٠
٩٣		عبد)	عبد القاري (حد السلاطين
		عبد (الشيخ من آل سعدون)	ال عثمان) ٤٠
٢		عبد (سف من الجند)	عبد بن سعدون اشبا
١٥	١٣ ١١	عبد)	آل سعدون
٥٧	٥٦		عبد (عقيل) السعدون ٧
		عبد بن بن شبيب الدين	٢٨٢ ٢٨١
٢٢٩		عبد بن علي البغدادي	عبد بن مسافر ٢١٤ - ٢١٥
١١١		عبد الله بن عبد الله بن الكبير	٢٣٩ ٢٤٢ ٢٤٠
٢٨٧		عبد بن صاحب القديوان	٢٤١
١٠٩		عبد بن الشرسبي	٢٨٠
		عبد بن علي بن عبد السلام كريت	٢٨١
٢٧٥		عبد)	٢١٧
٢٥١		عبد (والي بغداد)	عبد بن عبد
٢٧٢		عبد (السلاحدار)	عبد بن عبد القاهر
٦٩	٥٧ - ٥٥	عبد (كثير)	(الأمير)
٢٧٣		عبد الكندي	عبد بن أمير
		عبد بن أبي طالب (الأمير)	عبد بن يوسف الكندي
٢٥٤	١٣١		الندوي ٢١٤ - ٢١٦ ٢٢١
		عبد بن بن الدرع بن الحسين	٢٤٨ ٢٤٧
١١٧		عبد بن	عبد بن صاحب ايقونية ٢١٩
٢٢٩		عبد بن علي البغدادي	٢٢٤ ٢٢٠
٣٠٩		عبد بن الأوبلي	عبد بن محمد بن شمام
١١٣		عبد بن اسامة العلوي	عبد بن مرشد الهندى
١٠٧		عبد بن الدباس	المستعصي
			عبد بن اليزيدي
			عبد بن (المحامي والمؤرخ

## صفحة

## صفحة

٧	السعدون (الشيخ) ٢
٣٠٥	عيسى الدحية (بالصغير ، من اهل قرية واسط)
١٧	عيسى زهير (الحاج) ١٦ ( غ )
١٨٥	غادر القنواقي
١٦٩	غازان (السلطان) ١٦٨
١٨٥	١٨٠ ١٧٩
٣٣٠	غراب (احمد بن عبيد الله البغدادي)
٣٣٥	غراب افندي (من علماء بغداد)
٢٠١	غزاة (نصراة) من تجار حلب
١٩١	غنائم (غانم) البغدادي (المولى) ١٨٦ ١٨٢
٣٤٦	غنيمة (الياس بن عيسى)
٢٠٥	غنيمة (عيسى)
٣٣٣	غنيمة (كوركيس بن عيسى)
٣٣٤	
٣٤٦	غنيمة (يوسف) البطريرك اليوم
٩٧	غنيمة (معاذ يوسف زرق الله)
٣٤٦	٢٠٥ ١١٦ ١٠٤
٢١٧	عوري (السلطان)
٢٨٠	الغياث (عبدالله بن فتح الله البغدادي المؤرخ)
٢٩٠	٢٨١
	( ف ، ف )
٢٧٥	فتح الله بك (قائم مقام كوت الامارة)
١١٣	فخر الدين بن المخرمي
٢٤٩	فخري زاده الموصلي (سيد احمد بن سيد حامد)
٢٥٨	٢٥٧ ٢٥٥ ٢٥٤
٣٢٧	
٣٣٥	الفرزدق

١٦	علي بن السيد حسين الطباطبائي البصري
١٠٧	علي بن الكتبي الحازن بالمستنصرية
١٠٧	علي بن محمد الفرغاني
١١٤	علي بن المختار
١١١	علي بن النسابة
١١٢	علي بن النيار
	علي جواهر الكلام (مترجم كتاب آثار الشيعة الامامية الى الفارسية)
٨٩	علي رضا باشا (والي بغداد)
١٠٧	علي المغربي المالكي
٣٠٤	عليوي (السيد) من اهل الصوربة
١٧	عليوي بن محمد اغاسي ببغداد
١٨	
٣٠٧	عماد الدين الاصفهاني
١٧٧	عماد الدين ذو الفقار
	عماد الدين عمر بن محمد الفرزويني
١٦	عمر اغا (بالصورة)
	عمر باشا (والي بغداد)
٢٠٩ - ٢١١	
	عمر باشا السردار (والي بغداد) ٧٤ ٩٠
	عمر بن توفيق (باني الجامع ببغداد)
١٤٩	
٣٤٧	العمرى (علي افندي)
٩٤	العمرى (ياسين بن خير الله)
٢٦٢	٢٥٤ ٢٤١ ٢٣١
٣٤٧	٢٣٩
	عهدي البغدادي بن شمسي
٢١٩	٣١٨ البغدادي
٢٣٠	تيسبي (من امراء الشام)
٢٣١	
	عيسى بن محمد بن قاهر

## صفحة

١٠٦	القسي (مؤيد الدين)
	(ك)
٢٠٢	كابريالي (المستشرق)
٢٣٠	كاتب جليبي (الحاج خليفة)
٢٦٧	
١١٩	كاترمير (المستشرق)
١٥٠	١٤٩
١٧٢	الكاشفري (ابراهيم)
٢٧٨	كامويس (ناشر رحلات)
	كاننسر (مؤرخ الدولة
٣٢٩	العساسة)
١٠٤	كرز علي بك (محمد)
	كريكور اصلي كيورك
٦٧	اسكندر
٢٤٩	كوكسكو (المستشرق)
١٦٣	١٦٢
	الكاسي
	كمال الدين عبدالرحيم بن
١٠٥	اسم
٦٥	الكواكبي (حسن قاضي حلب)
	كواثر ابن معلى عبدالله
٢٣١	الكنداني الموصل
٢٨٨	كوسر (الكتبي)
	الكور (انظر معنوق الموصل)
٢٩٧	كودبا
٢٩٠	كوز حليل
	كوك نظر (المسماة باسمه
٣٥٠	محلة بغداد)
١٠٥	كركري (مظفر الدين)
١٤١	١٤٠ ١١٠ ١٠٦
١٣٢	كوكس (السربرسي)
٢٠٣	كولنكر (هرمن)
	كوصي (الفنصل البريطاني
٢٠	١٨
٢١٦	٢٧٦
١١٢	كينسرو بن كيقباد
٦٧	انكيلاني (الشيخ عبدالقادر)
٢٥٧	٢٤٥

## صفحة

١٧٠	الفرغاني (ابو حفص عمر)
١٨٤	
٢٢٢	فرنك
٣٣	فريتخ (المستشرق)
٣١٢	فريزر (صاحب رحلة)
	فلك الدين محمد بن علاء الدين
١١٤	الطبرسي الدوبدار الكبير
٢٥٣	١٠٤
٥	فهد باشا من آل سمنون
٨٦	٧٧ ٧٦
٣٥٣	فيغور المرسل الكبوشي
٢٠٠	فيشيل عارصيل موريس
٢٦٥	فينيسو (الاب الكرمل)
١٦٥	فيولة (المهندس العماري)
٢٨٤	
	(ق)
٢٥	قاسم بك
٢٢٨	٢١٥
١٤	قبطان باشا (في البصرة)
١٦	
٣٥١	قيلان باشا (والي بغداد)
١٤٢	قويوفا (الامير)
٢٠٠	قزالي (الخوري بولس)
١٤٥	قزاي (الامير)
٢٥٤	الفرماني (ابراهيم)
٣٢٨	فره مصطفي باشا (والي بغداد)
١٤٥	القزويني عماد الدين عمر
١٩٩	قسطاكي الحمصي
٢٦٢	قشعم (المتميرة المعروفة)
	قطب الدين احمد بن
٣٠٢	شمس الدين محمد
١١٤	قطب الدين مسجر البكلجي
	القمرى (ابو منصور الحسن
٣٠٨	٢٠٨
	بن (رج)
	القسي (فخر الدين احمد بن
١٠٦	١٠٥
	مؤيد الدين)

صفحة	مجلد	صفحة	مجلد
١٨٨	المتوكل (الخليفة العباسي)	٢٤	كيورك الارمني
	مجاهد الدين أيبك الدويدار	(د)	
١٧٤	الصغير ١١٤ ١١١	٢٥٨	ار علي رضا باشا (والي بغداد)
١٧٨	مجد الدين اسمعيل بن الياس	٢٨٢	٨٣ ٧٣
٢٠٦	مجد الدين عبد الصمد المقرئ	١١	لاويد (صنف من الجنود)
٢٠٧	مجد الدين جعفر بن أبي	١٢	
١٤٠	فراس الحلي (الأمير)	١٢٨	لستريج (المستشرق) ١٢٧
١٦٢	الحاسمي (أبو الحارث)	١٦٥	١٤٨ ١٤٦ ١٣٩
١٦٣		١	لطيفة أم سعدون باشا
٢٣	محرم بك يانيسر	٢٨٨	لوزاك (الكتبي)
٢٨٠	محمد (النساء)	٢٤٩	لوقاس (الرحالة بولص)
	محمد اغا بن كنعان (فنيكجي)		لوتكريك (مؤلف أربعة قرون
٢٧	باشي نى البصرة)	٨٠	من تاريخ المراق الحديث)
٣٢٥	محمد أفندي (مفتي بغداد)	١٦٥	
٢٠٧	محمد باشا (والي بغداد)	١٤٥	لياندرو (الاب الكرمل)
٣٢٣	٣٢٢	٣٥٢	٣٤٩ ٣٥٠
	محمد باشا السلاحدار (من	(م)	
	ساعة جامع الخاصكي		عاجد بن حمود (من آل
٣٥٩	بغداد ٣٢٨	٢٨٢	سعدون)
	محمد باشا (محقق لواء بدرة	٢١٨	مارونا (الفن الكلداني)
٢٧٥	وعسان)		ماري بن سليمان (صاحب
٣٢٢	محمد بك السلاحشور ٣٢٢	١١٧	كتاب المجدل)
٣٢٩			مارسي (تأليف أخو الـ
٢٣١	محمد بن ابراهيم (السلطان)	١٦٥	استاس الكرمل)
١٧١	محمد بن الرقاعي	١٤٦	ماسنيون (المستشرق) ١٣٩
	محمد سعيد باشا (والي بغداد)	٢٨٤	١٦٥ ١٥١ ١٤٧
٢٢	رائظ - سعيد وأسعد)	٣٣٩	ماكلود (الميجر)
٣١٠	محمد بن مسفر الطويل (الأمير)	١٧١	مالك بن انس
٢	محمد بن شبيب السعدون	٤	مالك بن مانع بن سعدون
٢٩٥	محمد بن عبدالله الواسطي	٢٤٧	مالك بن المسيب (الأمير)
١١٤	محمد بن العربي الحواري	٢٩٥	المأمون (الخليفة العباسي)
٣٠٣	محمد بن عمران بن شاهين	٤	مانع بن شبيب السعدون
١١٤	محمد بن فخران الظاهري	٢٦٢	
٢٣٩	محمد بن يحيى التادفي الحنبل	١٥	مبارك (شيخ العكيل)
١٦٧	محمد حنبل (كاتب الديوان)	٣٠٩	مبارك بن المستعصم بالله
١٦٩		٢٣٧	المتقي لله (الخليفة العباسي)

صفحة

٣٤٧	٣١٤	ميرزا شمس الدين (انظر: نظري زاد)
٣٥٣		ميرزا شمس الدين (والي بغداد)
١٢٩		ميرزا شمس الدين (صاحب الجامع ببغداد)
٣٠٣		ميرزا شمس الدين (المستشرق)
٢٩٣		ميرزا شمس الدين (الأستاذ)
٢٣٥		ميرزا شمس الدين (المفسر)
٢٢٨		ميرزا شمس الدين (المفسر)
١٠٥	٩٩	الميرزا شمس الدين (المفسر)
١٨٥	١٧٢ ١١٤ ١١٠	الميرزا شمس الدين (المفسر)
٣٠٩	٢٠٧	الميرزا شمس الدين (المفسر)
١١٠	١٠١	الميرزا شمس الدين (المفسر)
١٤٨	١٣٥ ١٢٢ ١١٨	الميرزا شمس الدين (المفسر)
١٧٦	١٦٤ - ١٦١ ١٤٩	الميرزا شمس الدين (المفسر)
٢٦٠	٢٥٦ ٢٣٨ ١٢٢	الميرزا شمس الدين (المفسر)
٢٤٩		الميرزا شمس الدين (المفسر)
٢٩٨		الميرزا شمس الدين (المفسر)
١٨٩		الميرزا شمس الدين (المفسر)
٢٥	٢٢	الميرزا شمس الدين (المفسر)
٢٩	٢٦	الميرزا شمس الدين (المفسر)
٣٢٥		الميرزا شمس الدين (المفسر)
٢٠١		الميرزا شمس الدين (المفسر)
١٧٣		الميرزا شمس الدين (المفسر)
٣١١	٢٨٤ ٢٦٣ ٢٦١	الميرزا شمس الدين (المفسر)
٣١٣		الميرزا شمس الدين (المفسر)
١٢٨		الميرزا شمس الدين (المفسر)
٢٨٧		الميرزا شمس الدين (المفسر)
٢٤٥		الميرزا شمس الدين (المفسر)
٢٣٧		الميرزا شمس الدين (المفسر)

صفحة

١٥٠		محمد الجواد (الامام)
٢٢٠		محمد الحسين (الشيخ)
١٨٢		محمد خان (حاكم بغداد)
١٨٥		محمد خان شريف الدين (أعلى نكلا)
١٥٧	١٥١	محمد حلو (التكريني)
٢٢٧		محمد الرابع (السلطان)
٨٥		محمد رشيد أفندي السعدي
٧٤		محمد رشيد باشا (والي بغداد)
٨٩		محمد سعيد (دفتر دار بغداد)
٢٢		محمد علي باشا (والي مصر)
١٨٢		محمد كمونة (السيد)
١٥٥		محمد باقر (والي بغداد)
٧٣		محمد نجيب باشا (والي بغداد)
٢٠١		محمد هاشم (تاجر بغداد)
٢٣٥		محمد ميرزا (حاكم بغداد)
١٤		محمد آغا (ملاح دار)
٢٧٤		محمد آغا (أخو عبد الله مشمس)
٢٢٥		محمد أفندي بن غراب أفندي
٢٣٠		محمد أفندي بن غراب أفندي
٣٢٥		محمد أفندي بن غراب أفندي
٣٦		محمد أفندي بن غراب أفندي
٦٥		محمد أفندي بن غراب أفندي
١٧٧		محمد أفندي بن غراب أفندي
١٥		محمد أفندي بن غراب أفندي
٣٠٢		محمد أفندي بن غراب أفندي
٧٤		محمد أفندي بن غراب أفندي
٨٠ - ٧٨		محمد أفندي بن غراب أفندي
٢٨١ ٢٧٥ ٨٨ ٨٧		محمد أفندي بن غراب أفندي
٩٢		محمد أفندي بن غراب أفندي
٢٥٢ ٢٨٩ - ٢٩١		محمد أفندي بن غراب أفندي
٢٤٠		محمد أفندي بن غراب أفندي

## صفحة

٢٣١	ميرزا بك اليزيدي
	( ن )
٢٨٥	دجى معروف (الاستاذ)
٢٤٢	باحوم (النبي)
٥	ناصر باشا السعدون ٢
٨٦	٧٧ ٧٩ ٨٠
	ناصر الدين داود الايوبي
١٧١	(الملك الناصر)
١٣	ناصر النسي (شيخ النكيل)
١٥	
	الناصر لدين الله (الخليفة)
١٦٨	العباسي ١٢٠ ١٢١
٢٦٢	٢٠٦ - ٢٠٨ ٢٥٩
٢١٠	٢٨٥ - ٢٨٧ ٣٠٧
٩٢	ناصر المينا (شيخ آل فسيم)
٩٤	
٧٦	ناصر دينا واثى بغداد (محمد)
٢٦٩	٧٩ ٨٦ ٨٧
٢٧٥	واظر محمد نامق ٢٧٤
	المبهاشي (الشيخ محمد نى)
١٩٢	النصرة
	نجد بن نويى (صحيحة)
	نجد اخو نويى (من آل شبيب)
١٣	
٧٢	نجم اخو نويى
١٤٢	نجم الدين الاصغر
١٧٦	نجم الدين حواجه
	نجم الدين محمد بن ابي العز
١٧٨	البصري
٥٨	نعيب بك (مسلم البصرة)
	النسوى (أحمد بن محمد بن
٢٠٤	نميلوسى ٢٩٨ ٣٠١
٢٤٥	نسطور
	نصرى (القيس بطرس)
٢٤١	الكلداني ٢٢٦ -
٢٤٩	٢٤٦ - ٢٤٨ ٢٤٩
٢٥٢	٢٥٢

## صفحة

١٤١	العتصم بالله (الخليفة العباسي)
	العتصم بالله (الخليفة)
١٣٧ - ١٣٩	العباسي
١٥٩	١٥٨
	معنوق الموصل المعروف
٣٠٩	بالكوثر
٧٢	معشوق باشا (والى البصرة)
١٠٣	المعلوف (عيسى اسكندر)
١١٧	١٠٤
	مفامس المانع (من آل شبيب)
٢٠٤ - ٢٠٤	شيوخ المتفق
١٤٨	المقتفى (الخليفة العباسي)
٢٩٠	مقصود بك بن حسن بك
١٣٧ -	المكتفى (الخليفة العباسي)
١٥٩	١٥٨ ١٤٨ ١٣٩
	ملك احمد باشا (والى ديار
٢٢٤	بكر ثم بغداد ٢٢١
	ملكشاه بن محمد بن آق
٢٢٦	ارسلان السلطان ١٢٧
	الملك الصالح بن بدر الدين
٢٢٥	لؤلؤ
٦٥	ملكهم (المرجون)
١٢٩	مفاهيم صالح دانييل
٢١٧ - ٢١٥	مسند (الشيخ)
٢٢٨	٢٢٧ ٢٢٢ ٢٢١
٨٦	المنديل (الحاج ابراهيم)
١٣٤	المنصور (الخليفة أبو جعفر)
١	منصور باشا السعدون
٧٦	٧٥ ٧٤ ٥
٢٨٢	٨٦ ٨١
٢٧٨	منيهل من عشيرة مياح
١٣٤	المهدي (الخليفة العباسي)
١٥٩	١٥٧ ١٣٧
٢٢٤	موسى باشا (والى بغداد)
١٥٠	موسى الكاظم (الامام)
٢٥٢	موشيم
٣٠٥	الموفق (العباسي)
١٤٠	مؤيد الدين القمي



## صفحة

٨٣	مراسموتس (الكتني)
١٣٩	مرسقلد (الاقاري)
٢٩٢ ٢٨٤ ١٦٥	مرون الرشيد
١٣٩	ميراني (ابو الفتح)
١٤٤	ميراني (سراج الدين)
١٧٥	ميراني (المستشرق)
١٢٧ ٢١	ميراني (المستشرق)
٢٤٩ ٢٣٨ ١٦٥ ١٢٨	ميراني (المستشرق)
٢٥٨ ٢٥٣ ٢٥٢	ميراني (المستشرق)
٢٢٣ ٢٢١ - ٢١٨	ميراني (المستشرق)
٢٧٣	ميراني (المستشرق)
١٤٢ ١١٩ ١١٤	ميراني (المستشرق)
٢٣٩ ١٦٧ - ١٦٥ ١٤٤	ميراني (المستشرق)
٢٤٦ ٢٤٢	ميراني (المستشرق)
٦٨	ميراني (المستشرق)
	( د )
٣٤٠	ميراني (المستشرق)
٣٤٨ ٣٤٧	ميراني (المستشرق)
٢٣٢	ميراني (المستشرق)
	ميراني (المستشرق)
١٧٣ ١٤٩ ١٠٥	ميراني (المستشرق)
٧١ ٦٦	ميراني (المستشرق)
١٣٤ ١٢٦ ١٢٣ ١١٨	ميراني (المستشرق)
١٥٩ ١٤٩ ١٣٩ ١٣٥	ميراني (المستشرق)
٢٤٥ - ٢٤٣ ٢٤٠ ١٨٥	ميراني (المستشرق)
٢٩٩ ٢٩٨ ٢٩٦ ٢٨٢	ميراني (المستشرق)
٢١٠ ٣٠٥ - ٣٠٣	ميراني (المستشرق)
٢١١	ميراني (المستشرق)
	ميراني (المستشرق)
٧٦٠	ميراني (المستشرق)
١٤١	ميراني (المستشرق)
٢٩١	ميراني (المستشرق)
٢٤٠	ميراني (المستشرق)

## صفحة

٢٨٧	ميراني (المستشرق)
١٨١	ميراني (المستشرق)
١٧٩	ميراني (المستشرق)
٢٣٦	ميراني (المستشرق)
٢٥٣	ميراني (المستشرق)
٢٥٤	ميراني (المستشرق)
٢٥٣	ميراني (المستشرق)
٩٣	ميراني (المستشرق)
٢٥٣ - ٢٥١ ٢٤٩ ١٨٧	ميراني (المستشرق)
٢١٨ ٢٥٨ ٢٥٧ ٢٥٥	ميراني (المستشرق)
٢٣٠ ٢٢٧ ٢٢٦ ٢٢١	ميراني (المستشرق)
	ميراني (المستشرق)
١٦	ميراني (المستشرق)
٤٤٤	ميراني (المستشرق)
١٢٩	ميراني (المستشرق)
٢١٨ ٢١٤	ميراني (المستشرق)
٢٢٨ ٢٢٥ ٢٢٢ ٢١٩	ميراني (المستشرق)
٢٣٩ ٢٣٨	ميراني (المستشرق)
١٢٩	ميراني (المستشرق)
٢٦٨	ميراني (المستشرق)
١٧٩	ميراني (المستشرق)
٢٢٩	ميراني (المستشرق)
١٥٤	ميراني (المستشرق)
١٤٥ ١٣٣	ميراني (المستشرق)
١٦٤ ١٥١ ١٤٨ ١٤٦	ميراني (المستشرق)
٢٥٢ ١٨٢	ميراني (المستشرق)
	( ه )
	ميراني (المستشرق)
٢٣٠	ميراني (المستشرق)
	ميراني (المستشرق)
٢٧٩	ميراني (المستشرق)
٢٢٣ ٢٥٣	ميراني (المستشرق)
٢٣٠	ميراني (المستشرق)

## صفحة

٥٩	يوسف باشا (وزير)
٨٦	يوسف بن مير بن داود
١٧ - ١٤	يوسف الزهير (الحاج)
١٩٧ ٢٠	
	يونان ابن أخى الحنوري
٣٤٤ ٣٣٧	الياس

## صفحة

٢١٣ - ٦٢ ٦١	البريدية
٢٣٢ - ٢٢٧ ٢٢١ ٢١٩	
٢٤٠ ٢٣٨ ٢٣٥ ٢٣٤	
	يعقوب (نعمو) السككتاني
٢٤٩	الموصل
٢٣٩	يوحنا هرمز (البطريوك)
٢٣٥	يوسف ابن يحيى

# فهرس الامكنة والبفاع

صفحة	صفحة	(١)
٢٩٠	١٨٤	١٠٥
٣٢		أربيل
٣٥	١١	أربيل
٤٦	٨	أزمير
٢٢٨	١٩٩	اسبانية
٦٣		استانبول
٢٦٨		الاسكندرية (بالمراق)
		الاسكندرية (قلعة في جزائر)
٢٧٨		البصرة
٥٨	٥٣	٢٩ اسلامبول
٢٣١	٦٠	
		اششى (اشنه - اشنو)
١٤٣		(مدينة)
١٥٠		اشنوية (مدينة)
٣٥٠	٤٣	اصهبان
١٣٤		الاعظمية
١٢٨		اغريبوز (جزيرة)
٤٣		الافسان
٧١		الاقرح (ارض في الخراف)
٣٣		البانية
٣٤٢ - ٣٤٠		القوش
١٢٦		المالية
		ام سترين (جزيرة السيد)
٣٠٢		احمد الرفاعي
٣٠١		ام الطعيم (تل في الخراف)
٣٠٦		
٣٠٢		ام عبيدة
٣٠١		ام العقارب (تل في الخراف)
		ام هليل (ارض في انحاء)
٢٧٢		الكوت
٣٠٦		اما (جوخى)
٢٤٦	٢٨٧	١٤٨ امستردام
٢٣٧	٢٨٨	اميركة
		اخسغه (آفسقه) (مدينة)
٤٣		
٥٩	٣٣	٥
٨٣	٧٨	٧٥
٩٢	٩٠	٨٧
١٩٣	١٨٦	١٥٥
٢٦٤	٢٥٣	٢٤٠
٢٢٨	٢٢٤	٢١٨
٣٥٢	٣٢٩	
٣٢٠	٢٥٢	
٣٢٤		امية الصفري
٢٩١	٢٨٩	آق شرعة (بيفداد)
٢٨٩		التون صو (بالمراق)
٢٩٢ - ٢٨٩		التون كبرى
٢٦٨		التون كوبرى
٢٤٥	١٠٩	ال حسين (٢)
٣٠٠		آمد
٢٨١		ابو جبرى (بالخراف)
٧٥		ابو الحبيب
٣٠٠		ابو زوقر (في انحاء)
٢٦٨		النعمانية
٢٦٦		ابو سدره (بالمراق)
٣٠٥		ابو شوارب (بالمراق)
٣٠٠		ابو صخير
٢٨١		ابو صيصة
٩٤	٩٠	ابو مهيبة (بالخراف)
٣٠١		الاجسا
		الاجيمير (كيش)
		الاخضر (يفتح الماء والضاد)
		نهر مندوس بين دجلة
		والخراف في جزيرة السيد
٣٠٣	٢٩٧	احمد الرفاعي
٢٣٧		اذنة

صفحة

صفحة

٦٢	باب منجار (بالموصل)
١٢٠	باب سوق التمر (ببغداد)
١٢٦	١٢١
٢٣٦	باب السيد العلوي (ببغداد)
١٢٧	الباب الشرقي (ببغداد)
٢٤٣	١٢٨
٦٥	باب الشماسية (ببغداد)
٥٦	باب الشيخ (ببغداد) ٥٥
١٣٥	باب الطاق (ببغداد)
١٢٨	باب الطلسم (ببغداد)
١٢٢	باب الظفرية (ببغداد)
١٢١	باب العامة (ببغداد) ١٢٠
١٢٠	باب العتبة (ببغداد)
١١١	باب عليان (ببغداد) ١٠٦
١٢١	
١٢١	باب عمورية (ببغداد) ١٢٠
١٢٠	باب الغرية (ببغداد)
٦٢	١٢٦ ١٢٣ ١٢١
٢٠٩	٢٤٤ ٢٤٣ ١٦٨
	اسباب الفئاني بالمتبعة
١٢٦	(ببغداد) ١٠٦
١٢٨	باب كلواذي (ببغداد) ١٢٧
١٠٥	باب المراتب (ببغداد)
١٢٧	١٢٠
٦٥	باب المعظم (ببغداد)
١٠٦	باب النوبى (ببغداد)
٢٣٦	١٢١ ١٢٠ ١١٨
٥٥	باب الوسطاني (ببغداد)
٦	بابان (لواء بالعراق)
٢٥٤	١٢٨
٢٤٠	بابلا (من قري حلب)
٣٠٠	باجرا
٢٧٢	بادرايا (بالعراق) ٢٦٩
٣٠٠	
٨٣	٤٢ ٣٩ باويس
٢٠٠	١١٩ ٩٦ ٨٧
٢٩٧	٢٨٨ ٢٨٤ ٢٧٧
٣٢٩	

٢٥٢	٤٦	٣٣	الاناضول
٣٢٠	٣١٩		
٢٨٠	١٣٦		الانبار
٢١٦	١١٢		انطاكية
٩٠			انقرس
٣٠١	١١٧		اور
٣٣٨			اوربة
٢٤٤			اورشليم
٢٥٢	٣٠		اورفة
١٩٠			اورنبورغ
			ايح قلعة (اليوم مقر وزارة الدفاع ببغداد)
٢٨٧			
٢٣٠	٤٢	٨	ابران
٣٥٠	٢٨٨	٢٤٠	
١٧٥			ايوان الساعات بالمستنصرية
			(ب)
٦٧			باب الازج (ببغداد)
١٨١	١٧٤	١٧٢	١١٣
١٤٣	١١٠		باب بدر (ببغداد)
١٢٠			باب البدرية (ببغداد)
١٥٣	١٢١		
١٢٠			باب بستان (ببغداد)
١٢٦	١٢١		
١٠٦			باب البشرى (ببغداد)
١٣٦	١٣٥		باب البصرة (ببغداد)
١٢٢			باب البصلية (ببغداد)
٢٤٣	١٢٨	١٢٣	
١٢٦			باب التشريفات (ببغداد)
١٠٦			باب التمر بالمتبعة (ببغداد)
١٢٦	١٢٦		
١٢٨			باب الجسر (ببغداد)
١٢١	١٠٦		باب الحرم (ببغداد)
١٢٨	١٢٢		باب الحلبة (ببغداد)
٣١١			
١٢١			باب الدوامات (ببغداد)
١٢٢			باب السلطان (ببغداد)
			باب سليمان (في أنحاء البصرة)
٧٥			

## صفحة

## صفحة

٢٠٤	٢٠٣	٢٨٣	
١٠١			خالد واسط
١٢٧			هرسبرج
٣٠١	٣٠٠		يعقوبيا
١١٢			خمسك
	١		بغداد
١٢ -	١٠	٨	٦
٢٠ -	١٧	١٥	١٤
٢٧	٢٥	٢٣	٢٢
٢٧	٢٤	٢٠	٢٨
٤٤ -	٤٤	٤١	٤٠
٥٥ -	٤٨	٤٦	٤٥
٦٥ -	٦٣	٦١	٥٨
٧٣ -	٧١	٦٩	٦٦
٨٩	٨٧	٨٥	٧٩
٩٧ -	٩٤	٩٢	٩١
١١٥	١١٤	١٠٩	١٠٥
١٢٤	١٢٣	١٢١	١٢٠
١٢٣ -	١٢١	١٢٨	١٢٧
١٤٥ -	١٤٠	١٣٧	١٣٥
١٥٥	١٥١	١٤٨	١٤٧
١٦٨ -	١٦٦	١٦٤	١٦٠
١٧٦ -	١٧٣	١٧١	١٧٠
١٨٨ -	١٨٤	١٨٢	١٧٨
٢٠٣	٢٠٠	١٩٤	١٩٠
٢٣٦	٢٣٥	٢١٣	٢٠٧
٢٥٢ -	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٢
٢٦٤	٢٦١	٢٥٦	٢٥٤
٢٧٠	٢٦٨	٢٦٧	٢٦٥
٢٨٠ -	٢٧٧	٢٧٥	٢٧٤
٢٩٠	٢٨٧	٢٨٦	٢٨٤
٢٩٩	٢٩٦	٢٩٣	٢٩١
٣١٣	٣١١	٣٠٩	٣٠٣
٣٢١ -	٣١٩	٣١٦	٣١٤
٣٣٧	٣٣٥	٣٣٢	٣٣٤
٣٥٢ -	٣٤٩	٣٤٣	٣٤٠
٣٥٤			
٣٠٠			النبيلة (اليوم : النعمانية)

٣٠٠			باصيدا (بالحراق)
٧٧			ماغات (بالصرة)
١٢٢			باقداوى (من قرى بغداد)
٢٤٣			
٣٠٠			البحر الاحمر
١٩٢	٥٣		البحرين
١٩٩	١٩٦ -	١٩٤	
٢٣٣			بحراني (من قرى الموصل)
٣٠٠	٢٨٣	٢٧٥	مدرة
١٧٢			البدرية (ببغداد)
٣٣			برات (مدينة)
١٣٠			بروة (قرية في شمال العراق)
			برودو (آثار في النجف)
٣٠٥	٣٠٠		النعمانية
			بريج (تل في ناحية قلعة سكر)
٣٠٥			بالغراف
٢٣٧			الستان (مدينة)
١٢٣			ستان اكربيور (ببغداد)
			١٢٨ (وانظر حديقة اكريوز)
١٤٢			ستان الديليجي (ببغداد)
١١٢			ستان الصراة (ببغداد)
			سيفان (أحد المدن الاثرية)
٢٩٤			سيفي
١٢ -	٨	٥	السيرة
٢٦ -	٢٤	٢٢ -	١٤
٢٨ -	٢٤	٣٠ -	٢٨
٤٩	٤٧	٤٥ -	٤١
٥٨	٥٤	٥٢	٥٠
٧٣	٧١ -	٦٨	٦١
٩١	٨١	٨٠	٧٦
١٤٧	١٣١	١٢٨	٩٢
١٩٧	١٩٦	١٩٣	١٩٢
٢٤٧	٢٠٣	٢٠١	٢٠٠
٢٧٤	٢٧٠	٢٦٨ -	٢٦٥
٢٩٩	٢٩٦	٢٧٩	٢٧٧
٣٤٩	٣٤٣	٣١٣	٣٠٥
٣٥٤	٣٥٢		
٢٦٦	١١٥		اليطائح

## صفحة

٢٠١	٢٩٩ - ٢٩٢	سور
١٢٧		تلول محمد (قرب بغداد الجديدة)
		( ج - ج - الفارسية )
		جادة خليل باشا (في اليوم
١٢٩		تسارع الرشيد)
١٦٢		جامع الأصميه (بغداد)
١٦٩ - ١٦٧		
١٤١		جامع نهديا (بغداد)
٢٥٧		جامع الخاصكي (بغداد)
٣٢٢		
١٤٠	١٣٢	جامع الخلفاء (بغداد)
١٥٨	١٥٧ ١٤٧ ١٤٦	
١٦٠		
١٢٢	١١٥	جامع الخليفة (بغداد)
١٤٠ - ١٣٨	١٣٤ ١٣٣	
١٦٠	١٤٧ ١٤٥ - ١٤٢	
١٢٢		مع الرصافة (بغداد)
١٣٨	١٣٧ ١٣٤ ١٣٣	
١٦٠ - ١٥٨	١٤٦	
١٩٠		مع الزبيري (الوصل)
		مع الساجاد محمد باشا
٣٢٢	٢٥٢	(بغداد)
١٢٢		مع المصطفى (بغداد)
١٤٤	١٤١ ١٣٨ - ١٣٦	
١٧٧		
		جامع سوق الفزول
١٣٥ - ١٣٢	١٣٢	(بغداد)
١٤٨ - ١٤٦	١٤٠	
		جامع السيد أحمد الرفاعي
١٤٤		(بين دجلة والفرات)
		جامع السيد سلطان علي
٢٨٥	٢٤٣ ١٢٩	(بغداد)
		جامع فخرالدولة بن المطلب
١٤١		(بغداد)
١٠٩		جامع القصر (بغداد)
١٣٤	١٣٣ ١٢٣ ١٢٠	
١٤٨	١٤٧ ١٤٢ - ١٣٦	
١٦٩	١٦٠	

## صفحة

٣١٦	٣١٥	
٢٢٧		البقاع (بين دمشق وبيروت)
٣١٥		بغداد (أو أنظر : الخيلة)
٤		بلاد العرب
٢٤		بلاد الكرج
٩٠		بلجيكة
٣٠		بسجه على (بغداد)
٢٢٥		بندنجين (اليوم : مدلي)
٢٤	٣٠	بنكالة
٢١		بهبهان (في إيران)
٣٢٣		بورط صنتاماريا
٢٥	١٨	بوشهر (بوشهر)
٤٠	٣٦	
٨٥	٨٢ ٧١	بومسي
٢٦٣	٢٠٠ ١٥٣ ١١٧	
		بومسي (في حرارة السيد
٢٩٨		أحمد الرفاعي)
٩٤		بئر النصف (بين بغداد والحلة)
٦٥	٤٦ ٣٠	بيروت
		( ت )
٣٠٧	١٠٦	البحر (بغداد)
٣٢٥		بمرين
٨١	٧٨	برعة السويس
٣٠٩		تكرات
٣٥٦		تكية البندنجي (بغداد)
١٣٠		التكية الخالدية (بغداد)
٢٤٠		تلحش (من قرى شمالي العراق)
٣٠٢		تل الحى (بالعراق)
٢٩٨	٢٩٧	تل ريماء (بالعراق)
٢٩٨		تل ريماء (بالعراق)
		تل قرحة (قرحان) (في العراق)
٧١		في قضاء الشطرة
		تل السلوح (تصحيح : تلوه)
٢٩٥ - ٢٩٣		
١٠١		تل المقبر (أورد)
٢٩٨	٢٩٧	تلهاوار (تلوه)
٢٩٣		تل هواوة (تلوه)
٣٠١ - ٢٩٧		

## صفحة

(ج)

١٧٢	٧٤	الخجار
٣٣٦	٢٥٤	الحدباء (الموصل)
١٧٤	١٣٦	حدينة القرات
٢٤٤	٢٤٢	حدينة آكروبيوز
٢٥٤		
٢٩٧	٢٦٥	الحراوقلة
		(وأنظر : الحراوقلة)
٣٠٩		الحربية (بيفداد)
٦		حرير (في شمالي العراق)
		حريم دار الخلافة
١٢٦	١٢٣ - ١٢٠	(بيفداد)
١٦٨	١٦٢ ١٣٩ ١٢٧	
٢٨٦	٢٨٥ ٢٤٤ ٢٤٣	
١٩٥		الحا (في الأحساء)
٢٩٠		حمير كيفا
٢١٦		حكاري (هكاري)
٢٥	١٢ ٨	حلب
٥٠	٤٨ - ٢٥ ٣٠	
٦٥	٦٠ ٥٩ ٥٢	
٢٠٠	١٩٩ ١٩٤ - ١٩٢	
٢٤٨	٢٤٠ ٢١٨ - ٢١٤	
٣٤٢	٣٣٨ ٣٢١ ٣٢٩	
٣٤٧		
٢٦	١١	الحله
٩١	٧٤ ٦٣ ٥٨	
١١٩	١١٥ ٩٤ ٩٣	
١٨٠	١٧٨ ١٥٣ ١٣٦	
٣٠٥	٢٨٢ - ٢٨٠ ٢٥٢	
٢١٧		حمام
٣٣٠		حمام حيدر (بيفداد)
٤١		حمدان (قرية في أنحاء البصرة)
١٩		حمدان (من أنهار البصرة)
٢١		الحويزة (في إيران)
٢٧٨	٢٧٤	الحى (على الفراف)
٣١٣	٣١٢ ٣٠٥ ٢٩٦	
٣١٧	٣١٦	

## صفحة

٢٠٨	٢٠٦	جامع قمريه (بيفداد)
٣٠٧	٢٦١ - ٢٥٩ ٢١٠	
٣٠		جامع مرجان (بيفداد)
١٢٤	٧١	
١٦٩		جامع المستنصرية (بيفداد)
		جامع معروف الكرخي
٢٥٢		(بيفداد)
١٣٤		جامع المنصور (بيفداد)
١٧٠	١٥٩ ١٤١ ١٣٦	
٢٠٧	١٨٤	
		جامع المهدي (في رسافة)
١٤١	١٣٦	بفداد
٧٦		جبارات (في أنحاء البصرة)
		الجياشي (الكياشي) (في أنحاء البصرة)
٣٠٦	٢٨١	الجياش
٢٨٢	٩٥	الجياش
١٧٣		الجبل (بلاد)
		جبل (يفتح أوله وصم ثابته مع التشديد)
٢٦٧		جبل سنجار
٢٣٤	٢٣١	جبل سهيون
٢١٧		جبل الهكار
٢٢٧		جبة (على الفرات)
٩٤		جديدة عفراد (٢) (على الفرات)
٢٦٨		الجزائر (في العراق)
٢٨٢	٢٦٧	٢٨٣ (وأنظر : الجياش)
٣١٥	٣٠٤ ١٧٣	الجزيرة
٢٩٦		جزيرة السيد أحمد الرقاعي
٣٠٣		
٧٦		جزيرة الصبي (في أنحاء البصرة)
٢٧٥		جصان (قرية في العراق)
٢٨٣		
٦٤		حلقه (في إيران)
٢٦٧		الجوازر (في أنحاء الكوت)
٢٨٢	٢٦٨	
٣٠٦		جوخى (وهي أما التاريخية)
٢٩٧		الجيراوقلة
٢٤٨		جيلو (من مواطن التيارية)

## صفحة

## صفحة

٢٤٩	الخزانة السليمانية ببغداد
١٠٣	الخزانة الظاهرية بدمشق
٢١٢	خزانة عارف حكمت في المدينة
	خزانة كتب جامع مرجان
٧١	(بيفداد)
٩١	خزانة الكتب بربل في لندن
٢٤٤	خزانة المتحف البريطانية
٢٤٠	٩١
١٦٦	الخزانة العمالية ببغداد
٩١	خزانة اليسوعيين في بيروت
٢٨٧	خزانة بلديز (في استانبول)
٣٤٨	حسروا
٢٠٥	حسروا مابوز
٢٠٥	حسروا بوز
٢٠٠	٤٠ خليج وارسي
	الخزينة (جدول غرب شطرة)
٢٩٩	الشمس
٦٦	٤٩ خندق بغداد
٢٤٦	١٦٨ ١١٩ حورستان
٢٣٠	خوى
١٣١	حمر

## (٥)

١٢٣	دار ابن الخوري (ببغداد)
٢٨٤	٢٤٥ - ٢٤٢
٢٦٦	دار بني اسد (في الجبايش)
٢١٨	دار السلام (بغداد)
١٦٨	دار سمرجنا (ببغداد)
١٨٥	١٧٤ ١٦٩
٢٠٧	دار سوسيان (ببغداد)
	دار شمس الدين ابن مسنقر
١٠٦	(بيفداد)
٢٦١	دار العميد (ببغداد)
١١٢	دار المردوس (ببغداد)
٦٧	دار القسلة (ببغداد)
١٥١	دار الكتب الاهلية في باريس
	دار الكتب البلدية في
٢٤٠	الاسكندرية
١٦٢	الدار المشقة على دجلة (ببغداد)

٢٦٦	حي بني ليت (في جنوبى العراق)
١١٨	١٠٥ حيدر آباد

## (خ)

٢٥	الحابور
٢٦٦	الحان (على الفرات)
٢٤٦	١٢٥ خان الاورقة (ببغداد)
١٢٥	حان الباشا (ببغداد)
١٢٥	حان البرزلى (ببغداد)
١٢٥	خان بكر (ببغداد)
١٢٥	خان الحضرى (ببغداد)
١٢٤	خان الدفتردار (ببغداد)
١٢٥	
٩	خان لطف الله عيود (ببغداد)
	حان المواصلة (المصالوة)
١٦٤	(ببغداد وهو المستنصرية)
١٨٤	١٦٤ حان ميدان الحشيش
٣٤٧	(المستنصرية)
١٧٣	١٥٣ ١٠٥ حانين
١٧٢	١٧٢ خراسان
١٨٤	١٧٢ حربة ابن جردة (ببغداد)
	١٨٤
١٥٧	٩٥ خزانة الآباء الكرمليين ببغداد
٢٤٠	٢٢٣ ١٦٢
٣٢٩	خزانة اسماعيل باشا البغدادي
٩١	الخزانة الاهلية بباريس
	خزانة الاوقاف العامة ببغداد
٢٢٩	٢٠٨ ١٨٩
٢٢٦	٢٤٩ ٢٥٩ ٢١١
١٨٥	خزانة ايا صوفية
٢٤٦	خزانة بيت غنيمه في بغداد
٢٢٩	٩٨ الخزانة التيمورية
٢٢٩	خزانة خالص افندي
٩١	الخزانة الحديثية
	خزانة ديوان الهند في لندن
٢٢٩	٢٣٤ - ٢٢٢



صفحة

٣٤٠	دير مزار أوجيني
٣٤٠	دير مزار يوحنا في مراغة
	دير يوحنا وبشوعسيران
	(هو اليوم مقام الشيخ
٢٢٨	عدي) ٢٢٢ ٢٢١
٢٧	الديوانية (في العراق)
٢٨١	٢٧٨ ٩١ ٨٦

(د)

٥٧	رأس القرية (عجلة بغداد)
٢٤٧	١٣٤ ١٢٣ ٦٧
٣٣٠	٣٢٢
١٧٩	المرادان
٧٣	راوندوز
	رباط القيسية - طامس
٢٦١ - ٢٥٩	(بيستاد)
١١٢	رباط الحريم (بغداد) ١٠٧
١٣٦	رباط دار الذهب (بغداد)
١٣٦	رباط الزورني (بغداد)
١٨٤	١٧٠
١٧٣	رباط شيخ الشيوخ (بغداد)
١٧٠	رباط العميد (بغداد)
١٤٨ - ١٣٤	رصافة بغداد ١١٠
١٦٣	١٥٩ ١٥٨ ١٤٢
	رصافة النجف (في أنحاء)
٢٩٦	٢١٥
٢٩٨ - ٢٩٥	رصافة واسط
٣٠٣	
٢٢١	الرملة ٣١٠
٦٧	الرواق ببغداد
٥٣	رومسية
٣٠٢	رومسية (رومية)
٢٢٨ - ٢٢٦	٢٢٢ ٢٢١
٣٥٣	٣٤٥ ٣٤٢ ٣٤٠
٧٦	ربان (في أنحاء البصرة)

(ز)

٦٢	الزباب ٦١
٢٨٩	الزبان الاسفل

صفحة

١٢٨	دار المربعة (بغداد)
٢٨٧ - ٢٨٤	دار المسناة (بغداد)
٢٣٦	دار معز الدولة ببغداد
٢٣٦	دار نظام الملك ببغداد
	دار الوقف بين السورين
٢١١	(بغداد)
١٠٩ ٧٨ ٦٧	دجلة ٦٦
١٢٥ - ١٢٠	١١٢ ١١١
١٤٤	١٣٧ ١٣٥ ١٢٩
١٦٧	١٦٤ - ١٦٢ ١٥٠
١٨٢	١٧٦ - ١٧٤ ١٧٢
٢٣٦	٢١٠ ٢٠٨ ٢٠٧
٢٥٣	٢٤٦ ٢٤٥ ٢٤٣
٢٦٧	٢٦٥ ٢٦١ ٢٥٩
٢٨٦	٢٨٢ ٢٧٢ ٢٧٠
٣٠٣	٢٩٧ ٢٩٦ ٢٨٧
٣١٦	٣١٢ ٣٠٧ ٣٠٥
٣٥٤	٣٤٣ ٣٣٠
١٣٦	دجيل (في أعلى بغداد)
	الدسيلة (دجلة المدرسة التي
٢٩٦	عليها واسط) ١٨٥
٢٣٦	درب الدواب (بغداد)
١٢٠	دوب فراشا (بغداد)
١٩٥	الدرعية (في نجد) ٦٢
٢١	دسبول (في إيران)
	دقوقا (دقوق - دقوقا، وهي
٢٩٠	الزورم ملاويق) ١٤١
٢١٠	٢٠٩
٢٦٨	الدكة (على الفرات)
١١٢	١١٠ ١٠٩ دمشق
٢٢٦	
٢٢٤	٢٢١ ١٢٨ ديار بكر
٢٢٨	
	دير الربان هرمزد (في شمالي
٢٤١	الموصل) ٢٤٠
٢٣٣	دير الزعفران (قرب ماردين)
	دير الشيخ عادي (في لواء
٢٣٩	الموصل)

## صفحة

## صفحة

١١	١	سوق الشيوخ
١٩	١٧	١٥ - ١٣
٧٤	٣٩	٣٧
٣١٣	٢٨٠	٧٦
١٣٥		سوق العطش (بيفداد)
١٤٥	١٣٤	سوق الغزل بيفداد
		(في)
٢٨٢		شاذشايور (في انحاء واسط)
١٢٩		شارع الرشيد (بيفداد)
٢٤٥		الشارع العام (بيفداد)
٢٤٦		
١٢٧		شارع النهر (بيفداد)
٥٩	٥٤	٥٢ ٥٠
٢٣٠	٢١٦	١٧٣ ٦٣
٢٥	١١	الشمسية (البر)
٦٣	٥٠	
٢٠٣		الشمسية (آثار في الخراف)
٢٠٤		
١١٠		شايور (في إيران)
		الشمسية (في الشمسية)
٧١	٧٠	البسور
٢٩٤		شربولا (تلو)
١١٨		شربة خان النهر (بيفداد)
١٢٧	١٢٥	١٢٤
١٢٣		شربة المربعة (بيفداد)
٢٨٦	٢٨٤	٢٤٥ - ٢٤٢
		شربة المربعة
١٢٧	١٢٥	١٢٣ (بيفداد)
١٦٨	١٦٢	١٢٩
٢٤٧	٢٤٥	٢٤٣
٢٨٥	٢٨٤	
١٢٢		شربة مناجيم دانييل (بيفداد)
٢١		شمستر (في إيران)
		شمط الأعشى (أحمد فرعي)
٢٩٩	٢٩٦	الخراف
		شمط الحمام (بتشديد المم)
٢٦٨		(من الفرات)

٢٨٩		الزباب الأصفر
٢٨٩		الزباب الصغير
١٣٥		الزاهر (بيفداد)
٢٢٤		زاوية عدى بن مسافر
١٩٢		زيارة (في خليج فارس)
١٩٩	١٩٥	
١٩٣	٢٠	١٥ الزبير
٢٦٤		زكية (في شمال القرنة)
٢٩٦	٢٦٨	
٢٥١	٤٥	الزوراء
٢٢٦	٢١٨	زوزان
		(في)
٢٧٩		سامراء
١٩		السراجة (من أعمال البصرة)
١٨٢		السراجانة (بيفداد)
٤١		السراجي (من أنهر البصرة)
٢٠٨		السراي (بيفداد)
٢٦٦		السعدية (على الفرات)
٣٤٨		سموت
٢٣٠		سمكان آباد
٢٢٩		سلايك
٢٤٨		سلمس (سلماس)
١٣٠		السليمانية
٩١	٨١	٤ السماوة
٦١		سنجار
٢٩٢	١٧٠	١٠٩ ٦٢
١٧٩		السواد (بالعراق)
٢٨٦	١٤٤	سور بيفداد
٦٢		سور المرسى
٣٦		سورات (بالهند)
٢٣٧	٨	سورية
١٧٢		سوق الخيل بيفداد
١٢٣		سوق رأس القرية (بيفداد)
١٢٧		
١٣٥		سوق السلاح (بيفداد)
١٤١		سوق السلطان (بيفداد)
٢٨٦	١٧٢	



## صفحة

٢٤٢	١٢٢
٢١٠	٤٢ القسطنطينية
	قصة نهر الفضل (في انحاء)
٢٩٧	واسط
١٣٨	١٣٧ القصر الحسنى (بغداد)
٢٦١	قصر عيسى (بغداد)
٢٨٦	قصر القلعة (بغداد)
٢٨٥	قصر الامون (بغداد)
٢٤٥	قصر النقيب (بغداد)
	قصور الحصريين
٢٤٦ - ٢٤٤	(بغداد)
١٩٩	١٩٥ قطر (في خليج فارس)
١٨٥	١١٤ قطعا (بغداد)
	قلعة الاكراد (على رحلة أسفل)
٢٦٦	بغداد
٢٤٦	قلعة الامام الاعظم ابي حنيفة
٥٧	٥٥ قلعة بغداد
٢٨٧ - ٢٨٤	
	قلعة بولاد (في شمال)
٢٣٥	٢٣٤ العراق
	القلعة الجديدة (على الفرات)
٢٦٨	الأسفل
٢٩٧	٥ قلعة سكر
٢٠٦	٢٠٥ ٢٠٠
٢١٦	قلعة شلح (عند النعمانية)
٨٦	قلعة صالح
	قلعة بولاد (أنظر : قلعة بولاد)
	قلعة القصر (على مياه الفرات)
٢٦٨	الأسفل
٢١٩	قصاب
٢٨٠	ماء السوريس
٢٨٩	المنطرة (راجع : التون كبرى)
١٢٤	قهوة الشط (بغداد)
	قهوة النخيلة (بغداد وهي)
٢٨٥	١٢٤ قهوة الشط
٢٨٦	القورج (في أعلى بغداد)
١٢٦	القورية (في كركوك)

## صفحة

٢١٢	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٢
٢١٦			
			(ق)
٢٤٥	٩٢	٨٠	فارس
			فاروث (في جزيرة السيد
٢٠٣	١٨٥		احمد الرفاعي)
			المالكية (اسمها اليوم
٢٩٩			المنطرة في المتفق)
٢٧٩	٨٠		القباء
٢٦٨			الفتحية (على الفرات)
٦٦	٢٩	٣١	القرات ٥
٩٢	٩١	٧٨	٧٠
٢٦٧ - ٢٦٥	١٧٧	١١٧	
٢٩٦	٢٨١	٢٨٠	٢٧٤
٢٥٤	٢٢٠	٢٠٢	٢٠٢
٢٢٩	٢٢٨	١٩	فرسه
٢٩٨			فلسطين
٦٣			القلو ح
٢٦٧			سم الصليح (في انحاء الكوت)
			الغياض (الغياض) (في انحاء
٧٦			البيصرة)
			(ق)
٢٤٦			فارس (في اسبانية)
٢٥٨	٢٠٤	٤٦	الشامه
٢٤٢			فبر ابن الجوزي (بغداد)
١٣٥			فبر الامام ابي حنيفة
			فبر السبيح حمود الشاعر (في
٦			انحاء بغداد)
٢٤٥	٢٥٣		فبرص
١٣٦			القبه الخضراء (بغداد)
٢٣٨	٢٩٣		القدس
١٢٧			فرازة (في أسفل بغداد)
٢٧١	٢٦٨ - ٢٦٦		القرنة
٢٨٠	٢٧٤		
٢٣٩			قره قوش (من قرى الموصل)
١٢٢			القرية (بدار الخلافة ببغداد)

## صفحة

## صفحة

٣٤٩	كنيسة مار قريافوس للكلدان في بغداد
٣٤٨	كنيسة مار يوحنا بقرب خسرارا
٣٤٩	كنيسة مار يوحنا العربي للكلدان في بغداد
٣٤٩	كنيسة مسكنه في بغداد
٦	كو (في شمالي العراق)
٣٩	الكوي
٢٧٦ - ٢٦٨ ٢٦٤ ٢٥٨	
٢٩٣ ٢٩٠ ٢٨٠ - ٢٧٨	
٣١٦ ٣١٤ - ٣١٢ ٢٩٩	
٣١٧	
٢٦٧ ٢٦٤ ٧٥	كوت العصاره
٢٧٩ ٢٧٦ ٢٧٥	
٢٦٩	كوت سبع (راجع كوت الاماره وكوت العصاره)
٢٧٠	
٢٦٧ ٢٦٤ ٧	كوت العصاره
٢٧٦ - ٢٧٢ ٢٧٠ ٢٦٨	
٢١٢	
٧٦	كوت العربي (في انحاء البصرة)
٢٦٧ ٣٩	كوت المصير (بقرب سوق الشيوخ)
١٢٦	كوسجى
٩٣ ٩١	الكوفه
١٨٦ ١٣٦ ١١٩ ١١٥	
١٩٢ ٣٠	الكويت
٣٠١	كبش

## (ل)

٢٢٣	لالش (جبل في شرق الموصل)
٢٩٤	لجش (هو تلو)
٢٦٨	اللقمانيه
٢١٤ ٢٨٨ ١٦٣	لبن
٨٣	ليبك
١٢١	ليبن
	لبلش (انظر : لالش)

٣٠٥ ١٧٦ ١٣٦	فوسان
٣٢٤	قوشلر قلعهسى (غربي بغداد)
٢٣٨	قونيه
(ك)	
٤٣ ٢٤	كابيل (كابول)
٣٢٣	كادس (في قادس في اسبانيه)
٥٠	الكافيم
٣٢٤ ٦٦	الكافيميه
٧٦	كباس (الكباسي) المصير (في انحاء البصرة)
٧٦	كباس (الكباسي) الكبير (في انحاء البصرة)
٧٦	كتيبان (في انحاء البصرة)
٢٦	كجرات
٣٠٠	انكرادى (هو اليوم الرعاى)
٣٠٤	
١٢٧	كراوة (ارض في جنوبي بغداد)
٩٣ ٦٦	كربلا
٢٧٩ ٢٥٤ ٢٥٢ ٢٥٠	
٢٠٦ ٦٦ ٦	الكارج
٦١	كردينان
٧٣	كردلان (في انحاء البصرة)
٣٥ ٣٣ ١١	كر كرد
٢٨٩ ١٢٧ ٦٢ ٤٦	
٣١١ ٢٩٢ ٢٩١ ٢٩٠	
٣٢٤	كسريد
٣٠٩	الكشك (كشك الملكيه) ببغداد
٣١١	
٣٧ ٢٤	كشمير
٢٦٥	كلدنه
٢١٦	كلس (كلز) (في انحاء حلب)
٩ ٨	كلكتنا
٣٥٢	كنيسة الاباء الكبوشيين في محطه رأس القرية ببغداد
٦٧	كنيسة الارمن القريفورين ببغداد
١٤٧	كنيسة اللاتين ببغداد

صفحة

صفحة

١٧٥	مدرسة دار الذهب (بيقداد)
٢٥٦	المدرسة الداودية (بيقداد)
٢٤٩	المدرسة السليمانية (بيقداد)
١٧٧	مدرسة سعادة (بيقداد قديتا)
٢٠٦	المدرسة العمرية (بيقداد)
٢١١ - ٢٠٩	
١٩٠	المدرسة المحمدية (بالموصل)
٩٨	المدرسة المستنصرية
١٠٨ ١٠٦ ١٠٢ ٩٩	
١٢٢ ١١٨ ١١٤ - ١١١	
١٦٢ ١٤٥ ١٤٣ ١٢٣	
١٦٨ ١٦٧ ١٦٤	
١٨٤ ١٨٢ - ١٧٠	
٢٨٥ ١٩١ ١٩٠	
١١٠	المدرسة النظامية (بيقداد)
١٩٠ ١٤٩ ١٣٦ ١١١	
٢٨٦	
٢٠١	المدرسة (في جنوبي العراق)
١٣٧ ١٣٥	مدرسة السلام
٢٠٣	المدرسة (في أنحاء واسط)
٢٤٠ ٢٢٢	مدرسة
١٤٥	مدرسة الخرس (بيقداد)
٣٠	مدرسة
٢٣٧ ٢١٧	مدرسة
	مدرسة شهاب الدين
١٨٢	المدرسة (بيقداد)
	مدرسة الشيخ محمد الأزهري
٢٢٨	(بيقداد)
	المدرسة (من أراضي قضاء
٢٨١	الرافعي)
١٨٤	مدرسة ابن جرد (بيقداد)
١٣٧	مدرسة (بيقداد)
	مدرسة الخطيب
١٧٤	(بيقداد) ١٦٧ - ١٦٩
	مدرسة الشيخ معروف
١٤٣	المدرسة (بيقداد)
١٣٦	مدرسة (بيقداد)
٢٠٧ ٢٠٦	

(م)

٢٣٣ ٦٢ ٦١	ماددين
٦٠	المالوكة (خارج حلب)
١٢١	المالونية (محلة بيقداد العتيقة)
٢١١ ١٩١	المتحف البريطانية
٢٤٧ ٢٢٦	
٢٤٧	المتحف العراقي
٢٩٧	متحف لوفر
١١	المدرسة (= الاسمانه)
١٣٦ ١٣٥	مدرسة أبي حنيفة
١٦٢ ١٥٩	
١٣٥	مدرسة الخضرين (بيقداد)
٢٤٣	مدرسة رأس الغربية (بيقداد)
٢٥٢ ٢٥٨ ٢٥٧	
٢٤٩	مدرسة رأس الكنيسه (بيقداد)
١٣٣	مدرسة سوق الخول (بيقداد)
١٤٠	
	مدرسة الشيخ عبد القادر الحلي
٢٥٨	(بيقداد)
٢٥٢ ٢٤٩	مدرسة كوثي (بيقداد)
١٧٦	المدرسة (بيقداد القاسمين)
١٨٥ ١٨٠	
	مدرسة (مدرسة) وهي في
٢١٧ ٢١٦	العراق
١٣٧	المدرسة (بيقداد الحباسية)
١٣٢	مدرسة العبدان (بيقداد)
	مدرسة انصار الامان (في
٤٣	رومية)
١٤٥	المدرسة الاحسانية (بيقداد)
١٢٥	المدرسة الاحقانية (بيقداد)
	المدرسة البيطاسية
١٩٠	(موضعا ٢)
١١٤	المدرسة البشير (بيقداد)
١٧٩ ١٥٧ ١٤٤	
١٨٧	المدرسة البيطاسية (٢)
١٩٠ ١٨٨	
١٧٩	مدرسة الحنابلة (بالبصرة)
٢٤٧	مدرسة الحنابل (بالموصل)

صفحة

١٤٣	مدارة جامع الخليفة (بغداد)
١٥٠	مدارة جامع سوق النخلة
١٥٩	مدارة جامع القصر (بغداد)
١٣٩	الشاوي (من نواحي البصرة)
٧٢	٢٨ ٢٦
٥	٢ ١
١٢	١٠ ٨ ٦
٢٠	١٦ ١٥ ١٣
٢٥	٢٢ ٢١ ٢٥
٧٢	٧٠ ٦٨ ٥٠
٨٤	٨٣ ٨١ ٧٤
٩٦	٩٥ ٩٢ ٩١
٢٨٢	٢٧٩ ٢٦٢ ١٥٤
٢٤٧	٢٣٦ ٢٢١ ٢٢٢
٥	مدارس السوريات (في العراق)
٢٦٢	٢٥٥
٢٦٨	٢٦٦ (في العراق)
٢٢٤	مدارس النجف (بغداد)
١٢١	مدارس النجف (بغداد)
٩٣	المدارس (بغداد)
١٩	مدارس (من ميسان)
٢٠	٢٥
٥٤	٤٦ ٤٥ ٢٢
١٢٨	١١٥ ١٠٩ ٦١
٢١٨	٢١٣ ١٩١ ١٧٢
٢٤٨	٢٤١ ٢٢٩ ٢٣٥
١٦٢	٢٥٧ ١٥٤ ٢٩٠ - ١٦٢
٢٤٠	٢٣٨ ٢٢٦ ٢٣٥ - ٢٤٠
٢٤٩	٢٤٥ ٢٤٣ ٢٤٢ - ٢٤٩
١٥٤	
٣٠٥	مدارس النجف
١٦٦	١٦٧
١٦٧	مدارس النجف
٢٤٩	٥٥
٢٥١	٣٥٠

صفحة

٥٣	٥٢	مسقط (مسكت)
٦٦		
٣٠٧		مسند دار العميد (بغداد)
٤٣		المسند (بغداد)
١٦٣		مسند الرضا (بغداد)
١٧٢		مسند الكرخ (بغداد)
١٧٦		مسند أبي حنيفة
		مسند الحسين (أنظر كركلا)
		مسند عبيد الله (بن بغداد)
١٣٦		والاعظمية
		مسند علي (أنظر : السج)
١٠٩		المسند الكاظمي
١٤٥		مسند موسى الجواد
٥٩	٤٦ ٣٠	مسند
٢١٦	٢٠٠ ١٤٠ ١٠٨	
٢٣٢	٢٦٢ ٢٤٧	
٢٢٢		مسند لانس
١٣٤		المسند (الاعظمية)
		مسند الخلد (بن بغداد)
١٣٤		والاعظمية
٥١		مسند الحسين
		مسند الشيخ عبدالمعز
١٢٩		المسند
٢٢٨		مسند الشيخ مدني
		مسند الإمام أحمد بن حنبل
١٢٢		المسند
		مسند الشيخ عمر
٧٦		المسند (بغداد)
		مسند عمرو الكرخي
١٤٤		(بغداد)
٣٠١		المسند (أنظر)
١١٣		مسند السام في بغداد
٢٨٨		المسند الخديوي
٣١٤	١٧٢ ٦٣ ٦٢	مسند
٣٤١		مسند
٣١١		المسند (من قري بغداد)
٢٩٦		المسند (وسط الحجاج)
٣٠٠	٣٥٩	

صفحة

٢٧٠ ٢٠٠ الميرون  
٢٤٣ ٢٥٤ بيتوى

(٥)

٢٦٨ عذير (٥) (على القرات)  
١٧٩ صمدان

١٤٤ الهنداسي (ثل في جزيرة)  
٤٠ الهند أحمد الرفاعي

٢٤٣ ٢٦٥ ٢٨٨ ٢٤١ الهند (القضاء المعروف في)

٧٩ العراق)

٢٨٢ مرور التركان (في لواء المتفق)  
في ذئاب سبط الكار)

٢٨١ مرور نخل (في أراضي قضاء)

١٣٦ العراق)

(و)

١٧٦ ١٧٠ ١١٩ واسط  
٢٦٧ ٢٦٤ ٢٤٧ ١٨٥

٣٠٣ ٢٠٠ ٢٩٨ - ٢٩٥  
٢١٧ ٢١١ ٢٠٩ ٢٠٥

٢٣١ وان

٢١١ ٢٠٩ (١) (بغداد)

(ي)

٢٢٨ ٢٢٥ يرد

٥٢ ليس

٧٦ يوسفان (في أنحاء البصرة)

صفحة

٣٢٤ ميدان قمبر على (بغداد)  
الميمون (نهر من أعمال  
واسط) ٢٩٦ ٣٠٢

(ث)

٣٩ ٣ الناصرية  
٢٨٠ ٢٧٩ ١١٧ ٧٩

٢٤٧ ٢٢٦ ٢٠٣ ٢٠١

٧٠ ٦٢ ٣٢ نجد

٢١٤ ٩٣

٩٣ ٦٦ النجف

٣٠٠ ٢٦٨ ٢٦٧ الممانيه

٢١٥

١٤٨ تكرويون (جزيرة)

٢١٥ نهر البغلة

٢١٣ نهر الحد (بين الكوف والفره)

نهر الدغارة (بين الحد

والدغارة)

٢٨١ نهر السبيع (من القرات الاسفل)

٢٦٨ نهر شاذي (في شمال الكوت)

٢١٣ نهر صالح (من القرات)

٢٦٦ نهر عنتري (من القرات)

٢٦٦ نهر العمارة (هو دخله من

الكوف الى الفرنة)

٢٦٤ ٢٧١

٢٢ نهر عمر (من أنحاء البصرة)

نهر عيسى (من أنهار بغداد

العباسية)

١٣٦ نهر الفضل (في أنحاء واسط)

٢٩٨ ٢٠٣

نهر الملك (من أنهار غربي

بغداد)

١٣٦



# فهرس الكتب والرسائل (المطبوعة والمخطوطة) والمجلات والجرائد والمقالات (بالات الشرفية)

صفحة	صفحة
٢٠٠	١٩٩ أهم حوادث حلب
	أوليا حلبى سياحة ناهسى
	(انظر: رحلة أوليا حلبى)
٩٧	الاصباح لعراني الاصطلاح
٢٣٠	اصباح النكوف في الذيل على
	كتب الطنون
	(ب)
٢٣٧	سنان الحماة
٧٨	الفرس وبنهارها (ق)
١٢٩	نحو من العراق (بالعربية)
٢٨٢	١٤٧ بغداد في الأيام الضارة
٢٥٢	(بالانكليزية)
	بغداد في عهد الخلافة
١٢٧	بغداد (بالانكليزية)
	بغداد كولة من حكومتك
	بغداد كولة المراسم دائر
٨٥	رسالة (بالتركية)
	بغداد الاسوان الذي بالقلم
٢٨٢	(ق)
٢٧٢	٢٦٩ البلاد (ج)
٢٨٥	٢٧٨ ٢٧٥ ٢٧٤
٢٥١	المهجة
	بغداد الاحوان في ذكر الوالى
١٥١	سليمان
	بيان منازل سفر سليمان
	فانوني بغداد كاندن تصوح
	السلطان المطرقى ٩٤٤ هـ
٢٨٧	(بالتركية)
	(١)
٢٨٤	الانبار (م)
١٩٠	انبار البلاد للقرى
	الانبار الجلية في الحوادث
٢٤٧	٢٣٩ ٢٣٦
٢٥٠	الارضية
٢٢٧	٢٢٦ ٢٢٣
٢٣٠	٢٢٩
١٧٧	الابحاث من المثل الثلاث
١٧٥	الابهام لدفع الاوهام
٢١٠	الاحروسة
١٧٠	أخبار بغداد (بالانكليزية)
	أخبار بغداد وما جاورها
١٥٧	من البلاد
١٤٨	أخبار الحمدي والغلي
	أخبار بغداد كرسى المشرق
٢٤٠	من كتاب الجدل ١١٧
١٩٩	أدباء حلب
	أربيه مرون من تاريخ العراق
٨٠	الحديث
٢٥٨	اعلام العراق
	اعلام النبلاء بتاريخ حلب
١٨٥	١٨٤
٢٤٧	٢٤٠ ٢١٤ ١٩٩
٣٣	أقرب الموارد
١٥٤	ألف ليلة وليلة
٢٠٨	١٤٩
٣٠٤	الانساب للسماعنى
٢٤٠	انساب الاكراد

(٢) م = مجلة

ق = مقالة

ج = جريدة

## صفحة

٢١٩	٢١٤
١٣٠	تاريخ مساجد بغداد
١٥٨	١٥٧ ١٥١ ١٢٦
١٦٥	١٦٢ ١٦٢ ١٥٩
٢٠٦	١٨٤ ١٧٢ ١٦٦
٢٥٨	٢٠٩ ٢٠٨ ٢٠٧
٣٠٧	٢٦٠ ٢٥٩
	تاريخ المسوق لسليمان فائق
٨٥	بك (بالتركية)
١١٧	تاريخ الموصل (لصانغ)
٢٢٨	٢٢٣ ٢٢٢ ٢٢٠
٢٣٨	
	تاريخ وصفاء (التوحمة)
٢٥٢	التركية
٤٢	تاريخ الوهابيين (بالفرنسية)
٢٠٣	حارب الامم ٢٩٨ ٢٠٢
٣٠٤	
٩٠	تجزيات باديه (بالتركية)
١٢٨	حقبة الامراء في تاريخ الوزراء
١٩٩	١٩٢
٢٠٠	اسمعة النسيانية
	تذكرة الاولياء ومراقب
	الاصغية في اطراف بغداد
٢٢٧	٢٢٦ دار السلام
٢١٩	تذكرة محالم (بالتركية)
٢٦٦	تذكرة شوشتر (بالفارسية)
٢٤٩	تراجيم اولياء بغداد
	تراجيم الوجوه والاعيان
١٦٣	اشدقونين في بغداد وما
	يلها من البلدان
	التراجيم السنوية للاعياد
٢٤٩	الماراتية
١٠١	التصوير عند العرب
	تعريف بعض مخطوطات
	مكتبي (لصفا المحامي)
٩٩	(ق)
٢٥٤	تفسير جز عم
٢٨٥	التقيض (م)

## صفحة

	(ت)
٣٤	تاج العروس للزبيدي
٢٢٦	٢٠٦
	تاريخ آداب اللغة العربية
١٠٤	١٠٣ ٩١ (لزبدان)
٢٢٩	٢٢٧ ١٨٣ ١١٦
١٦٦	تاريخ ابن التجار
١٢٢	١١٧ تاريخ ابي الفدا
٢٨٥	١٨٤ ١٨١
٢٠٩	تاريخ الاسدي
١٢٧	تاريخ الاكراد (بالفارسية)
	تاريخ ايران (بالانكليزية)
٦٥	للمسعودي ملهم
	تاريخ بغداد (للخطيب)
١٨٨	البغدادي
٢٠٩	تاريخ بغداد (بالتركية)
	تاريخ بغداد في الازمان
٣١	الحديثة (بالفرنسية)
٢٥٢	٨٣
١٤٩	تاريخ بيروت
٧١	تاريخ حوادث (بالتركية)
٨٧	
	تاريخ الدولة العثمانية
٢٢٩	(بالفرنسية)
٢٢٩	تاريخ راشد (بالتركية)
	تاريخ رستم باشا (الترجمة)
٢٩٠	٢٨٣ (الالمانية)
	التاريخ السرياني (لاين)
٢٢٨	٢٢٥ ١٥٠ (المصري)
١١٩	تاريخ السلاطين الماليك
	التاريخ العثماني (بالتركية)
٢٢	٣١ لاحمد راسم
٢٨	٢٧ ٣٦ ٣٥
٢٣٦	٢٣٥ التاريخ الفياني
٢٩٠	٢٨٣ ٢٨٠
٢٧٩	تاريخ الكويت
٢١٢	تاريخ مختصر الدول

## صفحة

١٨٦	١٨٢	حصن الاسلام
١٨٥		الحكمة الجديدة في المنطق
١٠٤	٩٧	الحوادث الجامعة
١٣٥	١٢٧	١١٩
١٤٨	١٤٧	١٤٠
١٦٢	١٦١	١٥٠
١٧٠	١٦٨	١٦٣
٢٠٦	١٨٤	١٧٣
٢٢٥	٢١١	٢٠٧
٢٦١	٢٥٩	٢٣٩
٢٠٩	٢٠٧	٢٨٦
٢١١	٢١٠	
٢٤١		الحوادث الجلية
٢٦٩		حول الكوت (ق)
٢٣٧		الحياة (كتاب صلوات)

## (ح)

٢١١		خزائن الادب (للبغدادى)
١٥٠		الخرابة الشرقية (للسعاني)
		خزائن مخطوطات القس
		بولس سباط السرياني
٢٢٢		الطبي
٢٩٤		خزائن يسمى القديمة (ق)
١٠٤		حفظ الشام
١٦٥		خلاصة تاريخ العراق
		خواطر في المنتفق وديارهم
١		(ق)

## (د)

١٢٧		دار السلام (م)
٢١٩	٢١٨	٢١٤
٢٤٠	٢٣٩	٢٣٨
١١٧		دائرة المعارف (لليستاني)
١٩٠		
		النثر النضيد في ادب المفيد
٢٢٩		والمستفيد
٢١٤		دور الحب
١٠٢		الدور الكامنة
٩٠		الدستور العثماني

## صفحة

٨٧		تقويم احقاب (بالتركية)
١٢٦		تقويم البلدان
٨٢		تقويم وقائع (ج) (بالتركية)
٨٥		
		تقويم الوقائع للآباء
٤٠		الكرومليين (بالفرنسية)
١٠٢		تلخيص مجمع الآداب
١١٨		
١٩٠		تلميح للاخبار
١٦٥		تنزه العباد في مدينة بغداد
١٢٩	١٢٧	تنوير الابصار
٢٠٧	٢٦١	نواريز آل سلجوق
٢٥٢		تيمور نامه (بالتركية)

## (ج)

		جامع الابوار في مساف
٢٢٢	٢٥١	٢٤٩
٢٢٧		الابرار
١١٩		جامع التواريخ (بالفارسية)
٢٤٦	١٥٠	١٤٩
		جامع العلوم في تفسير كتاب
١٧٩		الله الحى القيوم
		الجدول الصفى من البحر
١٩٠	١٨٩	١٨٧
١٩١		الوفى
		حضرميه ابي بكر بهرام
٢٤٠		الدمشقي
٢٨٢	٢٦٧	جغرافية بوشنك
٢٢٢	٢٢٢	الجلوة
		جهانكشاي جويني
١٥٠		(بالفارسية)
١٦٧	١٢٨	جهانما (بالتركية)
٢٨٢	٢٦٨	٢٦٧
		٢٣٠

## (ح)

٢٠٩	٩٥	حديث الزوراء
٢٩٢	٢١١	
١١٦		الطرية (م)
٢٤٢		حريم دار الخلافة (ق)

## صفحة

٣٥١	دوغال (بالفرنسية)
٣٥٤	رحلة أوتو (بالفرنسية)
٩٢	رحلة أورباليوس (الترجمة الفرنسية)
٣٣١	رحلة أول نمرى الى أمركة
٩٢	رحلة أوليا جليبي (بالتركية)
١٥٠	١٤٥ ١٢٨ ١٢٥
١٢٥	٢٨٢ ٢٣٩ ٢٣١
٣٥١	٢٣٠
٢٧٢	رحلة برون (بالانكليزية)
٢٧٤	٢٧٢
١٩٢	رحلة ابنس (بالانكليزية)
٣٥١	رحلة بولس لوفاس ٢٤٩
٢٦٥	رحلة بولاي لوكور (بالفرنسية)
٣٥١	٣٥٠
٢٦٥	رحلة باغريه (بالفرنسية)
	رحلة بكميرا (الترجمة الانكليزية)
٩٢	٣٤
٣٤٦	رحلة بدمو (بالفرنسية)
	رحلة بدمو (الترجمة الفرنسية)
٢٨٢	٩٣
٣٥٠	٣٤٥
	رحلة روسو من بغداد الى حلب (بالفرنسية)
٩٤	رحلة مسيمي (الترجمة الفرنسية)
٢٢٨	٢٦٧ ٢٩
	رحلة سوينسن كوبر (بالانكليزية)
٢٦٥	٢٠٦
	رحلة عبدالله السويدي
٢٥٤	
٢٧٠	رحلة فورتايبه (بالفرنسية)
	رحلة في كورستان وما بين الشيرين وقرين
٣١٢	(بالانكليزية)
٣٣٤	رحلة القس خبز الكلداني
	رحلة كاسبارو بالبي (الترجمة الانكليزية)
٢٦٥	

## صفحة

	دليل الراعي في لغة الاراميين
٢٢٦	دوحة الوزرا (بالتركية)
٤٤٤	٩٥ ٨٢ ٧١
٩٦	٢٠٩ ١٥١ ١٤٦
٢١١	٢٢٤
٢٧٢	دموان عبد الجليل بن ياسين
١٩٢	الطباطبائي
٢٠٠	
٢٢٢	ديوان نظمي (بالتركية)
	( ٣ )
	ذخيرة الادهان في نوادر المسابقة والفاربه السريان
٢٢٦	٢٤٤ ٢٣٩
٢٤٦	ذيل تاريخ بغداد لابن النجار
١٧٢	ذيل تجارب الامم ٣٠٢
٢٠٣	ذيل سير نابي (بالتركية)
٢٥٢	الذيل على ذيل تهرست
١٩١	المتحفه السيطاه
٢٢٩	ذيل كشف القصور
	( ٤ )
	رحلات المسير ريج (بالانكليزية)
٢١٦	رحلة الاب باسيفيك الكيوشي (بالفرنسية)
٣٥٠	رحلة الاب جوزيه الكرمل (بالايطالية)
٢٤١	٢٦٥
	رحلة الاب سينسنسو الكرمل (بالايطالية)
٢٦٥	رحلة الاب لياندرو الكرمل (بالايطالية)
٢٤٩	١٤٥
١٦٥	١٣٦
١٣٥	١٢١
٢٨٥	
	رحلة أفونسو البرتغالي (بالبرتغالية)
٢٩٠	رحلة اندري سواريس ميور

صفحة

٢٠٠	١٩٩	سبائك المسجد
		سجل الحكومة العراقية
٢١٠		(نسخة ١٩٢٧)
٣٦		سجل عثمانى (بالتركية)
٢٢٧	٢١٢ ٢٠٩ ١٨٦	
٢٧٨	٢٥٨ ٢٥٧ ٢٥٣	
٢٤٧	٢٢٠ ٢٢٩ ٢٢١	
٢٤٧	٢١٤ ٢٤٠	سلك الشرر
		سلك النجوم العوالى فى
٩١		سلك الاوائل والتوالى

(ش)

		شعوب نارينغيه من صحائف
١٠٠		شمسة (ق)
١٨٥		شرح الاشارات
١٨٥		شرح التلويحات
٢٥٤		شرح مختصر التلخيص
٢٥٣		شرح سواهد معنى الميبس
١١٧	١٠٢	شرح جمع الملاغة
١١٨		
٢٥١		شرح النهرية
٢١٤	١٨٥	شرفنامه (بالفارسية)
٢٣٠	٢٢١ ٢١٨ ٢١٠	
٢٩٠	٢٨٢ ٢٤٠ ٢٣١	
		شعرا، بغداد فى أيام وزارة
٢٥٥		المرحوم داود باشا والى بغداد
٢٥١		سواهد النبوة
٢٢٨		شيع عادى (ق)

(س)

		سحاح الاخبار فى نسب
٢٦٢		السادة العاطمية الاخبار
٣٠٢		
		سفة باشوية بغداد لورسو
٢٦٧		(بالفرنسية)
١٢٢		صفوة الصفوة

(ط)

٢١١		طب القمى
-----	--	----------

صفحة

٢٧٣		رحلة كيبيل (بالانكليزية)
٢٧٤		
		رحلة المستر ريج الى حوانب
٨٧		بابل (بالانكليزية)
٢٥٢	٢١١	رحلة بيهر
		رحلة هود (انكليزية و ترجمة
٢٧٢		فرنسية)
٢٣٩		رحلة مزيل (بالانكليزية)
		رسالة فى بيان مذهب الطائفة
٢١٩		المريديه وحكم امواتهم
		رسالة فى ترجمة المؤرخ عادى
		وترجمته كاتب حلبى
٢١٩		(بالتركية)
		رسالة فى حكومة الكولمن
٢٤٤		بغداد (بالتركية)
		رسمى وحريته فى عثمانلى
٨٦		نارينغى (بالتركية)
٢٥١		روضة الصفا (بالفارسية)
٢٦		روضة الكاملين (بالتركية)

(ذ)

٢٠٥		زاد المسافر
		زبدة آساو مواهب الانوار
٢٣٠		(بالتركية)
١٦٤	١٠٩ ١٠٩	الزعماء (م)
١٧٢		
٨٢	٩	الزوراء (ج)
٨٨	٨٦ ٨٥ ٨٤	
٢١٥	٢٧٦ ٢٧٥ ٩٠	

(س)

٢٧٦	٢٧٥	سالتنامه الامتانة
٩		سالتنامه البصرة
١٢٢		سالتنامه بغداد
٢٧٥	٢٧٢ ٢٧٢ ٢٤٢	
٢١٥	٣٠٥ ٣٠٤ ٢٧٦	
٢٤٧		سالتنامه حلب
٢٩٠	٢٨٩	سالتنامه الموصل
٢١١	٢١٠ ٢٩٢ ٢٩١	
٢٤٧		

## صفحة

## (ف)

١٤٨	١١٧	العجري
١٨٢		فذلكه كانيجلي (بالتركية)
٢٩٠		
٢٦٦		القرات ودخله (بالفرنسية)
١٨٥		رأسه اليهود في الإسلام
		تبريس المخطوطات التركية
		نصفه المخطوطات
٢٤٩	٢٤٤	بالانكليزية
٢٢٨	٢٥٨ ٢٥٣	تبريس المخطوطات السريانية
		والنصائفة خزانه باريس
٢٤٦		الاعربية (بالفرنسية)
		تبريس المخطوطات العربية
		في خزانه باريس الاعلى
١١٧		(بالفرنسية)
		تبريس المخطوطات العربية
		في خزانه كسردج
٢١٤		(بالانكليزية)
		تبريس المخطوطات العربية
		والفارسية والتركية
		المخطوطات في خزانه وبنانه
٢٢٨	٢٥٣	(بالانكليزية)
		تبريس المخطوطات العربية
٢٣١		شمسور (باللاتينية)
١١٦	١٠٤ ١٠٣	موات الوجبات
		(ق)
١٩٠		قاموس الاعلام (بالتركية)
٢٢٩	٢٢٧ ٢٩١	قائمه المخطوطات العربية
		والفارسية والتركية التي
		أعدها دي كردمانش الى
		الخزانة الاعلى في باريس
٢٥٣		(بالفرنسية)
٢٨٥		فهر ابن الجوزي (ق)
١٧٩		القرآن الكريم
		قرة العين في تاريخ الجزيرة
٨٥		والعراق والنهرين

## صفحة

## طبقات الختايه

## (ظ)

٢٩١		طهر نامه (بالفارسية)
-----	--	----------------------

## (ع)

		عالم آواي عباسي
١٨٥	٩٣	(بالفارسية)
		عبدالله الملك خساروس
٢٣٢		(بالانكليزية)
		عبدالله بن سكيكيات وحيات
٦٥		عسكريهسي (بالتركية)
٨٨	٦٦	
٢٧٧		عجائب الهند لجزرث
٢٨٤	٢١٤ ١٦٥	العراق (ج)
٢٨٥		
١٣٣	١٢٢ ٧١	الحرب (ج)
١٥٦	١٤٦ ١٣٦ ١٣٤	
٢٥٥	١٦٠	
١٠٤	١٠٣	العرفان (م)
١٧٣		العقد الفائق لابن السحار
٢٢٩		علم المعرفة الحقيقية
		عمدة الطالب في اسباب ال
١١٨	١١٧	ابيه طالب
١٦٣	١٥٣	
٦٦		عنوان المحدث في تاريخ نجد
٢١٩	٣١٤ ٧١	
٢٠٨		عيون الانبياء في طبقات الاطباء
		(غ)
		عبارة المرام في تاريخ محاسن
	٩٨ ٩٢	بغداد دار السلام
٢٤٧	٢٦٢ ٢٥٧ ٢٥٤	
٢٦٩		الغراف (ق)
		عرائب الاثر في حوادث ربيع
٢٤١	٢٣١	القرن الثالث عشر
٨٥		غرائب الاغتراب
٢٠٨		الغنى والمنى في الطب
		الفيثاني (أنظر : التاريخ الفيثاني)

## صفحة

٣٥٣	(بالفرنسية)
٣٣٦	لسان العرب لابن منظور
٨	لغة العرب (م)
٣٤	١٠ ٣٣ ٣٢
١٤٤	٤٢ ٤١ ٣٦
٦٦	٦٥ ٥٦ ٤٥
١١٩	٨٧ ٨٦ ٨٢
١٤٨	١٤٧ ١٤١ ١٣٠
١٨٥	١٨٢ ١٥٢ ١٤٩
٢٤٧	٢٤٦ ١٩٤ ١٨٦
٣١١	٢٨٥ ٢٦٤ ٢٥٨
٢٥٣	لغت وصف (بالتركية)
	القصصات البرية في النكب
٣١٠	المرحبا ٣٠٩
	ما من البحر العجيب
٢٩٤	(بالانكليزية)
١٩٦	مقامات الحريري
٢٧٨	مجالس القوم (بالفارسية)
٢٨١	
	مجلة الأناضول (بالتركية)
١٩٩	مجلة السوربة
	مجلة الشرق المسيحي
٢٣٢	(بالفرنسية) ٢٣٧
١٩٩	مجلة القربان
	مجلة المجمع العلمي العربي
١٦٥	دمشق ١٦٤
٢٩٨	٢٩٧ ٢٩٦ ٢٩٥
١٠٤	مجمع الآداب
١٨٦	مجمع الصناعات
١١٦	مجموعه مؤرخي الصليبيين
٢٣٧	مجموعه وثائق عن الميزيدية
١٨٣	مخطط الحفظ ٢٢
٢٤٣	مختصر أخبار الخلفاء
	مختصر تاريخ بغداد لابن
١٦٦	النجار
	مختصر تاريخ بغداد القديم
١٦٥	والحديث ١٣٦ ١٣٤
٢٤٢	مختصر تاريخ الخنابلة

## صفحة

٢٨٤	المختصر الذي بالقلعة (ق)
	المختصر العباسي مدرسة وليس
١٨٥	قصرا ولا دارا (ق)
	قصر الناصر لدين الله العباسي
٢٨٤	بالقلعة (ق)
٢٨٥	قصور الخليفة (ق)
	فلاند الجوارح في مناقب
٢٢٠	الشيخ عبدالقادر
٢٢٧	٢٢٦ ٢٢٥ ٢٢٢
	(ك)
٢٢٩	كاتب حلبى (وساله بالتركية)
٢١١	الكامل فى التاريخ ١٣٩
٩٨	كتبي المخطوطة (ق)
	كسطة الجدا وعسل الزمان
	فى زبارة العراق وما
٢١٢	والاها من البلدان
٩٣	كلشن حلفا (بالتركية) ٨٧
١٨١	١٦٩ ١٦٧ ١٣١
١٨٩	١٨٨ ١٨٧ ١٨٢
٢٤٧	٢١٠ ٢٠٨ ١٩٠
٢٥٣	٢٥٢ ٢٥١ ٢٤٩
٢٧٨	٢٦٠ ٢٥٨ ٢٥٧
١٩٦	٢٩٢ ٢٩١ ٢٨٢
٢٢٣	٢٢٢ ٢٢٠ ٢١٩
٢٣٠	٢٢٩ ٢٢٧ ٢٢٤
٩٨	كتب الضمون
١٨٥	١٨٤ ١٧٥ ١٠٤
٢٥٣	٢٤٠ ١٩٠ ١٨٦
٢٢٠	٢٢٨ ٢٢٦ ٢٢٢
٢١٨	كلشن شعراء (بالتركية)
٢٢٨	٢٢١
	الكنيسة الكلدانية قديما
٢٤٧	وحاضرا (بالفرنسية)
٢٥٢	
٢٧٩	الكويت (ق)
	(ل)
	لاروس الجديد المصور

صفحة

صفحة

٩٥	٤٧	انشرق (م)
١٠٩	١٠٠	٩٨
١٢٨	١١٨	١٠٨
١٦٤	١٦١	١٤٨
١٨٧	١٧٢	١٦٦
٢٢٩	٢٢٨	١٩٧
٢٢٤	٢٢٢	٢٧٩
٢٤٦	٢٤٣	٢٣٦
٢٥٣	٢٥٢	
		مصالح السمود بطبيب اخبار
٤٤٤		أشواق داود
٢١٢	٢٨٢	٢٧٢
١٤٨		معجم الادب
١١٨	٩١	٧١
١٢٨	١٢٧	١٢٢
١٥٨	١٢٩	١٢٨
١٨٢	١٩٠	١٦٢
٢١١	٢٠٤	٢٩٦
		المعجم التركي الفرنسي
٨٨		تدبير
		معجم عراقي بلاد فارس
١٥٠		(بالفرنسية)
		معجم ديوان كلبكيان عيسى
٢٢٧		— تركي
		معجم لاروس طبع في المشرق
٤١	٢٢	(بالفرنسية)
٢٨٨		معجم الطبقات العربية
٢٤٧		
		معجم التاليف العربية
١٥٤		— (بالفرنسية)
١١٧		معجم الاسلام (بالفرنسية)
٢٩٢	٢٨٩	٢٣٩
١٢٩	٢٩٥	٢٩٤
٢٩٣		معجم لاروس (بالفرنسية)
٢٠٢		
١٦٩		المعجم (م)
٢٢٣	٢٢٢	٢٧٩
١٢٦		معجم تاريخ بغداد للخطيب

			مختصر تاريخ طائفة الروم
٦٥			المفكرين الكاثوليكين
٩٥			مختصر حليقة الزوراء
٢١١	٢٠٩		
٤٤٤			مختصر مصانع السمود
٩١	٨٢	٨٢	٧١
٢٧٠	٢٦٨	١٥١	٩٦
٢٨٢	٢٧٦	٢٧٢	٢٧٢
			المخطوطات العربية للكتب
٢٢٢	١٩٩		انصراية
١٨٨			مخطوطات الموصل
٢١٩	٢١١	١٩١	١٩٠
٢٥٨	٢٥٢	٢٤٩	٢٢٨
٢٤٧	٢٢٤		
			مدارس الزوراء في عهد
١٨٧			الحكماء (في)
١٧٣	١٤٩	١٠٥	مرآة الشان
١٨١			
٩٩			مرآة الزمان
٢٨٨	٢٨٧	١٤٨	١٠٢
١٢٤			مرآة العراق (م)
١٦٠	١٥٩	١٤٦	١٣٦
٢٦٤			مرآة الممالك (بالتركية)
٢٣٠	٢٩٦	٢٦٥	
١٢١			مراسم الاطلاق
١٩١	١٢٥	١٢٢	١٢٢
٢٤٦	٢١٤		امرشد (م)
			الاستعداد من ذيل تاريخ
١٨٢			بغداد
١١٨			استنصرات
١٦١	١٥٨	١١٩	
٢٥١			مشرح تركية (بالفرنسية)
٢٥٣			
			مسكوكات عديده اسلامية
١٤٩			منالوفا (بالتركية)
			المسند ورضعها والمفتوح
١٢١	١١٨		صفا
٢٩٦	١٢٧	١٢٦	١٢٢



## صفحة

١١٦	١٠٤	يهود العراق
١٨٥	١٨٤	السناطرة وكتب طقوسه (بلاكتينية)
٢٣٩	٢٩٥	نشوار الحاضرة
٢٩٩		نحات الانس
٢٥١		النفحة السكية في الرحمة
٢١٠	١٢٥	الملك
١٧٨		الحارثيان في كتابهم
١٨٠		يهود البلاغة

## ( هـ )

٢١٤		الهند (م)
		( هـ )
١٠٣		النواحي بالقرص
٧٠٢		النواحي بالقرص (بلاكتينية)
		النواحي بالقرص (بلاكتينية)
٣٩		( هـ )

## ( ي )

٢٥١		وحدات الأعمال
٢١٣		وحدات الأعمال (بلاكتينية)
١١٨	١٠٨ ١٠٢	اليقين (م)
١٧٢	١٦٤ ١٥٨ ١٥١	

## صفحة

١٤٨	١٣٨	١٣٧	١٣٦
٢٠٨	١٩١	١٩٠	
١٩١	١٨٦		ملعب الفضاء
١٠٠	٩٨	٩٧	مناقب بغداد
١٣٥	١١٥	١٠٤	١٠١
١٤٩	١٤٨	١٣٨	١٣٧
٢٠٩	٢٠٨	١٩٠	١٥٩
			المناقب العباسية والمناقب
١١٧			المنظمة
١٦٦			منتخب الأخبار
٢٦١	٢٢٦		المنتظم
٢٨٢	٢٤٨		منشآت السلاطين لفريدون
			بات (بالمركية)

١٠٣		الشهيد العاصي والمسعودي
		بعد النواحي
		مؤلفه المندس بوحانه
٢٤٦		النواحي
		مؤلفه تاريخ البلاد
٢١٥	٣٠٤	العراقية

## ( ن )

١٧٣		من النواحي النجاش
٢٤٨	٢٤٨	النجم (م)
١٥٠		نزهة القلوب (بالفارسية)
١٦٥	١٦٣	
		نزهة المشتاق في تاريخ
١٥١		علياء العراقي
		نزهة المشتاق في تاريخ

## BIBLIOGRAPHIE\*

Afonso (Mestre) Itinerario... (en 1565) (voir Collection intitulée "Itinerarios do India a Portugal por Terra..." Coimbra 1923

Alexander (Constance M.) Baghdad in Bygone Days London 1928

D'Anville (M) L'Euphrate et le Tigre. Paris 1729

Badger (Rev. G.P.) The Nestorians and their rituals. London 1825

Balbi (Gasparo) Journey from Baghdad to Busrah (in 1580) (Voir "Through Turkish Arabia", by H Swainson Cowper. London 1884

Banks (E.J.) Bismya or The Lost City of Adob.. New-York and London 1912

Berenger Géographie de Bushing retouchée... Louxanne 1780

Boullaye le Gouz (Sieur) Les Voyages et Observations. Paris 1657

Catalogue des Mss. Arabes...offerts à la Bib. Nationale par M.J. Decourdemanche. Paris 1909

Catalogue of the Arabie Mss. on the Library of India Office By Otto Loth London 1877

Catalogue des Mss. Arabes des Nouvelles Acquisitions (1884—1924) par Blochet Paris 1924

Camus (Voir Thévenot)

Chabot (J.B.) Histoire de Mor Jabalaha III Patriarche des Néstorien (1281—1317) et....Paris 1895

Carmiélites (Voir Gallancz)

Chesney (F.R.) Narrative of the Euphrates Expedition...during the years 1835/37. London 1868  
Cowper (voir Balbi)

---

(\*) يرجع الى فهرس الرجال بالعربية للاطلاع على الصفحات التي ذكر فيها هؤلاء المؤلفون ومصنفاتهم

De Beylié (Le Général) Prome et Samara. Voyages Archéologiques...Paris 1907

Della Valle (Pietro) Les Fameux Voyages... 1664/70. 4 vols.

Dazy (R.P.A.) Dictionnaire Détaillé des noms des Vêtements chez les Arabes. Amsterdam 1845

Du Val (André Soarez Sieur) Journal de mon Voyage des Indes Orientales par terre commencé au mois d'Octobre 1694 et fini au mois de Décembre 1695 (Ms. de ma Bibliothèque très probablement inédit car il n'en est fait aucune mention dans les Bibliographies de livres imprimés)

Empson (R.H.W.) The Cult of the Peacock Angel... London 1928

Encyclopédie de Islam

Fébure (Michel) Théâtre de la Turquie. Traduit de l'Italien par son Auteur Paris 1682

Fischel (Marcel-Maurice) Le Thaler de Marie-Thérèse. Paris 1912

Fontanier (V.) Voyage dans l'Inde et dans le Golf Persique Paris 1844-46 3 vols

Fraser (J. Boillie) Travels in Koordistan, Mesopotamia etc. London 1840 2 vols.

Gabriel (Albert). Les Etapes d'une Campagne dans les deux Iraks d'après un Manuscrit Turc du XVI<sup>e</sup> Siècle publié par...dans la Revue Syria 1928 et Extrait à part. Paris 1928

Gabrieli (Prof. Giuseppe) Manuale di Bibliografia Musulmana Parte Prima Bibliographia Generale. Roma 1916

Giuseppe (F...di Santo Maria), Carmelitano Scalzo...Prima Speditione all Indie Orientali...Roma 1664

—Seconda Speditione all Indie Orientali...Roma 1672

Gollancz (Sir Herman) Chronicle of the Events between the years 1623 and 1723, relating to the statement of the Orders Carmelites in Mesopotamia (Bassora)

with translation and notes...London 1927

Heude (William) Voyage de la côte de Malabar à Constantinople par le Golfe Persique, l'Arabie, la Mésopotamie, le Kourdistan...fait en 1817...traduit de l'Anglais. ...Paris 1820

Howell (Th.) Voy. en retour de l'Inde...Trad. de l'Anglais. Paris 1782

Huot (C.) Bagdad dans les Temps Modernes. Paris 1901

Irwin (E.) A Series of Adventures...and of a route by Aleppo, Bagdad and Tygris 3th Edition. London 1767

Ives (E.) A Voyage from England to India in the year 1754...also a journey from Persia to England.. London 1773

Jones (James Felix...I. N.) Selections from the Record of Bombay Government No XLIII.—New Series. Bombay 1857

Keppel (G.) Personal Narrative of a Journey...by Bussorah, Baghdad...New Edition 1824. 2 vols.

L. A. ... Histoire des Wahabis Paris 1810

Leandro di Santa Cecilia (F. ...Carmelitano Scalza) Persia Ovvero Secondo Viaggio. Roma 1757

Le Strange (G.) Baghdad during the Abbasid Caliphate...Second Edition London 1924

Longrigg (S.H.) Four Centuries of Modern Iraq. Oxford 1925

Ludwig (Dr.) (Vair Rustem Pascha)

Lucas (Paul) Voyage...au Levant Paris 1704 2 vols.

M. ... (Probablement Rousseau Corresp. de l'Institut.) Description du Pachalik de Bagdad...Paris 1809

Malcolm (Sir John) History of Persia. (New Edition) London 1829. 2 vols.

Mignan (Cap. E.) Travels in Chaldea including a Journey from Bussorah to Baghdad... London 1829

Nau (F.) Recueil de Textes et de Documents sur les Yézidis. Paris 1918

Nasuh es Silahi el-Metraki (voir Gabriel)

Niebuhr (C.) Voyage en Arabie et en d'autres Pays Circonvoisins. Traduit de l'Allemand. Amsterdam 1776/80. 2 vols.

Oréalius (A.) Relation de Voyage en Moscovie, Tartarie et Perse. Traduit de l'Allemand par A. de Wicquefort. Tome Premier Paris 1666

Otter (M.) Voyage en Turquie et en Perse Paris 1748. 2 vols.

Pacifique (Père... de Provins) Relation du Voyage. Paris 1621.

Quatremère (M.) Histoire des Mongols de la Perse par Rashid ed-Din, publié avec traduction et notes Paris 1836

Raimond (J.) Voyage aux Ruines de Babylone, par M. J. Riche, Résident à Bagdad. Traduit et enrichi d'Observations. Paris 1818

Rachid ed-Din (voir Quatremère)

Revue de l'Orient Chrétien

Rich (J.C.) Narrative of a Residence in Koordistan...with Journal of a Voyage down Tigris to Bagdad 1836. 2 vol

Riche (J.C.) (Voir Raimond)

Rousseau (J.B.L.) Voyage de Bagdad à Alep (en 1808) Publié par Louis Poinso...Paris 1899

Rustam Pascha (voir Ludwig)

Salmon (G.) L'Introduction Topographique à l'Histoire de Bagdad d'Abou Bakr al-Khatib al Bagdâdi. Paris 1904

Sebastiani (voir Giuseppe de S. Maria)

Sestini (J.) Voyage de Constantinople à Bassora en 1781, par le Tigre et l'Euphrate et Retour à Constantinople, en 1782 par le Désert et Alexandrie. Traduit de l'Italien. Paris 1797

Schnurrer (Christiano Frederico) Bibliotheca Arabicae. P. III, 1802

Tavernier (Jean Baptiste) Les Six Voyages... en Turquie, en Perse et aux Indes...La Haye, 1718. 3 vols.

Teixeira (Pedro) The Travels of...Translated and Annotated by William F. Sinclair. London 1902

Vincenzo (Maria si S. Caterina da Siena (P.F.) Procuratore Generale de Carmelitani Scalzi. Roma 1672

Thévenot (Jean del) Voyages en Europe, Asie et Afrique...1ère Edition. Amesterdom 1727

Thévenot (Melchisadech (voir Camus)

### Appendice

De Meynard (C. Barbier) Dictionnaire Géographique, Historique et Littéraire de la Perse...Paris 1861

Parfit (Joseph E.) Marvellous Mésopotamia. London 1920.

Tfinkdji (L'Abbé Joseph) L'Eglise Chaldéenne Catholique. Paris 1913.





صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٣	١٨٢	١٥	٣٦
٢٥٤	١٧٦	٤٠	٤١
٧٩	٧٨	( ث )	
٤٤	٢٩	٣٥٤	٣٥٤
٢٥٢	٧٢	( ج ، ج الفارسية )	
٧٦	٢٨	٣٤٨	٣٤٩
٤٢	٤٢	١٠١	١٠١
٢٨٧	٢٨٧	١٢	١٢
٢٨٨	٢٨٧	٤٢	٤٢
٢٧٧	١١١	٢٠	٢٠
١١٤	١١١	٣	٣
١٧٤	١١٩	١١٩	١١٩
٢٣٦	٨٨	٣٢	٣٢
١٠٥	٢٧٨	١٢	١٢
١٧٥	١٥٥	٢٨	٢٨
١٧٧	٢٨	٣٢	٣٢
( د )	( د )	( ح )	
١٨٠	١١١	٤٠	٤٠
٢٨	٣	٦٨	٦٨
٤٠	٣٦	٩٣	٩٣
( ز )	٣٦	٧٢	٧٢
٧	٣٥	( خ )	
٣٦	٣٥	١٥٣	١٥٣
٣٦	١١	٤٠	٤٠
٣٣	٣٣	٧٧	٧٧
٣٣	٣٣	١٠٥	١٠٥
٣٣	٣٣	٤٩	٤٩
( س )	( س )	٣٨	٣٨
٣٤	٣٤	( د )	
١١٢	٨٩	٢٦٦	٢٦٦
٣٨	٦٦	٤٢	٤٢



## صفحة

## صفحة

( ض )		٥٠	٣٤	سكمان (سكمن)
٨٥	اعمرس	٦٦		
٢	ضرب (ضرب من الكوافي)	١٢		السكمانية
		٢٧٢	٢٥٢	السلاحدار
( ط )		٣٢٩	٣٢٨ ٣٢٢ ٢٧٢	
٨٨	طابور	٣٢٩		السلاحدارية
٤٢	طاعله	٣٢٩	٣٢٣ ٣٢٢	السلاحجنور
٣٧٤	طرادة (سفن)	٣٢٩		السلاحجنورية
٣٧	طربوش	٣٢٦		سميرة (ج : سميرات)
٤٣	طرمغ	٣٦		سموري
٢٣٤	طوب (ج : أطواب)			
٥٨	طوخ			
( غ )		٢٨٧		ساحه
٢٣٧	غريستان اوردوسي	٨٣	٢٥	سامي (نقد)
٢٣٢	غريشمال	٣٢٤		ساحيمر
٢٣٢	غريشمال	٣٢٦		ساحيه (نقد)
٢٩٢	غريك	١١٧		سار
( خ )		١٠٦	٦٦ ٤٩	سار (سبار)
		١٨٠	١٧٢ ١٦٣ ١١١	
٣٥٤	الغراب (سفينه)	١٧٨	١٧٧	سحا
		٨٧	٧٧ ٧٦	سرفشاه
( ف )		٨٨		
٢٦٢	الفنوة	١٣		شفبان (ج : شفابين)
١٦	فرمان ٥ ٦ ١١	١٣	٢٢ ١٩	شك
٨٧	فرمان ٢٢ ٥٩ ٦٠	٢٣٦	٢٨	شكك
٢٣	فرمان التفوير	٣١		ساحلون
٢٧	فيس (من ملابس الرأس)	١٥٠		شمورجه
		٢٧		شموشة
( ق )		٣٧		شميشة
٢٢	قاجي			
١٥	قاووق	٢٣٥		صاجلي
٥٩	قبيجي	٤١		الصبيحية
١٥	قبيجلار كهيسي	٢٣٦		انصدق
٢٧		٣٠٠	٧	صريفه (ج : صراف)
٢٢	قبو قنداري	٥٧		صمحق
٤٢	قبو جي	٣٦		صورتى
٣٥	القرش (نقد)	٣٠٥		الصيرة
٢٣٠	قرباش			
( ص )				

صفحة	صفحة
٢١	قفتان
	قليط
(م)	قمباز
٢٠ ١٢	قميرة (قنيرة)
٢٣	قميرة (يفتح أوله ونافيه)
٢٤٦ ٢٤٠ ٢٣١	قنبر
٢٣	قوللق
٢٤	قوناق (قنات)
٢٤٠	
١٤	(ك)
٣٠	كاركلية
٣٥	كالوش
٨٥	كبرى
١٨	كتخدا ٣١ ب ٤٤
٢٨	
١٧٥ ١٤١	كدخددا
٢٧	كروان
٢٣٦ ١٧٥	الكشك ٣٠٩
٢٦١ ٢٤٦	الكفيه ١٥٦ ١٥٥
٥	كيمانى
١٧٢	كلبدان
٧٧	الخان
٢٧	كلخسانه
٥	كللك (ج : اكلاك) ٤٦ ٢٩١
١٥٤ - ١٥٣	٢٤٣
٢٣	كندانية
٣	كهبة (كهبا) ١١ ١٠
٢٥٢ ٥	٢٤٤ ٢١
٢٢٠	كوالر ٢٣١ ٢٣٣
٢٠٠ ١٩٢ ١١	كورك (فرو) ٢٨
	كوزلكنى ٧٤ ٧٩ ٨٠
(ن)	٩٠
٢٦	كوسات
٢٦ ١٥	كوى (ج كويات) ١٩ ٤١
٧ ٣	كيشية ١٠
(هـ)	(ل)
٨٨ ٧٧	لوانتى
	لوند

صفحة	صفحة
٧	٨٩
٣	٣٠١
٢٩	(٥)
٥٥	٢٤
٦٠	٣٥٦
١٥	(٥)
٨٩	٧
	٣

## استدراك

الصفحة	السطر	الخط	العواب
١	٢٠	الضمان	الضمان
٢٠	١١	المادة	المادة
٢٧	٤	١٠٩٤ م	١٩٠٤ م
٣٣	١١	معدنية	معدنية
٣٤	٩	المبدق	المبدق
٤٠	١٢	أهم	أهم
٧٤	٢٢	السردان	السردان
٩٠	١	ملوك كار	ملوك كار
٩٥	٢٤	دوحة الزوراء	دوحة الزوراء
٩٦	١٤	شحن	شحن
٩٧	٤	ذكرى	ذكرى
٩٨	٩	التبصر	التبصر
٩٩	٨	ابن اما الى العرج	ابن اما الى العرج
١٠٠	٥		الذين بهذه الحلة
			عسيرة صحفة ( ١٨ )
			( ١٩٢٠ - ١٩٢٦ )
١٠١	١٧	فانكين	فانكين
١٠١	١٨	فانكين	فانكين
١٠١	٢٠	فانكين	فانكين
١٠١	الكلمة الأخيرة	دائر	دائر
١٠٣	٦	المسمى الصافي	المسمى المنهل الصافي

المصاحفة	السطور	الخطوط	الموايد
١٠٩	٩	التجاوا	ابتدأوا
١١٦	٢٤	جاء	٧
١١٧	٨	1824	1884
١١٧	١٣	ترجمة	في ترجمته
١١٧	١٩	ابن العمري	ابن العمري
١٢٧	٢٣	كلوادي	كلوادي
١٢٧	٢٥	سترنج	لسترنج
١٢٨	١٠	دودفال	دودفال
١٢٠	٥	ويج ٢٠٣	١٠ كتاب
١٣٥	٨	التنفس	التنفس
١٤١	١٤	وانبتوا	وانبتوا
١٤١	١٧	الباداري	الباداري
١٤٨	٢٥	Arrie	Arabie
١٤٨	٢٥	Nybuhr	Niebuhr
١٥٠	٢٤	Samar	Sannara
١٥٠	٢٤	نفظها	نفظها
١٦١	٥	لم يرد الى	لم يرد الى
١٦٥		واضاف على	واضاف الى
١٦٧	١٦	١٢٠٨ م	١٦٠٨ م
١٧٢	١٣	باب خزن	باب مخزن
١٧٤	٦	سفنرجا	سفنرجا
١٨٣	٢٣	For	Four
١٨٤	١٤	ترجمة	ترجمة
١٩٢	١٩	التحريين	التحريين
٢٠	١٩	Maurce	Maurice
٢٠	٢١	ولسمه	واسمه
٢١٤	١٨	دور الحبيب	دور الحبيب
٢١٧	٨	يعطيه	يعطيه
٢١٨	٢١	(سرم)	(سرم)
٢٢٢	٢	لاستلايه	لاستلايه
٢٢٢	١١	عدي	(يحذف الكلمة)
٢٢٣	١٩	اسن	اميسن
٢٢٨	١٩	الاسطونجيل	الاسطونجيل
٢٥٠	١٦	مضي	مضي
٢٥٨	١	التعريف	التعريف
٢٧٢	٦	١٧٨١ م ١١٩٦ م	١٧٨١ م ١١٩٦ م
٢٧٢	١١	انها	انها
٢٧٧	١٢	حصاة	حصاة

الصواب	الخطأ	السمط	الصححة
لبرزك	لبرزك	١٥	١٧١
الوقت	الوقف	١٣	٢٨٢
الأمون	المقمون	١٧	٢٨٢
الخلاقة	المخلقة	٦	٢٨٥
المسناة	لماسناة	١٣	٢٨٦
المسناة	المسانة	١٧	٢٨٦
جاورها	جوارها	١٩	٢٨٦
المسناة	المسناة (الآخر)		١٨٦
الدار رباطا	الدار رباطا	٦	٢٨٧
حديقة الزوراء	حديقة الزوراء		٢٩٢
هرتسفلد	هدتسفلد	٢٠	٢٩٣
From	Form	٢٦	٢٩١
بيان بعد	بيان	٥	٢٩٦
فعلنا	افعلنا	٥	٢٩٨
ان نقول	ان لا نقول	٣	٢٩١
٣٤٦	٣١٤٦	٦	٢٩٩
الصائبية	الصائبية	١٧	٣٠١
سمعد	سمعيد	٤	٢٠٤
وخسرو فيروز	وخسرو وفيروز	٢١	٢٠٥
يزيخ	يزيخ	٢٥	٢٠٥
في	له	٨	٢٠٦
١٨٤٢	١٩٤٢	٩	٢١١
London	Lounded	٣	١١٢
سلك الدور	سلك الدور	١١	٢١٤
كيبيل	كيبيل	١٢	٢١٦
بعد الالف	بعد آلاف	١٠	٢١٧
في	فلى	٢	٢٢٤
بى	ربى	٢٧	٢١٢
وقفت	وقف	١٧	٢١٥
٩٦٠	١٩٦٠	١٩	٢٢٦
تبين	تبين	٢٤	٢٢١
Schnurrer	Schnurrer	١١	٢٢١
Thevenot	Thuenot	٢٤	٢٤٦
جيلو	جلو	٤	٢٤١
1704	170	١٥	٢٤٥
سنة ١٧٠١	سنة ١٠٧١	١٦	٢٤٩
Par	For	١٥	٢٤١
1672	1972	٢٤	٢٥٠



٢٠٢	..	..	عم سعدون مقامس المانع والكرمل
٢٠٤	..	..	الحواشي
٢٠٦	..	..	جامع قمرية والمدرسة القمرية
٢١١	..	..	الحواشي
٢١٣	..	..	اليزيدية
٢٣٧	..	..	الحواشي
٢٤٢	..	..	قبر ابن الجوزي وقصور الخليفة
٢٤٦	..	..	الحواشي
٢٤٨	..	..	أين يسدي ؟
٢٤٩	..	..	مخطوط في تراجم أولياء بغداد
٢٥٧	..	..	الحواشي
٢٥٩	..	..	جامع قمرية (استدراك)
٢٦٠	..	..	الحواشي
٢٦٢	..	..	قدم اسم منديل
٢٦٣	..	..	ملحق بالفتوة
٢٦٣	..	..	الحواشي
٢٦٤	..	..	المصاراة والكوت
٢٧٧	..	..	الحواشي
٢٨٤	..	..	دار المسناة (بقاياها الايوان الذي بالقلمه)
٢٨٧	..	..	الحواشي
٢٨٦	..	..	التون كوبري في التاريخ
٢٩٢	..	..	الحواشي
٢٩٣	..	..	تلو هو تل هواة
٣٠٢	..	..	الحواشي
٣٠٧	..	..	قمرية أم القمرية ؟ (عود على بدء)
٣٠٩	..	..	المسعاة (بركة ومعتوق وعلى بن الاربل)
٣١١	..	..	الحواشي
٣١٢	..	..	المصاراة والكوت (عود على بدء)
٣١٤	..	..	الحواشي
٣١٥	..	..	الشيعة
٣١٦	..	..	الحواشي
٣١٨	..	..	نظامي وذيرة
٣٢٧	..	..	الحواشي
٣٣١	..	..	صاحب رحلة (أول شرقى (عراقى) الى اميركة)
٣٤٤	..	..	الحواشي
٣٥٥	..	..	الفهرست

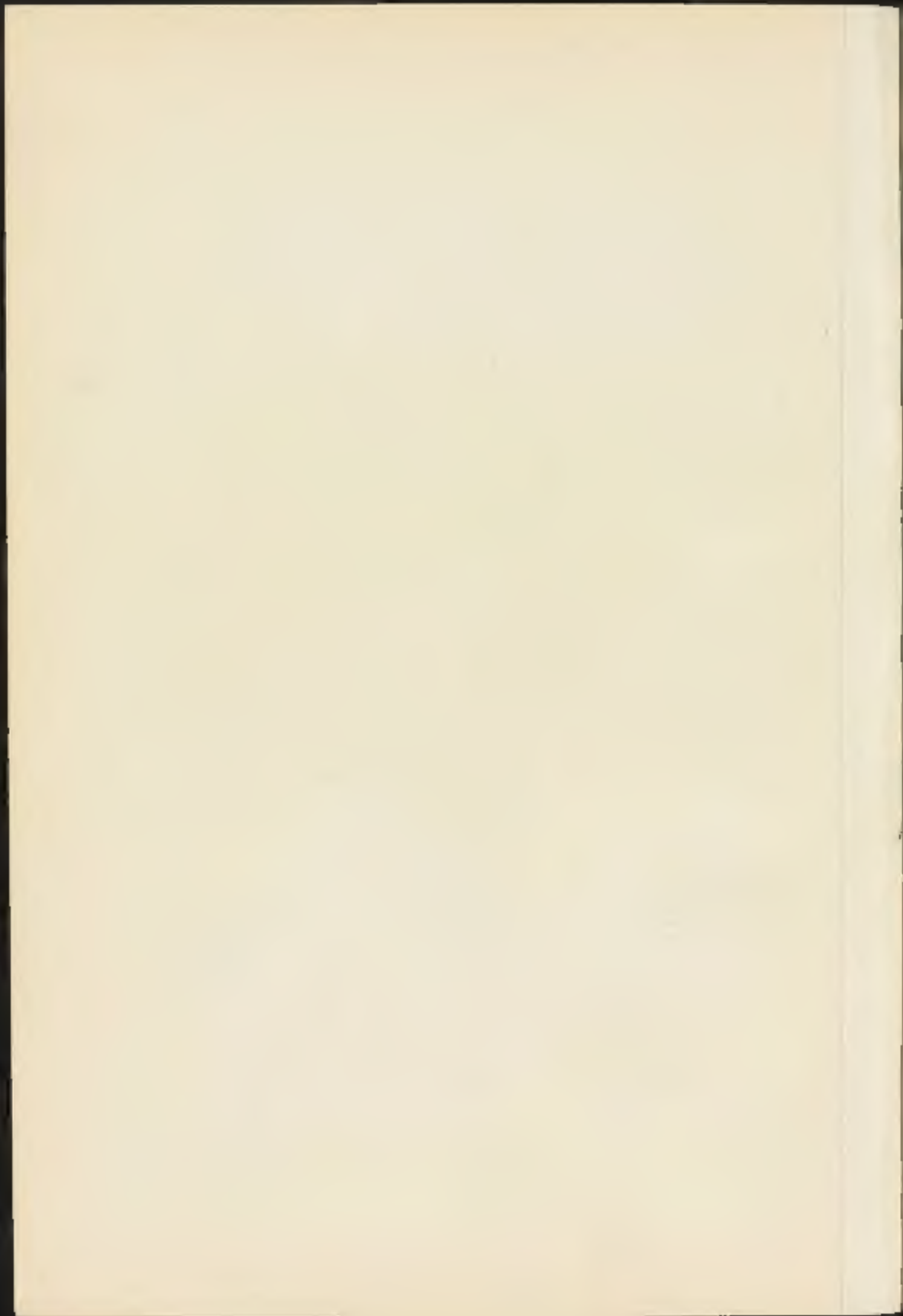
## فهرس الرسوم

أزاء الصفحة

٧	..	..	..	معمدون باتنا آل معمون وإبناء
١٠	..	..	..	تسفة من تاريخ البصرة والمنفق
٥٤ ب	..	..	..	كتاب سعيد بك الى المستر ريج (الأصل في المتحف البريطاني)
٥٨	..	..	..	نبذة من تاريخ العراق وحلب
١٣٢	..	..	..	منارة سوق الفول قبل اصلاحها
١٦٤	..	..	..	جبهة المستنصرية المطلة على دجلة
٢٠٢	..	..	..	كتاب مقامس المانع الى الأب حنا الكرملي
٢٨٤	..	..	..	اموان دار المسناة (المسجد اليوم بالقصر العباسي)







## DATE DUE

JUN 27 1963

OFFIC: MAR 17 1984

SEP 30 1975

201-4503

Printed  
in USA



13067630

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



"0113067630"

BOOK STACKS

001A-3070



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU17724171